



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الكتاب المصنف

الكتاب

المصنف

المصنف

المصنف

المصنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البهجة المرضية على الفية ابن مالك (سيوطي)

كاتب:

جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر سيوطي

نشرت في الطباعة:

موسسه اسماعيليان

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	البهجه المرضيه على ألفيه ابن مالك (سيوطى)
١٠	اشاره
١٠	اشاره
١٤	مقدمه الشارح
١٤	خطبه المؤلف
١٨	الكلام و ما يتألف منه
٢٨	المعرب و المبنى
٥٤	النكره و المعرفه
٥٤	اشاره
٥٥	الأول من المعارف الضمير
٦٧	الثانى من المعارف العلم
٧٣	الثالث من المعارف اسم الإشاره
٧٦	الرابع من المعارف الموصول
٩٥	الخامس من المعارف المعرف بأداه التعريف أى بآلته
١٠١	باب الإبتداء
١٢٠	نواسخ المبتدأ
١٢٠	اشاره
١٢١	الأول : كان وأخواتها
١٣٢	الثانى من النواسخ : ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
١٣٧	الثالث من النواسخ : أفعال المقاربه
١٤٤	الرابع من النواسخ : إنّ و أخواتها
١٦١	الخامس من النواسخ : لا التى لنفى الجنس
١٧٠	السادس من النواسخ : ظنّ و أخواتها

١٨٨	فصل : فى الأفعال المتعديه إلى ثلاثة مفاعيل
١٩٣	باب الفاعل
٢٠٨	باب التائب عن الفاعل
٢١٧	باب اشتغال العامل عن المعمول
٢٢٤	باب تعدى الفعل و لزومه
٢٢٤	اشاره
٢٣٠	فصل : فى رتب المفاعيل و ما يتعلّق بذلك
٢٣٤	باب التنازع فى العمل
٢٤٠	فصل : المفاعيل الخمسه
٢٤٠	اشاره
٢٤٠	«لثانى» : المفعول المطلق
٢٤٩	«لثالث» : المفعول له
٢٥٢	«لرابع» : المفعول فيه
٢٥٤	«لخامس» : المفعول معه
٢٥٩	باب الاستثناء
٢٧١	باب الحال
٢٩٠	باب التمييز
٢٩٥	باب حروف الجرّ
٢٩٥	اشاره
٢٩٨	فصل : فى معانى حروف الجرّ
٣١٣	باب الإضافه
٣١٣	اشاره
٣٤٤	فصل : فى المضاف إلى ياء المتكلم
٣٥٠	باب إعمال المصدر
٣٥٥	باب إعمال اسم الفاعل
٣٤٣	باب أبنيه المصادر

٣٧٣	باب إعمال الضفه المشبهه
٣٨٠	باب التّعجب
٣٨٦	باب نعم و بئس
٣٩٥	باب أفعال التفضيل
٤٠٤	باب التّوابع
٤٠٤	الأول من التّوابع التّعت
٤١٢	الثاني من التّوابع التّوكيد
٤٢٢	الثالث من التّوابع العطف
٤٢٢	القسم الأول : عطف البيان
٤٢٧	القسم الثاني من قسمي العطف : عطف التّسق
٤٤٩	الرابع من التّوابع البدل
٤٥٦	باب النداء
٤٥٦	اشاره
٤٦٣	فصل : في أحكام توابع المنادى
٤٦٨	فصل : في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٤٧١	فصل : في الأسماء اللازمه للنداء
٤٧٣	فصل : في الاستغائه
٤٧٦	فصل : في التّدبه
٤٨٠	فصل : في التّرخيم
٤٨٥	فصل : في الاختصاص
٤٨٦	فصل : في التّحذير و الإغراء
٤٩٠	باب أسماء الأفعال و الأصوات
٤٩٤	باب نوني التّأكيد
٥٠٥	باب ما لا ينصرف
٥٢١	باب إعراب الفعل
٥٢١	اشاره

٥٣٨	فصل : فى عوامل الجزم
٥٥٠	فصل : فى «لو»
٥٥٦	فصل : فى أتا بفتح الهمزة و التشديد و «لو لا» و «لو ما»
٥٥٩	باب الإخبار بالذى و فروعه و الألف و اللام الموصوله
٥٦٧	باب أسماء العدد
٥٦٧	اشاره
٥٧٦	فصل : فى كم وكأى وكذا
٥٧٨	باب الحكايه
٥٨٢	باب التأنيث
٥٨٢	اشاره
٥٨٥	فصل : فى ألف التأنيث
٥٩٠	باب المقصور و الممدود
٥٩٠	اشاره
٥٩٣	فصل : فى كيفيه تشنيه المقصور و الممدود و جمعهما تصحيحا
٥٩٩	باب جمع التكسير
٦١٧	باب التصغير
٦٢٦	باب النسب
٦٤٠	باب الوقف
٦٥٢	باب الاماله
٦٦٢	باب التصريف
٦٦٢	اشاره
٦٧٥	فصل : فى زياده همزه الوصل
٦٧٧	باب الابدال
٦٧٧	اشاره
٦٨٧	فصل : فى نوع منه
٦٩١	فصل : فى نقل حركه المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح

٦٩٥ ----- فصل : فى نوع من الإبدال

٦٩٦ ----- فصل : فى نوع آخر من الإبدال

٦٩٦ ----- فصل : فى الحذف

٦٩٩ ----- باب الإدغام

٧٠٨ ----- الفهرس

٧١٤ ----- تعريف مركز

عنوان و نام پديدآور: البهجه المرضيه على ألفيه ابن مالك (سيوطي)/ لجلال الدين السيوطي؛ بتعليقه مصطفى الحسيني الدشتي.

سرشناسه: سيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر، ۸۴۹ - ۹۱۱ ق.

عنوان قراردادى: الفيه. شرح

مشخصات نشر: قم: موسسه اسماعيليان، ۱۴۳۰ ق. = ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهري: ۵۹۰ ص.

شابك: ۷۰۰۰۰ ريال ۹۷۸-۹۶۴-۶۳۹۷-۱۳-۲:

موضوع: زبان عربى -- نحو

شناسه افزوده: حسيني دشتي، سيدمصطفى، ۱۳۱۳ -

شناسه افزوده: ابن مالك، محمد بن عبدالله، ۶۰۰ - ۶۷۲ ق. الفيه. شرح

رده بندي كنگره: PJ۶۱۵۱/الف۱۸الف۲۱۷۷۰۲۱۸۸

رده بندي ديويي: ۴۹۲/۷۵

شماره كتابشناسي ملي: ۲۰۷۱۱۶۰

توضيح: كتاب «البهجه المرضيه على ألفيه ابن مالك» يا «النهجه المرضيه» يا (شرح سيوطي)، تأليف جلال الدين عبدالرحمن سيوطي، اديب و دانشمند بزرگ قرن نهم هجري (متوفاي ۹۱۱ق)، يكي از مشهورترين شرح هاي مزجي بر الفيه ابن مالك نحوي (۶۷۱ - ۶۰۰ق) است.

اين كتاب در پايه دوم حوزه تدريس مي گردد و هرچند پس از تأليف آن كتاب هاي ديگري هم با اين موضوع نوشته شده ولي هنوز هم كتاب سيوطي مهم ترين منبع براي تدريس نحو در مرحله متوسط شمرده مي شود.

مقدمه الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك ، وأصلى وأسلم على محمد خاتم أنبيائك وعلى آله وأصحابه والتابعين (١) إلى يوم لقائك.

أما بعد : فهذا شرح لطيف مزجته بألفيته ابن مالك ، مهذب المقاصد ، واضح المسالك ، يبين مراد ناظمها ويهدى الطالب لها إلى معالمها ، (٢) حاو لأبحاث منها ربح التحقيق تفوح ، وجامع لنكت لم يسبقه إليها غيره (٣) من الشروح. وسميته ب- «البهجه المرضيه فى شرح الألفيه» ، وبالله أستعين (٤) إنه خير معين.

خطبه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك

أحمد ربى الله خير مالك

قال الناظم : (بسم الله الرحمن الرحيم. قال محمد هو) الشيخ الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (ابن مالك) الطائى الأندلسى الجيانى الشافعى (أحمد ربى الله خير مالك) أى أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب [علينا] له

ص: ٥

١- أصحاب الرسول الذين أدركوا صحبته ، والتابعون هم الذين لم يدركوا صحبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولكنهم أدركوا صحبه الأصحاب.

٢- جمع معلم علامه الطريق.

٣- نعوذ بالله من العجب وتزكيه النفس فإياك أيها الطالب وهذه الرذيله التى هى أم الرذائل.

٤- عجبا كيف يستعين بالله سبحانه من يستمدح المخلوق.

والمراد إيجاده (١) لا الإخبار بأنّه سيوجد (مصلّيًا) بعد الحمد أى داعيا بالصَّيِّلاه أى الرَّحمه (على النَّبِيِّ) هو إنسان أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه ، فإن أمر بذلك فرسول أيضا ، ولفظه بالتشديد من النَّبوه (٢) أى الرُّفعه لرفعه رتبه النَّبِيِّ على غيره من الخلق ، وبالهزمه (٣) من النَّبأ أى الخبر لأنَّ النَّبِيَّ مخبر عن الله تعالى ، والمراد به نبينا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم (المصطفى) ، أى المختار من النَّاس كما قال صلّى الله عليه وآله وسلّم فى حديث رواه الترمذى وصحّحه : «إنَّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانه واصطفى من بنى كنانه قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم». وقال فى حديث رواه الطبرانى : «إنَّ الله اختار خلقه فاختر منهم بنى آدم ثمَّ اختار بنى آدم فاختر منهم العرب ثمَّ اختار العرب فاختر منهم قريشا ثمَّ اختار قريشا فاختر منهم بنى هاشم ثمَّ اختار بنى هاشم فاخترنى فلم أزل خيارا من خيار» (و) على (آله) أى أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب (٤) (المستكملين الشُّرفا) ، بفتح الشَّين بانتسابهم إليه.

وأستعين الله فى ألفيته

مقاصد النَّحو بها محويّه

(وأستعين الله فى) نظم أرجوزه (الفية) عدتها الف بيت أو ألفان بناء على أن كل ام

ص: ٦

١- أى : مراد الناظم بقوله أحمد إنشاء الحمد لا إخبار بأنه سيحمد الله.

٢- بكسر النون وسكون الياء.

٣- عطف على قوله بالتشديد ، أى : نبئه.

٤- هذا عند العامه ، وأما عند الخاصه فأكثرهم على أن المراد بآل الرسول هم : فاطمه والأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام

شطر بيت ولا يقدر ذلك في النسبه كما قيل ، (١) لتساوى النسب إلى المفرد والمثنى كما سيأتى (مقاصد النحو) أى مهماته والمراد به (٢) المراد لقولنا علم العربيّه المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناءا وما يعرف به ذواتها صحّه واعتلالا ، لا ما يقابل التصريف (بها) أى فيها (محوّيه) أى مجموعه.

تقرّب الأقصى بلفظ موجز

وتبسط البذل بوعد منجز

(تقرّب) هذه الألفيه لأفهام الطّالبيين (الأقصى) أى الأبعد من غوامض المسائل فيصير واضحا (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى ، والباء للسببيه ولا بدع (٣) فى كون الإيجاز سببا لسرعه الفهم كما فى «رأيت عبد الله وأكرمته» دون «أكرمت عبد الله» ويجوز أن يكون بمعنى مع - قاله ابن جماعه (وتبسط البذل) بسكون الدّال المعجمه أى العطاء (بوعد منجز) أى سريع الوفاء ، والوعد فى الخير لا وإيعاد فى الشرّ إذا لم تكن قرينه.

وتقتضى رضا بغير سخط

فائقه ألفتيه ابن معطى

(وتقتضى) بحسن الوجازه المقتضيه لسرعه الفهم (رضا) من قاريها بأن

ص: ٧

-
- ١- توهم بعض أن الألفيه نسبه إلى ألف فكيف يمكن عدّ الأبيات ألفين فأجاب بأن النسبه إلى المفرد والتثنيه سواء.
 - ٢- أى : بقوله النحو دفع دخل وهو أنّ النحو على ما هو المعروف يطلق على العلم الذى يعرف به أحوال أواخر الكلم مع أنّ الألفيه مشتمله على الصرف أيضا ، فأجاب : بأن المراد بالنحو هنا أعّم من النحو المعروف ، بل المراد به مطلق علم العربيّه.
 - ٣- أى : على فرض كون الباء للسببيه ربّما يتوهم أنّه كيف يكون الإيجاز والاختصار سببا للتقرّب إلى الأقصى أى : الإيضاح ، بل الأمر بالعكس ، كما هو ظاهر ، فأجاب بأنّه لا بدع ولا منافاه بين الإيجاز واليضاح ، كما ترى أنّ أكرمته مع إيجازه أوضح من أكرمت عبد الله.

وهو بسبق حائز تفضيلا

مستوجب ثنائى الجميلا

والله يقضى بهبات وافره

لى وله فى درجات الآخره

لا- يعترض عليها (بغير سخط) يشوبه (فائقه ألفيه) لا إمام أبى زكريا يحيى (ابن معط) عبد النور الزاوى الحنفى ، (و) لكن (هو بسبق) أى بسبب سبقه إلى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أى جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق شرعا (١) وعرفا وهو أيضا (مستوجب ثنائى الجميلا) عليه لانتفاعى بما ألفه واقتدائى به.

(والله يقضى بهبات) أى عطايا من فضله (وافره) أى زائده والجملة (٢) خبريه أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لى) قدم نفسه لحديث أبى داود «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دعا بدأ بنفسه» (وله فى درجات الآخره) أى مراتبها العليه.

ص: ٨

١- لقوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ...) (الواقعه ، الآيه : ١٠).

٢- أى : جملة ، الله يقضى .

هذا باب شرح الكلام و شرح ما يتألف منه الكلام وهو الكلم الثلاث

كلامنا لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف الكلم

(كلامنا) أى معاشر التحويين (١) (لفظ) أى صوت معتمد على مقطع الفم ، (٢) فيخرج به ما ليس بلفظ من الدوال (٣) الأربع لا كإشاره والخط.

وعبر به دون القول لإطلاقه (٤) على الرأى لا وإعتقاد وعكس فى الكافيه (٥) لأن

ص: ٩

١- وأما فى اللغة فالكلام بمعنى التكلّم ، سواء كان مفيدا أم لا.

٢- أى : مقطع الحرف من الفم ، فإنّ لكلّ حرف فى الفم مقطعا ومخرجا كمخرج القاف مثلا.

٣- جمع دالّ ، وهو : ما يدلّ على الشىء ، فلفظ زيد دالّ على وجوده الخارجى ، كما أنّ زيدا المكتوب أيضا كذلك ، والإشاره إلى شىء دالّ على ذلك الشىء.

٤- أى : القول : فيقال : هذا قول الشيخ مثلا ، ويراد به رأيه ، وهذا قول الشيعة ، والمراد : اعتقادهم.

٥- فقال كلامنا قول ، ويمتاز القول عن اللفظ بأنّ القول جنس قريب للكلام ، بخلاف اللفظ فإنّه بعيد عنه ، والجنس القريب للشىء ما كان شموله للشىء أضيق من شمول الجنس البعيد له كما فى شمول الحيوان والجسم للإنسان ، فالحيوان يشمل الإنسان فى دائره الحيوانات ، وهى أضيق من شمول الجسم للإنسان ، لشموله له فى دائره الأجسام ، من حجر وشجر وحيوان. ففىما نحن فيه شمول القول للكلام أضيق من شمول اللفظ له ، لأنّ القول يشمل فى دائره المستعملات ، لأنّ القول خاصّ بالمستعمل ، وأقيا اللفظ فمن حيث إنّه شامل للمهمل والمستعمل فشموله للكلام فى دائره أوسع ، والتعريف بالجنس القريب أحسن من التعريف بالبعيد.

القول جنس قريب لعدم إطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه (١) - كما قال فى شرح الكافيه - والمراد سكوت المتكلم وقيل سكوت السامع وقيل كليهما. وخرج به ما لا يفيد كإن قام مثلا (٢) واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلا عن سيويه وغيره بمفيد ما لا (٣) يجهله أحد نحو «النار حارّه» فليس بكلام.

ولم يصرح باشتراط كونه (٤) مركبا - كما فعل الجزولى كغيره (٥) - للاستغناء عنه إذا ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب.

وأشار إلى اشتراط كونه موضوعا - أى مقصودا - ليخرج ما ينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله: (٦) (كاستقم) إذ من عادته إعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ، ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلّه والجزاء. (٧)

ص: ١٠

١- بخلاف غير المفيد ، فمن قال زيد ثم سكت ، يقبّحه العقلاء على سكوته.

٢- فإنّ جملة الشرط لا فائده فيها ، إذا لم يلحقه الجزاء.

٣- ما مفعول لأستثنى ، أى قال : خرج بقولنا مفيد ما لا يجهله أحد ، لأنّ الإفاده عباره عن إعلام الجاهل.

٤- أى : الكلام مركبا ، لأنّ اشتراط المفيد يغنى عن اشتراط المركب ، إذ التركيب لازم للمفيد.

٥- غير المصنف.

٦- لأنّ الأمر بالاستقامه يحتاج إلى التفكر والالتفات ، والنائم والساهى إذا تكلمّا فلا يتكلّمان إلّا بألفاظ بسيطه عاديه ، كأخرج وأدخل ونحوهما أو إشاره إلى الأيه (فاستقم).

٧- أمّا الصلّه فلأنّ ذكرها لتعريف من يراد بالإخبار عنه لا- للإخبار عنه بها فقولنا جاء الذى أكرمك لا يريد المتكلم بالإخبار بالإكرام ، لأنّه أمر معلوم للسامع بل مراده الإخبار بالمجىء ، وإنّما أتى بجملة الصلّه لتعريف صاحب المجىء وفاعله ، فليست مقصوده بالإخبار. وأمّا الجزاء : فلأنّ الغرض الأصلي للمتكلّم فى قوله إن جئتني إكرمتك ، اشتراط اكرام المخاطب بالمجىء فالمقصود الأصلي هو الشرط ، وأمّا الجزاء فتابع.

(واسم وفعل ثم حرف) هي .. (الكلم) التي .. يتألف منها الكلام لا غيرها ، كما دلّ عليه الإستقراء ، (١) وذكره الإمام عليّ بن أبي طالب عليه الصّلاه والسّلام المبتكر لهذا الفنّ. (٢)

وعطف النّاطم الحرف بثمّ إشعارا بتراخي رتبته عمّا قبله لكونه فضله دونهما ، ثمّ الكلم على الصّحيح إسم جنس جمعيّ. (٣)

واحد كلمه والقول عمّ

وكلمه بها كلام قد يؤمّ

(واحد كلمه) (٤) وهي كما قال في التّسهيل : «لفظ مستقل (٥) دالّ بالوضع تحقيقا (٦) أو تقديرا أو منويّ (٧) معه كذلك».

ص: ١١

١- أى : التّبع والتحقيق فى لغة العرب.

٢- فن النحو والأدب.

٣- اسم الجنس ما يطلق على القليل والكثير كالإنسان والحيوان والبقر والغنم ، يقال : هذه النجعه حيوان ، وهذا القطيع من الغنم حيوان والجمع ما أطلق على الثلاثه فصاعده كالرجال ، واسم الجنس الجمعيّ ، جمع لاسم الجنس فهو فى الحقيقة جمع إلّا ان أحاده أجناس ، فالكلم جمع للكلمه ، ولكن المراده هنا كلّ من الاسم والفعل والحرف ، وكلّ واحد منها جنس وكلّى بخلاف الجمع المتعارف فإنّ أحاده أشخاص فإنّ مفردات الرجال مثلا كلّ رجل فى الخارج لا كلّى الرجل والكلم الطّيب فى القرآن جمع وليس باسم جنس جمعيّ لأنّ مفردتها الكلمات الشخصيّة.

٤- أى : واحد الكلم كلمه فالكلم كما قلنا جمع الكلمه لكن الكلمه التى هى مفرد الكلم جنس الاسم ، أو جنس الفعل ، أو الجنس الحرف لا فرد منها.

٥- أى مستقلّ فى اللفظ ليخرج أجزاء الكلمه كزاء زيد مثلا- فلا يرد عليه ما يتوهم من أنّ الحرف غير مستقلّ ، وهو كلمه لأنّه وإن كان غير مستقلّ فى المعنى لكنّه مستقلّ فى اللفظ.

٦- تحقيقا حال من اللفظ يعنى الكلمه قد تكون لفظا حقيقه ، وقد تكون لفظا تقديرا ، فالأول كزيد وقام وإلى ، والثانى كما إذا سئلك أحد ما فعل بك زيد؟ أو سئلك شخص إلى أين تسافر؟ فتقول : مكّه ، أى : إلى مكّه.

٧- عطف على لفظ أى وهى : اما لفظ أو منوى مع اللفظ ، والمنوى معه على قسمين : فقد يكون تحقيقا ، وقد يكون تقديرا. فالأول : أى المنوى مع اللفظ التحقيقى كضمير المخاطب فى قولك أضرب. والثانى : أى المنوى مع اللفظ التقديرى ، كما إذا سئلك أحد : من قام؟ فتقول : زيد ، أى : زيد قام فضمير هو منوى مع قام المنوى ، وقوله «كذلك» إشاره إلى اللفظ المعطوف عليه ، وتشبيهه به يعنى المنوى معه أيضا كاللفظ على قسمين : حقيقى وتقديرى.

(والقول عمّ) الكلام والكلم والكلمه أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها. (١)

(وكلمه بها كلام قد يؤمّ) (٢) أى يقصد كثيرا فى اللغه (٣) لا فى الاصطلاح كقولهم فى «لا إله إلا الله» كلمه الإخلاص ، وهذا من باب تسميه الشئ باسم جزئه. (٤)

ثم شرع فى علامه كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامه الاسم لشرفه على قسيميه (٥) باستغنائه عنهما (٦) لقبوله الإسناد بطرفيه واحتياجهما إليه فقال :

ص: ١٢

١- ومراده من الغير الألفاظ المهمله.

٢- أى : قد يقال لشيء كلمه ، والحال ان المقصود به الكلام.

٣- أى : فى ألسنه العرب لا فى اصطلاح النحاه ، لأنّ الكلمه فى اصطلاحهم لا يطلق إلّا على المفرد.

٤- يعنى : وهذا النوع من الاستعمال له باب فى الأدب ، وهو : باب تسميه الشئ ، والشئ هنا الكلام باسم هو لجزئه ، والجزء هنا الكلمه ، لأنّ الكلمه جزء الكلام ، كما يسمّى العبد رقبه.

٥- قسيم الشئ عدله فى التقسيم ، فإذا قلنا : الحيوان على قسيمين : ناطق ، وصامت ، فالناطق قسيم للصامت ، والصامت قسيم للناطق ، وإن قلنا : الكلمه اسم ، وفعل وحرف ، فالاسم قسيم للفعل والحرف ، وكذا الفعل والحرف قسيمان للاسم.

٦- استدللّ لشرف الاسم على الفعل والحرف بدليلين : أحدهما : استغناء الاسم عنهما فى تشكيل الكلام ، لقبوله الإسناد بطرفيه ، أى : لأنه قابل لأن يكون مسندا ومسندا إليه ، نحو زيد قائم ، فتكوّن الكلام من اسمين من دون حاجه إلى الفعل والحرف. ثانيهما : احتياج الفعل والحرف إليه ، فى تشكيل الكلام لعدم تشكيله من فعليين أو حرفين أو فعل وحرف.

(بالجرّ) وهو أولى من ذكر حرف الجرّ لتناوله الجرّ بالحرف والإضافه (١) قاله فى شرح الكافيه. قلت : لكن سيأتى أنّ مذهبه أنّ المضاف إليه مجرور بالحرف المقدّر (٢) فذكر حرف الجرّ شامل له إلّا أن يراعى مذهب غيره (٣) فتأمل. (٤)

(والتنوين) المنقسم للتمكّن والتّكثير والمقابله والعوض ، وحدّه (٥) نون تثبت لفظا لا خطّا.

(والندا) أى الصّياحه لأن ينادى ، (وأل) المعرفه وما يقوم مقامها كأم فى لغه طى وسيأتى أنّ أل الموصوله تدخل على المضارع. (٦)

(ومسند) أى الإسناد إليه (٧) أى بكلّ من هذه الأمور (للاسم تمييز) أى انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به (٨) فلا تدخل على غيره ، فقوله «بالجرّ» متعلّق بحصل و «للاسم» متعلّق بتمييز. (٩)

مثال ما دخله ذلك «بسم الله الرّحمن الرّحيم» (١٠) و «زيد» و «صه» بمعنى طلب

ص: ١٣

- ١- ولو قال بحرف الجرّ لما شمل الجرّ بالإضافه.
- ٢- فعلى هذا لو قال المصنف : بحرف الجرّ لشمّل الجرّ ، بالإضافه لأنه أيضا بالحرف على مذهبه.
- ٣- ممّن يقول بأنّ المضاف إليه مجرور بالمضاف.
- ٤- لعلّه إشاره إلى انكار أن يكون مذهب المصنف فى باب الاضافه ان جر المضاف اليه بالحرف ، لأنه قال هناك : (وأنومن أو فى أو اللام) فيمكن أن يكون مراده ان معنى هذه الحروف منويّه لا ألفاظها ، والمعنى لا يعمل جرّا.
- ٥- أى : تعريف التنوين.
- ٦- يعنى : لهذا قيدناها بالمعرفه.
- ٧- يعنى كونه مسندا إليه مبتداء أو فاعلا أو مفعولا.
- ٨- أى لاختصاص هذه الأمور بالاسم.
- ٩- فتقدير البيت : حصل بالجرّ والتنوين والندا وأل تمييز للاسم.
- ١٠- مثال للجرّ بقسيميه ، لأن اسم مجرور بالحرف والله مجرور بالإضافه.

سكوت ما (١) و «مسلمات» و «حينئذ» و «كلّ» و «جوار» (٢) و «يا زيد» و «الرجل» و «أم سفر» و «أنا قمت». (٣)

ولا يقدر في ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم (٤) نحو

الأم على لو وإن كنت عالما

بأذنان لو لم تفتني أوائله

و «إياك واللّو» (٥) و «يا ليتنارد» (٦) و «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه». (٧)

لجعل لو (٨) في الأولين اسما وحذف المنادى في الثالث أى يا قوم ، وحذف أن (٩) المنسبك مع الفعل بالمصدر في الأخير أى سماعك خير.

ص: ١٤

١- ما هنا للإيهام ، أى : سكوت غير معلوم.

٢- فالتنوين على أربعة أقسام : التمكن ، والتكثير ، والمقابلة ، والعيوض والعوض على ثلاثة أقسام : عوض الجملة ، وعوض الكلمة ، وعوض الحرف ، فزيد للتمكن ، والتمكن كون اللفظ معربا ومنصرفا ، وصه للتكثير ، ومسلمات للمقابلة أى : مقابل نون الجمع المذكّر السالم ، وحينئذ لعوض الجملة ، إذ التقدير حين إذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين ، وكلّ لعوض الكلمة ، فإن الأصل كلّ شيء ، وجوار لعوض الحرف ، فإن أصله جوارى بالتنوين رفعا وجزا ، فحذفت الضمّه أو الكسره لثقلهما على الياء فاللقى الساكنان : الياء ونون التنوين ، فحذف الياء ، وعوض عنها التنوين ، وأما في حالة النصب فيقال : جوارى بفتح الياء.

٣- مثال للمسند إليه فأنا مسند إليه لكونه مبتدئا وتاء قمت مسند إليه لكونه فاعلا وهما إسمان.

٤- أى : لا يضّر في اختصاص هذه الأمور بالاسم وجودها إحيانا في غير الاسم ، لأن ذلك في ظاهر الأمر والواقع خلافه.

٥- فدخل حرف الجرّ والتنوين وأل على لو مع أنه حرف ظاهرا.

٦- فوقع الحرف وهو ليت منادى.

٧- فصار الفعل وهو تسمع مسندا إليه لأنه مبتدئا ، وخير خبره.

٨- دليل لعدم القدح ، أى : لا يضّر ذلك ، لأن لو في البيت وفي إياك واللّو ليست بحرف ، بل اسم للو الحرفية. كما أن جيم

اسم لحرف (ج) - مثلا - وكذا قولنا في للظرفية فجعلتها مبتدئا لأنها اسم لفي الحرفية.

٩- المصدرية ، والتقدير ان تسمع فينسبك ، أى : يؤول بقولنا سماعك بالمعيدي ، فالمبتدئا في الحقيقة هو الاسم ، لا الفعل.

ثم أخذ (١) في علامه الفعل مقدّما له على الحرف لشرفه عليه لكونه (٢) أحد ركني الكلام دونه فقال :

بتا فعلت وأتت ويا افعلى

ونون أقبليّ فعل ينجلى

(بتا) الفاعل سواء كانت لمتكلم أم مخاطب أم مخاطبه نحو (فعلت) وبتاء التانيث الساكنه نحو (اتت) و «من توضحاً يوم الجمعة فيها ونعمت» (٣) والتقييد بالسّاكنه يخرج المتحرّكه اللاحقه للأسماء نحو «ضاربه» فإنّها متحرّكه بحركه الإعراب (٤) ولا وربّ وثمّ. (٥)

(ويا) المخاطبه نحو (افعلى) وهاتى وتعالى وتفعلين (ونون) التأكيد مشدّده كانت أو مخفّفه نحو (أقبليّ) وليكونن (فعل ينجلى) أى ينكشف ، وبه (٦) يتعلّق قوله «بتا».

ولا يقدرح (٧) فى ذلك دخول النون على الاسم فى قوله : «أقائلنّ أحضروا الشهودا» لأنّه ضروره.

ص: ١٥

١- أى : شرع المصنف.

٢- أى : الفعل أحد ركني الكلام لكونه مسندا دون الحرف.

٣- مثال للحوق التاء الساكنه بالفعل غير المتصرّف ، وأتت للفعل المتصرف.

٤- بخلاف تا فعلت فإن حركتها حركه بناء.

٥- بفتح التاء ، اسم إشاره ، أو بضمها فحرف عطف أى : ويخرج أيضا التاء المتحرّكه اللاحقه بهذه الثلاثه فتقول لات وربّه وثمّه.

٦- أى : ينجلى فتقدير البيت ينجلى فعل بتا فعلت واتت ويا افعلى ونون إقبليّ.

٧- أى : لا يضّرّ بقولنا إنّ نون التأكيد مختص بالفعل ، لحوقها باسم الفاعل فى قول الشاعر : أقائلنّ ، لأنه لضروره الشعر.

سواهما الحرف كهل وفي ولم

فعل مضارع يلي لم كيشم

(سواهما) أى سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين : (١) مشترك بين الأسماء والأفعال (كهل) ، ولا ينافى هذا (٢) ما سيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لأن ذلك حيث كان فى حيزها فعل (٣) قاله الرضى ، (و) مختص (٤) وهو على قسمين : مختص بالأسماء نحو (فى و) مختص بالأفعال نحو (لم).

والفعل ينقسم إلى ثلاثه أقسام : مضارع وماض وأمر.

ذكر المصنّف علاماتها مقدّمًا (٥) المضارع والماضى على الأمر للاتّفاق على إعراب الأوّل وبناء الثّانى والاختلاف فى الثّالث ، وقدّم الأوّل (٦) لشرفه بالإعراب ، فقال :

(فعل مضارع يلي لم كيشم) أى يقع بعد لم فإنّه يقال فيه : «لم يشم».

وماضى الأفعال بالتّامز وسم

بالتّون فعل الأمر ان امر فهم

(وماضى الأفعال بالتّامز) الساكنه (مز) عن قسيميه ، وكذا بناء الفاعل ، قال فى شرح

ص: ١٦

- ١- أى : الحرف على قسمين : قسم يدخل على الفعل والاسم ، وقسم مختص إمّا بالاسم أو بالفعل ، كما سيأتى.
- ٢- أى : لا- ينافى قولنا إنّ هل مشترك بين الاسم والفعل ما يأتى فى باب الاشتغال من أنّ هل مختص بالفعل إذ المراد بالاختصاص بالفعل أنّه إذا وقع فى جملة وفيها فعل واسم دخلت هل على الفعل لا على الاسم وأما إذا كانت الجملة خاليه من الفعل ، فلا مانع من دخولها على الاسم.
- ٣- أى : الاختصاص بالفعل فى مورد يكون بجنبها فعل.
- ٤- عطف على قوله : «مشرك».
- ٥- يعنى : إنّ المصنّف قدّم الماضى والمضارع على الأمر ، لعدم الاختلاف فى الماضى والمضارع. فإن الماضى مبنى باتفاق علماء النحو ، والمضارع معرب باتفاقهم أيضا ، وأما الأمر فاختلّفوا فى إعرابه وبنائه ، والاختلاف فى الشىء نقص فيه ، فلذلك أخره.
- ٦- أى : المضارع لشرفه على الماضى بالإعراب.

الكافيه (١) وعنى (٢) بذلك علامه تختص الموضوع للمضى (٣) ولو كان مستقبل المعنى. (وسم (٤) بالنون) المؤكده (فعل الأمر إن أمر فهم) عمّا يقبلها. (٥)

والأمر إن لم يك للنون محلّ

فيه هو اسم نحوصه وحيهل

(والأمر) أى مفهم الأمر بمعنى طلب إيجاد الشىء (إن لم يك للنون) المؤكده (محلّ فيه) فليس بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحوصه) بمعنى أسكت (وحيهل) مرّب من كلمتين بمعنى أقبل ، وقابل النون إن لم يفهم الأمر فهو فعل مضارع. (٤)

ص: ١٧

١- كأنّ متن الكافيه كمتن المصنّف هنا جعل التاء الساكنه علامه للفعل الماضى ، ويرد إشكال على المتنين ، وهو : إن معنى فعل الماضى أن الفعل واقع فى الزمان الماضى ، مع أنّا نعلم أنّ الفعل قد يكون بمعنى المستقبل ، والتاء تلحقه أيضا ، نحو : إن جائتني أكرمتها ، لأنّ إن الشرطيه يقبل الماضى إلى المستقبل ، فأجاب المصنّف فى شرح الكافيه عن هذا الإشكال بأنّ المراد من قوله تاء التأنيث علامه للماضى أنّ التاء علامه للفعل الذى كان فى الأصل موضوعا للماضى ، وإن تحوّل لعارض إلى الزمان المستقبل.

٢- أى : صاحب الكافيه بذلك أى بقوله إن التاء علامه للماضى.

٣- أى : الفعل الذى وضع للماضى فى الأصل.

٤- فعل أمر من الوسم وهو العلامه.

٥- أى يقبل النون.

٦- نحو ينصرونّ فإذا اجتمع الأمران وهما قبول النون وفهم الأمر منه فى كلمه يعلم أنّها فعل أمر.

(تتمه)

إذا دلت كلمة على حدث ماضٍ (١) ولم تقبل التاء - كشتان - (٢) أو على حدث (٣) حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم - كأوه - (٤) فهي إسم فعل أيضا - قاله المصنّف في عمدته.

ص: ١٨

١- الحدث الأمر الحادث فشتان يدل على حدوث الافتراق في الزمان الماضي.

٢- أى : تفرّق.

٣- أى : حدوث أمر في الحال.

٤- اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر وأتأسّف فإنّه قد يراد منه الحال ، وقد يراد منه الاستقبال.

هذا باب المعرب والمبنى

والاسم منه معرب ومبنى

لشبهه من الحروف مدنى

(والاسم منه) أى بعضه (١) متمكن وهو (معرب) جار على الأصل (٢) وبعضه الآخر غير متمكن (و) هو (مبنى) جار على خلاف الأصل ، وإنما بينى (لشبهه) فيه (من الحروف) متعلق بقوله : (٣) (مدنى) أى مقرب له ، واحترز (٤) عن غير المدنى ، وهو (٥) ما عارضه ما يقتضى الإعراب كأى فى الاستفهام والشَّرط فإنَّها أشبهت الحروف فى المعنى لكن عارضها (٦) لزومها الإضافة.

ويكفى فى بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصِّيرف فلا بدَّ من شبهه بالفعل من وجهين ، وعلَّله ابن حاجب (٧) فى أماليه بأنَّ الشبه الواحد بالحرف يبعده.

ص: ١٩

١- أى : بعض الاسم.

٢- أى : على القاعده الأصليه ، فإن قاعده الاسم أن يكون معربا.

٣- فالمعنى لشبهه فى الاسم مدن من الحروف ، أى : مقرب منها.

٤- أى : بالمدنى.

٥- أى : غير المدنى الشبه يعارضه حاله فى الاسم يطلب الإعراب.

٦- أى : عارض تلك الشباهه حاله فى أى وهى كونها لازمه الإضافة وهذه الحاله تطلب الاعراب لأنها من خواص الاسم فيقربها إلى الاسميه.

٧- توضيح ذلك أن الاسم والفعل والحرف كلها مشتركه فى كونها كلمه ولكن الاسم والفعل مشتركان فى شىء أخص من الكلمه أيضا ، وهو الاسناد لكون الفعل قابلا للإسناد ، كالاسم بخلاف الحرف ، فإنها غير قابله للإسناد ، فالحرف يشترك مع الاسم فى الجنس الأعم فقط ، وهو الكلمه ، وأما الفعل فيشترك مع الاسم فى الجنس الأخص أيضا وهو الإسناد فالفعل أقرب إلى الاسم من الحرف ، فإذا تشابه الاسم بالفعل بشبه واحد لا يخرج عن الانصراف لا أن يتشابه معه بشبهين ليمنع عن الصرف وأما إذا تشابه مع الحرف فقد تشابه بشىء بعيد عنه فيكفى لبنائه شبه واحد.

عن الاسمِيَّه ويقرَّبُه ممَّا (١) ليس بينه وبين الاسم مناسبه إلَّا في الجنس الأعمّ وهو كونه كلمه ، وشبه الاسم بالفعل وإن كان (٢) نوعا آخر إلَّا أنّه (٣) ليس في البعد عن الاسم كالحرف.

وفهم من حصر المصنّف علّه البناء في شبهه (٤) الحرف فقط ، عدم اعتبار غيره (٥) وسبقه إلى ذلك (٦) أبو الفتح وغيره وإن قيل إنّّه لا سلف له في ذلك.

كالشّبه الوضعي في اسمي جئنا

والمعنوي في متى وفي هنا

(كالشّبه الوضعي) (٧) بأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين - كما هو الأصل في وضع الحرف (٨) - كما (في اسمي جئنا) وهما التّاء والنّاء فإنّهما إسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ، ونحو يد ودم أصله ثلاثه. (٩)

ص: ٢٠

-
- ١- أى : الحرف.
 - ٢- أى الفعل نوعا آخر عن الاسم ، فإن الفعل ليس باسم.
 - ٣- أى : الفعل.
 - ٤- أى : الاسم.
 - ٥- أى : غير شبه الحرف فإن النحاء قالوا : إن شبه الاسم بالفعل أيضا يؤثّر في بناء الاسم.
 - ٦- أى : إلى القول بانحصار شبه الحرف في تأثير بناء الاسم.
 - ٧- أى : الشكلي.
 - ٨- أى : الأكثر في شكل الحروف أن تكون بحرف واحد كحروف القسم أو حرفين كمن وفي.
 - ٩- أى : ثلاثه حروف فأصل يد يدي ، ولهذا تجمع على أيدي وأصل دم دمو فإن جمعه دماء وهو في الأصل دماو ، قلبت الواو بالهمزة لوقوعه بعد الألف الزائده كما في الرجاء.

(و) كالتشبه (المعنوي) بأن يكون الاسم متضمنا معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا ، فالأول (١) كما (في متى) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى إن الشرطي (٢) أو همزه الاستفهام (٣) (و) الثاني كما (في هنا) فإنها إسم وبنيت لتضمنها (٤) معنى الإشارة الذي كان من حقه أن يوضع له حرف (٥) لأنه كالخطاب (٦) وإنما أعرب ذان وت ان (٧) لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضى الإعراب وهو التثنيه التي هي من خصائص الأسماء. (٨)

(و) كالتشبه الإستعمالي بأن يلزم طريقه من طرائق الحروف.

وكتيابه عن الفعل بلا

تأثر وكافتقار أصلا

(كتيابه) له (٩) (عن الفعل) في العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه (١٠) بعامل كما في

ص: ٢١

- ١- أى : الذى وضع لذلك المعنى حرف.
- ٢- فى متى الذى للشرط.
- ٣- أى : متى الاستفهاميه.
- ٤- فإن من يقول هنا يشير إلى مكان خاص.
- ٥- فإن المعنى الحرفى ما لا وجود له فى الخارج ، كالاتدائيه والانتهايه المفهومين من كلمتى من وإلى فمثلا فى قولنا سرت من البصره إلى الكوفه ، الموجود فى الخارج هو البصره والكوفه والسائر والسير ، وأما الابتدائيه المفهوم بمن والانتهايه المفهومه من إلى فلا عين لهما فى الخارج ولا أثر وانما هما من عالم الاعتبار والتصوّر إذا عرفت هذا فالإشاره من هذا القبيل من المعانى ألا أنّها لم توضع لها حرف مثل الابتداء الموضوع له من مثلا وأما أسماء الإشاره فلم توضع للإشاره ، وإنما وضعت للمشار إليه مع قيد الإشاره ، كما يأتى فى موضعه.
- ٦- الذى وضع له الكاف نحو ذاك ، إذ الكاف هنا حرف خطاب وليست بضمير.
- ٧- مع كونهما اسمين للإشاره.
- ٨- فتقوى جانب اسميتهما وتبعدهما عن الحرفيه.
- ٩- أى : للاسم عن الفعل ، فإن أسماء الأفعال معناها معنى الفعل وتعمل مثل الفعل فترفع الفاعل وتنصب المفعول ، فلهذا كان عملها نيابيا.
- ١٠- فى الاسم أى : من دون أن يعمل فيه عامل ، كما أن الحرف كذلك.

أسماء الأفعال فإنها عاملة غير معموله على الأرجح. (١)

(وكافتقار) له إلى الجملة إن (أصيلا) (٢) كما في الموصولات بخلاف إفتقاره إلى مفرد كما في سبحان (٣) أو إفتقار غير ما أصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل ، والنكراه لجملة الصفة (٤) وأعرّب اللذان واللّتان لما تقدّم. (٥)

(تتمه)

من أنواع الشبه الشبه الإهماليّ (٦) ذكره في الكافية ومثّل له في شرحها بفواتح السور فإنها مبتية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معموله.

ص: ٢٢

- ١- للقول بأنها قد تقع معموله واستشهدوا بقوله تعالى : (أَمْهَلُهُمْ رُؤَيْدًا) ، فقالوا : إنّ «رويدا» منصوب بأمهلهم ، مع أنه اسم فعل وأجيب عنهم بأنه مصدر لا اسم فعل وأصله أروادا حذف منه الهمزة والألف وصغر بعد ذلك فصار رويدا.
- ٢- أى : إن كان الافتقار أصليا وذاتيا لا عرضيا.
- ٣- لافتقاره إلى المضاف إليه المفرد.
- ٤- فإن افتقار الفاعل ليس بذاتى بل حينما يقع بعد الفعل نحو قام زيد ، وأما إذا وقع مبتدئا أو مجرورا فلا حازه له إلى الفعل ، وكذا الموصوف النكراه حينما وصف بالجملة فهو محتاج إلى تلك الجملة لا دائما ويرد عليه في الفاعل ان الذى يحتاج إليه الفاعل هو الفعل وحده ، والفعل وحده ليس بجملة ، بل هو مع الفاعل.
- ٥- من معاوضه شبهها بالحرف ما هو من خصائص الأسماء وهو التشبيه.
- ٦- أى : الاهمال فى العمل عاملا ومعمولا ففواتح السور أى أوائلها مثل طه ويس أسماء غير عاملة ولا معموله ، وهذه الأسماء تشابه الحروف المهملة كقولنا : ب ، ت ، ث فبنيت لذلك.

ومعرب الاسماء ما قد سلما

من شبه الحرف كأرض وسما

(ومعرب الأسماء) آخره (١) لأنّ المبنى محصور بخلافه لأنه (٢) (ما قد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسما) بضمّ السّين احدى لغات الإسم ، والبواقي (٣) اسم بضمّ الهمزة وكسرهما وسم بضمّ السّين وسمى كرضى ، وقد نظمتها فى بيت وهو :

اسم بضمّ الأوّل والكسر

مع همزه وحذفها والقصر

*

وفعل أمر ومضى بنيا

وأعربوا مضارعا إن عريا

(وفعل أمر ومضى بنيا) الأوّل على السّكون إن كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره إن كان معتلا (٤) والثانى (٥) على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع فيضمّ أو ضمير رفع متحرّك فيسكن.

(وأعربوا) على خلاف الأصل (٦) فعلا (مضارعا) لشبهه بالإسم فى اعتوار (٧) المعانى المختلفه عليه كما قال فى التسهيل ولكن لا مطلقا بل.

ص: ٢٣

١- أى : آخر المعرب مع أنه أشرف من المبنى لأنه محدود قليل فيمتاز عن المعرب بقلته.

٢- دليل لعدم محصورية المعرب فإن ما سلم من شبه الحرف أمر وسيع لا حد له.

٣- بواقي لغات الاسم.

٤- فالأوّل نحو انصر والثانى نحو ارم.

٥- أى : الماضى مبنى على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع نحو نصرورا فيضم اللام منه وما لم يتصل به ضمير رفع متحرّك وذلك فى تسع صيغ من جمع المؤنث الغائب إلى المتكلم مع الغير فيسكن اللام منه.

٦- لأن الأصل فى الفعل البناء على ما قيل.

٧- الاعتوار الورود من كل جانب وذلك لأنه قد يرد عليه معنى النفى فى الماضى أو النهى فيجزم بلم أو لا وقد يقتضى المعنى أن يكون الفعل مفردا ليكون فاعلا- أو مبتدئا أو مفعولا- فينصب بأن كما أن الاسم قد يرد عليه معنى الفاعليه فيقتضى الرفع أو المفعوليه فالنصب وهكذا.

من نون توكيد مباشر ومن

نون إناث كير عن من فتن

(إن عريا من نون توكيد مباشر) فإن لم يعرمنه بنى لمعارضه شبهه للاسم بما يقتضى البناء وهو النون المؤكده التى هى من خصائص الأفعال ، و بناؤه (١) على الفتح لتركيبه معه كتركيب خمسة عشر نحو «والله لأضربن».

وخرج بالمباشر غيره كأن حال (٢) بينه وبين الفعل ألف الإثنيين أو واو الجمع أو ياء المخاطبه فإنه حينئذ يكون معربا تقديرا. (و) إن عرى (من نون إناث) فإن لم يعرمنها بنى لما تقدم (٣) و بناؤه على السكون حملا- على الماضى المتصل بها لأنهما (٤) يستويان فى أصله السكون وعروض الحركه فيهما - كما قال فى شرح الكافيه - (كير عن من فتن).

وكل حرف مستحق للبناء

والأصل فى المبنى أن يسكنا

(وكل حرف مستحق للبناء) وجوبا لعدم احتياجه إلى الإعراب إذ المعانى (٥)

ص: ٢٤

١- أى : بناء المضارع المؤكده بالنون على الفتح لتركيب المضارع مع النون مثل تركيب خمسة عشر فى كون التركيب غير إسنادى فكما أن خمسة عشر مبيته على الفتح فكذا المضارع المركب مع النون.

٢- أى : غير المباشر مثل أن يحول بين النون والفعل ألف التثنيه نحو لا تتبعان أو واو الجمع نحو لتبلون أو ياء المخاطبه نحو اما ترين فإن حينئذ معرب تقديرا.

٣- وهو معارضه شبهه بالاسم بما يقتضى البناء ، وهو اتصال نون الإناث لأن هذا النون من خواص الفعل.

٤- أى : الماضى والمضارع متساويان فى أصله السكون لأن الأصل فى الفعل البناء ، والأصل فى البناء السكون والحركه فيهما عارضى.

٥- يعنى : إن الحرف لا- تتوارد عليه المعانى التى تقتضى الاعراب كما فى الاسم وفعل المضارع فلا يكون مبتدءا وفاعلا ليرفع ولا مفعولا وحالا لينصب كالاسم ولا مورد للمعانى المقتضيه للجزم والنصب فى الفعل فلا مقتضى لاعرابه.

المفتقره إليه لا تعتوره ونحو

[ليت شعري مسافر بن أبي عمرو]

وليت يقولها المحزون (١)

على تجرّدها (٢) من معنى الحرفيه وجذبها إلى معنى الاسميه بدليل عدم وفائها لمقتضاها.

(والأصل في المبني) اسما كان أو فعلا أو حرفا (أن يسكنا) لخفه السكون وثقل المبني.

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم

كأين أمس حيث والسّاكن كم

(ومنه) أي ومن المبني (ذو فتح و) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم) وذلك لسبب ، (٣) فذو الفتح (كأين) وضرب وواو العطف ، فالأوّل حرّك لإلتقاء الساكنين وكانت (٤) فتحه للخفه ، والثاني (٥) لمشابهته المضارع في وقوعه صفه وصله وحالا وخبرا ، تقول : «رجل ركب جاءني» «هذا الذي ركب» «مررت بزيد وقد ركب» «زيد ركب» (٦) كما تقول : «رجل يركب» إلخ ، وكانت فتحه لما تقدّم (٧) والثالث (٨) لضروره الابتداء بالسّاكن إذ لا يبتدأ بالسّاكن إّما تعدّرا مطلقا (٩) كما قال الجمهور أو تعسّرا في

ص: ٢٥

١- فليت وقعت مبتدءا.

٢- أي : حملت على تجرّدها من معناها الحرفي ، وهي التمني وانتقلت إلى الاسميه أي ان ليت في البيت اسم لليت الحرفيه ، كما ذكر في لو ويدل على ذلك أنّها لم تف بمقتضى الحرفيه إذ لو كانت حرفا لما وقعت مبتدءا ولما دخلت على الفعل.

٣- إذ الخروج عن الأصل يحتاج إلى سبب.

٤- أي الحركة.

٥- يعني : ضرب لشبهه بالمضارع حرّك إذ البناء على الحركة قريب من الإعراب.

٦- فالأوّل صفه لرجل ، والثاني صله للذي ، والثالث حال لزيد والرابع خبر.

٧- أي : للخفه.

٨- أي : واو العطف يستلزم سكونه الابتداء بالسّاكن.

٩- يعني : إنه قولان في التكلم بالسّاكن ، فقيل : بتعدّره أي عدم إمكانه في جميع الحروف ، وقيل : بأنه ممكن ، ولكنّه مع المشقه في غير الألف وأما في الألف فغير ممكن.

غير الالف كما اختاره السيد الجرجاني وشيخنا العلامة الكافجي ، وكانت فتحه لاستثقال الضمه والكسره على الواو ، وذو الكسر نحو (أمس) وجير (١) وإنما كسر على أصل التقاء الساكنين ، وذو الضم نحو (حيث) وإنما ضم تشبيها لها ب قبل وبعد (٢) وقد تفتح للخفه وتكسر على أصل التقاء الساكنين ، ويقال «حوث» مثلث التاء أيضا (٣) (و) مثال (الساكن كم) واضرب وأجل (٤) وقد علم مما مثلت به أن البناء على الفتح والسكون يكون في الثلاثه ، وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل. نعم مثل شارح الهادى للفعل المبني على الكسر بنحو «ش» والمبني على الضم بنحو «رد» ، وفيه نظر. (٥)

هذا ، واعلم أن الإعراب - كما قال في التسهيل - ما جاء به لبيان مقتضى العامل (٦) من حركة أو سكون أو حرف أو حذف ، وأنواعه أربعة رفع ونصب وجرّ وجزم.

فمنها مشترك بين الإسم والفعل ومنها مختصّ بأحدهما ، وقد أشار إلى ذلك بقوله :

ص: ٢٦

- ١- بفتح الجيم وسكون الياء وكسر الراء جواب بمعنى نعم ، وهو : حرف ، وأما الفعل فليس فيه مبنى بالكسر.
- ٢- في لزوم الإضافه والظرفيه ومثال الحرف المبني للضم نحو منذ.
- ٣- أى : مثل حيث.
- ٤- حرف إجابته للسائل عن خبر.
- ٥- لأن الكسره في نحوش ليست كسره بناء ، بل هي حركة عين الفعل فإنه أمر من وشى يشى حذف يائه للجزم وبقي الشين مكسورا ، وأما في ردّ فضمه لتبعيه اللام للعين ، لأن الضمّ أحد الوجوه الثلاثه في مضاعف يفعل مضموم العين وهو أمر لا مجهول ماض كما توهم ، لأن الماضي يجب فتح آخره معلوما أو مجهولا.
- ٦- يعنى : إن الإعراب إنما يؤتى به ليعلم أن العامل اقتضى أى شىء فمثلا- إذا كان المعمول مرفوعا يعلم أن العامل اقتضى الفاعل وهكذا.

والرّفْع والتّصَب اجعلن إعرابا

لاسم وفعل نحو لن أهابا

والاسم قد خَصَّص بالجرّ كما

قد خَصَّص الفعل بأن ينجزما

(والرّفْع والتّصَب اجعلن إعرابا لاسم) نحو «إنّ زيدا قائم» (وفعل) مضارع (نحو) يقوم و (لن أهابا).

(والاسم قد خَصَّص بالجرّ) فى هذه العبارة قلب (1) أى والجرّ قد خَصَّص بالاسم فلا يكون إعرابا للفعل لامتناع دخول عامله (2) عليه ، وهذا تبيين لأى (3) أنواع الإعراب خاصّ بالاسم فلا يكون مع ذكره فى أوّل الكتاب المقصود ، به بيان تعريف الاسم تكرارا (كما قد خَصَّص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله (4) عليه.

فارفع بضّم وانصبن فتحا وجرّ

كسرا كذكر الله عبده يسرّ

(فارفع بضّم وانصبن فتحا) أى بفتح (وَجَر كسرا) أى بكسر (كذكر الله عبدهم).

ص: ٢٧

١- فإن ظاهر قوله (الاسم قد خَصَّص بالجرّ) إن الاسم مختص بالجرّ فلا يرفع ولا ينصب مع أن المراد أن الجرّ مختص بالاسم فلا يدخل على الفعل والحرف.

٢- أى : عامل الجرّ وقوله عليه أى على الفعل.

٣- دفع دخل وهو أن المصنف ذكر سابقا عند تعريف الاسم بقوله بالجر والتنوين أن الجر مختص بالاسم ، فذكره هنا ثانيا تكرار ، فدفع الشارح هذا التّوهم بأن التكرار لا مانع منه إذا كان لغرض ، فإن ذكره هناك لبيان تعريف الاسم ، وهنا لبيان أنواع الإعراب.

٤- أى : عامل الجزم على الاسم.

يسرّ) مثال لما ذكر (١)

واجزم بتسكين وغير ما ذكر

ينوب نحو جاء أخو بني نمر

(واجزم بتسكين) نحو لم يضرب (وغير ما ذكر (٢) ينوب) عنه (نحو جاء اخو بني نمر).

وارفع بواو وانصبين بالألف

واجرر بياء ما من الأسماء اصف

من ذاك ذو إن صحبه أبانا

والفم حيث الميم منه بانا

وقد شرع في تبين مواضع النيبه بقوله : (وارفع بواو وانصبين بالألف واجرر بياء ما من الأسماء أصف) أى أذكر (من ذاك) أى من الأسماء الموصوفه (ذو) وقدمه للزومه هذا الإعراب (٣) ولكن إنّما يعرب به (إن صحبه أبانا) أى أظهر (٤) واحترز بهذا القيد عن ذو بمعنى الذى.

وقيده فى الكافيه والعمده بكونه معربا. (٥)

(و) من الأسماء (الفم) وفيه لغات ، تثليث الفاء (٦) مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا (٧) ومع تشديده وإتباعها الميم (٨) فى الحركات كما فعل بعينى «امرء» و «ابنم» و إنّما يعرب بهذا الإعراب (حيث الميم منه بانا) أى ذهب بخلاف ما إذا لم يذهب ، فإنّه يعرب بالحركات عليه. (٩)

ص: ٢٨

١- فذكر مرفوع بالضم والله مجرور بالكسر وعبد منصوب بالفتح.

٢- أى : غير الرفع بالضم والنصب والجر بالكسر نائب عن هذا الإعراب فالإعراب بالحروف والجر بالفتح فى غير المنصرف مثلا إعراب نيابى لا أصلى فالواو فى أخو نائب عن الضمه والياء فى بنى نائب عن الكسره.

٣- أى : الإعراب بالحروف ، فإن ذو إعرابه دائما بالحروف بخلاف الخمسه الآخر ، فإنها قد تعرب بالحركات.

٤- يعنى : ذو الذى بمعنى الصاحب يكون إعرابه كذلك.

٥- أى : بدل قوله هنا أن صحبه أبان قال هناك ذو المعرب ليخرج ذو بمعنى الذى.

٦- أى : بفتحها وضمها وكسرها.

٧- منقوصا بأن يكون آخره ياء أو مقصورا بأن يكون آخره ألفا.

- ٨- أى : اتباع الفاء للميم ، بأن يكون الفاء تابعا للميم فى الحركات فإذا ضمّ الميم مثلا ضمّ معه الفاء وهكذا كما أن النون تابع للميم فى ابنم والراء تابع للهمزة فى امرء.
- ٩- أى على الميم لا الإعراب بالحروف.

أب أخ حم كذاك وهن

والنقص فى هذا الأخير أحسن

(أب أخ حم كذاك) أى كما تقدّم من ذى والفم فى الإعراب بما ذكر ، (١) وقيد فى التسهيل الحم - وهو قريب الزوج - (٢) بكونه غير مماثل قرؤا وقرأ وخطأ (٣) فإنّه إن ماثل ذلك أعرب بالحركات وإن أضيف وفيه (٤) أنّ الأب والأخ قد يشدّد آخرهما (وهن) كذاك ، وهو كناية عن أسماء الأجناس (٥) وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصّه ، (٦) قال فى التسهيل قد يشدّد نونه.

(والنقص فى هذا الأخير) وهو هن بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسن) من الإتمام ، قال علىّ عليه الصّلاه والسّلام : «من تعزّى بعزاء الجاهليّه فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا».

(و) النقص (٧)

وفى أب وتاليه يندر

وقصرها من نقصهنّ أشهر

(فى أب وتاليه) وهما أخ وحم (يندر) أى يقلّ كقوله :

ص : ٢٩

١- أى : الإعراب بالحروف.

٢- أى : معنى الحم أقرباء الزوج للزوجه ، يقال : فلان حمو فلانه ، أى عم زوجها مثلا.

٣- بأن يزداد فى آخر حم واو أو همزه مع سكون الميم ، أو فتحها كحماً وحمو ، فحينئذ يعرب بالحركات وإن أضيف.

٤- أى : فى التسهيل.

٥- كقولنا : فلان أو شىء يقال باع زيد هنا وهنا إذا لم يرد التصريح بمبيعه.

٦- أى : كل شىء لا تريد أن تصرح باسمه لقبه.

٧- بحذف لامه.

وبأبه اقتدى عدى فى الكرم

ومن يشابه أبه فما ظلم

(وقصرها) أى أب وأخ وحم بأن يكون آخره بالألف مطلقا (١) (من نقصهنّ أشهر) كقوله :

إن أباه وأبا أباه

قد بلغا فى المجد غايتها (٢)

*

وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا

لها كجاء أخو أبيك ذا اعتلا

(وشرط ذا الإعراب) المتقدم فى الأسماء المذكوره (أن يضمن) وإلّا فتعرب بالحركات الظاهره نحو «إنّ له أبا» و «له أخ» و «بنات الاخ» (٣) وأن تكون الإضافة (لا للياء) أى لالياء المتكلم وإلّا فتعرب بحركات مقدّره نحو (أخى هارون) (٤)(٥) (إني لا أمّلكُ إلّا نَفْسِي وَأَخِي) (٦)(٧) وأن تكون مكبّره وإلّا (٨) فتعرب بحركات ظاهره وأن تكون مفرده وإلّا فتعرب فى حال التثنيه والجمع اعرابهما (٩) (كجاء أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو مفرد مكبر مضاف إلى أبيك وأبى مفرد مكبر مضاف إلى الكاف وذا مضافه إلى اعتلا ، وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهرا ومضمرا ومعرفه ونكره. (١٠)

ص: ٣٠

١- رفعا ونصبا وجرًا.

٢- فأبا فى الأولين منصوب والثالث مجرور بالإضافه وقرأ بالألف فى الحالتين ، يعنى إنّ أبا ليلى وجدّها قد بلغا منتهى المجد والعظمه.

٣- فأعرب أب وأخ فى الحالات الثلاثه على الحركات لعدم إضافتهما.

٤- بتقدير الرفع لكونه مبتدءا.

٥- القصص ، الآية : ٣٤.

٦- بتقدير النصب مفعولا لأملك.

٧- المائدة ، الآية : ٢٥.

٨- أى : وإن كانت مصغره نحو أبى وأخى تعرب بالحركات ظاهره لا مقدره.

٩- أى : إعراب الجمع والتثنيه.

١٠- فالظاهر أخو وذا لإضافتهما إلى أبى واعتلا- والمضمّر أبيك لإضافه أبى إلى الكاف والمعرفه أخو وأبى لإضافه الأول إلى

المضاف إلى المعرفه ، والثاني إلى الضمير والنكره ذا لإضافته إلى اعتلا وهو نكره.

بالألف ارفع المثنى وكلا

إذا بمضمر مضافا وصلا

(بالألف ارفع المثنى) وهو - كما يؤخذ من التسهيل - الإسم الدالّ على شيئين متّفقى اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسوره فى آخره نحو «قال رجلان» فخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا وإثنان وإثنتان ، لعدم دلالة الاوّل (١) على شيئين ، واتّفاق (٢) لفظ مدلولى الثانى ، والزيادة (٣) فى الباقي.

(و) ارفع بها (٤) أيضا (كلا) وهو إسم مفرد عند البصريين يطلق على إثنين مذكّرين ، وإنّما يرفع بها (إذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (٥) (وصلا) نحو «جاءنى الرّجلان كلاهما» ، وإن لم يصف إلى مضمر بل إلى الظاهر فهو كالمقصور فى تقدير إعرابه على آخره وهو الألف نحو «جاءنى كلا الرّجلين». (٦)

كلتا كذاك اثنان واثنان

كابنين وابنتين يجريان

(كلتا) التى تطلق على إثنين مؤنّثين (كذاك) أى مثل كلا- فى رفعها بالألف إذا أضيفت إلى مضمر نحو «جاءتنى المرأتان كلتاهما» وفى تقدير إعرابها على آخرها إن لم تضاف إليه نحو (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا) (٧).

ص: ٣١

١- وهو زيد لكونه مفردا.

٢- أى : ولعدم اتّفاق لفظ مدلولى الثانى وهو القمران لأن مدلوليه وهما الشمس والقمر مختلفان فى اللفظ.

٣- أى : ولعدم زيادة الألف والياء فى كلا وكلتا واثنين واثنتين فإن الألف والياء فى هذه الأربعة أصلية لا زائده.

٤- أى : بالألف.

٥- أى : حالكونه مضافا إلى الضمير.

٦- ورأيت كلا الرّجلين ومررت بكلا الرّجلين بتقدير الإعراب فى الحالات الثلاثة.

٧- الكهف ، الآية : ٣٣.

وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فهما (كابنين وابتنين) بالموحَّده فهما يعنى كالمثنى الحقيقى فى الحكم (يجريان) بلا شرط (١) سواء أفردا (٢) نحو (جِئِنَ الوَصِيَّهِ اِثْنَانِ) (٣) أم ركبًا نحو (اِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) (٤) أم أضيفًا نحو اثناك واثناكم ، وكاثنين ثنتان فى لغه بنى تميم.

وتخلف اليا فى جميعها الألف

جزًا ونصبا بعد فتح قد ألف

(وتخلف الياء فى جميعها) أى جميع الألفاظ المتقدم ذكرها (٥) (الألف جزًا ونصبا) فى حالتيهما (بعد) إبقاء (فتح) لما قبلها (قد ألف) والأمثله واضحه.

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب

سالم جمع عامر ومذنب

وشبه ذين وبه عشرونا

وبابه الحق والأهلونا

(فرع) : إذا سمى بمثنى (٦) فهو على حاله قبل التسميه به.

(وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين) أى شبيههما ، وهو كل علم لمذكر عاقل (٧) خال من تاء التأنيث (٨) قيل ومن التركيب (٩) وكل صفه كذلك (١٠)

ص: ٣٢

١- كما شرط فى كلا وكلتا من لزوم الإضافه إلى الضمير.

٢- أى : من غير تركيب ولا إضافه.

٣- المائده ، الآية : ١٠٦.

٤- البقره ، الآية : ٦٠.

٥- أى : المثنى وكلا وكلتا واثنان واثنتان.

٦- أى : إذا سمى شىء أو شخص بشئيه كالمأزمين اسم مكان فى مكه فإعرابها إعراب التثنيه بعينها والعلميه لا تغير إعرابها.

٧- كزريد.

٨- فطلحه لا يعرب بهذا الإعراب.

٩- أى : كعبلبك.

١٠- أى : لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث كقائم.

مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء (١) كأحمر حمراء ولا- فعلاّن (٢) فعلى كسكران سكرى ولا ممّا يستوى فيه المذكّر والمؤنث كصبور وجريح.

(وبه) (٣) أى وبالجمع المذكّر (عشرون وبابه) إلى تسعين (ألق) فى إعرابه السّابق (٤) وليس بجمع للزوم إطلاق (٥) ثلاثين مثلا على تسعه لأنّ أقلّ الجمع ثلاثة ، ووجوب دلاله عشرين على ثلاثين لذلك (٦) وليس به. (٧)

(و) ألق أيضا جمع تصحيح لم يستوف الشّروط وهو (الأهلونا) لأنّ مفردة أهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسما لخاصّه الشّيء الّذى ينسب إليه كأهل الرّجل لامرأته وعياله وأهل الإسلام لمن يدين به وأهل القرآن لمن يقرأه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهالى.

أولو وعالمون عليّونا

وأرضون شدّ والسّنونا

وألق أيضا اسما جمع (٨) وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) قيل هو

ص: ٣٣

١- أى : ألق الذى مؤنثه فعلاء فأحمر لا يجمع بهذا الجمع بخلاف افعل الذى مؤنثه فعلى بضم الفاء كأخسر الذى مؤنثه خسرى لقوله تعالى : (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا).

٢- أى : ولا الوصف الذى على فعلاّن إذا كان مؤنثه فعلى كسكران الذى مؤنثه سكرى.

٣- متعلق بقوله «ألق» أى ألق بالجمع المذكّر السالم عشرون وبابه.

٤- وهو الرفع بالواو والنصب والجبر بالياء.

٥- أى : لو كان باب عشرون جمعا للزم أن يقال لتسعه ثلاثين ، لأن مفردة بناء على كونه جمعا ثلاثة وأقلّ الجمع ثلاثة من مفردة.

٦- أى : لأن أقلّ الجمع ثلاثة ، فان عشرين لو كان جمعا لكان مفردة عشره ، وحيث إن أقلّ الجمع ثلاثة من مفردة يجب أن يطلق على ثلاثين عشرين لأن ثلاثين ثلاث مرّات عشره.

٧- أى : والحال ان عشرين ليس بثلاثين.

٨- اسم الجمع ما دل على مجموع من الأفراد ولا واحد له من جنسه كالنساء.

جمع العالم. وردَ بأنَّ العالمين دالٌّ على العقلاء فقط والعالم دالٌّ عليهم وعلى غيرهم إذ هو (١) اسم لما سوى الباري تعالى فلا يكون جمعا له (٢) للزوم زياده مدلول الجمع على مدلول مفرده.

والحق أيضا اسم مفرد به (٣) وهو (علّونا) لأنّه - كما قال في الكشاف - اسم لديوان (٤) الخير العذى دُونَ فيه كلّ ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا- جمع ويجوز في هذا النوع (٥) أن يجرى مجرى حين فيما يأتي (٦) وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون (٧) نحو :

طال ليلي وبّت كالمجنون

واعترتني الهموم بالمطرون

وان تلزمه الواو وفتح النون نحو.

ولها بالمطرون إذا

أكل التمل الذي جمعا

(وأرضون) بفتح الزاء جمع أرض بسكونها (شدّ) إعرابه هذا الإعراب (٨) لأنّه جمع تكسير ومفردة مؤنث. (٩).

ص: ٣٤

- ١- دليل كونه للعقلاء وغيرهم فإن ما سوى الباري فيهم العقلاء وغير العقلاء.
- ٢- أى : على ما قلنا من شمول العالم للعقلاء وغيرهم فلا يكون عالمون جمعا للعالم فإنه يجب أن يكون مدلول الجمع زائدا على مدلول المفرد مع أن عالمين أقلّ شمولا من العالم.
- ٣- أى : بالجمع في إعرابه.
- ٤- هو الدفتر الذي يدوّن فيه أعمال الخير.
- ٥- من الأسماء المفردة التي على وزن الجمع.
- ٦- من الإعراب بالحركات على النون وثبوت الياء.
- ٧- فإعراب هذا النوع على ثلاثه وجوه : إعراب الجمع ، والإعراب بالحركة مع لزوم الياء مثل حين ، والإعراب بالحركة مع لزوم الواو ، كما في البيت الأول ، لكسر النون مجرورا بالياء والحاله الرابعه حاله البناء على الفتح ، كما في البيت الثاني.
- ٨- أى : إعراب الجمع.
- ٩- أى : شدّ ان يعرب أرضون إعراب الجمع لجهتين : الأولى : إنه جمع مكسّر لا- سالم ، لانكسار مفرده ، لأنّ مفرده أرض بسكون الراء والراء في الجمع مفتوحه. والجهه الثانيه : ان مفرده مؤنث وشرط هذا الإعراب كما ذكر أن يكون مفرده مذكرا.

(و) ألحق به أيضا (السُّنونا) بكسر السِّين جمع سنه بفتحها لما ذكر في أرضين (١).

وبابه ومثل حين قد يرد

ذا الباب وهو عند قوم يطرّد

(وبابه) (٢) وهو كلّ ثلاثي حذفت لامه وعوّض عنها هاء التّأنيث ولم يتكسّر (٣) فخرج بالحذف نحو تمره ، (٤) وبحذف اللّام نحو عده ، (٥) وبالتّعويض نحو يد (٦) وبالهاء نحو اسم ، (٧) وبالأخير (٨) نحو شفّه.

(ومثل حين) في كونه معربا بالحركات على التّون مع لزوم الياء (قد يرد ذا الباب) أي باب سنين شدّوذا (٩) كقوله :

دعاني من نجد فإن سنينه

[لعبن بنا شييا وشيبننا مردا]

(وهو) أي الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرّد) أي يستعمل كثيرا (١٠).

ص: ٣٥

- ١- دليل لكونه ملحقا بالجمع وليس بجمع لما ذكر في أرضين من الوجهين لاختلاف حركة السين في المفرد والجمع وورود تاء التّأنيث في المفرد.
- ٢- أي : باب سنين.
- ٣- فإن اصل سنه سنو حذف الواو وعوّض عنه تاء التّأنيث ، ولم يتكسر أي لم يجمع جمع تكسير.
- ٤- لعدم حذف شيء منها.
- ٥- إذا المحذف منها فاء الفعل وهو الواو لا اللام.
- ٦- فإنها حذفت منها الياء لأن أصلها يدي ولم يعوض عن المحذوف.
- ٧- فإن أصله سمو حذف منه الواو وعوض عنها الألف لا الهاء.
- ٨- أي : خرج بالقيد الأخير وهو قوله لم يتكسر فإن شفّه تجمع على شفاء وهو جمع تكسير.
- ٩- تقول إصابتنا سنين بضم النون الثانيه ورأينا سنين بالفتح وخرجنا من سنين بالكسر.
- ١٠- لا شدوذا.

ونون مجموع وما به التحق

فافتح وقلّ من بكسره نطق

(ونون مجموع وما به التحق فافتح) لأنّ الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقلّ من بكسره نطق) نحو :

[وما ذا بيتغى الشعراء مني]

وقدجاوزت حدّ الأربعين

قال في شرح الكافية : وهو لغه. (1)

ونون ما تثنى والملحق به

بعكس ذاك استعملوه فانتبه

(ونون ما تثنى والملحق به بعكس ذاك) أى بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهي مكسوره وفتحها لغه مع الياء كقوله :

على أحوذيين (2) استقلت عشيه

[فما هي إلا لمحّه وتغيّب]

ومع الألف (3) كما هو ظاهر عباره المصنّف وصرّح به (4) السّيرافى كقوله :

أعرف منها الأنف والعينانا

[ومنخرين أشبها ظيانا]

وجاء ضمّها كقوله :

يا أبنا أرّقنى القّدان

فالتّوم لا تألفه العينان

*

وما بتا وألف قد جمعا

يكسر في الجرّ وفي النّصب معا

(وما بتاء وألف) مزيدتين (قد جمعا) مؤنّثا كان مفرده أم مذكّرا (٥) معرب خلافا

ص: ٣٦

١- أى : كسر نون الجمع والملحق به من لغات العرب.

٢- بفتح النون.

٣- أى : فتح النون مع الألف لا- مع الياء أيضا لغه كما هو ظاهر عباره المصنّف فأن قوله «بعكس ذاك» مطلق لا يختص بالفتح مع الياء.

٤- أى : بفتح نون التشبيه مع الألف.

٥- والأول كمسلمات والثانى كطلحات.

للأخفش (١) (يكسر في الجرّ وفي النَّصب معا) نحو (خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ) (٢) و «رأيت سرادقات وإصطبلات» ، (٣) كما تقول :
«نظرت إلى السَّمَاوَاتِ» و «إلى سرادقات» و «إلى إصطبلات» خلافا للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة ولهشام في تجويزه ذلك (٤) في المعتلّ مستدلاً بنحو «سمعت لغاتهم» (٥) أمّا رفعه فعلى الأصل بالضمّ.

كذا أولات والذي اسما قد جعل

كأذرعَات فيه ذَا أيضا قبل

(كذا) أى كجمع المؤنث السالم فى نصبه بالكسره (أولات) بمعنى صاحبات نحو (وَإِنْ كُنَّ أُوْلَاتٍ حَمِلٍ) (٦)(٧) (والذى اسما)
(٨) من هذا الجمع (قد جعل كأذرعَات) لموضع بالشّام أصله أذرعه جمع ذراع (فيه ذَا) الإعراب (أيضا قبل) وبعضهم ينصبه
بالكسره ويحذف منه التّونين وبعضهم يعربه إعراب مالا ينصرف ، (٩) ويروى بالأوجه الثلاثة (١٠) قوله

ص: ٣٧

١- فقال إنّها مبنيّه حال الفتح وكسرتها كسره بناء.

٢- الجائيه ، الآيه : ٢٢.

٣- مثل بثلاث امثله للنصب ومثلها للجر إشارة إلى أنه لا فرق بين أن يكون مفرد هذا الجمع مؤنثا كما فى السماوات أو مذكرا
كما فى سرادقات واصطبلات.

٤- أى : النصب بالفتحة.

٥- بفتح التاء فأنها جمع لغه وهى معتله لأن أصلها لغو حذف الواو وعوّض عنها التاء.

٦- نصب أولات خبرا لكان واسمه ضمير جمع المؤنث.

٧- الطلاق ، الآيه : ٦.

٨- أى : إذا جعل جمع المؤنث علما لشيء فإعرابه لا يتغير بالعلميّة.

٩- بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرًا.

١٠- بكسر التاء مع التّونين إعراب جمع المؤنث وبغير تنوين وبالفتح كغير المنصرف.

تنوّرتها من أذرعَات وأهلها

[بيثرب أدنى دارها نظر عالی]

وجزّ بالفتحه ما لا ينصرف

ما لم يضيف أو يك بعد أل ردف

(وجزّ بالفتحه ما لا ينصرف) وسيأتى فى بابهِ (ما) دام (لم يضيف أويك بعد أل) المعرفه أو الموصوله أو الزائده أو بعد أم (1) (ردف) فإن كان (2) جزّ بالكسره نحو «مررت بأحمد كم»، «وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ» (3)، «كَالأَعْمَى والأَصْم»، (4) ونحو:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا (5) [شديدا بأعباء الخلافه كاهله] وظاهر عبارهِ المصنّف أنه حينئذ باق (6) على منع صرفه مطلقا، وبه صرّح فى شرح التسهيل وذهب السيرافى والمبرد وجماعه إلى أنه منصرف مطلقا (7) واختار الناظم فى نكته على مقدّمه ابن الحاجب أنه إن زالت منه علّه (8) فمنصرف وإن بقيت العلتان (9) فلا، ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين.

ص: ٣٨

- ١- مكان أل فى لغه طيّ.
- ٢- أى: فإن كان غير المنصرف مضافا أو بعد أل جزّ بالكسره.
- ٣- البقره، الآيه: ١٨٧.
- ٤- أحمد غير منصرف للعلميّة ووزن الفعل والمساجد لأنها جمع منتهى الجموع والأصمّ لوزن الفعل والوصفيه وإنما جزّ هذه الثلاثه بالكسره لإضافه الأول ودخول أل على الأخيرين.
- ٥- فجزّ يزيد بالكسر مع أنه غير منصرف من جهه وزن الفعل والعلميّة لوقوعه بعد ال.
- ٦- أى: ظاهر عبارهِ المصنّف أن غير المنصرف بعد الإضافه ودخول أل كأحمد باق على عدم انصرافه والكسر فيه مستعار سواء زالت منه علّه بسبب الإضافه ودخول أل كأحمد كم حيث زال عند العلميّة بالإضافه أم لم تزل كالمساجد أما ظهور عبارهِ المصنّف فى ذلك فلائنّ الضمير فى لم يضيف ويك عائد إلى ما لا ينصرف فكأنه قال (غير المنصرف إذا أضيف أو وقع بعد أل لم يجرّ بالفتحه) فالمضاف والواقع بعد أل غير منصرف فى عبارهِ المصنّف.
- ٧- يعنى أن غير المنصرف بعد الإضافه أو دخول أل يزول عنه منع الصرف سواء زال عنه علّه أم لا.
- ٨- كأحمد كم لزوال العلميّة بالإضافه إذ لا يجوز الإضافه إلّا بعد قصد التنكير، والتنكير ينافى العلميّة فيبقى معه وزن الفعل فقط.
- ٩- كأحسنكم فإن العلتين وهما الوصفيّته ووزن الفعل باقيتان فيه بعد الإضافه فلا يكون منصرفا.

واجعل لنحو يفعلان التونا

رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه

كلم تكونى لترومى مظلمه

(واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (التونا رفعا و) لتفعلن نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسألونا). (و) اجعل (حذفها) أى حذف النون (للجزم والنصب) حملا- له (١) على الجزم كما حمل (٢) على الجرّ فى المثنى والجمع (سمه) أى علامه فالجزم (كلم تكونى) والنصب نحو (لترومى (٣) مظلمه) وأمّا قوله تعالى (٤) (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ) (٥) فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى كما فى يخرجن.

تتمّه : اذا اتّصل بهذه النون (٦) نون الوقايه جاز حذفها تخفيفا وإدغامها فى نون الوقايه والفكّ ، وقرئ بالثلاثه (٧) (تَأْمُرُونِي) (٨) وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله :

أبيت أسرى وتبتيى تدلكى

وجهك بالعنبر والمسك الزكى (٩)

ص: ٣٩

١- أى : حملا للنصب على الجزم لعدم قدره عامل النصب على الحذف كما أن الياء فى نصب تشنيه الاسم وجمعه أيضا من باب حمل النصب على الجرّ إذ المناسب للياء هو الجر لا النصب.

٢- أى : النصب على الجرّ فى تشنيه الأسم وجمعه.

٣- اصله لأن ترومى.

٤- أى : لا- يتوهم أن نون الجمع فى يعفون ثابتة مع دخول الناصب لأن هذه النون نون جمع المؤنث والواو لام الفعل وجمع المؤنث مبنى.

٥- البقره ، الآيه : ٢٣٧.

٦- أى : نون التشنيه وجمع المذكر والمفردة المؤنثه.

٧- أى : تأمرونى بالتخفيف وتأمرونى بالتشديد وتأمرونى بالفك.

٨- الزمر ، الآيه : ٦٤.

٩- فحذف النون من المفردة المخاطبه (تبيتى) من دون ناصب وجازم.

وسمّ معتلاً من الأسماء ما

كالمصطفى والمرتقى مكارما

فالأوّل الإعراب فيه قدّرا

جميعه وهو الذي قد قصرا

(وسمّ معتلاً من الأسماء) المتمكّنه (١) (ما) آخره ألف (كالمصطفى و) ما آخره ياء نحو (المرتقى مكارما).

(فالأوّل) وهو الذي كالمصطفى في كون آخره ألفا لازمه (٢) (الإعراب فيه قدّرا جميعه) على الألف لتعدّر تحريكها (وهو الذي قد قصرا) أى سمّي مقصورا لأنّه حبس عن الحركات والقصر الحبس أو لأنّه غير ممدود قال الرضى: وهو أولى (٣) لما يلزم على الأوّل من إطلاقه على المضاف إلى الياء.

والثان منقوص ونصبه ظهر

ورفعه ينوى كذا أيضا يجزّ

(والثانى) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفه (٤) لازمه تلو كسره (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (٥) (ورفعه ينوى) أى يقدر فيها لثقل الضمه على الياء (كذا أيضا يجزّ) بكسره منويّه ، لثقل الكسره على الياء ، ولو قدّمه (٦) على المقصور كان أولى قال فى شرح الهادى : لأنّه أقرب إلى المعرب لدخول بعض الحركات عليه.

ص: ٤٠

١- أى : المعربه.

٢- لكونها لام الفعل.

٣- يعنى أن تفسير المقصور بغير الممدود أولى من تفسيره بالحبس على الحركات لصدق الحبس على المضاف إلى ياء المتكلم لكونه أيضا محبوسا عن الحركات مع إنه لا يسمّى مقصورا فهذا التعريف للمقصور غير مانع.

٤- غير مشدّده ولازمه لكونها جزء للكلمه.

٥- أى : لخفه النصب فيناسب الياء الثقيله.

٦- أى : لو قدم المنقوص على المقصور كان أولى لشرف المنقوص بقربه إلى المعرب لدخول بعض الحركات عليه وهو النصب.

فرع (١): ليس فى الأسماء المعربه اسم آخره واو قبلها ضمّ إلّا الأسماء الستّه حاله الرّفْع.

وأى فعل آخر منه ألف

أو واو او ياء فمعتلاً عرف

فالألف انو فيه غير الجزم

وأبد نصب ما كيدعو يرمى

(وأى فعل) مضارع (آخر منه ألف) نحو يرمى (أو) آخر منه (واو) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمى (فمعتلاً عرف) عند النّحاه (فالألف انو فيه غير الجزم) (٢) وهو الرّفْع والنّصب لما تقدّم (٣) ك- «زيد يخشى» و «لن يرمى» (وأبد) أى أظهر (نصب ما آخره واو (كيدعو) وما آخره ياء نحو (يرمى) لما تقدّم (٤) ك- «لن يدعو» و «لن يرمى».

والرّفْع فيهما انو واحذف جازما

ثلاثهنّ تقض حكما لازما

(والرّفْع فيهما) أى فيما كيدعو ويرمى (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلّه (ثلاثهنّ) (٥) كلم يخش ويرم ويغز (تقض) أى تحكم (حكما لازما) وقد تحذف فى غير الجزم حذفاً غير لازم نحو (سَيَنْدُع الزّبانيّة) (٦)(٧)

ص: ٤١

١- انما ذكر هذا الفرع بمناسبه ذكر الأسماء المعتله حيث قال (وسم معتلا من الأسماء).

٢- واما فى الجزم فالاعراب ظاهر بحذف الألف نحو لا تخش.

٣- من تعذّر تحريك الألف.

٤- من خفه الفتحة على الواو والياء.

٥- الألف والواو والياء.

٦- حذف الواو من ندعو ، من دون جازم.

٧- العلق ، الآيه : ١٨.

هذا باب النكره والمعرفه

نكره قابل أل مؤثرا

أو واقع موقع ما قد ذكرا

(نكره قابل (١) أل) حال كونه (مؤثرا) التعريف كرجل بخلاف حسن فإن أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا فليس بنكره (أو) ليس بقابل لأل لكنّه (واقع موقع ما قد ذكرا) أي ما يقبل أل ، كذى فإنها لا تقبل أل لكنّها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب.

وغيره معرفه كههم وذى

وهند وابنى والغلام والذى

(وغيره) أي غير ما ذكر (٢) (معرفه) وهى مضممر (كههم و) اسم إشاره نحو (ذى و) علم نحو (هند و) مضاف إلى معرفه نحو (ابنى و) محلّى بأل نحو (الغلام و) موصول نحو (المدى) وزاد فى شرح الكافيه المنادى المقصود (٣) كيا رجل (٤) واختار فى التسهيل أن تعريفه بالإشاره إليه والمواجهه (٥) ونقله فى شرحه عن نصّ سيبويه ، وزاد

ص: ٤٢

- ١- نكره مبتدا وقابل أل خبره يعنى أن النكره ما كانت قابله لدخول أل عليها بشرط ان يكون أل مؤثرا فيها أثر التعريف كالرجل وأما لم يؤثر كذلك كدخوله على العلم نحو الحسن فدخوله لا يدل على أن مدخوله نكره.
- ٢- أي : غير قابل أل المؤثر أو الواقع موقع القابل لأل معرفه.
- ٣- بخلاف غير المقصود كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدى فإنه لا يقصد شخصا خاصا فهو نكره اتفاقا.
- ٤- قاصدا رجلا معينا.
- ٥- لا بحرف النداء أو بحرف تعريف مقدر.

ابن كيسان ما ومن الإستفهاميتين وابن خروف ما (١) في «دَقَّتْهُ دَقًّا نَعْمًا».

الأول من المعارف الضمير

فما لذى غيبه أو حضور

كأنت وهو سمّ بالضمير

(فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذى غيبه) أى لغائب تقدّم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (٢) (أو) لذى (حضور) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كأنت) وأنا (وهو سمّ بالضمير) والمضمّر عند البصريين ، والكنايه والمكّنّى عند الكوفيين.

ولا يرد على هذا (٣) اسم الإشاره لأنه وضع لمشار إليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر (٤) لأنه وضع لأعمّ من الغيبه والحضور وقد عكس المصنّف (٥) المثال فجعل

ص: ٤٣

١- أى : ما التى بعد نعم الواقع بعد اسم وكان نعم وما منزله الصفه لذلك الأسم فنعّمًا فى المثال صفه لدقًا ومعنى ما فى التقدير هو الدق فكأنه قال نعم الدق فموقعها موقع الضمير الذى له مرجع فلذلك قيل إنها معرفه.

٢- فالأول كزيدا ضربته ، والثانى نحو «اعدلوا هو أقرب». فمرجع هو وهو العدل لم يذكر بلفظه ولكن بمعناه المفهوم من اعدلوا والثالث نحو قوله تعالى : (وَلَا تَوَيْتْ لِكُلِّ وَاٰحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ) فمرجع الهاء فى أبويه لم يذكر سابقا لا صريحا لا معناه وإنما يفهم بالقرنيه لأن الآيه فى مقام بيان إرث الميت فالمرجع وهو الميت مذكور حكما أى فى حكم الذكر.

٣- أى : لا- يستشكل على قول المصنّف (لذى حضور) أن اسم الاشاره يدخل فى تعريف الضمير لكونه أيضا للمشار إليه الحاضر وذلك لأن الموضوع له لاسم الإشاره أنما هو الشىء الذى يشار إليه لا غير نعم لازم الإشاره إلى الشىء حضور ذلك الشىء لا أن الحضور مأخوذ فى موضوعه كما أن لفظ الأربعة موضوع للعدد الخاص ولازمه الزوجيه ومعلوم أنّ الزوجيه اللازمه ليست جزأ لمعنى الأربعة بخلاف أنت فإنه موضوع للحاضر.

٤- أى : لا يشمل قوله «لذى حضور» للاسم الظاهر كزيد عند حضوره لأن لفظ زيد مثلا موضوع لذاته حاضرا كان أم غايبا وإن استعمل عند حضوره أحيانا فالحضور خارج عن مفهومه.

٥- لتقديمه الغيبه على الحضور الأول بقوله «فمالذى غيبه أو حضور» ثم فى مقام المثال قدم الحاضر على الغايب بقوله «كأنت وهو» فأجاب عنه الشارح بأن عمل المصنّف هذا ليس بخطأ بل من باب اللف والنشر المشوش الذى عمل به الكتاب العزيز.

الثانى للأول والأول للثانى على حدّ قوله تعالى : (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) (١) - الخ.

وذو اتّصال منه ما لا يتدا

ولا يلي إلّا اختيارا أبدا

ثمّ الضمير متّصل ومنفصل فأشار إلى الأول بقوله (وذو اتّصال منه (٢) ما) كان غير مستقلّ (٣) بنفسه ، وهو الذى (لا) يصلح لأنّ (يبتدأ) به (ولا) يصلح لأنّ (يلى) أى لأنّ يقع بعد (إلّا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله :

وما نبالى إذا ما كنت جارتنا

ألّا يجاورنا إلّاك ديّار

*

كالياء والكاف من ابني أكرمك

والياء والهاء من سليه ما ملك

وكلّ مضمّر له البناء يجب

ولفظ ما جرّ كلفظ ما نصب

(كالياء والكاف من) نحو قولك (ابني أكرمك والياء والهاء من) نحو قولك (سليه ما ملك).

(وكلّ مضمّر له البناء يجب) لشبهه بالحروف فى المعنى ، لأنّ التكلّم والخطاب والغيبه من معانى الحروف (٤) وقيل فى الافتقار (٥) وقيل فى الوضع فى كثير (٦) وقيل

ص: ٤٤

١- آل عمران ، الآية : ١٠٦.

٢- من الضمير.

٣- أى : لا يستعمل وحده بل ملصقا بكلمه.

٤- المعنى الحرفى كما اشرنا إليه سابقا ما لا- وجود له خارجا بل فى عالم الاعتبار ويستفاد منها للربط بين المعانى الخارجيه كالأبتدائيه والانتهايه الرابطين بين المبدأ والمنتهى والسائر فالتكلّم والخطاب والغيبه معان من هذا القبيل إذ الموجود فى الخارج هو المتكلم والكلام والمخاطب والغايب لا التكلّم والخطاب والغيبه.

٥- لاحتياج الضمير إلى مرجع ملفوظ أو ما فى حكمه للدلاله على معناه كالحروف.

٦- كالمضائر التي على حرف أو حرفين.

لاستغنائه عن الإعراب باختلاف صيغته (١) وحكاها (٢) في التسهيل إلّا الأوّل.

(ولفظ ماجزٍ) من الضمائر المتّصلة (كلفظ ما نصب) منها ، وذلك ثلاثة ألفاظ : ياء المتكلّم ، وكاف الخطاب ، وهاء الغائب (٣).

للرّفْع والنّصب وجزّنا صلح

كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

وألف والواو والتّون لما

غاب وغيره كقاما واعلما

(للرّفْع والنّصب وجزّ) بالتّونين لفظ (نا) الدّال على المتكلّم ومن معه (صلح) فالجزّ (كاعرف بنا) والنّصب نحو (فإننا) والرّفْع نحو (نلنا المنح) وما عدا ما ذكر مختصّ بالرّفْع ، وهو تاء الفاعل والألف والواو وياء المخاطبه ونون الإناث (٤).

(وألف والواو والتّون) ضمائر متّصلة كائنه (لماغاب وغيره) والمراد به (٥) المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن.

ومن ضمير الرّفْع ما يستتر

كافعل أوافق نغبتبط إذ تشكر

(ومن ضمير الرّفْع ما يستتر) وجوبا بخلاف ضمير النّصب والجزّ ، (٦) وذلك في مواضع ، فعل الأمر (كأفعل) والفعل المضارع المبدؤ بالهمزة نحو (أوافق) والمبدؤ بالتّون نحو (نغبتبط) والمبدؤ بالتّاء نحو (إذ تشكر) ، (٧) وزاد في التسهيل اسم فعل الأمر

ص: ٤٥

١- فإنّ الضمير المرفوع يختلف عن المنصوب بصيغته كهو وإيّاها وأنت وإياك والإعراب أنما يؤتى به للفرق بين الحالات فالضمير في غنى عن ذلك فلذلك لم يعرب.

٢- أى : المصنف حكى الأقوال التي ذكرنا في عله بناء الضمير إلّا القول الأول وهو الشبه المعنوي.

٣- نحو رأيتك ومنك وضربني ولي ونصرته وفيه.

٤- نحو نصرت ونصرا ونصروا وانصروا وانصرت.

٥- أى : المراد بغير الغائب هو المخاطب فقط لا المخاطب والمتكلّم لعدم صلاحية هذه ضمائر للمتكلّم.

٦- فلا يصح استتارهما.

٧- فالمستتر في الأول أنت ، والثاني أنا والثالث نحن ، والرابع أنت.

كنزال ، (١) وأبو حيان في الإرشاد اسم فعل المضارع كأوه (٢) وابن هشام في التوضيح فعل الإستثناء كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا (٣) وأفعل في التعجب كما أحسن الزيدين وأفعل التفضيل ك (هُم أَحْسَنُ أَثَانًا) (٤) وفيما عدا هذا - وهو الماضي والظرف والصفات - يستتر جوازا. (٥)

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو

وأنت والفروع لا تشبه

ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال : (وذو ارتفاع وانفصال أنا هو وأنت والفروع) الناشئة عن هذه الأصول (لا تشبه) وهي نحن ، هي ، هما ، هم ، هن ، وأنت ، أنتما ، أنتم ، أنتن. قال أبو حيان : وقد تستعمل هذه مجروره كقولهم : أنا كأت وكهو وهو كأنا ومنصوبه كقولهم : ضربتك أنت.

وذو انتصاب في انفصال جعلاً

إيأى والتفريع ليس مشكلاً

(وذو انتصاب في انفصال جعلاً إيأى والتفريع) على هذا الأصل العدى ذكر (ليس مشكلاً) مثاله إيأنا ، إيأك ، إيأكما ، إيأكم ، إيأكن ، إيأه ، إيأها ، إيأهما ، إيأهم ، إيأهن. وقد تستعمل مجروره (٦).

تنبيه : الضمير إيأ (٧) واللواحق له عند سيويه حروف تبين الحال وعند المصنف .

ص : ٤٦

- ١- بمعنى أنزل والمستتر فيه أنت.
- ٢- بمعنى اتضجر والمستتر فيه أنا.
- ٣- المستتر في الثلاثة هو وكذا في التعجب والتفضيل الأتيين.
- ٤- مريم ، الآية : ٧٤.
- ٥- فالماضى نحو زيد ضرب وضرب هو والظرف نحو زيد خلفك وخلفك هو والصفة نحو زيد قائم وقائم هو.
- ٦- فتقول كإياك أو من إيأى مثلاً.
- ٧- يعنى أن هذه الضمائر المنصوبه كإياك وإياه ليس المجموع ضميراً بل الضمير إيأ وأما اللواحق له من الكاف والهاء فحروف تبين حال الضمير من أنه للخطاب أو الغيبة أو التكلم وأنه مفرد أو مثنى أو جمع فالكاف المفتوحة فى إيأك تدل على أن الضمير مفرد مخاطب مذكّر وهكذا.

أسماء (١) مضاف إليها.

وفى اختيار لا يجيء المنفصل

إذا تأتى أن يجيء المتصل

(وفى اختيار لا يجيء) الضمير (المنفصل إذا تأتى (٢) أن يجيء) الضمير (المتصل) لما فيه (٣) من الاختصار المطلوب الموضوع لأجله الضمير ، فإن لم يتأت (٤) - بأن تأخر عنه عامله أو حذف أو كان معنويًا أو حصر أو أسند إليه صفة جرت على غير من هي له - (٥) فصل. ويأتى المنفصل مع إمكان المتصل فى الضروره كما سيأتى (٦).

ص: ٤٧

١- أى : اللواحق ليست بحروف بل أسماء مضاف إليها لإيّا.

٢- أى : أمكن.

٣- أى : لما فى ضمير المتصل من الاختصار المطلوب فى الكلام ولأجله وضع الضمير إذ لولاه لتكرّر المرجع بلفظه.

٤- أى : لم يمكن المتصل.

٥- فالتأخر عنه عامله نحو إياك نعبد والمحذوف عامله نحو إياك والأسد أى احذر الأسد فانفصل الضمير المستتر فى احذر لحذف عامله فصار إياك والعامل المعنوى نحو أنا قائم إذ العامل فى أنا هو الابتدائية والضمير المحصور نحو ما ضربك إلّا أنا والأخير نحو (زيد عمرو ضاربه هو) فهو ضمير أسند إليه ضارب لأنه فاعله وضارب جار على عمرو لأنه خبر له مع أنه لزيد فى المعنى لأن المراد أن زيدا ضارب فهنا يجب الإتيان بضميرين بعد الصفة ليعود أحدهما إلى مبتدئها وهو عمرو والثانى لمن هي له فى المعنى وهو زيد ، ولا يمكن اتصال ضميرين بصفه واحده فانفصل أحدهما.

٦- فى قول الشاعر قد ضمنت إياهم الأرض.

وصل أو افصل هاء سلنيه وما

أشبهه في كته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا

أختار غيرى اختار الانفصالا

(وصل) على الأصل (١) (أو افصل) لطول (٢) ثانى ضميرين أولهما أخص (٣) وغير مرفوع كما فى (هاء سلنيه) (٤) وسلنى إياه (و) كذا (ما أشبهه) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه (فى) اتصال وانفصال (٥) ما هو خبر لكان أو إحدى أخواتها نحو (كته الخلف انتمى (٦) كذاك الهاء من (خلتنيه) ونحوه (٧) فى اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا اختار) تبعاً لجماعه منهم الرّمانيّ ، إذ الأصل فى الضمير الاختصار ، ولأنّه وارد فى الفصيح قال صلى الله عليه وآله وسلّم «إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك فى قتله» (٨).

(غيرى) أى سبويه ، ولم يصرح به تأدّباً (اختار الانفصالا) لكونه فى الصّورتين (٩) خبراً فى الأصل ولو بقى على ما كان لتعيّن انفصاله كما تقدّم.

ص: ٤٨

- ١- أى : الأصل فى وضع الضمير وهو الاختصار.
- ٢- بالتّنين يعنى إذا اتصل الضمير طالت الكلمه ففى مثال سلنيه إذا انفصل الضمير قصرت الكلمه فيقال سلنى ثم يقع بعدها إياه وقوله ثانى ضميرين مفعول لا فصل.
- ٣- ضمير المتكلم أخص من المخاطب والمخاطب أخص من الغائب.
- ٤- الضميران كلاهما مفعولان لتعديده سل بنفسه إلى مفعولين وأولهما أخص من الثانى.
- ٥- بكسر اللام بغير تنوين وكذا اتصال لكونهما مضافين إلى ما الموصول.
- ٦- أى انتسب إلى النحاه الاختلاف فيما إذا وقع الضمير الثانى خبراً لكان فقال بعضهم إنه يقرأ باتصال نحو كته وبعضهم بانفصال نحو كنت إياه.
- ٧- ممّا كان ثانى الضميرين مفعولاً ثانياً للنواسخ أو خبراً لها.
- ٨- صحيح بخارى : ٥ / ١٤٠ حديث : ١٢٦٧ صحيح المسلم : ١٤ / ١٥٣ حديث : ٥٢١٥.
- ٩- أى : فى صورته كون ثانى الضميرين خبراً لكان وكونه مفعولاً ثانياً لخال وكلاهما فى الأصل خبران للمبتدأ ولو بقيا على ما كانا أى على الخبريّة لتعيّن انفصالهما لما تقدم من أن العامل فى الضمير إذا كان معنوياً يجب انفصاله وعامل الخبر معنوى.

وقدّم الأخصّ في اتصال

وقدّم ما شئت في انفصال

(وقدّم الأخصّ) وهو الأعرّف على غيره (في) حال (اتّصال) الضّمائر نحو «الدّرهم أعطيتك» بتقديم التّاء على الكاف ، إذ ضمير المتكلّم أخصّ من ضمير المخاطب ، والكاف على الهاء إذ ضمير المخاطب أخصّ من ضمير الغائب.

(وقدّم ما شئت) من الأخصّ أو غيره (في) حال (انفصال) الضّمير عند أمن اللبس نحو «الدّرهم أعطيتك إيّاه وأعطيته إيّاك» (١) ولا يجوز في «زيد أعطيتك إيّاه» تقديم الغائب للّبس (٢).

وفي اتّحاد الرّتبة الزم فصلا

وقد يبيح الغيب فيه وصلا

(وفي اتّحاد الرّتبة) أى رتبة الضّميرين بأن كانا لمتكلّمين أو مخاطبين أو غائبين (٣) (الزم فصلا) للثانى (وقد يبيح الغيب فيه (٤) وصلا) ولكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما (٥) بين الضّميرين ، كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا ونحوه (٦) نحو

[لوجهك فى الإحسان بسط وبهجه]

أنالهماه قفو أكرم والده.

ص: ٤٩

١- للعلم بأن الدرهم مأخوذ والمخاطب أخذ.

٢- أى : للالتباس بين المعطى والمعطى له فإن قلت زيد أعطيته إيّاك لا يعلم أن زيدا أخذ أو مأخوذ ، وفيه ان تقديم الأخص لا يرفع اللبس لجواز أن يكون الأخصّ المتقدم مأخوذا فى المعنى لصّححه قولنا زيدا أعطيتك أيّاه وكان المخاطب عبدا للمتكلّم فأعطاه لزيد ، فالمدار على القرائن الخارجيه فقط.

٣- مثال الأول قول العبد لسيدّه ملكتنى إيّاي ، والثانى قول السيد لعبدّه : ملكتك إيّاك ، والثالث قول السيد فى عبده وهو غايب : ملكته إيّاه.

٤- أى : فى اتّحاد الرتبة.

٥- ما هنا للإبهام أى : مع وجود أى اختلاف بين الضّميرين من تأنيث وتذكير وإفراد وتثنيه وجمع ، ويقال : أنه ابتداء بيت من الألفيّة وتماهه (مع اختلاف ما ونحو ضمنت إيّاهم الأرض الضروره اقتضت).

٦- كما إذا كان أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا نحو السهم أصابهما.

ونحو (١) قول الفرزدق :

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت

إياهم الأرض في دهر الدهارير

الضرورة اقتضت انفصال الضمير مع إمكان اتصاله.

وقبل يا النفس مع الفعل التزم

نون وقايه وليسى قد نظم

(وقبل يا النفس) (٢) إذا كانت (مع الفعل) متّصلة به (التزم نون وقايه) سمّيت بذلك ، قال المصنّف : لأنها تقى الفعل من التباسه بالاسم المضاف إلى ياء المتكلّم ، إذ لو قيل فى ضربنى ضربى لالتبس بالضرب (٣) وهو العسل الأبيض الغليظ ومن التباس أمر مؤنّته بأمر مذكّره ، إذ لو قلت : أكرمى بدل أكرمنى قاصداً مذكّراً لم يفهم المراد. (٤) وقال غيره : (٥) لأنها تقيه (٦) من الكسر المشبه للجرّ للزوم كسر ما قبل الياء.

(وليسى) بلا نون (قد نظم) قال الشاعر :

عددت قومي كعديد الطيس

إذ ذهب القوم الكرام ليسى

ولا يجيء فى غير النّضم إلّا بالنون كغيره (٧) من الأفعال كقولهم «عليه رجلا لىسنى» بالنون.

ص : ٥٠

١- نحو مبتداء والضرورة خبره ، وهذا استدراك من قول المصنّف (وفى اختيار لا يجيء المنفصل تأتى ...) ففى قول الفرزدق يمكن الاتصال فيقال : ضمنتهم الأرض لكن الضرورة فى الشعر اقتضت الانفصال.

٢- أى : ياء المتكلّم.

٣- بتحريك الراء فيتخيّل السامع أنّه قال عسلى.

٤- فيتخيّل السامع أن المخاطب امرأه.

٥- أى : غير المصنّف فى وجه تسميه نون الوقايه.

٦- أى : لأن نون الوقايه تقى الفعل من الكسره على لام الفعل ، والكسره فى آخر الكلمه شبيه بالجرّ والفعل برىء من الجرّ ، وهذا يلزم إذا اتصل الياء بالفعل ، للزوم كسر ما قبل الياء.

٧- أى : غير لىس.

وليتنى فشا وليتى ندرا

ومع لعلّ اعكس وكن مخيرا

فى الباقيات واضطارا خففا

منى وعنّى بعض من قد سلفا

(وليتنى) بالتّون (فشا) أى كثر وذاع لمزيتها (١) على أخواتها فى الشّبه بالفعل ، يدل على ذلك (٢) سماع إعمالها مع زياده ما كما سيأتى (٣) وفى التنزيل (يا ليتنى كنت معهم) (٤) (وليتنى) بلا نون (ندرا) أى شدّ ، قال الشاعر :

كمنيه جابر إذ قال ليتى

أصادفه وأفقد جلّ مالى

(ومع لعلّ اعكس) هذا الامر فتجريدها من التّون كثير لأنّها أبعد من الفعل لشبهها بحرف الجرّ (٥) وفى التنزيل (لعلّى أبلغ الأشباب) (٦) واتّصالها بها (٧) قليل قال الشاعر :

فقلت أعيرانى القدوم لعلنى

أحطّ بها قبرا لأبيض ماجد

(وكن مخيرا) فى إلحاق التّون وعدمها (فى الباقيات) إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ ، نحو :

وإنى على ليلى لزار وإنى

[على ذاك فيما بيننا مستديمها]

وقال الفراء : عدم إلحاق التّون هو الإختيار.

(واضطارا خففا) نون (منى وعنّى بعض من قد سلفا) من الشعراء فقال :

ص: ٥١

١- دليل لكثرة مجىء النون مع ليت ، لأنّ المصنف قال : (مع الفعل التزم نون وقايه) وليت حرف فأشبهه ليت بالفعل من باقى حروف المشبهه تلحقها بالفعل فى لحوق النون بها.

٢- أى : على مزيه شباهتها بالفعل أنّها تعمل مع زياده ما دون أخواتها.

٣- فى باب أنّ وأخواتها.

٤- النساء ، الآية : ٧٣.

٥- لتعلّق ما بعدها بما قبلها نحو تب لعلّك تفلح ، كما أنّ حرف الجر مع مجروره يتعلّق بما قبلها من فعل وشبهه.

٦- غافر ، الآية : ٣٦.

٧- أى : اتصال النون بلعلّ.

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي

لست من قيس ولا قيس مني

والإختيار فيهما إلحاق النون كما هو الشائع الذائع ، على أنّ هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل (١) وما عدا هذين من حروف الجرّ لا تلحقه النون نحو لى وبى وكذا خلا وعدا وحاشا ، قال الشاعر :

[فى فتيه جعلوا الصليب إلهم]

حاشاى إنى مسلم معذور

*

وفى لدنى لدنى قلّ وفى

قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

(و) إلحاق النون (فى) لدن فيقال : (لدنى) كثير ، وبه قرأ السّيته من القرءاء السّبعة (٢) وتجريدها فيقال : (لدنى) بالتخفيف (قلّ) وبه قرأ نافع (و) إلحاق النون (فى) قدنى وقطنى) بمعنى حسبى كثير و (الحذف أيضا قد يفى) قال الشاعر :

قدنى من نصر الخبيبين قدى

[ليس الإمام بالشّحيح الملحد]

وفى الحديث (٣) «قط قط بعزّتك» يروى بسكون الطاء (٤) وبكسرها مع ياء ودونها ويروى قطنى قطنى وقطّ قطّ.

ص: ٥٢

١- أى : بل ولا يعرف له قائل يكون سندا.

٢- فى قوله تعالى : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) الكهف ، الآية : ٧١ ، أى : غير نافع.

٣- مروى بطرق العامّة عن أنس ، عن النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : «لا يزال جهنّم تقول : هل من مزيد؟ حتّى يضع ربّ العزّه قدمه فيها ، فتقول : قط قط ، بعزّتك» صحيح مسلم ١٣ / ٤٩٧ ، حديث : ٥٠٨٥ أى : كفانى كفانى ، والحديث كما ترى من الأكاذيب المجعولة للزومه تجسيم الرّبّ جلّ عن ذلك. والشاهد فى قط أنّه حذف منه النون ، إذ الأصل قطنى.

٤- بدون الياء ، وبكسر الطاء مع الياء وبدونها فهذه ثلاثه وجوه ، ويروى قطى وقطنى بفصل العاطف وزيادة النون فى الثانى ، فهذا الرابع ويروى أيضا قط وقط بفصل العاطف بدون النون والياء فهذا الخامس.

الثاني من المعارف العلم

وهو علم شخص وعلم جنس (١) وبدأ بالأول فقال :

اسم يعين المسمى مطلقا

علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق

وشدقم وهيله وواشق

(إسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله : (يعين المسمى) وهو فصل يخرج النكرات تعيينا (٢) (مطلقا) فصل يخرج المقيدات (٣) إما بقيد لفظي وهو المعرف بالصيغ وأل والمضاف إليه أو معنوي وهو اسم الإشارة والمضمر (٤) وخبر قوله «اسم» قوله : (علمه) أى علم لذلك المسمى (كجعفر) لرجل (وخرنقا) لامراه من العرب (وقرن) بفتح القاف والراء لقبيله من بنى مراد ومنها أويس القرني ، (وعدن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولاحق) لفرس (وشدقم) لجمل (وهيله) لشاه (وواشق) لكلب.

ص: ٥٣

١- فالأول : كزيد وعمرو ، والثاني : كأمر عربط ، ويأتي مفضلا في قول : «ووضعوا لبعض الأجناس».

٢- يريد أن قول المصنف مطلقا صفه لمفعول مطلق محذوف.

٣- أى : المعارف التي تعينها بقيد بخلاف العلم فإن تعينه مطلق وبغير قيد.

٤- أما اسم الإشارة فتعينه بالإشارة العمليّة الحسيّة حين الاستعمال ، وأما الضمير فالغايب بسبق ذهن السامع والمخاطب بخطاب المتكلم المحسوس ، وضمير المتكلم بتكلم المتكلم فكل ذلك أمور غير لفظية.

واسما أتى وكنيه ولقبا

وأخرن ذا إن سواه صحبا

(واسما أتى) العلم (1) وهو ما ليس كنيه ولا لقبا (وكنيه) وهى ما صدرّ بأب أو أم وقيل بابن أو ابنة (2) من «كنيت» أى سترت (3) كالكنايه ، والعرب يقصد بها التعظيم (ولقبا) وهو ما أشعر بمدح أو ذمّ قال الرضى : والفرق بينه وبين الكنيه معنى أنّ اللقب يمدح الملقّب به أو يذمّ بمعنى ذلك اللفظ (4) بخلاف الكنيه فإنّه لا يعظّم المكنّى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم ، فإنّ بعض النفوس تأنف (5) أن تخاطب باسمها.

(وأخرن ذا) أى اللقب (إن سواه صحبا) والمراد به الاسم (6) كما وجد فى بعض النسخ إن سواها وصرّح

به فى التسهيل ، وعلّله (7) فى شرحه بأنّ الغالب أنّ اللقب منقول من اسم غير إنسان كبطه وقفه ، فلو قدّم لتوهم السامع أنّ المراد مسماه الأصليّ وذلك (8) مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه (9) وشدّد تقديمه فى قوله :

ص: ٥٤

١- يعنى : أنّ العلم ينقسم على ثلاثه أقسام : اسم ، وكنيه ولقب ، فالثلاثه كلها أعلام.

٢- كأبى الفضل وأمّ البنين وابن عبّاس وبنّت الشاطى.

٣- لاستتار الاسم بها.

٤- أى : يذم الشخص ويمدح بسبب معنى لفظ اللقب فإذا لقب رجل بقفه مثلا يراد أنه مثل القفه فى قبح المنظر ، وإذا لقب بالعلامة يراد أنّه كثير العلم.

٥- أى : تجتنب وتستكف.

٦- يعنى : أنّ المراد بقوله سواه هو الاسم وإن كان ظاهره يشمل الاسم والكنيه لأن كليهما سوى اللقب ولو قال سواها كما فى بعض النسخ كان أوضح ، لأن ضمير المؤنث يرجع إلى الكنيه فالمعنى وأخر اللقب إن صحب سوى الكنيه أى : صحب الاسم.

٧- أى : المصنّف فى شرح التسهيل لزوم تأخير اللقب إذا ذكر مع الاسم أنه إذا قدّم على الاسم لتوهم السامع أن المراد معناه الأصلي ، مثلا- إذا لقب زيد ببطه فقلت رأيت بطه زيد يتوهم السامع إن مرادك أنك رأيت ذلك الطير بخلاف قولك رأيت زيد بطه.

٨- التوهم مأمون بتأخير اللقب.

٩- أى : عن لزوم تأخير اللقب وإن لم يقع هذا التوهم فصارت قاعده كليه. وقوله يعدل بصيغه المجهول.

بأنّ ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا (١)

[ببطن شريان يعوى حوله الذئب]

وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس. كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور إمتناع تقديمه (٢) عليها أيضا فتأمل ، (٣) نعم تقديمها (٤) على الاسم وعكسه سواء.

وإن يكونا مفردين فأضف

حتما وإلا أتبع الذى ردف

(وإن يكونا) أى الاسم واللقب (مفردين (٥) فأضف) الأوّل الى الثّانى (حتما) عند البصريين نحو «هذا سعيد كرز» أى مسماه (٦) كما سيأتى فى الإضافه (٧) وأجاز الكوفيون الاتباع (٨) واختاره فى الكافيه والتسهيل ومعلوم على الأوّل أنّ جواز الإضافه حيث لا مانع من أل (٩) نحو «الحارث كرز».

(وإلا) أى وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين ك- «عبد الله زين العابدين» أو الأوّل مركبا والثّانى مفردا ك- «عبد الله كرز» أو عكسه ك- «زيد أنف الثّاقه» - (أتبع) الثّانى (الذى ردف) الأوّل له (١٠) فى إعرابه على أنّه بدل أو عطف بيان ، ويجوز القطع [عن

ص: ٥٥

- ١- فقدم اللقب وهو الكلب على الاسم وهو عمرو.
- ٢- أى : اللقب على الكنية أيضا لأن التّوهم المذكور آت هنا أيضا.
- ٣- وجهه على ما ذكره المحشى أبو طالب أن هذا الإشكال لا يرد على المصنف فإن الضمير فى سواء يعود إلى ذا أى اللقب وسوى اللقب يشمل الاسم والكنيه كليهما فيندفع.
- ٤- أى : الكنيه فتقول : أبو الحسن علىّ أو علىّ أبو الحسن.
- ٥- أى : غير مضافين.
- ٦- أى : مسمى كرز وذلك حذرا من إضافه الشىء إلى نفسه ، فإن سعيد وكرز علمان لشخص واحد فلهذا قدروا مضافا غير سعيد وهو صفته فالتقدير هذا سعيد مسمى كرز أى موسوم بكرز.
- ٧- بقوله «ولا يضاف اسم لما به اتحد» ...
- ٨- أى : بأن لا يضاف أحدهما إلى الآخر ويكون الثّانى معربا بإعراب الأوّل بدلا أو عطف بيان.
- ٩- بيان للمانع يعنى بناء على الإضافه أنما تصح إذا لم يمنع مانع منها كما إذا دخل أل على الأوّل فلا يجوز الإضافه.
- ١٠- أى : يكون الثّانى الذى ردف الأوّل تابعا للأوّل فى إعرابه على أن يكون الثّانى بدلا أو عطف بيان.

التَّبَعِيَّةُ [إلى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعني ، إن كان (١) مجرورا وإلى النصب إن كان مرفوعا وإلى الرفع إن كان منصوبا كما ذكره في التسهيل.

ومنه منقول كفضل وأسد

وذو ارتجال كسعاد وأدد

وجمله وما بمزج ركبًا

ذا إن بغير وية تم أعربا

(ومنه) أى ومن العلم (منقول) إلى العلميّه بعد استعماله فى غيرها من مصدر (٢) (كفضل و) اسم عين نحو (أسد) وصفه كحارث وفعل ماض كشمّر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كأصمت لمكان.

(و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال فى غير العلميّه أو سبق وجهل قولان (كسعاد وأدد).

ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل. قال فى الإرتشاف: وهو الذى علميته بالغلبه (٣).

(و) منه (٤) (جملة) كانت فى الأصل مبتدءا وخبرا أو فعلا وفعلا فتحكى (٥) ك- «زيد منطلق» و «تأبط شرا».

(و) منه (ما بمزج (٦) ركبًا) بأن أخذ إسمان وجعل إسمًا واحدا ونزل ثانيهما من

ص: ٥٦

١- أى: الأول مجرور أو كذا قوله «مرفوعا ومنصوبا» فالمجرور نحو مررت بعبد الله كرز أو كرز بالرفع والمرفوع نحو جائتى عبد الله كرز والمنصوب نحو رأيت عبد الله كرز بالرفع.

٢- بيان لغيرها.

٣- بأن يستعمل اسم فى شىء كثيرا لا بعنوان العلميّه بل بالإضافه أو الوصفيه أو مصحوب أل ثم بكثرة الاستعمال يصير علما لذلك الشىء كمدينه الرسول والطيبه والعقبه كما يأتى فى المعرف بأداه التعريف فى قوله (وقد يكون علما بالغلبه).

٤- أى: من العلم.

٥- أى: تعرب أجزاء تلك الجملة فى حال العلميّه إعرابها قبل العلميّه لا تتغير بالعلميه.

٦- أى: بغير إضافه ولا تبعيه بل بطريق الامتزاج والاختلاط كأنها كلمه واحده.

الأول بمنزله تاء التانيث من الكلمه (١) (ذا) أى المركب تركيب مزج (إن بغير) لفظ (ويه تم) كعلبك (أعربا) إعراب ما لا ينصرف وقد يضاف (٢) وقد بينى كخمسه عشر (٣) فإن ختم بويه بنى لأنه مركب من إسم وصوت مشبه للحرف فى الإهمال (٤) وبنائه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب إعراب ما لا ينصرف (٥).

وشاع فى الأعلام ذو الإضافه

كعبد شمس وأبى قحافه

(وشاع فى الأعلام) المركب (ذو الإضافه كعبد شمس) وهو علم لأخى هاشم بن عبد مناف (وأبى قحافه) وهو علم لوالد أبى بكر ، قيل وإنما أتى بمثالين - وإن كان المثال لا يسأل عنه (٤) كما قال السيرافى ليعرفك أن الجزء الأول يكون كنيه وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وأن الثانى يكون منصرفا وغيره.

ووضعوا لبعض الأجناس علم

كعلم الأشخاص لفظا وهو عم

(ووضعوا لبعض الأجناس) لا لكأها (علم) بالوقف على السكون على لغه

ص: ٥٧

١- أى : بمنزله جزئها.

٢- أى : الجزء الأول إلى الجزء الثانى نحو هذه بعلبك برفع بعل وجرّ بك.

٣- بفتح خمسه وعشر فتحه بناء فى جميع الحالات.

٤- أى : كالحروف المهمله التى لا عامله ولا معموله مثل الحروف المقطعه.

٥- للعلميه والتركيب.

٦- أى : لا- يقال : لم مثلت بمثالين وأى فائده فى التكرار؟ بل المثال حرّ للممثل ولكننا نحمله على وجود فائده فيه فنقول : أن

التكرار لبيان أن الجزء الأول فى الأعلام الإضافيه قد يكون كنيه كأبى وقد يكون غير كنيه كعبد وايضا قد يكون الجزء الأول

معربا بالحركات كعبد وقد يكون معربا بالحروف كأبى ، وأن الجزء الثانى قد يكون منصرفا كشمس وقد يكون غير منصرف

كقحافه. وفيه ان الكنيه أبو قحافه مركبه لا الجزء الأول فقط كما قال.

ربيعه (١) (كعلم الأشخاص لفظاً) (٢) فيأتي منه الحال (٣) ويمتنع من الصّرف (٤) مع سبب آخر ، ومن دخول (٥) الألف واللام عليه ونعته (٦) بالنكّره ويبتدأ به (وهو عمّ) معنى (٧) مدلوله شائع كمدلول النكّره لا يخصّ واحداً بعينه ، ولذلك (٨) قال في شرح التّسهيل : إنّه كاسم الجنس.

من ذاك أمّ عريط للعقرب

وهكذا ثعاله للثعلب

ومثله بزّه للمبرّه

كذا فجار علم للفجره

(من ذاك) أعلام وضعت للأعيان نحو (أمّ عريط) فإنّه علم (للعقرب) أى لجنسها (٩) (وهكذا ثعاله) فإنّه علم (لثعلب) أى لجنسه (ومثله) أى مثل علم الجنس الموضوع للأعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو (بزّه) علم (للمبرّه) (١٠) وسبحان علم للتّسيح و (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام علم للفجره (١١) بسكون الجيم ويسار للميسره (١٢).

ص: ٥٨

١- فأنهم يسكنون المنسوب المنون عند الوقف وغيرهم يلحقون في آخره ألفا عنده فيقال علما.

٢- يعامل مع لفظه معاملة العلميه.

٣- للزوم أن يكون ذو الحال معرفه.

٤- لكون العلميه أحد الأسباب التسعه فإذا اجتمع مع سبب آخر منع من الصّرف.

٥- أى : ويمتنع من دخول أل عليه لعدم جواز دخوله على المعرفه إن كانت مؤثره.

٦- أى : ويمتنع نعته بالنكّره لكونه علما ومعرفه.

٧- أى : إنه علم لفظاً وأما معنى فهو عام شامل للأفراد مثل النكرات بخلاف علم الشخص الذى مدلوله خاص لواحد بعينه.

٨- أى : لكون مدلولها ع أما قال المصنف أنه كاسم الجنس مثل الرجل والشجر.

٩- أى : لجميع العقارب لا لعقرب خاص.

١٠- أى : للاحسان.

١١- أى : الفجور والفسق.

١٢- هى اللعب بالقمار لا خلاف الميمنه لأنها اسم عين لا معنى والكلام فى المعنى.

الثالث من المعارف اسم الإشارة

وأخره في التسهيل من الموصول وضعا (١) مع تصريحه ، بأنه قبله رتبه ، وحدّه (٢) كما قال فيه : ما دلّ على مسمّى وإشاره إليه.

بذا لمفرد مذكّر أشر

بذى و ذه تى تا على الأنتى اقتصر

(بذا لمفرد مذكّر) عاقل أو غيره (أشر بذى وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و (تى) و (تا) وته كذه (على الأنتى اقتصر) فأشربها (٣) إليها دون غيرها.

وذا تان للمثنى المرتفع

وفى سواه ذين تين اذكر تطع

(وذا تان) تنبيه ذا بحذف الألف الأولى (٤) لسكونها وسكون ألف التنبيه يشاربها.

ص: ٥٩

١- أى : فى ترتيب أبواب الكتاب.

٢- أى : تعريفه كما قال المصنف فى التسهيل اللفظ الدال على معنى مع الإشارة إليه فمدلوله مركب من نفس المعنى والإشارة إليه منضمًا. ولو قال ما دل على شىء والإشارة إليه لكان أحسن إذ على تعريفه لا يتحقق المسمى قبل الإشارة ليشار إليه فإن الإشارة إذا المسمى فافهم.

٣- أى بهذه الأربعة الأخيره إلى الأنتى دون غيرها.

٤- التى هى جزء الكلمه فألف ذان ألف التنبيه لا ألف ذا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الألفين ولا يمكن حذف العلامه.

للمثني المذكور المرتفع و (تان) تشنيه تا بحذف الألف لما تقدّم (١) يشاربها (للمثني) المؤنث (المرتفع). وإنما لم يثن من ألفاظ الأثني إلاّ تا (٢) حذرا من الالتباس (وفي سواه) إي سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض (ذين) للمذكور و (تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاء.

وبأولى أشر لجمع مطلقا

والمدّ أولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام أو معه

واللام ان قدّمت ها ممتنعه

(وبأولى أشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أم غيره والقصر فيه لغه تميم (والمدّ) لغه الحجاز ، وهو (أولى) من القصر ، وحينئذ (٣) يبني على الكسر لالتقاء الساكنين (٤).

(ولدى) الإشارة إلى ذى (البعد) زمانا أو مكانا أو ما نزل منزلته (٥) لتعظيم (٦) أو لتحقير (٧) (انطقا) مع اسم الإشارة (بالكاف) حال كونه (حرفا) (٨) لمجرّد الخطاب (دون لام أو معه) فقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أنّ ذاك ونحوه (٩) للمتوسّط

ص: ٦٠

١- أي لالتقاء الساكنين.

٢- أي : لم يثن وذه وتي وذه وذهي وته لأن لا يلتبس تشنيه ما أوله الذال بدان تشنيه المذكر وما أوله التاء ، بتان تشنيه المؤنث.

٣- أي : على قرائه المد.

٤- الألف والهمزه على القاعدة المتبعه فى التقاء الساكنين وهى التحريك بالكسر.

٥- منزله البعد الزمانى والمكانى.

٦- مثل أن تشير إلى معلمك وهو جالس عندك بالإشارة البعيده فنقول : ذاك تأدبا لأنك تفرضه عند نفسك عاليا وتفرض نفسك دانيا فكانك بعيد عنه.

٧- مثل أن تشير إلى شخص حاضر وتريد تحقيره وتفهم أنه لدنو رتبته بعيد عنك.

٨- يعنى أن هذه غير كاف الضمير الذى هو اسم.

٩- أي : ما كان مع الكاف دون اللام نحو تاك.

(واللّام إن قَدّمت) على اسم الإشاره (ها) للتّثنيه فهي (ممتنعه). (١) نحو :

[رأيت بنى غبراء لا ينكروننى]

ولا أهل هذاك الطّراف الممدّد

وتمتنع أيضا (٢) مع التّثنيه والجمع إذا ما مدّ (٣).

وبهنا أو ههنا أشر إلى

داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد أو بثّم فه أو هنّا

أو بهنالك انطقن أو هنّا

(وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان) أى قريبه (وبه الكاف) المتقدّمه (٤) (صلا في البعد) فقل هناك وهنالك (أو بثّم) بفتح الثاء المثلّثه (فه) أى انطق ، ويقال في الوقف «ثمّه» (أو هنّا) بفتح الهاء وتشديد النون (أو بهنالك انطقن) ولا تقل ها هنالك (أو هنّا) بكسر الهاء وتشديد النون.

تثنيه : ذكر المصنّف في نكته على مقدّمه ابن الحاجب أنّ هنالك يأتي للزمان ، مثل (هُنَالِكَ تَبَلُّوا) (٥) كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ (٦).

ص: ٦١

١- أى : اللام ممتنعه مع وجود الهاء قبل اسم الإشاره فلا يقال هذا لك.

٢- أى : اللام مع التثنيه فلا يقال ذان لك وتان لك.

٣- قيد للجمع فلا يقال أولاء لك ويجوز أولا لك.

٤- أى : كاف الخطاب.

٥- إشاره إلى يوم القيامة.

٦- يونس ، الآية : ٣٠.

الرابع من المعارف الموصول

وهو قسمان حرفي ، واسمي فالحرفي ما أول مع صلته (١) بمصدر وهو أن ، وأن ، ولو ، وما ، وكى . ولم يذكره المصنّف (٢) هنا لأنه لا يعدّ من المعارف وذكره في الكافية استطرادا (٣).

ف «أن» توصل بالفعل المتصرف ماضيا أو مضارعا أو أمرا (٤) وأمّا (٥) (أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (٦) و (أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ) (٧) فهي مخفّفة من المثقله.

و «أنّ» توصل (٨) باسمها وخبرها ، وإن خفّفت فكذلك (٩) لكن اسمها يحذف كما

ص: ٦٢

- ١- وهي جملة فعلية أو اسمية لكنها بحكم المفرد لتأويلها بالمصدر المضاف إلى معموله دائما فتكون مفردا.
- ٢- أى : الموصول الحرفي لأنه في مقام بيان المعارف وهي لا تكون إلا أسماء.
- ٣- أى : ذكر المصنّف في الكافية الموصول الحرفي طرد الباب الموصول الاسمي وفي ضمنها.
- ٤- فالأول نحو ان سخط الله عليهم والثاني نحو اعوذ بك ان يحضرون والثالث نحو ان اشكر لى.
- ٥- أى : لا- يرد على قولنا من اختصاص «أن» بالفعل المتصرف دخولها في الأيتين على الفعل غير المتصرف لأنّ «أن» فيهما مخفّفة من المثقله.
- ٦- النّجم ، الآية : ٣٩.
- ٧- الأعراف ، الآية : ٨٥.
- ٨- يعنى «أنّ» صله اسمها وخبرها.
- ٩- أى : أنّها بعد تخفيفها أيضا يكون لها اسم وخبر والجملة صلته.

سيأتي (١).

و «لو» توصل (٢) بالماضى والمضارع وأكثر وقوعها بعد وّ ونحوه (٣).

و «ما» توصل بالماضى والمضارع وبجمله اسميه بقله و «كى» توصل بالمضارع فقط.

موصول الاسماء الذى الأثنى التى

واليا إذا ما ثنيا لا تثبت

وأما (موصول الأسماء) فيذكره بالعدّ (٤) فللمفرد المذكر (الذى) وفيها لغات تخفيف الياء ، وتشديدها ، وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه (٥) وعدّها (٦) بعضهم من الموصولات الحرفيه وضعفه فى الكافيه.

وللمفردة (الأثنى التى) وفيها ما فى الذى من اللغات (والياء) التى فى الذى والتى (إذا ما ثنيا لا تثبت) بضمّ أوله (٧) للفرق (٨) بين تثنيه المعرب وتثنيه المبنيّ.

بل ما تليه أوله العلامه

والتون إن تشدد فلا ملامه

(بل ما تليه) الياء وهو الذال والتاء (أوله العلامه) (٩) أى علامه التثنيه فتفتح الذالّن.

ص: ٦٣

- ١- فى باب إنّ وأخواتها.
- ٢- يعنى صلتها الماضى والمضارع.
- ٣- من الأفعال التى تدل على المحبه والتمنى كقولك أحببت لو تقدم ويعجبني لو تكتب.
- ٤- أى : يعدها المصنف واحدا بعد واحد.
- ٥- أى : سكون ما قبل الياء وهو الذال.
- ٦- أى : الذى.
- ٧- يعنى أنه نهى من باب الأفعال.
- ٨- فإن الاسم المعرب إذا ثنى يخفض يائه ولو كان محذوفا فى المفرد نحو قاض فأن تثنيته قاضيان بخلاف المبني فيحذف الياء من تثنيته سواء ذكر فى مفرده أم لا.
- ٩- أى : اجعل علامه التثنيه بعد الحرف الذى قبل الياء وهى الدال والتاء لا بعد الياء فتقول الذان والتان.

والتاء لأجلها (١).

(والتون) منهما إذا ما ثنيا (إن تشدد) مع الألف وكذا مع الياء (٢) كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنّف (٣) (فلا ملامه) عليك لفعلك الجائر. نحو (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ) (٤) ، (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ) (٥) (٦).

والتون من ذين وتين شذدا

أيضا وتعويض بذاك قصدا

(والتون من) تثنيه اسمى الإشارة (ذین وتین شذدا أيضا) نحو (فَإِنَّكَ بُرْهَانَانِ) (٧) (إِحْدَى ابْتَتَى هَاتَيْنِ) (٨) (٩) ، (وتعويض بذاك) (التشديد عن الياء المحذوفه فى الموصول (١٠) والألف المحذوفه فى اسم الإشارة (قصدا) وقد يحذف التون من اللذين واللّتين كقوله :

أبني كليب إن عمى اللذا

[قتلا الملوک وفککا الأغلالا]

وقوله :

هما اللتا لو ولدت تميم

[لقيل فخر لهم صميم]

ص: ٦٤

١- لأجل العلامه.

٢- فى النصب والجر.

٣- أى : اختار المصنّف مذهب الكوفيين من تشديد النون حتى مع الياء أيضا.

٤- النساء ، الآيه : ١٦.

٥- على قرائه من قرأ بالتشديد فيهما.

٦- فصّلت ، الآيه : ٢٩.

٧- القصص ، الآيه : ٣٢.

٨- على بعض القراءات.

٩- القصص ، الآيه : ٢٧.

١٠- أى الذى والألف فى ذا.

جمع الّذى الأولى الّذين مطلقا

وبعضهم بالواو رفعا نطقا

(جمع الّذى الأولى) للعاقل وغيره ، وندر مجيئها (١) لجمع المؤنث ، واجتمع الأمران (٢) فى قوله :

وتبلى الأولى يستلثمون على الأولى

تراهنّ يوم الرّوع كالحدا قبل

وفى قوله (٣) كغيره جمع تسامح ولّاحدى أيضا (الّذين) للعاقل فقطّ وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ، ولم يعرب فى هذه الحالة (٤) مع أنّ الجمع من خصائص الأسماء (٥) لأنّ الّذين - كما سبق - للعقلاء فقطّ والّذى عامّ له (٦) ولغيره ، فلم يجرى (٧) على سنن الجموع المتمكّنه وقد يستعمل الّذى بمعنى الجمع كقوله تعالى : (كَمَثَلِ الّذِي اسْتَوْفَدَ نَاراً) (٨) (٩) (وبعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال :

ص: ٦٥

١- أى : أولى.

٢- أحد الأمرين استعمال أولى فى العاقل وغير العاقل والثانى استعماله فى المذكر والمؤنث فاجتمعا فى هذا البيت لأن أولى الأوّل للمذكر العاقل وهو الشباب المذكور فى الشعر قبله بدليل يستلثمون والثانى للمؤنث غير العاقل وهو الخيل إذ الاستلثام على الشىء هو الركوب مدرعا عليه فالمراد هو الخيل والخيل غير عاقل وأما تأنيث الخيل فبدليل تراهنّ.

٣- أى : قول المصنف : «جمع الّذى أولى» مسامحه كما أن غير المصنف أيضا ارتكب هذه المسامحه وذلك لأن أولى ليس بجمع بل اسم جمع لعدم وجود مفرد من لفظه.

٤- أى : حاله الجمع.

٥- فكان ينبغى أن يعرب لتقريبه من الأسميه حينئذ كما أعربت تثنيته لذلك الجمع هنا ليس على قاعده الجموع المعربه لاختلاف معنى المفرد مع معنى الجمع.

٦- للعقلاء ولغير العقلاء.

٧- أى : الّذين والّذى على طريقه المجموع المعربه.

٨- فيه أن الّذى فى الآية ليس بمعنى الجمع بدليل أفراد صلته بل أريد به الجنس المطلق على المهيه العاريه عن الوحده والتعدّد.

٩- البقره ، الآية : ١٧.

نحن الذون صَبَّحُوا الصَّبَاحَا

يوم النخيل غاره ملحاحا

*

باللات واللآء التي قد جمعا

واللآء كالذنين نزرا وقعا

(باللات) واللآئى واللوائى (واللآء) واللواتى (التي قد جمعا (١) واللآء كالذنين (٢) نزرا) أى قليلا (وقعا) قال :

فما آباؤنا منه

علينا اللآء قد مهدوا الحجورا (٣)

ومن وما وأل تساوى ما ذكر

وهكذا ذو عند طي قد شهر

(ومن) تساوى ما ذكر من العدى والتى وفروعهما أى تطلق على ما تطلق عليه بلفظ واحد وهى (٤) مختصه بالعالم وتكون لغيره

(٥) إن نزل بمنزله نحو :

أسرب القطاهل من يعير جناحه

لعلّى إلى من قد هويت أطيير

أو اختلط به (٦) تغليبا للأفضل (٧) نحو قوله تعالى : (يَسْجُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ الْأَرْضِ) (٨) أو اقترن به (٩) فى عموم

فصل بمن نحو (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ

ص: ٦٦

١- يعنى أن هذه الخمسة جموع للمؤنث فالتقدير قد جمع التى باللات وما بعده.

٢- أى : استعمل اللآء فى المذكر مثل الذين.

٣- فأن المراد باللاء فى البيت الآباء وهم ذكور.

٤- أى : من.

٥- أى : تكون من لغير العالم أن ننزل غير العالم بمنزله العالم أى بأن تتصور غير العالم فى نظرك عالما كما فى من يعير فى

الشعر فأن الشاعر بخطابه لطير القطا فرضها من ذوى العقول.

٦- أى : اختلط غير العالم بالعالم.

٧- وهو العالم على غير الأفضل وهو غير العالم أى بفرض غير العالم كالمعدوم.

٨- الحج ، الآيه : ١٨.

٩- أى : اقترن غير العالم بالعالم أى جمع بينهما فى عموم من كل دابه الشامله للعالم وغيره ثم فصل وقسم ذلك العموم بمن فى

قوله تعالى «فمنهم من يمشى» فاستعمل من فى من يمشى على بطنه فى غير العالم.

فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ (١) لاقتترانه (٢) بالعالم فى كلِّ دابَّه.

(وما) أيضا تساوى ما ذكر (٣) من الّذى والّتى وفروعهما ، وهى صالحه لما لا يعلم ولغيره - كما قال فى شرح الكافيه - خلاف «من» (٤) لكنّ الأولى بها (٥) ما لا يعلم ، نحو (وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) (٦) ولهذا (٧) ذكر كثير أنّها مختصّه بما لا يعلم عكس «من» ، وذلك وهم (٨) ، ومن ورودها فى العالم قوله تعالى : (فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (٩) (١٠).

(وأل) أيضا (تساوى ما ذكر) من الّذى والّتى وفروعهما وتأتى للعالم وغيره - أى على السّواء - كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه أنّها موصول اسمى (١١) وهو كذلك (١٢) بدليل عود الضّمير عليها (١٣) فى نحو قولهم : «قد أفلح الممتقى ربّه» وقال

ص : ٦٧

١- النور ، الآيه : ٤٥.

٢- أى : غير العالم بالعالم دليل لصحه الاستعمال.

٣- من الموصولات التى ذكر من أول الباب إلى هنا فما تأتى للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع العالم وغيره.

٤- فانها مختصّه بالعالم.

٥- أى : بما يعنى مع أنّها للعالم وغيره لكن الأولى بها والأنسب أن تستعمل فيما لا يعلم.

٦- الصفات ، الآيه : ٩٦.

٧- أى : لكون الأنسب بها ما لا يعلم توهم كثير أنّها خاصّه بما لا يعلم.

٨- وقوع فى الاشتباه بين الأولويه والاختصاص.

٩- فإن المراد بما فى الآيه النساء وهنّ ذوات العقول.

١٠- النساء ، الآيه : ٣.

١١- لذكرها فى بحث الموصول الاسمى.

١٢- أى : الصحيح عندى أيضا أنّها موصول اسمى.

١٣- ولو كانت حرفا لما عاد الضمير إليها.

المازنيّ : موصول حرفيّ. وردّ بأنّه لو كان كذلك (١) لانسبك بالمصدر ، وقال الأخفش : حرف تعريف (٢).

(وهكذا) أي ك- «من» وما بعدها في كونها تساوي «الذّي» و «التي» وفروعهما (ذو عند طيّ قد شهر) كما نقله الأزهرى ، نحو :

[فإنّ الماء ماء أبى وجدّى]

وبئرى ذو حفرت (٣) وذو طويت

ويقال : رأيت ذو فعل (٤) وذو فعلا- ، وذو فعلت ، وذو فعلتا ، وذو فعلوا ، وذو فعلن ، وبعضهم يعربها (٥) - ذكره ابن جنّي ، كقوله :

[فإمّا كرام موسرون لقيتهم]

فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

*

وكالتي أيضا لديهم ذات

وموضع اللاتي أتى ذوات

(وكالتي أيضا لديهم) أي لدى بعضهم (٦) ، كما ذكره في شرح الكافية (ذات) مبنيّه على الضّمّ نحو : «والكرامه ذات أكرمكم الله به» (٧) وقد تعرب إعراب مسلمات (٨).

(وموضع اللات (٩) أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنيّه على الضّمّ نحو :

ص: ٦٨

١- أي : لو كان موصولا حرفيا لتأوّل مع صلته بالمصدر كما في كل موصول حرفي مثل أن ولو.

٢- يعنى أنّ أَل ليس بموصول اصلا وإنما هو حرف تعريف اينما وقع.

٣- أي : الذي حفرت.

٤- المراد أنّ ذو هذه مبنيه لا تتغيّر باختلاف العوامل وأنها لا تثني ولا تجمع ولا تذكر ولا تؤنث كما في الأمثله.

٥- أي : بعض قبيله طى يعربها بالحروف كذى بمعنى صاحب.

٦- أي : بعض قبيله طى.

٧- أي : التي أكرمكم الله بها.

٨- فترفع بالضم وتكسر فى الجر والنصب.

٩- أى : تأتى ذوات بمعنى اللات للجمع المؤنث.

[جمعتها من أينق موارق]

ذوات ينهضن بغير سائق

وقد تعرب إعراب مسلمات.

تممه : قد تثنى (1) «ذو» وتجمع ، فيقال : ذوا ، وذوى ، وذووا ، وذوى ويقال فى «ذات» : ذاتا ، وذواتا ، وذوات.

ومثل ما ، ذا بعد ما استفهام

أو من إذا لم تلغ فى الكلام

(ومثل ما) فيما تقدم (2) (ذا) الواقعه (بعد ما استفهام أو من) أختها (3) (إذا لم تلغ فى الكلام) بأن تكون زائده أو يصير المجموع للاستفهام (4) ولم تكن (5) للإشارة كقوله :

ألا تسألان المرء ما ذا يحاول

[انحب فيقضى أم ضلال وباطل]

بخلاف ما إذا ألغيت كقولك : «لما ذا جئت؟» أو كانت للإشارة كقولك «ماذا التوانى؟» (6) ولم يشترط الكوفيون (7) تقدم «ما» أو «من» مستدلّين بقوله :

[عدس ما لعباد عليك إماره

أمنت] وهذا تحمليين طليق (8)

وأجيب عنه (9) بأنّ هذا طليق جملة اسميه وتحمليين حال أى محمولا. وقال

ص: ٦٩

١- أى : قد يتفق على خلاف ما ذكر من انها لا تثنى ولا تجمع.

٢- من كونها مساويه للأسماء الموصولة مفردا وتثنيه وجمعا مذكرا ومؤنثا عالما وغير عالم.

٣- يعنى من الاستفهاميه.

٤- فهى ملغاه فى حالتين إذا كانت زائده أو كان المجموع استفهاما.

٥- عطف على قول المصنف «لم تلغ».

٦- يعنى ما هذا الكسل؟

٧- فى كون ذا موصولا كما شرطنا أن يكون بعد «ما» أو «من».

- ٨- فذا موصول وٲحملين صلته ولو كان اسم إشارة لكان مبتدا وٲطلق خبره فلم يبق لٲحملين محلّ من الإعراب.
- ٩- توضيح الجواب : إنا إذا جعلنا ذا اسم إشارة أيضا لا تبقى جملة ٲحملين بلا محل لكونها حالا.

الشيخ سراج الدين البلقيني: (١) يجوز أن يكون ممّا حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا ، والتقدير هذا الذى تحملين على حدّ قوله :

فو الله ما نلتم وما نيل منكم

بمعتدل وفق ولا متقارب

أى ما الذى نلتم (٢) قال : ولم أر أحدا خرّجه - أى وهذا تحملين طليق - على هذا (٣) إنتهى. وهو حسن أو متعين. (٤)

وكلّها تلزم بعده صله

على ضمير لائق مشتمله

(وكلّها) أى كلّ الموصولات (تلزم بعدها صله على ضمير) يسمّى العائد (لائق) بالموصول مطابق له إفرادا وتذكيرا وغيرهما (٥) (مشتمله) ويجوز فى ضمير «من» و «ما» مراعاة اللفظ والمعنى (٦).

وجمله أو شبهها الذى وصل

به كمن عندى الذى ابنه كفل

(وجمله) خبريّة خاليه من معنى التّعجب معهود معناها غالبا (٧) (أو شبهها) وهو الظرف والمجرور إذا كانا تامين (٨) (الذى وصل) الموصول به (كمن عندى) والذى فى

ص: ٧٠

١- حاصل ما قال أنّ هذا اسم إشاره وطلق خبره وأما جملة تحملين فهى صله لموصول محذوف.

٢- لضروره تقدير الموصول ليكون مبتدا لقوله بمعتدل فإنه خبر قطعاً ولا يوجد قبله فى البيت ما يصلح لأن يكون مبتداً فإن «ما» فى الموردين نافية والحرف لا يصلح للابتداء فلزم تقدير الموصول بعد «ما».

٣- أى : على هذا الوجه من الإعراب.

٤- يعنى أن قول البلقيني إما حسن كالقول الأول أو نقول أن غيره باطل فقوله متعين.

٥- أى : تثنيه وجمعا وتأنيثا.

٦- فيجوز أن يكون الضمير العائد إليهما مفردا مذكرا رعايه لفظهما وأن يكون مطابقا للمعنى المراد منهما فيختلف باختلاف المعنى.

٧- أى : معلوما عند المخاطب والسامع معنى تلك الجملة ومضمونها لأن معرفه الموصول بمعرفه صلته.

٨- متعلقين بفعل من أفعال العموم.

الدار (الذي ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صله بإستقرّ محذوفا وجوبا.

وصفه صريحه صله أل

وكونها بمعرب الأفعال قلّ

(وصفه صريحه) أى خالصه الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صله أل) بخلاف غير الخالصه وهى التى غلب عليها الإسميه كالأبطح (1) (وكونها) توصل (بمعرب الأفعال) وهو فعل المضارع (قلّ) ومنه :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

[ولا الأصيل ، ولا ذى الرأى والجدل]

وليس بضروره (2) عند المصنّف. قال : لأنه متمكّن من أن يقول «المرضى» وردّ (3) بأنه لو قاله لوقع فى محذور أشدّ من جهه عدم تأنيث الوصف المسند إلى المؤنث ، أمّا وصلها بالجمله الاسميه نحو :

من القوم الرسول الله منهم

[لهم دانت رقاب بنى معدّ]

فضروره بالاتفاق.

أى كما وأعربت ما لم تضيف

وصدر وصلها ضمير انحذف

(أى كما) فيما تقدّم (4) وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (وأعربت) لما تقدّم فى

ص: ٧١

١- فإنه فى الأصل صفه لكل مكان مبطح ثم صار علما لمكان بمكه وغلب عليه العلميه حتى أنه عند اطلاقه ينتقل الذهن إلى ذلك المكان لا إلى معناه الأصيلى.

٢- دفع دخل : وهو أن الشاعر هنا وقع فى الضروره ولا يصح الاستدلال بالضروره فأجاب المصنّف عنه فى بعض تحقيقاته بأنّ الشاعر يمكنه ان يبدل الفعل المجهول بأسم المفعول من دون تغيير فى وزن الشعر ولا فى معناه فلا ضروره إذا.

٣- يعنى أنّ دفع المصنّف مردود بأنّ الشاعر لا يمكنه أن يقول بالمرضى وذلك للزوم تبعيه اسم المفعول لنائب فاعله وهو الحكومه وهى مونثه فيلزم عليه إذا أن يقول بالمرضاه ويختل حينئذ وزن الشعر.

٤- يعنى فى مجيئها بمعنى جميع الموصولات المتقدمه مفردا وتثنيه وجمعا تذكيرا وتأنيثا عالما وغير عالم.

المعرب والمبني (١) (ما) دامت (لم تضيف) (٢) لفظا (٣) (و) الحال أن (صدر وصلها (٤) ضمير) [وذلك الضمير] مبتدأ (انحذف) بأن كانت (٥) مضافه وصدر صلتها مذكورا ، أو غير مضافه وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا ، فإن أضيفت وحذف صدر صلتها بنيت قيل [بناؤها في هذه الحالة] لتأكيد (٦) مشابقتها الحرف من حيث افتقارها إلى ذلك المحذوف (٧) قلت : وهذه العلة موجودة في الحالة الثانية (٨) فيلزم عليها (٩) بناؤها فيها (١٠) على أن بعضهم قال به (١١) قياسا - نقله الرضوي ، وهو يرد (١٢) نفى المصنف في

ص: ٧٢

- ١- من أن أى مستحق للبناء لشبهها الحرف لكن لزومها للإضافة عارض ذلك الشبه فأعرب.
- ٢- يعنى أنها معربه بشرط أن لا يجتمع هذان الأمران هما الإضافة وحذف صدر الصلة فإذا اجتمعت بنيت نحو أحب أى الرجلين يكرمنى بضم أى بناء وهى واحده من الحالات الأربعة لأى والثلاثة الآخر : إحداهما ما إذا اضيفت وذكر صدر صلتها نحو أبغضنى أيهما هو أشقى ، والثانية : ما إذا لم تضيف وحذف صدر الصلة نحو أحب ايا من الرجلين ق أما والثالثة ما إذا لم تضيف وذكر صدر الصلة نحو أكرم أيًا من الرجلين ، هما فى الدار وأى فى هذه الحالات الثلاث معربه.
- ٣- إشاره إلى أن أى كما ذكر لازمه للإضافة دائما إلّا أنها قد تنقطع عن الإضافة لفظا فقط وهى مضافه أنذاك؟ معنى.
- ٤- هو الذى نسميه بالعائد ولكن حيث إنّ العائد فى أى يقع فى بدء جملة الصلة يسمّى صدر الصلة أو صدر وصلها.
- ٥- بيان للحالات الثلاثة التى تعرب فيها.
- ٦- إنما كانت هذه المشابهة تأكيدا لوجود شبه فيها كما فى كل موصول وهو افتقارها إلى الصلة.
- ٧- إنما اختص هذا الشبه بصوره حذف صدر الصلة إذ الافتقار إنما يحصل عند فقد ما يفتقر منه ولهذا يقال لفاقد المال فقيرا مع احتياج الغنى إليه أيضا.
- ٨- وهى ما إذا لم تضيف وحذف صدر الصلة.
- ٩- أى : يلزم على هذه العلة أن تكون أى مبنية فى الحالة الثانية أيضا لحذف صدر الصلة.
- ١٠- أى بناء أى فى الحالة الثانية.
- ١١- أى : بالبناء فى الحالة الثانية قياسا على الحالة الأولى.
- ١٢- أى : نقل الرضى القول ببناؤها فى الثانية ، يرد قول المصنف بأنها فى الثانية معربه بلا خلاف لأن قول الرضى يثبت الخلاف فى إعرابها حينئذ.

الكافية الخلاف في إعرابها حينئذ.

ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لأنه (١) حذف من كل واحد ما بيّنه (٢) ومثال بنائها في الحالة الرابعة (٣) قراءه الجمهور : (ثم لَنزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمٌ) (٤) بالضم (٥).

وبعضهم أعرب مطلقا وفي

ذا الحذف أيًا غير أي يقتفى

(وبعضهم) كالخليل ويونس (أعرب) أيًا (مطلقا) وإن أضيفت وحذف صدر صلتها ، وقد قرئ شاذا في الآية السابقة بالنصب (٦) وأولت قراءه الضم على الحكاية (٧) أي الذي يقال فيهم أيهم أشد.

(وفي ذا الحذف) أي حذف صدر الصيغ الذي هو العائد (أيًا غير أي) من بقيه الموصولات (يقتفى) (٨) أي يتبع ولكن بشرط (٩) ليس في أي ، أشار إليه بقوله :

ص: ٧٣

١- الضمير للشأن.

٢- وهو صدر الصلغ في أي والمضاف اليه في قبل وبعد.

٣- وهي حاله الإضافة وحذف صدر الصلغ إذا التقدير أيهم هو أشد.

٤- مريم ، الآية : ٦٩.

٥- بناء مع أنها مفعول لنزع.

٦- لكونها مفعولا.

٧- أي : نقل القول فمفعول نزعن (الذي يقال) المقدر وأيهم نايب الفاعل ليقل.

٨- تقدير البيت : ويقتفى غير أيًا في ذا الحذف.

٩- يعني يشترط في حذف عائد غير أي شيء لم يشترط في أي وهو طول الصلغ.

ان يستطل وصل وإن لم يستطل

فالحذف نزر و أبوا أن يختزل

إن صلح الباقي لوصل مكمل

والحذف عندهم كثير منجلى

فى عائد متّصل إن انتصب

بفعل او وصف كمن ترجو يهب

(إن يستطل وصل) أى يوجد طويلا نحو: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ) (١) أى الَّذِي هو فى السَّمَاءِ إله (وإن لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) أى قليل كقوله :

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه

[ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم]

أى بما هو سفه.

(وأبوا) أى إمتنع النَّحاه من تجويز (أن يختزل) أى يقطع العائد أى يحذف (إن صلح الباقي (٢) لوصل مكمل) كأن يكون (٣) جملة أو ظرفا أو مجرورا تاما. لأنه لا يعلم أحذف شىء منه أم لا.

(والحذف عندهم (٤) كثير منجلى فى عائد متّصل إن انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان أو ناقصا (أو وصف) غير صله الألف واللّام فالمنصوب بالفعل (كمن ترجو) أى تأمل للهبه (يهب) أى تجوه وكقوله :

[فأطعمته من لحمها وسنامها]

شواء وخير الخير ما كان عاجله

أى ما كانه عاجله - كذا قال المصنف خلافا لقوم (٥) والمنصوب بالوصف ليس

ص: ٧٤

١- الزخرف ، الآيه : ٨٤.

٢- يعنى أن شرط جواز حذف العائد فى غير أى عدم صلاحية الباقي من الصلة بعد حذف العائد بالنظر إلى المعنى ومساس نقص وحاجه لتدل الحاجه إلى وجود محذوف هناك فيكون الاحتياج قرينه على المحذوف واما إذا كان الباقي صالحه لكونها

صله فلا يجوز حذفه لعدم دليل على المحذوف.

٣- بيان لما إذا كان الباقي صالحاً لأن يكون صلة فالجمله نحو جاء الذى يكرمنى ، والظرف نحو جاء الذى عندى ، والمجرور نحو جاء الذى فى الدار.

٤- أى : عند النحاه حذف العائد منجل ومعروف إذا كان العائد ضميراً منصوباً متصلاً بفعل تام أو ناقص أو متصلاً بوصف.

٥- فى الفعل الناقص فمنعوه فيه وعليه فالعائد فى مثال خير الخير هو اسم كان المستتر وهو ضمير مرفوع يعود إلى الموصول وعاجله منصوب خبراً له.

كالمنصوب بالفعل في الكثرة كقوله :

ما الله موليك فضل [فاحمدنه به

فما لدى غيره نفع ولا ضرر]

أى الذى الله موليكه فضل ، فلا- يجوز حذف المنفصل ك- «جاء الذى إِيَّاه ضربت» ولا- المنصوب بغير الفعل والوصف ، كالمنصوب بالحرف ك- «جاء الذى إنَّه قائم» ، ولا المنصوب بصله الألف واللام ك- «جاء الذى أنا الضَّاربه» ذكره (١) في التسهيل.

كذاك حذف ما بوصف خفضا

كأنت قاض بعد أمر من قضى

(كذلك) يجوز (حذف ما بوصف) بمعنى الحال والإستقبال (خفضا) بإضافته إليه (٢) (كأنت قاض) الواقع (بعد) فعل (أمر من قضى) إشاره إلى قوله تعالى : (فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) (٣) أى قاضيه فلا يجوز الحذف (٤) من نحو «جاء الذى أنا غلامه ، أو مضروبه أو ضاربه أمس».

كذا الذى جرّ بما الموصول جرّ

كمرّ بالذى مررت فهو برّ

(كذا) يجوز حذف الضمير (الذى جرّ بما) أى بمثل الحرف الذى (الموصول جرّ) لفظا ومعنى ومتعلقا (٥) (كمرّ بالذى مررت) به (فهو برّ) (٦) أى محسن ، فإن جرّ

ص: ٧٥

١- أى : المنصوب بصله الألف واللام وأما سائر الأمثلة فداخله في كلامه هنا.

٢- أى : خفض بإضافه الوصف إلى الضمير وضمير إليه يعود إلى الموصول في قوله «ما بوصف».

٣- طه ، الآية : ٧٢.

٤- لعدم كون المضاف وصفا في غلامه ولكون الوصف بمعنى الماضى في مضروبه وضاربه بدليل أمس.

٥- أى : يجب أن يكون الحرف الذى جرّ الضمير مماثلا للحرف الذى جرّ الموصول من حيث اللفظ والمعنى والمتعلق.

٦- فالجار للضمير والموصول حرف واحد هو الياء وكلا البائين لالصاق وكلاهما متعلقان بمرّ.

بغير ما جرّ الموصول لفظاً كـ «مررت بالذى غضبت عليه» (١) أو معنى كـ «مررت بالذى مررت به على زيد» (٢) أو متعلّقا كـ «مررت بالذى فرحت به» (٣) لم يجر الحذف.

ص: ٧٤

١- لاختلاف الجارين لأن أحدهما على والآخر باء.

٢- لاختلاف الحرفين فى المعنى فأن الباء الأول للالصاق والثانى للسببيه إذ المعنى مررت بالشخص الذى مررت أنت بسببه على زيد.

٣- لاختلافها فى المتعلق فأن متعلق بالذى مررت ومتعلق به فرحت وقوله «لم يجر» جزاء للشرط وهو قوله فإن جرّ.

الخامس من المعارف المعرّف بأداه التعريف أى بآلته

أل حرف تعريف أو اللّام فقط

فتمط عرّفت قل فيه النّمط

(أل) بجملتها هل هى (حرف تعريف أو اللّام فقط) فيه خلاف : فالخليل على الأوّل (١) ورجّحه المصنّف فى شرح الكافيه والتسهيل ، فالهمزه همزه قطع وسيبويه والجمهور - كما قال أبو البقاء فى شرح التّكملة - على الثّانى (٢) فالهمزه اجتلبت (٣) للنّطق بالسّاكن وجزم (٤) المصنّف فى فصل زياده همزه الوصل بأنّ همزه أل وصل يشعر (٥) بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر : إنّها بجملتها حرف تعريف والألف زائده (٦) (فتمط عرّفت) أى أردت تعريفه (قل فيه النّمط) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع «أنماط».

ص: ٧٧

- ١- أى أنّها بجملتها حرف تعريف.
- ٢- أى : على القول بأن اللام فقط حرف تعريف.
- ٣- أى : جىء بها لكون اللام ساكنه وعدم إمكان الابتداء بالسّاكن.
- ٤- بسكون الزاء وضم الميم مبتداء وخبره يشعر.
- ٥- يعنى بما أنّ ذلك الفصل انعقد لزياده همزه الوصل والمصنّف ذكر همزه أل فى ذلك الفصل وجزم هناك بأنّها همزه وصل ينتج ذلك بأنّ همزه أل زائده.
- ٦- توجيه ذلك أنّ الموضوع للتعريف فى الأصل هو اللام فقط إلّا أنّ كثره استعمال الألف الزائده معها أوجب لزوم الألف بحيث لو لم تذكر معها لم تفد التعريف وحدها.

واعلم أنّ أَل يكون لاستغراق (١) أفراد الجنس إن حلّ محلّها كلّ على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الأفراد إن حلّ على سبيل المجاز (٢) ولبیان الحقيقة إن أشير بها وبمصحوبها (٣) إلى الماهيّة من حيث هي هي (٤) ولتعريف العهد (٥) الذّهني والحضوري والذكري.

وقد تزداد لازما كالكالات

والآن والذين ثمّ اللاتي

(وقد تزداد لازما) (٦) بأن كان (٧) ما دخلت عليه معرّفاً بغيرها (كالكالات) اسم صنم كان بمكّه (والآن) اسم للوقت الحاضر ، وهو (٨) مبنّى لتضمّنه معنى أَل الحضوريه ، قيل : وهذا من الغريب (٩) لكونهم جعلوه متضمّنا معنى أَل الحضوريه وجعلوا أَل الموجوده

ص: ٧٨

١- أى : لشمول الحكم لجميع أفراد الجنس نحو «السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» فحكم القطع شامل لجميع أفراد السارق والسارقة ويصح وضع كل محلها حقيقه فيقال : كل سارق وسارقة فاقطعوا من غير تجوّز.

٢- كقولك لشخص : أنت الرجل تريد في ادعائك مدحا أنّه جامع لجميع صفات الرجل وأنه كلّ الرجل ومعلوم أن كل هنا مجاز لعدم وجود جميع الصفات في هذا الشخص وأي شخص غيره.

٣- أى : بمدخولها.

٤- أى : من حيث إنها ماهيه وذات لا- من حيث أفرادها الخارجيه نحو الرجل خير من المرثه إذ المراد أنّ ذات الرجل وخلقه الأصلية خير من خلقه المرثه لا أن أفراد الرجل خير من أفراد المرثه وإلّا فكم من امرثه خير من رجل.

٥- العهد هو العلم بشيء سابقا فالذهني نحو قولك طلعت الشمس لوجود الشمس في ذهن السامع والحضوري كقولك في رجل حاضر عندك ما بال الرجل لا يتكلم والذكري كقولك رأيت رجلا فأكرمت الرجل.

٦- أى : زياده لازمه لا يجوز حذفها.

٧- بيان للزياده فأن مدخولها وهو لات وأن معرفان بالعلميه قبل دخول أَل فلات علم لصنم وأن علم لوقت خاص وهو الوقت الحاضر.

٨- يعنى : الآن.

٩- فإن تضمنه معنى أَل يقتضى أن يكون أَل جزء الازما له وهذا ينافى زيادته.

فيه زائده وبني على الحركة لالتقاء الساكنين (١) وكانت فتحه ليكون بناؤه على ما يستحقه الظروف (٢).

(والذين ثم اللاتي) جمع التي. وهذا (٣) على القول بأن تعريف الموصول بالصلة وأما على القول بأن تعريفه باللام إن كانت فيه (٤) وببنيها إن لم تكن فليست زائده.

ولاضطرار كبنات الأوبر

كذا وطبت النفس يا قيس السرى

(و) تزداد زائده غير لازمه بأن دخلت (لاضطرار كبنات الأوبر) في قول الشاعر :

[ولقد جنيتك أكماً وعساقلاً]

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أراد به (٥) بنات أوبر وهو ضرب من الكمأه (كذا وطبت النفس) في قول الشاعر : (٦)

رأيتك لما إن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس (يا قيس) عن عمرو

أراد نفساً ، وقوله (السرى) معناه الشريف تتم به البيت.

وبعض الأعلام عليه دخلا

للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والتعمان

فذكر ذا وحذفه سيان

(وبعض الأعلام) المنقوله (عليه دخلا للمح ما) (٧) أى لأجل ملاحظه الوصف

ص : ٧٩

١- بين الألف والنون.

٢- إذ الأصل في الظروف البناء على الفتح كقبل وبعد والجهات الست.

٣- أى : كون ال زائده مبنى على القول بأن تعريف الموصول بالصلة ليستغنى عن التعريف بال.

- ٤- أى : إن كانت أل فله نحو الالن واللى ومقره إن لم تكن فله نحو من وما.
- ٥- أى : أراد الشاعر بنات الأوبر بنات أوبر المعروف بدون اللام فاللام زائده.
- ٦- فإن النفس هنا تممى والأصل طبت نفسا.
- ٧- أى : للإشاره إلى الوصف الذى نقل إلى العلميه.

الَّذِي (قد كان عنه (١) نقلا كالفضل) يسمّى (٢) به من يتفأل بآئه يعيش ويصير ذا فضل (والحارث) يسمّى به من يتفأل بآئه يعيش ويحارث (والنعمان (٣) فذكر ذا) أى آل (وحذفه) بالنسبه إلى التعريف (سيان) (٤).

وقد يصير علما بالغلبه

مضاف او مصحوب آل كالعقبه

(وقد يصير (٥) علما بالغلبه) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادله (٦) (أو مصحوب آل كالعقبه) لإيله والمدينه للطيبه والكتاب لكتاب سيبويه. ثم الذى صار علما بغلبه الإضافه لا تنزع منه (٧) بندا ولا غيره كما قال فى شرح الكافيه.

وحذف آل ذى إن تناد أو تضيف

أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

(وحذف ال) ذى (٨) من الاسم الذى كان علما بغلبتها (إن تناد أو تضيف أوجب)

ص: ٨٠

- ١- الضمير يعود إلى الموصول.
- ٢- بصيغه المجهول وكذا يتفأل (الذى) يسمى بالفضل المولود الذى يؤمل أن يعيش فاضلا كمن يسمى ابنه بالحسن يأمل أن يعيش حسنا فيستفاد من آل هنا معناها العهدي.
- ٣- النعمان اسم للدم يمكن أن يكون لمحا للحرب والقتل ، كما هو ديدن الجاهليّه.
- ٤- لكونه معرفه بالعلميه.
- ٥- تقدير البيت هكذا ، وقد يصير مضاف أو مصحوب آل علما بسبب غلبه استعمالهما فى شخص أو شىء كابن عباس فأن معناه الأصلى ولد عباس فكل ابن لعباس يصدق عليه ذلك إلا أن كثره استعماله فى الولد الخاص منه صيرته علما له وهكذا العقبه فأنها فى الأصل لكل مرتفع جبلى الا أنّ كثره استعمالها فى عقبه مخصوصه وهى إيله جعلتها علما لها.
- ٦- وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود.
- ٧- أى : لا تنزع الإضافه مما صار علما بغلبه الإضافه ، بمعنى أن أحكام الإضافه الإعرابيه باقيه بعد على حالها لا تزول بعلميته فإذا وقع منادى ينصب لكونه منادى مضافا ولا يبنى لكونه مفردا معرفه.
- ٨- أى : آل التى تدخل على العلم.

نحو «يا أعشى» (١) و «هذه مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» (٢) (وفى غيرهما) أى غير النداء والإضافه (قد تنحذف) أل بقله نحو «هذا عتيق» (٣) طالعا.ه.

ص: ٨١

-
- ١- أصله : الأعشى علم لرجل ، وفى الأصل وصف لكل من لا يبصر ليلا.
 - ٢- فحذف أل من المدينة لإضافتها إلى الرسول.
 - ٣- أصله العيوق اسم لنجم حذف منه اللام من دون سبب من نداء أو إضافه.

وقدّم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعاً لسببويه. وبعضهم يقدّم الفاعل وذلك (١) مبنى على القولين في أنّ أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل؟

وجه الأوّل (٢) أنّ المبتدأ مبدؤيه الكلام ، وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر ، والفاعل يزول فاعليته إذا تقدّم وأنه عامل ومعمول ، والفاعل معمول ليس غيره. ووجه الثاني (٣) أنّ عامله لفظي ، وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي وأنه إنّما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والاصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني.

ص: ٨٢

١- يعنى : تقديم أى من المبتداء والفاعل فى الذكر.

٢- أى : وجه كون المبتدا أصلا فى المرفوعات أمور ثلاثة : الأوّل : إنه يقع فى أول الكلام فله الشرف المكانى. والثانى : إنه ثابت على الابتدائيه سواء تقدّم على الخبر أو تأخر عنه نحو زيد فى الدار وفى الدار زيد. والثالث : إنه عامل ومعمول فى آن واحد لأنه عامل فى الخبر ومعمول للابتدائيه بخلاف الفاعل فى الأمور الثلاثة لعدم جواز تقدّمه على عامله ، وأنه إذا تقدّم على عامله يزول فاعليته ويصير مبتداء ، وأنه معمول فقط وليس بعامل.

٣- أى : وجه كون الفاعل أصلا أمران : الأوّل : ان عامله لفظي ، وهو الفعل وشبهه ، والأصل فى العامل أن يكون لفظيا. والثانى : ان الفاعل إنّما رفع للفرق بينه وبين المفعول ، والأصل فى الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني.

ثمّ المبتدأ اسم مجرّد عن العوامل اللفظية غير المزيده مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به (١) فالاسم يعمّ الصريح والمأول (٢) والقيّد الأوّل (٣) يخرج الاسم في باب كان ، وإنّ ، والمفعول الأوّل في باب ظنّ والثاني (٤) يدخل نحو «بحسبك درهم» على أنّ (٥) شيخنا العلّامة الكافجي يرى أنّه خبر مقدّم وأنّ المبتدأ درهم نظرا إلى المعنى والثالث (٦) يخرج أسماء الأفعال وبقيد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائما من «أقائم أبوه زيد». (٧) إذا علمت ذلك فنزل المثال (٨) على هذا الحدّ و قل :

مبتدأ زيد وعاذر خبر

إن قلت زيد عاذر من اعتذر

مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (إن قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحدّ عليه (٩)

ص: ٨٣

- ١- أى : رافع لاسم يغنى عن الخبر.
- ٢- فالأوّل كزيد قائم ، والثاني : نحو «أن تصوموا خير لكم» فإنّ تصوموا فعل مؤوّل بالاسم إذ التّأويل صومكم خير لكم.
- ٣- يعنى : قوله «مجرد عن العوامل اللفظية» لأن اسم كان والمفعول لظن وإن كانا اسمين مخبرا عنهما لكنهما ليسا مجردين عن العامل اللفظي.
- ٤- يعنى غير المزيده ، فإنّ بحسبك مبتداء وهو مجرد عن العامل غير المزيده فإن عامله وهو الباء زائده.
- ٥- على هنا للاستدراك يعنى مضافا إلى أنّ عامله زائده ولا مانع من كونه مبتداء يرى شيخنا الكافجي أنّه خبر مقدم لأن المبتدا كما ذكر مخبر عنه والمخبر عنه فى هذه الجملة هو الدرهم لأن المقصود من هذه الجملة هو بيان حال الدرهم أنّه كاف بيان حال بحسبك.
- ٦- وهو قوله مخبر عنه لأن أسماء الأفعال وإن كانت أسماء مجردة عن العوامل اللفظية إلا أنّها مخبر لكونها بيانا لحال فاعلها.
- ٧- لأن مرفوع الوصف وهو أبوه لا يكتفى به لنقص الكلام بدون زيد فقائم ليس بمبتدا وإنما هو خبر مقدم.
- ٨- أى : فطبّق أنت مثال المصنّف وهو زيد عاذر على هذا التعريف للمبتداء.
- ٩- فإن «زيد» اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيده مخبر عنه بقوله عاذر.

وأول مبتدأ والثاني

فاعل اغنى في أسار ذان

(وأول مبتدأ والثاني فاعل) أو نائب عنه (١) (أغنى) المبتدأ (٢) عن الخبر (في) كلّ وصف إعتمد على استفهام ورفع ظاهراً أو مضمراً بارزاً نحو (أسار ذان).

وقس وكاستفهام النفي وقد

يجوز نحو فائز أولو الرشد

(وقس) على هذا المثال نحو «كيف جالس الزيدان» و «أمضروب العمروان» ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً نحو قاعد في «ما زيد قائم ولا قاعد» (٣) (وكاستفهام) في اعتماد الوصف عليه (النفي) نحو :

خيلتي ما واف بعهدى أنتما (٤)

[إذا لم تكونا لي على من أقطع]

و «غير قائم الزيدان» (٥) و «ما مضروب العمروان» (٦) (وقد) قال الأخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على نفي ولا استفهام (نحو فائز) أي ناج (أولو الرشد) بفتحيتين (٧) أي أصحاب الهدى

والثان مبتدأ وذا الوصف خبر

إن في سوى الافراد طبقاً استقر

(والثان) وهو ما بعد الوصف (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه (٨) مقدم عليه (إن في سوى الافراد) وهو التثنيه والجمع السالم (طبقاً) أي مطابقاً لما بعده

ص: ٨٤

١- إذا كان الوصف اسم مفعول.

٢- المبتدأ مفعول لأغنى وفاعله ضمير يعود إلى فاعل.

٣- لأن فاعله ضمير مستتر يعود إلى زيد.

٤- «فواف» اسم فاعل مبتدأ وأنتما فاعل له سد مسدّ الخبر مثال للنفي الحرفي.

٥- مثال للنفي الاسمي فالمبتدأ في الحقيقة هو قائم ، لأن غير يعرب بإعراب المضاف إليه.

٦- مثال لما كان الوصف المبتدأ اسم مفعول.

٧- فتح الراء والشين.

٨- عن الثانى.

(استقرّ) هذا الوصف نحو «أقائم الزيدان» و «أقائمون الزيدون».

ولا يجوز كون الوصف مبتدأ وما بعده خبره ، لأنه (١) إذا أسند إلى الظاهر تجرّد من علامه التثنيه والجمع كالفعل فإن تطابقا في الأفراد نحو «أقائم زيد» جاز (٢) كون ما بعد الوصف فاعلا سدّ مسدّ الخبر وكونه (٣) مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدّما ، والجمع المكسّر كالمفرد (٤) وكذا الوصف المطلق (٥) على المفرد والمثنى والجمع بصيغه واحده نحو «أجنب الزيدان».

ورفعوا مبتدأ بالابتدا

كذاك رفع خبر بالمبتدا

(ورفعوا مبتدأ بالابتدا) وهو (٦) كونه معرّى من العوامل اللفظية ، وقيل : جعل الإسم أولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده - وهو الصحيح الذى نصّ عليه

ص : ٨٥

١- فإن شرط ابتدائه الوصف رفعه للظاهر وعند التطابق هو رافع للضمير ، لأن الوصف حين يرفع الاسم الظاهر خال عن الضمير نحو أقائم الزيدان؟ كما أن الفعل إذا كان فاعله اسما ظاهرا يخلو عن الضمير فتقول قام الزيدان وقام الزيدون ولا تقول ق أما الزيدان فلذلك إذا تطابق مع ما بعده يدل على إنه رفع الضمير يصلح للابتداء.

٢- لاحتمال خلوه عن الضمير وإسناده إلى الظاهر.

٣- أى : ما بعد الوصف مبتدا إذا قدر ضمير فى الوصف فلا يصح الوصف للابتداء لرفعه للضمير.

٤- فى جواز الأمرين نحو أقائم الرجال؟ فلك أن تقول أن «قائم» مبتدا و «الرجال» فاعله قائم مقام الخبر أو أن «الرجال» مبتدأ مؤخر و «قائم» خبره لتقدير ضمير فيه.

٥- أى : الوصف الذى يطلق على الثلاثة من دون تغيير تقول : أجنب زيد وأجنب الزيدان وأجنب الزيدون فيجوز فيه الوجهان الذان ذكرا فى المفرد والجمع المكسّر أى أن يكون الوصف مبتدأ وأن يكون خبرا مقدما.

٦- لا يخفى عليك أن الابتداء هو فعل المتكلم فمن قال زيد قائم يصح أن تقول أنه ابتداء بزيد ، لأنه أخلا وعزاه عن العامل اللفظى لم يبتدأ بعامل لفظى وابتداء بزيد كما يصح أن تقول أنه ابتداء بزيد لأنه جعله أول كلامه ، وهذا معنى الوجهين فى كلام الشارح.

سيويه - لأنه طالب له (١) وقيل : بالابتداء لأنه اقتضاهما (٢) فعمل فيهما. ورد بأن أقوى العوامل - وهو الفعل - لا يعمل رفعين فما ليس أقوى (٣) أولى وقيل بالابتداء والمبتدأ ، وقال الكوفيون ترافعا ، أى كل واحد منهما رفع الآخر وله نظائر فى العربيّه (٤).

والخبر الجزء المتمّ الفائدة

كالله برّ والأيدى شاهده

ومفردا يأتى ويأتى جملة

حاويه معنى الذى سيقى له

(والخبر) هو (الجزء المتمّ الفائدة) مع مبتدأ غير الوصف (كالله برّ) أى محسن لعباده (والايدى) أى النعم (شاهده) له.

(ومفردا يأتى) الخبر ، والمراد به (٥) ما للعوامل تسلّط على لفظه فيشمل (٦) ما لا معمول له ك- «هذا زيد» ، وما عمل الجرّ ك- «زيد غلام عمرو» أو الرفع ك- «زيد قائم أبوه» ، أو التّصب ك- «هذا ضارب أبوه عمرا» (ويأتى جملة بشرط أن تكون (حاويه معنى) المبتدأ (الذى سيقى له) (٧) أى اسما بمعناه (٨) يربطها به لاستقلال

ص: ٨٦

١- أى : لأن المبتدأ محتاج إلى الخبر فيطلبه ويؤثر فيه الرفع.

٢- أى : الابتداء يطلب المبتدأ والخبر كليهما فأن المتكلم الذى يبتداء باسم أنما يفعل ذلك ليخبر عنه بشيء فكما أن ابتدائه يقتضى المبتدأ يقتضى الخبر أيضا فالابتداء يؤثر فيهما فيرفعهما.

٣- وهو الابتداء مع أنه معنوى وضعيف فى العمل أولى بأن لا يعمل رفعين.

٤- منها قوله تعالى : (أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (الإسراء ، الآية : ١١٠) فأيا منصوب بتدعو على المفعوليه وتدعو معمول لأى لكونه أداء الشرط وتدعو فعل الشرط.

٥- أى : بالمفرد هنا ما للعوامل تسلّط على لفظه فليس المراد منه ما يقابل المركب ليخرج المضاف والمضاف اليه واسم الفاعل وفاعله ، بل ما يقابل الجملة ، وهى التى لا يؤثر العامل فى لفظها ، نعم قد يتسلّط العامل على محلها كما إذا كانت خبرا للمبتدأ أو نواسخه.

٦- أى : بناء على ما ذكرنا من المراد بالمفرد فالمفرد بهذا المعنى يشمل هذه الأمور لتسلّط العامل عليها.

٧- أى : سيقى هذه الجملة لذلك المبتدأ.

٨- بمعنى المبتدأ يربط الجملة بالمبتدأ.

الجملة (١) وهو (٢) إمّا ضمير موجود ك- «زيد قام أبوه» أو مقدّر ك- «ألبرّ قفيز بدرهم» أى منه ، أو اسم أشير به إليه (٣) نحو (وَلِيَّاسُ التَّقْوَى ذَلِكْ خَيْرٌ) (٤) ويغنى عن الزابطة تكرار المبتدأ بلفظه ك (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) (٥) (٦) أو عموم فى الخبر (٧) يدخل المبتدأ تحته نحو (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (٨).

وإن تكن إياه معنى اكتفى

بها كنطقى الله حسبى وكفى

والمفرد الجامد فارغ وإن

يشتقّ فهو ذو ضمير مستكن

(وإن تكن) الجملة (٩) (إياه معنى اكتفى) المبتدأ بها (كنطقى) أى منطوقى (الله حسبى وكفى).

(و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به (١٠) - كما قال فى شرح الكافية - ما ليس صفه يتضمّن معنى فعل وحروفه (١١) (فارغ) أى خال من الضمير عند البصريين لأنّ تحمّل

ص: ٨٧

- ١- عله لاحتياج الجملة إلى الرابط ، فإن استقلال الجملة يوهّم أنها جنبيه عن ذلك المبتدأ فيحتاج إلى رابط ليفهم أنها خبر له.
- ٢- أى : الاسم الذى بمعناه.
- ٣- أى : أشير بذلك الاسم إلى المبتدأ فذلك فى الآية إشاره إلى المبتدأ وهو لباس.
- ٤- الاعراف ، الآية : ٢٦.
- ٥- فما الحاقه جملة لكون ما مبتدأ والحاقه خبرا له والجملة خبر للحاقه الأولى ، والرابط هى الحاقه الثانية لكونها تكرارا للمبتدأ بلفظه.
- ٦- الحاقه ، الآية : ١ و ٢.
- ٧- فالمبتدأ فى الآية هو الموصول اسم أنّ وجملة الخبر إنّنا لا- نضيع أجر من أحسن عملا-، ومعلوم أن المؤمن الذى يعمل الصالحات من جملة من أحسن عملا والخبر أعم من المبتدأ وشامل له.
- ٨- الكهف ، الآية : ٣٠.
- ٩- أى : جملة الخبر نفس المبتدأ فى المعنى فجملة الله حسبى عين منطوق المتكلم أى كلامه.
- ١٠- أى : بالجامد.
- ١١- كرجل وحجر نحو هذا حجر ومقابله المشتق نحو ضارب ومضروب ففيهما معنى الفعل وحروفه.

الضمير فرع عن كون المتحمّل صالحا لرفع ظاهر على الفاعليه ، وذلك (١) مقصور على الفعل أو ما هو بمعناه. وذهب الكوفيون إلى أنّه يتحمّله.

(وإن يشتقّ) الخبر المفرد أو يؤول بمشتقّ ك- «هذا أسد» أي شجاع (٢) (فهو ذو ضمير مستكن) أي مستتر فيه. هذا إذا لم يرفع ظاهرا (٣) فإن رفعه (٤) لم يتحمّل وإن جرى على من هوله (٥) وإلّا فله حكم ذكره بقوله :

وأبرزنه مطلقا حيث تلا

ما ليس معناه له محصّلا

(وأبرزنه) أي الضمير وجوبا (مطلقا) سواء أمن من اللبس أم لم يؤمن (حيث تلى) وقع ذلك الوصف بعد (ما) أي مبتدأ (ليس معناه) أي معنى ذلك الوصف (له) أي للمبتدأ (محصّلا) بل كان محصّلا لغيره (٦) أي كان وصفا جاريا على غير من هوله.

ص: ٨٨

١- أي : صلاحية رفع الظاهر على الفاعليه منحصر بالفعل ، وما هو بمعناه من مشتقاته.

٢- وشجاع مشتق لأنه صفة مشبّهه.

٣- نحو زيد قائم فقائم متحمل لضمير يعود إلى المبتدأ ، لأنه لم يرفع ظاهرا.

٤- أي : إن رفع الخبر المشتق اسما ظاهرا فلا يمكنه أن يتحمّل الضمير نحو زيد قائم أبوه فقائم فارغ عن الضمير لرفعه أبوه وإنما الرابط هو الضمير البارز.

٥- كما في مثال زيد قائم أبوه ، فقائم جار على أبوه ، ومعنى جريانه عليه استناده لفظا إليه ، وهو كذلك لأن أبوه فاعل له وهو له يعنى قائم لأبوه لأن أبوه هو القائم لا غيره ، فقائم جار أي مسند إلى من هوله ومع ذلك لم يتحمّل ضميرا فكيف به إذا لم يجر على من هوله كما يأتي.

٦- أي : لغير المبتدأ مع أنه جار على المبتدأ لفظا لأنه خبره فضاربه في المثال جار على عمرو ، لأنه خبر لعمرو ، مع ان الضارب في الواقع هو زيد باراده المتكلم ولما كان ظاهر اسناد ضارب إلى عمرو يوهم ان عمرو هو الضارب والواقع خلافه لزم إبراز الضمير والمراد به في المثال هو ليعود إلى الضارب الحقيقي أعنى زيد وأما فيما لا يتوهم فيه ذلك لعدم اللبس كما في المثال الثاني للعلم بأن ضارب ليس لهند لتأنيث هند وتذكير ضارب فالإبراز هناك طردا للباب. ولا يخفى عليك أنه كيف يمكن جريان وصف على غير من هو له أليس إسناد شيء إلى شيء اتحادهما معنى؟ وأليس الألفاظ في خدمه المعاني؟ فالصحيح أن يقال : ان الوصف في المثالين وما ماثلهما جار على من هو له ببيان أن ضاربه وهو مبتداء وخبر وهما متحدان في مراد المتكلم فالوصف جار على من هو له والجمله خبر لعمرو ويشهد لذلك مثاله الثاني إذ لو كان ضاربه خبرا للهند لكان مطابقا لمبتدئه أعنى هند في التذكير والتأنيث والعجب من ذهول الفحول والجواد قد يكبو.

ك- «زيد عمرو ضاربه هو» (١) و «زيد هند ضاربها هو» وأجاز الكوفيون الاستتار إذا أمن من اللبس (٢) واختاره المصنف في الكافية.

وأخبروا بظرف أو بحرف جرّ

ناوين معنى كائن أو استقرّ

(وأخبروا) عن المبتدأ (بظرف) نحو (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) (٣) (أو بحرف جرّ) مع مجروره ك- «الحمد لله» حال كونهم (ناوين) أى مقدّرين له متعلّقاً إسم فاعل أو فعلاً هو الخبر فى الحقيقة ولا يكون إلّا كائناً أو استقرّ أو ما فيه (معنى كائن أو استقرّ) كثابت ووجد ونحوهما.

فرع : يجب حذف هذا المتعلّق ، وشذّ التصريح به فى قوله :

[لك العزّ إن مولاك عزّ وإن يهن]

فأنت لدى بحوجه الهون كائن (٤)

ثمّ إن قدر (٥) اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتّفاقاً بعد أمّا وإذا

ص : ٨٩

١- فضارب فى المثالين جار على عمرو فى المثال الأول وعلى هند فى الثانى لأنه خبرهما على قولهم مع أنّ الضارب واقعا فى المثالين هو زيد وعلى ما قلنا فضاربه او ضاربها مبتدا وهو خبره وهو يعود إلى زيد فضارب جار على من هو له.

٢- كما فى المثال الثانى.

٣- الانفال ، الآية : ١٤٢.

٤- الشاهد فى التصريح بمتعلق لدى وهو كائن.

٥- اختلفوا فى أن الأصل فى المتعلق للظرف والجار والمجرور هل هو اسم الفاعل أو الفعل فاختر - - المصنف الأول بدليل وجوب تقديره باتّفاق النحاه بعد إذا المفاجاه وأما لعدم دخولهما على الفعل واختار ابن الحاجب الثانى أى الفعل بدليل وجوب تقديره فى الصلّه للزوم أن تكون جملة وعلى الأول فالخبر مفرد وعلى الثانى جملة.

المفاجأه لامتناع إيلائهما الفعل ، فهو من قبيل المفرد وإن قَدَّر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصَّيْلَه فواضح أنه من قبيل الجملة ولا يخفى (١) أن إجراء الباب على سنن واحد أولى من الإلحاق بباب آخر.

واعلم أن اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث (٢) نحو «القتال يوم الجمعة» لأن الأحداث متجدده ، ففى الإخبار عنها به (٣) فائده ، وهى تخصيصها (٤) بزمان دون زمان.

ولا يكون اسم زمان خبرا

عن جثه وإن يفد فأخبرا

(ولا- يكون اسم زمان خبرا عن) مبتدأ (جثه) (٥) فلا- يقال «زيد يوم الجمعة» (وإن يفد) الإخبار به (٦) بأن كان المبتدأ عامًا والزمان خاصا أو كان إسم الذات مثل اسم

ص: ٩٠

١- ردّ للقولين يعنى أنه إذا جعلنا باب الظرف وشبهه بابا مستقلا وقلنا بجواز تعلقهما بكل من الفعل واسم الفاعل حسبما يقتضى المقام كان الباب على سنن واحد وطريقه واحده وهو خير من أن نلحقه بباب إما وإذا أو بباب الموصول فالأصل فى المتعلق اقتضاء المقام.

٢- يعنى أن ظرف الزمان يناسب أن يكون خبرا عن الحدث أى المصدر لأن الأحداث متجدده لأنها بمعنى وقوع فعل وحدوثه بعد العدم فتوجد وتنعدم بخلاف الذوات مثل الإنسان والحيوان وزيد فأنها ثابتة والزمان أيضا غير ثابت مثل يوم الجمعة أو شهر كذا وبمقتضى الاتحاد بين المبتدا والخبر يناسب أن يكون اسم الزمان خبرا للحدث نحو القتال يوم الجمعة.

٣- أى : عن الأحداث باسم الزمان.

٤- يعنى أن الفائده المراده للمتكلم هنا تخصيص الأحداث بزمان دون زمان ففائده قولنا القتال يوم الجمعة تخصيص القتال بيوم الجمعة دون غيره من الأيام.

٥- أى : ذات كزيد وعمرو فأن إسناد شىء إلى شىء يقتضى الوحده بينهما ولا يمكن اتحاد الذات الثابت الوجود مع الزمان المتجدد الوجود.

٦- أى : باسم الزمان عن الذات.

المعنى فى وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) كنحن فى شهر كذا (١) والورد فى أيار (٢)

ولا يجوز الابتدا بالنكره

ما لم تفد كعند زيد نمره

وهل فتى فيكم فما خلّ لنا

ورجل من الكرام عندنا

(ولا- يجوز الابتدا بالنكره ما) دام الابتدا بها (لم يفد) لأنه لا يخبر إلّا عن معروف (٣) فإن أفاد جاز الابتداء. وتحصيل الفائدة بأمور :

أحدها - أن يتقدّم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختصّ (٤) (كعند زيد نمره) و «فى الدار رجل».

(و) الثّانى أن يتقدّمها استفهام نحو (هل فتى فيكم).

والثالث - أن يتقدّمها نفي نحو «إن تكن خليلنا (٥) (فما خلّ لنا).

(و) الرّابع - أن تكون موصوفه بوصف إمّا مذكور ، نحو (رجل من الكرام عندنا) (٦) أو مقدر ، نحو «شّرّ أهرّ ذا ناب» أى عظيم على أحد التّقديرين (٧) وكذا إن كان .

ص: ٩١

١- كذا إشاره إلى شهر من الشهور كشعبان مثلا وهذا مثال لما إذا كان المبتدا عامّا والزمان خاصا فإن الإنسان المتكلم مع غيره ذوات ثابتة باقيه فى كل شهر وشهر شعبان مثلا خاص بمدته معينه.

٢- مثال للقسم الثّانى إذ الورد مثل الزمان فى كونه متجددا لأنه يأتى فى فصل وينعدم بعده كما أن شهر أيار كذلك.

٣- أى : أن المخبر عادة لا يخبر عن حال أحد أو شىء إلّا أن يكون ذلك الشىء معروفا عند السامع لا عن مجهول لعدم الفائدة فى الإخبار عن المجهول.

٤- بأن يكون الظرف مضافا إلى المعرفة كعند زيد نمره أو كان المجرور معرفة نحو فى الدار رجل فلا يصح عند رجل نمره أو فى دار رجل.

٥- الشاهد فى خل أنه نكره وجاز الابتداء به لوقوعه بعد النفى.

٦- فمن الكرام صفه الرجل.

٧- أى : على تقدير أن يكون القائل لهذا المثل فى مقام بيان أهميه الشر الذى أهرّ الكلب وخطره فالتقدير شر عظيم وأما على تقدير أن يكون فى مقام بيان إن الذى أهره لم يكن خيرا كقدوم الضيف بل كان شرا فالتقدير شراهر ذاناب لأخير ولا تقدير للصفه فيه.

فيها (١) معنى الوصف نحو «رجيل عندنا» أى رجل حقير عندنا أو كانت خلفا من موصوف ك- «مؤمن خير من كافر». (٢)

ورغبه فى الخير خير وعمل

بَرِّيزين وليقس ما لم يقل

(و) الخامس - أن تكون عامله فيما بعدها نحو (رغبه فى الخير خير) (٣)

(و) السادس - أن تكون مضافه نحو (عمل بَرِّيزين).

(وليقس) على ما ذكر (ما لم يقل) بأن يجوز كل ما وجد فيه الإفاده كأن يكون فيها معنى التّعجب ك- «ما أحسن زيدا» (٤) أو تكون دعاء نحو (سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) (٥) ، و (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) (٦)(٧) أو شرطا ك- «من يقيم أقم معه» أو جواب سؤال كرجل لمن قال «من عندك» ، أو عامه (٩) ك- «كل يموت» أو تاليه لإذا الفجائيه نحو «خرجت فإذا أسد بالباب» أو لواو الحال (١٠) كقوله :

سرينا ونجم قد أضاء فمذبدا

[محيّاك أخفى ضوءه كل شارق]

ص: ٩٢

١- أى فى النكره.

٢- إذا التقدير رجل مؤمن فمؤمن خلف من موصوفه وهو رجل.

٣- فرغبه مصدر وعامل فى الجار والمجرور لكونه متعلقه مفعوله بالواسطه.

٤- ما هنا نكره لكونها بمعنى شىء عظيم وليست موصوله والمجوز للابتداء لها كونه للتعجب.

٥- الصافات ، الآيه : ١٣٠.

٦- دعاء عليهم كما انّ سلام على الياسين دعاء لهم.

٧- المطففين ، الآيه : ١٠.

٨- من هنا نكره جاز الابتداء بها لكونه بمعنى الشرط.

٩- أى : شامله لجميع الأفراد شمولاً جميعاً لا بدلياً كشمول النكرات المتعارفه.

١٠- أى : تاليه لواو الحال.

وقد توجد الإفاده دون شيء مما ذكر كقوله: «شجره سجدت» و «تمره خير من جواده». (١)

والأصل في الأخبار أن تؤخرا

وجوّزوا التقديم إذ لا ضررا

فامنعه حين يستوى الجزآن

عرفا ونكرا عادى بيان

(والأصل في الأخبار أن تؤخرا) لأنها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (٢) (وجوّزوا التقديم) لها على المبتدآت (إذ لا ضررا) حاصل بذلك (٣). وفهم من كلامه (٤) أن الأصل في المبتدآت التقديم (فامنعه) أى تقديم الخبر (حين يستوى الجزآن عرفا ونكرا) بشرط أن يكونا (عادى بيان) نحو «زيد صديقك» لالتباس ، (٥) فإن كان ثمه قرينه جاز كقوله : (٦)

بنونا بنو أبنائنا [وبناتنا

بنوهنّ أبناء الرجال الأبعاد]

*

كذا إذا ما الفعل كان خبرا

أو قصد استعماله منحصرًا

أو كان مسندا لذى لام ابتدا

أو لازم الصدر كمن لى منجدا

(كذا) يمتنع تقديم الخبر (إذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدأ المستتر (كان) هو

ص: ٩٣

١- فإن المخبر فى المثالين أتى بخبر عجيب يستفيد السامع اطلعا جديدا وهو المراد بالفائدة.

٢- الاصطلاحى التابع.

٣- أى : بالتقديم.

٤- لأنه قال الأصل فى الخبر التأخير ومفهومه أن الأصل فى المبتدأ التقديم.

٥- بين المبتدا والخبر لصلاحيه كل واحد منهما أن يكون مبتدءا وخبرا.

٦- لظهور أن القائل فى مقام بيان حال أحفاده وأسباطه أعنى بنى أبناؤه وبنى بناته وأنهم كبنيه فى الحب لهم فبنو أبناؤنا مبتدءا وبنونا خبر.

(خبراً) نحو «زيد قام» لالتباس المبتدأ بالفاعل (١) فإن رفع ضمير بارزا جاز التقديم (٢) نحو «قاما الزيدان»، و «أسرَّ النَّجوى المدين ظلموا (٣)» الانبياء - ٣. كذا قيل ، واعترضه والدى فى حاشيته على شرح ابن النيازم بأن الألف (٤) تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل.

(او قصد استعماله) أى الخبر (منحصراً) يعنى محصوراً فيه ك- «إنما زيد شاعر» و «ما زيد إلّا شاعر» أى ليس غيره (٥) فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذّ: (٦)

[فيا ربّ هل إلّا بك النَّصر يرتجى]

عليهم] وهل إلّا عليك المعوّل

وإن لم يوهم عكس المقصود (أو كان) الخبر (مسنداً لذى) أى لمبتدأ فيه (لام ابتداء) نحو «لزيد قائم» فلا يجوز التقديم لأنّ لها صدر الكلام ولو تركه (٧) لفهم ممّا بعده (أو) كان مسنداً لمبتدأ (لازم الصدر) بنفسه أو بسبب (كمن لى منجدا) وفتى

ص: ٩٤

- ١- إذا تأخر المبتدأ.
- ٢- لعدم الالتباس يكون الفاعل وهو الضمير البارز مشخّصاً معلوماً فيعلم أن الاسم الظاهر مبتدأ وليس بفاعل.
- ٣- تقدم الخبر وهو فعل أعنى (اسروا) على المبتدأ وهو (الذى) لرفع الفعل ضمير الجمع البارز.
- ٤- أى: ألف التثنية فى قاما عند التلّفظ لعدم الفرق بين قولنا قام الزيدان وقأما الزيدان فى اللفظ وإن اختلفا فى الكتابه.
- ٥- أى: ليس زيد غير الشاعر بمعنى أنه لا عمل له غير الشعر فإذا قدم الخبر وقيل أنما شاعر زيد أو قيل ما شاعر إلّا زيد توهم عكس المقصود أى توهم أن الشاعر منحصر فى زيد ولا يوجد شاعر غير زيد والحال أن القائل لا يريد ذلك.
- ٦- أى: تقدم الخبر المحصور فيه على المبتدأ وإن كان المقصود معلوماً لوقوع المحصور فيه بعد إلّا.
- ٧- أى: المسند لذى لام ابتداء لفهم ممّا بعده وهو قوله لازم الصدر لأن المبتدأ الذى عليه لام الابتداء لازم الصدر وقد بين المصنف حكمه فى البيت الآتى ويمكن الفرق بينهما بأن مراده هناك لزوم الصدر بنفسه لا بحرف.

من وافد (١).

ونحو عندي درهم ولي وطر

ملتزم فيه تقدّم الخبر

(و) إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً أو مجروراً أو جملة - كما قال في شرح التسهيل (نحو عندي درهم ولي وطر) وقصدك غلامه رجل (٢) فاعلم إنّه (ملتزم فيه تقدّم الخبر) لأنّه المسوّغ (٣) للابتداء بالنكرة.

كذا إذا عاد عليه مضمّر

مما به عنه مبيّن يخبر

(كذا) يجب تقديم الخبر (إذا عاد عليه) أى على ملبسه (٤) (مضمّر ممّا) أى من مبتدأ (به عنه (٥) مبيّن يخبر) ، نحو «فى الدار صاحبها» إذ لو أّخر عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبه.

تنبيه : عبارته ابن الحاجب فى هذه المسأله «أو لمتعلّقه (٦) ضمير فى المبتدأ» قال المصنّف فى نكته على مقدّمه ابن الحاجب : هذه عبارته غلقه على المتعلّم ولو قال «أو كان فى المبتدأ ضمير له» كفاه - إنتهى. (وأنت ترى ما فى عبارته المصنّف هنا من الغلاقة وكثره الضمائر المقتضيه للتّعقيد وعسر الفهم ، وكان يمكنه (٧) أن يقول كما فى الكافيه :

وان يعد بخبر ضمير

من مبتدأ يوجب له (٨) التأخير

ص: ٩٥

- ١- مثال للمبتدأ المضاف إلى لازم الصدر.
- ٢- مثال لما كانت الجملة خبراً.
- ٣- أى : لأن تقدم الخبر هو المجوز للابتداء بالنكرة هنا.
- ٤- الملابس المخالط أى جزئه لأن الجزء مخالط مع الكل.
- ٥- أى : كذا يجب تقديم الخبر إذا عاد على جزء الخبر ضمير وذلك الضمير يعود من مبتدأ مخبر عنه بذلك الخبر فالضمير فى المبتدأ ويرجع إلى جزء أى كلمه فى الخبر فلو تأخر الخبر عاد الضمير إلى المتأخر فالضمير فى به يرجع إلى الخبر وفى عنه يرجع إلى المبتدأ.
- ٦- بكسر اللام أى متعلق الخبر لأن جزء الخبر متعلق به.
- ٧- أى : المصنّف.
- ٨- أى : يجب للخبر التأخير.

كذا إذا يستوجب التصديرا

كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدّم أبدا

كما لنا إلّا أتباع أحمدا

(كذا) يجب التقديم (إذا) كان الخبر (يستوجب التصديرا) كالأستفهام (كأين من علمته نصيرا ، وخبر) المبتدأ (المحصور) فيه
(قدّم أبدا كما لنا إلّا أتباع أحمدا) إذ لو أخر وقيل ما أتباع أحمد إلّا لنا أوهم الانحصار فى الخبر (1).

وحذف ما يعلم جائز كما

تقول زيد بعد من عندكما

وفى جواب كيف زيد قل دنف

فزيد استغنى عنه إذ عرف

(وحذف ما يعلم) من المبتدأ والخبر (جائز) فحذف الخبر (كما تقول زيد بعد) قول السائل (من عندكما وفى جواب) قول السائل
(كيف زيد) احذف المبتدأ و (قل دنف) أى مريض (فزيد) المبتدأ (استغنى عنه إذ عرف).

وبعد لو لا غالبا حذف الخبر

حتم وفى نصّ يمين ذا استقر

(وبعد لو لا) الإمتناعية (غ الباء) أى فى القسم الغالب منها ، إذ هى على قسمين : (2) قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ
بعدها وهو الغالب ، وقسم يمتنع لنسبه الخبر إلى المبتدأ وهو قليل ، فالأول (حذف الخبر) منه (حتم) نحو «لو لا زيد لأتيتك»

ص: ٩٦

١- أى : وهم أن المراد أنّ أتباع أحمد منحصر بنا فلا يجوز لغير المسلمين أتباعه وهذا خلاف المراد.

٢- اعلم إن معنى لو لا الامتناع أى امتناع جوابها فتاره يمتنع الجواب لوجود المبتدأ الذى بعده لا لشيء آخر نحو لو لا على عليه
السلام لهلك عمر فامتنع هلاك عمر لوجود على عليه السلام وهذا هو الغالب فى استعمال لو لا وأخرى يمتنع الجواب لاسناد
خبر إلى المبتدأ الذى بعدها واستعمالها بهذا النحو قليل نحو لو لا قومك حديثوا عهد بالإسلام لهدمت الكعبة فامتنع هدم
الكعبة لكون القوم حديثوا عهد لا لنفس وجود القوم الذى هو المبتدأ.

أى موجود ، والثانى حذفه جائز إذا دلّ عليه دليل بخلاف ما إذا لم يدلّ نحو «لو لا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبه وجعلت لها بايين» (١).

تمه : ك لو لا- فيما ذكر لو ما صرّح به ابن النّحاس (وفى) المبتدأ الواقع (نصّ يمين ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقرّ) نحو «لعمرك لأفعلنّ كذا» أى قسمى ، فإن لم يكن نصّا (٢) فى اليمين لم يجب الحذف.

وبعد واو عيّنت مفهوم مع

كمثل كلّ صانع وما صنع

(و) كذا يجب الحذف إذا وقع المبتدأ (بعد واو) قد (عيّنت مفهوم مع) وهو المصاحبه (كمثل كلّ صانع وما صنع) أى مقترنان ، فإن لم يكن الواو نصّا فى المعنى لم يجب الحذف نحو :

[تمنّوا الّى الموت الّذى يشعب الفتى]

وكلّ امرىء والموت يلتقيان (٣)

وقبل حال لا يكون خبرا

عن الّذى خبره قد أضمر

كضربى العبد مسينا وأتمّ

تبينى الحقّ منوطا بالحكم

(و) كذا إذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا إلى مصدر وهو (قبل حال لا) يصلح (٤)

ص: ٩٧

١- مثال لعدم حذف الخبر لعدم وجود قرينه والمثال للحذف عند وجود القرينه كما إذا أردت أن تضرب رجلا فمنعك زيد فتقول لو لا زيد لضربتك أى لو لا زيد منعى لضربتك.

٢- أى : صريحا فى القسم نحو عهد الله لا فعلنّ لم يجب الحذف لجهل السامع بأن مراده إن عهد الله فى ذمتى أو شرط على أو إن عهد الله قسمى فالخبر مجهول عند السامع بخلاف الصريح إذ المعلوم هناك أن الخبر قسمى.

٣- فذكر الخبر جواز عدم صراحه الواو هنا فى المعنى بل يحتمل العطف.

٤- فى المعنى.

أن (يكون خبرا عن) المبتدأ (الذي خبره قد أضمرا) فالمصدر (كضربى العبد مسيئا) (١) فمسيئا حال سد مسد الخبر المحذوف وجوبا والأصل حاصل إذا كان أو إذ كان مسيئا ، فحذف حاصل ثم الظرف. (٢) (و) المضاف إلى المصدر نحو (أتم تبييني الحق منوطا بالحكم) فأتم مبتدأ مضاف إلى مصدر ، ومنوطا حال سد مسد الخبر ، وتقديره كما تقدم (٣) وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبريه ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو «ضربى زيدا شديدا».

تنبيه :

يجب حذف المبتدأ فى مواضع :

أحدها ؛ إذا أخبر عنه (٤) بنعت مقطوع ك- «مررت بزید الكريم» كما ذكره فى آخر النعت.

الثانى ، إذا أخبر عنه بمخصوص نعم ك- «نعم الرجل زيد» (٥) كما ذكره فى باب نعم.

الثالث إذا أخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ (٦) بفعله ك- «صبر جميل» أى صبرى.

الرابع إذا أخبر عنه بصريح القسم نحو «فى ذمتى لأفعلن» أى يمين - ذكرهما (٧) فى الكافيه.

ص: ٩٨

١- لعدم صلاحية مسيئا أن يكون خبرا عن ضربى لأن الضرب ليس بمسئىء وإنما المسئىء هو العبد.

٢- وهو إذا وإذ.

٣- أى : أتم تبييني الحق حاصل إذا كان منوطا بالحكم.

٤- أى : عن ذلك المبتدأ فالكريم خبر لهو المقدر.

٥- أى : هو زيد.

٦- أى : من التلّفظ بفعله فإن الأصل صبرت صبيرا جميلا فبدّل بصبرى صبر جميل فحذف صبرى للعلم به.

٧- أى : الثالث والرابع.

وأخبروا باثنين أو بأكثر

عن واحد كهم سراه شعرا

(وأخبروا باثنين) أى بخبرين (أو بأكثر) من إثنين (عن) مبتدأ (واحد) سواء كان الاثنان فى المعنى واحدا كـ «الزّمان حلو حامض» أى مزّ (١) أم لم يكن (كهم سراه شعرا) ونحو :

من يك ذابت فهذا بتى

مقيظ مصيف مشتى (٢)

ويجوز الإخبار باثنين (٣) عن مبتدئين نحو «زيد وعمرو كاتب وشاعر».

نواسخ المبتدأ

إشاره

ولما فرغ المصنف عن ذكر المبتدأ وما يتعلّق به شرع فى نواسخه وهى ستّه :

ص: ٩٩

١- فحلو وحامض ، وإن كانا كلمتين ولكنهما فى المعنى واحد لأن الطعمين إذا اجتمعا فى طعام واحد يسمى مزّا بخلاف سراه وشعرا فأنهما بمعنيين.

٢- فأخبر عن مبتدأ وهو هذا بأخبار ثلاثه.

٣- فكلا الخبرين خبران عن المبتدأ الأول كما أنهما خبران عن الثانى أيضا.

الأول : كان وأخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر

تنصبه ككان سيّدا عمر

(ترفع كان المبتدأ) حال كونه (اسما) لها (والخبر تنصبه) خبرا لها (ككان سيّدا عمر).

ككان ظلّ بات أضحى أصبحا

أمسى وصار ليس زال برحا

فتى وانفكّ وهذى الأربعة

لشبه نفى أو لنفى متبعه

ككان) فيما ذكر (ضلّ) بمعنى أقام نهارا و (بات) بمعنى أقام ليلا و (أضحى) و (أصبحا) و (أمسى) بمعنى دخل في الضّحى والضيّاح والمساء (وصار) بمعنى تحوّل و (ليس) وهو لنفى الحال ، وقيل مطلقا (١) و (زال) بمعنى انفصل ، والمراد بها التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول أو يزيل وكذلك (برحا) بمعنى زال ومنه البارحة (٢) لليله الماضيه و (فتى وانفكّ. وهذى الأربعة) الأخيره شرط إعمالها أن تكون (لشبه نفى) وهو التّهي والدّعاء (٣) (أو لنفى متبعه).

ص: ١٠٠

١- أى : للماضى والحال والاستقبال.

٢- أى : من ماده برح فالبارحه اسم فاعل منه ومعناها الليله الزائله أى : الماضيه.

٣- مثال الأول لا تزل فاسقا والثانى نحو لا زلت مرزوقا وللنفي نحو ما زال زيد مهموما.

ومثل كان دام مسبوqa بما

كأعط ما دمت مصيبا درهما

(ومثل كان دام) بمعنى بقى واستمرّ لكن بشرط أن يكون (مسبوqa بما) المصدرية الظرفية (١) (كأعط ما دمت مصيبا درهما (٢) وقد يستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها ، فتستعمل كان وظلّ وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا) (٣)(٤) و (ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا) (٥).

تمه : ألحق بصار أفعال بمعناها ، وهى : آض ، ورجع ، وعاد ، واستخال ، وقعد ، وحر ، وجاء وارتدّ وتحول ، وغدا ، وراح - ذكرها فى الكافية.

واعلم إنّ هذه الأفعال على أقسام : ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف (٦) وهو كان وصار وما بينهما ، وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته ، وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام.

وغير ماض مثله قد عملا

إن كان غير الماضى منه استعمالا

(وغير ماض مثله (٧) قد عملا) إن كان غير الماضى منه استعمالا) نحو (لَمْ أَكُ بَعِيًّا) (٨) ، (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً) (٩) ، و

ص: ١٠١

١- الزمانيه.

٢- فما دمت فعل ناقص واسمه ومصيبا خبره.

٣- أى : فصارت أبوابا وصار وجهه مسودا.

٤- النبأ ، الآية : ١٩.

٥- النحل ، الآية : ٥٨.

٦- أى : له وصف.

٧- أى : مثل الماضى.

٨- مريم ، الآية : ٢٠.

٩- الإسراء ، الآية : ٥٠.

[ببذل وحلم ساد في قومه الفتى]

وكونك اياه [عليك يسير]

[وما كل من يبدى البشاشه] كائنا

اخاك [اذا لم تلفه لك منجدا]

[قضى الله يا أسماء ان] لست زائلا

أحبك (١) [حتى]

يغمض الجفن مغمض]

*

وفي جميعها توسط الخبر

أجز وكل سبقه دام حظر

(وفي جميعها توسط الخبر) بين الفعل والإسم (أجز) وخالف ابن معط في دام ، وردّ بقوله :

لا طيب للعيش ما دامت منغّضه

لذاته [بادّكار الموت والهرم] (٢)

وبعضهم (٣) في ليس و ردّ بقوله :

[سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم]

وليس سواء عالم وجهول (٤)

وقد يمنع من التوسط - بأن خيف اللبس ، (٥) أو اقترن الخبر بيالاً (٦) أو كان الخبر مضافا إلى ضمير يعود إلى ملابس اسم كان

(٧) وقد يجب (٨) بأن كان الاسم مضافا إلى ضمير يعود إلى ضمير يعود إلى ملابس الخبر (٩).

ص: ١٠٢

غير منحصر في المفرد المذكور بل يجرى في جميع صيغ الماضي.

٢- الشاهد في منغضه فأنها خبرو توسط بين الفعل (مادامت) واسمه وهو لذاته.

٣- أى : وخالف بعضهم في ليس.

٤- الشاهد في سواء أنه خبر وتوسط بين الفعل وهو ليس و (اسمه) وهو عالم.

٥- نحو ليس الكبرى الحيلى أو نحو كان صديقى عدوى.

٦- نحو «ما كان صلواتهم عند البيت إلّا مكاء».

٧- نحو كان غلام هند مبغضها فلو قدم الخبر عاد الضمير إلى المتأخر.

٨- أى : توسط الخبر.

٩- نحو يعجبني أن يكون في الدار صاحبها ففي الدار خبر ولو تأخر عن الأسم وهو صاحبها عاد الضمير في صاحبها إلى المتأخر.

هذا (١) وتقديم الخبر على هذه الأفعال إلّا ما يذكر جائز (وكلّ) من النّحاه (سبّقه (٢) دام حظر) أى منع لأنّها لا تخلو من وقوعها صله ل- «ما» و «ما» لها صدر الكلام ومثلها (٣) كلّ فعل قارنه حرف مصدرى وكذا قعد وجاء (٤) كما ذكره ابن النّحاس.

كذاك سبق خبر ما النّافيه

فجئ بها متلوّه لا تاليه

(كذاك) منعوا (سبق خبر) بالتّنين (٥) (ما النّافيه) ، سواء كانت (٦) شرطا فى عمل ذلك الفعل أم تكن (فجئ بها) (٧) (متلوّه) أى متبوعه (لا تاليه) أى تابعه ، لأنّ لها صدرا ، فإن كان النّفى بغير «ما» (٨) جاز التّقديم صرّح به فى شرح الكافيه.

ومنع سبق خبر ليس اصطفى

وذو تمام ما برفع يكتفى

(ومنع سبق خبر ليس اصطفى) أى أختير وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السّيراج وأكثر المتأخّرين قال فى شرح الكافيه قياسا على عسى فإنّها مثلها (٩) فى عدم التّصرّف والاختلاف فى فعليتها ، وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها (١٠) إنتهى. وفرّق

ص: ١٠٣

١- أى : خذ ذا.

٢- أى : سبق الخبر.

٣- مثل دام كل فعل كذلك نحو يعجبني أن تكون عالما فلا يجوز أن يقال عالما أن تكون.

٤- فى عدم تقدم خبرها عليها.

٥- أى : لا بإضافه خبر إلى ما فما النافيه مفعول لسبق.

٦- أى : ما النافيه شرطا فى عمل ذلك الفعل كالأربعه الأخيره أم لم تكن كسائر الأفعال.

٧- أى : بما النافيه مقدمه لأن لها صدر الكلام.

٨- نحو عالما غير صائر زيد.

٩- أى : أن ليس مثل عيسى فى أمرين : أحدهما أن كليهما غير متصرفين ، وثانيهما اختلاف النّحاه فى فعليتها فذهب بعض

إلى انها حرفان حملا لليس على ما النافيه وعسى على لعل.

١٠- أى : خبر عسى فإذا كان ليس مثلها امتنع تقدّم خبرها أيضا.

ابنه (١) بينهما بأن عسى متضمّنه معنى «ما» له الصّيدر وهو لعلّ ، بخلاف ليس . قلت : ليس أيضا متضمّنه معنى «ما» له صدر الكلام وهو ما النّافيه ، وذهب بعضهم إلى جواز التّقديم مستدلاً بتقديم معموله فى قوله تعالى : (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) (٢)(٣) . وأجيب باتّساعهم فى الظّرف (٤) .

تمه : من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كـ - «كم كان مالك» (٥) وما يجب تأخيره عنه كـ - «ما كان زيد إلّا فى الدّار» (٦) .

(وذو تمام) من هذه الأفعال (ما برفع يكتفى) عن المنصوب ، نحو (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرِهِ) (٧) ، أى حضر «ما شاء الله كان» أى وجد «ظلّ اليوم» أى دام ظلّه «بات فلان بالقوم» أى نزل بهم ليلا (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) (٨) ، أى حين تدخلون فى المساء والصّباح ، (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) (٩) ، أى ما بقيت .

وما سواه ناقص والتّقص فى

فتى ليس زال دائما قفى

(وما سواه) أى سوى المكتفى بالمرفوع (ناقص) يحتاج إلى المنصوب

ص : ١٠٤

١- ابن المصنف .

٢- فإن يوم معمول لليس ومقدم عليه .

٣- هود ، الآية : ٨ .

٤- يعنى أن الآية لا دلالة لها على المطلوب لأن يوم ظرف والظروف متسعه يغتفر فيها ما لا يغتفر فى غيرها .

٥- لأن الخبر وهو كم لازم الصدر .

٦- لكون الخبر محصورا فيه ولو تقدم لتوهم عكس المراد .

٧- البقره ، الآية : ٢٨٠ .

٨- الروم ، الآية : ١٧ .

٩- هود ، الآية : ١٠٧ .

(والتقص في فتى) و (ليس) و (زال) التي مضارعها يزال (دائما قفى) أى تبع وأما زال التي مضارعها يزول فإنها تامه نحو «زالت الشمس».

ولا يلي العامل معمول الخبر

إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جرّ

(ولا يلي العامل) (١) بالنصب ، أى لا يقع بعده (معمول الخبر) سواء تقدّم الخبر على الاسم أم لا ، فلا يقال «كان طعامك زيد آكلا» خلافا للكوفيين ، (٢) ولا- «كان طعامك آكلا زيد» خلافا لأبى على (٣) فإن تقدّم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو «كان آكلا طعامك زيد» فظاهر عباره المصنف أنه جائز ، لأنّ معمول الخبر لم يل العامل ، وبه صرح ابن شقير مدّعيًا فيه الاتفاق ، وصرّح أيضا (٤) بجواز تقديم المعمول على نفس العامل (إلا إذا ظرفا أتى) المعمول (أو حرف جرّ) فإنّه يجوز أن يلي العامل نحو «كان عندك زيد مقيما» و «كان فيك زيد راغبا».

ومضمّر الشّان اسما انو إن وقع

موهم ما استبان أنّه امتنع

(ومضمّر الشّان اسما) (٥) للعامل (انو إن وقع) لك من كلام العرب (موهم) أى .

ص: ١٠٥

- ١- المراد بالعامل هنا الأفعال الناقصة أى لا يقع معمول خبرها بعدها بلا فصل.
- ٢- فجوّزوا وقوع معمول الخبر بعد الفعل الناقص إذا كان الاسم مقدّما على الخبر.
- ٣- حيث جوّز ذلك إذا تقدم الخبر على الاسم.
- ٤- أى صرح ابن شقير أيضا بجواز تقديم معمول الخبر على نفس العامل أى على نفس الأفعال الناقصة نحو كتابك كان كاتبًا زيد ويفهم ذلك من عباره المصنف أيضا.
- ٥- أى : بعد ما علمت من أن معمول الخبر لا يلي الفعل الناقص فإذا رأيت جملة ظاهرها كذلك أى أن معمول الخبر واقع بعد الفعل الناقص فلا بد من تأويل وهو أن تقدّر ضميرا للشان ليكون اسما للفعل الناقص فعلى هذا يكون ذلك المعمول معمولا لخبر المبتدا وذلك الاسم المتوهم أنه اسم للفعل الناقص مبتداء فالمعمول معمول لخبر المبتدا لا لخبر الفعل الناقص وجملة المبتدا والخبر مع معموله خبر للفعل الناقص.

موقع فى الوهم ، أى فى الذهن (ما استبان) لك (١) (أنه امتنع) وهو إيلاء العامل معمول الخبر ، وهو غير ظرف ولا- مجرور كقوله :

[قنأفد هذأ جون حول بيوتهم]

بما كان إيأهم عطيه عودا

فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها وعطيه مبتدأ خبره عودا وإيأهم مفعول عودا والجمله خبر كان.

وقد تزداد كان فى حشو كما

كان أصح علم من تقدما

(وقد تزداد كان) بلفظ الماضى (فى حشو) أى بين أثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو :

أنت تكون ماجد نبيل (٢)

[إذا تهب شمال بيل]

وأطردت زيادتها بين «ما» وفعل التجب (كما كان أصح علم من تقدما) وبين الموصول والصيله ك- «جاء ألقى كان أكرمه» ، والصفه والموصوف ك- «جاءنى رجل كان كريم» ، والفعل ومرفوعه نحو «لم يوجد كان مثلك» والمبتدأ وخبره نحو «زيد كان قائم» وشذ بين الجار ومجروره نحو :

[جياذ بنى أبى بكر تسامى]

على كان المسومه العراب

وغير كان لا يزداد ، وشذ زياده أمسى وأصبح كقولهم «ما أصبح أبردها» و «ما أمسى أدها» (٣).

ص: ١٠٦

١- بقوله ولا يلى العامل معمول الخبر.

٢- فأنت مبتدا وماجد خبره وتكون زائده.

٣- ما فى المثالين للتعجب ، وأبرد وأدفى فعل التعجب.

ويحذفونها ويبقون الخبر

وبعد إن ولو كثيرا إذا اشتهر

(ويحذفونها) (١) مع اسمها (ويبقون الخبر) وحده (وبعد إن ولو) الشرطيتين (كثيرا إذا) الحذف (٢) (اشتهر) كقوله: «المرء مجزى بعمله إن خيرا فخير» أي إن كان عمله خيرا وقوله:

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا

[جنوده ضاق عنها السهل والجبل]

أي ولو كان الباغى ملكا، وقيل بعد غيرهما (٣) كقوله:

«من لد شولا فإلى إتلائها» أي من لدن كانت شولا.

وحذف كان مع خبرها وإبقاء الاسم ضعيف، وعليه «إن خير فخير» بالرفع، أي إن كان في عمله خير.

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب

كمثل أما أنت برّا فاقترب

(وبعد أن) المصدرية (تعويض ما عنها) (٤) بعد حذفها (ارتكب كمثل أما أنت برّا فاقترب) الاصل لأن كنت برّا، فحذفت اللام للاختصار ثم كان له (٥) فانفصل الضمير (٦) وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب (٧) ومثله:

أبا خراشه أما أنت ذا نفر (٨)

[فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع]

ص: ١٠٧

١- أي: كان.

٢- أي: حذف كان واسمه.

٣- أي: غير إن ولو.

٤- عن كان بعد حذف كان.

٥- أي: للاختصار.

٦- ضمير كنت.

٧- أي: لقرب مخرجي النون والميم.

تممه : تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوّض عنها ما بعد إن الشرطيه ، وذلك كقولهم «إفعل هذا إما لا» أى إن كنت لا تفعل غيره - ذكره فى شرح الكافيه.

ومن مضارع لكان منجزم

تحذف نون وهو حذف ما التزم

(ومن مضارع لكان) ناقصه أو تامه (منجزم) بالسكون (1) لم يله ساكن ولا ضمير متّصل (تحذف نون) تخفيفا نحو (وَلَمْ أَكُ بَعِيًّا) (2) ، (وَإِنْ تَكُ حَسْبَهُ) (3) بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف (4) والمتّصل بساكن (5) أو ضمير (6) (وهو (7) حذف) بالتثوين (ما التزم) بل جائز.

ص: ١٠٨

-
- ١- بأن لم تكن تثنيه ولا جمعا مذكرا ولا مخاطبه فأن الجزم فيها بحذف النون.
 - ٢- مريم ، الآية : ٢٠.
 - ٣- النساء ، الآية : ٤٠.
 - ٤- أى : بحذف النونات المذكوره.
 - ٥- كلم يكن الذين.
 - ٦- نحو لم يكنه.
 - ٧- أى : حذف النون من كان.

الثانى من النواسخ : ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

إعمال ليس أعملت ما دون إن

مع بقا النفى وترتيب زكن

(إعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أعملت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو (ما هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (١)(٢) (دون زياده (إن) النافية ، فإن وجدت (٣) فلا عمل لها نحو :

[بنى غدانه] ما إن أنتم ذهب

[ولا صريف ولكن أنتم الخرف]

(مع بقا النفى و) عدم انتقاضه يالاً ، فإن انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى : (ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا) (٤) ، (و) مع (ترتيب زكن) أى علم ، وهو تقدّم الاسم على الخبر ، فلو تقدّم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو «ما قائم زيد» ، وكذا إن كان ظرفاً كما هو ظاهر إطلاقه هنا (٥) وفى التسهيل والعمده وشرحهما ، وصرّح به (٦) فى

ص : ١٠٩

١- بكسر التاء لانتصاب الجمع المؤنث بالكسر.

٢- المجادله ، الآيه : ٢.

٣- أى : إن وجدت أن مع ما فلا عمل لما.

٤- يس ، الآيه : ١٥.

٥- أى : المصنف لأنه شرط الترتيب من دون استثناء الظرف.

٦- بلزوم الرفع مع تقديم الخبر وإن كان ظرفاً.

الكافية وشرحها مخالفاً به (١) لابن عصفور.

وسبق حرف جرّ أو ظرف كما

بى أنت معتياً أجاز العلما

(وسبق) معمول خبرها على إسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعملها نحو «ما طعامك زيد آكل» فان تقدّم (٢) وهو (حرف جرّ أو ظرف كما بى أنت معتياً أجاز) ذلك (العلما) لأنّ الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر فى غيره.

ورفع معطوف بلكن أو بيل

من بعد منصوب بما الزم حيث حلّ

(ورفع) اسم (معطوف بلكن أو بيل من بعد) خبر (منصوب بما الزم) ذلك الرفع (حيث حلّ) نحو «ما زيد قائماً لكن قاعد» بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف ، أى : لكن هو قاعد : لأنّ المعطوف بهذين موجب (٣) ولا- تعمل «ما» إلّا فى المنفى ، فإن كان معطوفاً بغيرهما نصب.

وبعد ما وليس جرّ الباء الخبر

وبعد لا ونفى كان قد يجرّ

(وبعد ما وليس جرّ) (٤) حرف (الباء) الزائدة (الخبر) ، نحو (أَلَيْسَ اللهُ بِعَزِيزٍ) (٥) ، (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ) (٦) ولا فرق (٧) فى ما بين الحجازية والتيميّة كما قال

ص: ١١٠

١- أى : بقوله هذا.

٢- أى : معمول الخبر على الاسم وكان المعمول حرف جرّ أو ظرفاً.

٣- فإن المعطوف بيل ولكن مخالف للمعطوف عليه نفيًا وإثباتًا وحيث إن المعطوف عليه هنا منفي بما فالمعطوف بهما موجب.

٤- جرّ فعل ماض.

٥- الزمر ، الآية : ٣٧.

٦- الانعام ، الآية : ١٣٢.

٧- أى : فى دخول الباء الزائدة على خبرها سواء كانت ما حجازية أى : عاملة أو تيميّة أى غير عاملة لأن المدار لدخول الباء هو النفى وهو موجود على كلا القولين.

فى شرح الكافيه لأنّ الباء إنّما دخلت لكون الخبر منفيًا لا لكونه منصوبا ، يدلّ على ذلك (١) دخولها فى «لم أكن بقائم» وامتناع دخولها فى نحو «كنت قائما».

فرع : يجوز فى المعطوف على الخبر حينئذ (٢) الجرّ والنّصب.

(وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجزّ) الخبر بالباء ، نحو :

[وكن لى شفيعا يوم] لا ذو شفاعه

بمغن فتيلًا عن سواد بن قارب

و:

[وإن مدّت الأيدى إلى الزّاد] لم أكن

بأعجلهم [إذ أجشع القوم أعجل]

قال ابن عصفور : وهو (٣) سماع فيهما.

فى النّكرات أعملت كليس لا

وقد تلى لات وإن ذا العملا

(فى النّكرات أعملت كليس لا) النافيه بشرط بقاء النّفى والترتيب نحو :

تعزّ فلا شئ على الأرض باقيا

[ولا وزر ممّا قضى الله واقيا]

وأجاز فى شرح التّسهيل كابن جنّى إعمالها فى المعارف نحو :

[وحلّت سواد القلب] لا أنا باغيا

سواها [ولا عن حبّها متراخيا]

والغالب حذف خبرها نحو :

[من صدّ عن نيرانها]

-
- ١- أى : على أن الباء أنما تدخل على الخبر المنفى دخولها على خبر لم أكن لكونه منفيا وعدم دخولها على خبر كنت لكونه موجبا ولو كان لأجل النصب لدخلت على خبر كان.
- ٢- أى : حين دخول الباء الزائده على الخبر جرّ المعطوف حملا- على لفظ الخبر ونصبه حملا على محله فالأول نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد والثانى ما زيد بقائم ولا قاعدا.
- ٣- أى : جرّ خبر لا وكان المنفيه ليس بقياس بل منحصر على السماع فى البيتين.
- ٤- أى : لا براح لى فحذف الخبر وهو لى.

(وقد تلى) أى تتولّى (١) (لات) وهى لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمه (٢) على المشهور (وإن) بالكسر والسكون النافيه (ذا العملا) أى عمل ليس نحو «ولات حين مناص».

إن هو مستوليا على أحد

[إلا على أضعف المجانين]

*

وما للات فى سوى حين عمل

وحذف ذى الرّف فشا والعكس قلّ

(وما للات فى سوى حين) و «ما» رادفه (٣) كالساعه والأوان (عمل) لضعفها (٤) (وحذف ذى الرّف) وهو الاسم وإبقاء الخبر (فشا) كما تقدّم (٥) (والعكس) وهو حذف الخبر وإبقاء الاسم (قلّ) وقرىء شذوذا «ولات حين مناص» (٦) أى لهم ، ولا يجوز ذكرهما (٧) معا لضعفها.

ص: ١١٢

- ١- يقال فلان يلى أمر الصغار أى يتصدى لأمرهم فمعنى تلى هنا ليس وقوع شىء بعد شىء كما مر علينا مرارا فى هذا الكتاب بل بمعنى التولى والتصدى أى تتصدى لات وإن عمل ليس يعنى تعملان عملها.
- ٢- أى : الكلمه التى بعدها وهى اسمها فأن الاسم كلمه.
- ٣- من الظروف الزمانيه المبهمه.
- ٤- أى : ضعف لات فى العمل.
- ٥- فى وولات حين مناص.
- ٦- برفع حين على أن يكون اسما للات ولهم خبرها.
- ٧- أى : اسمها وخبرها لضعف لات فى العمل فى معمولين.

الثالث من النواسخ : أفعال المقاربه

وفى تسميتها بذلك (١) تغليب ، إذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء.

ككان كاد وعسى لكن ندر

غير مضارع لهذين خبر

(ككان) فيما تقدّم (٢) من العمل (كاد) لمقاربه حصول الخبر (وعسى) لترجيّه (لكن ندر) أن يجرى (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به (٣) الاسم المفرد كما صرّح به فى شرح الكافيه كقوله :

[أكثر فى العذل ملحا دائما

لا تكثرن] [إنى عسيت صائما

[فأبت إلى فهم] وما كدت آتبا

[وكم مثلها فارقتها وهى تصفر]

والكثير مجيئه مضارعا.

ص: ١١٣

١- أى : تسميه هذه الأفعال بأفعال المقاربه مع أن جميعها ليس للقرب بل بعضها للشروع وبعضها للرجاء أنما هى من باب التغليب أى تغليب ما هو للمقاربه على ما هو للشروع والرجاء.

٢- من رفع الاسم ونصب الخبر.

٣- بغير مضارع.

وكونه بدون أن بعد عسى

نزر وكاد الأمر فيه عكسا

(وكونه (١) بدون أن بعد عسى نزر) نحو :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

والكثير فيه (٢) اتّصّاله بها نحو (عسى ربُّكم أن يزحمكم) (٣) (و) خبر (كاد الأمر فيه عكسا) فالكثير تجرّده عن «أن» نحو (وما كادوا يفعلون) (٤) ويقلّ اتّصّاله بها نحو :

[رسم عفى من بعد ما قد انمحي]

قد كاد من طول البلى أن يمصحا

*

وكعسى حرى ولكن جعلاً

خبرها حتماً بأن متّصلاً

(وكعسى) فى كونها للتّرجى (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصّت بأن (جعلاً خبرها حتماً بأن متّصلاً) فلم يجرد عنها لا فى الشعر ولا فى غيره نحو «حرى زيد أن يقوم».

وألزموا اخلولق أن مثل حرى

وبعد أوشك انتفا أن نزرا

(وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) فى التّرجى نحو «اخلولقت السّماء أن تمطر» (وبعد أوشك) كثير اتّصال الخبر بأن نحو :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا

إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

و (انتفاء أن) من خبرها (نزرا) نحو :

يوشك من فرّ من ميّته

في بعض غرّاته يوافقها

ص: ١١٤

١- المضارع.

٢- في خبر عسى اتصاله بأن.

٣- الإسراء ، الآية : ٨.

٤- البقره ، الآية : ٧١.

ومثل كاد فى الأصح كربا

وترك أن مع ذى الشروع وجبا

كأنشأ السائق يحدو وطفق

كذا جعلت وأخذت وعلق

(ومثل كاد فى الأصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجرد خبرها عن «أن» نحو :

كرب القلب من جواه يذوب

[حين قال الوشاه هند غضوب]

وأتصّاله بها قليل نحو :

[سقاها ذو والأحلام سجلا على الظما]

وقد كربت أعناقها أن تقطها

وقيل لا تتصل به أصلا.

(وترك أن مع ذى الشروع وجبا) لأنه (١) دالّ على الحال وأن للاستقبال (كأنشأ السائق يحدو) أى يغتنى للإيل (وظفق) زيد يدعو ويقال طبق الباء (كذا جعلت) أنظم (وأخذت) أتكلّم (وعلق) زيد يفعل ، وزاد فى التسهيل «هبّ». قال فى شرحه وهو غريب (٢) ك- «هبّ عمرو يصلّى».

واستعملوا مضارعا لأوشكا

وكاد لا غير وزادوا موشكا

(واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير) نحو :

يوشك من فر من مئته

فى بعض غزّاته يوافقها

(يكاذ زيتها يضىء) (٣) (وزادوا) لأوشكا إسم فاعل فقالوا : (موشكا) نحو :

فموشكه أرضنا أن تعود

وحكى فى شرح الكافيه استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهريّ مضارع طفق ،

ص: ١١٥

-
- ١- أى : ذو الشروع دالّ على الحال لأن ذلك معنى الشروع.
 - ٢- أى : كون هب من أفعال المقاربه ذى الشروع غريب فى اللغه.
 - ٣- النور ، الآيه : ٣٥.

قال فى شرح التسهيل : ولم أره لغيره (١) وجماعه (٢) اسم فاعل كرب ، والكسائى مضارع جعل ، والأخفش (٣) مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد.

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد

غنى بأن يفعل عن ثان فقد

(بعد عسى) و (اخلولق) و (أوشك) قد يرد غنى (٤) بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر (٥) نحو «عسى أن يقوم» ، فأن والفعل فى موضع رفع بعسى سدّ مسدّ الجزئين كما سدّ مسدّ هما (٦) فى قوله تعالى : (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا) (٧). هذا (٨) ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصه أبداً وذهب جماعه إلى أنّها حينئذ (٩) تامّه مكتفيه بالمرفوع.

ص: ١١٦

١- أى : لم أر مضارع طفق لغير الجوهري أى لم اسمع من غيره.

٢- أى : زاد جماعه.

٣- أى : زاد الأخفش مضارع طفق والمصدر منه أيضا أى طفوقا والمصدر من كاد وهو الكود أو المكاد.

٤- أى : بعد ما عملت من أنه لا بد لهذه الأفعال من اسم وخبر لكونها من نواسخ المبتدا والخبر فقد يتفق أن يقوم اسم مؤول مقام الاسم والخبر والاسم المؤول هو أن والفعل بعدها لأن أن ومدخولها فى تأويل المصدر.

٥- فأن والفعل بعدها اسم لهذه الأفعال ومغن عن الخبر.

٦- أى : مسدّ الجزئين فى الآيه فأن «حسب» من أفعال القلوب وينصب مفعولين وله فى الآيه مفعول واحد وهو أن يتركو فأن ومدخولها سد مسد المفعولين.

٧- العنكبوت ، الآيه : ٢.

٨- أى : كون أن يفعل سادا مسد الجزئين مبنى على مذهب المصنف من كون هذه الأفعال ناقصه أبدا ولا تكون تامه وأما على قول جماعه من أنها حين فقد خبرها تامه فلا يكون أن يفعل واقعا مقام جزئين لأن الفعل التام يكفيه مرفوع واحد.

٩- أى : أن هذه الأفعال حين فقد الاسم الثانى منها تامه لا تحتاج إلى الثانى ليكون أن يفعل مغنيا عنه.

وجزّدن عسى أو ارفع مضمرًا

بها إذا اسم قبلها قد ذكرا

(وجزّدن) من الضّمير (عسى) واخْلَوْلِقْ وَأَوْشِكْ (أو ارفع مضمرًا بها إذا اسم قبلها قد ذكرا) فقل على التّجريد - وهو لغه أهل الحجاز - : «الزّيدان عسى أن يقوموا» و «الزّيدون عسى أن يقوموا» وعلى الإضمّار «الزّيدان عسى أن يقوموا» و «الزّيدون عسى أن يقوموا».

والفتح والكسر أجز في السّين من

نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

(والفتح والكسر أجز في السّين من) عسى إذا اتّصل بها تاء الضّمير أو نونه أو نا (نحو عسيت) عسین عسینا (وانتقاء الفتح) بالقاف ، أى اختباره (زكن) أى علم إمّا من تقديمه (1) الفتح على الكسر وإمّا من خارج لشهرته ، وبه قرأ (2) القرّاء إلّا نافعًا.

ص: ١١٧

-
- ١- أى : علم إمّا من تقديم المصنف الفتح على الكسر بقوله والفتح والكسر وإمّا مراده أن ذلك يعلم من الخارج.
 - ٢- أى : بالفتح إلّا نافعًا فقرأ بكسر سين عسيت فى قوله تعالى فهل عسيتم.

الرابع من النواسخ : إن و أخواتها

وهى الحروف المشبّهة بالفعل فى كونها رافعه وناصبه (١) وفى اختصاصها بالأسماء ، وفى دخولها على المبتدأ والخبر وفى بنائها على الفتح وفى كونها ثلاثيه ورباعيه وخماسيه كعدد الأفعال.

لَإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ

كَأَنَّ عَكْسَ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالَمٌ بِأَنَّى

كَفَوُ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضَعْفٍ

(لَإِنَّ) و (أَنَّ) إذا كانتا للتأكيد والتّحقيق (٢) و (لَيْتَ) للتّمنى و (لَكِنَّ) للإستدراك (٣) و (لَعَلَّ) للتّرجى و (كَأَنَّ) للتّشبيه (عكس ما لكان من عمل) ثابت ، أى نصب الإسم ورفع الخبر (كَإِنَّ زَيْدًا عَالَمٌ بِأَنَّى كَفَوُ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضَعْفٍ) أى حقد.

ص: ١١٨

١- كما أن الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وكما أن الفعل يدخل على الاسم وهو الفاعل وأن بعض الأفعال كالناقصه والمقاربه والقلوب يدخل على المبتدأ والخبر وكما أن فعل الماضى مبنى على الفتح وكما أن عدد حروفها مشابه لعدد حروف أكثر الأفعال فأنها ثلاثيه كان ورباعيه كلعل وخماسيه كلكن كما أن ضرب ودحرج واكتسب كذلك.

٢- أى : التثيت لا ما إذا كانت المكسوره للجواب بمعنى نعم والمفتوحه فعلا ماضيا من الأنين.

٣- استدراك الكلام أن يعقب المتكلم كلامه بما يكمله ويرفع ناقصه.

وراع ذا الترتيب إلّا فى الذى

كليت فيها أو هنا غير البدى

(وراع) وجوبا (ذا الترتيب) وهو تقدّم الاسم على الخبر لأنها غير متصرفه (١) (إلّا فى) الخبر (الذى) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدّمه (كليت فيها) مستحيا (أو) لعلّ (هنا غير البدى) أى الذى بدى (٢) بمعنى فحش ، وقد يجب تقديمه (٣) فى نحو «إنّ فى الدار صاحبها».

وهمز إنّ افتح لسدّ مصدر

مسدّها وفى سوى ذاك اكسر

(وهمز إنّ افتح) وجوبا (لسدّ مصدر مسدّها) (٤) بأن تقع فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا (٥) غير محكيه (٦) أو مبتدأ (٧) أو خبرا (٨) عن اسم معنى (٩) غير قول أو

ص: ١١٩

١- أى : لا تتغير صيغها عما هى عليه فلا تنثى ولا تجمع ولا تؤنث وغير المتصرف ضعيف فى العمل.

٢- (بدى) فعل ماض.

٣- إذ لو لم يتقدم لعاد الضمير إلى المتأخر.

٤- أى : لوقوع مصدر محل أنّ يعنى إذا طلب ما قبلها مفردا كما إذا كان قبلها فعل وطلب الفاعل أو نائب الفاعل أو طلب الفعل قبلها مفعولا- غير محكى أى ليس مفعولا- للقول بأن لم يكن الفعل السابق من ماده القول والحاصل كلما وقع ان مع مدخولها موقع المفرد يلزم أن تكون مفتوحه لأنّ المفتوحه مع اسمها وخبرها مؤوله بالمصدر وهو مفرد بخلاف المكسوره.

٥- مثال الأول نحو أعجبنى أنك تقوم والثانى نحو (قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمٌ مِّنْ نَّفَرٍ) (الجن ، الآية : ١) والثالث نحو أردت أنك تقوم وتقدير الأول أعجبنى قيامك والثانى إلى استماع نفر والثالث أردت قيامك.

٦- لأن المحكيه بالقول تكسر أبدا مثال المحكيه قال زيدان الشمس طالعه.

٧- نحو ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعه فمن آياته خبر مقدّم وأنك ترى الارض مبتدا مؤخر فالتقدير رؤيتك الأرض خاشعه من آياتنا.

٨- أى : تفتح أيضا إذا كانت خبرا عن مصدر نحو عون ولدك أنك تربيّه إلا أن يكون المصدر المبتدا قولنا نحو قول زيد إني عالم فتكسر كما سيأتى وأما إذا كانت خبرا عن اسم ذات فيأتى أنّها تكسر حينئذ.

٩- أى : مصدر.

مجروره (١) أو تابعه لشيء من ذلك (٢) (وفي سوى ذاك اكسر) (٣) وجوبا ، وقد أفصح (٤) عن ذلك السوى بقوله :

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلته

وحيث إنَّ ليمين مكمله

أو حكيت بالقول أو حلت محلّ

حال كزرته وإني ذو أمل

(فاكسر) «إنَّ» إذا وقعت (في الابتدا) (٥) ك (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (٦) «إجلس حيث إنَّ زيدا جالس» ، «جئتكَ إذا إنَّ زيدا أمير» (و) إذا وقعت (في بدء صلته) أى أولها نحو (ما إنَّ مَفَاتِحَهُ) (٧) فإن لم تقع في الأوّل لم تكسر نحو «جاءني الذي في ظنّي أنّه فاضل» (٨) (وحيث) وقعت (إنَّ ليمين مكمله) (٩) اكسرها نحو (حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (١٠). (أو حكيت) هي وما بعدها (بالقول) نحو (وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ) (١١) فإن

ص: ١٢٠

١- نحو علمت بأنك جالس أى علمت بجلوسك.

٢- أى : إذا كانت أنّ ومدخلها تابعه للفاعل وما ذكر بعده بأن تكون صفه لشيء منها نحو جاءني رجل أنه قائم أو عطفا عليها نحو يجب علينا الصوم وأننا نصلي.

٣- أى : في غير موارد سد المصدر مسدها يجب كسرها.

٤- أى : اوضح المصنف سوى ذلك ولم يتركها مجمله.

٥- وقوع أنّ في الابتداء له معنيان وكلا- المعنيين هنا مراد أحدهما أنّ تقع في ابتداء الكلام ومثل له بأننا أنزلنا وثانيهما أنّ تقع موقعا لا يصح وقوع غير المبتدا هناك كما إذا وقع بعد حيث أو إذا الفجائية فأنهما لا يدخلان إلّا على الجملة الاسميّه.

٦- القدر ، الآية : ١.

٧- القصص ، الآية : ٧٤.

٨- فإن الصلته تبدأ من في ظنّي وأن في وسط الصلته.

٩- يعنى إذا وقعت في جملة لا يتم القسم إلّا بها ففي الآية الممثل بها أو نحو (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (العصر ، الآية : ١ و ٢) دخلت على جملة أقسم الله سبحانه لأجلها فهي مكمله للقسم.

١٠- الدخان ، الآية : ١ و ٢.

١١- المائدة ، الآية : ١٢.

وقعت بعده ولم تحك (١) لم تكسر (أو حلت محل حال كررته وإني ذو أمل) أي مؤملاً.

وكسروا من بعد فعل علّقا

باللام كاعلم إنه لذو تقى

بعد إذا فجائه أو قسم

لا لام بعده بوجهين نمي

(وكسروا) إن إذا وقعت (من بعد فعل) قلبى (علّقا باللام) المعلّقه (كاعلم إنه لذو تقى) وكذا إذا وقعت صفه نحو «مررت برجل إنه فاضل» (٢) أو خيرا عن اسم ذات نحو «زيد إنه فاضل» فإن وقعت (بعد إذا فجاءه (٣) أو بعد (قسم لا لام بعده) فالحكم (بوجهين نمي) نحو «خرجت فإذا أنك قائم»، فيجوز كسرهما على أنها واقعه موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر (٤) وكذلك (٥) «حلفت إنك كريم».

مع تلو فالجزا وذا يطرد

فى نحو خير القول إني أحمد

(مع) كونها (تلوفا الجزاء) نحو (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٦) (٧) يجوز كسرهما (٨)

ص: ١٢١

١- نحو أخصك بالقول أنك فاضل فإنها وإن وقعت بعد القول إلا أنها ليست محكية بالقول إذا المراد أنك تكلم معك فقط لا مع غيرك لأنك رجل فاضل تليق بذلك وليس المراد أنى أقول إنك فاضل وإنما فتحت فى المثال لكونها مجروره محلا باللام.
٢- قوله هذا ينافى قوله أنفا من أنها تفتح إذا كانت تابعه لما ذكر فان من جملتها المجرور.
٣- مع أنه مثل للزوم الكسر فى الابتداء بما إذا وقعت بعد إذا الفجائية فتأمل.
٤- والتقدير خرجت فإذا قيامك حاصل فإن ومدخولها فى التقدير مبتداء محذوف الخبر.
٥- أى : يجوز الكسر على أنها واقعه موقع الجملة وجواب للقسم والفتح على جعلها مفعولا لحلفت بالواسطه والتقدير حلفت على أنك كريم.

٦- فانها جواب لمن الشرطيه.

٧- الانعام ، الآية : ٥٤.

٨- جزاء الشرط جمله دائما فى صوره الكسر جمله فى اللفظ وفى صوره الفتح جمله فى التقدير كما ذكره الشارح.

على معنى فهو غفور رحيم وفتحها على معنى فالمغفرة حاصله.

(وذا) أى جواز الكسر والفتح (يُطْرَدُ فِي) كل موضع (١) وقعت فيه «أَنَّ» خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد (نحو خير القول إني أحمد) الله ، فالكسر على الإخبار بالجملة (٢) والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان إذا وقعت موضع التعليل (٣) نحو (إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ) (٤).

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر

لام ابتداء نحو إني لوزر

(وبعد) إنَّ (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازا (لام ابتداء) أخرت إلى الخبر (٥) لأنَّ القصد بها (٦) التأكيد وإنَّ للتأكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو إني لوزر) أى لمعين و «إنَّ زيدا لأبوه فاضل» (٧).

ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا

ولا من الأفعال ما كرضيا

(ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا) (٨) وشدَّ قوله :

ص: ١٢٢

١- ففي المثال خير القول مبتداء والمبتدا حقيقه هو القول لأن خير بعض القول وإني أحمد خبر فكان إنَّ خبرا عن قول وخبر إن أيضا قول لأن الحمد من جملة الأقوال وفاعل القولين واحد وهو المتكلم فكأنه قال خير قولي حمدى الله.

٢- أى : على أن يكون خبر خير القول جملة وعلى الكسر خبره مفرد مضاف.

٣- ففي الآية عله إننا ندعو الله إنه برّ رحيم.

٤- الانعام ، الآية : ٥٤.

٥- أى : مع أن لام الابتداء ينبغى أن تدخل على الاسم لأنه المبتدا حقيقه تأخرت إلى الخبر لأن لا تجتمع أدواتان للتأكيد.

٦- أى : باللام.

٧- مثل بمثالين للإشارة إلى أن لام الابتداء كما تدخل على الخبر المفرد كذلك تدخل على الخبر إذا كان جملة أيضا كما فى المثال الثانى.

٨- أى : الخبر المنفى.

واعلم أنّ تسليمًا وتركا

للا متشابهان ولا سواء

(ولا) يليها (من الأفعال ما) كان ماضيا متصرفًا عاريا من قد (كرضيا) ويليهما إن كان غير ماض نحو «إنّ زيدا ليرضى» أو ماضيا غير متصرف نحو «إنّ زيدا لعسى أن يقوم».

وقد يليها مع قد كإنّ ذا

لقد سما على العدى مستحوذا

(وقد يليها) الماضى المتصرف (مع) كون (قد) قبله (كإنّ ذا لقد سما على العدى مستحوذا) أى مستوليا.

وتصحب الواسط معمول الخبر

والفصل واسما حلّ قبله الخبر

(وتصحب) اللّام (الواسط) (١) بين الاسم والخبر (معمول الخبر) إذا كان الخبر صالحا لدخول اللّام نحو «إنّ زيدا لطعامك آكل» ولا تدخل على المعمول إذا تأخر - كما أفهمه كلام المصنّف - (٢) ولا على الخبر إذا دخلت على المعمول المتوسط (٣).

(و) تصحب ضمير (الفصل) نحو (إنّ هذا لهو القَصصُ الحَقُّ) (٤) وسمّى به (٥) لكونه فاصلا بين الصّفة والخبر.

(و) تصحب (اسما حلّ قبله الخبر) (٦) أو معموله وهو (٧) ظرف أو مجرور نحو

ص: ١٢٣

١- أى : كما أنّ اللّام تدخل على خبر «أنّ» كذلك تدخل على معمول الخبر إذا كان المعمول واقعا بين الاسم والخبر بشرط أن يكون الخبر فى تلك الجملة صالحا لدخول اللّام بأن لا يكون ماضيا متصرفا عاريا من قد مثلا أو منفيا.

٢- لقوله الواسط.

٣- فلا يقال إن زيدا لغلامك لضارب.

٤- آل عمران ، الآية : ٦٢.

٥- أى : سمي بالفصل لكونه فاصلا أى مفرقا بين الصفة والخبر إذ لولاه لأشبهه الخبر بالصفة.

٦- أى : تصحب اللّام اسم إن إذا تقدم الخبر على الاسم أو تقدم معمول الخبر على الاسم.

٧- والحال أن الخبر المتقدم ظرف أو مجرور أى شرط دخول اللّام وكذا الحال فى المعمول كما فى المثال.

(إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى) (١) و «إِنَّ فِيكَ لَزِيدٌ رَاغِبٌ».

تممه : لا تدخل اللام على غير ما ذكر (٢) وسمع في مواضع خرجت (٣) على زيادتها نحو :

أمّ الحليس لعجوز شهرية (٤)

[ترضى من اللحم بعظم الرقبه]

[يلومونى فى حب ليلى عواذل]

ولكننى من حبها لعميد (٥)

قال ابن النّاطم : وأحسن ما زيدت فيه قوله :

إنّ الخلافه بعدهم لذميمه

وخلائف ظرف لمّا أحقر

أى لتقدم إنّ فى احد الجزئين (٦).

ووصل ما بذى الحروف مبطل

إعمالها وقد يبقى العمل

(ووصل ما) الزائده (بذى الحروف) المذكوره فى أوّل الباب (٧) إلّا ليت (مبطل إعمالها) لزوال اختصاصها (٨) بالأسماء كقوله

تعالى : (إِنَّمَا اللهُ إِلَهُ وَاحِدٌ) (٩) وقد

ص: ١٢٤

١- اللّيل ، الآيه : ١٢.

٢- أى : غير خبر إنّ ومعموله الواسط واسمها إذا حلّ قبله الخبر.

٣- أى : أولت على أنها زائده وليست بلام الابتداء.

٤- دخلت على خبر المبتدا.

٥- دخلت على خبر لکن.

٦- أى : أحد جزئى الشعر وهو الجزء الأول فإن اللام زيدت فى الجزء الثانى من البيت على خبر المبتدا فمن حيث إنها دخلت

على غير خبر «إنّ» فهى زائده ومن حيث ذكر «إنّ» فى الجزء الأول وهو أن الخلافه فذكر اللام حسن ومناسب.

٧- أى : الحروف المشبهه بالفعل.

- ٨- أى : الحروف المشبهه وذلك لأن من جمله أسباب إعمالها كونها مختصا بالاسم كالفعل فإذا وصلت بما فقد دخلت على الحرف فزال ذلك الاختصاص.
- ٩- النساء ، الآية : ١٧١.

يبقى العمل) فى الجميع حكى الأخفش «إنما زيدا قائم» وقس عليه البواقى هكذا قال الناظم (١) تبعا لابن السراج والزجاج وأما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال ، قال فى شرح التسهيل : بإجماع وروى بالوجهين (٢) :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

[إلى حمامتنا أو نصفه فقد]

قال فى شرح الكافية : ورفعه أقيس (٣).

وجائز رفعتك معطوفا على

منصوب إن بعد أن تستكملا

(وجائز رفعتك معطوفا على منصوب إن بعد أن تستكملا) الخبر (٤) نحو «إن زيدا قائم وعمرو» بالعطف على محل اسم إن (٥) وقيل على محلها مع إسمها (٦) وقيل هو مبتدأ حذف خبره (٧) لدلاله خبر إن عليه (٨) ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر ، وأجازه (٩) الكسائى مطلقا (١٠) والفراء بشرط خفاء إعراب الإسم. (١١) ثم الأصل : (١٢) العطف بالنصب كقوله :

ص: ١٢٥

- ١- أى : المصنف فى شرح التسهيل.
- ٢- أى : بنصب الحمام ورفعته.
- ٣- أى : اوفق بالقواعد.
- ٤- أى : بعد أن تستكمل إن خبرها فالخبر مفعول تستكمل والفاعل إن.
- ٥- فإن محله مرفوع لكونه مبتدأ فى الأصل وعلى هذا الوجه فالمعطوف مشمول لتأكيد إن لكون العطف على مدخولها فيشملها حكمها المعنوى وهو التوكيد ، وإن لم يشملها الحكم اللفظى وهو النصب.
- ٦- فلا يكون المعطوف على هذا الوجه مؤكداً بإن.
- ٧- فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.
- ٨- أى : على خبره.
- ٩- أى : العطف بالرفع قبل الاستكمال.
- ١٠- أى : سواء كان إعراب الاسم خفياً أم ظاهراً مثال الظاهر ظاهر ومثال الخفى يأتى فى التعليقه التاليه.
- ١١- بأن يكون مبنياً أو مقدر الإعراب فالاول نحو إنك وزيد ذاهبان والثانى نحو إن موسى وزيد عالمان.
- ١٢- أى : القاعده الأصلية فى المعطوف على اسم إن النصب وما ذكر من جواز الرفع خلاف الأصل.

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجُودِ وَالْخَرِيفَا

يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصَّيُوفَا (١)

*

وَأَلْحَقْتَ يَا نَّ لَكَنَّ وَأَنَّ

مِنْ دُونَ لَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

(وَأَلْحَقْتَ يَا نَّ) الْمَكْسُورَةَ فِيمَا ذَكَرَ (٢) (لَكَنَّ) بِاتِّفَاقٍ (وَأَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الصَّحِيحِ بِشَرَطِ تَقَدُّمِ عِلْمٍ عَلَيْهَا. كَقَوْلِهِ :

وَأَلَّا فاعلموا أنا وأنتم (٣)

بِغَاةٍ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ

أَوْ مَعْنَاهُ (٤) نَحْوُ (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٥) إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (٦). (مِنْ دُونَ لَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ) فَلَا يَعْطَفُ عَلَى اسْمِهَا إِلَّا بِالنَّصْبِ ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ لِقَبْلِ الْخَبْرِ وَلَا بَعْدَهُ وَأَجَازُهُ (٧) الْفَرَاءُ بَعْدَهُ.

وَخَفَّفْتَ إِنَّ فَقَلَ الْعَمَلَ

وَتَلَزَمَ اللَّامَ إِذَا مَا تَهْمَلُ

(وَخَفَّفْتَ إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ (فَقَلَ الْعَمَلَ) وَكَثُرَ الْإِلْغَاءُ لِرِوَالِ اخْتِصَاصِهَا بِالْأَسْمَاءِ (٨) وَقُرِئَ بِالْعَمَلِ وَالْإِلْغَاءِ (٩) قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ) (١٠) (وَتَلَزَمَ

ص: ١٢٦

١- فنصب الصيوف عطفا على الربيع اسم إن بعد استكمال الخبر وهو يدا أبي العباس.

٢- وهو العطف على اسمها بالرفع بعد استكمال الخبر.

٣- فأنتم ضمير رفع معطوف على اسم أن المفتوحه.

٤- أى : معنا العلم فإن الأذان فى الآيه بمعنى الإعلام وهو من العلم.

٥- فرفع رسوله وهو عطف على اسم أن المفتوحه وهو الله.

٦- التوبه ، الآيه : ٣.

٧- أى : الرفع.

٨- فإنها إذا خففت دخلت على الفعل أيضا.

٩- أى : برفع كل.

١٠- هود ، الآية : ١١١.

اللّام) أى لام الإبتداء فى خبرها (إذا ما تهمل) لئلا يتوهّم كونها (١) نافية فإن لم تهمل لم تلزم اللّام.

وربّما استغنى عنها إن بدا

ما ناطق أرادته معتمدا

(وربّما استغنى (٢) عنها) أى عن اللّام إذا أهملت (إن بدا) أى ظهر (ما ناطق أرادته معتمدا) عليه كقوله :

[أنا ابن أباه الضّيم من آل مالك]

وإن مالك كانت كرام المعادن

فلم يأت باللّام لأمن الإلتباس بالنّافية (٣).

والفعل إن لم يك ناسخا فلا

تلفيه غالبا إن ذى موصلا

(والفعل إن لم يك ناسخا فلا تلفيه) أى لم تجده (غالبا إن ذى) المخفّفه (موصلا) بخلاف ما إذا كان ناسخا فيوصل بها. قال فى شرح التسهيل : والغالب كونه (٤) بلفظ الماضى نحو (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً) (٥) وقلّ وصلها بالمضارع نحو (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٦) وكذا (٧) بغير النّاسخ نحو :

شلت يمينك إن قتلت لمسلما

حلت عليك عقوبه المتعمّد

ص: ١٢٧

١- أى : أنها إن النافية.

٢- وذلك لأنّ الحاجه اليها لمكان الاشتباه بينها وبين ان النافية فإذا زالت الشبهه لظهور مراد المتكلم والاعتماد عليه زالت الحاجه.

٣- للعلم بأن الشاعر فى مقام إثبات كرم المعدن لقبيله مالك لا نفيه لكونه فى مقام المدح.

٤- أى : الغالب فى الفعل الناسخ الذى تدخله إن المخفّفه كون ذلك الفعل ماضيا.

٥- البقره ، الآيه : ١٤٣.

٦- القلم ، الآيه : ٥١.

٧- أى : كذا قل لحوقها بالفعل غير الناسخ.

وإن تخفّف أنّ فاسمها استكن

والخبر اجعل جمله من بعد أن

(وإن تخفّف أنّ) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أى حذف ولا يبطل عملها بخلاف المسكوره لأنها (١) أشبه بالفعل منها - قاله فى شرح الكافيه (والخبر اجعل جمله من بعد أن) كقوله :

[فى فتيه كسيوف الهند قد علموا]

أن هالك كل من يحفى وينتعل (٢)

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جمله كقوله :

بأنك ربيع وغيث مريع

[وانك هناك تكون الثمالا]

*

وإن يكن فعلا ولم يكن دعا

ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالأحسن الفصل بقد أو نفى أو

تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

(وإن يكن) الخبر (٣) (فعلا- ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالأحسن الفصل) بينهما (٤) (بقد) نحو (وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتُنَا) (٥) (أو) حرف (نفى) نحو (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) (٦) (أو) حرف (تنفيس) (٧) نحو : (عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ) (٨) (أو) (لو) نحو (أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ) (٩) (وقليل ذكر لو) فى كتب النحو فى

ص: ١٢٨

١- أى : المفتوحة أشبه بالفعل من المكسوره لفتح أولها كالفعل الماضى.

٢- فهنا لك مبتداء وكل خبره والجمله خبر أن واسمها ضمير الشأن المقدر.

٣- أى : خبر أن المحفّفه.

٤- بين أن وخبرها وهو الفعل المتصرف غير الدعاء.

٥- المائدة ، الآية : ١١٣.

٦- طه ، الآية : ٨٩.

٧- وهي سين وسوف.

٨- المزمل ، الآية : ٢٠.

٩- السباء ، الآية : ١٤.

الفواصل (١) فإن كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج إلى الفصل نحو (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا) (٢)(٣) (وَأَنَّ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ) (٤)(٥) (وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (٦) وقد يأتي متصرفا بلا فصل كما أشار إليه (٧) بقوله: «فالأحسن الفصل» نحو:

علموا أن يؤملون فجادوا

[قبل أن يسألوا بأعظم سؤال]

*

وخفت كأن أيضا فنوى

منصوبها وثابتا أيضا روى

(وخفت كأن أيضا فنوى) أى قدر (منصوبها) ولم يبطل عملها لما ذكر فى أن (٨) وتخالف أن فى أن خبرها (٩) يجىء جملة كقوله تعالى: (كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ) ومفردا، كالبيت الآتى (١٠) وفى أنه لا- يجب حذف اسمها بل يجوز إظهاره كما قال: (وثابتا أيضا روى) فى قول الشاعر:

[ويوما توافينا بوجه مقسم]

كأن ظيبه تعطو إلى وارق السلم

فى روايه من نصب ظيبه وتعطو هو الخبر، روى برفع ظيبه على أنه خبر كان،

ص: ١٢٩

١- إشاره إلى أن القليل فى كلام المصنف أنما هو فى كتب النحو لا فى كلام العرب لكثرة استعمال لو فاصلا بين أن وخبرها عند العرب، والمراد بالفواصل الحروف التى تفصل بين أن وخبرها كقد وما بعده.

٢- فإن غضب فعل دعاء عليه.

٣- النور، الآية: ٩.

٤- مثال للفعل غير المتصرف وكذا المثال بعده.

٥- الاعراف، الآية: ١٨٥.

٦- النجم، الآية: ٣٩.

٧- أى: إلى إثبات الفعل المتصرف بدون فصل فإن معنى الأحسن أن خلافه حسن أيضا.

٨- من كونها أشبه بالفعل من المكسوره وذلك لفتح أولها.

٩- أى: يخالف أن فى أن خبر كان يأتى جملة ومفردا بخلاف خبر أن للزوم أن يكون خبرها جملة ويخالفها أيضا فى جواز ذكر اسمها بخلاف اسم أن.

١٠- وهو كان ظييه بناء على رفع ظييه ليكون الخبر مفردا وأما على نصبها فالخبر تعطو وهو جملة.

وهو مفرد واسمها مستتر.

تمه : لا- تخفّف لعلّ وأما لكنّ فإن خفّفت لم تعمل شيئاً بل هي حرف عطف ، وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياساً (١) وعن يونس أنّه حكاه (٢) عن العرب.

ص: ١٣٠

١- أى : أعمال لكنّ قياساً على أخواتها حينما تخفّف.

٢- أى : أن يونس حكى إعمال لكن عن العرب يعنى أنه نقل عن العرب أنهم يعملونها.

(١)

والأولى ، التعبير بلا المحموله على إن (٢) كما قال المصنف فى نكته على مقدمه ابن الحاجب ، لأن لا المشبهه بليس (٣) قد تكون نافية للجنس وقد يفرق (٤) بين إرادته الجنس وغيره بالقرائن ، وإنما أعملت لأنها لما قصد بها نفي الجنس (٥) على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جراً لئلا يتوهم أنه بمن

ص: ١٣١

- ١- أى : نفي خبرها عن جنس اسمها لا عن فرد من الأفراد ولازم ذلك أن يكون اسمها اسم جنس أى نكره.
- ٢- أى : فى العمل وهو نصب الاسم ورفع الخبر.
- ٣- حاصله أن تسميه «لا» هذه بالنافية للجنس غير صحيح لأن نفي الجنس لا يختص بها بل لا المشبهه بليس أيضا قد تاتى لنفى الجنس فالأولى تسميتها بلا المحموله على أن.
- ٤- يعنى حيث إن لا المشبهه بليس قد تاتى لنفى الفرد فالتمييز بين الموردين لا يمكن إلا بقريته إما لفظيه نحو لا رجل فى الدار ولا-رجلين فيفهم من رجلين أن المراد بلا-رجل هو نفي رجل واحد لا جنس الرجل ونحو لا رجل أفضل منك يفهم من كون المتكلم فى مقام بيان مدح المخاطب أن مراده نفي الجنس فى المثال الأخير القرينه حاله كما أنها فى المثال الأول لفظيه.
- ٥- أى : لئلا كان معناها نفي الجنس على سبيل الشمول لجميع الأفراد اختصت بالاسم إذ الكليه والجزئيه من مختصات الاسم فشابهت الفعل الذى هو الأصل فى العمل لأنه أيضا لا يدخل إلا على الاسم وقوله وإنما أعملت إلى قوله اختصت بالاسم دليل لأصل إعمالها ومن قوله ولم تعمل جراً إلى قوله فتعين النصب دليل لنوع إعراب اسمها.

المقدّره (١) لظهورها في قوله :

[فقام يذوذ الناس عنها بسيفه

وقال] ألا لا من سبيل إلى هند

ولا رفعا لئلا يتوهّم أنّه (٢) بالابتداء فتعيّن النّصب (٣) ولذا (٤) قال :

عمل إنّ اجعل للا في النّكره

مفرده جاء تك أو مكرّره

(عمل أنّ اجعل للا) حملا لها عليها (٥) لأنّها لتوكيد النّفى وتلك لتوكيد الإثبات ، ولا تعمل هذا العمل (٦) إلّا (في النّكره) متّصله بها (٧) (مفرده جاء تك أو مكرّره) كما سيأتي ، فلا تعمل في معرفه ولا في نكره منفصله بالإجماع كما في التّسهيل.

فانصب بها مضافا او مضارعه

وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

(فانصب بها مضافا) (٨) إلى نكره نحو «لا صاحب برّ ممقوت» (أو مضارعه) أي مشابهه وهو الذي ما بعده من تمامه (٩) نحو «لا قبيحا فعله محبوب» (وبعد ذاك) أي

ص: ١٣٢

١- يعني أنها لم تعمل جرا لئلا يتوهّم أن الجر بمن فإنها في مظنه هذا الوهم لتقدير معنى «من» فيها فأن قولنا لا رجل في الدار معناه أنه ما من رجل في الدار والشاهد لذلك ظهور «من» بعد لا في قول الشاعر.

٢- أي : الرفع بالابتداء فأن اسم «لا» في الأصل مبتدا.

٣- يعني بعد ما بيّنا من عدم صحه الجر ولا الرفع فلم يبق من أنواع الإعراب إلا النصب وهذا دليل انحصار إعراب اسمها في النصب.

٤- أي : لما بيّنا من الدليل على لزوم إعمالها عمل النصب.

٥- يعني أنا نجعل عمل إنّ للا حملا أي تشبيها للا على إنّ لتوكيد النّفى كونها لنّفى جميع الأفراد وتلك أي إنّ لتوكيد الإثبات.

٦- أي : النصب.

٧- أي : بشرط أن تكون النكره متّصله بها.

٨- مفعول «لا» نصب أي انصب بلا اسما مضافا إلى نكره.

٩- فكما أن المضاف لا يتم إلّا بالمضاف إليه فكذلك ما هو شبيهه ففي المثال لا يتم قبيحا إلّا بقولنا فعله إذ لا - يعلم أنه قبيح في أي شيء في شمائله أو إخلاقه أو غير ذلك فكان ناقصا لوجود الإبهام فارتفع الإبهام بقولنا فعله.

الاسم ، (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها (١) كما تقدم.

وركب المفرد فاتحا كلا

حول ولا قوه والثان اجعلا

مرفوعا او منصوبا او مركبا

وإن رفعت أولًا لا تنصبا

(وركب المفرد) (٢) معها ، والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا مشبها به (فاتحا) أى بانيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه (٣) لتضمّنه معنى «من» الجنسيه (كلا- حول ولا قوه) و «لا زيدين ولا زيدين عندك» ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر ، استصحابا (٤) والفتح ، وهو أولى ، كما قال المصنف والتزمه (٥) ابن عصفور (والثانى) من المتكرر (٦) كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا) (٧) إن ركبت الأول مع لا فالرفع نحو :

[هذا وجدكم الصغار بعينه]

لا أمّ لى إن كان ذاك ولا أب

ص: ١٣٣

- ١- أى : حالكونك رافعا الخبر بلا كما تقدم من أن عملها عمل إن وهو نصب الاسم ورفع الخبر.
- ٢- التركيب هو ضم إحدى كلمتين إلى أخرى لتوكلنا بمعنى واحد ، كخمسه عشر لعدد خاص ، وكعبد الله علما لشخص خاص ، فهنا ركب لا- وهو بمعنى النفى ، مع المفرد النكره ، وهو بمعنى الجنس فأفاد آ نفى الجنس وهو معنى واحد وأما بنى اسم لا فى التركيب لتضمنها معنى «من» كما ذكر أنفا كما بنى خمسه عشر لتضمنها معنى واو العطف نعم أعرب عبد الله علما لمعارضه الإضافه للتضمن.
- ٣- أى : مقام الفتح كالياء فى التشبيه والجمع المذكر السالم.
- ٤- الاستصحاب هو الإتيان بالسابق إلى اللاحق والمراد به هنا هو إتيان الكسره التى كانت لمسلمات قبل دخول لا لها بعد دخول لا.
- ٥- أى : الفتح ابن عصفور أى جعله واجبا.
- ٦- أى : الاسم الواقع بعد لا الثانيه فيما تكرر كقوه فى المثال.
- ٧- أى : مبتيا على الفتح إن بنى الاسم الأول على الفتح.

وذلك (١) على إعمال لا- الثانيه عمل ليس ، أو زيادتها (٢) وعطف اسمها على محلّ لا الأولى مع اسمها ، فإنّ موضعهما رفع على الابتداء والنّصب نحو :

لا نسب اليوم ولا خله

[أتسع الخرق على الرّاقع]

وذلك على جعل لا الثانيه زائده ، وعطف الاسم بعدها على محلّ الاسم قبلها ، فإنّ محلّه النّصب (٣) وقال الرّمخسرى : «خله» فى البيت نصب بفعل مقدّر ، أى ولا ترى خله كما فى قوله :

ألا رجلا (٤) [جزاه الله خيرا

يدلّ على مخضّله تبيت]

فلا- شاهد فى البيت ، والتّركيب نحو «لا- حول ولا قوه» على إعمال الثانيه. (٥) (وإن رفعت أوّلا) (٦) وألغيت الأولى (لا تنصبا) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظا أو محلا بل افتحه على إعمال لا الثانيه نحو :

فلا لغو ولا تأثيم فيها

[ولا جبن ولا فيها مليم]

أو ارفعه على إلغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو (لا يتبع فيه ولا خله) (٧).

ومفردا نعتا لمبنى يلى

فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل

(ومفردا (٨) نعتا لمبنى يلى فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو «لا رجل ظريف فى

ص: ١٣٤

- ١- أى : الرفع بناء على أن تكون لا الثانيه مشبهه بليس فيكون أب اسما للا.
- ٢- فيكون أب مبتدا وعطف بالواو على محلّ أمّ لأن محلّ أمّ مرفوع على الابتداء.
- ٣- لأن عمل لا عمل إنّ كما ذكر وهو نصب الاسم وأنما بنى على الفتح لعارض.
- ٤- والتقدير ألا ترونى رجلا.
- ٥- أى : العمل التركيبى وهو فتح اسمها.
- ٦- أى : اسم لا الأولى على إلغائها عن العمل وكون الاسم مبتدا.

٧- البقره ، الآيه : ٢٥٤.

٨- مفعول لا- فتح يعنى إذا كان نعت اسم لا- المبنى مفردا ولم يفصل بينه وبين موصوفه وهو اسم لا بشىء فأفتح ذلك النعت على أن يكون مبنيا كما أن موصوفه مبنئى فيكون تابعا للفظ اسم لا.

الدَّارِ» (أو انصبين) على اتباعه لمحلِّ إسم لا-، نحو «لا- رجل ظريفا فيها» (أو ارفع) على إتياعه لمحلِّ لا مع اسمها (1) نحو «لا رجل ظريف فيها» فإن تفعل ذلك (تعديل).

وغير ما يلي وغير المفرد

لا تبين وانصبه أو الرِّفَع اقصد

(وغير ما يلي) (2) من (3) نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا-تبين) لزوال التَّركيب بالفصل (4) في الأوَّل وللإضافه وشبهها في الثَّاني (وانصبه) نحو «لا رجل فيها ظريفا» (5) و «لا- رجلا قبيحا فعله عندك» (6) ويجوز النَّصب والرِّفَع أيضا في نعت غير المبنى (7).

والعطف إن لم تتكرَّر لا احكما

له بما للنت ذى الفصل انتمى

(والعطف) أى المعطوف (إن لم تتكرَّر) فيه (لا احكما له بما للنت ذى الفصل انتمى) فلا تبينه وانصبه أو ارفعه نحو :

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه

[إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا]

ص: ١٣٥

١- لأن محلَّهما رفع على الابتداء.

٢- مفعول للاتين أى غير النعت المتصل.

٣- «من» هنا بيانيه.

٤- بين جزئى التركيب وهما لا والنعت ولو لا الفاصل لترَّكبا لكون الصفة بحكم الموصوف فى دخول لا عليه أيضا ولو تقديرا والتركيب شرط البناء.

٥- مثال لغير ما يلي.

٦- مثال للنعت شبه المضاف فأن فعله متمم لقبيح كما أن المضاف اليه متمم للمضاف وإنما لم يمثَّل للمضاف لأن المضاف معرفه واسم لا نكره دائما ولا ينعت النكره بالمعرفه نعم يمكن التمثيل له بالمضاف إلى النكره نحو لا رجل غلام امرئه عندك.

٧- أى : نعت المضاف وشبهه نحو لا غلام رجل ظريفا أو ظريف عندك ولا قبيحا فعله مريضا أو مريض عندك.

و «لا رجل وامرأه في الدار» (١) وجاء شذوذاً ، البناء ، حكى الأخفش «لا رجل وامرأه» (٢).

تممه : لم يذكر المصنّف حكم البدل ولا التوكيد أما البدل فإن كان نكره فكالتعت المفصول نحو «لا أحد رجل وامرأه فيها» بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان عند من أجازَه (٣) في النكرات وإن لم يكن (٤) [نكره] فالرفع نحو «لا أحد زيد فيها» وأما التوكيد فيجوز تركيبه (٥) مع المؤكّد ، وتنوينه نحو «لا ماء ماء بارداً» (٦) قاله في شرح الكافية.

قال ابن هشام : والقول بأنّ هذا توكيد خطأ ، لأنّ التوكيد اللفظي لا بدّ من أن يكون مثل الأوّل وهذا أخصّ منه (٧) ويجوز أن يعرب عطف (٨) بيان أو بدلا ، لجواز كونهما (٩) أوضح من المتبوع. أمّا التوكيد المعنويّ فلا يأتي هنا لامتناع توكيد النكره به (١٠) كما سيأتي.

ص: ١٣٦

- ١- مثال للرفع.
- ٢- بفتح التاء بغير تنوين.
- ٣- أي : أجاز عطف البيان في النكرات لأن بعضهم منعوا مجيء عطف البيان للنكره وأجيب عنه بمجيء ذلك في القرآن نحو قاله تعالى توقد من شجره مباركه زيتونه فزيتونه عطف بيان من شجره هي نكره.
- ٤- عطف على «فإن كان نكره» أي وإن لم يكن البدل نكره فالرفع.
- ٥- أي : فتحه بغير تنوين.
- ٦- بفتح الماء الثاني ونصبه.
- ٧- لأن الماء الأوّل مطلق والثاني مخصوص بالبارد.
- ٨- أي : الماء الثاني في المثال على أن يكون عطف بيان عن الماء الأوّل أو على البدليه.
- ٩- أي : عطف البيان والبدل أوضح من المعطوف عليه والمبدل منه بخلاف التوكيد فلا يرد عليهما ما ورد على التوكيد.
- ١٠- بالتوكيد المعنوي.

وأعط لا مع همزه استفهام

ما تستحقّ دون الاستفهام

(وأعط لا مع همزه استفهام) إمّا لمجرّد الاستفهام (١) أو التّوييح (٢) أو التّقرير (٣) (ما تستحقّ دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدّم نحو :

ألا طعان ألا فرسان عاديّه (٤)

[إلّا تجشّؤكم حول التّنانير]

وقد يقصد بألا التّمنّى فلا تغيّر أيضا (٥) عند المازني والمبرد نحو :

ألا عمر وليّ مستطاع رجوعه (٦)

[فيرأب ما أثأت يد الغفلات]

وذهب سيبويه والخليل إلى أنّها (٧) تعمل في الاسم خاصّه ولا خبر لها ولا يتبع اسمها إلّا على اللفظ (٨) ولا تلغى (٩) واختاره (١٠) في شرح التّسهيل. وقد يقصد بها العرض (١١) وسيأتى حكمها في فصل «أما» و«لولا» و«لو ما».

ص: ١٣٧

١- نحو ألا رجل في الدار.

٢- نحو ألا عقل لهم.

٣- التقرير هو ادعاه ثبوت شيء ووضوحه نحو ألا حجه لله على الناس.

٤- الشاهد في عمل لا مع همزه الاستفهام في طعان وفرسان ونصب عاديّه على التبعيه لاسمها كعلمها بدون الهمزه.

٥- أي : في العمل كما إذا لم تكن للتّمنّى.

٦- يعني ليت العمر لم يولّ أي ليتنا لم نمت.

٧- أي : التي للتّمنّى.

٨- أي : يكون التابع في التي للتّمنّى مبنيّ كاسمها ولا ينصب ولا يرفع على أن يكون تابعا لمحل اسمها.

٩- عن العمل كما تلغى أحيانا في غير مورد التّمنّى.

١٠- أي : اختار المصنف هذا القول أي قول سيبويه والخليل.

١١- العرض جعل المتكلم كلامه في معرض سماع الغير فيلفت نظره ويهيئه باحدى أدوات العرض من ألا وأما ولولا العرضيّة.

(وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب (١) إسقاط الخبر) أى حذفه (إذا المراد مع سقوطه ظهر) (٢) كقوله تعالى (لا ضَيْرَ) (٣) ونحو «لا إله إلا الله» أى موجود. (٤) وبنو تميم يوجبون حذفه (٥) فإن لم يظهر المراد لم يجب الحذف عند أحد فضلا عن أن يجب ، كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «لا أحد أغير من الله (٦) عز وجل». قال فى شرح الكافية : وزعم الزمخشري وغيره أن بنى تميم يحذفون خبر لا مطلقا (٧) على سبيل اللزوم. وليس بصحيح لأن حذف خبر (٨) لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة ، والعرب (٩) يجمعون على ترك التكلّم بما لا فائده فيه. وقد يحذف اسم لا للعلم به ، كما ذكر فى الكافية كقولهم «لا عليك» أى لا بأس عليك.

ص: ١٣٨

- ١- أى : باب لا التى لنفس الحبس.
- ٢- أى : إذا كان المراد ظاهرا مع سقوط خبرها لوجود قرينه.
- ٣- الشعراء ، الآية : ٥٠.
- ٤- تقدير لخبر لا إله وتقدير لا ضير لا ضير علينا.
- ٥- أى : الخبر إذا كان المراد ظاهرا.
- ٦- إذ لو حذف أغير لم يعلم مراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- ٧- سواء ظهر المراد أم لم يظهر.
- ٨- بالتنوين وقوله لا دليل عليه صفته يعنى أن حذف الخبر الذى لا دليل عليه يسقط الكلام عن الفائدة.
- ٩- بل جميع العقلاء.

السادس من النواسخ : ظن و أخواتها

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها.

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا

أعنى رأى خال علمت وجددا

(انصب بفعل القلب جزأى ابتدا) أى المبتدأ والخبر ولما كانت (١)

أفعال القلوب كثيره وليست كلها عامله هذا العمل (٢) ، والمفرد المضاف (٣) يعم بين ما أراده منها فقال : (أعنى) بالفعل القلبى العامل هذا العمل (رأى) إذا كانت بمعنى علم كقوله :

رأيت الله أكبر كلّ شيء

[محاولة وأكثرهم جنودا]

ص: ١٣٩

١- فإن منها ما هو لازم مثل فكر وتفكر ومنها ما يتعدى لواحد نحو فهمت المسئله وعرفت الحق ومنها ما يتعدى لمفعولين والمراد من أفعال القلوب هنا هو هذا القسم.

٢- أى : نصب مفعولين.

٣- يعنى قول المصنف بفعل القلب فإن المفرد المضاف مما يدل على العموم مع أن العموم ليس مراد المصنف لما ذكر أن كل فعل قلبى لا يعمل هذا العمل فكان يجب على المصنف أن يبين مراده فلأجل بيان ذلك قال : أعنى.

أو بمعنى ظنّ نحو (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً) (١)(٢) لا بمعنى أصاب الرّيه (٣) أو من رؤيه العين (٤) أو الرّأى. (٥)

(خال) ماضى يخال بمعنى ظنّ نحو :

[ضعيف النكايه أعداءه]

يخال الفرار يراخى الأجل (٦)

أو [بمعنى] علم نحو :

[دعانى الغوانى عمهن] وختنتى

لى اسم (٧) [فلا]

أدعى به وهو أوّل]

لا ماضى يخول بمعنى يتعهد (٨) أو يتكبر (٩).

(علمت) بمعنى تيقنت نحو (فَبِأَنِّ عَلَّمْتُمُوهُنَّ مَوَاقِبَ) (١٠) لا بمعنى عرفت ، أو صرت أعلم (١١). (وجدنا) بمعنى علم نحو (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا) (١٢) لا بمعنى أصاب (١٣) أو غضب أو حزن (١٤).

ص : ١٤٠

١- الشاهد فى يرونه لا فى نراه لأن نراه بمعنى العلم.

٢- المعارج ، الآية : ٦ و ٧.

٣- فإنه لازم نحو رأى السكين أى أصاب السكين الرية.

٤- نحو رأيت الهلال فهو متعد لمفعول واحد.

٥- كقولنا العالم الفلانى يرى حرمة العصير فهى أيضا متعديه لواحد.

٦- الفرار مفعولها الأول ويراخى الأجل مفعوله الثانى أى يظن أن الفرار يراخى أى يؤخر الأجل.

٧- مفعولها الأول ياء المتكلم والثانى جملة لى اسم أى عملت بأنى لى اسم.

٨- نحو خال زيد أخاه أى تعهده يعنى دبّر أموره وكفاه فهى متعديه لواحد.

٩- ومنه قوله تعالى كل مختال فخور وخال بهذا المعنى لازمه.

١٠- الممتحنه ، الآية : ١٠.

١١- اعلم هنا ليس بفعل بل هو أفعال وصفى بمعنى منشق الشفه السفلى ويقال له بالفارسيه (لب شكرى).

١٢- ص ، الآية : ٤٤.

١٣- نحو وجدت دابّتى أى أصبتها بعد ما ضيّعتها فهى متعديه لواحد.

١٤- هما من الوجد بسكون الجيم وهي بهذين المعنين لازمه نحو وجدت على زيد أى غضبت عليه أو حزنت عليه.

ظَنَّ حَسِبَتْ وَزَعَمَتْ مَعَ عَدٍّ

حِجَابِ دَرِيٍّ وَجَعَلَ اللَّذَّ كَاعْتَقَدَ

(ظَنَّ) مِنْ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْحِسَابِ (١) نَحْوُ (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ) (٢)(٣) أَوْ [بِمَعْنَى] الْعِلْمِ نَحْوُ (وَوَظَّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) (٤) لَا بِمَعْنَى التَّهْمَةِ (٥).

(حَسِبَتْ) بِكَسْرِ السَّيْنِ بِمَعْنَى إِعْتَقَدَتْ نَحْوُ (وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ عَلَى شَيْءٍ) (٦)(٧) أَوْ عَلِمَتْ نَحْوُ :

حَسِبَتْ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارِهِ (٨)

[رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا]

لَا بِمَعْنَى صَرَتْ أَحْسَبَ (٩) أَى ذَا شِقْرِهِ ، أَى حَمْرِهِ وَبِيَاضٍ .

(وَزَعَمَتْ) بِمَعْنَى ظَنَنْتِ نَحْوُ :

فَإِنْ تَزَعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ (١٠)

[فَإِنِّي شَرِيتُ الْحَلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ]

لَا بِمَعْنَى كَفَلْتُ (١١) أَوْ سَمَنْتِ أَوْ هَزَلْتِ .

(مَعَ عَدٍّ) بِمَعْنَى ظَنَّ نَحْوُ

ص : ١٤١

١- بِكَسْرِ الْحَاءِ أَى رَجِحَانَ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ .

٢- أَى : لَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْعَدَمِ أَى ظَنَّ أَنْ لَنْ يَمُوتَ وَهَذَا جَمَلُهُ أَنْ لَنْ يَحُورَ سَدَّ مَسَدٍ مَفْعُولِي ظَنَّ كَمَا فِي الْآيَةِ التَّالِيَةِ .

٣- الْإِنْشِقَاقُ ، الْآيَةُ : ١٤ .

٤- التَّوْبَةُ ، الْآيَةُ : ١١٨ .

٥- فَهِيَ مُتَعَدِّيَةٌ لِوَاحِدٍ نَحْوُ أَظْنَهُ بِالسَّرْقَةِ أَى اتَّهَمَهُ بِهَا .

٦- هُنَا أَيْضًا مِمَّا سَدَّ الْجَمْلَةَ مَسَدًا الْمَفْعُولِينَ .

٧- الْمَجَادَلَةُ ، الْآيَةُ : ١٨ .

٨- مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ الْجُودَ وَالثَّانِي خَيْرَ تِجَارِهِ .

٩- أَحْسَبَ هُنَا أَفْعَلَ وَصَفَى عَلَى وَزْنِ أَشْقَرَ ، وَبِمَعْنَاهُ وَحَسَبَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَازِمٌ .

١٠- مفعوله الأول ياء المتكلم والثاني جملة كنت أجهل.

١١- من الزعامه ومنه الزعيم وهى بهذا المعنى لازمه نحو زعمت على القوم أى صرت زعيمهم وكذلك بمعنى سمت وزعمت أيضا لازمه.

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى

[ولكننا المولى شريكك في العدم]

لا من العَدِّ بمعنى الحساب (١).

(حجى) بحاء مهملة ثم جيم ، بمعنى اعتقد نحو:

قد كنت أحجو أبا عمرو أبا ثقة (٢)

[حتى ألمت بنا يوما ملّمت]

لا بمعنى غلب في المحاجاه أو قصد أو أقام أو بخل (٣).

(درى) بمعنى علم نحو

دريت الوفى العهد (٤) [يا عمرو فاغتنبط

فإن اغتباطا بالوفاء حميد]

(وجعل اللذ كاعتقد) نحو (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثًا) (٥) لا الذى بمعنى خلق (٦) أما جعل الذى بمعنى صير

فسياتى أنه كذلك (٧).

وهب تعلّم والتى كصيرا

أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

(وهب) بمعنى ظنّ نحو:

[فقلت أجرنى أبا خالد

وإلا] فهبنى امرأ هالكا

و (تعلّم) بمعنى اعلم نحو:

تعلّم شفاء النفس قهر عدوها

[فبالغ بلطف فى التحيل والمكر]

- ١- نحو عددت الدارهم فهي متعدية لواحد.
- ٢- مفعوله الأول أبا عمرو والثاني أخا ثقه.
- ٣- فهي بمعنى المحاجات والقصد متعدية لواحد وبالمعنيين الأخيرين لازمه.
- ٤- المفعول الأول تاء المتكلم النايب للفاعل والثاني الوفي العهد.
- ٥- الزخرف ، الآيه : ١٩.
- ٦- نحو خلق الله السموات فهي متعدية لواحد.
- ٧- أى : بمفعولين.
- ٨- فإنها متعدية لواحد نحو تعلمت النحو.

(و) الأفعال (التي كصيرا) وهي صار وجعل لا بمعنى (١) اعتقد أو خلق ووهب (٢) وردّ وترك وتخذ واتخذ (أيضا بها انصب مبتدا وخبرا) نحو (فَجَعَلْنَا هَبَاءً مَّنْثُورًا) (٣) «وهبني الله فداك» (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا) (٤) (٥).

[ورببته حتى إذا ما] تركته

أخا القوم [واستغنى عن المسح شاربه]

(لَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا) (٤) (٧) (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) (٨).

وخصّ بالتعليق والإلغاء ما

من قبل هب والأمر هب قد ألزما

(وخصّ بالتعليق) وهو إبطال العمل لفظا فقط لا محلا (والإلغاء) وهو إبطاله لفظا ومحلا (ما (٩) من قبل هب) من الأفعال المتقدّمة بخلاف هب وما بعده (والأمر هب قد ألزما) فلا يتصرّف (١٠).

ص: ١٤٣

١- أي : جعل الذي بمعنى صير لا الذي بمعنى اعتقد وخلق فإن جعل بهذين المعنيين متعديه لواحد.

٢- عطف على جعل لا على خلق يعنى أن هذه الأفعال بمعنى صير تدخل على المبتدا والخبر.

٣- الفرقان ، الآية : ٢٣.

٤- المفعول الأول ضمير الجمع المخاطب والثاني كفاراً.

٥- البقره ، الآية : ١٠٩.

٦- المفعول الأول أجرا والثاني عليه ، لأن ما يصح أن يكون مبتداء فهو الأول ، وما يصح أن يكون خبرا هو المفعول الثاني.

٧- الكهف ، الآية : ٧٧.

٨- النساء ، الآية : ١٢٥.

٩- مفعول لخصّ أي خصّ بالتعليق الأفعال التي ذكرت قبل هب وهي أحد عشر فعلا.

١٠- إلى الماضي والمضارع وغيرهما.

كذا تعلّم ولغير الماض من

سواهما اجعل كلّ ما له زكن

(كذا) أى كهب فى لزومه الأمر (تعلّم ولغير الماضى) كالمضارع ونحوه (١) (من سواهما (٢) اجعل كلّ ما له) أى للماضى (زكن) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الأصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والإلغاء.

وجوّز الإلغاء لا فى الابتدا

وانو ضمير الشّان أو لام ابتدا

فى موهم إلغاء ما تقدّم

والترم التعليق قبل نفى ما

(وجوّز الإلغاء) أى لا توجهه ، بخلاف التعليق فإنّه يجب بشروطه كما سيأتى (لا) إذا وقع الفعل (فى الابتداء) بل فى الوسط نحو:

إنّ المحبّ علمت مصطبر (٣)

[ولديه ذنب الحبّ مغتفر]

وجاء الإعمال نحو :

شجاك اظنّ ربع الطّاعنين (٤)

[ولم تعبأ بعذل العاذلين]

وهما على السّواء (٥) قال ابن معط : المشهور الاعمال. أو فى الأخير (٦) نحو:

هما سيّدانا يزعمان [وإنّما

يسوداننا إن يسرت غنما هما]

ويجوز الإعمال نحو «زيدا قائما ظننت» لكنّ الإلغاء أحسن (٧) وأكثر.

ص: ١٤٤

٢- سوى هب وتعلم أى بقيه أفعال القلوب.

٣- فتوسط الفعل وهو علمت بين مفعوليه وهما المحب ومصطبر فألغى عن العمل فى مصطبر.

٤- فاعمل أظن فى معموله المتقدم عليه ، وهو شجاك ، والمتأخر عنه هو ربع.

٥- يعنى الإلغاء عن العمل والإعمال على السواء لا رجحان لأحدهما على الآخر فيما إذا توسط العامل بين معموليه.

٦- عطف على قوله فى الوسط أى يجوز الإلغاء إذا كان الفعل متأخرا عن معموليه فهما وسيدانا فى البيت مفعولان فى المعنى

ليزعمان وألغى عن العمل فيهما ولهذا تراهما مرفوعين.

٧- أى : فى العامل المتأخر عن معموليه.

(وانو ضمير الشأن) في موهم إلغاء (١) ما في الابتداء نحو :

[أرجو وآمل أن تدنو مودتها]

وما أخال لدينا منك تنويل (٢)

فالتقدير أخاله أي الشأن ، والجمله بعده في موضع المفعول الثاني (أو) انو (لام ابتدا) معلقه (٣) (في) كلام (موهم) أي موقع في الوهم أي الذهن (إلغاء ما) أي فعل (تقدما) على المفعولين كقوله :

[كذاك أدبت حتى صار من خلقى]

إنى رأيت ملاك الشيمه الأدب

تقديره إنى رأيت لملاك ، فحذف اللام وأبقى التعليق.

(والترم التعليق) لفعل القلب غير هب إذا وقع (قبل نفى ما) لأن لها الصيدر فيمتنع أن يعمل ما قبلها في ما بعدها وكذا بقيه المعلقات (٤) نحو

(لَقَدْ عَلِمْتِ مَا هُوَ لِأَيُّهَا يُنْطِقُونَ) (٥).

وإن ولام ابتداء أو قسم

كذا والاستفهام ذا له انحتم

(و) قبل نفى (إن) كقوله تعالى : (وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا) (٦) (و) قبل نفى (لا) ك- «علمت لا زيد عندك ولا عمرو» واشترط ابن هشام في «إن» و «لا» (٧) تقدم قسم

ص: ١٤٥

١- يعنى بعد ما بينا من كون شرط الإلغاء توسط الفعل أو تاخره فإذا رثينا فعلا متقدما على معموليه ومع ذلك لم ينصب معمولين فانو هناك ضمير الشأن ليكون مفعوله الأول والجمله بعده مفعوله الثاني لأن لا تنتقض القاعدة.

٢- فلم ينصب تنويل وهذا يوهم الغاء أخال مع أنه متقدم فلزم رفع التوهم بتقدير ضمير الشأن.

٣- يعنى أن الطريقه الثانيه لرفع توهم الإلغاء أن تقدّر لام الابتداء فتقول أنما لم يعلم الفعل نصبا مع تقدمه لوجود لام الابتداء في التقدير ، فكان الفعل معلقا باللام المقدره.

٤- أى : المعلقات الآخر كلاء النافيه ولام الابتداء ولام القسم والاستفهام أيضا تعليقها بسبب لزومها الصدر.

٥- الأنبياء ، الآيه : ٦٥.

٦- الإسراء ، الآية : ٥٢.

٧- أى : فى تعليقهما.

ملفوظ به أو مقدر.

(لام ابتداء) كذا سواء كانت ظاهره نحو «علمت لزيد منطلق» أم مقدره كما مر (١).

(أو) لام (قسم كذا) (٢) نحو:

ولقد علمت لتأتين متيتي

[إن المنايا لا تطيش سهامها]

(والاستفهام ذا) أى الحكم ، وهو (٣) تعليقه للفعل إذا وليه (له انحتم) سواء تقدمت أداته على المفعول الأول نحو «علمت أزيد قائم أم عمرو» أم كان المفعول اسم استفهام نحو (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزْبَيْنِ أَحْصَى) (٤) أم أضيف إلى ما فيه معنى الإستفهام نحو «علمت أبو من زيد» فإن كان الاستفهام فى الثانى نحو «علمت زيدا أبو من هو» فالأرجح نصب الأول ، لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه (٥) قاله (٦) فى شرح الكافية.

تمه : ذكر أبو على من جملة المعلقات لعل كقوله تعالى : (وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ) (٧) وذكر بعضهم من جملتها «لو» ، وجزم به فى التسهيل كقوله :

وقد علم الأفرام لو أن حاتما

أراد ثراء المال كان له وفر

ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب (٨) حتى يجوز العطف عليها بالنصب.

ص: ١٤٦

- ١- فى موهم الإلغاء.
- ٢- أى : لازم التعليق.
- ٣- يعنى الحكم عبارته عن تعليق الاستفهام بالفعل إذا ولى الاستفهام الفعل أى وقع بعد الفعل.
- ٤- الكهف ، الآية : ١٢.
- ٥- أى : ولا الأول مضاف إلى الاستفهام ، فلا معنى للتعليق بالنسبة إلى الأول.
- ٦- أى : رجحان نصب الأول إذا كان الاستفهام فى الثانى.
- ٧- الأنبياء ، الآية : ١١١.
- ٨- يعنى أن أثر بقاء مفعولى الفعل المعلق على موضع النصب أن ما يعطف عليهما يكون منصوبا وهذا هو الفارق بين التعليق والإلغاء.

لعلم عرفان وظنّ تهمة

تعديه لواحد ملتزمه

(لعلم عرفان وظنّ تهمة (١) تعديه لواحد ملتزمه) ، نحو (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) (٢)(٣) «وما هو على الغيب بظنين» أى بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر أو أصاب الرّية أو من الرّأى وخال بمعنى تعهّد أو تكبّر ، ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدّى لواحد (٤).

ولرأى الرّؤيا انم لعلما

طالب مفعولين من قبل انتمى

(ولرأى) بمعنى (الرّؤيا) فى النّوم (انم) أى انسب (ما لعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) وانصب به مفعولين حملا له (٥) عليه لتمامهما فى المعنى ، إذ الرّؤيا فى النّوم إدراك بالباطن (٦) كالعلم كقوله :

أراهم رفقتى [حتّى إذا ما

تجا فى اللّيل وانخزل انخزالا]

وعلقه وألغه (٧) بالشّروط المتقدّمه.

ولا تجزئنا بلا دليل

سقوط مفعولين أو مفعول

(ولا تجزئنا هنا (٨) بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول) وأجازه

ص: ١٤٧

١- الذين تقدم ذكرهما فى علم وظنّ.

٢- أى : لا تعرفون.

٣- النحل ، الآية : ٧٨.

٤- كما أسلفناه.

٥- أى : حملا لرأى الرويا على علم أى إلحاقا بها لعلم.

٦- بخلاف رأى بمعنى أبصر لكونها إدراكا بالظاهر فلهذا عدى لواحد.

٧- أى : يجوز تعليق رأى بمعنى الرّؤيا وإلغائه كما يجوز تعليق علم وإلغائه بالشروط.

بعضهم (١) إن وجدت فائده كقولهم «من يسمع يخل» لا إن لم توجد كإقتصارك على «أظن» إذ لا يخلو الإنسان من ظنّ ما ، فإن دلّ دليل فأجزه كقوله تعالى (٢) «أَيَّنْ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» (٣) أى تزعمونهم شركائى ، وقوله :

[ولقد نزلت] فلا تظنّى غيره

منى بمنزله المحبّ المكرم

أى واقعا (٤).

وكتظنّ اجعل تقول إن ولى

مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف أو كظرف أو عمل

وإن ببعض ذى فصلت يحتمل

(وكتظنّ اجعل) (٥) [فى المعنى] القول جوازا وانصب به مفعولين ولكن لا- مطلقا بل إن كان مضارعا مسندا إلى المخاطب نحو (تقول إن ولى مستفهما به) بفتح الهاء ، أى أداه استفهام (و) إن (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف أو كظرف) أى مجرور (أو عمل) أى معمول بمعنى مفعول نحو:

متى تقول القلص الرّواسما

يحملن أم قاسم وقاسما

فإن انفصل عنه (٦) بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاياه (٧) نحو «أنت تقول

ص: ١٤٨

١- أى : الحذف بغير دليل بشرط وجود فائده للسامع.

٢- فإن تقديم أين شركائى دليل على أن المزعوم هو أنهم شركاء الله.

٣- القصص ، الآية : ٧٤.

٤- فذكر أحد المفعولين وهو غيره وحذف الآخر للعلم به.

٥- حاصله أن ماده القول يجوز أن ينصب مفعولين مثل تظن بشرط أن يكون بصيغه المضارع المخاطب وأن لا يكون بعد أداه الاستفهام وأن لا ينفصل بينه وبين أداه الاستفهام بشىء غير الظرف والمجرور أو معمول القول وأما الفصل بهذه الثلاثة فلا يضر بعمله ففى البيت مفعوله الأول القلص والثانى يحملن.

٦- أى : عن الاستفهام.

٧- أى : وجب حينئذ أن يكون القول بمعنى الحكايه وهى نقل اللفظ من دون قصد إلى المعنى والحكايه ضد - - الإخبار ففى مثل قلت زيد قائم تاره يراد بها الإخبار بقيام زيد وأخرى يراد التللفظ بهاتين الكلمتين والثانى هو الحكايه.

زيد قائم».

(وإن بعض ذى) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضرّ فى العمل نحو «أغدا تقول زيدا منطلقا» و «أفى الدار تقول عمرا جالسا» و

أجهّالا تقول بنى لؤى (١)

[لعمر أيبك؟ أم متجاهلينا؟]

وأجرى القول كظنّ مطلقا

عند سليم نحو قل ذا مشفقا

(وأجرى القول كظنّ) فينصب به المفعولان (مطلقا) بلا شرط (٢) (عند سليم نحو قل ذا مشفقا) ونحو:

قالت وكنت رجلا فطينا

هذا لعمر الله إسرائينا (٣)

و «أعجبني قولك زيدا منطلقا» (٤) و «أنت قائل بشرا كريما» (٥).

ص: ١٤٩

- ١- فالمثال الأول للفصل بالظرف والثانى للمجرور والثالث للفصل بالمعمول فإن جهالا مفعول ثان لتقول.
- ٢- من كونه بلفظ المضارع المخاطب وأن يقع بعد الاستفهام وعدم الفصل بغير ما ذكر بل يعمل بلفظ الماضى والأمر نحو قل ذا مشفقا فأتى بلفظ الأمر ونصب مفعولين وهكذا باقى الشروط.
- ٣- فأتى بلفظ الماضى ونصب مفعولين أحدهما هذا والثانى إسرائينا.
- ٤- أتى بلفظ المصدر.
- ٥- مثال للقول بلفظ اسم الفاعل.

فصل : فى الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

فصل : فى أعلم وأرى وما جرى مجراهما (١)

إلى ثلاثة رأى وعلما

عدّوا إذا صاروا أرى وأعلما

(إلى ثلاثة) مفاعيل (أرى وعلما) المتعدّيين لمفعولين (عدّوا إذا صاروا) بإدخال همزه التعدية عليهما (أرى وأعلما) نحو (إذ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ) (٢)(٣) و «أعلم زيد عمرا بشرا كريما».

وما لمفعولى علمت مطلقا

للثان والثالث أيضا حقّقا

(وما لمفعولى علمت) وأخواته (مطلقا) من الإلغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما لدليل ، (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضا حقّقا) نحو قول بعضهم «البركه أعلمنا الله مع الأكابر» (٤) وقوله :

ص: ١٥٠

١- من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل الثانى والثالث منها مبتدا وخبر فى الأصل.

٢- فالمفعول الأول ليريكهم هو الكاف والثانى هم والثالث قليلا والمفعول الأول لأرا الكاف والثانى هم والثالث كثيرا.

٣- الأنفال ، الآية : ٤٣.

٤- هذا المثال الإلغاء أعلم حيث توسط بين مفعوله الثانى وهو البركه ومفعوله الأول والثالث وهما المتكلم ومع الأكابر.

وأنت أراني الله عاصم (١).

[وأرأف مستكفي وأسمح واهب]

وتقول «أعلمت زيدا» (٢) أما [المفعول] الأول (٣) منها فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه (٤) مع ذكر المفعولين اقتصارا (٥) وكذا حذف الثلاثة لدليل (٦) ذكره في شرح التسهيل. ونقل أبو حيان أن سيويوه ذهب إلى وجوب ذكر الثلاثة دونه (٧).

وإن تعدّيا لواحد بلا

همز فلاثنين به توّصلا

(وإن تعدّيا) أي رأى وعلم (لواحد بلا-همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (٨) (فلا-ثنين به (٩) توّصلا) نحو «أريت زيدا عمرا» (١٠) و«أعلمت بشرا بكرا» (١١). والأكثر المحفوظ (١٢) في علم هذه نقلها بالتّضعيف نحو (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ وَ

ص: ١٥١

١- مثال للإلغاء لعين ما ذكر في المثال السابق.

٢- مثال لحذف معمولين عند وجود دليل وذلك إنما يقال عند ما يعلم السامع بما أعلمت زيدا والمراد من الدليل هو القرينه اللفظية أو الحاليه كما في المثال.

٣- أي : المفعول الأول.

٤- أي : المفعول الأول بشرط ذكر المفعولين الثاني والثالث.

٥- يعني أن هذا الحذف من باب الاكتفاء بمفعولين عن ثلاثة ولا يحتاج إلى دليل.

٦- يدل عليها.

٧- أي : بدون دليل يعني أنه لا يجوز حذفها للاقتصار كما ذكر بل مع الدليل.

٨- كما تقدم.

٩- أي : بالهمز.

١٠- أي : أبصرته عمروا.

١١- أي : عزّفت بشرا بكرا.

١٢- أي : الأكثر استعمالا عند العرب وحفظ عنهم عند علماء الأدب في علم بمعنى عرف هو أنهم إذا أرادوا

كَلَّهَا(١). ونقلها بالهمزة قياسا (٢) على ما اختاره في شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمزة قياس لا سماع خلافا لسيوييه.

والثان منهما كثنائى اثنى كسا

فهو به فى كلّ حكم ذو اتسا

(و) المفعول (الثانى منهما) أى من مفعولى أرى وأعلم المتعدّيين لهما بالهمزة (كثنان اثنى) أى مفعولى (كسا) فى كونه غير الأوّل (٣) نحو «أريت زيدا الهلال» فالهلال غير زيد كما أنّ الجبّه غيرهُ فى نحو «كسوت زيدا جبّه» وفى جواز حذفه (٤) نحو «أريت زيدا» كما تقول «كسوت زيدا» وفى امتناع إغائه (٥) (فهو به (٦) فى كلّ حكم) من أحكامه (ذو اتسا) أى صاحب اقتداء ، واستثنى التعليق فإنّه جائز فيه وإن لم يجز فى ثانى مفعولى كسا نحو (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) (٧)(٨).

وكأرى السّابق تبا أخبرا

حدّث أنبا كذاك خبرا

(وكأرى السّابق) أوّل الباب (٩) فى التّعديه إلى الثّلاثه ، (تبا) ألحقه

ص: ١٥٢

١- البقره ، الآيه : ٣١.

٢- أى : تعديه الفعل المتعدى لواحد بالهمزة إلى مفعولين أمر صحيح وقياسى لا أنّها منحصره على السماع خلافا لسيوييه حيث ادّعى أنّ التعديه بالهمزة إلى مفعولين على خلاف القياس ، وأنما هو سماع فقط.

٣- أى : ليس خبر الأوّل فى الأصل كما فى رأى وعلم الذين من أفعال القلوب.

٤- أى : حذف الثانى يعنى أنّهما مثل كسا فى ذلك ايضا.

٥- أى : إلغاء العمل فى الثانى كامتناع إلغاء كسا فى مفعوليه.

٦- يعنى فالمفعول الثانى منهما بالمفعول الثانى من كسى ذو اقتداء.

٧- فعلق ارى بمعنى ابصر عن مفعوله الثانى لوجود كيف اسم الاستفهام.

٨- البقره ، الآيه : ٢٦٠.

٩- أى : الذى بمعنى أعلم لا الذى بمعنى أبصر.

به (١) سبويه واستشهد بقوله :

نبئت زرعه والسفاهه كاسمها

يهدى إلى غرائب الأشعار (٢)

لكن المشهور فيها (٣) تعديتها إلى واحد بنفسه وإلى غيره بحرف جرّ وألحق به السيرافي (أخبرا) كقوله :

وما عليك إذا أخبرتني دنفا

وغاب بعلك يوما أن تعوديني (٤)

والحق به أيضا (٥) (حدّث) كقوله :

أو منعتم ما تسألون فمن حدّ ثمومه له علينا العلاء (٦).

والحق به أبو علي (أنبا) كقوله :

وأنبتت قيسا ولم أبله

كما زعموا خير أهل اليمن (٧)

(كذاك خبرا) وألحقه ب- «أرى» السيرافي أيضا كقوله :

وخبرت سوداء الغميم مريضه (٨)

فأقبلت من أهلي بمصر أعودها.

ص: ١٥٣

١- أي : الحق «نباء» ب- «أرى».

٢- فالمفعول الأول الضمير النائب للفاعل والثاني زرعه والثالث يهدى.

٣- في نباء.

٤- المفعول الأول ياء المتكلم والثاني دنفا والثالث أن تعوديني.

٥- أي : بأرى.

٦- المفعول الأول ضمير جمع المخاطب وهو نائب للفاعل والثاني ضمير الغائب بعده والثالث جمله له علينا العلاء.

٧- الأول ضمير المتكلم النائب للفاعل والثاني قيسا والثالث خير اهل اليمن.

٨- الأول ضمير المتكلم النائب للفاعل والثاني سوداء والثالث مريضه.

هذا باب الفاعل وفيه المفعول به

وهو - كما قال في شرح الكافية - المسند إليه فعل تام (١) مقدّم فارغ (٢) باق على الصّوغ الأصلي (٣) أو ما يقوم مقامه (٤) فالمسند إليه يعمّ الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الإبتداء (٥) وقيد التامّ يخرج اسم كان والتّقديم يخرج المبتدأ والفراغ يخرج نحو «يقومان الزّيدان» (٦) وبقاء الصّوغ الأصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر ، واسم الفعل والظرف وشبهه. (٧) وأو فيه للتّنوع لا للتّريد (٨) .

ص: ١٥٤

- ١- أى : لا يكون من الأفعال الناقصة فإن المرفوع لها يسمى اسمها لها لا فاعلا.
- ٢- عن ضمير التثنيه والجمع.
- ٣- أى : الصيغه الأصليه يعنى الفعل المعلوم ليخرج النايب عن الفاعل فأنه وإن أسند إليه فعل تام لكن صيغه فعله غير أصلى لأن الفعل المجهول فرع عن المعلوم.
- ٤- مقام الفعل كالمصدر واسم الفاعل.
- ٥- كاسم إن وكان والمفعول الأول لأفعال القلوب.
- ٦- فالزيد ان بدل من الفاعل وليس بفاعل.
- ٧- وهو الجار والمجرور ففاعل اسم الفاعل نحو مختلف ألوانه والمصدر نحو قوله ألا إنّ ظلم نفسه المرء بين فالمرء فاعل لظلم واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف نحو ومن عنده علم الكتاب وفاعل الجار والمجرور نحو أفى الله شكّ.
- ٨- يعنى أن «أو» فى قوله أو ما يقوم مقامه ليس معناها التريديد مثل قولنا إما زيد فى الدار أو عمرو للشك فى أن أيهما فى الدار بل للتنوع مثل قولنا الغنم ، إما معز ، أو نعج ، إذ الفاعل على نوعين فلا يتوهم بانا نشك فى أنّ الفاعل أى منهما.

وذكر المصنّف للتوعين (١) مثالين فقال :

الفاعل الذي كمرفوعى أتى

زيد منيرا وجهه نعم الفتى

(الفاعل الذي كمرفوعى أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ومثّل بهذا المثال (٢) إعلاما بأنه لا- فرق فى الفعل بين المتصرّف والجامد ، وحصره الفاعل فى مرفوعى ما ذكره (٣) إمّا جرى على الغالب لإتيانه مجرورا بمن إذا كان نكره بعد نفى وشبهه ك- «ما جاءنى من أحد» وبالباء فى نحو (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) (٤) أو إرادته للأعمّ من مرفوعى اللفظ والمحلّ.

وبعد فعل فاعل فإن ظهر

فهو وإلّا فضمير استتر

(و) لا بدّ (بعد فعل) من (فاعل) وهى أعنى البعديّه - مرتبته (٥) فلا يتقدّم على .

ص: ١٥٥

١- أى : نوع فاعل الفعل ونوع فاعل ما يقوم مقام الفعل.

٢- أى : الثالث وهو نعم الفتى ، مع أن المصنّف قال مرفوعى بالثنيه ومع المثال الأخير يكون المرفوعات فى البيت ثلاثه ليعلم بأنه لا فرق فى الفعل بين المتصرف نحو أتى وغير المتصرّف كنعم ، فهذا أيضا مثال للفعل فالمثالان بحكم مثال واحد.

٣- وهما مرفوع الفعل ومرفوع اسم الفاعل هذا دفع دخل عن المصنّف وهو أن الفاعل لا ينحصر بالمرفوع فقد يكون الفاعل مجرورا كما فى المثالين فأجاب عنه بجوابين أحدهما أن المصنّف لا يريد بذلك أن الفاعل منحصر فى المرفوع بل مراده أن الغالب فى الفاعل هو المرفوع و ثانيهما أن مراده من المرفوع الأعم من المرفوع فى اللفظ والمحل والفاعل المجرور مرفوع محلا.

٤- النساء ، الآية : ٧٩.

٥- الصحيح مرتبه بتشديد التاء الأول أى البعديه الترتيبى فى اللفظ لا بالتخفيف بمعنى البعديه فى المرتبه فأن البعديه الترتيبى لا يلزم منها عدم جواز تقدم الفاعل على الفعل إذا المفعول أيضا متأخر رتبه ومع ذلك يجوز تقديمه.

الفعل لأنه كالجاء منه (١) (فإن ظهر) في اللفظ (٢) نحو «قام زيد» و «الزيدان قاما» (فهو) ذاك (٣) (وإلا فضمير استتر) راجع إما لمذكور نحو «زيد قام» و «هند قامت» أو لما دلّ عليه الفعل نحو «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» أى ولا يشرب الشارب (٤) أو لما دلّ عليه الحال المشاهده (٥) نحو (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ) (٦) أى بلغت الرّوح (٧).

قاعده : قالوا : لا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورته ، وهى فاعل المصدر نحو «سقيا» و «رعيا» ، وفيه نظر (٨) وقد استثنيت (٩) صورته أخرى

ص: ١٥٦

- ١- لاحتياج الفعل إليه كاحتياجه إلى أجزاء كلمته فكما لا يتقدم الباء فى ضرب على الضاد فكذلك فاعله.
- ٢- أى : بأن لفظه وتميّز عن الفعل كزيد فى المثال الأول وألف التثنيه فى الثانى وليس المراد من (ظهر) الظاهر فى مقابل الضمير.
- ٣- أى : فالفاعل هو الذى ظهر.
- ٤- معنى أن الفاعل هنا ما دل عليه الفعل أنّه لا بد لكل فعل من فاعل ولكل شرب من شارب والمراد من هذه الجملة كل من شرب لا شارب خاص ليلزم ذكر اسمه فنفس الفعل من حيث احتياجه إلى الفاعل يدل على فاعله.
- ٥- أى : المرثيه فالمشاهده اسم مفعول صفه للحال لأن كلمه الحال مؤنث.
- ٦- القيامة ، الآيه : ٢٦.
- ٧- بيان ذلك أنّ الآيه فى مقام بيان حال المحتضر ، ومن كان حاضرا عند المحتضر يشاهد أن روح تنقبض من أسافل جسده شيئا فشيئا إلى أن تبلغ ترقوته هو آخر عضو تصلها الروح فإذا قيل بلغت التراقى يعلم أن البالغه هى الروح لما يشاهده السامع بعينه.
- ٨- قيل فى وجهه أن الضمير مستتر فيها لأن المصدر يتحمل الضمير وأقول ان سقيا ورعيا كلمتان دعائيتان كقولنا هنيئا ومراد القائل بهما سقاك الله وسقيا ورعاك الله رعا فالفاعل فى الحقيقه هو الله سبحانه وهل هو مضمّر فى المصدر أو أنه محذوف لأن حذف ما يعلم جائز كلّ ذلك محتمل وتعيين أحدهما رجم بالغيب.
- ٩- بصيغه المتكلم.

وهي فاعل فعل الجماعه (١) المؤكّد بالتّون فإنّ الضّمير فيه (٢) يحذف وتبقى ضمّه دالّه عليه (٣) وليس مستترا كما سيأتى بيانه فى باب نونى التّوكيد.

وجرد الفعل إذا ما أسندا

لاثنين أو جمع كفاز الشّهدا

(وجرد الفعل) من علامه التّثنيه والجمع (إذا ما أسندا لإثنين) ظاهرين (أو جمع) ظاهر (كفاز الشّهدا) أو «قام أخواك» أو «جاءت الهندات» هذه (٤) هي اللّغه المشهوره.

وقد يقال سعدا وسعدوا

والفعل للظاهر بعد مسند

(وقد) لا- يجرد بل تلحقه حروف دالّه على التّثنيه والجمع كالتّياء الدّله على التّأنيث (٥) و (يقال سعدا وسعدوا و) الحال أنّ (الفعل) الّذى لحقته هذه العلامه (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله صلّى الله عليه وآله : (٦) «يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل وملائكه بالنّهار» (٧).

وقول بعضهم (٨) «أكلونى البراغيث» وقول الشّاعر : (٩)

ص: ١٥٧

- ١- أى : الجمع المذكور نحو يضربنّ بضم الياء.
- ٢- فى فعل الجماعه وهو الواو.
- ٣- على الضمير.
- ٤- أى : تجرد الفعل وأفراده.
- ٥- أى : كما أن تاء التّأنيث ليست بضمير بل علامه فقط فكذلك الحروف الداله على التّثنيه والجمع وهي الألف والواو فيما أسند الفعل الى الظاهر أيضا ليستا بضميرين.
- ٦- فإنّ يتعاقبون مسند إلى ملائكه وهي جمع وذكر معه وأو الجمع.
- ٧- سنن النسائى ج ٢ حديث : ٤٨١.
- ٨- بعض العرب فأكلونى مسند إلى الظاهر الجمع وهو البراغيث وذكر معه وأو الجمع.
- ٩- فألحق ألف التّثنيه بالفعل وهو أسلما مع أن فاعله اسم ظاهر وهو مبعّد وحميم.

[تولّى قتال المارقين بنفسه]

وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله :

[نتج الرّبيع محاسنا]

ألّفحنها غرّ السّحائب (١)

ويرفع الفاعل فعل أضمرا

كمثل زيد فى جواب من قرأ

(ويرفع الفاعل فعل أضمرا) (٢) تاره جوزا إذا أجيب به (٣) استفهام ظاهر (كمثل زيد فى جواب من قرأ) أو مقدر (٤) نحو (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ) (٥)(٦) ببناء يسبح للمفعول ، (٧) أو أجيب به (٨) نفى كقولك لمن قال لم يتم أحد «بلى زيد» (٩) وتاره وجوبا (١٠) إذا فسر (١١) بما بعده كقوله سبحانه (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) (١٢).

ص: ١٥٨

١- فألحق نون جمع الإناث بألفحنها والفاعل اسم ظاهر وهو الغر جمع غرّاء.

٢- أى : فعل مقدر.

٣- بالفاعل.

٤- أى : استفهام مقدر

٥- فرجال فاعل لفعل مقدر وهو يسبح لوقوع رجال جوابا عن استفهام مقدر فكأنه قيل من يسبح له فيها فأجيب يسبح رجال.

٦- النور ، الآية : ٣٦.

٧- إذ لو كان يسبح مبنيا للفاعل فرجال فاعل له لا للمقدر.

٨- أى : بالفاعل.

٩- أى : قام زيد.

١٠- عطف على قوله تاره جوازا أى وقد يكون إضمار الفعل واجبا.

١١- أى : الفعل المحذوف بفعل بعده كما فى الآية فأن استجارك مفسر للفعل المحذوف وهو مثله ووجوب حذفه لأنه إذا ذكر

كان تكرارا ولغوا.

١٢- التوبة ، الآية : ٣٦.

وتاء تأنيث تلى الماضى إذا

كان لأنثى كأبت هند الأذى

(وتاء تأنيث) ساكنه (تلى) الفعل (الماضى) دلالة على تأنيث فاعله (إذا كان لأنثى) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعه (١) ولا الأمر لاستغنائه بالياء (٢) (كأبت هند الأذى).

وإنما تلزم فعل مضمر

متصل أو مفهم ذات حر

(وإنما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر) أى فعلا مسندا إليه (٣) سواء كان مضمر مؤنث حقيقى أو مجازى (متصل) به نحو «هند قامت» و «الشمس طلعت» بخلاف المنفصل نحو «هند ما قام إلّا هى» وشذّ حذفها فى المتصل فى الشعر (٤) كما سيأتى (أو) فعلا (٥) مسندا إلى ظاهر (مفهم ذات حر) أى صاحبه فرج ، ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو «قامت هند» بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو «طلعت الشمس» فلا تلزمه (٦).

وقد يبيح الفصل ترك التاء فى

نحو أتى القاضى بنت الواقف

(وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير إلما (ترك التاء فى) فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (نحو أتى القاضى بنت الواقف) (٧) وقوله :

ص: ١٥٩

١- كتضرب فإنها تدل على التأنيث.

٢- نحو اضربى.

٣- إلى الضمير أى إذا كان فاعل الفعل ضميرا.

٤- وهو قوله ولا مزنه الشاهد فى قوله أبقل.

٥- أى : تلزم هذا التاء أيضا فعلا مسندا إلى الظاهر بشرط أن يكون مؤنثا حقيقيا.

٦- التاء.

٧- فأباح الفصل وهو القاضى ترك التاء فى أتى مع أنه مسند إلى المؤنث الحقيقى وهو البنت.

إن امرء غرّه منكن واحده

بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور (١)

والأجود فيه (٢) إثباتها.

والحذف مع فصل يالاً فضلاً

كما زكا إلّا فتاه ابن العلا

(والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (مع فصل) بين الفعل والفاعل (يالاً فضلاً) على الإثبات (كما زكا إلّا فتاه ابن العلا) إذ الفعل (٣) في المعنى مسند إلى مذكر لأنّ تقديره ما زكا أحد إلّا فتاه ابن العلا ، ومثال الإثبات (٤) قوله :

ما برئت من ريبه وذمّ

في حربنا إلّا بنات العمّ

*

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع

ضمير ذى المجاز في شعر وقع

(والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (قد يأتي بلا فصل) حكى سيبويه عن بعضهم «قال فلانه».

(و) الحذف (مع) الإسناد إلى (ضمير) المؤنث (٥) (ذى المجاز) وهو الذي ليس له فرج (في شعر وقع) قال عامر الطائي :

فلا مزنه ودقت ودقها

ولا أرض أبقل إبقالها (٦)

ص: ١٦٠

١- فترك التاء من غرّه مع أنه مسند إلى المؤنث الحقيقي وهي واحده وذلك للفصل بين الفعل وفاعله ب- «منكن».

٢- أى : فى الفصل بين الفعل وفاعله إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً وكان الفصل بغير يالاً.

٣- دليل لتفضيل الحذف لأن الاستثناء إخراج شىء عن شىء فلا بد من وجود المخرج عنه وهو المستثنى منه والمستثنى منه فى المثال أحد وهو مذكر.

٤- أى : إثبات التاء فأثبتت التاء فى برئت مع الفصل بينه وبين فاعله وهو بنات العم يالاً.

٥- الذى قال المصنف بلزوم إثباتها فى قوله وإنما تلزم فعل مضمرة.

٦- فاعل أبقل ضمير يعود إلى الأرض وهى مؤنث مجازى.

وحمله (١) ابن فلاح فى الكافيه على أنه عائد إلى محذوف ، أى ولا مكان للأرض أبقل والضمير فى إيقالها للأرض.

والتاء مع جمع سوى السالم من

مذكر كالتاء مع إحدى اللبن

(والتاء مع) (٢) فعل مسند إلى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التفسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء (٣) مع) مسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو (إحدى اللبن) (٤) أى لبنة ، فيجوز إثباتها نحو «قالت الرجال» و «قامت الهندات» على تأويلهم (٥) بالجماعه وحذفها نحو «قام الرجال» و «قام الهندات» على تأويلهم بالجمع (٦). هذا مقتضى إطلاقه (٧) فى جمع المؤنث وإليه ذهب أبو على وفى التسهيل خصصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مغيرا كبنات (٨) أما غيره (٩) كالهندات

ص: ١٦١

١- أى : الشعر.

٢- يعنى إذا كان فاعل الفعل جمعا غير المذكر السالم كجمع المكسر والمؤنث السالم نحو جاء الرجال وجاء المسلمات يجوز ذكر التاء مع فعله نحو جاءت الرجال وجاءت المسلمات وعدم ذكرها فيقال جاء الرجال كما إذا كان الفاعل ظاهرا مؤنثا غير حقيقى.

٣- أى : كحكم التاء مع فعل فاعله ظاهر مؤنث غير حقيقى.

٤- بكسر الباء أى واحده منها لأن اللبن جمع إحداها لبنة.

٥- يعنى إثبات التاء مبنى على تأويلهم بالجماعه فالتقدير جماعه الهندات.

٦- فالتقدير قام جمع الهندات وقال جمع الرجال.

٧- يعنى جواز الوجهين فى مطلق الجمع المكسر يستفاد من إطلاق كلام المصنف لقوله سوى السالم ، والجمع غير السالم يشمل المذكر والمؤنث وما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مؤنثا كالهندات وأما فى التسهيل فخص التخيير بما كان مفرده مذكرا أو مكسرا وأما الجمع المؤنث الذى مفرده مؤنث كالهندات فحكمه حكم مفرده من لزوم التاء ولا تخيير فيه.

٨- فإن مفردا بنت بكسر الباء ، وسكون النون وفى الجمع بفتح الباء والنون فتغير.

٩- أى : غير ما كان مفرده مذكرا أو مغيرا.

فحكّمه حكم واحده (١) ولا يجوز «قام الهندات» إلّا في لغة قال فلانه. قال في شرح الكافية ومثل جمع التّكسير ما دلّ على جمع لا واحد له من لفظه كنسوه تقول «قال نسوه» و «قالت نسوه» أمّا جمع المذكر السالم ، فلا يجوز فيه اعتبار التّأنيث (٢) لأنّ سلامه نظمه (٣) تدلّ على التّذكير ، والبنون جرى مجرى التّكسير لتغيّر نظم واحده كبنات (٤).

والحذف في نعم الفتاه استحسنا

لأنّ قصد الجنس فيه يبيّن

(والحذف) للتّاء (في) فعل مسند إلى جنس المؤنّث (٥) الحقيقي نحو «نعم الفتاه» وبئس المرأه (استحسنوا لأنّ قصد الجنس فيه) (٦) على سبيل المبالغه والمدح والدّم (بيّن) (٧) ولفظ الجنس مذكّر (٨) ويجوز التّأنيث على مقتضى الظّاهر (٩) فتقول «نعمت الفتاه» و «بئست المرأه».

ص: ١٦٢

١- فكما لا يجوز أن يقال قام هند لا يجوز أن يقال قام الهندات.

٢- أى : لا يعامل معه معامله المؤنّث كتأنيث فعله أو تابعه.

٣- لعدم تغيير مفرده فكان سالما والتأنيث عيب والعيب لا يعطى للسالم بل للمعيب.

٤- فإن أصله ابن معه الهمزه وسكون الباء وبنون بفتح الباء وحذف الباء وحذف الهمزه.

٥- أى : الكلّى كالمرئيه والفتاه لا الفرد الخاص كهند وفاطمه.

٦- أى : في نعم الفتاه.

٧- فإن مراد القائل من قوله نعم الفتاه هند مثلا- أنها تمتاز عن غيرها في جمع فتاه العالم فواضح أن مراد القائل جنس الفتاه لا الشخص.

٨- فيذكر الفعل معه باعتبار لفظ الجنس.

٩- لأن الفتاه والمرئيه مؤنّثتان.

والأصل فى الفاعل أن يتصلا

والأصل فى المفعول أن ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الأصل

وقد يجى المفعول قبل الفعل

(والأصل فى الفاعل أن يتصلا) بفعله لأنه كالجاء منه (والأصل فى المفعول أن ينفصلا) عن فعله لأنه فضله (١) نحو «ضرب زيد عمرا» (وقد يجاء بخلاف الأصل) فيقدم المفعول على الفاعل نحو «ضرب عمرا زيد» (وقد يجىء المفعول قبل الفعل) نحو (فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة) (٢).

وأخر المفعول إن لبس حذر

أو أضم الفاعل غير منحصر

(وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (إن لبس) بينهما (حذر) (٣) كأن لم يظهر إعراب ، (٤) ولا قرينه نحو «ضرب موسى عيسى» إذ رتبه الفاعل التقديم (٥) ولو أخر لم يعلم فإن كان ثمة قرينه جاز التأخير نحو «أكل الكمثرى (٦) موسى» و «أضنت (٧) سعدى الحمى» (أو أضم الفاعل) أى جىء به ضميرا (غير منحصر) نحو «ضربت

ص: ١٦٣

١- أى : ليس بركن فى الكلام فأن أركان الكلام فى الجملة الفعلية هو الفعل والفاعل وفى الاسميه هو المبتدا والخبر وباقى المتعلقات فضله.

٢- الأعراف ، الآيه : ٣٠.

٣- يعنى إذا كان بين الفاعل والمفعول تشابه ولزم الحذر من الاشتباه.

٤- إذ لو كان إعرابها ظاهرا نحو ضرب زيد عمرو ، العلم أن المرفوع فاعل والمنصوب مفعول ولو كان قرينه أى أمر من خارج اللفظ يدل على أن أيهما فاعل وأيهما مفعول لا يرتفع اللبس أيضا كما فى مثال أكل الكمثرى يحيى لأننا نعلم بأن الكمثرى مأكول وإن تقدم فهو مفعول ويحيى فاعل وإن تأخر.

٥- دليل للزوم تقديم الفاعل عند اللبس وحاصله أن السامع بعد ما لم يرفى اللفظ إعرابا لم تدل قرينه على التعيين فلم يبق له إلا أن يستدل بالتقدم الرتبى فيحكم بأن الأول فاعل والثانى مفعول لكون الفاعل مقدم رتبه فيجب على المتكلم تقديم الفاعل لا لا ينقطع السامع عن الدليل فيبقى فى الاشتباه واللبس.

٦- فأكه يقال لها بالعربى أجاجص وبالفارسي كلابى.

٧- من باب الإفعال مجردة ضنا ويقال أضنا المرض فلانا أى أثقله وسعدى اسم امرئه وليست بنبت هنا كما توهم ومثل بهذا المثال لوجود القرينه فيما كان الفاعل والمفعول مؤنثين فتأنيث الفعل لا- يميز فى الفاعل فالمميز هو القرينه وهى علمنا بأن

الحمى هي التي تثقل سعدى وتضعفها لكونها مرضا فحما فاعل وسعدى مفعول.

زيداً» فان كان منحصرا وجب تأخيره نحو «ما ضرب زيدا إلّا أنت»، وكذا (١) إذا كان المفعول ضميرا نحو «ضربني زيد».

وما بيّلا أو ياتّما انحصر

أخر وقد يسبق إن قصد ظهر

(وما بيّلا أو ياتّما انحصر) سواء كان (٢) فاعلا أو مفعولا (أخر) وجوبا (٣) مثال حصر الفاعل نحو «ما ضرب عمرا إلّا زيد» و «إنّما ضرب عمرا زيد» ومثال حصر المفعول نحو «ما ضرب زيد إلّا عمرا» و «إنّما ضرب زيد عمرا».

(وقد يسبق) المحصور (٤) سواء كان فاعلا- أو مفعولا- (إن قصد ظهر) بأن كان محصورا (٥) بيّلا وهذا ما ذهب إليه الكسائي واستشهد (٦) بقوله :

[تزوّدت من ليلي بتكليم ساعه]

فما زاد إلّا ضعف ما بي كلامها

وقوله :

ما عاب إلّا لئيم فعل ذى كرم

[ولا جفا قطّ إلا جبا بطلا]

ووافقه (٧) ابن الأنبارى فى تقديمه (٨) إن لم يكن فاعلا والجمهور على المنع (٩)

ص: ١٦٤

١- أى : يجب التقديم إذا كان المفعول ضميرا والفاعل اسما ظاهرا.

٢- المنحصر.

٣- لأن لا يلتبس الأمر على السامع فيفهم عكس مقصود المتكلم.

٤- وقلنا أنّه من شأنه أن يتأخر.

٥- بيان لمورد ظهور القصد لما يبين قريبا من عدم ظهور قصد الحصر فى انما الا بالتأخير.

٦- والصحيح أن يقال أن المحصور فيه ما وقع بعد إلّا بلا فصل سواء تقدم عليه ما حصر فيه أو تأخر عنه ولهذا ترى فى المثالين اتصال المحصور فيه بها.

٧- أى : وافق الكسائي.

٨- أى : المحصور كما فى البيت الأول إذ المتقدم وهو ضعف ليس بفاعل بل الفاعل هو كلامها بخلاف البيت الثانى فإن المتقدم وهو لئيم فاعل.

٩- أى : منع تقديم المحصور مطلقا سواء كان فاعلا أو غيره وسواء كان الحصر يالّا أو يائّما.

مطلقاً. أمّا المحصور يأتيماً فلا يظهر قصد الحصر به إلّا بالتأخير.

وشاع نحو خاف ربّه عمر

وشدّ نحو زان نوره الشجر

(وشاع) أى كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ، ولم يبال (١) بعود الضمير على متأخر لأنه (٢) متقدّم فى الرتبة وذلك (نحو خاف ربّه عمرو وشدّ) تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبه ، وذلك لا يجوز إلّا فى مواضع ستّه (٣) ليس هذا (٤) منها ، وفى الضروره (٥) نحو

لما عصى قومه مصعباً

[أدى إليه الكيل صاعاً بصاع]

وأجازه (٦) ابن جنى فى الثر بقله وتبعه المصنّف. قال : لأنّ استلزام الفعل (٧) للمفعول يقوم مقام تقديمه.

ص: ١٦٥

١- أى : لم يعتن بقانون منع الإضمار قبل الذكر لجواز ذلك فيما كان مرجع الضمير متقدماً رتبه.

٢- أى : الفاعل.

٣- أحدها الضمير المرفوع بنعم وبئس ثانيها الضمير المرفوع بأحد المتنازعين الذين أعمل ثانيهما ، وثالثها أن يكون الضمير مخبراً عنه فيفسّره خبره نحو (إنّ هى إلّا حياتنا الدنّيا) (الأنعام ، الآية : ٢٩) و (المؤمنون ، الآية : ٣٧) رابعها ضمير الشأن والقصة نحو (قلّ هو الله أحيّد) (الإخلاص ، الآية : ١) خامسها الضمير المجرور برب نحو ربّه رجلاً سادسها أن يكون الضمير مبدلاً منه وبدله اسم ظاهر نحو ضربته زيدا.

٤- أى : ما نحن فيه وهو تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول ليس من الموارد الستة التى يجوز فيها العود إلى المتأخر لفظاً ورتبه.

٥- عطف على مواضع ستّه أى وإلّا فى الضروره فإن قومه فى البيت فاعل واتصل به ضمير يعود إلى المفعول وهو مصعباً.

٦- أى : تقديم الفاعل المتصل به ضمير المفعول المتأخر.

٧- يعنى حيث إن المفعول لازم للفعل ومكانه متصل بالفعل وله مكان ورتبه بوصف الفعل فكأنه مقدم وإن كان بحسب الظاهر مؤخراً.

باب النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

هذا باب النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ إِذَا حُذِفَ

والتَّعْبِيرُ بِهِ (١) أَحْسَنُ مِنَ التَّعْبِيرِ بِمَفْعُولٍ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ لِشُمُولِهِ (٢) لِلْمَفْعُولِ وَغَيْرِهِ (٣) وَلِصَدَقِ الثَّانِي (٤) عَلَى الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِكَ «أَعْطَى زَيْدٌ دَرَهْمًا» وَلَيْسَ مَرَادًا.

يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنِ فَاعِلٍ

فِي مَا لَهُ كُنْيَلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

(يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ) إِنْ كَانَ مَوْجُودًا (٥) (عَنِ فَاعِلٍ فِي مَا لَهُ) (٦) مِنْ رَفْعٍ وَعَمْدِيَّةٍ (٧)

ص: ١٦٦

١- أى : بالنائب عن الفاعل.

٢- أى : النائب للفاعل وهذا دليل لرجحان هذا التعبير على التعبير الثاني إذ قد ينوب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر ويصدق عليها نايب الفاعل ولا يصدق مفعول ما لم يسم فاعله عليها.

٣- كالظرف والجار والمجرور والمصدر.

٤- وهو التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله وهذا دليل مرجوحه التعبير الثاني فإن درهما مفعول لم يسم فاعله لعدم وجود الفاعل فى الجملة المذكوره فيصدق عليه مفعول ما لم يسم فاعله والحال إنه ليس بمراد للقائل بهذا التعبير لأن مراده ما ناب الفاعل وفى المثال هو زيد واما درهما فمفعول ثان.

٥- أى : ان كان المفعول به موجودا فى الكلام ، وأما ان لم يكن كما إذا كان الفعل لازما فما وجد من الظرف وغيره فذاك هو النايب للفاعل.

٦- أى : ينوب عن الفاعل فى الأحكام التى للفاعل.

٧- بضم العين ، أى : فى كون الفاعل عمدته وركنا فى الكلام فيكون النايب للفاعل أيضا عمدته وركنا.

وامتناع تقديمه (١) على الفعل وغير ذلك (٢) (كنيل خير نائل) و«زيد مضروب غلامه» (٣).

فأول الفعل اضممن والممتصل

بالآخر اكسر في مضيّ كوصل

(فأول الفعل) الذي حذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضيا أو مضارعا (والممتصل بالآخر اكسر في مضيّ) فقط (كوصل) ودحرج.

واجعله من مضارع منفتحا

كينتحي المقول فيه ينتحي

(واجعله) أي الممتصل بالآخر (من) فعل (مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه) إذا بنى لما لم يسم فاعله (٤) (ينتحي) وكيضرب ويدحرج ويستخرج.

والثاني التالي تا المطاوعه

كالأول اجعله بلا منازعه

(و) الحرف (الثاني التالي) أي الواقع بعد (تاء المطاوع (٥) كالأول اجعله) فضمه (بلا- منازعه) في ذلك ، أي بلا خلاف نحو «تعلم العلم» و«تدحرج في الدار» لأنه لو لم يضمم لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل (٦) وكذا يضمم الثاني التالي ما أشبهه تاء

ص: ١٦٧

١- أي : النايب للفاعل كما لا يتقدم الفاعل على الفعل.

٢- كاستحقاق الاتصال بالفعل وتأييث الفعل لتأييثه.

٣- مثل بهذا المثال ليفهم أن نايب الفاعل لا ينحصر في الفعل بل يؤتى به لاسم المفعول أيضا.

٤- أي : بنى للمجهول.

٥- أي : التاء في باب التفعّل والتفاعل والتفعل.

٦- أي : لو لم يضم الحرف الثاني ، بل بقى مفتوحا لا لتبس الماضي المجهول من باب التفعّل مثلا كتعلم بالمضارع المعلوم من باب التفعيل إذا كان مبدوا بالتاء كالمخاطب والغائبه المؤنثه فأن الحرف الأول في المعلوم المضارع من التفعيل مضموم ، واللام

مكسور.

المطاوعه (١) نحو تكبر وتخير.

وثالث الذى بهمز الوصل

كالأول اجعلنه كاستحلى

(وثالث) الماضى (الذى) ابتدئ (بهمز الوصل كالأول اجعلنه) فضمه (كاستحلى) لئلا يلبس بالأمر فى بعض الأحوال (٢).

واكسر أو اشمم فالثلاثى أعل

عينا وضم جاكبوع فاحتمل

(واكسر) فاء ثلاثى معتل العين لأن الأصل أن تضم أوله وتكسر ما قبل آخره فتقول فى قال وباع ، قول ويبيع فاستثقلت الكسره على الواو ، والياء ونقلت الى الفاء فسكتنا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسره وسلمت الياء لسكونها بعد حركه تجانسها (٣) وهذه اللغه العليا (٤).

(أو اشمم فاء ثلاثى أعل عينا) (٥) بأن تشير إلى الضم مع التلطف بالكسر ولا تغير الياء (٦). هذه اللغه الوسطى (٧) وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى «قيل» و«غيض» (٨).

ص: ١٦٨

- ١- أى : ما كان من الأبواب المذكوره كالتفعل والتفاعل إلا أنه لم يكن للمطاوعه بل بمعنى آخر كالمثالين.
- ٢- وهى المؤنث من الأمر الحاضر عند اتصاله بما قبله وسقوط الهمزه فى الدرجه نحو ثم استحلى فإن لم تضم التاء وبقيت مفتوحه التيس مجهول الماضى بالأمر لأن الفارق هو الهمزه لكونها مضمونه فى الماضى المجهول ومكسوره فى الأمر ولكنها حذفت للوصل فلم يبق فرق.
- ٣- وهى : كسره الفاء.
- ٤- أى : كسر الفاء هى اللغه الأفصح من الإشمام والضم.
- ٥- أى : أعل عينه فى المعلوم بتبديل الواو أو الياء ألفا.
- ٦- أى : لا تبدله واوا.
- ٧- من حيث الفصاحه.
- ٨- من قوله تعالى (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ) (هود ، الآية : ٤٤).

(وضمّ) للفاء (جاء) عن بعض العرب مع حذف حركه العين فسلمت الواو (١) وقلبت الياء واوا (٢) كحوكت في قوله :

حوكت على نولين إذ تحاك

[تختبط الشوك ولا تشاك]

و (كبوع) في قوله :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت

ليت شابا بوع فاشترت

وقوله : (فاحتمل) أى فأجيز. وخرج بقوله «أعلّ» ما كان معتلاً ولم يعلّ (٣) نحو عور في المكان (٤) فحكّمه حكم الصحيح. ثم هذه اللغات الثلاث إنّما تجوز مع أمن اللبس (٥).

وإن بشكل خيف لبس يجتنب

وما لباع قد يرى لنحو حبّ

(وإن بشكل) من الاشكال (٦) المتقدّمه (خيف لبس) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل كخاف ، فإنّه إذا أسند إلى تاء الضمير (٧) يقال خفت بكسر الخاء (٨) فإذا بنى للمفعول فإن كسرت حصل اللبس (٩) فيجب ضمّه فيقال

ص: ١٦٩

١- في الأجوف الواوى.

٢- في اليائى.

٣- أى : لم تبدل واوه ياء.

٤- أى : ستر فيه ، من العوره.

٥- يعنى أن التخيير بين الوجوه الثلاثه أنما تكون عند أمن اللبس وأما إذا حصل لبس فاللازم اختيار وجه يؤمن معه من اللبس.

٦- الثلاثه.

٧- المخاطب أو المخاطبه أو المتكلم.

٨- أى : الخاء من خفت.

٩- بين المعلوم والمجهول.

خفت ، ونحو «طلت» (١) أى غلبت فى المطاولة (٢) يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس ب- «طلت» (٣) المسند إلى الفاعل من الطول ضد القصر.

وما لفا باع لما العين تلى

فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

(وما لباع) إذا بنى للمفعول من كسر الفاء وإشمامها وضمها (قد يرى لنحو حب) من الثلاثى المضاعف المدغم إذا بنى للمفعول ، وأوجب الجمهور الضم ، واستدل مجيز الكسر بروايه علقمه (٤) نحو (رُدَّتْ) (٥) إلينا (٦).

(وما) ثبت (لفا باع) إذا بنى للمفعول من جواز الثلاثه (٧) فهو (لما العين تلى (٨) فى) كل ثلاثى معتل العين وهو على (وزن) افتعل وانفعل نحو (اختار وانقاد وشبه) لذين (ينجلى) خبر (٩) هو (١٠) محط حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر ، (١١) فيجوز فيه كسر التاء والقاف وضمهما والإشمام على العمل السابق ، ويلفظ بهمهزه الوصل على حسب اللفظ (١٢) بهما.

ص: ١٧٠

١- مجهولا.

٢- الترفع والمفاخره.

٣- مع أنها من باب واحد وكلاهما واوى العين إلا أنهم فرّقوا بينهما فى اللفظ لاختلافهما فى المعنى كى لا يلتبسا.

٤- أى : قرائته وهو أحد القراء.

٥- بكسر الراء.

٦- يوسف ، الآية : ٦٥.

٧- الكسر والضم والإشمام.

٨- أى : للحرف قبل العين كالتاء فى اختيار والقاف فى انقيل والأصل تليه فحذف الضمير للضرورة.

٩- لما الموصوله يعنى ما لفا باع من الأحكام الثلاثه ينجلى لما العين تلى.

١٠- أى : ينجلى محط أى محل نزول أحكام فباع فالمعنى ما لفا باع ينزل وينجلى فى الحرف قبل العين.

١١- من الوجوه الثلاثه.

١٢- أى : حسب التللفظ بالتاء والقاف فتضم الهمهزه عند ضمهما وتكسر عند كسرهما.

(وقابل) للنيابه (من ظرف) بأن كان (١) متصرفا مختصا (٢) أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر (٣) (أو من مصدر) بأن كان متصرفا (٤) لغير التوكيد (٥) (أو حرف جرّ) مع مجروره بأن لم يكن (٦) متعلقا بمحذوف ولا عله (٧) (بنيا به) من الفاعل (حرى) أى جدير ، نحو «سير يوم السبت» و «سير بزيد يوم» و «ضرب ضرب شديد» ، (وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) (٨) (٩) ونقل أبو حيان فى الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أنّ النائب هو المجرور ، وأنّ الّذى قاله المصنّف من أنّهما معا النائب ، لم يقله أحد.

وغير القابل لا ينوب نحو «إذا» و «عند» و «سبحان الله» و «معاذ الله» ، و «ضربا» فى «ضربت ضربا» (١٠).

ص: ١٧١

- ١- بيان للقابل من الظرف والظرف المتصرف ما يستعمل فى غير الظرفيه أيضا كالفاعليه والمفعوليه والإضافه وغيرها نحو صم رمضان وات رمضان ورمضان شهر مبارك.
- ٢- بالعلميه كرمضان أو بالإضافه كيوم العيد وغير المختص ما كان مطلقا كيوم وشهر وسنه.
- ٣- نحو سير يوم بزيد فيوم ظرف غير مختص لكن عامله وهو سير قيد بقولنا بزيد فصح نيابه يوم عن الفاعل.
- ٤- بيان للمصدر القابل والمصدر المتصرف ما استعمل فى غير النصب على المصدريه أيضا كالفاعليه والمفعوليه وغيرها نحو أعجبنى ضرب زيد وانكرت قتل عمرو.
- ٥- فالمصدر الذى للتوكيد نحو ضربت ضربا لا يقع نايبا للفعل.
- ٦- بيان للقابل من الجار والمجرور للنيابه فأن المتعلق بالمحذوف معمول لمتعلقه لا للفعل المجهول المذكور فى الكلام.
- ٧- كالمجرور بلام السببيه وبائها.
- ٨- فالمثال الأول للظرف المختص بالإضافه والثانى للظرف غير المختص الذى قيد فعل بمعمول آخر وهو بزيد والثالث للمصدر المتصرف النوعى والرابع لنيابه الجار والمجرور المتعلق بالمذكور وهو سقط.
- ٩- الأعراف ، الآيه : ١٤٩.
- ١٠- لعدم تصرف الأولين لأنهما لا يستعملان إلّا فى الظرفيه فلا يكونان فاعلا ولا مفعولا مثلا وعدم تصرف الثالث والرابع لعدم استعمالهما إلّا منصوبين على المصدريه وكون الخامس لتوكيد.

وفهم من تخصيصه التّيا به بما ذكر أنه لا- يجوز نيابه التّمييز ولا- المفعول له ولا- المفعول معه وصرّح (١) بالأوّل في التّسهيل وبالثاني في الارتشاف وبالثلث في اللّباب.

ولا ينوب بعض هذى ان وجد

في اللفظ مفعول به وقد يرد

(ولا ينوب بعض هذى) الثلاثة المتقدّمه (٢) (إن وجد في اللفظ مفعول به) كما لا يكون (٣) فاعلا إذا وجد اسم محض. هذا مذهب سيويه (٤) (و) ذهب الكوفيتون والأخفش إلى أنه (قد يرد) نيابه غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى: (لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٥) (٦) وقول الشاعر:

لم يعن بالعلياء إلّا سيّدا

ولا شفى ذا الغىّ إلّا ذو هدى (٧)

واختاره (٨) في التّسهيل.

وباتّفاق قد ينوب الثّان من

باب كسى فيما التباسه أمن

(وباتّفاق) من جمهور النحاه (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثاني من باب كسى فيما التباسه أمن) نحو «كسى زيدا جبّه» بخلاف ما إذا لم يؤمن الإلتباس فيجب أن ينوب الأوّل (٩) نحو «أعطى عمرو وبشرا»، وحكى عن بعضهم منع إقامة الثّاني

ص: ١٧٢

١- أى: المصنف فى كتبه الثلاثة بعدم وقوع الثلاثة نايبا للفاعل.

٢- يعنى الظرف والمصدر وحرف الجر.

٣- بعض هذه الثلاثة والاسم المحض كالأعلام وأسماء الأجناس.

٤- أى: عدم جواز نيابه غير المفعول به مع وجوده.

٥- فأنيب الجار والمجرور وهى بما مع وجود المفعول به وهو قوما.

٦- الجائيه، الآيه: ١٤.

٧- فأنيب بالعلياء مع وجود المفعول به وهو سيّدا.

٨- أى: اختار المصنف مذهب الكوفيين والأخفش وهو نيابه غير المفعول به مع وجوده.

٩- لصلاحيه كل من عمرو وبشرا لأن يكون معطيا ومعطلا فلا يعرف الأخذ من المأخوذ فيجب تقديم - - الأخذ منهما ليعرف بالتقدم.

مطلقا ، (١) وعن بعض آخر المنع إن كان نكره والأوّل معرفه ، ولعلّ المصنّف لم يعتدّ بهذا الخلاف (٢) وقد صرّح بنفيه في شرحي التسهيل والكافيه ، وحيث جاز إقامه الثاني فالأوّل أولى لكونه فاعلا في المعنى (٣).

في باب ظنّ وأرى المنع اشتهر

ولا أرى منعا إذا القصد ظهر

(في باب ظنّ وأرى) المتعدّيه لثلاثه (المنع) من إقامه الثاني (٤) ووجوب إقامه الأوّل (٥) (اشتهر) عن كثير من النّحاه. قال الأبدى في شرح الجزوليّه : لأنّه (٦) مبتدأ وهو أشبه بالفاعل ، فإنّ مرتبه قبل الثاني لأنّ مرتبه المبتدأ قبل الخبر ومرتبته المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك (٧) للمناسبه ، وخالف ابن عصفور وجماعه وتبعهم المصنّف فقال : (ولا أرى منعا) من نيابه الثاني (إذا القصد ظهر) (٨) ولم يكن (٩) جمله ولا ظرفا

ص: ١٧٣

١- سواء أمن اللبس أم لم يؤمن كان الثاني نكره والأوّل معرفه أم لا.

٢- لقوله وبتفاق.

٣- لكونه لا بسا في كسى وأخذنا في أعطى.

٤- في باب ظن فيكون المراد من الثاني في باب أرى هو الثالث لكونه بحكم ثاني ظن في كونهما خبرين في الأصل.

٥- من مفعولى ظن والثاني من أرى كما قلنا.

٦- أى : الأوّل مبتدأ في الأصل والثاني خبر والمبتدأ أشبه بالفاعل من الخبر ، فالمناسب نيابه ما هو أشبه هذا أول دليله ودليله الثاني قوله فإن مرتبته ولو قال (وإن) بدل (فإن) كان أحسن وحاصله أن الأوّل مقدم على الثاني رتبه ونعلم أن المرفوع مقدم على المنصوب فالمناسب أن نعطي المقدم أى المرفوعيه للمقدم وهو المفعول الأوّل والمتأخر وهو المنصوبيه للمتأخر رتبه أى الثاني.

٧- أى : نيابه الأوّل.

٨- أى : إذا كان قصد المتكلم ومراده ظاهرا ولا يوجب نيابه الثاني خفاء في قصده نحو ظن قائم زيدا دون نحو ظن عمرو زيدا.

٩- المفعول الثاني جمله نحو ظننت زيدا ضرب عمرو أو ظرفا نحو ظننت زيدا عندك.

كما فى التسهيل كقولك فى جعل الله ليله القدر خيرا من ألف شهر : جعل خير من ألف شهر ليله القدر.

أما الثالث من باب أرى ففى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على منع إقامته (١) وليس كذلك (٢) ففى «المخترع» جوازه عن بعضهم. وكما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شىء واحد.

وما سوى النائب ممّا علّقا

بالرّافع النّصب له محققا

(وما سوى النائب) عنه (٣) (ممّا علّقا بالرّافع) (٤) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (٥) (النّصب له محققا) لفظا إن لم يكن جارّا ومجرورا نحو «ضرب زيد يوم الجمعة أمامك ضربا شديدا» (٦) ومحلاّ إن يكنه (٧) نحو (فإذا نُفِخَ فى الصُّورِ نَفْحَةً واحِدَةً) (٨).

ص: ١٧٤

- ١- أى : الثالث مقام الفاعل.
- ٢- أى : ليس المسئلة اتّفاقيه كما زعم ابن هشام.
- ٣- عن الفاعل.
- ٤- أى : من متعلقات الرافع من حال أو تمييز أو غير ذلك.
- ٥- فى المصدر فإن ظاهره أن المصدر أيضا يقبل نايب الفاعل ومثّل له بقوله تعالى من بعد غلبهم.
- ٦- فقام معمول واحد وهو المفعول به مقام الفاعل وبقي باقى المتعلقات على النصب.
- ٧- أى : النصب محلاّ إن يكن جارّا أو مجرورا.
- ٨- الحاقه ، الآية : ١٣.

باب اشتغال العامل عن المعمول

هذا باب اشتغال العامل عن المعمول

وهو أن يتقدم اسم ويتأخر فعل أو شبهه (١) قد عمل (٢) في ضميره أو سببه لو لا ذلك (٣) لعمل فيه أو في موضعه.

إن مضمراً اسم سابق فعلاً شغل

عنه بنصب لفظه أو المحلّ

(إن مضمراً اسم سابق فعلاً) (٤) مفعول بقوله : (شغل) أى ذلك المضمراً (٥) (عنه) أى عن الاسم السابق (بنصب لفظه) أى لفظ ذلك المضمراً (أو المحلّ) أى محلّه (٦).

ص: ١٧٥

١- أى : شبه الفعل كاسم الفاعل نحو زيد ضاربه عمرو.

٢- الفعل وشبهه فى ضمير ذلك الاسم المتقدم أو فى سبب ضميره أى المضاف إلى ضميره نحو زيدا ضربت أخاه.

٣- أى : بحيث لو لا عمله فى الضمير أو سببه لعمل فى نفس الاسم المتقدم إن كان معرباً أو فى محله إن كان مبنيًا.

٤- فالضمير شغل فعلاً بنصب لفظه أو محله وصرّفه عن الاسم فهنا أمور أربعة شاغل وهو الضمير ومشغول وهو الفعل ومشغول به وهو نصب الضمير لفظاً أو محلاً ومشغول عنه وهو الاسم المتقدم فتقدير البيت إن مضمراً اسم سابق شغل فعلاً أى صرّفه عن الاسم السابق بسبب نصب لفظ الضمير أو محله.

٥- نحو زيدا ضربته.

٦- إذا كان الضمير مجروراً لفظاً بحرف نحو زيدا مررت به فإن لفظه مجرور ومحله نصب على المفعوليه.

فالسابق انصبه بفعل أضمرا

حتما موافق لما قد أظهرها

(فالسابق) (١) ارفعه على الابتداء أو (انصبه) واختلف في ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنّف على أنه منصوب (بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرها) لفظا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده. ثم اختلف فقيل: إنه (٢) عامل في الضمير وفي الاسم معا، وقيل: في الظاهر (٣) والضمير ملغى.

واعلم أنّ هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب على خمسة أقسام: لازم النصب، ولازم الرفع، وراجح النصب على الرفع، ومستو فيه الأمران، وراجح الرفع على النصب. هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنّف، فشرع في بيانها (٤) بقوله:

والنصب حتم إن تلا السابق ما

يختصّ بالفعل كإن وحيثما

(والنصب) للاسم السابق (حتم إن تلا السابق) بالرفع، أى وقع بعد (ما يختصّ بالفعل كإن وحيثما) نحو «إن زيدا لقيته فأكرمه» و «حيثما عمرا تلقاه فأهنه» وكذا إن تلا- استفهما غير الهمزة ك- «أين بكرا فارقته» و «هل عمرا حدّثته» وسيأتى حكم التالى للهمزة.

وإن تلا السابق ما بالابتداء

يختصّ فالرفع التزمه أبدا

(وإن تلا السابق) أى وقع بعد (ما بالابتداء يختصّ) كإذا الفجائية (فالرفع) للاسم على الابتداء (التزمه أبدا) نحو «خرجت فإذا زيد لقيته» لأنّ إذا لا يليها إلّا مبتدأ نحو

ص: ١٧٦

١- أى: الاسم السابق المشتغل عنه.

٢- أى: الفعل المذكور بعده.

٣- أى: وقيل أن الفعل المذكور عامل في الظاهر وأما الضمير فملغى عن العمل فيه.

٤- أى: بيان الأقسام الخمسة.

(فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ) (١) ، أو خبر نحو (إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا) (٢) ، ولا يليها فعل ولذا قَدَّر متعلق الخبر بعدها (٣) اسما كما تقدّم. (٤) وذكره (٥) لهذا القسم إفاده لتمام القسمه وإن كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه الباب عليه (٦) لما تقدّم فيه (٧) من قولنا : لو لا ذلك الضمير لعمل فى الاسم السابق ، ولا يصحّ هذا (٨) هنا لما تقدّم من أنّ إذا لا يليها فعل.

كذا إذا الفعل تلاما لم يرد

ما قبل معمولا لما بعد وجد

(كذا) يجب الرفع (٩) (إذا الفعل تلا) أى وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو (١٠) الذى (لم يرد ما قبل) أى قبله (معمولا لما بعد وجد) (١١) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط نحو «زيد هل رأيت» و «خالد ما صحبت» و «عبد الله إن أكرمته أكرمك».

ص: ١٧٧

-
- ١- الأعراف ، الآية : ١٠٨.
 - ٢- يونس ، الآية : ٢١.
 - ٣- أى : بعد إذا فلهم فى الآية الثانية متعلق بموجود أو مستقر لا وجد أو استقر.
 - ٤- فى باب المبتدا والخبر عند قول المصنف وأخبروا بظرف أو بحرف جرّ.
 - ٥- أى : المصنف لقسم واجب الرفع مع أنه ليس من باب الاشتغال لتمام الأقسام الخمسه.
 - ٦- أى : لعدم صدق قاعده الباب أى باب الاشتغال على هذا القسم وهو واجب الرفع.
 - ٧- فى الباب.
 - ٨- أى : عمل ذلك الفعل فى الاسم هنا أى الواقع بعد إذا لعدم دخول إذا إلّا على الاسم.
 - ٩- أى : رفع الاسم السابق إذا وقع الفعل بعد ما له صدر الكلام لأننا إذا أعملنا الفعل فى الاسم لوقع ما له الصدر بعد الفعل وهذا خلاف مقتضى الصدرية.
 - ١٠- أى : ما له الصدر.
 - ١١- أى : لما وجد بعد.

واختير نصب قبل فعل ذى طلب

وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب

(واختير نصب) للاسم السابق إذا وقع (قبل فعل ذى طلب) كالأمر والنهى والدعاء نحو «زيدا إضر به» و «عمرا لا تهنه» و «خالدا اللهم اغفر له» و «بشرا اللهم لا تعدّ به» (١) واحترز بقوله فعل ، عن اسم الفعل (٢) نحو «زيد دراكه» فيجب الرفع ، وكذا إذا كان فعل أمر يراد به العموم (٣) نحو (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) (٤) قاله ابن الحاجب.

(و) اختير نصبه أيضا إذا وقع (٥) (بعد ما إيلاؤه الفعل غلب) كهمزة الاستفهام ، نحو «أبشرا منّا واحدا تتبعه» ما لم يفصل بينها (٦) وبينه بغير ظرف ، فالمختار (٧) الرفع وكما ولا وإن التّافيات نحو «ما زيدا رأيت» قال فى شرح الكافية : وحيث مجرّده من ما نحو «حيث زيدا تلقاه فأكرمه» لأنّها تشبه أدوات الشّرط فلا يليها فى الغالب إلّا فعل.

وبعد عاطف بلا فصل على

معمول فعل مستقرّ أولا

(و) اختير نصبه أيضا إذا وقع (٨) (بعد) حرف (عاطف) له (٩) (بلا فصل على معمول فعل) متصرّف (مستقرّ أولا) نحو «ضربت زيدا وعمرا أكرمته». قال فى شرح

ص: ١٧٨

- ١- مثل للدعاء بمثاليين لأن الدعاء قد يكون بصيغته الأمر وقد يكون بصيغته النهى.
- ٢- لأن اسم الفعل لا يعمل فى ما قبله وشرط العامل فى هذا الباب أن يكون بحيث لو فرع من الضمير لعمل فى الاسم قبله.
- ٣- كما فى الآية فإن قوله تعالى اقطعوا حكم لكل سارق وسارقه والصحيح أن يقال إذا كان الاسم السابق ع أما إذا الفعل لا يتصف بالعموم والخصوص.
- ٤- المائدة ، الآية : ٣٨.
- ٥- الاسم السابق بعد ما غلب وقوع الفعل بعده.
- ٦- أى : بين الهمزة وبين الاسم السابق بغير ظرف نحو أنت زيد ضربته.
- ٧- أى : إذا كان فصل فالمختار رفع الاسم لا نصبه.
- ٨- أى : الاسم السابق.
- ٩- أى : للاسم السابق.

الكافية : لما فيه (١) من عطف جمله فعلية على مثلها (٢) وتشاكل الجملتين (٣) المعطوفتين أولى من تخالفهما - إنتهى. وحينئذ (٤) فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ، ولو قال «تلا» (٥) بدل «على» لتخلص منه.

وخرج بقوله «بلا- فصل» ما إذا فصل بين العاطف والاسم ، فالمختار الرفع نحو «قام زيد وأما عمرو فأكرمه» (٦) و [خرج] بقولي «متصرف» أفعال التعجب والمدح والذم (٧) فإنه لا تأثير للعطف عليها (٨) كما قال المصنف في نكته على مقدمه ابن الحاجب.

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا

به عن اسم فاعظفن مخيرا

(وإن تلا) الاسم (المعطوف (٩) فعلا-) متصرفا (مخبرا به عن اسم) أول (١٠) مبتدأ نحو «هند أكرمتها وزيد ضربته عندها» (فاعظفن مخيرا) بين الرفع (١١) على الابتداء

ص: ١٧٩

- ١- أى : فى نصب الاسم السابق على هذه الفرض.
- ٢- لأن التقدير فى المثال ضربت زيدا وأكرمت عمروا.
- ٣- بأن يكون كلاهما اسميتين أو فعليتين.
- ٤- يعنى إذا قلنا أن العطف بين جملتين فالعطف ليس على المعمول كما قال المصنف بل على العامل وهو ضربت فى المثال فهذا التوجيه لا يلائم كلام المصنف.
- ٥- أى : لو قال المصنف وبعد عاطف تلى أى وقع العاطف بعد معمول فعل لتخلص من هذا الإشكال أى إشكال العطف لعدم دلالة كلامه إذا على أن العطف على أى شىء.
- ٦- للفصل بأما.
- ٧- نحو ما أحسن زيدا وعمرو أكرمه ونعم الرجل خالد وبشرا أهنة وبئس الرجل عمرو وزيد ضربته.
- ٨- لضعف فعلية الأفعال الغير المتصرفه فكأنما عطف على الاسم لا على الفعل.
- ٩- يعنى إذا وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد عاطف وكان قبل العاطف فعل والفعل خبر مبتدأ فى المثال زيد وقع بعد وأو العطف وقبلها الفعل وهو أكرمها وهو خبر عن هند.
- ١٠- وهو فى المثال هند.
- ١١- أى : رفع زيد ليكون مبتدأ ضربته خبره.

والخبر ، والنصب (١) على جملة «أكرمتمها» وتسمى الجملة الأولى (٢) من هذا المثال ذات وجهين لأنها اسمية بالنظر إلى أولها (٣) وفعلية بالنظر إلى آخرها. (٤) وهذا المثال (٥) أصح كما قال الأبيدي في شرح الجزوليته من تمثيلهم ب- «زيد قام وعمرا كلمته» لبطالان العطف فيه (٦) لعدم ضمير في المعطوفه (٧) يربطها بمبتدأ المعطوف عليها ، إذ المعطوف بالواو يشترك مع المعطوف عليه في معناه (٨) فيلزم أن يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح إلا بالزابطه وقد فقد - إنتهى. ولعله يغتفر (٩) في التوابع ما لا يغتفر في غيرها.

والرفع في غير الذي مرّ رجع

فما أبيع افعل ودع ما لم يبيع

(والرفع في غير الذي مرّ (١٠) رجع) لعدم موجب (١١) النصب ومرجحه وموجب .

ص: ١٨٠

- ١- أى : نصب المعطوف وهو زيد بتقدير ضربت قبله لتكون جملة ضربت زيدا عطفًا على جملة هند أكرمتمها.
- ٢- وهى هند أكرمتمها.
- ٣- لوقوع المبتدا وهو هند فى أولها.
- ٤- وهو أكرمتمها لكونه فعلا وفاعلا.
- ٥- وهو هند أكرمتمها وزيد أضربته عندها لوجود ضمير فى الجملة الثانية يعود إلى المبتدا الأول.
- ٦- أى : فى هذا المثال فأن مقتضى العطف أن يصح وقوع المعطوف مكان المعطوف عليه فإنه على النصب يكون التقدير زيد قام وكلمت عمروا فكلمت عمروا عطف على قام والمعطوف عليه وهو قام خبر لزيد ومقتضى العطف أن يكون كلمت أيضا خبرا له والحال أنه لا يصح لأن كلمت جملة ولا بد لجملة الخبر أن يتضمن ضميرا يعود إلى المبتدا وهى خاليه من هذا الضمير لأن الهاء فى كلمته يعود إلى عمرو لا إلى زيد.
- ٧- أى : الجملة المعطوفه وهى كلمته.
- ٨- أى : معنى المعطوف عليه فكما أن المعطوف عليه وهو قام خبر لزيد فليكن كلمت أيضا كذلك.
- ٩- هذا اعتذار عن المثال الأخير ودفع إشكال عنه وهو أن اشتراط وجود الضمير فى الجملة الخبريه إنما هو فى غير الجملة التابعه وأما فيها فيغتفر فيها وحيث إن المورد عطف والعطف من التوابع فيغتفر فيه.
- ١٠- يعنى غير واجب النصب وواجب الرفع ومختار النصب وجايز الأمرين.
- ١١- دليل لرجحان الرفع يعنى إذا رأينا جملة من باب الاشتغال ولم يكن فيها أسباب الوجوه الأربعة الماضيه فالراجح حينئذ الرفع لأن الرفع لا يستلزم التقدير لكونه مبتداء ولا يحتاج إلى عامل لفظى وأما النصب فيحتاج إلى التقدير لكونه مفعولا فيجب معه تقدير الفعل وعدم التقدير أولى من التقدير. فالراجح حينئذ الرفع لأن الرفع لا يستلزم التقدير لكونه مبتداء ولا يحتاج إلى عامل لفظى وأما النصب فيحتاج إلى التقدير لكونه مفعولا فيجب معه تقدير الفعل وعدم التقدير أولى من التقدير.

الرّفْع ومستوى الأمرين ، وعدم التّقدير أولى منه (١) نحو «زيد ضربته» (٢) ومنع بعضهم (٣) النّصب وردّ (٤) بقوله تعالى : (جَنَاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا) (٥) (فما أبيض) لك (افعل ودع) أى أترك (ما لم يبيح) (٦) لك ، وتقديمه (٧) واجب النّصب ثمّ مختاره (٨) ثمّ جائزه (٩) على السّواء ثمّ مرجوحه. (١٠).

أحسن (١١) كما قال من صنع (١٢) ابن الحاجب ، لأنّ الباب (١٣) لبيان المنصوب

ص: ١٨١

- ١- من التّقدير.
- ٢- فرّغ زيد أرحج من نصبه ، لأنّ رفعه على الابتداء ولا يلزم فيه تقدير فعل وأما النّصب فعلى المفعول والمفعول يحتاج إلى فعل مقدّر أى ضربت زيدا ضربته.
- ٣- أى : وقال بعضهم أن الرفع ليس براحج فقط ، بل هو واجب ولا يجوز النّصب فى هذه الموارد.
- ٤- أى : القول بوجوب الرفع لأنه ورد منصوبا فى قوله تعالى إذ قرء جنات بكسر التاء والكسر علامه النّصب فى الجمع المؤنث مع عدم موجب لشيء.
- ٥- الرّعد ، الآية : ٢٣.
- ٦- يعنى ما بينا لك وفصلنا من الوجوه الخمسه المذكوره فى إعراب الاسم المشتغل عنه هو المعيار الصحيح فى مواردّها وليس لك أن تتخلف عن ذلك.
- ٧- أى : المصنف.
- ٨- أى : مختار النّصب وراحجه فى قوله واختير نصب إلى قوله مستقرّ أولا.
- ٩- أى : جازى النّصب مساويا مع الرفع من غير ترجيح لأحدهما من قوله وان تلا إلى آخر البيت.
- ١٠- أى : مرجوح النّصب وراحج الرفع فى قوله والرفع فى غير الذى مرّ رجع.
- ١١- يعنى تقديمه النّصب ورعايه هذا الترتيب ابتداء من الواجب وختما بالمرجوح أحسن وأصحّ كما فعل المصنف فى أرجوزته هذه مما صنع ابن الحاجب فأنه قدم فى الكافيه مختار الرفع ثم مختار النّصب ثم المتساوى فيه الأمان ثم واجب النّصب وأنت تعلم أن باب الاشتغال أنما انعقد لبيان أحكام نصب المشتغل عنه وأنه لو لا اشتغال الفعلى بضميره لنصبه فحق الأولويه هنا للنّصب ، والرفع أنما يؤتى به طردا للباب فتقديمه فى كلام ابن الحاجب غير وجيه.
- ١٢- متعلق بأحسن.
- ١٣- أى : باب الاشتغال.

منه (١) إنتهى. (٢) وكان ينبغى (٣) أن يؤخر واجب الرفع عنها (٤) لما ذكر. (٥)

وفصل مشغول بحرف جرّ

أو بإضافه كوصل يجرى

(وفصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جرّ أو بإضافه) أى بمضاف (كوصل) (٤) فيما مضى (٧) (يجرى) فيجب التّصّب (٨) فى نحو «إن زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك» والرفع (٩) فى نحو «خرجت فإذا زيد مرّ به عمرو أو رأى (١٠) أخوه»، ويختار التّصّب فى نحو (١١) «زيدا أمرر به أو أنظر أخاه» والرفع فى نحو (١٢) «زيد مررت به أو رأيت أخاه»، ويجوز الأمران على السّواء فى نحو (١٣) «هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه فى دارها» (١٤) نعم (١٥) يقدر الفعل من معنى .

ص: ١٨٢

- ١- يعنى أن الباب خاص لبيان القسم المنصوب من الاسم المشتغل عنه فينبغى تقديم النصب.
- ٢- أى : إنتهى كلامنا فى بيان أحسنه صنع المصنف من صنع ابن الحاجب.
- ٣- أى : نعم يرد على المصنف فى صنعه هذا أنه أدخل واجب الرفع بين صور النصب ولو أخره عنها كان أحسن.
- ٤- عن أقسام النصب.
- ٥- من أن الباب لبيان المنصوب منه.
- ٦- أى : لا فرق بين أن يكون الضمير المشتغل به متصلا بالفعل المشتغل نحو زيدا ضربته أو منفصلا عنه ، كما فى مررت به ورأيت أخاه للفصل فى الأول بحرف الجر والثانى بالمضاف.
- ٧- من الصور الخمسه أى واجب النصب ومختاره ومتساوى الأمرين ومرجوح النصب وواجب الرفع.
- ٨- لوقوع الاسم المشتغل عنه بعد ما يختص بالفعل وهو إن الشرطيه.
- ٩- أى : يجب الرفع لوقوع الاسم بعد ما يختص بالمبتدا وهو إذا الفجائيه.
- ١٠- يعنى أو تقول فإذا زيد رأى أخوه مثال للفصل بالمضاف.
- ١١- لوقوع الاسم قبل فعل ذى طلب.
- ١٢- لعدم وجود ما يوجب الصور الأربعة.
- ١٣- لوقوع الاسم معطوفا بعد فعل هو خبر عن اسم حسب قوله وإن تلا المعطوف.
- ١٤- مثال لما كان الفاصل مضافا.
- ١٥- يعنى أن هنا فرقا بين ما إذا كان الضمير متصلا بالفعل نحو زيدا ضربته وما إذا فصل بينها بحرف جر نحو زيدا مررت به فإن الفعل المقدر فى الأول بلفظ الفعل الظاهر وهو ضربت وأما فى الثانى فالمقدر فعل بمعنى الفعل الظاهر وهو جاوزت لأن الفعل الظاهر وهو مررت لازم فلا ينصب الاسم السابق.

الظاهر لا لفظه.

وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل

بالفعل إن لم يك مانع حصل

(وسوّ في ذا الباب (١) وصفا ذا عمل بالفعل) فيما تقدّم (إن لم يك مانع حصل) (٢) نحو «أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا»، بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصله الألف واللام.

وعلقه حاصله بتابع

كعلقه بنفس الاسم الواقع

(وعلقه حاصله بتابع) (٣) للاسم الشاغل للفعل (كعلقه) (٤) حاصله (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل ، فقولك «أزيدا ضربت عمرا وأخاه» كقولك «أزيدا ضربت أخاه» ، وشرط فى التسهيل أن يكون التابع عطفًا بالواو كما مثله أو نعتًا كـ «إنّ زيدا رأيت رجلا محبّه» (٥) وزاد فى الارتشاف أن يكون عطف بيان كـ «أزيدا ضربت عمرا أخاه».

ص: ١٨٣

١- أى : باب الاشتغال لا فرق فى أن يكون العامل فعلا كما مرّ أو وصفا عاملا.

٢- كما إذا دخل عليه الألف واللام.

٣- المراد بالعلقه هنا هو الرابط الحاصل بسبب الضمير بين الاسم السابق والفعل الواقع بعده ، والضمير الذى يحصل به العلقه قد يكون متصلا بالفعل نحو زيدا ضربته فالعلقه حاصله بالفعل نفسه لاتصال الضمير الرابط به وقد تكون بالاسم الواقع بعد الفعل نحو زيدا ضربت أخاه وقد تكون حاصله بتابع ذلك الاسم نحو زيدا ضربت عمروا وأخاه فالعلقه حصلت بأخاه وهو تابع للاسم الواقع بعد الفعل.

٤- أى : لا فرق بين العلقتين ولا مانع من وجود الفصل بين العامل والضمير الرابط.

٥- بشرط أن يكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال لتكون الإضافة لفظية ولا يتعرف بالإضافة ، ولو كان بمعنى الماضى فلا لعدم تطابق الصفه مع الموصوف.

هذا باب تعدى الفعل و لزومه و فيه رتب المفاعيل

علامة الفعل المعدى أن تصل

ها غير مصدر به نحو عمل

(علامة الفعل المعدى) أى المجاوز إلى المفعول به (أن تصل هاء) تعود على (غير مصدر) لذلك الفعل (به نحو عمل) فإنك تقول: «الخير عملته» فتصل به هاء تعود على غير مصدره، (١) واحترز بها (٢) عن هاء المصدر فإنها توصل بالمتعدى نحو «ضربته زيدا» أى الضرب، وباللّازم نحو «قمته» أى القيام.

تمه: ومن علامته أيضا أن يصلح لأن يصاغ منه اسم مفعول تامّ كمقت فهو ممقوت. قال فى شرح الكافية: «والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جرّ، فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جرّ يسمّى لازما ك- «غضبت على عمرو فهو مغضوب عليه».

ص: ١٨٤

١- فإن الضمير فى المثال عائد إلى الخبر.

٢- أى: بهاء غير مصدر.

فانصب به مفعوله إن لم ينب

عن فاعل نحو تدبّرت الكتب

ولازم غير المعدى وحتم

لزوم أفعال السجيا كنهم

كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا

وما اقتضى نظافه أودنسا

أو عرضا أو طاوع المعدى

لواحد كمدّه فامتدّا

(فانصب به مفعوله) الّذى تجاوز إليه (إن لم ينب عن فاعل نحو تدبّرت الكتب) ومعلوم أنّه إن ناب عن فاعل رفع (و) فعل (لازم غير) (1) الفعل (المعدى) وهو الّذى لا يتّصل به ضمير غير مصدر ويقال له أيضا «قاصر» و «غير متعدّد» و «متعدّد بحرف جرّ».

(وحتم لزوم أفعال السّجيا) جمع سجيّه وهى الطّبيعه (2) (كنهم) إذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و (كذا) حتم لزوم ما كان على وزن (افعلل) بتخفيف اللّام الأولى وتشديد الثّانيه ، كاقشعر (3) واطمأنّ (و) كذا افعلل (المضاهى اقعنسسا) وهو احرنجم (4) ، وكذا ما ألحق بافعلل وافعلل كاكوهد (5) وهو احرنبا (6) (و) كذا حتم لزوم (ما اقتضى نظافه) كطهر ونظف (أو دنسا) كدنس ووسخ ونجس (أو) اقتضى (عرضا) أى معنى غير لازم كمرض وبرئ وفرح (أو طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدى لواحد كمدّه فامتدّا) ودحرجته فتدحرج (7) والمطاوعه قبول المفعول فعل الفاعل (8) فإن

ص: ١٨٥

١- يعنى بعد ما بيّنا علامه الفعل المتعدى فلا حاجه إلى تعريف الفعل اللازم فما لم تكن فيه علامه المعدى فهو لازم.

٢- الصفات الذاتيه التى لا تستلزم حركه الجسم.

٣- اقشعر جلده أى أخذته قشعر يره وهى ارتفاع شعره واطمئن أى سكن.

٤- يقال حرجمت الإبل فأحر نجمت أى رددت بعضها على بعض فارتدت ومعنى اقعنسس تأخر ورجع إلى خلف.

٥- يقال اكوهد الفرخ إذا ارتعد.

٦- يقال احرنبا الديك إذا انتفش وتهبأ للقتال.

٧- دحرجته حركته على نحو الاستداره.

٨- فدايما يكون أوّل مفعول فى الفعل المطاوع بالفتح فاعلا فى الفعل المطاوع بالكسر فإن كان للمطاوع بالفتح مفعول ثان كان المطاوع بالكسر متعديا وإلا فلازم فاكتسا متعدّد لأن كسى ذو مفعولين وتدحرج لازم لان دحرج ذو مفعول واحد.

طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو «كسوت زيدا جبّه فاكساها».

وعدّ لازما بحرف جرّ

وإن حذف فالتّصّب للمنجّر

(وعدّ فعلا لازما) إلى المفعول به (بحرف جرّ) نحو «عجبت من أنّك قادم» و «فرحت بقدمك» ، وعدّه (١) أيضا بالهمزة نحو «أذهبت زيدا» وبالتّضعيف نحو «فرّحته».

(وإن حذف) حرف الجرّ (فالتّصّب) ثابت (للمنجّر). (٢)

ثمّ هذا الحذف ليس قياسا.

نقلا وفي أنّ وأن يطرد

مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله :

تمرّن الدّيار (٣) [ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذا حرام]

وقد يحذف (٤) ويبقى الجرّ كقوله :

[إذا قيل أى الناس شرّ قبيله]

أشارت كليب (٥) بالأكفّ الاصابع

(و) حذف حرف الجرّ (فى أنّ وأن) المصدريتين (يطرد) ويقاس عليه (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) (٦) أى يعطوا الدّيه ، و «عجبت أنّك قائم» أى من أن يدوا ومن

ص: ١٨٦

١- أى : الفعل اللازم.

٢- أى : للاسم المجرور.

٣- أى : تمرّون بالديار ويسمى منصوبا بنزع الخافض.

٤- يعنى حرف الجرّ.

- ٥- أى : إلى كلب فءء الجار وبقى الجر.
- ٦- جمع مءكر من مضارع وءى ءءف نونه للنصب.

أَنَّكَ قائم. ومحلّ أنّ وأن حينئذ (١) نصب عند سيبويه والفراء وجزّ عند الخليل والكسائي ، قال المصنّف : ويؤيد قول الخليل ما أنشده الأخفش :

وما زرت ليلي أن تكون حبيبه

إليّ ولا دين بها أنا طالبه

بجزّ المعطوف (٢) على : «أن تكون» ، فعلم أنّها (٣) في محلّ جرّ ، فإن لم يؤمن اللبس ، لم يطرد الحذف (٤) نحو «رغبت في أنّك تقوم» إذ يحتمل (٥) أن يكون المحذوف «عن» ولا يلزم من عدم الإطراد - أى القياس - عدم الورد فلا يشكل بقوله تعالى (وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ) (٦) فتأمل. (٧)

فصل : فى رتب المفاعيل و ما يتعلّق بذلك

والأصل سبق فاعل معنى كمن

من ألبس من زاركم نسج اليمن

(والأصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولا ليس كذلك (٨)

ص: ١٨٧

- ١- أى : حين حذف الجار نصب لنزع الخافض وجرّ لتقدير حرف الجرّ كما فى أشارت كليب ويظهر أثر هذا الخلاف فى التابع.
- ٢- وهو دين أى لان تكون.
- ٣- أى : (أن تكون) فى محلّ جرّ فإن تابعها مجرور.
- ٤- أى : ليس الحذف على القاعده والقياس بل لو وقع حذف حينئذ فهو سماع.
- ٥- يعنى إذا حذف الجار وهو (فى) احتمل أن يكون المحذوف (عن) مع التباعد بين معنييهما إذ الرغبه فى شىء هى التعلق به وحبّه والرغبه عنه هو التنفر عنه فيجب ذكر الجار ليؤمن اللبس.
- ٦- النساء ، الآيه : ١٢٧.
- ٧- الظاهر فى وجه التأمل أن الآيه ليست من موارد الالتباس لوجود القرينه فيها على أن المحذوف هو عن لا فى وذلك لأنها فى مقام توبيخ من يترك الضعفاء محرومين عن المزايا الاجتماعيه بذنب أنهم ضعفاء فأن يتامى النساء هى الأرامل اللاتى لا وإلى لهنّ فالتقدير والله العالم وترغبون عن أن تنكحوهن أى تنفرون عن نكاحهن ويشهد لذلك عطف المستضعفين من الولدان عليها.
- ٨- أى : ليس فاعلا معنى.

(كمن (١) من) قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم (٢) جاز «ألبسن ثوبه زيدا» وامتنع (٣) «أسكن ربها الدار».

ويلزم الأصل لموجب عرى

وترك ذاك الأصل حتما قد يرى

(ويلزم) هذا (الأصل (٤) لموجب عرى) أى وجد ، كأن خيف لبس الأول بالثانى نحو «أعطيت زيدا عمرا» (٥) أو كان الثانى (٦) محصورا نحو «ما أعطيت زيدا إلّا درهما» ، أو ظاهرا (٧) والأول مضمرا نحو «أعطيتك درهما». (وترك ذاك الأصل (٨) حتما قد يرى) لموجب ، كأن كان الأول محصورا نحو «ما أعطيت الدرهم إلّا زيدا» وظاهرا (٩) والثانى ضميرا نحو «الدرهم أعطيته زيدا» ، أو فيه (١٠) ضمير يعود على الثانى كما تقدّم. (١١)

ص: ١٨٨

- ١- فإنه فاعل من المعنى فى المثال لان من لابس ونسج اليمن ملبوس.
- ٢- أى : من أجل تقدم المفعول الذى هو فاعل معنى على المفعول الذى ليس كذلك جاز عود الضمير إلى المتأخر فى البسن ثوبه زيدا لأن مرجع الضمير وهو زيد وإن كان متأخرا لفظا إلّا أنه متقدم رتبة لكونه فاعلا فى المعنى.
- ٣- لأن الضمير فى ربها يعود إلى الدار والدار متأخر لفظا ورتبه لكونها مفعولا فى المعنى لأنها مسكونه تقول سكنت الدار.
- ٤- وهو تقدم المفعول الذى هو فاعل معنى.
- ٥- لا مكان أن يكون كل منهما معطيا ومعطى فيقدم المفعول الذى هو معط ليعرف بتقدمه المكانى تقدمه الرتبى.
- ٦- أى : الذى هو مفعول معنى.
- ٧- يعنى أو كان الثانى اسما ظاهرا والأول الذى هو فاعل معنى ضميرا.
- ٨- فيجب تقديم المفعول الذى هو مفعول على الذى فاعل معنى.
- ٩- أى : الأول.
- ١٠- أى : فى الأول إذ لو تقدم الأول لعاد الضمير إلى المتأخر لفظا ورتبه كما فى مثال اسكن ربها الدار فاللازم تقديم الدار مع أنها مفعول ثان.
- ١١- يعنى قوله وامتنع اسكن ربها الدار.

وحذف فضله أجزان لم يغر

كحذف ما سيق جوابا أو حصر

(وحذف) مفعول (فضله) (١) بأن لم يكن أحد مفعولى ظنّ ، لغرض (٢) إمّا لفظيّا كتناسب الفواصل (٣) والإيجاز ، (٤) وإمّا معنويّا (٥) كاحتقاره (أجز) نحو (ما ودّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) (٦)(٧) ، (فَبِأَن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) (٨)(٩) ، (كَتَبَ اللَّهُ لِمَآ غَلِبْنَ أَنَا وَرُسُلِي) (١٠)(١١) ، وهذا (١٢) (إن لم يضر) بفتح أوله (١٣) وتخفيف الزاء فإن ضار أى ضرّ (كحذف (١٤) ما سيق جوابا) للسائل (أو) ما (حصر) لم يجر كقوله زيدا لمن قال «من ضربت» ونحو «ما ضربت إلّا زيدا» فلو حذف في الأوّل لم يحصل جواب (١٥) ولو

ص: ١٨٩

- ١- أى : ليس ركنا في الكلام بأن يكون مبتدا في الأصل أو خبرا.
- ٢- أى : الحذف لا بد أن يكون لغرض.
- ٣- جمع الفاصله وهي أواخر الآيات.
- ٤- أى : الاختصار كما مثل بقوله سبحانه فإن لم تفعلوا.
- ٥- أى : الحذف لغرض معنوي كاحتقاره بأن يريد المتكلم أن يبين أن المفعول من جهة حقارته غير قابل للذكر كما مثل بقوله تعالى لأغلبن فإن الأصل لأغلبن الكافرين حذف المفعول وهو الكافرين لغرض تحقيرهم.
- ٦- مثال للحذف لتناسب الفواصل فإن الأصل وما قلاك حذف المفعول وهو الكاف لتناسب الفاصله قبلها وهو سجي.
- ٧- الضحى ، الآية : ٣.
- ٨- مثال للإيجاز.
- ٩- البقره ، الآية : ٢٤.
- ١٠- مثال للحذف احتقارا.
- ١١- المجادله ، الآية : ٢١.
- ١٢- أى : جواز حذف المفعول مشروط بأن لا يضر.
- ١٣- أى : فتح الياء من ضار يضير ومنه قولهم لا ضير أى لا ضرر.
- ١٤- قيد للمنفي في لم يضر يعنى الذى يصير كحذف مفعول أتى به جوابا للسائل.
- ١٥- للسائل فيبقى سؤاله بلا جواب.

حذف فى الثانى (١) لزم نفى الضرب مطلقا (٢) ، والمقصود نفيه مقيدا.

ويحذف الناصبها إن علما

وقد يكون حذفه ملتزما

(ويحذف) الفعل (الناصبها) أى الناصب الفضله (٣) جوازا (إن علما) كأن كان ثمه قرينه حالته (٤) كانت كقولك لمن تأهب (٥) للحج «مكه» أى تريد مكه أو مقالته (٦) ك- «زيدا» لمن قال «من ضربت».

(وقد يكون حذفه ملتزما) كأن فسرته (٧) ما بعد المنصوب كما فى باب الاشتغال أو كان نداء (٨) أو مثلا (٩) ك- «الكلمات على البقر» أى أرسل أو جاريا مجراه (١٠) ك (انتهوا خيرا لكم) (١١) أى واثتو

ص: ١٩٠

- ١- وهو ما ضربت إلا زيدا.
- ٢- فالباقي بعد حذف المفعول ما ضربت ومعناه إنى لم أضرب مطلقا لا زيدا ولا غيره مع أن المراد نفى الضرب عن غير زيد لا مطلقا بحيث يشمل زيدا أيضا.
- ٣- أى : الفعل الذى مفعوله فضله لا ما يكون مفعوله مبتدا وخبرا كأفعال القلوب.
- ٤- بمشاهده وغيرها.
- ٥- أى : تهيأ تقول له مكه فالفعل المحذوف وهو تريد معلوم للمخاطب لأنه بتهيئته مرید لها.
- ٦- أى : القرينه متخذة من القول لا من الحال فأن (ضربت) المحذوف معلوم من قول القائل من ضربت.
- ٧- أى : فسر الفعل المحذوف الفعل الذى ما بعد المفعول نحو زيدا ضربته لعدم جواز الجمع بين المفسر والمفسر.
- ٨- نحو يا عبد الله لأن حرف النداء عوض عن ادعوا المحذوف ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض.
- ٩- المثل هو الجملة المعروفة بين الناس يستعملونها فى المورد المناسب لها والمثل لا يجوز تغييره كقولهم فى الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء ولو كان المخاطب مذكرا فالمحذوف فى مثال الكلاب على البقر وهو أرسل لا يجوز ذكره لعدم ذكره فى الأصل فلا يجوز تغييره.
- ١٠- بأن يكون المحذوف عامله فى جملة ليست بمثل ولكن يستفاد منها ويصح الاستشهاد بها كما يستفاد من المثل لكونها جملة معتبره قويه من حيث المعنى وتقدير الآيه على ما يقال ، وأتوا خيرا لكم.
- ١١- النساء ، الآيه : ١٧١.

باب التنازع في العمل

هذا باب التنازع في العمل

ويسمى أيضا باب الأعمال (١) وهو - كما يؤخذ (٢) مما سيأتي أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر (٣) إلى معمول واحد (٤) متأخر عنهما نحو «ضربت وأكرمت زيدا» وكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعوليه.

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل

قبل فلولواحد منهما العمل

(إن عاملان) فعلان أو اسمان أو اسم وفعل (اقتضيا) أى طلبا (في اسم عمل) رفعا أو نصبا أو طلب أحدهما رفعا والآخر نصبا ، وكانا (قبل (٥) فلولواحد منهما العمل) بالاتفاق ، إما الأول أو الثاني ، مثال ذلك على أعمال الأول (٦) «قام وقعدا أخواك» ، «رأيت .

ص: ١٩١

١- بكسر الهمزة.

٢- استفاد.

٣- نحو قعد قعد زيد فليس من التنازع بل العمل للأول والثاني تكرر للعامل.

٤- فخرج بذلك نحو ضربت زيدا وأكرمت عمرا لتوجه كل عامل إلى معمول غير ما يتوجه إليه الآخر وقوله إلى معمول متعلق بيتوجه.

٥- أى : قبل ذلك الاسم.

٦- هنا أربعة أمثلة : الأول : لما إذا كان العاملان كلاهما يطلبان الرفع. والثاني : لما يطلبان النصب. والثالث : فيما طلب الأول الرفع والثاني النصب. والرابع : عكس الثالث وفي الأمثلة الأربعة ترى الفعل الثاني متحملا للضمير ليعلم أنه لم يعمل في الاسم الظاهر والأول خال عن الضمير ليعمل في الظاهر.

وأكرمتهما أبويك» (١) «ضربني وضربتكما الزيدان»، «ضربت وضربوني الزيدان»، ومثاله على إعمال الثاني (٢) «قاما وقعد أخواك»، «رأيت وأكرمت أبويك»، «ضرباني وضربت الزيدان» «ضربت وضربني الزيدون». وهذا في غير فعل التعجب، أما هو فيتعين فيه إعمال الثاني كما اشترطه (٣) المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه ك- «ما أحسن وأعقل زيدا». (٤)

والثان أولى عند أهل البصره

واختار عكسا غيرهم ذا أسره

(و) إعمال (الثاني أولى) من إعمال الأول (عند أهل البصره) لقربه (٥) (واختار عكسا) وهو إعمال الأول لسبقه (٦) (غيرهم) أى أهل الكوفه حال كونهم (ذا أسره) أى صاحب جماعه قويه.

ص: ١٩٢

١- لا يقال أن الضمير فى أكرمتهما يعود إلى المتأخر لفظا وربته لأن المرجع وهو أبويك معمول للعامل المتقدم فهو متقدم على الضمير لتقدم عامله.

٢- الأمثله بعينها على النسق الأول إلما أن العامل المتحمل للضمير هنا هو الأول وأما الثانى فهو فارغ ليعمل فى الظاهر نعم فى المثال الثانى كلاهما فارغان وذلك لما يأتى قريبا فى قول الناظم (ولا تجيء مع أول قد أهمل) والسرفيه الاجتناب من عود الضمير إلى المتأخر لفظا ورتبه ويجوز حذف الفضله كما تعلم.

٣- أى : اشترط المصنف إعمال الثانى فى جواز تنازع التعجب بمعنى أنه لا تنازع فى فعل التعجب إلّا بشرط إعمال الثانى خلافا لمن منع التنازع فى التعجب مطلقا.

٤- هنا أيضا الفعل المهمل وهو الأول فارغ عن الضمير لقوله فيما بعد (ولا تجيء ...)

٥- أى : لقرب العامل الثانى من الاسم الظاهر لاتصاله به.

٦- أى : لأنه اقتضى العمل فى الظاهر قبل أن يأتى العامل الثانى فالأول سبق الثانى فى العمل.

وأعمل المهمل فى ضمير ما

تنازعا والتزم ما التزما

كيحسنان ويسىء ابناكا

وقد بغى واعتديا عبداكا

(وأعمل المهمل) من العمل فى الاسم الظاهر (١) (فى ضمير ما تنازعا) وجوبا إن كان ما يضم مّمّا يلزم ذكره ، كالفاعل (٢) (والتزم ما التزما) من مطابقه الضمير (٣) للظاهر فى الأفراد والتذكير وفروعهما (٤) (كيحسنان ويسىء ابناكا) فابناكا تنازع فيه يحسن ويسىء فأعمل يسىء فيه (٥) وأضم فى يحسن الفاعل (٦) ولم يبال بالإضمار قبل الذكر (٧) للحاجه إليه. (٨) كما فى «رّبّه رجلا (٩) زيد».

ومنع جواز مثل هذا (١٠) الكوفيون ، وجوّز الكسائي (١١) «يحسن ويسىء ابناك» بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوّزه (١٢) الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا إلى الاسم الظاهر وجوّز الفراء أيضا أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو

ص: ١٩٣

- ١- متعلق بالعمل وفى ضمير متعلق بأعمل.
- ٢- نحوق أما وقعد الزيدان بخلاف ما لا يلزم كالمفعول نحو رأيت واكرمت ابويك.
- ٣- الذى أعمل المهمل فيه.
- ٤- أى : فروع الأفراد والتذكير وهى التثنيه والجمع والتأنيث.
- ٥- أى : فى ابناكا.
- ٦- أى : أضم فى ضمير الفاعل وهو ألف التثنيه.
- ٧- أى : أضم فى ضمير الفاعل وهو ألف التثنيه.
- ٨- أى : إلى الإضمار قبل الذكر.
- ٩- فقد عاد الضمير فى ربه إلى رجلا وهو متأخر.
- ١٠- أى : الإضمار قبل الذكر لعدم تجويزهم الإضمار قبل الذكر مطلقا.
- ١١- وهو من الكوفيين فحيث إنه من المانعين للإضمار قبل الذكر حذف الضمير من يحسنان ولا محذور عنده لأن مذهبه جواز حذف الفاعل.
- ١٢- الضمير يعود إلى يحسن ويسىء يعنى جوز الفراء مثل هذا المثال أى بغير ضمير فى أحدهما بناء على مذهبه من توجه عاملين إلى معمول واحد لعدم وجود عامل مهمل حينئذ يتحمل الضمير.

«يحسن ويسىء ابناك هما» (وقد بغى واعتديا عبداكا) (١) ف- «عبداكا» تنازع فيه بغى واعتدى ، فأعمل فيه الأوّل وأضمّر في الثاني (٢) ولا محذور (٣) لرجوع الضمير إلى متقدّم في الرتبة ، فإن اعلمت الأوّل واحتاج الثاني إلى منصوب وجب أيضا إضماره (٤) [في الثاني] نحو «ضربنى وضربته زيد». وندر (٥) قوله :

بعكاظ يغشى الناظرين

إذا هم لمحووا شعاعه

*

ولا تجيء مع أوّل قد أهملّا

بمضمّر لغير رفع أوهلا

بل حذفه الزم إن يكن غير خبر

وأخرنه إن يكن هو الخبر

(ولا تجيء مع أوّل (٤) قد أهملّا) من العمل (بمضمّر لغير رفع أوهلا بل حذفه) أى مضمّر غير الرّفْع (الزم إن يكن) فضله بأن لم يقع (٧) حذفه فى لبس وكان (غير خبر) (٨) وغير مفعول أوّل ل- «ظنّ» نحو «ضربت وضربنى زيد» وندر المجيء

ص: ١٩٤

١- بإعمال الأوّل وإهمال الثاني عكس الأوّل.

٢- أى : أضمّر عبدا كفى العامل الثاني وهو اعتديا.

٣- أى : لا مانع من عود الضمير فى اعتديا إلى المتأخر وهو عبداكا لأنه وإن كان متأخرا لفظا إلّا أنه متقدم رتبة لكونه فاعلا.

٤- وهنا وإن كان مرجع الضمير متأخرا لفظا ورتبه ظاهرا إلا إنك بعد التأمل تعلم أنه متقدم رتبة لما قلنا فى تعليقتنا على قوله رأيت وأكرمتها أبويك من تقدم رتبته وإن كان مفعولا وذلك لتقدم عامله.

٥- إعمال الأوّل وخلو الثاني من الضمير فأن شعاعه متنازع فيه بين يغشى ولمحووا والعمل ليغشى لرفع شعاع فاعلا له والعامل المهمل وهو لمحووا خال من الضمير وكان من حقه أن يتحمل ضمير شعاعه.

٦- يعنى إذا أهمل الأوّل وأعمل الثاني وطلب الأوّل ضميرا منصوبا لكونه فعلا وفاعلا كما مر فى مثال رأيت وأكرمت أبويك فلا تأت بذلك الضمير المنصوب فإنه يلزم عود الضمير إلى المتأخر لفظا ورتبه.

٧- بيان للمراد من الفضله وأن المراد منها هنا ما أوجب حذفه خلافاً فى الكلام فيشمل ما كان ركنا وما أوجب حذفه لبسا واشتباها للسامع.

٨- للمبتدا فى الأصل كخبر كان او غيره من النواسخ.

به (١) في قوله :

إذا كنت ترضاه ويرضاك صاحب

[جهارا فكن في الغيب أحفظ للودّ]

وأضمرنه (وأخرنه) وجوبا (إن يكن) ذلك الضمير عمده بأن كان (هو الخبر) لكان أو ظنّ أو المفعول الأوّل لظنّ ، أو أوقع حذفه في لبس ك- «كنت وكان زيد صديقا إياه» (٢) و «ظنّني وظننت زيدا عالما إياه» (٣) و «ظننت منطلقه وظنّنتي منطلقا هند إياها» (٤) و «استعنت واستعان عليّ زيد به» (٥).

وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الأوّل إلى جواز تقديمه كالفاعل وآخر (٦) إلى جواز حذفه إن دلّ عليه دليل ، وابن الحاجب إلى الإتيان به اسما ظاهرا ، والأحسن أنّه إن وجدت قرينه حذف وإلا أتى به اسما ظاهرا (٧).هـ.

ص: ١٩٥

١- أى : بالضمير غير المرفوع للعامل المهمل المتقدم كهاء ترضاه لتنازعه مع يرضاك في صاحب وأعطى العمل ليرضاك فاعلا له وأعطى ضميره لترضاه.

٢- تنازع كنت وكان زيد في صديق ليكون خبرا لهما فأعطى العمل للثاني وحيء بضمير منفصل متأخر للأول لكونه عمده.

٣- مثال لما كان الضمير مفعولا ثانيا لظن تنازع ظنّني وظننت زيدا في عالما لاحتياج كل منهما إلى المفعول الثاني فأعطى العمل لظننت وأعطى ضمير إياه لظنّني.

٤- مثال للمفعول الثاني من ظنّ النزاع في هند يطلبها ظننت مفعولا أولا له وظننتي فاعلا له والعمل للثاني وأعطى للأول الضمير المنفصل.

٥- مثال لالتباس ومعنى المثال إنى استعنت بزید ليعينني على عدوى وأما زيد فعاد إنى واستعان غيره عليّ والنزاع في زيد يطلبه استعنت مجرورا بالباء لأنه لازم ويتعدى إما بالباء أو بعلى وحيث إنّ المتكلم طلب المعاونه من زيد فاللازم تعديته بالباء ، ويطلبه استعان فاعلا له فأعطى العمل للثاني وأعطى ضميره مجرورا بالباء لاستعنت ولو لم يذكر الضمير المجرور بالباء لالتبس الأمر بأن المتكلم استعان بزید أى طلب العون منه أو استعان عليه بمعنى أنه حمل عليه وعاداه.

٦- أى : بعض آخر.

٧- فيقال ظنّني قائما وظننت زيدا قائما وهكذا ساير الأمثله.

وأظهر ان يكن ضمير خبرا

لغير ما يطابق المفسرا

(و) لا تضمّر بل (أظهر) (١) مفعول الفعل المهمل (إن يكن ضمير) لو أضمر (خبرا) في الأصل (لغير ما يطابق المفسرا) بكسر الشين وهو المتنازع فيه بأن كان مثني والضمير خبرا عن مفرد (٢).

نحو أظنّ ويظنّاني أخا

زيدا وعمرا أخوين في الرّخا

(نحو أظنّ ويظنّاني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرّخا) فأخوين تنازع فيه أظنّ لأنّه يطلبه مفعولا- ثانيا إذ مفعوله الأوّل زيدا ، ويظنّاني لأنّه كما قيل (٣) يطلبه مفعولا ثانيا فأعمل فيه الأوّل وهو أظنّ وبقي يظنّاني يحتاج إلى المفعول الثاني ، فلو أتيت به (٤) ضميرا مفردا فقلت «أظنّ ويظنّاني إياه زيدا وعمرا أخوين» لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه (٥) وهو أخوين ، ولو أتيت به ضميرا مثني فقلت «أظنّ ويظنّاني إياهما زيدا وعمرا أخوين» لطابقه (٦) ولم يطابق الياء الذي هو خبر عنه ، فتعيّن

ص: ١٩٦

١- يعنى أنّه إذا اختلف المفعول الأوّل للفعل المهمل وهو ضمير مع الاسم المتنازع فيه المفسر للضمير في الأفراد والتشبيه مثلا فمن جهه أن هذا الفعل مهمل ينبغى أن نأتى له بضمير عوض المتنازع فيه ليكون مفعولا ثانيا للمهمل لكن اختلاف الضمير الأوّل مع المتنازع فيه يوقعا بين محذورين إذ لو أتينا به مفردا لكان مطابقا للأوّل الذى هو مبتداء له فى الأصل لكنه غير مطابق مع مفسره المتنازع فيه ولو أتينا به تشبيه طابق المفسر ولم يطابق الأوّل فلزم الإتيان به اسما ظاهرا.

٢- أى : المفعول الأوّل المبتدا فى الأصل.

٣- إشاره إلى تمرىض القول المذكور وذلك لأنّ المفعول الأوّل ليظنّاني مفرد فكيف يطلب أخوين مفعولا- ثانيا له مع لزوم تطابق المفعولين فى باب ظنّ.

٤- أى : بالمفعول الثانى.

٥- أى : لما يعود الضمير إليه.

٦- أى : طابق ما يعود عليه أعنى أخوين.

الإظهار (١) وقد علمت (٢) أنّ المسأله حينئذ ليست من باب التنازع لأنّ كلّاً من العاملين قد عمل في ظاهره.

فصل : المفاعيل الخمسه

إشاره

المفاعيل خمسّه :

«أحدها» المفعول به ، وقد سبق حكمه (٣)

«الثاني» : المفعول المطلق

وهو - كما يؤخذ (٤) ممّا سيأتى المصدر الفضله (٥) المؤكّد لعامله أو المبيّن لنوعه أو عدده ، ويسمّى مطلقاً لأنّه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جرّ (٦) ، ولهذه العله (٧) قدّمه على المفعول به الزّمخشرى وابن الحاجب.

المصدر اسم ما سوى الزّمان من

مدلولى الفعل كأمن من أمن

بمثله أو فعل او وصف نصب

وكونه أصلاً لهذين انتخب

واعلم (٨) أنّ الفعل يدلّ على شيئين الحدث والزّمان (٩) وأمّا (المصدر) فهو (اسم) يدلّ على (ما سوى الزّمان من مدلولى الفعل) وهو الحدث (كأمن من أمن

ص: ١٩٧

١- تأتى بأخا.

٢- من وضع المثل وتطبيق قانون التنازع عليه لأننا إذا أتينا بالاسم الظاهر وهو أخا فقط أعطينا لكل عامل معمولاً ظاهراً النزاع بين عاملين على معمول واحد فعمل أظنّ فى اخوين ويظنانى فى أخا.

٣- فى باب تعدى الفعل ولزومه.

٤- أى : يستفاد من المطالب الآتية.

٥- أى : ما ليس بمبتدأ ولا خبر ولا فاعل نحو قيامك قيام حسن وأعجبنى قيامك.

٦- كالمفعول به وفيه وله.

٧- أى : لعله عدم تقيده بحرف الجرّ قدّمه الزّمخشرى وابن الحاجب على المفعول به أيضاً لأن التقييد بعد الإطلاق.

٨- شرح قبل المتن لبيان معنى المصدر.

٩- فقولنا ضرب يدل على وقوع حدث وهو الضرب وأنه في الزمان الماضي.

بمثله (١) أى بمصدر (أو فعل أو وصف نصب) نحو (فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا) (٢)(٣) (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) (٤)(٥) (وَالصَّافَاتِ صَفًا) (٦)(٧) و «هو مضروب ضربا».

(وكونه) أى المصدر (أصلا لهذين) أى للفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين ، وهو الذى (انتخب) أى أختير لأن كل فرع يتضمن الأصل وزياده ، (٨) والفعل والوصف بالنصبه إلى المصدر كذلك (٩) دونه. (١٠) وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف ، و آخر (١١) إلى أن كلًا من المصدر والفعل أصل برأسه (١٢) والكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر.

توكيدا او نوعا يبين أو عدد

كسرت سيرتين سير ذى رشد

(توكيدا) يبين (١٣) المصدر إذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (أو نوعا يبين) إذا

ص: ١٩٨

- ١- متعلق بنصب أى نصب المصدر تاره بمصدر مثله وأخرى بفعل وثالته بوصف.
- ٢- مثال لنصب المصدر بالمصدر.
- ٣- الإسراء ، الآية : ٦٣.
- ٤- مثال لنصبه بالفعل.
- ٥- النساء ، الآية : ١٦٤.
- ٦- لنصبه بالصفه وهى اسم الفاعل كما أن المثال الذى بعده لنصبه باسم المفعول.
- ٧- الصافات ، الآية : ١.
- ٨- فكما أن الإنسان مثلا فرع عن الحيوان لزيادته عنه بالنطق فكذلك الفعل يزيد عن المصدر بالزمان واسم الفاعل والمفعول يزيدان عنه بصاحب الحدث أو معروضه.
- ٩- أى : متضمنا للأصل وهو الحدث وزياده وهى الزمان فى الفعل وصاحب الحدث أو معروضه فى الوصف.
- ١٠- أى : دون المصدر فإنه بالنسبه إلى الفعل والوصف ليس كذلك بأن يكون متضمنا لها وزياده.
- ١١- أى : بعض آخر من البصريين.
- ١٢- أى : ليس أحدهما فرعا والآخر أصلا.
- ١٣- يعنى أن توكيدا مفعول ليين فى شعر المصنف.

وصف (١) أو أضيف أو أضيف إليه (أو عدد كسرت سيرتين سير ذى رشد) ورجعت القهقرى (٢)

وقد ينوب عنه ما عليه دلّ

كجَدَّ كلَّ الجدِّ وافرح الجدل

(وقد ينوب عنه ما عليه دلّ) ك- «كلّ» مضاف إليه (٣) (كجَدَّ كلَّ الجدِّ) و «بعض» ، كما فى الكافيه ك- «ضربته بعض الضرب». (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجدل) بالمعجمه الفرح ، ووصفه والدالّ على نوع منه أو على عدده أو آله أو ضميره أو إشاره إليه (٤) كما فى الكافيه نحو «سرت أحسن السير» (٥) «واشتمل الصيّماء» «ورجع القهقرى» (فأجلدوهم ثمانين جلدًا) (٦) «ضربته سوطا» (لا أعذبُّه أحدًا) (٧) «ضربت ذلك الضرب».

ص: ١٩٩

- ١- أى : إذا كان المصدر موصوفا بصفه وليس المراد موصوفا بنوعه كما يتضح بأدنى تأمل.
- ٢- مثل للمضاف بمثاليين لأنه قد يكون مذكورا كسير ذى رشد وقد يكون مقدرًا كرجعت القهقرى إذ التقدير رجوع القهقرى.
- ٣- مضاف صفه لكل أى ككل الذى يضاف إلى المصدر وكون الكل دالًا على المصدر لأن كل شىء نفس ذلك الشىء لا شىء خارج عنه وكذا بعضه والمرادف أيضا كذلك لأن الجدل يدل على الفرج لأنه نفسه.
- ٤- يعنى قد ينوب عن المصدر وصف المصدر والاسم الدال على نوع من المصدر وما يدل على عدده أو يدل على آله المصدر ، وكذا ينوب عنه ضميره الذى يعود عليه واسم الإشارة الذى يشار به إلى المصدر.
- ٥- مثال لو صف المصدر فإن المصدر (سيرا) المقدر وناب عنه وصفه وهو أحسن فنصب والصيّماء نوع من المصدر المقدر وهو اشتمالا فناب عنه وكذا القهقرى أيضا مثال للوصف فأنها نوع من (رجوعا) المقدر وهو الرجوع إلى الخلف وثمانين دال على عدد المصدر المقدر وهو جلدا ، وسوطا دال على آله المصدر المقدر وهو ضربا وضمير أعذبُّه نايب عن عذابا الذى هو المفعول المطلق الأصلى ومرجع للضمير ، وذلك إشاره إلى المصدر إذ التقدير ضربت ضربا ذلك الضرب فناب عنه.
- ٦- النور ، الآيه : ٤.
- ٧- المائدة ، الآيه : ١١٥.

وينوب أيضا ما شاركه (١) في مادته وهو ثلاثه : اسم مصدر ، نحو «إغتسل غسلا» (٢) واسم عين نحو (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا) (٣)(٤) ومصدر لفعل آخر نحو (وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا) (٥)(٦).

وما لتوكيد فوحد أبدا

وثن واجمع غيره وأفردا

وحذف عامل المؤكد امتنع

وفى سواه لدليل متسع

(وما لتوكيد فوحد (٧) أبدا) لأنه بمنزله تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (٨) (وثن واجمع غيره (٩) وأفردا).

(وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع). قال فى شرح الكافية : لأنه يقصد به تقويه عامله وتقدير معناه ، (١٠) وحذفه مناف لذلك. ونقضه ابنه (١١) بمجيئه فى نحو سقيا ورعيا. وردّ بأنه (١٢) ليس من التأكيد فى شىء ، وإنما المصدر فيه نائب مناب .

ص: ٢٠٠

١- أى : شارك المصدر فى حروفه الأصلية كالاغتسال والغسل.

٢- فالمصدر اغتسلا وغسلا اسم للمصدر لعدم جريانه على الفعل فأن الفعل مزيد وغسلا مجرد.

٣- المصدر أنباتا وناب عنه نباتا الذى هو اسم ذات لا مصدر ولا اسمه بل مشارك للمصدر فى حروفه الأصلية.

٤- نوح ، الآية : ١٧.

٥- فتبتيلا مصدر باب التفعيل وناب عن مصدر باب التفعّل أى تبتلا.

٦- المزمل ، الآية : ٨.

٧- أى : فأت به مفردا.

٨- فما يرى من تشبيه الفعل وجمعه فهو فى الحقيقة تشبيه وجمع للضمير لا للفعل.

٩- أى : غير التوكيد من نوع وعدد.

١٠- أى : تشبيته.

١١- أى : ابن المصنف نقض قول أبيه من عدم جواز حذف عامل المؤكد بمجىء حذف العامل فى سقيا ورعيا.

١٢- أى : بأن نحو سقيا ورعيا ليس بتوكيد أبدا لأن التوكيد يحتاج إلى مؤكّد ومؤكّد هنا أمر واحد وهو المصدر وذلك لأن المصدر هنا نائب عن الفعل لا أن الفعل مقدر قبله وحاصله أن قولك سقيا بمنزله قولك سقاك الله فهو بدل عن فعل لا أنه معمول له.

العامل دالّ على ما يدلّ عليه فهو عوض عنه. ويدلّ على ذلك (١) عدم جواز الجمع بينهما ، ولا شىء من المؤكّدات (٢) أن يمتنع الجمع بينه وبين المؤكّد.

(وفى) حذف عامل (سواه (٣) لدليل) عليه (متّسع) (٤) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت «سيرا سريعا» (٥) ولمن قدم من سفره : «قدوما مباركا» (٦).

والحذف حتم مع آت بدلا

من فعله كندلا اللذ كاندلا

(والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدلا من فعله) سماعا فى نحو حمدا وشكرا (٧) ، وقياسا فى الأمر (كندلا (٨) اللذ) فى قول الشاعر :

على حين ألهى الناس جلّ أمورهم

فندلا زريق المال ندل الثعالب

فهو (كاندلا) ، وفى التّهى (٩) نحو قيا ما (١٠) لا قعودا والدّعاء نحو سقيا

ص: ٢٠١

١- أى : ويدلّ على أن المصدر هنا بدل عن العامل لا معمول له عدم جواز الجمع هنا بين المصدر والعامل وذلك لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض ولو كان توكيّدا له الجاز الجمع بين المؤكّد والمؤكّد.

٢- أى : المصادر المؤكّده يعنى المفعول المطلق الذى للتأكيّد فإنه يجوز ان يجمع بينه وبين عامل.

٣- أى : عامل سوى المؤكّد وهو عامل المصدر النوعى أو العددى.

٤- أى : جاز ذلك الحذف.

٥- أى : سرت سيرا وهذا المثال لما إذا كانت القريند مقالیه.

٦- أى : قدمت قدوما وهذا للقرينه الحالیه.

٧- بدل قوله حمدتك وشكرتك.

٨- الندل بالفارسيه «ربودن»، يعنى أن ندلا هنا بمعنى أندل كقول السائل عطاء أى أعطنى أو قولك للمصاب صبيرا أى اصبر ووجوب الحذف هنا لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض.

٩- عطف على قوله فى الأمر وقياسا فى النهى أيضا وكذا الدعاء والاستفهام.

١٠- فهو بمنزله أن تقول لا تقم.

ورعيا ، (١) والإستفهام للتوبيخ نحو : أتوانيا (٢) وقد جدّ قرناؤك المشيب.

ولا فرق فيما ذكر بين ما له فعل كما تقدّم وما ليس له فعل (٣) نحو:

[تذر الجماجم ضاحيا هاماتها]

بله الأكفّ [كأنها لم تخلق]

فيقدّر فعل من معناه أى أترك.

وما لتفصيل كما مّا مّا

عامله يحذف حيث عنّا

(وما لتفصيل) لعاقبه ما قبله (كإمّا مّا) (بَعِيدٌ وَإِمَامًا فِدَاءً) (٤)(٥) (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنّا) أى عرض ، فالتقدير فى الآيه - والله أعلم - فإمّا تمّنون مّا وإمّا تفدون فداء.

كذا مكرّر وذو حصر ورد

نائب فعل لاسم عين استند

(كذا) فى الحكم (٤) (مكرّر) ورد نائب فعل (٧) مسند إلى اسم عين نحو «زيد سيرا» أى يسير سيرا.

(و) كذا (ذو حصر) بيّلا أو يائما (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو «ما أنت إلّا سيرا» و «إنمّا أنت سيرا» فإن استند لاسم معنى ، وجب الرفع على الخبريّة فى

ص: ٢٠٢

١- بدل أسق وأرع.

٢- بدل أتتوانى.

٣- لأن بله اسم فعل وجاء هنا بمعنى المصدر وليس له فعل فيقدر فعل من معناه.

٤- فأن منا وفداء تفصيل لقوله تعالى فشد والوثاق الذى قبله.

٥- محمّد ، الآيه : ٤.

٦- أى : فى حكم لزوم حذف العامل.

٧- أى : كان المصدر نائبا عن فعل أى واقعا مكان فعل وذلك الفعل خبر عن اسم عين فسيرا واقع مكان يسير ويسير خبر لزيد وهو اسم عين.

الصّورتين (١) نحو «أمرک سیر سیر» و «إنّما سیرک سیر البرید». (٢)

ومنه ما يدعونه مؤكدا

لنفسه أو غيره فالمبتدا

نحوه على ألف عرفا

والثان كابني أنت حقا صرفا

(ومنه) أى من المصدر الذى حذف عامله حتما (ما يدعونه) أى ما يسمونه (مؤكدا) إمّا (لنفسه أو غيره فالمبتدا) به ، أى فالأول هو المؤكّد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها غيره. (٣) (نحو له على ألف) درهم (عرفا والثان) وهو المؤكّد لغيره ما وقع بعد جملة لها محتمل غيره (كابني أنت حقا صرفا). (٤) قال فى التسهيل : ولا يجوز تقدّم هذا المصدر على الجملة التى قبله (٥) وفاقا للزجاج.

كذاك ذو التشبيه بعد جملة

كلى بكا بكاء ذات عضله

(كذلك (٦) ذو التشبيه) الواقع (بعد جملة) مشتمله على اسم بمعناه وصاحبه. (٧) (كلى بكا بكاء ذات عضله) أى صاحب داهيه.

(٨)

ص: ٢٠٣

- ١- أى : فى صورته التكرّر وصورته الحصر.
- ٢- لكون المسند إليه فى المثالين اسم معنى وهما أمرک وسیرک لكونهما مصدرين.
- ٣- أى : لا- احتمال لتلك الجملة غير ذلك المصدر فجملة له على ألف لا- معنى لها غير الاعتراف فعرفا مؤكّد للعرف أى الاعتراف الذى فهم من الجملة قبله.
- ٤- فأن جملة أنت ابني يحتمل أن مراد القائل الابن الحقيقى يعنى ولده أو المجازى يعنى أنه يحبه كثيرا مثل ابنه فحقا مؤكّد لأن لا يحتمل غير الحق وهو المجازى.
- ٥- فى التوكيد للنفس والغير فلا يقال عرفا له على ألف أو حقا أنت ابني.
- ٦- أى : كالمؤكّد لنفسه ولغيره فى لزوم حذف عامله.
- ٧- أى : بمعنى المفعول المطلق وصاحبه فأن جملة لى بكا مشتمله على بكا وهو بمعنى بكاء الذى مفعول مطلق وياء المتكلم وهو صاحب البكاء.
- ٨- أى : المصيبة.

بـخلاف الـواقع بعـد مفـرد كـ «صـوته صوت جـمار» والـواقع بعـد جـمله لم تـشتمل عـلى ما ذـكر كـ «هـذا بكاء بكاء الشـكلى» (١).

تتمه : كالمصدر فى حذف عامله ما وقع موقعه نحو «اعتصمت عائذا بك» (٢) - قاله فى شرح الكافية.

ص: ٢٠٤

١- فالمصدر خبر فى الموردين.

٢- فعائذا واقع موقع المصدر وهو عوذا وحذف عامله وهو عدت.

«الثالث»: المفعول له

الثالث من المفاعيل المفعول له

ويسمى «المفعول لأجله» و «من أجله». وهو - كما قال ابن الحاجب - ما فعل لأجله فعل مذكور.

ينصب مفعولا له المصدر إن

أبان تعليلا كجد شكرا وذن

وهو بما يعمل فيه متّحد

وقتا وفاعلا وإن شرط فقد

(ينصب) حالكونه (مفعولا له المصدر إن أبان تعليلا) (١) للفعل (كجد شكرا وذن ، وهو بما يعمل فيه) (٢) وهو الفعل (متّحد وقتا وفاعلا وإن شرط) ممّا ذكر (٣) (فقد).

فاجرره بالحرف وليس يمتنع

مع الشّروط كلزهد ذا قنع

(فاجرره باللام) ونحوها ممّا يفهم التّعليل وهو «من» و «فى» نحو :

ص: ٢٠٥

١- أى : أفهم المصدر وأظهر تعليلا- للفعل أى أفهم أنه عله وباعث للفعل ولولاه لما وقع ذلك الفعل فقولنا ضربته تأديبا يفهم أنه لو لا التأديب لما وقع الضرب ولو لا الشكر لما حصل الجود ولو لا الجبن لما قعد عن الحرب.

٢- أى : المصدر مع عامله متّحد فى الوقت والفاعل.

٣- وهى إفهامه التّعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل.

[له ملك ينادى كل يوم]

لدوا للموت وابنوا للخراب (١)

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها (٢)

[لدى الستّر إلّا لبسه المتفضّل]

وإنّى لتعرونى لذكراك هزه (٣)

[كما انتقض العصفور بلله القطر]

قال فى شرح الكافيه : فإن لم يكن ما قصد به التعليل (٤) مصدرا فهو أحقّ باللام أو ما يقوم مقامها نحو «سرى زيد للماء أو للعشب» و (كُلِّمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ) (٥)(٦) «إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَزِّهِ (٧) حَبْسَتَهَا».

(وليس يمتنع) الجرّ (مع) وجود (الشروط) المذكوره بل يجوز (كلزهد ذا قنع) (٨). ثمّ جواز ذلك على أقسام (٩) ذكرها بقوله :

ص: ٢٠٦

١- فإنّ الموت والخراب لا يفهمان أنهما علتان للولاده والبناء فإنه غير معهود فى نظر العرف أن يكون الموت سببا وعله وغرضا للولاده أو الخراب غرضا للبناء.

٢- لعدم اتحاد المصدر وهو النوم مع عامله وهو نضت فى الزمان لأن نزع الثياب قبل النوم.

٣- أى : تعرضنى عند ذكرك رعشه الشاهد فى عدم اتحاد المصدر وهو ذكراك مع عامله هو تعرونى فى الفاعل فأن فاعل تعرونى هزه وفاعل ذكراك هو المتكلم.

٤- يعنى إذا كان اسم وقصد به التعليل للفعل قبله ولم يكن مصدرا كالماء فى المثال لأنه عله فى المثال لسرى فهو أحق بأن لا ينصب بل يجز بحرف ، من المصدر الذى ليس فيه الشروط السابقه لاشتراط نصب الفعول له أن يكون مصدرا.

٥- فمع أن (غم) عله للخروج لم ينصب لعدم كونه مصدرا.

٦- الحج ، الآية : ٢٢.

٧- أى : لهره فلم تنصب مع كونها عله للدخول فى النار لكونه غير مصدر.

٨- كما يجوز أن يقال زهدا ذا قنع لوجود الشرائط وهى كونه مصدرا مفهما للتعليل متحدا مع عامله زمانا وفاعلا.

٩- من حيث كثره الوجود وقتله فالمجرد من أل والإضافه الأ- كثر نصبه ويقل جره باللام والذى مع أل يكثر جره ويقل نصبه والمضاف يستوى فيه النصب والجر كما سيبين ذلك.

لا أقعد الجبن عن الهيحاء

ولو توات زمر الأعداء

*

وقلّ أن يصحبها المجرد

والعكس في مصحوب أل وأنشدوا

(وقلّ أن يصحبها) أى اللّمام (المجرد) من أل والإضافه ، وكثر نصبه ، وأوجه (١) الجزولى. قال الشلوبين شيخ المصنّف : ولا سلف له (٢) فى ذلك.

(والعكس) وهو كثره صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقلّ نصبه (وأنشدوا) عليه (٣) قول بعضهم : (لا أقعد الجبن) أى الخوف أى لاجله (٤) (عن الهيحاء) بالمدّ ويجوز القصر أى الحرب (ولو توات زمر الأعداء) جمع زمره وهى الجماعه من الناس وفهم من كلامه (٥) استواء الأمرين فى المضاف ، وصرح به (٦) فى التسهيل.

ص: ٢٠٧

١- أى : النصب فى المجرد.

٢- أى : للجزولى فى قوله هذا أى لم يقل قبله أحد بوجوب النصب فى المجرد.

٣- أى : على نصب مصحوب أل فنصب الجبن مع كونه مصحوب أل.

٤- بفتح الجيم أى خوفا من أن يأتى أجله أى موته.

٥- لأنه يبين حال المجرد من أل بأنه أكثر نصبا ومصحوب أل بأنه بالعكس ولم يذكر حال المضاف فيفهم أنه يستوى فيه النصب والجر.

٦- أى : باستواء الأمرين.

«الرابع»: المفعول فيه

الرابع من المفاعيل المفعول فيه وهو المسمّى ظرفاً أيضاً.

الظرف وقت أو مكان ضمّنا

فى باطّراد كهنا امكث أزمننا

(الظرف) فى اصطلاحنا (١) (وقت أو مكان ضمّنا فى باطّراد (٢) كهنا امكث أزمننا) بخلاف ما لم يتضمّنها نحو «يوم الجمعة مبارك» أو تضمّنها بغير اطّراد وهو المنصوب على التّوسّع نحو «دخلت الدّار». (٣)

فانصبه بالواقع فيه مظهرا

كان وإلّا فانوه مقدّرا

(فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف (مظهرا كان) (٤) كما .

ص: ٢٠٨

١- أى : لا فى اللغة فأن الظرف فى اللغة هى الوعاء.

٢- أى : بأن يكون تضمّن (فى) فيه مطردا ومتعارفا لا- الظرف الذى ليس كذلك بأن يكون المتعارف فيه ذكر فى الا أنه قد يقدر فيه نادرا فلا ينصب على الظرفيه.

٣- فالدار متضمّن لمعنى فى إذ التقدير دخلت فى الدار الا إنه غير مطرد إذ المتعارف فى مثل هذا التركيب ذكر فى لا تقديره فيقال دخلت فى الدار فالدار منصوب هنا بحذف الجار على أنه مفعول به على خلاف الأصل لأنه يغتفر فى الظرف ما لا يغتفر فى غيره إذ لا يجوز فى غير الظرف حذف الجار منه وبقائه مفعولا به.

٤- أى : الواقع فيه وهو العامل كما تقدم وهو (هنا امكث أزمننا).

تقدّم (وإلّا فانوه مقدّرا) نحو فرسخا لمن قال : كم سرت. (١)

وكلّ وقت قابل ذاك وما

يقبله المكان إلّا مبهما

نحو الجهات والمقادير وما

صيغ من الفعل كمرمى من رمى

(وكلّ وقت) سواء كان مبهما (٢) أو مختصّا (قابل ذاك) النصب ، (٣) واستثنى منها (٤) فى نكته على مقدّمه ابن الحاجب مذ ومنذ.

(وما يقبله (٥) المكان إلّا) إن كان (مبهما) بأن افتقر إلى غيره فى بيان صورته مسّماه (٦) (نحو الجهات) السّت ، وهى : فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار ، وما أشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد. (٧) (و) إلّا كان من (ما صيغ من الفعل) (٨) أى من مادّته (كمرمى من رمى).

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع

ظرفا لما فى أصله معه اجتمع

(وشرط كون ذا (٩) مقيسا أن يقع ظرفا لما) أى لفعل (فى أصله) أى الحروف

ص: ٢٠٩

١- أى سرت فرسخا.

٢- أى : غير محدود بحدّ كحين ومدّه ووقت وزمان والمختصّ كيوم الجمعة وشهر رمضان واليوم.

٣- أى : النصب على الظرفيه.

٤- من النصب.

٥- أى : ذلك النصب.

٦- أى : تشخيص المراد منه وفهم معناه فأن فوق مثلا لا يعرف المراد منه إلا أن أضفتها إلى شيء كقولك فوق السطح.

٧- الميل أربعة آلاف ذراع والفرسخ إثنا عشر ألف ذراع والبريد إثنا عشر ميلا.

٨- يعنى اسم المكان على وزن مفعّل كالمشرق والمغرب.

٩- أى : اسم المكان المشتق من الفعل شرط نصبه أن يكون عامله من جنسه كجلست مجلس زيد.

الأصليته (مع اجتماع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه ، فإن لم يقع كذلك (١) كان شاذًا يسمع كقولهم «هو عمرو مزجر الكلب» ، «وعبد الله مناط الثريا» ، «هو منى مقعد القابله» (٢) وغير ما ذكر (٣) من الأمكنه لا يقبل الظرفيه كالدار والمسجد والسوق والطريق.

وما يرى ظرفا وغير ظرف

فذاك ذو تصرف في العرف

وغير ذى التصرف الذى لزم

ظرفيه أو شبهها من الكلم

(وما يرى ظرفا وغير ظرف) كأن يرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه (٤) نحو يوم ، وشهر ، (فذاك ذو تصرف (٥) في العرف).

(وغير ذى التصرف الذى لزم ظرفيه) (٦) كقطّ وعوض (أو شبهها) (٧) كالجرّ بالحرف كعند ولدى (من الكلم) بيان للذى. (٨)

وقد ينوب عن مكان مصدر

وذاك في ظرف الزمان يكثر

(وقد ينوب عن) ظرف (مكان مصدر) كان مضافا إليه الظرف فحذف وأقيم هو

ص: ٢١٠

- ١- بأن كان الواقع فيه فعل من غير جنسه.
- ٢- فإن الواقع في هذه الثلاثه ليس فعلا من ماده المزجر والمناطق والمقعد بل على ما قيل استقر.
- ٣- أى : المكان المبهم وما صيغ من الفعل.
- ٤- فالأول والثانى نحو اليوم يوم مبارك والثالث نحو أعجبنى اليوم والرابع نحو أحببت يوم قدومك والخامس نحو سرت نصف يوم.
- ٥- أى : يسمى ظرفا متصرفا في عرف النحاه.
- ٦- أى : الظرف الغير المتصرف هو الظرف الذى لازم للظرفيه دائما.
- ٧- أى : شبه الظرفيه.
- ٨- أى : الذى لزم ظرفيه عبارته عن الكلم.

مقامه (١) نحو «جلست قرب زيد».

(وذاك (٢) فى ظرف الزّمان يكثر) نحو «انتظرتة صلاه العصر» (٣) و «أمهلتة نحر جزورين» (٤) وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقديره (٥) ومنه (٦) «ذكاه الجنين ذكاه أمّه» وقد يقام اسم عين مضاف إليه الزّمان مقامه (٧) نحو «لا- أكلّمك هبيرة بن قيس» أى مدّه غيبته.

ص: ٢١١

-
- ١- أى : أقيم المصدر مقام الظرف فى المثال التقدير جلست مكان قرب زيد فحذف مكان وأقيم مقامه قرب فنصب على الظرفيه.
 - ٢- أى : قيام المصدر مقام الظرف.
 - ٣- أى : وقت صلاه العصر فحذف الظرف وهو وقت وأقيم المصدر وهو الصلاه مقامه.
 - ٤- أى : مدّه نحر جزور.
 - ٥- أى : تقدير الظرف.
 - ٦- أى : مما جعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف فأن ذكاه منصوب من دون تقدير مضاف.
 - ٧- أى : مقام الزمان على الظرفيه فهبيرة اسم عين لأنه على لشخص وأقيم مقام مدّه فينصب ظرفا.

«الخامس»: المفعول معه

الخامس من المفاعيل المفعول معه وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسيّ دون غيره (١) ولوصول العامل إليه بواسطة حرف دون غيره.

ينصب تالى الواو مفعولا معه

فى نحو سيرى والطريق مسرعه

بما من الفعل وشبهه سبق

ذا النَّصب لا بالواو فى القول الأحقّ

(ينصب) اسم (تالى الواو) التى بمعنى مع ، التّاليه لجمله ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه (٢) حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك موجود (فى نحو سيرى والطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق (٣) ذا النَّصب لا بالواو فى القول الأحقّ) بالترجيح الذى نصّ عليه سيويه ، وقال الجرجاني بالواو ، والزجاج بفعل مضمّر (٤)

ص: ٢١٢

- ١- يعنى أنّ تأخير المفعول معه عن ساير المفاعيل لأمرين أحدهما الاختلاف فى قياسيه نصبه دون ساير المفاعيل وثانيهما وصول عامل النصب إليه بواسطة أو المعيه دون باقى المفاعيل لوصوله إليها بنفسه.
- ٢- أى : فى الاسم معنى الفعل وحروفه كأسم الفاعل نحو أنا سائر والفرس.
- ٣- صله لما يعنى أن نصب المفعول معه بما سبق عليه من فعل وشبهه لا بالواو فى القول الأحقّ بالترجيح على القول بأن نصبه بالواو وهذا الترجيح نص عليه سيويه.
- ٤- يناسب المعية مثل لابت وصاحبت ونحوهما.

وفهم من قوله «سبق» أنه (١) لا يتقدم عليه وهو كذلك (٢) بلا خلاف.

وبعد ما استفهام أو كيف نصب

بفعل كون مضمّر بعض العرب

(و) إن قلت (٣) قد روى النّصب (بعد ما استفهام أو كيف) نحو «ما أنت وزيدا» و «كيف أنت وقصعه من ثريد» فبطل ما قرّره من أنّه لا بدّ أن يسبقه فعل أو شبهه.

فالجواب (٤) أنّ أكثرهم يرفعه ، وقد (نصب) هذا (بفعل) من (كون مضمّر بعض العرب) فتقديره (٥) «ما تكون وزيدا» و «كيف تكون وقصعه من ثريد».

والعطف إن يمكن بلا ضعف احقّ

والنّصب مختار لدى ضعف النّسق

(والعطف إن يمكن بلا ضعف) فيه (٦) (أحقّ) من النّصب على المفعوليه نحو «كنت أنا وزيد كالأخوين».

(والنّصب) على المفعوليه (مختار) عند المصنّف (لدى ضعف) عطف (النّسق) نحو «جئت وزيدا» (٧) وأوجه (٨) السّيرافي بناء على قائلته : أنّ كلّ ثان (٩) كان

ص: ٢١٣

- ١- أى : المفعول معه لا يتقدم على العامل.
- ٢- أى : والصحيح أنه كذلك أى لا يتقدم على عامله.
- ٣- يعنى بعد ما قال المصنّف من أن العامل فى المفعول معه لا بد أن يكون فعلا أو شبهه فما تقول فى المنصوب بعد ما وكيف الاستفهاميين مع عدم وجود فعل وشبهه هناك.
- ٤- أمران الأول أن أكثر العرب يرفع الأسم الواقع بعد ما وكيف والثانى أنّ نصبه عند من ينصبه إنما هو بفعل مقدر.
- ٥- أى : تقدير ما وقع بعد ما وكيف.
- ٦- أى : فى العطف.
- ٧- فأن العطف على الضمير المتصل المرفوع ضعيف ومرجوع إلّا أن يؤتى بالمنفصل فيقال جئت أنا وزيد.
- ٨- أى : النّصب.
- ٩- أى : الذى بعد الواو أو أن كان مسببا لما قبل الواو يجب نصبه وجعل تلك الواو معيه. فعلى هذه القاعده يجب نصب زيد فى المثال.

مؤثراً (١) لأوّل (٢) أى مسبباً له - لا يجوز فيه إلّا النَّصب ، إذ قولك «جئت وزيدا» معناه :

كنت السبب فى مجيئه. (٣)

والنَّصب إن لم يجز العطف يجب

أو اعتقد إضمار عامل تصب

(والنَّصب) على المفعوليه (إن) أمكن و (لم يجز العطف) لمانع (يجب) نحو «ما لك وزيدا» بالنَّصب لأنَّ عطفه على الكاف لا يجوز ، إذ لا- يعطف على ضمير الجرِّ إلّا بإعاده الجارّ - قاله فى شرح الكافيه - وسيأتى (٤) فى باب العطف اختيار جوازه (أو اعتقد) إذا لم يمكن النَّصب على المفعوليه (إضمار عامل) ناصب له (تصب) نحو

عَلَفْتها تينا وماء باردا (٥)

[حتّى غدت همّاله عيناها]

أى وسقيتها

تمه : يجب العطف إن لم يجز النَّصل نحو «تشارك زيد وعمرو» لافتقاره (٦) إلى فاعلين فالأقسام حينئذ أربعة : راجح العطف ، وواجبه ، وراجح النَّصب وواجبه (٧).

ص: ٢١٤

١- بفتح التاء أسم مفعول وكذا المسبب اسم مفعول أيضا.

٢- الذى قبل الواو.

٣- فمجيء الأوّل وهو تاء المتكلم سبب لمجيء الثانى وهو زيد.

٤- يعنى أن المصنّف يختار فى باب العطف جواز العطف على المجرور المتصل بدون إعاده الجار فعلى هذا لا يجب النَّصب فى المثال.

٥- فماء لا- يمكن عطفه على التبن ولا- أن يكون مفعولا- معه لاستلزامهما جواز تعليق الماء والماء لا يعلف بل يسقى فيجب تقدير فعل مناسب للماء وهو سقيتها فماء حينئذ مفعول به لا معه.

٦- أى : لافتقار تشارك فلو نصب ما بعد الواو بقى على مفعول واحد.

٧- فراجح العطف فيما أمكن العطف بلا- ضعف وواجب العطف فيما لم يجز النَّصب كما إذا وقع بعد فعل يغتفر إلى مفعولين وراجح النَّصب عن ضعف عطف النسق وواجب النَّصب إذا لم يجز العطف كالعطف على المجرور من دون إعاده الجار.

هذه خاتم المفاعيل ، وعقبها المصنف بما هو مفعول في المعنى (١) فقال الاستثناء وهو إخراج يالاً وإحدى أخواتها حقيقه أو حكما (٢) من متعدّد.

ما استثنت إلّا مع تمام ينتصب

وبعد نفى أو كنفى انتخب

إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع

وعن تميم فيه إبدال وقع

(ما استثنت إلّا مع تمام) (٣) وإيجاب (ينتصب) بها (٤) عند المصنّف ، وبما قبلها عند السيرافى ، وبمقدّر عند الزّجاج ، نحو (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ) (٥)(٦).

(و) إن وقع (بعد نفى أو) ما هو (كنفى) وهو النهى والإستفهام (انتخب) بفتح التّاء (٧) (إتباع ما اتصل) (٨) للمستثنى منه فى إعرابه على أنّه بدل منه بدل بعض من كلّ (٩).

ص: ٢١٥

١- لاستثنيت المقدر.

٢- فالأول يسمى متصلا نحو جائئى القوم إلّا زيدا فزيدا أخرج يالاً عن القوم حقيقه لدخوله فى القوم والثانى يسمى منقطعا نحو جائئى القوم إلّا حمارا فحمارا لم يخرج من القوم لأن الإخراج فرع الدخول ولم يكن داخلا لكنه أخرج عن حكم القوم وهو المجىء.

٣- أى : مع ذكر المستثنى منه.

٤- أى : يالاً عند المصنّف وبالعامل الذى قبل إلّا من فعل وشبهه عند السيرافى وباستثنى المقدر عند الزجاج.

٥- مثال للمستثنى التام الموجب لذكر المستثنى منه وهو الملائكة وعدم ذكر أداه النفى.

٦- ص ، الآية : ٧٣.

٧- وكسر الخاء أمر من الأنتخاب.

٨- يعنى إذا كان المستثنى متصلا فالأحسن إتباع المستثنى للمستثنى منه وإن كان النصب أيضا جازا.

٩- هود ، الآية : ٨١.

نحو (وَمَنْ يَفْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) (١)(٢) ويجوز النَّصْب. قال المصنّف :

وهو (٣) عربى جيّد. قال ابن النَّحَّاس : كلّ ما جاز فيه الاتباع جاز فيه النَّصْب على الاستثناء ولا عكس (٤).

(وانصب ما انقطع) وجوبا نحو (ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) (٥)(٦) (وعن تميم فيه (٧) إبدال وقع) قال شاعرهم : (٨)

وبلده ليس لها أنيس

إلا اليعافير وإلا العيس

*

وغير نصب سابق فى النفى قد

يأتى ولكن نصبه اختر إن ورد

(وغير نصب سابق) (٩) على المستثنى منه ، أى إتباعه (فى النفى قد يأتى) كقول حسان :

لأنهم يرجون منه شفاعه

إذا لم يكن إلا النبيون شافع (١٠)

ص: ٢١٦

١- مثال للاستفهام والضالون مرفوع بدلا من (من) الاستفهاميه وهو المستثنى منه.

٢- الحجر ، الآية : ٥٦.

٣- أى : النصب.

٤- أى : ليس كلما جاز فيه النصب جاز فيه الإبدال كما فى المستثنى التام الموجب فإنه يجب نصبه ولا يجوز اتباعه.

٥- فأتباع الظن منقطع عن المستثنى منه وهو العلم لأن اتباع الظن مع العلم متضادان.

٦- النساء ، الآية : ١٥٧.

٧- فى المنقطع.

٨- أى : شاعر بنى تميم فالمستثنى فى البيت وهو اليعافير والعيس مستثنيان منقطعان عن المستثنى منه وهو (الأنيس) فأن الأنيس

من الإنسان واليعفور والعيس من الحيوانات وهما مرفوعان بدلين من أنيس.

٩- يعنى إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فى الكلام المنفى فالمختار نصبه ولكن قد يأتى غير منصوب بل تابعا للمستثنى

منه.

١٠- فالنبيون مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو شافع وقد رفع بدلا عن شافع وهو فى الكلام المنفى.

(ولكن نصبه اختر إن ورد) كقوله :

ومالي إلّا آل أحمد شيعه

ومالي إلّا مذهب الحقّ مذهب (١)

أمّا فى الإيجاب (٢) فلا يجوز غير النّصب نحو «قام إلّا زيدا القوم».

وإن يفرّغ سابق إلّا لما

بعد يكن كما لو إلّا عدما

(وإن يفرّغ سابق إلّا (٣) لما بعد) أى للعمل فيه (يكن) ما بعد (كما لو إلّا عدما) فيعرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها ، وذلك لا يقع إلّا بعد نفي أو شبهه ك- «لا تزر إلّا فتى» (٤) «لا يتبع إلّا الهدى» و «هل زكى إلّا الورع؟»

وألغ إلّا ذات توكيد كلا

تمرر بهم إلّا ألفتى إلّا العلا

(وألغ إلّا ذات توكيد) وهى التى (٥) تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومه (كلا تمرر بهم إلّا الفتى إلّا العلا) (٦) وكقوله :

ما لك من شيخك إلّا عمله

إلّا رسيمه وإلّا رمله (٧)

ص: ٢١٧

- ١- فنصب آل وهو مقدم على شيعه فى الكلام المنفى وكذا مذهب الحق مع تقدمه على المستثنى منه وهو مذهب.
- ٢- يعنى أن أرجحيه النصب أنما هو فى الكلام المنفى أما فى الموجب فيجب نصبه إذا تقدم.
- ٣- يعنى إذا فرّغ العامل المتقدم على (إلا) من المستثنى منه ليعمل فيما بعد إلا أى فى المستثنى كما يقال فرّغ القدر من الماء ليصب فيه العسل ، فأعراب المستثنى حسب ما يقتضيه العامل قبل إلّا ، كما لو لم يكن إلّا موجودا.
- ٤- فتى مفعول للاتزر والهدى نائب فاعل للايتبع والورع فاعل لزكى والمثال الأول والأخير لشبه النفي والأوسط للنفي.
- ٥- أى : (إلّا) ذات التوكيد على قسمين الأول ما وقع بعدها اسم مماثل فى المعنى لما قبلها كالعلى والفتى فإنهما بمعنى واحد والثانى ما إذا وقعت إلّا بعد عاطف كإلّا رمله فى مثال الشارح فهى ملغاه والمستثنى بعدها تابع لما قبلها عطف بيان أو نسق.
- ٦- مثال لما تلاها اسم مماثل لما قبلها فأن العلا مماثل فى المعنى للفتى.

٧- مثال لما تلت عاطفاً أن (إلّا رمله) واقعه بعد واو العطف.

وإن تكرر لا لتوكيد فمع

تفريغ التأثير بالعامل دع

في واحد ممّا يالّا استثنى

وليس عن نصب سواه مغنى

(وإن تكرر) إلّا (لا لتوكيد (1) فمع تفريغ) من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل) الواقع قبل إلّا (دع في واحد ممّا يالّا استثنى) مقدّما كان أولا (وليس عن نصب سواه مغنى (2)) نحو «ما قام إلّا زيد إلّا عمرا إلّا بكرا».

ودون تفريغ مع التّقدّم

نصب الجميع احكم به والتزم

(ودون تفريغ مع التّقدّم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع (3) احكم به والتزم) ولا تدع العامل يؤثّر في شيء منها نحو «قام إلّا زيدا إلّا عمرا إلّا خالدا القوم».

ص: ٢١٨

١- تكرر إلّا لغير التوكيد على ثلاثه أقسام الأول ما كان الاستثناء مفرغا فحكمه أن يعمل العامل في واحد من المستثنيات وينصب الباقي على الاستثناء نحو قام إلّا زيدا لا بكرا فعمل العامل وهو قام في واحد منها وهو زيد ونصب الآخرا وهما عمرا وبكرا على الاستثناء الثانى ما كان الاستثناء غير مفرغ أى ذكر المستثنى منه وكان المستثنيات مقدما على المستثنى منه فحكمه نصب جميع المستثنيات نحو قام إلّا زيدا إلا خالدا القوم الثالث ما كان الاستثناء غير مفرغ والمستثنيات مؤخرا نحو قام القوم لا زيدا لا عمرا إلا خالد فحكمه نصب جميع المستثنيات غير واحد منها وأما ذلك الواحد فحكمه حكم المستثنى المنفرد فإن كان فى كلام موجب وجب نصبه أيضا كما فى المثال وإن كان منفيا فالأحسن اتباع المتصل نحو ما قام القوم إلّا زيد إلا عمرا إلّا خالدا برفع زيد ونصب الباقي وأما المنقطع فيجب نصبه نحو ما جاء القوم إلّا حمارا إلّا بقرا إلّا فرسا بنصب الجميع.

٢- أى : سوى الواحد يعنى أن العامل يعمل فى واحد منها فقط ولا يكفى لنصب الباقي بل نصب الباقي يالّا لا بالعامل وهذا هو القسم الأوّل.

٣- هذا هو القسم الثانى.

وانصب لتأخير وجيء بواحد

منها كما لو كان دون زائد

كلم يفوا إلّا امرؤ إلّا على

وحكمها فى القصد حكم الأوّل

(وانصب لتأخير) (1) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلّها غير ما ذكر فى قوله : (وجيء بواحد منها) معربا (كما لو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه (2) وارفعه حيث يقتضى ذلك (3) على ما تقدّم (كلم يفوا إلّا امرؤ إلّا على) برفع الأوّل (4) ونصب الثّانى و «قاموا إلّا زيدا إلّا عمرا إلّا خالدا» بنصب الجميع ، (5) إذ لو لم يكن إلّا الأوّل لوجب نصبه (6).

(وحكمها) (7) أى ما بعد المستثنى الأوّل من المستثنيات إذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض (فى القصد حكم) المستثنى (الأوّل) فإن كان خارجا - بأن كان الأوّل استثناء من موجب - فما بعده كذلك وان كان داخلا بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فإن أمكن (8) استثناء بعضها من بعض نحو «له عندى أربعون إلّا عشرين إلّا

ص: ٢١٩

١- يعنى إذا تأخر المستثنيات عن المستثنى منه فأنصبها غير واحد منها وهذا هو القسم الثالث.

٢- أى : الواحد.

٣- أى : الرفع أو النصب على ما تقدم من كونه فى كلام موجب أو منفي.

٤- بدلا من ضمير يفولكون المستثنى فى كلام منفي.

٥- لكون الاستثناء موجبا.

٦- دليل لنصب الجميع حتى الواحد فإنه وقع فى كلام تام موجب.

٧- الحكم هو إثبات الفعل العامل أو نفيه أما المستثنى الأوّل فحكمه معلوم ، وهو ضدّ حكم المستثنى منه ، وأما البواقى ، فإن لم يمكن استثناء بعضها من بعض فكالـمستثنى الأوّل ففى قولنا جائئى القوم إلّا زيدا عمرا إلّا خالدا فكما أن زيدا محكوم بعدم المجيء عمرا وخالدا أيضا كذلك لعدم إمكان إخراج خالد من عمرو ولا عمرو من زيد لكونهم أفراد جزئية لا جموع كلية فالثلاثة كلها خارج عن المجيء وإن كان الكلام منفيًا ، كقولنا : ما جائئى القوم إلّا زيد ، إلّا عمرو ، إلّا خالد ، فكما أن زيد داخل فى المجيء فكذا البواقى بقانون الضد كما قلنا.

٨- لكونها جموعا كالرجال والمؤمنين أو أسماء جمع كالقوم وبنى هاشم مثلا أو أسماء أعداد غير الواحد.

عشره إلّا خمسة إلّا اثنين» استثنى كلّ واحد ممّا قبله (١) أو أسقط الأوتار (٢) وضمّ إلى الباقي (٣) بعد الإسقاط الأشفاع ، فالمجتمع (٤) هو الباقي بعد الاستثناء - قاله في شرح الكافية.

واستثنى مجرورا بغير معربا

بما لمستثنى يالّا نسبا

(واستثنى مجرورا بغير) لإضافته له حال كونه (معربا بما (٥) لمستثنى يالّا نسبا) من وجوب نصب واختياره وإتباع (٦) على ما تقدّم ، ولكونها (٧) موضوعه فى الأصل لافاده المغايره ، فشاركه إلّا فى الإخراج الذى معناه المغايره ، ولم تكن متضمّنه معناها فلذا لم تبين.

ص: ٢٢٠

١- فى المثال نخرج الأثنين من الخمسه تبقى ثلاثه فنخرج الثلاثه من العشره تبقى سبعة وتخرج السبعة من العشرين تبقى ثلاثه عشر ونخرجها من الأربعين تبقى سبعة وعشرون.

٢- العدد الشفع ما انتصف نصفين متساويين والوتر ما ليس كذلك والمستثنى الوتر فى المثال عشرون لأنها المستثنى الأولى وخمسه لأنها الثالثه.

٣- أى : ضم الأشفاع وهى عشره واثنان إلى المقدار الباقي من المستثنى منه وهو أربعون فأن الباقي من الأربعين بعد إسقاط الوتر منها وهو عشرون يكون عشرين فنضم الشفع الأول وهو عشره إلى العشرين الباقي تصير ثلاثين فتسقط الوتر الثانى من الثلاثين تبقى خمسه وعشرون فنضم إليها الشفع الثانى وهو اثنان تصير سبعة وعشرين فطابق العمل الأول فى النتيجة.

٤- من ضم الأشفاع إلى بقيه المستثنى منه أى ضم العشره والأثنين إلى العشرين واستثناء خمسه من العشره هو الباقي من العدد عند المتكلم وبعبارة أخرى نضم عشره واثنين إلى الأربعين يصير اثنين وخمسين ثم تسقط منها عشريين وخمسه يبقى سبعة وعشرون.

٥- أى : بإعراب نسب لمستثنى يالّا.

٦- فواجب النصب كما فى التام الموجب ومختار النصب كما فى المتقدم النفى والإتباع كالمنفى المتصل.

٧- دفع وهم وهو أن غير لما كانت بمعنى إلّا وهى حرف فيقتضى أن تكون مبنية للشبه التضمنى وأصل الدفع أن الشبه التضمنى أنما يتحقق فيما إذا كان للاسم معنى وضم إليه معنى حرف كما فى متى فإنه لظرف الزمان فى الأصل لكنه من حيث إفادته الشرط تضمن معنى أن الشرطيه فبنى وأما غير فهى فى أصل الوضع للمغايره فهى غتته فى إفاده الإخراج ولا حاجه لها إلى معنى إلّا لتكون متضمّنه لمعناها.

ولسوى سوى سواء اجعلا

على الأصح ما لغير جعل

(ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا و (سوى) بضمها مقصورا و (سواء) بفتحها ممدودا (اجعلا على) القول (الأصح ما لغير جعل) من استثناء وإعراب بما نسب لمستثنى بآلا ، ومقابل الأصح قول سيويه إنها (١) لا تستعمل إلا ظرفا ولا تخرج عنه (٢) إلا فى الضرورة وردّه المصنّف بوردها مجروره بمن (٣) فى قوله صلى الله عليه وآله : «دعوت ربى أن يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسهم» وفاعلا فى قوله :

ولم يبق سوى العدو

ن دنّاهم كما دانوا

ومبتداً فى قوله :

[وإذا تباع كريمه أو تشتري]

فسواك بائعها وأنت المشتري

واسما ليس فى قوله :

أترك ليلى ليس بينى وبينها

سوى ليله إنى إذا لصبور

وقال الرّماني : إنها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا ، واختاره ابن هشام.

واستثن ناصبا بليس وخلا

وبعدا ويكون بعد لا

(واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه (٤) خبرها واسمها مستتر كقوله «صلى الله عليه وآله وسلم» : «ما أنهر الدّم وذكر اسم الله عليه فكلوا منه ليس السنّ

ص: ٢٢١

١- أى : سوى لا تستعمل إلا ظرفا فهى منصوبه دائما على الظرفيه.

٢- عن الظرف.

- ٣- فخرج عن الظرفيه مجرورا بمن فى الحديث وفاعلا ليق فى البيت الأول ومبتدأ خبره بايعها فى البيت الثانى واسما ليس خبره
بشى فى الثالث.
- ٤- أى : المستثنى خبر ليس.

والظفر» (١). (و) كذا (٢). (خلا) نحو «قام القوم خلا زيدا».

(و) المستثنى (بعدا ويكون) الكائن (بعد لا) كذا أيضا (٣) نحو «قاموا لا يكون زيدا» واسمها [مستتر] كليس (٤).

واجزرر بسابقى يكون ان ترد

وبعد انصب وانجرار قد يرد

(واجزرر بسابقى يكون) وهما خلا وعدا (إن ترد) (٥) نحو:

خلا الله لا أرجو سواك [وإنما

أعد عيالى شعبه من عيالكا]

[أبحنا حنيهم قتلا وأسرا]

عدا الشمطاء والطفل الصغير

(و) إن وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لأنهما فعلان إذ ما الداخلة عليهما مصدرية ، وهى لا تدخل إلّا على الجملة الفعلية كقوله :

ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل

[وكلّ نعيم لا محاله زائل]

يملّ الندامى ما عدانى لأننى

[بكلّ الذى يهوى نديمى مولع]

(وانجرار) بهما حينئذ (٦) (قد يرد) حكاة الأخفش والجرمى والرّبعى على أنّ ما زائده.

وحيث جزّا فهما حرفان

كما هما إن نصبا فعلان

(وحيث جزّا فهما حرفان) للجزّ (كما هما إن نصبا) المستثنى (فعالان) استتر فاعلهما وجوبا كما سبق (٧).

ص: ٢٢٢

٢- أى : ينصب المستثنى بعده.

٣- ينصب.

٤- يستتر فيها.

٥- يعنى أن أردت أن تجرّ بهما فأجرر كما جرّ الله بخلا والشمطاء بعدا.

٦- أى : حين دخول ما عليهما.

٧- فى ليس.

وكخلا حاشا ولا تصحب ما

وقيل حاش وحشا فاحفظهما

(وكخلا) في نصب المستثنى بها وجزه وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرّد والمازني والمصنّف ، وعند سيبويه أنّها لا تكون إلّا حرف جرّ ، وردّ بقوله : (١)

حاشا قريشا فإنّ الله فضّلهم

على البريّة بالإسلام والدين

(و) لكنّها (لا- تصحب ما) وأمّا الحديث : «أسامه أحبّ النَّاسِ إلَيَّ ما حاشا فاطمه» فليست حاشا هذه الأداة (٢) بل فعل ماض بمعنى أستثنى ، وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية ، وهو (٣) من كلام الرّواي وفي روايه «ما حاشا فاطمه ولا غيرها» (وقيل) في حاشا في لغه (حاش و) في أخرى (حشا فاحفظهما).

ص: ٢٢٣

١- إذ لو كانت حرفا لما نصبت قريشا.

٢- أى : أداة الاستثناء.

٣- أى : قوله ما حاشا فاطمه يعنى أن الراوى بعد أن نقل قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في اسامه قال : أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يستثن حتّى فاطمه بدليل روايه أخرى أن فيها ما حاشا فاطمه ولا غيرها.

هذا باب الحال

الحال وصف فضله منتصب

مفهم فى حال ك- «فردا» أذهب

(الحال) عندنا (١) (وصف) جنس (٢) شامل أيضا للخبر والتعت (فضله) أى ليست أحد جزئى الكلام ، فصل مخرج للخبر (٣) (منتصب مفهم فى حال) كذا ، (٤) أى مبيّن لحال صاحبه أى الهيئه التى هو عليها ، فصل مخرج التعت (٥) والتميز فى نحو «الله درّه فارسا» (٦) (ك «فردا» أذهب) أى فى حال تفرّدى ، ولا يرد على هذا الحدّ نحو

ص: ٢٢٤

١- أى : النحاه لا عند أهل اللغة إذ الحال عندهم هو الكيف النفسانى

٢- الجنس يعمّم المعرف والفصل يخصّيه كما فى تعريف الإنسان بالحيوان الناطق الحيوان جنس يشمل جميع أفراد الحيوان وأما الفصل وهو الناطق يخصّسه إلى حده فففى تعريف الحال (وصف) جنس يشمل غير الحال كالخبر والنعت لأنها وصفان للمبتدا والموصوف.

٣- لكونه ركنا فى الكلام.

٤- كذا إشاره إلى الحالات الخاصّه التى تفهم من الحال المصطلح كحال القيام الذى يفهم من قائما وحال الكتابه التى تفهم من كاتبها وحال كذا نظير قولنا الحال الفلانيه.

٥- المنسوب نحو رأيت رجلا- كاتباً فإنه فضله منتصب لكنه ليس بمفهم فى حال إذ ليس مراد القائل أن الرجل حين رأيتّه كان على هياه الكتابه بل المراد أنه متّصف بهذه الصفه وأنّه عالم بقنّ الكتابه وهذا بخلاف قولنا جائئى زيد كاتباً إذ المراد به أنه كان على الكتابه حين مجيئه.

٦- فأن فارسا وصف فضله منتصب لكّنه غير مفهم فى حال إذ المراد للمتكلم به أنه نعم الرجل من بين الفرسان لا أنّه حين كان يمدحه كان راكبا فرسا وكان على هيئه الفارس.

«مررت برجل راكب» (١) لأنه مفهم في حال ركوبه لأن إفهامه ضمنا (٢).

والغرض (٣) من تعريف الحال معرفه ما يقع عليه (٤) بعد معرفه استعمال العرب له منصوبا ، لا معرفته ليحكم له بالنصب ، فلا يلزم الدور على إدخال الحكم بالنصب في تعريفه - قاله والدي أخذا من كلام صاحب المتوسّط في نظير المسأله (٥).

وكونه منتقلا مشتقا

يغلب لكن ليس مستحقا

(وكونه منتقلا مشتقا) أي وصفا غير ثابت (٦) هو الذي (يغلب) وجوده في كلامهم (٧) (لكن ليس) ذلك (مستحقا) (٨) فيأتي لازما (٩) بأن كان مؤكدا نحو «يوم أبعث

ص: ٢٢٥

- ١- كان حقه على ما أشار إليه المحشّي حكيم أن يورد بدل ذلك رأيت رجلا راكبا فأن مثاله خارج بقوله منتصب.
- ٢- دفع للايراد وحاصله أنّ راكبا وأن كان مبينا لهيئته موصوفه في المثال إلّا أن هذا البيان ليس استقلاليا ليس مراده من ذكر الكلام بيان هذه الهيئته بل مراده الأخبار بأنى مررت برجل وأن الرجل كان راكبا ضمنا وأما الحال فالمتكلم أما يأتي بالكلام خاصا لبيان الهيئته فقولنا جائني زيد راكبا لم نرد به الإخبار بمجىء زيد بل أردنا بيان هيئته عند مجيئه.
- ٣- شرع في رفع إشكال الدور والدور المتوهم ينشأ من أخذ المنتصب في تعريف الحال بيان ذلك أن الانتصاب كما نعلم حكم من أحكام الحال ومعرفه الحكم متوقف على معرفه الموضوع وحيث أخذ المصنف الانتصاب في تعريف الحال فالحال يتوقف معرفته على الانتصاب فعلى هذا يتوقف الانتصاب على الانتصاب لأنه متوقف على الحال الذي هو متوقف عليه فيدور والدور عباره عن حركه شيء ثم عوده إلى مكانه الأول وحاصل الدفع نفى التوقف من ناحيه الانتصاب وأن معرفته لا تتوقف على معرفه الحال لأن الانتصاب للحال أمر معروف من العرب قبل تعريف الحال فلا دور.
- ٤- على الحال من أحكام.
- ٥- في تعريف المعرب.
- ٦- قوله وصفا بيان لمشتقا وغير ثابت بيان لمنتقلا على ألف والنشر المشوش.
- ٧- كلام العرب.
- ٨- لازما وواجبا.
- ٩- أي : ثابتا ضد المنتقل ، وقوله بأن كان يريد أن الحال اللازم يأتي في موارد معيئه خاصه.

حيًا» (١) أو دلّ عامله على تجدد ذات صاحبه نحو «خلق الله الزرافه يديها أطول من رجلها (٢)» أو غير ذلك (٣) ممّا هو مقصور على السّماع نحو (قائماً بالقسط) (٤) (٥).

ويكثر الجمود في شعر وفي

مبدي تأوّل بلا تكلف

كبعه مدّا بكذا يدا بيد

وكرّ زيد أسداً أي كأسد

(و) يأتي جامداً لكن (يكثر الجمود في شعر) بالسّين المهملة (٦) (وفي مبدي) (٧) تأوّل) بالمشق (بلا تكلف) بأن يدلّ على مفاعله أو تشبيهه أو ترتيب فالسّعر (كبعه مدّا بكذا) أي مسّعرا والدّالّ على المفاعله نحو (يدا بيد) أي مقبوضا (و) الدّالّ على التشبيه نحو (كرّ زيد أسداً ، أي كأسد) في الشّجاعه ، (٨) والدّالّ على التّرتيب نحو «تعلّم الحساب بابا بابا» (٩) و «ادخلوا رجلا رجلا» ويقلّ (١٠) إذا كان غير مؤوّل بالمشق ، بأن كان موصوفاً نحو (فتمثّل لها بشراً سوياً) (١١) (١٢) أو دالّاً على عدد نحو

ص: ٢٢٦

- ١- فحيا صفة ثابتة وهي مؤكّد للحياه المفهومه من أبعث لأنّ البعث هو الحياه بعد الموت.
- ٢- فأطول حال لازمه من يديها لأنّ أطوليه يدي الزرافه شيء ثابت للزرافه دائماً وعامله وهو خلق يدلّ على أنّ ذا الحال وهو يد الزرافه شيء حادث لأنّ معنى خلق أوجد بعد ما كان معدوماً ويديها بدل من الزرافه بدل البعض من الكل.
- ٣- الموردین.
- ٤- فإن قيام الله سبحانه بالقسط أمر لازم ثابت.
- ٥- آل عمران ، الآيه : ١٨.
- ٦- أي : غير المعجمه وهو القيمه.
- ٧- أي : الجامد الذي يظهر التأوّل بالمشق بسهولة فقولنا مدا بعشره ظاهر في أنّ مراده مسّعرا بعشره.
- ٨- فالتأويل شجاعا.
- ٩- أي : مرتبا وكذا قوله رجلا رجلا.
- ١٠- الجمود.
- ١١- فيشرا حال جامد غير مؤوّل بمشق وموصوف بسويا.
- ١٢- مريم ، الآيه : ١٧.

فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (١)(٢) أو تفضيلا (٣) نحو «هذا بسرا أطيب منه رطبا» أو كان نوعا لصاحبه نحو «هذا مالك ذهبيا» (٤) أو فرعا له نحو «هذا حديدك خاتما» (٥) أو أصلا نحو «هذا خاتمك حديدا» (٦).

والحال ان عَرَّفَ لفظا فاعتقد

تنكيره معنى كوحدهك اجتهد

(والحال) شرطه أن تكون نكره خلافا ليونس والبغداديين مطلقا (٧) والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و (إن) أتاك حال قد عَرَّفَ لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدهك اجتهد) أى منفردا ، و «جاؤا الجَمَّ الغفير» أى جميعا ، و «جاءت الخيل بداد» (٨) أى مبدده.

ومصدر منكر حالا يقع

بكثره كبغته زيد طلع

(ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا (٩) عند سيبويه (بكثره كبغته زيد طلع) أى مباغتا (١٠) وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل ك- «جئت

ص: ٢٢٧

١- فأربعين حال وهو جامد وليلا تميز.

٢- الأعراف ، الآيه : ١٤٢.

٣- أى : أتى فالحال لأجل التفضيل والتفضيل أعم من أن يكون مفضلا أو مفضلا عليه فالأول نحو بسرا والثانى رطبا.

٤- فذهبا وهو حال جامد نوع من المال.

٥- فخاتم نوع من الحديد.

٦- الحديد أصل للخاتم والخاتم من فروع الحديد.

٧- تضمن معنى الشرط أم لا فالأول نحو تجب الزكواه فى الإبل السائمه بالنصب أى بشرط أن تكون سائمه والثانى كوحدهك اجتهد بغير تأويل.

٨- بداد معرفه لأنه علم جنس ومبدده أى مفرقه.

٩- أى : سواء كان نوعا من الفعل أم لا مقابل قول المبرد.

١٠- أى : دفعه.

ركضا» (١) فيقيس عليه جئت سرعه ورجله (٢) وعند المصنّف وابنه بعد أمّا (٣) نحو «أمّا علما فعالم» وبعد خبر شبّه به مبتدأ كـ - «زيد زهير شعرا» (٤) أو قرن هو (٥) بأل الدالّه على الكمال نحو «أنت الرجل علما».

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن

لم يتأخر أو يخصّص أو يبين

من بعد نفى أو مضاهيه كلا

بيغ امرؤ على امرئ مستسهلا

(ولم ينكر غالبا ذو الحال (٦) إن لم يتأخر أو يخصّص أو) لم (يبين) (٧) أى يظهر واقعا (من بعد نفى أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهى والإستفهام وينكر أى يجوز تنكيره إن تأخر كقوله :

لميّة موحشا طلل

يلوح كأنه خلل (٨)

أو خصّص بوصف نحو (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) مصدقا (٩)(١٠) فى قراءه بعضهم. (١١) أو إضافه (١٢) نحو (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ

ص: ٢٢٨

١- فأن الركض نوع من فعله أى عامله وهو المجىء إذ الركض مجىء بسرعه وعدو.

٢- أى : غير راكب.

٣- أى : قياسا بعد أما.

٤- فوق الحال وهو شعرا بعد خبر هو زهير وشبهه المبتدا وهو زيد بزهير يعنى زيد مثل زهير فى الشعر.

٥- أى : الخبر قبل الحال فأن هنا تدل على كمال الرجل أى أنت الكامل فى الرجوليه علما.

٦- بل الغالب أن يكون معرفه.

٧- بفتح الياء أى لم يقع بعد نفى أو مشابهيه.

٨- فأتى بذى الحال وهو طلل نكره لتأخره عن الحال وهو موحشا.

٩- فذو الحال وهو كتاب نكره مخصّصه بوصف هو من عند الله.

١٠- البقره ، الآيه : ١٠١.

١١- فأن بعض القراء رفعوا مصدقا صفه للكتاب.

١٢- عطف على وصف أى يخصص بإضافه فأن أربعه نكره لإضافتها إلى النكره لكنها مخصّصه بالإضافه إذ الإضافه إلى النكره

لِلسَّائِلِينَ (١) أو وقع بعد نفي نحو (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبِهِ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) (٢)(٣). أو بعد نهي (كلا- يبيغ أمرؤ على امرئ مستسهلا) (٤) أو أستفهام نحو :

يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى (٥)

[في نفسك العذر في أبعادها الأمل]

وقد نكر نادرا من غير وجود شيء مما ذكر ، ومنه «صلى رسول الله جالسا وصلى وراءه قوم قياما». (٦)

وسبق حال ما بحرف جرّ قد

أبوا ولا أمنعه فقد ورد

(وسبق حال ما (٧) بحرف جرّ قد أبوا) كسبقها ما جرّ بإضافه إليه (ولا أمنعه) وفاقا للفارسي وابن كيسان وبرهان (فقد ورد) في الفصيح ، كقوله تعالى :

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ) (٨)(٩) وقول الشاعر :

[إذا المرء أعبته السياده ناشيا]

فمطلبها كهلا عليه شديد (١٠)

وأول ذلك المانعون بأنّ كافّه حال من الكاف في أرسلناك والهاء (١١) للمبالغه ، أى

ص : ٢٢٩

١- فصّلت ، الآية : ١٠.

٢- جملة ولها كتاب معلوم حال من قريه وهى نكره وقعت بعد النفي.

٣- الحجر ، الآية : ٤.

٤- ذو الحال امرء الأوّل.

٥- ذو الحال عيش.

٦- فقى أما حال من قوم وهو نكره من غير أن يكون فيه شيء من الشروط المتقدمه.

٧- أى : ذا حال مجرور يعنى أن النجاه منعوا من تقدم الحال على ذى حال مجرور.

٨- فكافه حال من الناس المجرور بالحرف وقد تقدم عليه.

٩- السبأ ، الآية : ٢٨.

١٠- فكهلا حال من ضمير (عليه) المجرور.

١١- أى : تاء كافه للمبالغه للتأنيث لتناسب (الناس) المؤنث مجازا فجاز أن يكون حالا لكاف أرسلناك.

وما أرسلناك إلا كافًا للناس (١) وبأنّ كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر ، (٢) أى فمطلبه إياها كهلا عليه شديد وسبقها (٣) المرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور ت واجب ك- «ما جاء راكبا إلا زيد» ، وسبقها وهى محصوره (٤) ممتنع.

ولا تجز حالا من المضاف له

إلا إذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جزء ما له أضيفا

أو مثل جزئه فلا تحيفا

(ولا- تجز حالا- من المضاف له) خلافا للفارسي (إلما إذا اقتضى المضاف عمله) أى العمل فى الحال (٥) كقوله تعالى : (إِليهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً) (٦)(٧) (أو كان) المضاف (جزء ما له أضيفا) كقوله تعالى : (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَاناً) (٨)(٩) (أو مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى :

(ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً) (١٠)(١١) والصورتان

ص: ٢٣٠

- ١- أى : لتكف الناس عن الكفر والمعاصى.
- ٢- فأن مطلب مصدر ميمى.
- ٣- أى : سبق الحال على ذى الحال المرفوع أو المنصوب جائز.
- ٤- نحو قوله تعالى وما نرسل المرسلين إلا- مبشرين ومنذرين حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمهما لكونهما محصورين والمحصور يجب تأخيره.
- ٥- بأن يكون المضاف جاريا مجرى الفعل كالمصدر واسم الفاعل.
- ٦- فالمضاف وهو مرجع يقتضى العمل فى الحال لكونه مصدرا ميميا.
- ٧- يونس ، الآية : ٤.
- ٨- فالمضاف وهو صدور جزء من المضاف إليه وهو الضمير لان المصدر جزء من بدنهم.
- ٩- الحجر ، الآية : ٤٧.
- ١٠- فالمله ليست جزء من إبراهيم إلا إنها مثل جزئه لكونها لازمه له.
- ١١- النحل ، الآية : ١٢٣.

الأخيرتان (١) قال أبو حيان لم يسبق المصنّف إلى ذكرهما أحد - انتهى. قلت : (٢) قد نقلهما المصنّف في فتاواه عن الأخفش ، وقد تبعه (٣) عليهما جماعه.

والحال إن ينصب بفعل صرفا

أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعاً

ذا راحل ومخلصاً زيد دعا

(والحال إن ينصب بفعل صرفاً أو صفة أشبهت المصرفاً فجائز) خلافاً للكوفيين (تقديمه) على ناصبه ما لم يعارضه (٤) معارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدرى أو مقروناً بلام القسم أو الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كمسرعاً ذا راحل زيد دعا) (٥) فإن كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل (٦) أو المصدر ، أو فعلاً غير متصرف كفعل التعجب ، أو صفة كذلك (٧) كأفعل التفضيل فى بعض أحواله (٨) لم يجوز تقديمه عليه.

ضابطه : جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال إلا كان وأخواتها وعسى على الأصح.

ص: ٢٣١

- ١- أى : صورته أن يكون المضاف جزء للمضاف إليه أو مثل جزئه.
- ٢- رد لقول أبي حيان فالأخفش سابق على المصنّف فى هاتين الصورتين.
- ٣- أى : تبع الأخفش على هاتين الصورتين أى ذكرهما ومنهم المصنّف فليس المصنّف مبتكراً لهما.
- ٤- أى : لم يعارض التقديم معارض كصله أل نحو جئنى المكرم لزيد جالساً وصله الحرف المصدرى نحو يعجبنى أن يكرمك زيد قائماً والمقرون بلام القسم نحو والله لأقتلنك صباحاً ولام الابتداء نحو لأكرمك عالماً وواو الحال نحو جاء زيد وهو راكب وذلك للزوم هذه الحروف صدر الكلام.
- ٥- الأول مثال لتقدم الحال على عامله أعنى راجل وهو صفة أشبهت الفعل المتصرف لأنهم يسمون اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة شبه الفعل والثانى للمتقدم على عامله وهو فعل متصرف أعنى دعا.
- ٦- نحو صه مستعماً والمصدر نحو إليه مرجعكم جميعاً وفعل التعجب نحو ما أحس زيدا راكباً.
- ٧- أى : غير متصرف كأفعل التفضيل نحو زيد أحسن من عمرو ضاحكاً كل ذلك لضعف العامل.
- ٨- لجواز تقديم حاله إذا توسط بين حالين كما سيأتى فى قوله ونحو زيد مفرداً.

وعامل ضمّن معنى الفعل لا

حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت وكأنّ وندر

نحو سعيد مستقرا في هجر

(وعامل ضمّن معنى الفعل (١) لا حروفه مؤخرا لن يعملا) لضعفه (٢) (كتلك ليت وكأنّ) ولعلّ وهاء التّنبيه والظّروف المتضمّنه معنى الاستقرار (٣) (وندر) عندنا توّسط الحال بين صاحبه وعامله إذا كان (٤) ظرفا أو مجرورا مخبرا به وأجازه الأخفش بكثره (نحو سعيد مستقرا في هجر) (٥) ومنع بعضهم هذه الصّوره كما منع تقديمها عليهما (٦) بالإجماع.

ونحو زيد مفردا أنفع من

عمرو معانا مستجاز لن يهن

(و) تقديم الحال على عامله إذا كان [عامله] أفعال مفضّلا به (٧) كون في حال على كون في حال (نحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا) و «هذا بسرا أطيب منه رطبا» (مستجاز لن يهن) أى لن يضعف.ه.

ص: ٢٣٢

١- فتلك متضمّنه معنى أشرت وليت تمنيت وكأنّ شبّهت ولعلّ ترجيت وها تبهت.

٢- الضمير يعود إلى عامل.

٣- نحو في الدار زيد عالما وزيد عندى جالسا أى استقر بخلاف المتعلقه بالمذكور أو بفعل خاصّ.

٤- العامل ظرفا أو مجرور و كان خبرا.

٥- فتوسط الحال وهو مستقرا بين صاحبه وهو سعيد وعامله في هجر وهو خبر لسعيد.

٦- أى : تقديم الحال على صاحبه وعامله.

٧- (أى بأفضل) كون شىء أو شخص في حال على كونه في حال آخر كما فضل بأنفع كون زيد في حال الانفراد على كون عمرو مع العين وفُضّل بأطيب كون بسريه هذا على كون رطبيته فجاز تقديمه على عامله مع أنه صفة غير متصرفه.

والحال قد يجيء ذا تعدد

لمفرد فاعلم وغير مفرد

(والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد (١) فاعلم) كالخبر (٢) سواء كان الجميع في المعنى واحدا كـ «إشترت الزم ان حلوا حامضا» (٣) أو لم يكن كـ «جاء زيد عاذرا ذامين» (وغير مفرد) (٤) نحو «لقيت زيدا مصعدا منحدرًا» ثم إن ظهر المعنى (٥) ردّ كل واحد إلى ما يليق به وإلا ، (٦) جعل الأوّل للثاني والثاني للأوّل.

وعامل الحال بها قد أكّدا

في نحو لا تعث في الارض مفسدا

(وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها (٧) قد أكّدا في نحو لا تعث في الأرض مفسدا) و (أرسلناك للناس رسولا) (٨) (لأمن في الأرض كلهم جميعا) (٩) (١٠).

وإن تؤكّد جملة فمضمّر

عاملها ولفظها يؤخّر

(وإن تؤكّد) أي الحال (جملة) معقوده من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين أو

ص: ٢٣٣

- ١- أي لذي حال واحد.
- ٢- المتعدد لمبتداء واحد نحو زيد عالم شجاع.
- ٣- فحلوا وحامضا في المعنى المراد واحد أي مزا.
- ٤- أي بأن يكون ذو الحال أيضا متعدّد فمصعدا ومنحدرًا حالا لضمير المتكلم وزيد.
- ٥- نحو حارب جيش الإسلام جيش الكفر محقا مبطلا فيعلم أن محقا حال لجيش الإسلام ومبطلا لجيش الكفر.
- ٦- كما في مثال لقيت زيدا مصعدا منحدرًا لإمكان كل منهما لكل منهما فيجعل مصعدا لزيد ومنحدر الضمير المتكلم.
- ٧- أي : بالحال فأن لا تعث معنى لا تفسد فمفسدا مؤكّد له ورسول تأكيد لأرسلنا والفرق بين المثاليين أن الأول لتأكيد الحال معنا عامله والثاني تأكيد للفظه.
- ٨- النساء ، الآية : ٧٩.
- ٩- مثال لتأكيد الحال صاحبه فأن جميعا حال من كلهم وجميع وكل بمعنى واحد.
- ١٠- يونس ، الآية : ٩٩.

فخر أو تعظيم (١) أو نحو ذلك (٢) (فمضمر عاملها) نحو :

أنا ابن داره معروفًا بها نسبي

[وهل بداره يا للناس من عار؟]

أى أحقه (٣) معروفًا ، وقيل عاملها المبتدأ ، وقيل الخبر الواقع فى الجملة (ولفظها (٤) يؤخر) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكّد على المؤكّد.

وموضع الحال تجيء جملة

كجاء زيد وهو ناو رحله

(وموضع الحال تجيء جملة) خاليه من دليل الاستقبال (٥) (كجاء زيد وهو ناو رحله) ويجيء أيضا موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو «رأيت الهلال بين السحاب» (٦) (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) (٧) (٨).

وذات بدء بمضارع ثبت

حوت ضميرا ومن الواو خلت

(و) جملة الحال سواء كانت مؤكّده أم لا ، جىء بها (ذات بدء بمضارع) خال من قد (ثبت) أو نفى بلا ، أو ما ، أو بماض (٩) تال إلّا ، أو متلو بأو (١٠) (حوت ضميرا) رابطا .

ص: ٢٣٤

١- فاليقين نحو أنا ابن داره والفخر أنا حاتم جودا والتعظيم نحو أنت الملك سلطانا.

٢- كالتحقير نحو زيد شيطان مكرا.

٣- فى بيان اليقين ومن الفخر افتخر وفى التعظيم أعظم وهكذا.

٤- أى : الحال.

٥- كسين وسوف وأن.

٦- فبين ظرف وحال من الهلال متعلق بمحذوف أى واقعا بين السحاب.

٧- الجار والمجرور حال متعلق بمحذوف والتقدير كائنا فى زينته.

٨- القصص ، الآية : ٧٩.

٩- أى : بدء بماض.

١٠- فهذه خمسة أقسام من الجمل الحالية ثلاثه مبدوه بمضارع خال من قد ، الأولى المثبتة والثانى المنفيه بلا والثالثه المنفيه بما واثنتان مبدوتان بالماضى الأولى الواقعه بعد إلّا والثانيه الواقعه قبل أو وحكم هذه الخمسه أن تكون متحملة لضمير ذى الحال

وخاليه من الواو الحاليه.

ظاهرا أو مقدّرا (ومن الواو خلت) نحو (وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْتِرُ) (١)(٢) (مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ) (٣)(٤).

عهدتك ما تصبو [وفيك شيبه] (٥)

فما لك بعد الشّيب صبّا متيما]

(إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (٦)(٧) «لأضربنه ذهب أو مكث». (٨)

وذات واو بعدها انو مبتدا

له المضارع اجعلنّ مسندا

(و) إن أتى من كلام العرب جملة مبدؤه بما ذكر (٩) وهى (ذات واو) فلا- تجره على ظاهره (١٠) بل (بعدها) أى بعد الواو (انو) مبتدأ له المضارع) المذكور (اجعلنّ مسندا) خبرا نحو :

فلما خشيت أظايرهم

نجوت وأرهنهم مالكا

ص: ٢٣٥

١- مثال للمضارع المثبت فتستكثر فعل مضارع خال من قد مثبت متحمل ضمير المخاطب.

٢- المدثر ، الآية : ٦.

٣- للمضارع المنفى بلا.

٤- الصّافات ، الآية : ٢٥.

٥- للمنفى بما فأن ما تصبوا حال من الكاف فى عهدتك ومتحمل لضمير المخاطب المتحد مع ذى الحال.

٦- للماضى الواقع بعد إلّا وهو كانوا حال من رسول وضمير به عائد إليه.

٧- الحجر ، الآية : ١١.

٨- للماضى الواقع قبل أو وهو ذهب حال من الضمير الغائب فى لأضربنه ومتحمل لهو المستتر.

٩- أى : المضارع المثبت لأنه المذكور فى كلام المصنف والخمسه الآخر زادها الشارح.

١٠- أى : ليس لك أن تقول أن الحال جملة فعلية والرابط واو لأننا قلنا أن فعل المضارع المثبت إذا وقع حالا فرابطه الضمير فقط ومن الواو خلت بل قدّر مبتدا والفعل خبره فتصير الجملة اسميه والاسميه يجوز أن تأتى بواو.

أى أنا أرهنهم مالكا.

وذات بدء بمضارع مقرون بقدر تلزمها الواو نحو (لَمْ تُؤذُونِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ) (١) - قاله فى التسهيل.

وجمله الحال سوى ما قدما

بواو أو بمضمر أو بهما

(وجمله الحال سوى ما قدما) وهى الجملة الاسميّة مثبتة أو منفيّة والفعليّة المصدره بمضارع منفي بلم أو بماض مثبت أو منفيّ (٢) بشرط أن تكون غير مؤكّده (٣) تأتي (بواو) فقط نحو «جاء زيد وعمرو وقائم» ، «جاء زيد ولم تطلع الشمس» ، «جاء زيد وقد طلعت الشمس» ، «جاء زيد وما طلعت الشمس» (٤).

وشرط جملة الحال المصدره بالماضي المّثبت المتصرّف المجرد من الضمير أن يقترن بقدر ظاهره أو مقدره (٥) لتقرّبه (٦).

من الحال. واستشكله (٧) السعيد ، وتبعه شيخنا العلامة الكافجى ، بأنّ الحال .

ص: ٢٣٦

١- الصّف ، الآيه : ٥.

٢- غير الواقع بعد إلّا أو قبل أو.

٣- نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه ليست بحال لكونها مؤكّده.

٤- فالأول مثال للاسميه والثانى لفعال المضارع المنفي بلم والثالث للماضي المّثبت والرابع للماضي المنفي.

٥- فالظاهره نحو جائنى زيد وقد ركب غلامه والمقدّره نحو قوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم أى قد حصرت قاله المحشى.

٦- بضم التاء وفتح الباء مضارع قرّب أى لتقرب قدر الفعل الماضى من الحال مراده أن جملة الحال لا بد أن تكون مقترنه بزمان الحال كما يفهم من كلمه الحال فإذا كانت فعلا ماضيا فلا بد أن تدخلها قدر ليبدل الماضى بالحال لأن قدر فيها معنى الحال لكونها للتحقيق فالفعل الواقع بعدها ثابت فعلا.

٧- أى : استشكل لزوم قدر لهذه المناسبه وحاصل الإشكال أن الحال لها معنيان أحدهما زمان الحال والثانى الهيئه الخاصه مثل راكبا التى هى قيد لعاملها فأن قولنا جاء زيد راكبا يكون (راكبا) قيد المجيء زيد والمراد من الحال فيما نحو فيه هو القسم الثانى لا زمان الحال والحال بالمعنى الثانى لا اختصاص لها بزمان خاص بل هى تابعه لعاملها فأن كان ماضيا فهى فى الماضى وأن كان حالا فكذلك فلا حاجه لدخول قدر على الماضى لذلك.

الَّذِي هُوَ قِيدٌ عَلَى حَسَبِ عَامِلِهِ (١) فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا أَوْ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا ، فَكَذَلِكَ فَلَا مَعْنَى لِاشْتِرَاطِ تَقْرِيْبِهِ (٢) مِنْ الْحَالِ [أَيَ : الزَّمَنَ الْحَاضِرَ] بَقَدِّ . قَالَ : فَمَا ذَكَرُوهُ غَلَطٌ نَشَأَ مِنْ اشْتِرَاكِ لَفْظِ الْحَالِ بَيْنَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَهُوَ مَا يُقَابَلُ الْمَاضِي ، وَبَيْنَ مَا يَبِينُ الْهَيْئَةَ الْمَذْكُورَةَ (٣) . انْتَهَى . وَقَدْ اخْتَارَ أَبُو حَيَّانٍ تَبَعًا لِجَمَاعِهِ ، عَدَمَ الْاِشْتِرَاطِ (٤) كَمَا لَوْ وَجَدَ الضَّمِيرَ .

(أَوْ) تَأْتِي (بِمَضْمَرٍ) فَقَطْ (٥) نَحْوَ (اهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا) (٦) (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللّٰهِ وَفَضَّلَ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ) (٧) (أَوْ جَاؤُكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ) (٨) «جَاءَ زَيْدٌ مَا قَامَ أَبُوهُ» . (٩)

ص: ٢٣٧

١- على حسب عامله خبر لأنّ والمعنى أن الحال الذي هو قيد للعامل إنما هو على حسب عامله من حيث الزمان.

٢- أى : تقريب الماضى .

٣- أى : الذى هو قيد يعنى الحال المصطلح .

٤- أى : عدم اشتراط قد كما إنه لو وجد الضمير لا يحتاج إليه إجماعا .

٥- أى : بدون الواو .

٦- البقره ، الآيه : ٣٩ .

٧- آل عمران ، الآيه : ١٧٤ .

٨- النساء ، الآيه : ٩٠ .

٩- الآيه الأولى مثال للجمله الاسميه وهى بعضكم لبعض عدو والضمير (كم) فى بعضكم وذو الحال ضمير جمع المخاطب فى اهبطوا والآيه الثانيه للمضارع المنفى ب- «لم» والضمير هم وذو الحال ضمير جمع المغايب فى فانقلبوا والآيه الثالثه للماضى المثبت وهو حصرت والضمير فى الحال هم وذو الحال ضمير الجمع الغايب من جاؤ والمثال الأخير للماضى المنفى .

(أو بهما) (١) نحو (خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلْعُوفٌ حَيْذَرَ الْمَيُوتِ) (٢) (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) (٣) ، (أَفْتَطَمُّعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ) (٤) ، «جاء زيد وما قام أبوه». (٥)

والحال قد يحذف ما فيها عمل

وبعض ما يحذف ذكره حظل

(والحال قد يحذف ما فيها عمل) جوازا لدليل حالي كقولك للمسافر «راشدا مهديا» (٦) أو مقالتي نحو (بلى قادرين) (٧) (٨).

(وبعض ما يحذف) مما يعمل في الحال وجب فيه ذلك (٩) حتى أن (ذكره حظل) أى منع منه كعامل المؤكده للجمله ، (١٠) والثائبه مناب الخبر كما سبق. (١١) والمذكوره

ص: ٢٣٨

١- بالواو والضمير.

٢- البقره ، الآيه : ٢٤٣.

٣- النور ، الآيه : ٧٥.

٤- البقره ، الآيه : ٧٥.

٥- الآيه الأولى مثال للجمله الاسميه والرابط هو الواو وضمير هم وذو الحال ضمير الجمع فى خرجوا والآيه الثانيه للمضارع المنفى ب- «لم» ورابطها الواو وضمير لهم وذو الحال ضمير الجمع فى يرمون والآيه الثالثه للماضى المثبت وهو كان والرابط هو الواو وضمير منهم وذو الحال ضمير الجمع فى يؤمنوا والمثال الأخير للماضى المنفى.

٦- أى : سافر راشدا بقرنيه تهيوئه للسفر.

٧- التقدير نجمعها قادرين بدليل ذكر نجمع سابقا فى نجمع عظامه.

٨- القيامه ، الآيه : ٤.

٩- أى : فى البعض الحذف.

١٠- الذى مر ذكره عند قول الناظم (وأن توكد جمله) نحو زيد أبوك عطوفا.

١١- فى باب المبتدا والخبر عند قول الناظم كضربى العبد مسينا نحو ضربى زيدا قائما أى حاصل إذا كان قائما.

للتوبيخ نحو «أقاعدا (١) وقد قام الناس» أو بيان زياده أو نقص بتدرّيج كـ «تصدّق بدينار فصاعدا»، «واشتره بدينار فسافلا» (٢) وهو قياس (٣) وك «هنيئا لك» وهو سماع.

تممه : الأصل فى الحال أن تكون جائزه الحذف (٤) وقد يعرض لها ما يمنع منه (٥) ككونها جوابا نحو «راكبا» لمن قال «كيف جئت» (٦) أو مقصودا حصرها نحو «لم أعدّه (٧) إلّما حرّضا» أو نائبه عن الخبر نحو «ضربى زيدا قائما» أو منهيّا عنها نحو (لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) (٨)(٩).

ص: ٢٣٩

- ١- أى : أتكون قائما.
- ٢- أى : فأذهب صاعدا وفأذهب سافلا.
- ٣- أى : حذف العامل فى الموارد الخمسه قياسى ولكل أحد أن يحذف العامل فى مثلها وأما هنيئا لك فليس لأحد أن يأتى بمتله والتقدير أشرب هنيئا.
- ٤- لكونها فضله.
- ٥- أى : من الحذف.
- ٦- إذ لو حذف راكبا لبقى السؤال بلا جواب.
- ٧- بفتح الهمزه وسكون الدال من العياده أى لم أذهب إلى عيادته إلا حال إشرافه على الموت إذ لو حذف الحال بقى لم أعدّه وليس مراد المتكلم نفى العياده.
- ٨- إذ لو حذف كان نهيا عن الصلوه.
- ٩- النساء ، الآية : ٤٣.

هذا باب التَّمييز

وهو والمميّز والتّيين والمبيّن والتّفسير والمفسّر بمعنى [واحد].

اسم بمعنى من ميين نكره

ينصب تميزا بما قد فسره

(إسم بمعنى من (1) ميين) لإبهام الإسم أو نسبته (نكره ينصب تميزا) فخرج بالقيد الأوّل (2) الحال ، وبالثاني (3) اسم لا ونحو :

استغفر الله ذنبا [لست محصيه

ربّ العباد إليه الوجه والعمل]

وقد يأتي التَّمييز غير ميين فيعدّ مؤكّدا نحو (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) (4)(5) وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو :

[رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

صَدَدْتَ] وطبت النفس يا قيس عن عمرو

ص: ٢٤٠

١- البيانیه.

٢- وهو بمعنى من لأن الحال ليس بمعنى من.

٣- وهو قوله ميين فأن اسم لا النافية للجنس متضمن لمعنى من كما ذكر في بابه وكذا المفعول الثاني لأستغفر لصحه أن نقول

أستغفر الله من ذنب إلّا أنهما لا يبينان إبهاما.

٤- فشهرًا تميز لاثني عشر لكنه ليس لبيان رفع الإبهام للعلم بأن المراد من اثني عشر هو الشهر لذكر شهور قبلها فهو تأكيد.

٥- التوبه ، الآية : ٣٦.

فيعتقد تنكيهه معنى (١) ونصبه (بما قد فسره). (٢) فى تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه فى تفسير النسبه.

هذا والاسم المبهم الذى يفسيه التمييز أربعة أشياء : (٣) العدد ك (أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) (٤) ولا- يجوز جرّ تمييزه ، (٥) والمقدار وهو مساحه

كشبر أرضا وقفيز برّا

ومنوين عسلا وتمرا

وبعد ذى وشبهها اجره إذا

أضفتها كمدّ حنطه غذا

(كشبر أرضا و) كيل نحو (قفيز برّا و) وزن نحو (منوين عسلا وتمرا) وما يشابه المقدار نحو (٤) (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) (٧) (٨) وفرع التمييز نحو «خاتم حديدا» (٩) (وبعد ذى) الثلاثة المذكوره فى البيت (وشبهها) كالعذى ذكرته بعد (١٠) (اجرره إذا أضفتها) بعامل (١١)

ص: ٢٤١

١- فالتقدير طبت نفسا.

٢- يعنى أن كان التمييز مفسر الاسم مفرد فعامل نصبه هو ذلك الاسم الذى فسره التمييز ففى قولنا شبرا رضا العامل هو شبر وأن كان مفسرا للنسبه فالناصب هو المسند والمسند فى الجملة الفعلية هو الفعل نحو طبت نفسا وفى الاسميه هو الخبر زيد طيب نفسا.

٣- هى العدد والمقدار وما يشابه المقدار وفرع التمييز والمقدار هى المساحه والكيل والوزن وما شابههما.

٤- يوسف ، الآيه : ٤.

٥- كما سيجى فى قول المصنف غير ذى العدد.

٦- عطف على المقدار وهو ثالث الأربعة.

٧- المثلقال فى الآيه ليس المثلقال المعهود الذى هو وزن من الأوزان بل المراد وزن ذره وهو غير معين فالمثلقال ليس بمقدار بل شبه المقدار.

٨- الزلزله ، الآيه : ٧.

٩- فالتمييز وهو حديدا أتى لفرعه وهو الخاتم إذا لخاتم فرع وقسم من الحديد والحديد أصله.

١٠- وهو شبه المقدار وفرع التمييز لا الذى ذكره قبل وهو العدد لعدم جواز جرّ ذى العدد كما يأتى.

١١- متعلق باجرره أى اجرره بما يعمل فى المضاف إليه على الأقوال فى المسئله كما يأتى فى باب الإضاافه من أن العامل فيه هل هو المضاف أو الحرف المقدر.

المضاف إليه (كمدّ حنطه غذا) (١) و «لا- تحقّر ظلامه ولو شبر أرض» ، ويجوز أيضا جرّه بمن كما سيذكره ورفعته على البديل.
(٢)

والنصب بعد ما أضيف وجبا

إن كان مثل ملء الأرض ذهباً

(والنصب) للتمييز الواقع (بعد ما) أى مبهم (أضيف) إلى غيره (وجبا إن كان) المميّز (٣) لا- يغنى عن المضاف إليه (مثل ملء الأرض ذهباً) فإن أغنى نحو «هو أشجع الناس رجلاً» جاز الجرّ فتقول «هو أشجع رجل». (٤)

والفاعل المعنى انصبين بأفعلاً

مفضلاً كأنت أعلى منزلاً

(و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى (٥) انصبين بأفعلاً) الكائن (مفضلاً (٦) كأنت أعلى

منزلاً) إذ معناه أنت علا منزلك ، بخلاف غيره (٧) فيجب جرّه به ك- «زيد أكمل فقيه».

ص: ٢٤٢

١- مثال للوزن أو الكيل من المقدار كما أن قوله شبر أرض للمساحة من المقدار.

٢- إذا كان المبدل منه مرفوعاً نحو عندى شبر أرض برفع أرض بدلاً من شبر.

٣- بكسر الياء أى التمييز فإن ذهباً فى المثال لا يغنى عن الأرض إذ لا معنى لقولنا ملاء ذهب.

٤- فصح المعنى لإغناء رجل عن الناس.

٥- وعلامه كون التمييز فاعلاً فى المعنى أن تجعل مكان اسم التفضيل فعلاً من لفظه ومعناه وترفع التمييز به مع صحه المعنى كان تقول فى أنت أعلى منزلاً أنت على منزلك.

٦- بكسر الضاد اسم فاعل وأفعال المفضل هو أفعال التفضيل.

٧- أى : غير الفاعل فى المعنى.

وبعد كل ما اقتضى تعجبا

مميز كأكرم بأبي بكر أبا

(وبعد كل ما اقتضى تعجبا) (١) سواء كان بصيغته ما أفعله أو أفعل به أم لا (ميز) ناصبا (كأكرم بأبي بكر أبا) و «الله درّه فارسا» و «حسبك يزيد رجلا» و «كفى به عالما» و

[بانث لتحننا عفارہ]

يا جارتا ما أنت جاره

واجرر بمن إن شئت غير ذى العدد

والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

(واجرر بمن) التبعيضيّه (إن شئت) كلّ تمييز (غير) [أربعة أشياء] التمييز (٢) (ذى العدد) أى المفسر له كما تقدّم (٣) (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى) إن كان محوّلا عن الفاعل صناعه (٤) (كطب نفسا تفد) (٥) أو عن مضاف نحو «زيد أكثر مالا» والمحوّل عن المفعول نحو «غرس الأَرْض شجرا».

ص: ٢٤٣

١- يعنى انصب التمييز بعد كل ما أفاد تعجبا سواء كان الصيغتين المعهودتين للتعجب أم غيرهما من مدح أو ذم وما شاكلهما والأمثله الأربعة التى يمثّل بها الشارح كلها للمدح فأن الأول مراد القائل به أنه أحسن فارس ، والثانى أن زيدا أكمل رجل ، والثالث أنه أحسن عالم والرابع أى الشعر أن جارته أحسن جاره وما فى ما أنت جاره للتعجب.

٢- أى : منها التمييز ذى العدد أى المفسر للعدد.

٣- فى قول الشارح (العدد كأحد عشر كوكبا ولا يجوز جرّ تميزه).

٤- أى : الفاعل الاصطلاحى النحوى ، وحاصل مراده أن التمييز الفاعل فى المعنى على ثلاثه أقسام : فقد يكون حالته السابقه فاعلا اصطلاحيا كطبت نفسا فنفسا كان فى الأصل فاعلا ، فأن أصله طاب نفسك. وقد يكون مضافا فى الأصل ، نحو زيد أكثر مالا- فمالا- تميز فعلا- ومضاف قبلا ، إذ الأصل كثر مال زيد وهو فاعل فى المعنى ، لأنه كما ترى فاعل كثير. وقد يكون التمييز الفاعل فى المعنى مفعولا- سابق نحو سابقا نحو غرس الأَرْض شجرا فشجرا تميز فعلا ومفعول سابقا إذا الأصل غرس شجر الأَرْض وهو فاعل فى المعنى لنبت المقدر ، لأن الشجر المغروس نابت.

٥- بضم التاء مجهول تفيد مجزوم جوابا للأمر ، أى اجرر والمعنى إن تجرر تعطى الفائده.

وعامل التمييز قَدَم مطلقا

والفعل ذو التصريف نررا سبقا

(وعامل التمييز قَدَم مطلقا) عليه (١) اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا (والفعل ذو التصريف نررا سبقا) بضم أوله بالتمييز (٢) كقوله :

[أتهجر ليلي بالفراق حبيها]

وما كاد نفسا بالفراق تطيب (٣)

وقوله :

أنفسا تطيب بنيل المنى

[وداعى المنون ينادى جهارا]

وقاس ذلك (٤) الكسائي والمبرد والمازني ، واختاره (٥) المصنّف في شرح العمده.

ص: ٢٤٤

-
- ١- أى : على التمييز اسما كان العامل جامدا نحو خاتم حديدا أو متصرفا نحو طيب نفسا أو فعلا متصرفا نحو طبت نفسا أو جامدا كفعل التعجب نحو ما أحسنه رجلا.
 - ٢- أى : تأخر عن التمييز قليلا.
 - ٣- فتطيب فعل متصرف عامل متأخر عن التمييز وهو نفسا وكذا المثال بعده.
 - ٤- أى : تأخر العامل إذا كان فعلا متصرفا على خلاف قول المصنّف أنه نرر.
 - ٥- أى : القياس.

هذا باب حروف الجرّ

هاك حروف الجرّ وهي من إلى

حتّى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ ربّ اللّام كى واو وتا

والكاف والباء ولعلّ ومتى

(هاك) أى خذ (حروف الجرّ وهي) عشرون (من) و (إلى) و (حتّى) و (خلا) و (حاشا) و (عدا) و (فى) و (عن) و (على) و (مذ) و (منذ) و (ربّ) و (اللّام) و (كى) و (قلّ) من ذكرها (١) ولا تجرّ إلّا ما الاستفهاميّة وأن وما وصلتهما (٢) و (واو) وتاء والكاف والباء ولعلّ) و (قلّ) من ذكر هذه أيضا (٣) ولا تجرّ بها إلّا عقيل (٤) (ومتى) و (قلّ) من ذكرها أيضا ولا تجرّ بها إلّا هذيل وزاد فى الكافية لو لا إذا وليها ضمير (٥) وهو مشهور عن سيبويه.

ص: ٢٤٥

١- يعنى كى.

٢- أما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن عله الشىء كيمه أى لم بدّل ألفه هاء وما الموصولة كقول الناغى (يراد الفتى كىما يضّرّ وينفع) وأن نحو أيتك كى أن تأتيني والغالب حذف أن بعدها ، وإنما قال وصلتهما لأنهما مع وصلتهما مؤولان باسم مفرد ، وأما هما وحدهما فحرفان ولا يدخل الجار على الحرف.

٣- أى : لعل كما قل ذكر (كى) فى حروف الجرّ.

٤- بالتصغير طائفه من العرب كقولهم لعل أبى المغوار وقولهم لعل الله فضلكم علينا بكسر الله.

٥- نحو لولاك لما أتيت.

بالظَّاهر اخصص منذ مذ وحتّى

والكاف والواو وربّ والتّاء

واخصص بـمذ ومنذ وقتا وبربّ

منكرا والتّاء لله وربّ

(بالظَّاهر اخصص مذ) و (منذ) و (حتّى والكاف والواو وربّ والتّاء) فلا تجزّيها ضميرا (واخصص بـمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل (1) نحو «ما رأيتَه مذ يومنا» و «منذ يوم الجمعة» (و) اخصص (ربّ منكرا) لفظا ومعنى أو معنى فقط ، كما قال فى شرح الكافيه نحو «ربّ رجل وأخيه» (2).

(والتّاء) جازّه (الله وربّ) مضافا إلى الكعبه أو الياء نحو «تالله» و «تربّ الكعبه» و «تربّى» وسمع أيضا «تالرحمن».

وما رووا من نحو ربّه فتى

نزر كذا كهها ونحوه أتى

(وما رووا من) إدخال ربّ على الضّمير (نحو ربّه فتى نزر) (3) من وجهين إدخالها على غير الظّاهر ، وعلى معرفه (كذا) نزر إدخال الكاف على الضّمير كقوله :

[لئن كان من جنّ لأبرح طارقا]

وإن يك إنسا ما كهها) الإنس يفعل

(ونحوه) ممّا (أتى) (4) كقوله :

[فلا ترى بعلا ولا حلائلا]

كهو ولا كههنّ إلّا حاظلا

وكذا إدخال حتّى عليه (5) نحو :

ص: ٢٤٦

١- أى الحال والماضى فيومنا للحال ويوم الجمعة للماضى ، فلا يقال أكرمك منذ غد.

٢- فرجل منكر لفظا ومعنى ، وأخيه نكره معنى ، لأنه وأن أضيف إلى الضّمير إلّا أنّ مرجع الضّمير وهو رجلا نكره والضّمير لا يزيد على مرجعه.

٣- خبر لما يعنى أن هذا الاستعمال على خلاف القاعده من جهتين لما مرّ من اختصاص ربّ بالظاهر المنكر.

٤- أى : نقل عن العرب.

٥- أى : على الضمير أيضا نزر لما مرّ من اختصاصه بالاسم الظاهر.

[فلا والله لا يبقى أناس

فتى] حتاك يا بن أبي زياد

فصل : فى معانى حروف الجرّ

بعض وبين وابتداء فى الأمكنه

بمن وقد تأتى لبدء الأزمنه

(بعض وبين) الجنس (١) (وابتداء فى الأمكنه) بالاتفاق (بمن) نحو (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (٢)(٣) (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (٤)(٥) (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (٦)(٧).

(وقد تأتى لبدء الأزمنه) كقوله تعالى (لَمَسِيحٌ أَجْدٌ أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) (٨) ونفاه البصريون إلّا الأخفش ومذهبه (٩) هو الصحيح لصحة السماع بذلك.

وزيد فى نفى وشبهه فجرّ

نكره كما لباغ من مفرّ

(وزيد) أى من عندنا (١٠) (فى نفى وشبهه) وهو النهى والاستفهام (فجرّ نكره كما لباغ من مفرّ) و«هل من خالق غير الله» وزيد عند الأخفش فى الإيجاب فجرّ النكره

ص: ٢٤٧

- ١- للتبعيض أى : بعض ما تحبون.
- ٢- للتبعيض أى : بعض ما تحبون.
- ٣- آل عمران ، الآية : ٩٢.
- ٤- للبيان : أى : الذى هو الأوثان.
- ٥- الحج ، الآية : ٣٠.
- ٦- لابتداء المكان.
- ٧- الإسراء ، الآية : ١.
- ٨- التوبه ، الآية : ١٠٨.
- ٩- أى : مذهب الأخفش ، وهو إثبات مجيء من لابتداء الزمان هو الصحيح ، لأنه سمع صحيحا عن العرب مجيء من لبدء الزمان.
- ١٠- لا عند الأخفش القائل بزيادته فى الإيجاب أيضا.

والمعرفه نحو :

قد كان من مطر [من فضل رازقنا

فضلا على الأرض والأنعام والناس]

[يظلّ به الحرباء يمثّل قائما]

ويكثر فيه من حنين الأباعر (١)

*

للانتهاء حتّى ولام وإلى

ومن وباء يفهمان بدلا

(للانتهاء حتّى) نحو (حتّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) (٢) (ولام) نحو (سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ) (٣) (٤) (وإلى) نحو «سرت البارحه إلى آخر الليل».

(ومن وباء يفهمان بدلا) نحو (أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) (٥) (٦).

فليت لى بهم (٧) قوما إذا ركبوا

[سَنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا]

*

واللّام للملك وشبهه وفى

تعديه أيضا وتعليل قفى

(واللّام للملك) نحو (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) (٨) (وشبهه) (٩) وهو الإختصاص نحو «السّيرج للدّابّة» (وفى تعديه

أيضا وتعليل قفى) (١٠) نحو (فَهَبْ

ص: ٢٤٨

١- لصحه المعنى مع حذف من فى البيتين فنقول قد كان مطر ويكثر فيه حنين الأباعر ومدخوله فى البيتين فاعل.

٢- القدر ، الآيه : ٥.

٣- أى : إلى بلد ميّت.

٤- الأعراف ، الآية : ٥٧.

٥- أى : بدل الآخره.

٦- التوبه ، الآية : ٣٨.

٧- أى : بدلهم.

٨- البقره - ٢٨٤.

٩- شبه الملك لاشتراكهما فى الاختصاص.

١٠- أى : اتبع.

لى) (١) مِنْ لُدُنْكَ وَلِيَّا (٢).

وَأِنِّي لَتَعْرُونِي لَذَكَرَاكَ (٣) هَزَّهُ

[كما انتفض العصفور بلله القطر]

*

وزيد والظرفيه استبن بيا

وفى وقد يبينان السببا

(وزيد) للتوكيد نحو :

[فلا والله لا يلقى لما بى]

ولا للمابهم أبدا دواء

وتأتى للتقويه ، وهو معنى بين التعديه والزيادة (٤) نحو (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) (٥) (٦) (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) (٧) (٨). قال فى شرح الكافيه : ولا يفعل ذلك بمتعدّ إلى اثنين لعدم إمكان زيادتها فيهما ، لأنه لم يعهد (٩) وفى احدهما (١٠) لعدم المرجح.

(والظرفيه) حقيقه أو مجازا (استبن بيا وفى) نحو (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ

ص : ٢٤٩

١- لتعديه هب إلى مفعوله الثانى والمفعول الأول وليا.

٢- مريم ، الآية : ٥.

٣- للتعليل يعنى أنما تعرضنى الهزه أى : الرعشه لأجل ذكراك.

٤- وذلك لأن هذه اللام تدخل على معمول يصح عامله أن يعمل فيه لكنه ضعف لعارض إما لتقدمه على عامله أو لأن عامله من الصفات الضعيفه العمل كصيغه المبالغه ونحو ذلك فمن جهة صلاحيه العامل هى زايده ومن ناحيه ضعفه فى العمل هى تعديه فهى بين التعديه والزيادة.

٥- فتعبرون صالح للعمل فى الرويا بلا واسطه لكونه فعلا متعديا لكنّه لتأخره ضعف عن العمل فدخلت اللام على معموله وقواه.

٦- يوسف ، الآية : ٤٣.

٧- احتيج إلى اللام لضعف صيغه المبالغه فى العمل.

٨- البروج ، الآية : ١٦.

٩- أى : لم يتفق فى كلام العرب زياده اللام فى مفعولين.

١٠- أى : زيادتها فى أحد المفعولين لاستلزامها الترجيح بغير مرجح.

مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ (١)(٢) «وما كنت بجانب الغربي» (٣) (الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) (٤)(٥) (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ) (٦)(٧). (وقد بينان السببا) نحو (فِيظْلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا) (٨) «ودخلت امرأه النار في هره (٩) حبستها».

بالبا استعن وعدّ عوض ألصق

ومثل مع ومن وعن بها انطق

(بالبا استعن) نحو «بسم الله الرحمن الرحيم» (وعدّ) نحو (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (١٠)، ولا- يجمع بينها (١١) وبين الهمزه و (عوض) والتعويض غير البدل (١٢) نحو «بعتك هذا بهذا» و (ألصق) نحو «وصلت هذا بهذا» (ومثل مع ومن) التبعية (وعن بها (١٣)

ص: ٢٥٠

١- مثال للظرفيه الحقيقه لاشتمال الليل عليهم حسا.

٢- الصّافات ، الآيه : ١٣٧.

٣- للظرفيه المجازيه ، لأنّ الجانب الغربى ليس شيئا محيطا بشىء.

٤- مثال للظرفيه الحقيقه لفي لأنّ أدنى الأرض محلّ حقيقه وحسا لغلبيه الروم.

٥- الرّوم ، الآيه : ١ و ٣.

٦- للظرفيه المجازيه لفي فأن يوسف وإخوته ليسا بشىء يحيط الآيات.

٧- يوسف ، الآيه : ٧.

٨- النساء ، الآيه : ١٦.

٩- أى : بسبب هره.

١٠- البقره ، الآيه : ١٧.

١١- أى : بين الباء التى للتعديه وبين همزه باب الإفعال لأنّ كليهما للتعديه ولا يجتمع علّتان على معلول واحد.

١٢- يريد بذلك رفع توهم التكرار بين قوله هذا وقوله قبل ذلك ومن وباء يفهمان البدلا والفرق بينهما على ما عن أقرب

الموارد أن العوض أشدّ مخالفه للمعوض عنه من البدل للمبدل منه يعنى أن البدلين متشابهان أكثر من مشابهه العوضين فيبدل

الدار بالدار ويعوض الدار بالنقد مثلا.

١٣- أى : بالباء فتأتى بمعنى هذه الثلاثه.

انطق) نحو (نُسِّحَ بِحَمْدِكَ) (١)(٢) (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا) (٣) عِبَادُ اللَّهِ (٤) (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ) (٥) واقع (٦).

على للاستعلاء ومعنى فى وعن

بعن تجاوزا عنى من قد فظن

(على للاستعلاء) (٧) حسًا نحو (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) (٨) أو معنى نحو «تكبر زيد على عمرو» (ومعنى فى) نحو (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) (٩)(١٠) (و) معنى (عن) نحو :

إذا رضيت على (١١) بنو قشير

[لعمرك الله أعجبنى رضاها]

(بعن تجاوزا عنى من قد فظن) نحو «رميت السهم عن القوس».

ص: ٢٥١

-
- ١- أى : مع حمدك.
 - ٢- البقره ، الآيه : ٣٠.
 - ٣- أى : منها.
 - ٤- الإنسان ، الآيه : ٦.
 - ٥- عن عذاب.
 - ٦- المعارج ، الآيه : ١.
 - ٧- كون شىء فوق شىء ، لأن كون الإنسان فوق الدابه أو الفلك أى السفينه حقيقى ومحسوس ، وأما كون تكبر زيد فوق عمر وفهو أمر معنوى لا يحس بأحد الحواس.
 - ٨- المؤمنون ، الآيه : ٢٢.
 - ٩- أى : فى ملك سليمان.
 - ١٠- البقره ، الآيه : ١٠٢.
 - ١١- أى : رضيت عنى.

وقد تجيء موضع بعد وعلى

كما على موضع عن قد جعلاً

(وقد تجيء موضع بعد) نحو (لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) (١)(٢) (و) موضع (على) نحو :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب

عني ولا أنت ديانى فتخزوني

(كما على موضع عن قد جعلاً) كما تقدم (٣) وهذا تصريح (٤) بأن لكل حرف معنى مختصاً به واستعماله في غيره على وجه النيبه.

شبه بكاف وبها التعليل قد

يعنى وزائدا لتوكيد ورد

(شبه بكاف) نحو «زيد كالأسد» (وبها التعليل قد يعنى) نحو (وَإِذْ كَرُّوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) (٥) (وزائدا لتوكيد ورد) نحو (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٦)(٧).

واستعمل اسما وكذا عن وعلى

من أجل ذا عليهما من دخلا

(واستعمل اسما) (٨) مبتدأ نحو :

ص: ٢٥٢

١- أى : بعد طبق.

٢- الانشاق ، الآية : ١٩.

٣- ممثلاً بقول الشاعر إذا رضيت على بنو قشير.

٤- يعنى أن قول المصنف (موضع) تصريح بأن كل واحد من هذه الحروف له معنى خاص به ، وأنما يستعمل أحيانا فى معنى آخر بدلا عن حرف آخر لا- أن لكل حرف معانى متعدده فعلى مثلا للاستعلاء فقط ، وقد يستعمل فى الظرفيه بدل فى لا ان الظرفيه من معانى على وفى المسأله أقوال أخر.

٥- البقره ، الآية : ١٩٨.

٦- فالتقدير ليس مثله شىء إذ لو لم تكن زائده كان التقدير ليس مثل مثله شىء ، لأن الكاف بمعنى المثل وهذا إثبات للمثل لله

سبحانه إذ يلزم على ذلك أن يفرض مثل حتى يقال ليس مثل ذلك المثل شيء وللتفتازاني هنا بحث سيصله الطالب إنشاء الله.

٧- الشورى ، الآية : ١١.

٨- فيكون بمعنى مثل وحكمه حكمه.

أبدا كالفراء فوق ذراها (١)

[حين يطوى المسامع الصّرار]

وفاعلا نحو :

أنتهون ولن ينهى ذوى شطط

كالطّعن [يذهب فيه الزيت والقتل] (٢)

ومجرورا باسم نحو :

[ولعبت طير بهم ابابيل]

فصيّروا مثل كعصف مأكول (٣)

وبحرف نحو :

بكا اللّقوه الشّغواء جلت [ولم أكن

لأولع إلّا بالكمى المقنّع

(وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من أجل ذا (٤) عليهما من دخلا) فى قوله :

[فقلت للركب لّمّا أن علا بهم]

من عن يمين الحيّا [نظره قبل]

وقوله :

غدت من عليه [بعد ما تمّ ظمؤها]

تصلّ وعن قيض ببذاء مجهل]

*

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا

أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

(ومذ ومنذ اسمان حيث رفعاً) نحو «ما رأيتَه مذ يومان» وهما حيثنذ (٥) في الماضي بمعنى أوّل المدّه وفي غيره بمعنى جميع المدّه والصّحيح أنّهما حيثنذ

ص: ٢٥٣

- ١- فالكاف اسم بمعنى مثل مبتداء أى مثل الفراء و (فوق ذراها) خبره.
- ٢- فكالطعن فاعل لينهى وذوى شطط مفعوله.
- ٣- الكاف فى كعصف مجرور محلاً بإضافه مثل إليه.
- ٤- أى : من أجل كونهما اسمين دخل عليهما من لأن حرف الجر لا يدخل إلّا على الاسم.
- ٥- أى : حين كانا اسمين إذا استعملتا فى الماضى فمعناهما أول المدّه المذكوره بعد هما وإذا استعملتا فى الحال أو الاستقبال فمعناهما جميع المدّه التى بعدهما ففى مثال ما رأيتَه مذ يومان معناه ما رأيتَه من أول اليومين وفى نحو لأصومنّ مذ يومان يعنى أصومنّ فى جميع اليومين.

مبتدءان ما بعدهما خبر ، وقيل بالعكس ، (١) وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل لكان تامه محذوفه (٢) (أو أوليا الفعل) (٣) أو الجملة الاسمية (كجئت مذ دعا) (٤) و:

ما زلت أبعي المال مذأنا يافع (٥)

[وليدا وكهلا حين شبت وأمردا]

*

وإن يجزّا في مضى فكمّن

هما وفي الحضور معنى فى استبن

(وإن تجزّا فى مضى فكمّن) الابتدائيه (٦) (هما وفى الحضور) (٧) إذا جزّا (معنى فى) الظرفيه (استبن) بهما.

وبعد من وعن وباء زيد ما

فلم يعق عن عمل قد علما

(وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق) أى لم يكفّ عن عمل قد علما) وهو الجزّ نحو (مِمَّا خَطَبْنَا تَيْهَمًا) (٨) ، (عَمَّا قَلِيلًا) (٩) ، (فَبِمَا نَقُضِهِمْ) (١٠). قال فى شرح الكافيه : وقد تحدث (١١) مع الباء تقليلا ، وهى لغه هذيل.

ص: ٢٥٤

١- أى : هما خبران وما بعدهما مبتدأ مؤخر.

٢- فالتقدير ما رأيته مذ كان يومان.

٣- عطف على رفعا أى هما إسمان أيضا إذا وقع بعدهما فعل أو جملة اسميه ومضافان إلى الجملة التى بعدهما.

٤- مثال لوقوع الفعل بعد مذ.

٥- مثال لوقوع الجملة الاسمية بعد مذ فأنا مبتدأ ويافع خبره.

٦- أى : بمعناها فمعنى ما رأيته مذ يومين ما رأيته من يومين.

٧- أى : الحال نحو أكرمك مذ يومنا أى فى يومنا.

٨- نوح ، الآية : ٢٥ .

٩- المؤمنون ، الآية : ٤٠ .

١٠- النساء ، الآية : ١٥٥ .

١١- بضم التاء وتقليلا مفعوله أى توجد ما مع الباء تقليلا فى لغه هذيل فمعنى بما نقضهم فى لغتهم بنقض قليل.

وزيد بعد ربّ والكاف فكفّ

وقد يليهما وجرّ لم يكفّ

(وزيد بعد ربّ والكاف فكفّ) عن العمل وأدخلتهما على الجمل (١) نحو:

ربما أوفيت في علم

[ترفعن ثوبى شمالات]

*

(رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٢)

*

ربّما الجامل المؤبّل فيهم (٣)

[وعناجيج بينهنّ المهار]

*

[أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد]

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه (٤)

(وقد يليهما) ما (وجرّ لم يكفّ) نحو:

ماوىّ يا ربّتما غاره

[شعواء كاللذعه بالميسم]

*

[وننصر مولانا ونعلم أنّه]

كما النَّاس مجروم عليه وجارم (٥)

*

وحذفت ربّ فجرت بعد بل

والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

(وحذفت ربّ فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو :

بل بلد ملؤ الأكام قتمه (٤)

(لا يشتري كئانه وجهرمه)

(و) بعد (الفاء) وهو قليل أيضا نحو :

ص: ٢٥٥

١- مع أنها قبل دخول ما كانا يدخلان على المفردات.

٢- الحجر ، الآية : ٢.

٣- مثل بثلاث أمثله : أوليها : للجمله الفعلية وهي ماض أعنى أوفيت. والثانيه : للمضارع وهي يود. والثالثه : للاسميه ، وهي الجامل المؤنل فيهم فالجامل مبتدأ وفيهم خبره.

٤- مثال لدخول الكاف على الجمله للحوق ما الكافه بها وسيف مبتدأ لم تخنه خبره.

٥- بكسر غاره والناس مجرورين برّب والكاف مع وجود ما.

٦- أى : بل ربّ بلده.

فمثلك (١) حبلی قد طرقت ومرضع

[فألهيته عن ذى تمانم مغيل]

(وبعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم : إنَّ الجرَّ بالواو نفسها نحو :

وليل كموج البحر [أرخى سدوله

على بأنواع الهموم لبيتلى]

وربما جرّت محذوفه دون حرف نحو :

رسم دار وقفت فى طلله (٢)

[كدت أفضى الحياه من جلله]

*

وقد يجزّ بسوى ربّ لى

حذف وبعضه يرى مطّردا

(وقد يجزّ بسوى ربّ لى حذف) (٣) له ، وهو سماع كقول بعضهم

وقد قيل له : كيف أصبحت «خير والحمد لله» أى على خير (وبعضه (٤) يرى مطّردا) يقاس عليه نحو «بكم درهم إشتريت» أى بكم من درهم ، و «مررت برجل صالح إلّا صالح فطالح» حكاه يونس ، أى إن لا أمرّ بصالح فقد مررت بطالح (٥).

ص: ٢٥٦

١- بكسر مثل مجرورا برب أى : فربّ مثلك.

٢- بجر رسم أى : ربّ رسم دار.

٣- أى : قد يحذف بعض حروف الجر غير رب أيضا ، ويبقى جزّه كما فى ربّ.

٤- أى : بعض هذا الحذف مع بقاء الجرّ يرى شايعا مطردا لا سماعا فقط.

٥- فجر صالح الثانى وطالح بالباء المحذوفه ومثل هذه الجملة مع هذا الحذف وبقاء الجر متعارف شايع.

هذا باب الإضافة (١)

نونا تلى الإعراب أو تنوينا

مما تضيف احذف كطور سينا

(نونا تلى الإعراب) أى حروفه (٢) (أو تنوينا) ملفوظا به أو مقدرا (٢) (مما تضيف احذف) لأن الإضافة تؤذن (٣) بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال (كطور سينا) (٤) ودرهمك وغلami زيد.

والثانى اجرر وانو من أو فى إذا

لم يصلح إلّا ذاك واللّام خذا

(والثانى) (٥) وهو المضاف إليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدّر عند المصنّف ، وبالمضاف عند سيبويه ، وبالإضافة (٦) عند الأخفش.

ص: ٢٥٧

١- أى : حروف الإعراب كألف التشبيه ووأو الجمع.

٢- الإضافة هى انتساب أحد اسمين إلى آخر نسبة ناقصه لا يصحّ السكوت عليها.

٣- كغير المنصرف.

٤- أى : تشعر بالاتصال بين المضاف والمضاف إليه وارتباط أحدهما بالآخر ، والتنوين وخلفه يشعر أن باستقلال أحدهما عن الآخر ، وانفصالهما وعدم ارتباط بينهما ، والانفصال ينافى الاتصال فحذف لرفع التنافى.

٥- مثال للتنوين الملفوظ ودرهم للتنوين المقدّر لأن الدرهم جمع منتهى الجموع وغير منصرف وغلami زيد لخلف التنوين وهو النون.

٦- وهى أمر معنوى كالاتداء فى المبتدا.

(وانو من) إن كان المضاف بعض المضاف إليه ، وصحَّ إطلاق اسمه (١) عليه كذا قال في شرح الكافية تبعاً لابن السراج ،
مخرجا (٢) بالقيد الأخير نحو «يد زيد» ممثلاً بنحو «خاتم فضّه» و «ثوب قطن». (٣)

(أو) انو (فى إذا لم يصلح إلّا ذاك) (٤) نحو (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ) (٥) وَالنَّهَارِ (٦).

(واللام خذا) ناويا لها (٧)

لما سوى ذينك واخصص أولاً

أو أعطه التعريف بالذى تلا

(لما سوى ذينك) نحو «غلام زيد».

(واخصص أولاً) (٨) بالثانى إن كان نكره ك- «غلام رجل» (أو أعطه (٩) التعريف بالذى تلا) إن كان معرفه ك- «غلام زيد».

ص: ٢٥٨

-
- ١- أى : اسم المضاف إليه على المضاف كان تقول فى خاتم فضّه هذا الخاتم فضّه أو فى ثوب قطن هذا الثوب قطن.
 - ٢- أى : حالكون المصنف مخرج بقوله (وصحَّ إطلاق اسمه عليه) نحو يد زيد ، لأن يد وإن كانت جزء الزيد لكنها لا يصح إطلاق زيد عليه ، فلا يقال هذه اليد زيد فلا يقدر من فى أمثاله.
 - ٣- لصحّه لإطلاق.
 - ٤- أى : إذا كان المعنى لا يصلح إلّا تقدير من أو فى.
 - ٥- أى : مكر فى الليل.
 - ٦- السبأ ، الآية : ٣٣.
 - ٧- أى : للام.
 - ٨- أى : اخصص المضاف بالمضاف إليه فى مثال غلام رجل خصصنا غلام الذى كان يشمل غلام الرجل وغلام المرأه بالرجل فانحصر به.
 - ٩- أى : اعط الأول التعريف بالذى تلا أى بالمضاف إليه إن كان معرفه ، فيصير المضاف معرفه بسبب تعريف المضاف إليه.

وإن يشابه المضاف يفعل

وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كربّ راجينا عظيم الأمل

مروّع القلب قليل الحيل

(وإن يشابه المضاف يفعل) (١) أى المضارع فى كونه (٢) مرادا به الحال والاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبّهة (فعن تنكيره لا يعزل) سواء أضيف إلى معرفه أو نكره ولذلك وصف به النكره (٣) ك (هَدِيًّا بِالْعِ الْكُغْبِيهِ) (٤) (٥) ونصب على الحال (٦) ك (ثَانِي عِطْفِيهِ) (٧) ودخل عليه ربّ (٨) (كربّ راجينا عظيم الأمل مروّع القلب قليل الحيل) (٩).

وذى الإضافة اسمها لفظية

وتلك محضه ومعنويّه

(وذى الإضافة) (١٠) وهى إضافة الوصف إلى معموله (اسمها لفظية) لأنها أفادت

ص: ٢٥٩

- ١- أى : إن كان المضاف صفة أريد بها الحال والاستقبال فلا يكسب تعريفا ولا تخصيصا بل يبقى على تنكيره.
- ٢- أى : المضاف لأن المضارع كذلك.
- ٣- أى : جاء المضاف الوصفى صفة للنكره فهذا دليل على أنه لم يكسب تعريفا إذ المعرفه لا تكون صفة للنكره للزوم التطابق بين الموصوف والصفة.
- ٤- فبالع مع إضافته إلى المعرفه أتى صفة لهديا وهو نكره لعدم اكتسابه التعريف.
- ٥- المائده ، الآيه : ٩٥.
- ٦- والحال نكره فيدل ذلك على أن الوصف باق على تنكيره.
- ٧- الحج ، الآيه : ٩.
- ٨- وعلم سابقا أن ربّ لا يدخل إلّا على النكرات فهذا دليل ثالث على بقاء المضاف الوصفى على تنكيره.
- ٩- المثال الأول وهو ربّ راجينا مثال للصفة إذا كان اسم فاعل والثانى وهو عظيم الأمل للصفة المشبّهه والثالث وهو مروّع بفتح الواو للاسم المفعول والرابع وهو قليل الحيل لتمام الشعر.
- ١٠- ذى اسم إشاره ، أى : هذه الإضافة.

تخفيف اللفظ (١) بحذف التنوين والتون (وتلك) وهي التي تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضه) أى خالصه (٢)
(ومعنويّه) أيضا لأنها أفادت أمرا معنويًا (٣).

ووصل أل بذا المضاف مغتفر

إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذى له أضيف الثانى

كزيد الضارب رأس الجانى

(ووصل أل بذا المضاف) (٤) إضافه لفظيه (مغتفر إن وصلت) أل (بالثانى) أى بالمضاف إليه (كالجعد الشعر (٥) أو) وصلت
بالذى له أضيف الثانى كزيد الضارب رأس الجانى) أو بما يعود إليه (٦) إن كان ضميرا - كما فى التسهيل - ك- «مررت
بالضارب الرجل والشاتمه» (٧) ومنع المبرّد هذه (٨) وجوّز الفراء إضافه ما فيه ألى إلى المعارف كلّها (٩) ك- «الضاربك» و
«الضارب زيد»، بخلاف «الضارب رجل». (١٠) وقد استعمله (١١) الإمام الشافعى فى خطبه رسالته فقال : «الجاعلنا من خير أمة
أخرجت للناس».

ص: ٢٦٠

١- فقط من دون أن يكسب فى المعنى تعريفاً أو تخصيصاً.

٢- يعنى أن الإضافه هنا وقعت لأجل الإضافه والنسبه فقط ولم ينو فيها غيرها وإن أفادت التخفيف تبعاً بخلاف اللفظية فأنها وإن
كانت إضافه لكنها بتيه التخفيف فى اللفظ وفى الحقيقة ليست إضافه وانتساباً.

٣- وهو انتساب أحد الاسمين بالآخر وتعريف أحدهما بالآخر أو تخصيصه.

٤- أى : بهذا المضاف.

٥- الجعد صفه مشبهه كصعب أى مجعد الشعر يقال للشعر الملتوى.

٦- أى : وصلت أل بمرجع الضمير المضاف إليه إن كان المضاف إليه ضميراً.

٧- فالشاتم وصل به اللام لإضافته إلى ضمير يرجع إلى المعرف باللام وهو الرجل.

٨- وهى ما كان مرجع المضاف إليه معرفاً باللام.

٩- لا المعرف باللام فقط كالضمير والعلم واسم الإشارة وغيرها.

١٠- أى : بخلاف المضاف إلى النكره فلا تدخله اللام.

١١- أى : استعمل قول الفراء وهو جواز دخول أل على الوصف مضافاً إلى أى معرفه كان فأضاف الجاعل إلى الضمير.

وكونها فى الوصف كاف إن وقع

مثنى او جمعا سبيله اتبع

(وكونها) أى آل (فى الوصف) فقط (١) (كاف إن وقع مثنى) (٢) نحو «مررت بالضاربي زيد» و «الضاربي رجل» (٣) (أو) وقع (جمعا سبيله) أى سبيل المثنى (اتبع) بأن كان جمع سلامه نحو: «مررت بالضاربي زيد» و «الضاربي رجل» (٤).

وربما أكسب ثان أولا

تأنيثا ان كان لحذف موهلا

(وربما أكسب (٥) ثان أولا تأنيثا) وتذكيرا (إن كان) الأول (لحذف موهلا) أى أهلا نحو:

[وتشرق بالقول الذى قد أذعته]

كما شرقت صدر القناه من الدم

فأكسب القناه المؤنث الصدر المذكر التانيث (٦) لما أضيف إليه (٧) ونحو:

رؤيه الفكر ما يؤول له ال

أمر معين على اجتناب التواني

فأكسب الفكر المذكر الرؤيه المؤنث التذكير (٨) لما أضيف إليه.

وخرج بقوله: «إن كان لحذف موهلا» ما ليس أهلا له (٩) بأن يختل الكلام

ص: ٢٦١

١- من غير أن تدخل على المضاف إليه.

٢- أى: إن كان الوصف تشبيه أو كان جمعا اتبع سبيل التشبيه بأن كان جمع سالم لاتحاد الجمع السالم مع التشبيه فى كون إعرابهما بالحروف.

٣- بفتح الباء تشبيه.

٤- بكسر الباء جمع.

٥- أى: أعطى المضاف إليه تأنيثا أو تذكيرا للمضاف بشرط صحه حذف المضاف مع عدم اختلال فى المعنى كما فى البيت لصحه قولنا كما شرقت القناه من الدم.

٦- ولهذا أنت فعله وهو شرقت ولو لا ذلك لقليل شرق.

٧- أى : لإضافه الصدر إلى القناه وما مصدریه.

٨- فأتى بالخبر ، وهو معین مذکرا ولو بقى على تأنیثه لقال معینه.

٩- أى : للحذف.

لو حذف ، فلا يكسبه (١) ما ذكر ك- «قام غلام هند» و «قامت امرأه زيد».

ولا يضاف اسم لما به أتحد

معنى وأول موهما إذا ورد

(ولا يضاف اسم لما به أتحد معنى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ولا صفه إلى موصوفها ، (٢) لأن المضاف يتعرّف بالمضاف إليه أو يتخصّص ، والشئ لا يتعرّف ولا يتخصّص إلّا بغيره (وأول موهما) ذلك (٣) (إذا ورد) نحو «هذا سعيد كرز» أى مسمى هذا اللقب (٤) و «مسجد الجامع» أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع (٥) ، و «جرد قطيفه» أى شئ جرد من قطيفه (٦).

واعلم أنّ الغالب فى الأسماء أن تكون صالحه للإضافه والإفراد (٧) وبعض الأسماء ممتنع إضافته كالمضمرات.

ص: ٢٦٢

١- أى : فلا يكسب المضاف إليه ولا يفيد تأنيث المضاف ، ولا تذكيره.

٢- أى : لا يقال ليث أسد بإضافه ليث إلى أسد ، لكونهما مترادفين ولا رجل قائم ولا قائم رجل.

٣- أى : ما بظاهره إضافه اسم إلى ما هو متحد معه نحو سعيد كرز بجر كرز فإن الظاهر إضافه اسم شخص إلى لقبه وهما متحدان.

٤- توضيح ذلك أنّ قولنا هذا سعيد كرز أنما يقال فيما إذا كان سعيد متعددا وواحد منهم لقبه كرز والمخاطب يريد ذلك السعيد فتشير إليه وتقول هذا سعيد كرز أى هذا السعيد صاحب اسم كرز لا الآخرين مشيرا إلى الذات فهنا تأويلان : الأول : تأويل العلم بصاحب العلم ، أى الذات الخارجى فصار مغايرا لكرز لمغايره الذات الخارجى مع اسمه. والثانى : تأويل المعرفة بالنكره لأنّ (مسمى) نكره أى صاحب اسم فكأنّه قال هذا صاحب اسم كرز.

٥- فالمسجد مضاف إلى اليوم ، والمكان المغايرين له لا الجامع الذى هو متّحد معه.

٦- جرد قطيفه أى ثوب خلق ، والخلق العتيق الممزّق فجرد صفه لقطيفه وظاهره اضافه الصفه إلى الموصوف ولكنه فى التأويل صفه لشئ لا لقطيفه فيرتفع الإشكال.

٧- أى : عدم الإضافه يعنى أنّ الغالب فى الأسماء أن تكون جايزه للإضافه وعدمها ، ولكن قد يخرج بعض الأسماء عن هذا الغالب فبعضها يمتنع إضافتها وبعضها يجب إضافتها.

وبعض الأسماء يضاف أبدا

وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا

(وبعض الأسماء يضاف أبدا) إلى المفرد لفظا ومعنى (١) كقصارى وحمادى ولدى وبيد وسوى وعند وذى وفروعه وأولى (٢) (وبعض ذا) الذى ذكر أنه يلزم الإضافة (قد) يلزمها (٣) معنى فقط و (يأتى لفظا مفردا) عنها (٤) ككلّ وبعض وأى نحو (وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُؤْفِقِينَهِمْ) (٥) (٦) (فَصَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (٧) (٨) ، (أَيًّا مَا تَدْعُوا) (٩) (١٠). (١١)

وبعض ما يضاف حتما امتنع

إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لبي ودوالى سعدى

وشدّ إيلاء يدي للبي

(وبعض ما يضاف حتما امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه إلا ضمير (حيث وقع (١١) كوحد) نحو (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخِدَّةُ) (١٢).

ص: ٢٦٣

- ١- أى : يضاف لفظا ومعنى لا معنى فقط مقابل البعض الذى يلزم إضافته معنى فقط ككل.
- ٢- فقصارى وحمادى بمعنى المنتهى والأقصى يقال قصارى جهده وحمادى وسعه أى منتهاه وأقصاه ولدى بمعنى عند وبيد بمعنى غير وذى بمعنى صاحب وفروعه تشنيته وجمعه ومؤنثه وأولى بمعنى أصحاب.
- ٣- أى : يلزم الإضافة.
- ٤- أى : مجزّدا عن الإضافة.
- ٥- أى : كلهم.
- ٦- هود ، الآية : ١١١.
- ٧- أى : بعضهم.
- ٨- الإسراء ، الآية : ٢١.
- ٩- أى : أى اسم بقربنه فله الأسماء كلّها.
- ١٠- الإسراء ، الآية : ١١٠.
- ١١- أى : فى أى مكان استعمل ذلك البعض يجب إضافته إلى الضمير.
- ١٢- غافر ، الآية : ١٢.

وكنت إذ كنت إلهى وحدكا

[لم يك شىء يا إلهى قبلكا]

*

والذنب أخشاه إن مررت به

وحدى [وأخشى الرياح والمطرا

و (لبي) ويختص بضمير غير الغائب نحو «لبيك» أى إجابته بعد إجابته ، وهى عند سيويه مثنى للتكثير (١) وعند يونس مفرد أصله لبي (٢) بوزن فعلى قلبت ألفه ياء فى الإضافة كإنقلاب لدى وعلى وإلى (٣) ورد بأنه لو كان مفردا جاريا مجرى ما ذكر (٤) لم تنقلب ألفه إلّا مع المضمّر ، كلى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى. (٥)

(ودوالى) كلبى نحو «دواليك» أى تداولا بعد تداول. (٦)

و (سعدى) نحو «سعديك» أى سعدا بعد سعدا. (٧)

(وشذّ إيلاء يدي (٨) للبي) فى قول الشاعر :

[دعوت لما نابنى مسورا]

فلبى فلبى يدي مسور

وكذا إيلاؤه ضمير غائب فى قوله :

[إنك لو دعوتنى ودونى]

زوراء ذات مترع بيون]

لقلت لبيّه لمن يدعونى

قاله (٩) فى شرح التسهيل.

ص: ٢٦٤

١- أى : ليس مراد المتكلم تحديد لإجابته بمرتين ، كما هو شأن كل تشبيه بل المراد أكثر من مره.

٢- فمعنى لبيك إجابتك مفعول مطلق مضاف إلى الضمير عامله لبيت المقدر.

٣- إذا دخلت على الضمير فتقول عليك.

٤- أى : لدى وعلى والى.

٥- يعنى قوله فلبى يدى.

٦- التداول انتقال من شىء إلى شىء ومنه قوله تعالى كى لا يكون دوله بين الأغنياء.

٧- فدوايك وسعديك أيضا تثنيتان للتكثير.

٨- أى : وقوع يدى بعد لى فتكون داخله على الظاهر.

٩- أى : إيلاء لى ضمير الغائب.

وألزموا إضافه إلى الجمل

حيث وإذ وإن ينون يحتمل

إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ

أضف جوازا نحو حين جانبذ

(وألزموا إضافه إلى الجمل) إسميه كانت أو فعليه (حيث وإذ) نحو «جلست حيث جلس زيد» و «حيث زيد جالس» ، (وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا) (١) (إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ) (٢) (٣) وشدّ إضافه حيث إلى المفرد فى قوله :

أما ترى حيث سهيل طالعا (٤)

[نجما يضىء كالشهاب لامعا]

(وإن ينون) إذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (٥) (يحتمل) أى يجوز (٦) (إفراد إذ) عن الإضافة (٧) وجعل التنوين عوضا عما تضاف إليه نحو (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) (٨) (٩). (وما كإذ معنى) أى فى المعنى ، وهو كل اسم زمان مبهم (١٠) ماض (كإذ .

ص: ٢٦٥

١- الأعراف ، الآية : ٨٦.

٢- مثل لكل من حيث وإذا بمثالين : أولهما : لإضافته إلى الفعلية. والثانى : للاسمية.

٣- الأنفال ، الآية : ٢٦.

٤- بجرّ سهيل بإضافه حيث إليه.

٥- بين الذال ونون التنوين فأن الذال كانت ساكنه قبل دخول التنوين ونون التنوين ساكنه دائما فالتقى الساكنان وحرك الذال بالكسر للأصل فى التقاء الساكنين.

٦- فلاحتمال هنا ليس بمعناه المعروف أى الترديد بل بمعنى التحمل.

٧- أى : بأن يأتى غير مضاف.

٨- فالمضاف إليه المقدر فى الآية بلغت الحلقوم أى حين إذ بلغت الحلقوم تنظرون فالتنوين عوض عن بلغت وما يقال من أن المقدر إذ كان كذا فهو إشاره إلى كل ما يناسب تقديره لا أن المقدر دائما (إذ كان كذا).

٩- الواقعة ، الآية : ٨٤.

١٠- كحين ووقت ويوم لا- المعين كيوم الجمعة واليوم لأنّ المعين إما مضاف إلى المفرد كيوم الجمعة وشهر رمضان أو معرف باللام كالיום وكلاهما لا- يمكن إضافتهما إلى الجملة ، والمراد بقوله ماض أن يريد المتكلم به الزمان الماضى وإلا فالظرف بنفسه لا يدل على الماضى.

أضف) إلى الجملتين (١) (جوازا نحو حين جاء نبدأ) و «جئتك حين الحجّاج أمير». (٢)

وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا

واختر بنا متلوّ فعل بنيا

(وابن) على الفتح (أو اعرب ما كإذ (٣) قد أجريا) أمّا الأوّل (٤) فبالحمل

عليها (٥) وأمّا الثّاني (٦) فعلى الأصل (و) لكن (اختر بنا متلوّ) أى واقع قبل (فعل بنيا) (٧) ماض أو مضارع مقرون بإحدى الثّونين (٨) نحو :

على حين ألهى الناس جلّ أمورهم (٩)

[فندلا زريق المال ندل الثّعالب]

*

وقبل فعل معرب أو مبتدا

أعرب ومن بنى فلن يفندا

(و) الواقع (قبل فعل معرب أو) قبل (مبتداً أعرب) وجوبا عند البصريين نحو (هذا يومٌ ينفع الصّادقين صدقهم) (١٠)(١١) وجوز الكوفيون بناءه

ص: ٢٦٦

- ١- الاسميه والفعليه.
- ٢- فالأوّل للفعليه ، والثاني للاسميه.
- ٣- فى كونه ظرفا ماضيا مبهما.
- ٤- أى : البناء لا البناء على الفتح.
- ٥- أى : بالقياس على إذ كونه مبتيا.
- ٦- أى : الإعراب فعلى الأصل فأن الأصل فى الاسم الإعراب.
- ٧- يعنى إذا وقع الظرف الجارى مجرى إذ قبل فعل مبنى فالأحسن أن يبنى هذا الظرف.
- ٨- نون التأكيد ونون جمع المؤنث.
- ٩- فبنى حين على الفتح لوقوعه قبل الماضى.
- ١٠- فأعرب يوم بالرفع خبرا لهذا لوقوعه قبل الفعل المعرب (ينفع).

واختاره (١) المصنّف فقال : (ومن بنى فلن يفنّدا (٢) كقراءه نافع «هذا يوم ينفع» (٣).

وألزموا إذا إضافه إلى

جمل الافعال كهن إذا اعتلى

(وألزموا إذا إضافه إلى جمل الأفعال) فقط (كهن إذا اعتلا) أى تواضع (٤) إذا تعاضم وتكبر ، وأجاز الأخص والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ، (٥) ونحو (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (٦) من باب (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) (٧) (٨) ، ونحو :

إذا باهلى تحته حنظليته

[له ولد منها فذاك المذرع]

على إضمار كان ، (٩) كما أضمرت هي (١٠) وضمير الشأن فى قوله :

[ونبتت ليلي أرسلت بشفاعه]

إلى فهلا نفس ليلي شفيعها (١١)

فرع : مشبه إذا من أسماء الزمان (١٢) المستقبل كإذا لا يضاف إلّا إلى الجملة الفعلية - قاله فى شرح الكافيه نقلا عن سيبويه واستحسنه (١٣) - قال لو لا أنّ من .

ص: ٢٦٧

١- أى : البناء.

٢- أى : لن يخطأ رأيه.

٣- بفتح يوم بناء.

٤- فعل أمر وهو معنى (هن).

٥- أى : لم يسمع من العرب وقوع المبتدأ بعد إذا.

٦- الانشقاق ، الآية : ١.

٧- أى : من باب تقدير فعل بعد إذا وان الشرطيه مماثل للمذكور ، والتقدير إذا انشقت السماء وان استجار أحد.

٨- التوبه ، الآية : ٦.

٩- أى : كان باهلى فالواقع بعد إذا فعل حقيقه وإن كان بحسب الظاهر مبتداء.

١٠- أى : كان.

١١- أى : فهلا كان نفس ليلي لدخول هلا على الفعل دائما فاسم كان ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها.

١٢- كيوم وحين ووقت إذا أريد بها الزمان المستقبل كيوم تأتى السماء بدخان المراد به يوم القيامة.

١٣- أى : قال المصنف أن قول سيبويه حسن لو لا أن المسموع خلاف قول سيبويه فأن يوم فى الآيه مشبه إذا إذ المراد به زمان المستقبل وهو القيامه مع أنه دخل على الجملة الاسميه.

المسموع ما جاء بخلافه كقوله تعالى: (يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ) (١) انتهى.

وأجاب ولده عنها بأنها (٢) مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه، منزله الماضى، وحينئذ فاسم الزمان فيه (٣) ليس بمعنى إذا، بل بمعنى إذ، وهى تضاف إلى الجملتين.

قال ابن هشام: ولم أر من صرح بأن مشبه إذا كمشبه إذ، بينى ويعرب بالتفصيل السابق، (٤) وقياسه عليه ظاهر، ومنه (٥) هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (٦) (٧) لأن المراد به المستقبل (٨) - انتهى.

قلت: قد تقدّم نقلا عنهم الاستدلال به (٩) على مشبه إذ، أى لأنه (١٠) مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزله الماضى لا سيما فى أوله قال بلفظ الماضى. (١١)

ص: ٢٦٨

- ١- غافر، الآية: ١٦.
- ٢- أى: الآية من الموارد التى جعل الزمان المستقبل مثل الزمان الماضى فى تحقق الوقوع فإن الذى مضى فقد تحقق وقوعه وهنا وان كان بروزهم فى القيامه ولكنه أمر مسلم محقق وقوعه فكأنه وقع سابقا فيوم هنا مشبه إذ وهو يضاف إلى الاسميّه والفعليه.
- ٣- أى: فى قوله تعالى.
- ٤- بعد قول الناظم (وابن أو أعرب) من اختيار بنائه إذا وقع قبل فعل مبنى ووجوب إعرابه إذا وقع قبل معرب أو مبتداء.
- ٥- أى: من موارد قياس مشبه إذا على مشبه إذ.
- ٦- فأعرب يوم رفعا خبرا لهذا لوقوعه قبل فعل معرب.
- ٧- المائده، الآية: ١١٩.
- ٨- دليل لكون يوم هنا مشبه إذا.
- ٩- أى: بقوله تعالى (هذا يَوْمٌ ...) (* عند قول الناظم (أو مبتدا أعرب) نقلا عن الكوفيين والبصريين الاستدلال بهذه الآية على مشبه إذ.
- ١٠- دليل لكون يوم هنا مشبه إذ فإن الظاهر كونه للاستقبال ومشبهها لا ذا فتبه على كونه مشبه إذ تنزيلا.
- ١١- فإن الآية هكذا (قال الله (هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) فقال شاهد على أن المراد تنزيل المستقبل منزله الماضى.

لمفهم اثنين معرّف بلا

تفرّق أضيف كلتا وكلا

(لمفهم اثنين) لفظا ومعنى أو معنى فقط (معرّف بلا تفرّق) بعطف (أضيف كلتا وكلا) نحو «جاءني كلا الرجلين». (١) و:

[إنّ للخير وللشرّ مدى]

وكلا ذلك وجه وقبل (٢)

ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرد وشذّ :

كلا أخي وخليلي واجدى عضدا (٣)

[في النائبات وإمام الملمات]

*

ولا تضيف لمفرد معرّف

أيا وإن كررتها فأضف

(ولا تضيف لمفرد معرّف أيا) بل أضفها إلى مثني أو مجموع مطلقا (٤) أو مفرد منكر. (وإن كررتها فأضف) إلى المفرد المعرّف

نحو :

[فلئن لقيتكم خالين لتعلمن]

أيي وأييك فارس الأحزاب

*

أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرّفه

موصوله ايا وبالعكس الصّفه

(أو) إن (تنو الأجزاء) فأضفها إليه (٥) نحو «أى زيد حسن» أى أى أجزاءه (٦).

(واخصصن بالمعرّفه) مع اشتراط ما سبق (٧) (موصوله أيا) فلا تضيفها إلى نكره

- ١- مثال لمفهم اثنين لفظا ومعنى فأن الرجلين لفظه تشبيه ومعناه اثنان.
- ٢- مثال لمفهم اثنين معنى فقط فأن لفظ (ذلك) مفرد ولكن معناه اثنان فأن المراد به الخير والشر.
- ٣- فأضيف إلى اثنين مفرّق بالعطف.
- ٤- أى : سواء كان المثني والمجموع معرفه أو نكره كأيهما وأى رجلين وأيهم وأى رجال بخلاف المفرد فشرطه التنكير.
- ٥- أى : إلى المفرد المعرف.
- ٦- ففى التقدير أضيفت إلى الجمع لا إلى المفرد.
- ٧- من عدم كونه مفردا.

خلافًا لابن عصفور نحو «أَيْهِمْ أَشَدُّ» (١) (وبالعكس) أى (الصِّفَهُ) والحال فلا- يضافان إلّا إلى نكرة ك- «مررت بفارس أى فارس» و «يزيد أى فارس» (٢).

وإن تكن شرطًا أو استفهامًا

فمطلقًا كَمَلَّ بها الكلاما

(وإن تكن شرطًا أو استفهامًا فمطلقًا) أى سواء أضيف إلى معرفه أو نكرة (كَمَلَّ بها الكلاما) نحو (أَيْمًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ) (٣)(٤)(فَبَأَى حَدِيثِ) (٥)(٦).

فرع : إذا أضيف أى إلى مثنى معرفه أفرد ضميرها (٧) أو إلى نكرة طوبق (٨).

وألزموا إضافه لدن فجرّ

ونصب غدوه بها عنهم ندر

(وألزموا إضافه لدن) وهو ظرف لأوّل غايه زمان أو مكان (٩) مبنى إلّا فى لغة قيس (فجرّ) (١٠) وإفرادها (١١) (ونصب غدوه بها) على التّمييز أو التّشبيه بالمفعول به ، أو إضمار

ص : ٢٧٠

- ١- فأضيفت إلى المعرفه وهو جمع.
- ٢- فالأوّل مثال للصفه بدليل كون الاسم قبلها نكرة فأن أى نكرة فطابق الصفه مع الموصوف والثانى للحال بدليل كون الاسم قبله معرفه لعدم جواز مجيء الصفه النكرة للموصوف المعرفه فزيد ذو الحال وذو الحال معرفه دائما.
- ٣- مثال للشرطيه مضافه إلى المعرفه أى الأجلين وما زايدة وجواب الشرط (فلا عدوان عليك).
- ٤- القصص ، الآية : ٢٨.
- ٥- مثال للاستفهاميه ودخولها على النكرة.
- ٦- الأعراف ، الآية : ١٨٥.
- ٧- نحو أى الرجلين أكرمك.
- ٨- أى : الضمير مع المضاف إليه نحو أى رجلين أكرماك.
- ٩- فإن قلت مرضت من لدن يوم الجمعة إلى الآن معناه أن أول زمان مرضى يوم الجمعة وتقول طفت من لدن حجر الأسود أى كان ابتداء طوافى حجر الأسود.
- ١٠- أى : جر ما بعده بالإضافه.
- ١١- أى : استعمالها غير مضاف.

كان واسمها (١) الوارد (٢) (عنهم ندر) (٣) وكذا رفعها (٤) على إضمار كان كما حكاه الكوفيون ويعطف على غدوه المنصوبه بالجرّ لأنه (٥) محلّها ، وجوّز الأخصش النَّصب.

قال المصنّف : وهو بعيد عن القياس .

ومع مع فيها قليل ونقل

فتح وكسر لسكون يتّصل

(ومع) اسم لمكان الاجتماع أو وقته (٦) معرب إلّا فى لغه ربيعه فيقولون (مع) بتسكين العين (فيها) (٧) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضروره ، ومنه :

فريشى منكم وهوأى معكم

[وإن كانت زيارتكم لماما]

(ونقل) فى هذه الحاله (٨) (فتح وكسر) لعينها (لسكون يتّصل) بها (٩) مستند الأول (١٠) الخفّه والثانى (١١) الأصل فى التقاء الساكنين .

تمه : لا تنفكّ مع ، عن الإضافه إلّا [إذا وقعت] حالا (١٢) بمعنى جميع كقوله :

ص : ٢٧١

- ١- فتكون غدوه خبرها .
- ٢- بالرفع صفة لنصب غدوه .
- ٣- كقول الشاعر : (لدى غدوه حتّى دنت لغروب) .
- ٤- أى : غدوه فتكون اسما لكان المقدّره .
- ٥- أى : لأن الجرّ محل غدوه لكونها مضافا إليه فى التقدير .
- ٦- أى : وقت الاجتماع فقولنا صليت مع زيد يمكن أن يراد به صليت فى مكان صلى فيه زيد أو فى وقت صلى فيه .
- ٧- أى : فى مع .
- ٨- أى : حاله بنائها على السكون .
- ٩- أى : إذا اتّصل بها ساكن نحو مع الله .
- ١٠- أى : دليل الأول وهو الفتح الخفّه لأن الفتحه أخف الحركات .
- ١١- أى : مستند الثانى وهو الكسر القاعده المعروفه فى التقاء الساكنين وهى (إذا التقى الساكنان حرّك بالكسر) .
- ١٢- أى : إلّا إذا وقع حالا .

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا (١)

*

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما

له أضيف ناويا ما عدما

(واضمم بناء) وفاقا للمبرّد (غيرا ان عدمت ما له أضيف) (٢) حال كونك (ناويا) معنى (ما عدما) (٣) قال في شرح الكافية : لزوال المعارض للشبه المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهوميّه (٤).

قلت : وهى (٥) نظيره أى ، فيأتى فى هذه (٦) ما قلته فيها وهو وجود هذه العله (٧) فيما إذا لم ينو المضاف إليه مع قولهم بإعرابها حينئذ ، فالأحسن ما ذهب إليه الأخفش من كونها معربه فى هذه الحالة أيضا (٨) كما أجمعوا على أنّ فتحها فى هذه

ص: ٢٧٢

١- فمعا حال بمعنى جميعا.

٢- أى : إن كان المضاف إليه معدوما ومحدوفا.

٣- أى : ناويا معنى المضاف إليه المحذوف.

٤- حاصله أن غير لا معنى له إلّا إذا انضمّ إلى ما بعده كغير زيد مثلا فهو غير مستقل بالمفهوميّه ، أى : فى إفاده المعنى ، كما أنّ الحروف كذلك فشبّهه بالحرف يقتضى أن يكون مبتئا لكن الإضافة التى هى من خواص الاسم تعارض تلك الشباهه فيعرب ، ولما زال المعارض أى : الإضافة رجع إلى البناء.

٥- أى : غير.

٦- أى : فى غير ما قلته فى أى فى باب الموصوليات عند قول الناظم (أى كما وأعربت ما لم تضيف وصدر وصلها ضمير الحذف) فإنه بعد ما نقل عنهم فى وجه بنائها عند الإضافة وحذف صدر الصلة من أنه لتأكيد مشابقتها الحرف من حيث افتقارها إلى ذلك المحذوف. قال : قلت وهذه العله أى : الافتقار موجوده فى الحالة الثانية وهى ما إذا لم تضيف وحذف صدر صلتها فلم لم تبين فى هذه الحالة. وما قاله فى أى يأتى فى غير فأنها إن كانت مبتية عند حذف المضاف إليه وتبته فلم لم تبين عند حذفه وعدم تبته فأن عله البناء وهى زوال المعارض أى الإضافة موجوده فى الثانية أيضا.

٧- أى : زوال المعارض للشبه فيما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو.

٨- أى : فيما لم ينو المضاف إليه.

الحاله (١) مطلقا ، وضمّهما مع التّونين الّذى هو قليل حركتا إعراب (٢).

وشرط ابن هشام لجواز حذف ما يضاف إليه أن يقع بعد ليس نحو «قبضت عشره ليس غير» أى ليس المقبوض غير ذلك ، أو ليس غير ذلك مقبوضا (٣). وذكر ابن السّيراج فى الأصول ، وغيره : وقوعها بعد لا. ثمّ بناؤها على الحركة لأنّ لها (٤) أصلا فى التّمكّن ولولاه لم يفارقها البناء وكانت ضمّه لئلا يلتبس الإعراب بالبناء (٥) - قاله فى شرح التّسهيل.

وخرج بقوله «إن عدمت» - إلخ ما إذا لم يعدم المضاف إليه (٦) وما إذا عدم ولم ينو ، فإنّها حينئذ (٧) معربه ، وسيأتى تصرّح به بهذه الحاله (٨) ، وكذا إذا نوى لفظه دون معناه (٩) كما قاله فى شرح الكافية.

وأخرجه تقييدى المنوى بالمعنى (١٠).

ص: ٢٧٣

- ١- أى : حاله حذف المضاف إليه مطلقا سواء كان الفتح مع التّونين أو بدونه.
- ٢- ففى حال الفتح خبر لليس أو لا كما سيأتى من عدم جواز حذف المضاف إليه إلّا إذا وقعت بعد أحدهما وفى حال الضم اسم لها.
- ٣- فالأوّل لما إذا كان (غير) منصوبا والثانى إذا كان مرفوعا.
- ٤- أى : لغير أصلا فى الإعراب لكونها دائم الإضافة ولو لا ذلك الأصل لما فارقها البناء لشبهها المعنوى بالحرف.
- ٥- يعنى أن حاله إعرابها أما منصوبه بالفتحه أو مجروره بالكسره بغير تنوين فلو كان حاله بناؤها فتحه أو كسره التّبس حاله بناؤها بحاله إعرابها فلزم فى البناء الضم لذلك.
- ٦- أى : ذكر.
- ٧- أى : حين حذف المضاف إليه وعدم نيته.
- ٨- بقوله وأعرّبوا نصبا إذا ما نكّرا فإن المراد بالتّكثير هو القطع عن الإضافة لفظا ونيته.
- ٩- فالحالات أربعه ذكر المضاف إليه وحذفه مع نيه لفظه وحذفه من دون نيته وهى فى هذه الثلاثة معربه وحذف المضاف إليه مع نيه معناه ففى هذه الحاله مبيته.
- ١٠- فأنّ الشارح قيّد قول الناظم ناويا بقوله (معنى) فأنّ هذا القيد أخرج الصوره الأخيره من البناء ، وهى ما إذا حذف ونوى لفظه.

قبل كغير بعد حسب أول

ودون والجهات أيضا وعل

(قبل كغير) في جميع ما تقدّم ، فيبنى على الضّم إذا حذف ما يضاف إليه ونوى معناه نحو (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ) (١)(٢) دون ما إذا لم يحذف نحو «جئت قبل العصر» أو حذف ولم ينو نحو :

فساغ لى الشّراب و كنت قبلا

[أكاد أغصّ بالماء الفرات]

أو نوى لفظه نحو :

ومن قبل نادى كلّ مولى قرابه (٣)

[فما عطفت يوما عليه العواطف]

والأحسن فيها (٤) أيضا وفيما بعدها ما اختاره الاخفش من الإعراب مطلقا (٥).

ومثلها أيضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم (٦) كآلايه السابقة (٧) ونحو «جئت بعد العصر» (٨) وقرئ «الله الأمر من قبل ومن بعد (٩).

وكذا (حسب) نحو «قبضت عشره فحسب» أى فحسبى ذلك ، (١٠) و «هذا حسبك من رجل» (١١).

ص : ٢٧٤

- ١- أى : من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ، والدليل على ان المنوى هو المعنى عدم ذكر لفظ كل شيء سابقا لينوى.
- ٢- الرّوم ، الآية : ٤.
- ٣- أى : قبل الحرب لذكر الحرب فى البيت قبله ظاهرا.
- ٤- أى : فى قبل وما بعدها وهو بعد وما ذكر بعده فى الشعر.
- ٥- ذكر المضاف إليه أم حذف نوى لفظه أو معناه أم لم ينو.
- ٦- فتبنى إذا حذف ما يضاف عليه ونوى معناه وتعرب فى غيره من الحالات.
- ٧- وهى لله الأمر ... بضم بعد بناء.
- ٨- مثال لإعرابها عند ذكر المضاف إليه.
- ٩- بجر بعد ليكون مثلا لحذف المضاف إليه وعدم تيه معناه فأعربت لذلك.
- ١٠- فحذف المضاف إليه ، وهو ياء المتكلم وهو معناه فبنى حسب على الضم.

١١- مثال لاعرابه عند ذكر المضاف إليه.

و (أول) كما حكاه الفارسي من قولهم «إبدأ أبدا من أول» بالضم على تيه معنى المضاف إليه والجر على تيه لفظه والفتح على ترك تيته ومنع صرفه للوزن والوصف (١).

(ودون والجهات) الست (٢) (أيضا) نحو :

[إذا أنا لم أومن عليك] ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء (٣)

وحكى الكسائي «أفوق تنام أم أسفل» بالنصب أى أفوق هذا (٤).

(وعل) بمعنى الفوق نحو :

[ولقد سددت عليك كل تيته]

وأتيت فوق بنى كليب من عل (٥)

*

[مكر مفر مقبل مدبر معا]

كجلمود صخر حظه السيل من عل (٦)

وفهم من ذكر المصنف لها (٧) جواز إضافتها لفظا ، وبه صرح الجوهرى وخالفه ابن أبى الزبيع.

ص: ٢٧٥

١- أى : لأنه على وزن أفعل ، ولأنه وصف فاجتمع العلتان فمنع من الصرف ففتح لذلك ، وأما الجر على تيه لفظه فأن غير المنصرف إذا أضيف يجر بالكسره بخلاف ما إذا ترك نيته فيجر بالفتح.

٢- هى : فوق ، وتحت ، (أو أسفل) وأمام (أو قدام) وخلف (أو وراء) ويمين ويسار (أو شمال).

٣- يحتمل جر وراء الأول لإضافته إلى وراء الثانى ، والوراء الثانى يكون مبتئا على الضم لحذف ما أضيف إليه وتيه معناه فيكون البيت شاهدا للإعراب والبناء ويحتمل أن يكونا مبنيين على الضم لحذف المضاف إليه منهما فيكون شاهدا للبناء فقط.

٤- فلم بين ، لأن المنوى لفظ المضاف إليه.

٥- بضم اللام بناء التيه معنى المضاف إليه وهو الوادى أو الجبل.

٦- بجر على لكون المنوى لفظ المضاف إليه وهو الشىء.

٧- يعنى فهم من ذكر على فى كلام الناظم هنا جواز إضافتها لفظا لأنها ذكرت فى عداد ما هو كذلك كقبل وبعد.

وأعربوا نصباً إذا ما نكرا

قبلا وما من بعده قد ذكرا

(وأعربوا نصباً) وجزاً كما تقدّم ورفعا (إذا ما نكرا) أى قطع عن الإضافة لفظاً ونّيه (قبلا وما من بعده) وقبله (١) (قد ذكرا) وشمل ذلك «عل» (٢) وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام: ما أظنّ نصبها موجودا. ثم هو (٣) على الظرفيّة فى قبل وما بعده إلّا حسب فعلى الحالّيه وذكر المصنّف أنّ أسماء الجهات ما عدا فوق (٤) وتحت تتصرّف تصرّفا متوسّطا (٥) وأن دون تتصرّف نادرا (٦).

وما يلي المضاف يأتى خلفا

عنه فى الاعراب إذا ما حذفا

(وما يلي المضاف) أى المضاف إليه (يأتى خلفا عنه) أى عن المضاف فى (الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (٧) (إذا ما حذفا) (٨) نحو (وَجَاءَ رَبُّكَ) (٩) أى أمر ربك (١٠) (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ) (١١) أى بدل شكر رزقكم (١٢).

ص: ٢٧٦

- ١- المراد بما قبله لدن وبعد وغير.
- ٢- أى: فيعرب نصباً إذا ما نكرا.
- ٣- أى: النصب.
- ٤- يعنى شمال ويمين، وأمام وخلف، والمراد من التصرف هو التغيير عما هى عليه من الأفراد إلى التثنيه والجمع ومن التذكير إلى التأنيث وغير ذلك كقوله سبحانه عن إيمانهم وعن شمائلهم فجمعاً، ويقال: أيمن وأيسر على وزن أفعل كما يقال: أخلاف فلان، أى: أعقابه.
- ٥- أى: لا كاملاً فى جميع الصيغ.
- ٦- كادون على أفعل مثلاً.
- ٧- كالتعريف والتذكير.
- ٨- إذا حذف المضاف.
- ٩- الفجر، الآية: ٢٢.
- ١٠- فكسب المضاف إليه وهو ربّ رفع المضاف وهو أمر.
- ١١- الواقعه، الآية: ٨٢.
- ١٢- كسب المضاف إليه وهو رزق نصب المضاف وهو بدل وفى هذا المثال إشاره إلى أن المضاف إليه قد يكسب إعراب المضاف إلى مضافه أيضاً.

يسقون من ورد البريص عليهم

بردى يصفق بالرحيق السلسل (١)

أى ماء بردى وهو نهر بدمشق.

[مَرَّتْ بنا فى نسوه خوله]

والمسك من أردائها نافحه (٢)

أى رائحته ، «إِنَّ هَذِينَ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي (٣) أَى استعمالها ،

وَتِلْكَ الْقَرْيَ أَهْلَكْنَاهُمْ (٤) أَى أهلها (٥) «تَفَرَّقُوا أَيَادِي سِيبَا» أَى مثلها (٦).

وربما جزوا الذى أبقوا كما

قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط أن يكون ما حذف

مماثلا لما عليه قد عطف

(وربما جزوا) المضاف إليه (الذى أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (٧) (لكن) لا- مطلقا بل (بشرط أن

يكون ما حذف مماثلا) فى اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أو مقابلا له ، فالأول نحو :

أكل امرئ تحسبين امرء

ونار توقد بالليل نارا (٨)

ص: ٢٧٧

١- هنا كسب المضاف إليه وهو بردى تذكير المضاف وهو ماء فأن بردى مؤنث والدليل على كسبه التذكير مجيء الفعل الحامل لضميرها مذكرا وهو يصفق ولو كانت على تأنثها لقال تصفق.

٢- كسب المسلك المذكور تأنث مضافه وهو الرائحة فلهذا وصف بالوصف المؤنث وهو نافحه.

٣- كسب التثنيه وهو هذين أفراد مضافه وهو استعمال بدليل أفراد الخبر وهو حرام والمراد بهذين هما الذهب والحريز.

٤- الكهف ، الآية : ٥٩.

٥- فهنا كسب المضاف إليه المؤنث (القري) التذكير فلذا عاد عليها ضمير الجمع المذكور فى قوله تعالى أهلكناهم ولو لا ذلك

لقال أهلكتاها.

٦- فوق المضاف إليه وهو أيادي حالا مع أنها معرفه بإضافتها إلى العلم وهو سببا والحال نكره دائما وجاز ذلك لكسبها التنكير من المضاف وهو مثل ومثل لا يعرّف بالإضافه.

٧- أى : قد يبقى المضاف إليه مجرورا مع حذف المضاف.

٨- يعنى وكل نار فبقى نار على جرّه لأن مضافه المحذوف وهو كل مماثل للمعطوف عليه وهو كل امرء.

والثاني كقراءه بعضهم (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) (١) أى باقى الآخره (٢) - كذا قدره (٣) ابن أبى الربيع.

ويحذف الثانى فيبقى الأول

كحاله إذا به يتصل

بشرط عطف وإضافه إلى

مثل الذى له أضفت الأول

(ويحذف الثانى فيبقى الأول) بلا تنوين (كحاله إذا به (٤) يتصل بشرط عطف) على هذا المضاف (٥) (وإضافه) لهذا المعطوف (إلى مثل الذى له أضفت الأول) (٦) كقولهم «قطع الله يد ورجل من قالها» أى يد من قالها ، ورجل من قالها (٧). وقد يأتى ذلك (٨) من غير عطف كما حكى الكسائى من قولهم «أفوق تنام أم أسفل» (٩).

ص: ٢٧٨

١- الأنفال ، الآية : ٦٧.

٢- فالمعطوف عليه وهو (عرض) ضد المحذوف وهو (باقى) لأن معنى العرض الفانى وهو ضد الباقى فلهذا قرء الآخره بالجرّ.

٣- أى : المحذوف فى الآية قدره ابن الربيع (باقى).

٤- أى : بالثانى المضاف إليه يعنى قد يحذف المضاف إليه ويبقى أثره فى المضاف وهو حذف التنوين.

٥- الذى حذف منه المضاف إليه.

٦- أى : إلى مثل المضاف إليه المحذوف.

٧- فبقى يد بلا تنوين مع حذف المضاف إليه وهو من قالها لعطف رجل عليها ورجل مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف وهو من قالها.

٨- أى : بقاء المضاف بلا تنوين مع حذف المضاف إليه.

٩- فقرأ فوق وأسفل بغير تنوين مع حذف المضاف إليه وهو السطح أو ما شابهه ولم يعطف عليهما ما يكون مضافا إلى مشابه المحذوف.

فصل مضاف شبه فعل ما نصب

مفعولا او ظرفا أجز ولم يعب

فصل يمين واضطرارا وجدا

بأجنبي أو بنعت أو ندا

(فصل مضاف) بالنصب ، مفعول أجز ، (شبه فعل) صفه مضاف ، أى : مصدر واسم فاعل ، (ما نصب) ذلك المضاف عن المضاف إليه (١) ، فاعل فصل ، (مفعولا) تمييز (أو ظرفا أجز). المعنى : أجز أن يفصل الذى نصبه المضاف على المفعوليه أو الظرفيه بينه (٢) وبين المضاف إليه كقراءه ابن عامر قتل أولادهم شركائهم (٣)(٤) ، وقول بعضهم «ترك يوما نفسك وهوها سعى فى رداها» (٥) وقوله تعالى (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَيْدِهِ رُسُلُهُ) (٦)(٧) وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «هل أنتم تاركوا إلى صاحبى» (٨) قول الشاعر :

[فرشنى بخير لا أكونن ومدحتى]

كناحت يوما صخره بعسيل (٩)

(ولم يعب فصل يمين) حكى الكسائى «هذا غلام والله زيد» (١٠) (واضطرارا وجدا) الفصل (بأجنبي) من المضاف كقوله :

ما إن وجدنا للهوى من طب

ولا عدنا قهر وجد صب (١١).

ص: ٢٧٩

١- متعلق ب- «فصل» أى فصل مضاف عن المضاف إليه.

٢- بين المضاف فحاصل معنى البيت أنه يجوز فصل منصوب المضاف بين المضاف الناصب والمضاف إليه. (ج) بنصب (أولاد) مفعولا لقتل وجر شركاء مضافا إليه مثال لفصل المفعول بين المصدر والمضاف إليه.

٣- الأنعام ، الآية : ١٣٧.

٤- مثال لفصل الظرف بين المضاف المصدر وهو ترك والمضاف إليه وهو نفس.

٥- مثال لفصل مفعول المضاف الذى هو اسم الفاعل بينه وبين المضاف إليه وهو رسل على قراءه شاذه.

٦- إبراهيم ، الآية : ٤٧.

٧- مثال لفصل شبه الظرف (إلى) بين اسم الفاعل تاركوا والمضاف إليه (صاحب).

٨- لفصل الظرف (يوما) بين المضاف وهو اسم الفاعل (ناحت) والمضاف إليه (صخره).

٩- بجز زيد لإضافه غلام إليه ، والفاصل والله.

١٠- فصل (وجد) وهو أجنبي بين المضاف وهو قهر والمضاف إليه (صبّ).

وقوله :

أنجب أيام والداه به

إذ نجلاه فنعم ما نجلا (١)

وقوله :

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها (٢)

[كما تضمّن ماء المزنه الرّصف]

وقوله :

كما خطّ الكتاب بكفّ يوما

يهودىّ (٣) يقارب أو يزيل]

(أو بنعت) نحو :

[نجوت وقد بلّ المرادىّ سيفه]

من ابن أبى شيخ الأباطح طالب (٤)

(أو ندا) مثل له فى شرح الكافيه بقوله :

كأنّ برزون أبا عصام

زيد حمار دقّ باللجام (٥)

ويمكن أن يكون على لغه إجراء «أب» بالألف على كلّ حال (٦) و «زيد» بدل منه أعطف بيان - قاله ابن هشام.

ص: ٢٨٠

١- فصل الأجنبي وهو (والداه به) بين المضاف وهو (أيام) والمضاف إليه وهو (إذ نجلاه) ، والتقدير أنجب والداه به أيام إذ نجلاه.

٢- فصل الأجنبي وهو (المسواك) بين المضاف وهو (ندى) والمضاف إليه وهو (ريقتها) أى : تسقى المسواك ندى ريقتها.

٣- الشاهد فى فصل الأجنبي وهو (يوما) بين المضاف وهو (كفّ) والمضاف إليه وهو (يهودىّ) أى : بكف يهودى يوما.

٤- أصله من ابن أبي طالب شيخ الأباطح فشيخ الأباطح صفه لأبى طالب ، وفصل بين المضاف الموصوف (أبى) والمضاف إليه (طالب).

٥- فأبا عصام المنادى المحذوف الندا فصل بين المضاف (برزون) والمضاف إليه (زيد) والأصل كأنّ برزون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام.

٦- من أحوال الإعراب فأبا مجرور تقديرا بإضافه برزون إليه وهو كنيه زيد فزيد بدل منه أو عطف بيان لأن أبا عصام وزيد شخص واحد.

تممه : من الفواصل (١) «أما» ، قاله فى الكافيه ، والفصل بها مغتفر كقوله :

هما خطتا إما إسار ومته

وإما دم والموت بالحرّ أجدر (٢)

فصل : فى المضاف إلى ياء المتكلم

الصّحيح ، أنّه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجاني فى قولهما ، إنّه مبنيّ لإضافته إلى غير متمكّن (٣) - لإعراب المضاف (٤) إلى الكاف والهاء ، والمثنى المضاف إلى الياء ولبعضهم (٥) فى قوله : إنّه ليس بمبنيّ لعدم الشّبه ولا معرب لعدم تغيير حركته.

آخر ما أضيف للياء إذا

لم يك معتلا كرام وقذا

أو يك كابنين وزيدى فدى

جميعها الياء بعد فتحها احتدى

(آخر ما أضيف للياء إذا لم يك معتلا) أو جاريا مجراه (٦) كصاحبى وغلماى وظببى ودلوى (٧) ولك حينئذ (٨) فى الياء الفتح والسكون وحذفها لدلاله الكسر عليها نحو :

ص: ٢٨١

١- بين المضاف والمضاف إليه إما العاطفه.

٢- فصلت (إما) بين المضاف (خطتا) والمضاف إليه (أسار).

٣- أى : لإضافته إلى المبنيّ وهو ياء المتكلم فكأنه كسب البناء من المضاف إليه.

٤- ردّ لقول ابن الخشاب والجرجاني وحاصله أنّه لو كان المضاف إلى غير المتمكّن سببا للبناء لبنيّ المضاف إلى الكاف والهاء كغلامك وغلماى لإضافتهما إلى المبنيّ مع أنّهما معرفان وحّتى بعض ما يضاف إلى الياء نفسها أيضا معرب كالتثنيه نحو غلاماى.

٥- أى : وخلافا لبعضهم إذ لا معنى لكونه مبتيا من جهه تغيير حركته فأن هذا يقتضى أن لا يوجد معرب تقديرى لوجود الملاك فى الجميع.

٦- أى : مجرى غير المعتل ، فأنّ المعتلّ اللام الثلاثى الساكن الوسط بحكم الصحيح.

٧- المثال الأول للمضاف الصحيح المشتق ، والثانى للصحيح الجامد ، والثالث والرابع للجارى مجرى الصحيح أولهما يائى اللام وثانيهما واوياً.

٨- أى : حين إضافه اسم إلى الياء لك أن تفتح الياء أو تسكنها أو تحذفها.

خليل أملك مني (١) [بالذی كسبت

یدی ومالی فیما یعطنی طمع

وفتح ما ولیته (٢) فتقلب ألفا نحو :

[أطوّف ما أطوّف] ثم آوی

إلى أما (٣) [ویروینی التّقیع]

وحذف الألف وإبقاء الفتح نحو :

ولست بمدرك مافات مني

بلهف ولا بليت ولا لو أني (٤)

فإن يك (٥) معتلاً (كرام وقذا (٦) أو يك) مثني أو مجموعاً جمع سلامه (كابنين وزيدین فذی جميعها الياء) المضاف إليها (بعد) بالضم (٧) (فتحها) وسكون الياء التي في آخر المضاف (٨) (احتذى).

ثم في ذلك تفصيل (٩):

ص: ٢٨٢

- ١- أی : خلیلی.
- ٢- أی : فتح الحرف الذی وقعت الياء بعده فتقلب الياء ألفاً.
- ٣- أصله أمي فتح الميم فقلبت الياء ألفاً.
- ٤- الشاهد في لهف وليت أصلهما لهفي وليتي فتحت ألفا والتاء فقلبت الياء ألفاً ثم حذفت الياء وبقيت الفتحة.
- ٥- أی : المضاف إلى الياء.
- ٦- الأول للمنقوص والثاني للمقصور.
- ٧- صفه للياء أی : الياء التي بعد المعتل والتثنيه والجمع وفتحها نايب الفاعل لأحتذى وتقدير البيت فهذه جميعها انتخب فتح الياء بعدها.
- ٨- یعنی الياء التي آخر الكلمه وجزئها كياء قاضی.
- ٩- لأن الحرف الذی قبل ياء المتكلم قد يكون ياء وقد يكون واوا ، وقد يكون ألفاً ، فالياء تدغم في الياء المتكلم ، والواو إن كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً تقلب ياء ، وتدغم في الياء أيضاً بعد تبديل الضمه بالكسره ، وإن كان ما قبلها مفتوحاً كمصطفين أبقى الفتحة فيصير مصطفی وإن كان ما قبلها ألفاً بقي على حاله كمحيای.

وتدغم الياء فيه والواو وإن

ما قبل واو ضمّ فاكسره يهن

(و) ذلك أنه (تدغم الياء) التي في آخر المضاف (فيه) أي في الياء المضاف إليه نحو «جاءني قاضي» (١) و «رأيت قاضي» و «غلامي» و «زيدى» و «مررت بقاضي» و «غلامي» و «زيدى».

(والواو) تدغم فيه (٢) أيضا بعد قلبها ياء نحو :

أودى بنى (٣) وأعقبونى حسره

بعد الرقاد وعبره لا تقلع]

(وإن ما قبل واو ضمّ فاكسره يهن) (٤) وإن فتح سابقه فأبقه نحو «هؤلاء مصطفى». (٥)

وألما سلم وفى المقصور عن

هذيل انقلابها ياء حسن

(وألما سلم) نحو محياى وعصاى (٦) وغلماى وسلامه الألف التى فى المثنى فى لغة الجميع (و) التى (فى المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن) نحو :

سبقوا هوى (٧) [واعنقوا لهواهم

فتخزّموا ولكلّ جنب مصرع]

خاتمه : المستعمل فى إضافه أب وأخ وحم وهن إلى الياء أبى وأخى وحمى وهنى ، وأجاز المبرّد «أبى» برّد اللام (٨) وفى «فم» «فى» وقلّ «فمى» ، وأجاز الفراء فى «ذى» «ذى» ، وصحّحوا (٩) أنّها لا تضاف إلى مضمّر أصلا.

ص: ٢٨٣

١- ولم يمثل للتثنيه رفعا لكونها بالألف ، وسيذكر حكمه بقوله (وألما سلم).

٢- أى : فى الياء.

٣- أصله بنون جمع ابن أضيف إلى الياء بعد حذف النون وقلب الواو ياء وتبديل ضم النون بالكسره.

٤- بكسر الهاء جواب الشرط المقدر أى إن كسرت ما قبل الواو يهن أى : يسهل تبديل الواو ياء.

٥- أصله مصطفون بفتح ألفاء فلما أضيف إلى الياء حذف نونه وقلب واوه ياء وأبقى فتحه ألفا على حالها.

٦- مثل للمقصور بمشالين لأن المقصور قد يكون ألفه مقلوبه عن الياء كمحياى فأن أصله محياى وقد يكون مقلوبا عن الواو

كعصى فأن أصله عَصَوِ يَعْنِي أَنْ حَكْمَ الْمَقْصُورِ كَذَلِكَ فِي الصُّورَتَيْنِ.

٧- أصله هوأى قلبت ألفه ياءا.

٨- أى : لام الفعل وهو الواو فقلب الواو ياءا وبَدَّلَ ضَمَّ الْيَاءِ بِالْكَسْرِ.

٩- أى : قالوا أنّ الصحيح عدم إضافه ذى إلى الضمير فينتفى مورد إجازة الفراء.

باب إعمال المصدر

هذا باب إعمال المصدر و فيه (١) إعمال اسمه

بفعله المصدر ألحق في العمل

مضافا أو مجزّدا أو مع أل

إن كان فعل مع أن أو ما يحلّ

محلّه ولا سم مصدر عمل

(بفعله المصدر ألحق في العمل) سواء كان (مضافا) وهو أكثر (أو مجزّدا) ومنونا وهو أقيس (٢) (أو مع أل) وهو أندر.

ثمّ إنّه لا يعمل مطلقا بل (إن كان) غير مضمّر (٣) ولا محدود (٤) ولا مجموع وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحلّ محلّه) (٥) نحو (وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ) (٦)(٧) (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبٍ يَتِيمًا) (٨)(٩).

ص: ٢٨٤

١- أى : فى هذا الباب.

٢- أى : مجيء المصدر مجزّدا عن الإضافة وأل بل بالتونين أوفق بالقياس.

٣- أى : لا يكون المصدر بصوره الضمير.

٤- أى : لا يكون محدودا بعدد معين كّمّره ومزّتين نحو ضربه وضربتين فلا يعمل حينئذ.

٥- أى : بأن يصحّ فى المعنى أن يجعل «أن» أو «ما» المصدرية مع فعل من جنسه محلّه.

٦- فيصحّ «أن» نقول لو لا أن يدفع الله الناس مثال لعمل المصدر المضاف.

٧- البقره ، الآيه : ٢٥١.

٨- فيصحّ أن نقول أو أن يطعم مثال للمصدر المجزّد.

٩- البلد ، الآيه : ١٤ و ١٥.

ضعيف التكايه أعداءه (١)

[ينخال الفرار يراخي الأجل]

بخلاف المضممر نحو «ضربك المسىء حسن وهو المحسن قبيح (٢) والمحدود نحو «عجبت من ضربتك زيد» (٣) وشذ:

يحابى به الجلد الذى هو حازم

بضربه كفيه الملا نفس ركب (٤)

والمجموع ، وشذ «تركته بملاحس البقر أولادها» (٥).

(ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى (٦) على الفعل إن كان (٧) غير علم ولا ميمى (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو :

[أكفرا بعد رد الموت عنى]

وبعد عطائك المائه الرتاعا (٨)

فإن كان علما (٩) كسبحان للتسييح وفجار وحماد للفجره (١٠) والمحمده

ص: ٢٨٥

- ١- مثال لعمل المصدر المعرف باللام.
- ٢- برفع المحسن ، لأن (هو) وإن كان المراد به الضرب لكنّه لم يعمل لكونه ضمير أو لو عمل لنصب المحسن فنصبه مجزّد فرض.
- ٣- لم يعمل فى زيد ، لكونه محدودا بالوحده.
- ٤- فعمل (ضربه) فى (نفس) ونصبها مع كونه محدودا بالوحده.
- ٥- الملاحس جمع ملحس مصدر ميمى نصب أولادها مع أنه جمع.
- ٦- أى : غير المصدر الذى هو جار على الفعل ويستعمل فى مورد استعمال ذلك الفعل فى مورد استعمال الغسل بالضم مثلا إذا أردنا الإخبار به فى الماضى قلنا اغتسل فالجارى على اغتسل هو الاغتسال لأنه مأخوذ منه لا الغسل وفى مورد استعمال العطاء كما فى البيت الآتى نقول أعلى والجارى عليه هو الإعطاء لا العطاء وهكذا.
- ٧- حاصله أن اسم المصدر على ثلاثه أقسام فأنه قد يكون علما وهو لا يعمل إجماعا ، وقد يكون ميمى ، وهو عامل بالإجماع أيضا ، وقد يكون غير علم ولا ميمى فهو عامل عند الكوفيين والبغداديين وأما غيرهم فيقولون أنه لا يعمل.
- ٨- فعمل عطاء وهو اسم مصدر غير علم ولا ميمى فى المأه ونصبها.
- ٩- علم جنس كسعاله التى هى علم لجنس الثعلب لا علم شخص.

فلا عمل له بالإجماع أو ميمياً فكالصدر بالإجماع نحو :

أَظْلُومُ إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا

أهدى السّلام تحيته ظلم (١)

*

وبعد جزّه الذى اضيف له

كتمل بنصب او برفع عمله

(وبعد جزّه) أى المصدر معموله (الذى أضيف له كمل بنصب) عمله إن أضيف إلى الفاعل وهو الأكثر (٢) ك- «منع ذى غنى حقوقاً شين» (٣).

(أو) كتمل (برفع عمله) إن أضيف إلى المفعول ، وهو كثير (٤) إن لم يذكر الفاعل نحو (لا يَشَأُمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) (٥)(٦) وقليل (٧) إن ذكر نحو «بذل مجهود مقلّ زين» (٨). وخصّه بعضهم بالشعر وردّ (٩) بقوله تعالى : (لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (١٠).

تمه : وقد يضاف إلى الظرف توسّعا ، فيعمل فيما بعده الرفع والنصب ك- «حبّ يوم عاقل لهوا صبي» (١١).

ص: ٢٨٦

١- فمصاب اسم للاصابه ونصب رجلا على المفعوليه.

٢- أى : الأكثر إضافة المصدر إلى الفاعل ونصب المفعول.

٣- أضيف المصدر وهو (منع) إلى فاعله وهو (ذى) ونصب مفعوله وهو حقوقاً.

٤- أى : إضافة المصدر إلى المفعول كثير إذا لم يذكر الفاعل وكان مقدّرا.

٥- دعاء مصدر أضيف إلى مفعوله ، وهو الخير والفاعل مقدر أى دعاء الإنسان الخير.

٦- فضّلت ، الآية : ٤٩.

٧- أى : إضافة المصدر إلى المفعول قليل إذا ذكر الفاعل.

٨- بذل مصدر مضاف إلى مفعوله (مجهود) مع ذكر فاعله (مقلّ).

٩- أى : قول البعض بأنّ هذا مختصّ بالشعر مردود بالآيه ، فإن المصدر فيها وهو حجّ مضاف إلى المفعول وهو البيت مع ذكر مفعوله وهو من وليس بشعر.

١٠- آل عمران ، الآية : ٩٧.

١١- فأضيف المصدر وهو حبّ إلى الظرف (يوم) ورفع الفاعل (عاقل) ونصب المفعول (لهوا).

وجزّ ما يتبع ما جرّ ومن

راعى فى الاتباع المحلّ فحسن

(وجزّ ما يتبع ما جرّ) (١) مراعاة اللفظ نحو «عجبت من ضرب زيد الظريف». (ومن راعى فى الاتباع المحلّ) فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله :

[السالك الثغر اليقضان سالكها]

مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل (٢)

وقوله :

[قد كنت داينت بها حسانا]

مخافه الإفلاس والليانا (٣)

تمه : يجوز فى تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ما ذكر (٤) الرّفْع على تقدير المصدر بحرف مصدرىّ موصول بفعل لم يسمّ فاعله .).

ص: ٢٨٧

- ١- يعنى إذا كان لما أضيف إليه المصدر تابع من نعت أو بدل أو غيرهما يجرّ ذلك التابع رعايه للفظ المضاف إليه.
- ٢- أضيف المصدر وهو مشى إلى فاعله الهلوك والفضل بالرفع صفه الهلوك رعايه لمحلها والهلوك المرثه الفاجره وجمله عليها الخيعل حال منها مثال لتابع المرفوع.
- ٣- مخافه مصدر مضاف إلى مفعوله الإفلاس والليان عطف عليه ونصب رعايه لمحل الإفلاس.
- ٤- من جر التابع رعايه للفظ المضاف إليه والنصب رعايه لمحلّه مع ذلك يجوز وجه ثالث وهو رفع التابع رعايه لمحلّه الآخر وهو كونه نائب الفاعل بتقدير المصدر فعلا مجهولا مع حرف موصول مصدرى مثل «أن» أو «ما» نحو عجبت من ضرب زيد الظريف برفع الظريف بتقدير (من أن يضرب زيد).

باب إعمال اسم الفاعل

هذا باب إعمال اسم الفاعل

وهو - كما قال في شرح الكافية - ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع (١) ليدلّ على فاعله (٢) غير صالح للإضافه إليه (٣) وفي الباب إعمال اسم المفعول.

كفعله اسم فاعل في العمل

إن كان عن مضيّه بمعزل

(كفعله اسم فاعل في العمل) مقدّما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الأصليّه ومعدولا عنها (٤) (إن كان عن مضيّه بمعزل) (٥) لأنّه حينئذ (٦) يكون لفظه .

ص: ٢٨٨

١- أما موازنته للمضارع في غير الثلاثي المجرّد فواضح أنّ مكرم مثلا على وزن يكرم وهكذا باقى الأبواب وأما الثلاثي فموازن للمضارع في الحركة والسكون لا- في كيفيّة الحركات فكما أن يضرب حرفه الأول مفتوح والثاني ساكن والثالث والرابع متحرّكان فكذلك ضارب.

٢- أى فاعل المصدر فاذا وقع ضرب وكان فاعل الضرب زيد ومفعوله عمرا فاللفظ الدال على زيد (الفاعل) هو الضارب والدال على مفعوله مضروب.

٣- أى : إلى الفاعل فلا يقال ضارب زيد إذا كان زيد فاعلا للضرب.

٤- الحالات الستة كلها لاسم الفاعل فالمقدم نحو أنا ضارب زيد فضارب عمل في زيد وهو مقدم عليه والمؤخر نحو أنا راكبا ضاربه فعمل في الحال وهو متأخر عنه والظاهر كالمثالين والمضمر كما في اشتغال اسم الفاعل نحو أنا زيدا ضاربه فزيدا منصوب بضارب المقدر يفسّره ضارب المذكور والجارى على الصيغه الأصليّه كالأمثله السابقه والمعدوله عنها كأمثله المبالغه.

٥- أى : شرط عمل اسم الفاعل أن لا يكون بمعنى الماضى.

٦- أى : حينما هو بمعنى الماضى حاصل كلامه أن اسم الفاعل كما ذكر أول الباب موازن للمضارع فإذا كان معناه أيضا كالمضارع استحق أن يعمل عمل المضارع لمطابقه اللفظ مع المعنى وأما إذا كان معناه الماضى ولفظه كما نعلم شبيها بالمضارع الذى هو دالّ على الحال والاستقبال فلا يعمل لتخالف اللفظ والمعنى وتخلف المعنى عن اللفظ.

شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والإستقبال وهو المضارع ، فإن لم يكن (١) فإن كان صلته لأل فسيأتي (٢) وإلا فلا يعمل خلافا للكسائي.

وولى استفهاما أو حرف ندا

أو نفيا أو جاصفه أو مسندا

(و) إن (ولى استفهاما) نحو «أضارب زيد عمرا» (أو حرف ندا) نحو «يا طالعا جبلا» وهو (٣) من قسم النعت المحذوف منوعته ، ولذا لم يذكره فى الكافية (أو نفيا) نحو «ما ضارب زيد عمرا» (أو جاء صفه) نحو «مررت برجل ضارب زيدا» ، أو جاء حالا نحو «جاء زيد ضاربا عمرا» (أو خبرا (مسندا) لذى خبر (٤) نحو «زيد ضارب عمرا» «كان قيس محبًا ليلي» ، «إن زيدا مكرم عمرا» ، «ظننت عمرا ضاربا خالدا».

وقد يكون نعت محذوف عرف

فيستحقّ العمل الذى وصف

(وقد يكون نعت محذوف عرف (٥) فيستحقّ العمل الذى وصف) نحو (وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) (٦) أى صنف مختلف.

ص: ٢٨٩

١- أى : لم يكن بمنعزل عن الماضى بل كان بمعنى الماضى.

٢- فى قوله (وإن يكن صلته أل فى المضى ...)

٣- أى : الواقع بعد حرف الندا من قسم النعت المحذوف منوعته إذ التقدير يا رجلا- طالعا جبلا- ويأتى فى البيت التالى (وقد يكون نعت ... فلا معنى لذكره مستقلا).

٤- أى : صاحب خبر وهو المبتدا أو اسم أحد النواسخ أو المفعول الأول لها.

٥- يعنى أنما يجوز حذف المنعوت إذا كان معروفا ومعلوما عند السامع (كصنف) فى الآية فإنه معلوم بقريته عدّ الأصناف قبله لا ما إذا كان مجهولا.

٦- فاطر ، الآية : ٢٨.

وإن يكن صله أل ففي المضى

وغيره إعماله قد ارتضى

(وإن يكن) اسم فاعل (صله أل ففي المضى وغيره إعماله قد ارتضى) عند الجمهور ، وذهب الرّمانى إلى أنّه لا يعمل حينئذ في الحال ، وبعضهم (١) على أنّه لا يعمل مطلقا وأنّ ما بعده بإضمار فعل .

فَعَال أو مفعال أو فعول

في كثره عن فاعل بديل

فيستحقّ ماله من عمل

وفي فعيل قلّ ذا وفعل

(فَعَال أو مفعال أو فعول) الدّالّات على المبالغة (في كثره (٢) عن فاعل بديل فيستحقّ ماله من عمل) بالشّروط المذكوره (٣) عند جميع البصريّين نحو «أما العسل فأنا شرّاب» (٤) و «إنّه لمنحار بوائكها» (٥).

ضروب بنصل السّيف سوق سمانها (٦)

[إذا عدموا زادا فإنّك عاقر]

(وفي فعيل) الدّالّ على المبالغة أيضا (قلّ ذا) العمل حتّى خالف فيه جماعه من البصريّين (و) في (فعل) كذلك (٧) قلّ أيضا نحو «إنّ الله سميع دعاء من دعاه» (٨)

أتانى أنّهم مزقون عرضى (٩)

[جحاش الكرملين لها فديد]ه.

ص: ٢٩٠

١- أى : بعضهم يقولون أن اسم الفاعل المدخول لأل لا يعمل مطلقا فى الماضى والحال والاستقبال وأما المرفوع أو المنصوب الذى بعده فمعمول لفعل مقدر لا لاسم الفاعل .

٢- أى : بديل عن الفاعل فيما أريد منه الكثره فأن معنى الضّرّاب كثير الضرب .

٣- من كونه بمعنى الحال أو الاستقبال والاعتماد على النفى أو الاستفهام أو النداء أو المسند إليه الموصوف .

٤- بنصب العسل مفعولا لشرّاب .

٥- بنصب بوائك مفعولا لمنحار يعنى أنّه كثير النحر للإبل الشابّه .

٦- فعمل ضروب فى سوق ونصبها على المفعوليه.

٧- أى : الدال على المبالغه.

٨- بنصب دعاء مفعولا لسمع.

٩- مزقون جمع مزق قصد به المبالغه عمل فى (عرضى) ونصبه على المفعوليه.

وما سوى المفرد مثله جعل

فى الحكم والشروط حيثما عمل

(وما سوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثني والمجموع (مثله جعل فى الحكم والشروط حيث ما عمل) (١) كقوله :

القاتلين الملك الحلاحلا (٢)

(خير معدّ حسبنا ونائلا)

وقوله :

ثم زادوا أنهم فى قومهم

غفر ذنبهم غير فخر (٣)

تمه : المصغر (٤) من اسم الفاعل والمفعول لا يعمل إلّا عند الكسائي.

وانصب بذي الأعمال تلوا واخفض

وهو لنصب ما سواه مقتضى

(وانصب بذي الأعمال تلوا) له (٥) (واخفض) بالإضافه (وهو لنصب ما سواه) من المفاعيل (مقتضى) ك- «أنت كاس خالدًا ثوبا» (٦) و «معلم العلاء عمرا مرشدا الآن أو غدا» (٧) ، وخرج بذي الأعمال ما بمعنى الماضى ، فلا يجوز إلّا جرّ تاليه ونصب ما عداه بفعل مقدر (٨).

ص: ٢٩١

١- أى : ما سوى المفرد مثل المفرد يعمل فى كل مورد عمل المفرد.

٢- فعمل (القاتلين) جمع القاتل فى الملك ونصبه ، مثال لجمع اسم الفاعل ..

٣- غفر بضم الغين والفاء جمع غفور صيغه المبالغة عمل فنصب ذنبهم مفعولا له مثال لجمع صيغه المبالغة.

٤- كجويبر مصغر جابر وحويطب مصغر حاطب.

٥- أى : الوصف الذى هو واجد لشرائط العمل يعمل فى المعمول الواقع بعده المتصل به نصبا وجرّا وأما باقى المفاعيل بأن كان ذا مفعولين أو ثلاثه مفاعيل فينصبها.

٦- فعمل كاس فى خالد ونصبه ونصب ثوبا أيضا مفعولا ثانيا له لأنه ذو مفعولين.

- ٧- فإن معلم بتخفيف اللام اسم فاعل من أعلم وهو ذو ثلاثه مفاعيل أضيف إلى الأول (العلاء) فجزه ونصب الثاني والثالث وقوله الآن أو غدا قيد للمثاليين فإن شرط عمل الصفه كونها فى الحال أو الاستقبال.
- ٨- فقولنا أنا معطى زيد درهما أمس تقديره أعطيته درهما.

واجرر أو انصب تابع الذى انخفض

كمتبغى جاه ومالا من نهض

(واجرر أو انصب تابع) المفعول (الذى انخفض) بإضافه (١) اسم الفاعل إليه ، أمّا الأوّل (٢) فبالحمل على اللفظ ، وأمّا الثّانى فبالحمل على الموضوع عند المصنّف وبفعل (٣) مقدّر عند سيوييه (كمتبغى جاه ومالا من نهض).

وكلّ ما قرّر لاسم فاعل

يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول فى

معناه كالمعطى كفافا يكتفى

وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع

معنى كمحمود المقاصد الورع

(وكلّ ما قرّر لاسم فاعل) من عمل بالشروط السّابقه (٤) (يعطى اسم مفعول بلا- تفاضل (٥) فهو (٦) كفعل صيغ للمفعول فى معناه كالمعطى كفافا (٧) يكتفى ، وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى) (٨) بعد تحويل .

ص: ٢٩٢

١- متعلق بانخفاض.

٢- أى : الجرّ.

٣- أى : انصب بفعل مقدر فمالا فى المثال منصوب بيبغى والتقدير مبتغى جاه وبيتغى مالا.

٤- من الاعتماد والزمان.

٥- تفاوت.

٦- دليل لعمل اسم المفعول فأنه كفعل المجهول فى المعنى لأنّ قولنا مضروب زيد فى قوّه قولنا ضرب زيد فيعمل كعمله.

٧- فرغ المفعول الأوّل نائباً فاعلاً له ونصب الثّانى مفعولاً له وهو معتمد على (أل) وقوله يكتفى إشاره إلى اشتراط زمان الحال أو الاستقبال.

٨- أى : قد يضاف اسم المفعول إلى الاسم الذى هو مرتفع فى المعنى لكونه نائب فاعل حقيقه ولكن يمنعنا مانع عن هذه الإضافه وهو عدم جواز إضافه الصفه إلى مرفوعها فلرفع هذا المانع نقل الإسناد الذى بينه وبين مرفوعه إلى ضمير نجعله فى اسم المفعول ويعود إلى موصوفه فيصير ذلك الضمير نائب الفاعل ونقدر نصب ذلك المرفوع على التشبيه بالمفعوليه لأنه كالمفعول فى وقوعه بعد المرفوع ثم نضيف اسم المفعول إلى ذلك الاسم ويكون إضافه إلى المنصوب لا إلى المرفوع.

الإسناد عنه (١) إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الإسم على التشبيه على المفعول به وإن كان اسم فاعل لا يجوز فيه هذا (٢)
(ك «محمود المقاصد الورع») إذ الأصل : الورع محمود مقاصده (٣) ثم صار الورع محمود المقاصد ثم أضيف.

ص: ٢٩٣

١- عن المرتفع معنى.

٢- أى : إضافته الى مرفوعه بالتحويل لأن مرفوع اسم الفاعل ليس مفعولا واقعا كمرفوع اسم المفعول.

٣- الورع هو الموصوف المرجع للضمير المقدر و (مقاصد) هو المرتفع معنى لأنه نائب الفاعل لمحمود واقعا.

باب أبنية المصادر

هذا باب أبنية المصادر

أخره وما بعده في الكافية إلى التصريف ، وهو الأنسب (١).

فعل قياس مصدر المعدى

من ذى ثلاثه كردّ ردّا

وفعل اللّازم بابه فعل

كفرح وكجوى وكشلل

(فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى من) فعل (ذى ثلاثه) مفتوح العين (٢) كضرب ضربا ، ومكسورها كفهم فهما أو مضاعفا (كردّ ردّا وفعل اللّازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء في ذلك الصّحيح (كفرح) مصدر فرح (و) المعتلّ اللّام (كجوى) (٣) مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل) مصدر شلتّ يده أى يبست إلّا أن يدلّ على حرفه أو ولايه فقياسه الفعالة (٤).

ص: ٢٩٤

- ١- فإن النحو يبحث فيه عن الإعراب والبناء وأما الأمور المربوطة بكيفيته بناء الكلمات كبناء المصدر واسم الفاعل والمفعول فهى راجعه إلى الصرف.
- ٢- يعنى أنّ الفعل الثلاثى إذا كان ماضيه مفتوح العين وكان متعديا فمصدره على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين كضرب ضربا وكذا المكسور العين المتعدى والمضاعف المتعدى.
- ٣- فإن أصله جوى بفتح الواو بعدها ياء منونه مضمومه حذف الضمّه لثقلها على الياء فالتقى الساكنان الياء ونون التنوين فحذف الياء وصار جوى على وزن فعل.
- ٤- كالنجاره والحداده.

وفعل اللّازم مثل قعدا

له فعول باطّراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا فعلا

أو فعلا فادر أو فعلا

(وفعل اللّازم) بفتح العين (مثل قعدا له فعول) مصدر (باطّراد كغدا) غدوا (ما لم يكن مستوجبا فعلا) بكسر الفاء (أو فعلا) بفتح الفاء والعين (فادر أو فعلا) بضمّ الفاء أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء.

فأول لذي امتناع كأبي

والثان للذي اقتضى تقلبا

للدا فعال أو لصوت وشمل

سيرا وصوتا الفعيل كصهل

فعوله فعالة لفعلا

كسهل الأمر وزيد جزلا

(فأول) وهو فعال بالكسر مصدر (لذي امتناع (١) كأبي) إباء ونفر نفارا وشرذ شرادا. (والثاني) وهو فعلا مصدر (للذي اقتضى تقلبا) (٢) كجال جولانا (للداء) (٣) الثالث وهو (فعال) بالضمّ كسعل سعلا (٤) (أو لصوت) كصرخ صراخا (وشمل سيرا وصوتا) (٥). الزّابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحىلا (٦) وللحرفه والولايه (٧). الخامس كخاطه خياطه وسفر بينهم سفاره أى أصلح (٨). و (فعوله) بضمّ

ص: ٢٩٥

١- أى : لفعل دلّ على العصيان وعدم التسليم.

٢- القلب هو التحوّل من مكان إلى آخر كسار سريانا ومال ميلانا ودار دورانا.

٣- أى : المرض.

٤- السعال حرکه طبيعیه تخرج من الرئه ماده مؤذيه وبالفارسيه (سرفه).

٥- أى : يأتي المصدر على وزن فعيل للفعل الدال على السير والدال على الصوت.

٦- فالأول للصوت لأن الصهيل صوت الفرس ، والثاني للسير لأن الرحيل بمعنى الانتقال من مكان.

- ٧- الحرفه طريقه الكسب والولايه القيام بأمر الرعيه كقياده القائد وولايه الوالى وزعامه الزعيم.
- ٨- بشرط أن يكون مبعوثا من قبل الحاكم ومنه السفير لقيامه بإصلاح الأمور فى الخارج.

الفاء و (فعاله) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضّم العين (كسهل الأمر) سهوله وصعب صعوبه (وزيد جزلا) جزاله وفتح فصاحه.

وما أتى مخالفا لما مضى

فبابه الثقل كسخط ورضى

(وما أتى مخالفا لما مضى فبابه الثقل) عن العرب (١) كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضى) وبلجه وبهجه وشبع وحسن مصادر (٢) شكر وذهب وسخط ورضى وبلج وبهج وشبع وحسن.

وغير ذى ثلاثه مقيس

مصدره كقدّس التقديس

(وغير ذى ثلاثه مقيس مصدره) فقياس فعّل صحيح اللّام التّفعليل ومعتلّها التّفعله (٣) وأفعل الصّيحح العين الإفعال والمعتلّ كذلك (٤) لكن تنقل حركتها إلى الفاء فتقلب ألفا فتحذف ، ويعوّض عنها التّاء وتفعّل التّفعل واستفعل الإستفعال فإن كان معتلا فكأفعل (٥) (كقدّس التقديس) وسلمّ التسليم .

ص: ٢٩٦

١- يعنى أنه من باب السماع وليس بقياسى.

٢- وأما قياس مصادر هذه الأفعال بقياس (شكر) شكر بفتح الأول وسكون الثانى وقياس (ذهب) ذهب وقياس (سخط ورضى بكسر الثانى فيهما) فعل بفتحتين على وزن فرح وقياس (بلج) بفتح العين أى أشرق وأضاء بلوج وكذا (بهج) لكونهما من فعل مفتوح العين لازم وقياس (شبع) بكسر الثانى شبع مفتوح العين كفرح فسكونه على خلاف القياس وحسن بضم العين قياسه فعوله أو فعاله.

٣- نحو تزكيه.

٤- أى : المعتل العين أيضا قياسه الإفعال لكن تنقل حركتها أى : حركه العين الذى هو حرف علّه إلى الفاء فتقلب الفا ثم تحذف ذلك الألف لاجتماع ألفين ولا- يمكن التلّفظ بهما مجتمعين فعوّض عنها التّاء نحو إعادته فأن أصلها إعواد نقل حركه الواو إلى العين ثم قلب الواو ألفا لكونها فى محل الفتحة وانفتاح ما قبلها ثم حذف الألف لاجتماعها مع ألف الأفعال وعوّض عنها التّاء فصار إعادته.

٥- أى : قياسه الاستفعال أيضا ، لكن ينقل حركه العين إلى الفاء ثم يحذف ويعوّض عنه التّاء نحو استعاذه أصلها استعواد.

وزكّه تزكيه وأجملا

إجمال من تجمّلا تجمّلا

واستعد استعاذه ثمّ أقم

اقامه وغالبا ذا التّاء لزم

(وزكّه تزكيه) وسمّ تسميه (١) (وأجملا- إجمال من تجمّلا تجمّلا) (٢) وأكرم إكرام من تكزّم تكزّما (واستعد استعاذه) واستقم استقامه (٣) (ثمّ أقم إقامه) وأعن اعانه (٤) (وغالبا ذا) المصدر (٥) (التّاء لزم) ونادرا عرى منها كقوله (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) (٦)(٧).

وما يلي الآخر مدّ وافتحا

مع كسر تلو الثّان ممّا افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضمّ ما

يربع فى أمثال قد تلملما

(وما يلي الآخر مدّ وافتحا مع كسر تلو الثّانى) وهو الثّالث (ممّا افتتحا بهمز وصل) (٨) فيصير مصدره (كاصطفى) اصطفاء (٩) واقتدر اقتدارا واحرنجم احرنجاما.ه.

ص: ٢٩٧

١- مثالان للمعتل اللام فإن أصلهما المجرد زكى وسمى.

٢- الثّانى فعل ماض وألفه إطلاق والذى قبله مصدر مفعول مطلق مقدم على فعله والتقدير من تجمّل تجمّلا ، كما فى مثال الشارح.

٣- مثالان للمعتل العين فأصلهما استعواذا واستقواما.

٤- مثالان للمعتل العين من باب الافعال فأصلهما اقوام واعوان.

٥- أى : المصدر المعتل من باب الإفعال والاستفعال ملازم للتّاء التى هى عوض عن حرف العله كما فى الأمثله.

٦- فأصله إقامه الصلاه.

٧- الأنبياء ، الآية : ٧٣.

٨- وهو كلّ مزيد مبدؤ بالألف غير الأفعال.

٩- فمدّ وفتح ما قبل الآخر ، وهو الفاء والمراد بالمدّ الألف بعده همزه وكسر الثّالث وهو الطاء وهكذا باقى الأمثله.

(وضم ما يربع) أى الرّابع فى (أمثال قد تلملما) (١) فيصير مصدره كتحرج تدحرجا وتلملم تلملما

فعلال او فعلله لفعللا

واجعل مقيسا ثانيا لا أوّلا

لفاعل الفاعل والمفاعله

وغير ما مرّ السّماع عادله

(فعلال) بكسر الفاء (أو فعلله) بفتحها مصدران (لفعللا) بفتح الفاء والملحق به (٢) كدحرج دحرجه وحوقل حوقله وسرهف سرهافا.

(واجعل مقيسا ثانيا لا أوّلا) (٣) ومنهم من يجعله أيضا مقيسا (لفاعل) مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعله) نحو قاتل قتالا ومقاتله ويغلب ذا (٤) فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسره (وغير ما مرّ السّماع عادله) (٥) نحو كذّابا ونزى تنزيا وتملق تماقلا (٦).

وفعله لمرّه كجلسه

وفعله لهيئه كجلسه

(وفعله) بفتح الفاء (لمرّه) من الثلاثى إن لم يكن بناء المصدر العام (٧) عليه (كجلسه) فإن كان (٨) فيدلّ على المرّه منه بالوصف كرحم رحمه واحده (وفعله) بكسر .

ص: ٢٩٨

- ١- أى : باب التفعّل فضم الرّابع وهو اللام الثّانى فى تلملم والرّاء فى تدحرج.
- ٢- الملحق بفعلل سته أفعال اتّخذ بعضها من أسماء جامده وبعضها من جمل معروفه وهى حوقل حوقله وبيطر بيطره وسرهف سرهافا وجلبب جلببه وسلقى سلقيه وقلنس قلنسه.
- ٣- يعنى أن المصدر القياسى لفعلل هو فعلله لافعلال.
- ٤- يعنى مفاعله.
- ٥- أى : السّماع الذى ذكرنا فى الثلاثى بقوله (فبابه النّقل) يعود لغير الثلاثى أيضا.
- ٦- فقياس الأول تكذيب ، والثانى تنزيه والثالث تملق.
- ٧- أى : إن لم يكن مصدره الأصلى الذى يعم الواحد والكثير بالتاء.
- ٨- أى : فإن كان مصدره العام بالتاء فلا يمكن أن يدلّ على المرّه بفعله لالتباس بين المرّه ومصدره الأصلى فلا سبيل للدلاله على المرّه إلّا أن يؤتى بوصف للمصدر يدلّ على المرّه كواحده.

الفاء (لهيئه) منه كذلك (كجلسه) فإن كان بناء العامّ عليها فبالوصف كشدت الضّالّه نشده عظيمه.

في غير ذى الثلاث بالثا المرّه

وشدّ فيه هيئه كالخمره

(في غير ذى الثلاث بالثا) يدلّ على (المرّه) إن لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقه فإن كان ، فبالوصف كاستعانه واحده (وشدّ فيه) أى فى غير الثلاثى (هيئه كالخمره) والعمّه والقمصه (١).

فصل : فى أبنيه أسماء الفاعلين والصفات المشبّهه بها (٢) وفيه (٣) أبنيه أسماء المفعولين.

كفاعل صغ اسم فاعل إذا

من ذى ثلاثه يكون كغذا

(كفاعل صغ اسم فاعل إذا من ذى ثلاثه) مجرّد مفتوح العين لازما أو متعدّيا أو مكسورها متعدّيا (يكون (٤) كغذا) بالمعجمتين أى سال (٥) فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب (٦).

ص: ٢٩٩

١- فالأولى لهيئه المختمر والثانيه لهيئه المتعمّم ، والثالثه لهيئه المتقمّمص.

٢- أى : بأسماء الفاعلين.

٣- أى : فى الفصل.

٤- أى : إذا يكون اسم الفاعل من ذى ثلاثه.

٥- يقال غذا العرق (بكسر العين وسكون الراء) أى : سال دما.

٦- فغاذ وذاهب للمفتوح العين اللازم أولهما معتل ، والثانى سالم وضارب للمفتوح العين المتعدّى وراكب للمكسور العين المتعدّى.

وهو قليل فى فعلت وفعل

غير معدى بل قياسه فعل

(وهو (١) قليل) مقصور على السِّماع (فى فعلت) بضمّ العين (وفعل) بكسر العين حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض وأمن فهو آمن (بل قياسه) أى فعل بالكسر ، أى إتيان الوصف منه فى الأعراس (فعل).

وأفعل فعلان نحو أشر

ونحو صديان ونحو الأجر

(و) فى الخلقه والألوان (أفعل) ، وفيما دلّ على الامتلاء وحراره الباطن (فعلان أشر) (٢) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (٣) (ونحو الأجر) وهو الذى لا يبصر فى الشمس ، والأحول والأعور والأخضر (٤).

وفعل أولى وفعيل بفعل

كالضخم والجميل والفعل جمل

وأفعل فيه قليل وفعل

وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

(وفعل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعل) بضمّها من فاعل وغيره (٥) (كالضخم) والفعل ضخّم (والجميل والفعل جمل وأفعل فيه قليل) مقصور على السّماع كخطب فهو أخطب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل ، وفعال بفتح

ص: ٣٠٠

١- أى : وزن (فاعل) لاسم الفاعل من هذين قليل.

٢- وهو الطاغى بالنعمة أو المستخفّ بها وهو وفرح وصفان عارضان غير ذاتيين.

٣- الرّيان هو الشبعان بالماء والأمثلة الثلاثة لفعالان فعطشان لحراره الباطن ، والأخيران للامتلاء.

٤- الأجر ، والأحول ، والأعور للخلقه ، والأخضر للون ، والأحول المتحوّل حدقه عينه ، والأعور الذى ذهب حسّ أحد عينيه.

٥- يعنى إذا كان الفعل على وزن فعل مضموم العين فاسم الفاعل منه على وزن فعل وفعيل أحسن من وزن فاعل وغيره كفعالان وأفعل.

الفاء كجبن فهو جبان وبضمّها كشجع فهو شجاع وفعل بضمّ الفاء والعين كجنب فهو جنب ، وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفر فهو عفر.

(وبسوى الفاعل قد يغنى) بفتح الياء والتّون (1) (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعفّ فهو عفيف ، وجميع ما ذكر غير وزن فاعل صفات مشبّهه.

وزنه المضارع اسم فاعل

من غير ذى الثلاث كالمواصل

مع كسر متلوّ الأخير مطلقا

وضمّ ميم زائد قد سبقا

(و) على (زنه المضارع) يأتى (اسم فاعل من غير ذى الثلاث) مجرّدا (2) أو مزيدا (كالمواصل مع كسر متلوّ الأخير مطلقا) مفتوحا كان (3) فى المضارع أو مكسورا. (وضمّ ميم زائد قد سبقا) أوّل الكلمه كمد حرج ومكرم ومفّرح ومتعلّم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب ومدحرج ومحرّنجم.

وإن فتحت منه ما كان انكسر

صار اسم مفعول كمثل المنتظر

وفى اسم مفعول الثلاثى اطرّد

زنه مفعول كآت من قصد

(وإن فتحت منه ما كان انكسر (4) صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم - إلى آخره (وفى اسم مفعول الثلاثى اطرّد زنه مفعول كآت من قصد) (5) وهو مقصود.

ص: ٣٠١

١- يعنى أنّه مجرّد وليس من باب الإفعال ليقرا بضمّ الياء وكسر النون.

٢- بأن كان الزائد على الثلاثه أصلّيه كالرباعى المجرّد.

٣- متلو الأخير كباب التفعّل نحو يتدحرج بفتح الراء وباب التفعّل نحو يتقبّل بفتح الباء ، أو مكسورا كسائر الأبواب.

٤- أى : كان انكسر فى اسم الفاعل وهو ما قبل الآخر.

٥- أى : الاسم المفعول الآتى من قصد يقصد.

وناب نقلا عنه ذو فعيل

نحو فتاه أو فتى كحيل

(وناب نقلا) أى سماعا (عنه) أى عن وزن مفعول ثلاثه أشياء : أحدها (ذو فعيل) ويستوى فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاه أو فتى كحيل) بمعنى مكحول ، وثانيها : فعل كقبض بمعنى مقبوض ، وثالثها : فعل كذبح بمعنى مذبوح - ذكرهما فى شرح الكافية ، ولا تعمل هذه الثلاثه عمل اسم المفعول ، فلا يقال «مررت برجل ذبح كبشه» ولا «صريع غلامه» وأجازه (1) ابن عصفور.

ص: ٣٠٢

١- أى : عمل اسم المفعول لهذه الثلاثه.

هذا باب إعمال الصّفة المشبّهة باسم الفاعل (١)

صفة استحسّن جرّ فاعل

معنى بها المشبّهة اسم الفاعل

(صفة استحسّن (٢) جرّ فاعل معنى بها) بعد تقدير (٣) تحويل إسنادها عنه (٤) إلى ضمير موصوفها هي (المشبّهة اسم فاعل) فخرج بما ذكره نحو «زيد ضارب أخوه» (٥)

ص: ٣٠٣

١- وجه الشبه بينهما على ما فى التصريح أنّها تؤنث وتثنى وتجمع تقول فى حسن حسنه وحسان وحسنون وحسانات كما تقول فى ضارب ضاربه وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمل اسم الفاعل واقتصرت على منصوب واحد ، لأنه أقلّ درجات التعدّى وكان أصلها أن لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدالاتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر ، ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدّى لواحد عملت عمله.

٢- أى : صحّ أن تضاف إلى الاسم الذى هو فاعلها حقيقه من دون لبس بين الفاعل والمفعول.

٣- هذا متمّم لتعريف المصنّف وشرط لاستحسان الجرّ ، يعنى أن شرط استحسان جرّها الفاعل أن يكون الجرّ بعد هذا التقدير ، وهو أن نقدّر نقل الإسناد الذى كان بين الصفة وفاعلها الأصلى إلى ضمير موصوفها وهذا التقدير لا يتحقّق إلّا بسلامه المعنى بعد نقل الإسناد فى قولنا (زيد حسن الوجه) الوجه فاعل لحسن فى المعنى ، وكان مرفوعا قبل الإضافة فلما أردنا إضافه حسن إليه نقلنا الإسناد الذى كان بينه وبين الوجه إلى ضمير زيد لئلا تضاف الصفة إلى فاعلها لفظا ثم نصبنا الوجه تشبيها بالمفعول لكونه مثل المفعول فى كونه منصوبا بعد الفاعل ، ثم أضفناه إليه فصار زيد حسن الوجه ولم يتغيّر المعنى بعد النقل ، فأنّ حسن الوجه (بضم الحاء) حسن لصاحب الوجه.

٤- أى : عن فاعل معنى.

٥- إذ لا- يحسن إضافه ضارب إلى (أخوه) فيقال زيد ضارب أخيه فأنه يتوهم أن يكون زيد فاعلا وأخوه مفعولا مع أن الفاعل أخوه.

وبما زدته (١) «زيد كاتب أبوه» واستحسان جرّ الفاعل بها بأن تضاف إليه يدرك بالنظر في المعنى (٢).

وصوغها من لازم لحاضر

كظاهر القلب جميل الظاهر

(و) تخالف اسم الفاعل في أنّ (صوغها) (٣) لا يكون إلّا (من لازم لحاضر) وفي أنّها (قد) تكون مجاربه للمضارع (٤) (كظاهر القلب) و [قد تكون] غير مجاربه له ، بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر).

وعمل اسم فاعل المعدّى

لها على الحدّ الذي قد حدّا

(وعمل اسم الفاعل المعدّى) ثابت (لها على الحدّ الذي قد حدّا) (٥) في اسم

ص: ٣٠٤

١- وهو قوله (بعد تقدير ...) أي : خرج بما زدته زيد كاتب أبوه لعدم صحّحه إسناد كاتب هنا إلى ضمير زيد ، إذ ليس المراد أن زيدا كاتب ، بل أبوه ، ولا يصح إسناد كتابه الأب إلى الابن ، كما يصح إسناد حسن الوجه (بضم الحاء) إلى صاحب الوجه. ولا يخرج بقول المصنّف (استحسن) لاستحسان إضافه كاتب إلى أبيه من غير لبس ، إذ لا يتوهّم أحد أن زيدا فاعل ، وأبوه مفعول لكاتب ، لأنّ الكتابه تقع على الحروف والكلمات لا على الذوات فيقال الكلمه مكتوبه ، ولا يقال الأب مكتوب فلذا احتاج الشارح إلى زياده قيد (بعد تقدير ...).

٢- أي : الفاعل في المعنى ، يعني أنه ينظر في الفاعل معنى أنه من قبيل الوجه بالنسبه أنى صاحب الوجه فيصحّ إضافه الصفه بعد نقل الإسناد ، وإن كان من قبيل الأب بالنسبه إلى زيد في قولنا زيد شريف أبوه فلا يصحّ ومن هذا يعلم أن استحسان الجرّ بالصفه ليس أمرا دائما ، بل أمر قد يكون وقد لا يكون بخلاف اسم الفاعل فأنه لا يصح فيه ذلك أبدا.

٣- أي : اشتقاقها لا يكون إلّا من فعل لازم وأن يراد به زمان الحال بخلاف اسم الفاعل فأنه يشتقّ من اللازم والمتعدّى نحو ضارب وجالس ويمكن أن يراد به الأزمنه الثلاثه.

٤- أي : تكون جريه على طبق المضارع فظاهر جار على يظهر لتحرك الحرف الأول منهما وسكون الثانى وتحرك الثالث والرابع بخلاف شريف ويشرف وحسن ويحسن وجميل ويجمل.

٥- أي : على الشرط الذى قد شرط سابقا.

الفاعل ، وهو الاعتماد على ما ذكر (١) نحو «زيد حسن الوجه» (٢) لكنَّ النَّصْب هنا على التَّشْبِيه بالمفعول بخلافه ثَمَّه (٣).

وسبق ما تعمل فيه مجتنب

وكونه ذا سببٍه وجب

(و) مِمَّا خالفت فيه اسم الفاعل أنَّ (سبق ما تعمل فيه مجتنب) (٤) لفرعيتها بخلاف غير معمولها كالجارّ والمجرور ، فيجوز تقديمه عليها (٥) (و) أنَّ (كونه (٦) ذا سببٍه) بأن اتّصل بضمير موصوفها لفظاً أو معنى (وجب) نحو «زيد حسن وجهه» و «حسن الوجه» أى منه ، بخلاف غير المعمول (٧).

فارفع بها وانصب وجرّ مع أل

ودون أل مصحوب أل وما اتّصل

بها مضافاً أو مجرّداً ولا

تجرر بها مع أل سما من أل خلا

ومن إضافه لتاليها وما

لم يخل فهو بالجواز وسما

(فارفع بها) على الفاعليّه (وانصب) على التَّشْبِيه بالمفعول به فى المعرفه وعلى التَّمْيِيز فى النِّكْره (٨) (وجرّ) بالإضافه حال كونها (مع أل ودون أل) وقوله (مصحوب أل) .

ص: ٣٠٥

١- من مسند إليه أو موصوف أو ذى حال أو نفى أو استفهام.

٢- فحسن عمل فى الوجه لنصبه قبل الإضافه وهو معتمد على المسند إليه.

٣- أى : بخلاف النصب هناك أى فى الفاعل فأن النصب هناك على المفعوليه.

٤- أى : تقدم معمول الصفه المشبهه عليها ممتنع لعدم أصالتها فى العمل ، بل تعمل لكونها شبيهه باسم الفاعل فهى فرعها والفرع ضعيف فى العمل فلا يعمل فى المتقدّم.

٥- نحو زيد فى قومه كريم النفس.

٦- أى : كون ما تعمل فيه معنى المعمول وأنما يعبر عن اتّصال الضمير بالسببيه لأن اتّصاله بضمير الموصوف يكون سبباً لتصور الموصوف مرّه أخرى.

٧- فلا يجب اتّصاله بضمير الموصوف نحو زيد حسن الوجه فى الناس.

٨- یعنی إن كان المعمول معرفه فهو منصوب على التشبيه ، وإن كان نكره فمنصوب على التمييز لكون التمييز نكره.

هو المتنازع فيه (١) نحو «رأيت الرّجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه» و «رأيت رجلا-جميلا-الوجه وجميلا الوجه» لكن هذا ضعيف ، (٢) و «جميل الوجه» (٣).

وعطف على مصحوب أل (٤) قوله (وما أتصل بها) (٥) أى بالصّيفه حال كونه (مضافا) الى ما فيه أل أو إلى الضّمير أو إلى مضاف إلى الضّمير أو إلى مجرّد (٦) فالأوّل نحو «رأيت الرّجل الحسن وجه الأب» و «الحسن وجه الأب» و «الحسن وجه الأب» و «رأيت رجلا حسنا وجه الأب» و «حسنا وجه الأب» ولكن هذا ضعيف (٧) و «حسن

ص: ٣٠٦

١- يعنى أن قوله مصحوب أل محل النزاع بين الأفعال الثلاثة ارفع وانصب وجر أى ارفع مصحوب أل وانصبه وجره بالصفه حالكونها مع أل أو بدونه.

٢- لأن النصب عمل الفعل المتعدّي والصفه المشبهه مأخوذه من الفعل اللازم ، فهى ضعيفه فى النصب ، نعم إذا دخلت عليها أل الموصوله تقوّت على العمل لشبهها بالفعل فى كونها صله للموصول كما أن الفعل يكون صله للموصول إذا وقع بعده ، وقد مرّ فى اسم الفاعل أنه (ان يكن صله أل ففى المضى وغيره إعماله قد ارتضى) لقوّته بعد دخول أل فإذا تجرّدت من أل كما فى المثال فهى ضعيفه فى النصب.

٣- بجرّ الوجه فهذه ستّه صور مضروب اثنين هما الصفه مع أل ودون أل فى ثلاثه هى الحالات الثلاثه لاعراب المعمول مع أل.

٤- فالمعنى ارفع وانصب وجرّ بالصفه فى الحالين معمولها فى الحالين.

٥- أى : المعمول المتّصل بالصفه وهو الخالى من أل وكان متّصلا لعدم الفصل بينه وبين الصفه بأل.

٦- أى : مضافا إلى اسم مجرد من أل والإضافه. فهذه أربع حالات للمعمول بغير أل وصورها أربعة وعشرون سوى الصور الستّ الماضيه فى المعمول مع أل. وذلك لأن الصفه العامله على قسمين مع أل وبدون أل وهى فى الحالتين تعمل رفعا أو نصبا أو جرا ، وهذه الستّه تنطبق على كل واحد من الأقسام الأربعة للمعمول بدون أل. فنطبقها مثلا على القسم الأول أى المضاف إلى ما فيه أل فنقول الصفه مع أل ترفع المعمول المضاف إلى ما فيه أل وتنصبه وتجرّه والصفه بدون أل أيضا كذلك فهذه ستّه ، ونطبقها أيضا على القسم الثانى أى المضاف إلى الضمير فتصير ستّه أيضا وكذا نطبقها على القسمين الآخريين ، فالمجموع أربعة وعشرون.

٧- وقد مرّ ضعف نصب الصفه المجرّده من ال.

وجه الأب».

والثاني نحو «رأيت الرجل الحسن وجهه» و «الحسن وجهه» ولا تجزّ كما سيأتي (1)، و «رأيت رجلا حسنا وجهه» و «حسنا وجهه» و «حسن وجهه» لكن هذان ضعيفان (2).

والثالث (3) نحو «رأيت الرجل الحسن وجه أبيه» و «الحسن وجه أبيه» ولا تجزّ كما سيأتي (4) و «رأيت رجلا حسنا وجه أبيه» و «حسنا وجه أبيه» و «حسن وجه أبيه» لكن هذان ضعيفان (5).

والرابع (6) نحو «رأيت الرجل الحسن وجه أب» لكنّه قبيح (7) و «الحسن وجه أب» ولا تجزّ كما سيأتي (8) و «رأيت رجلا حسنا وجه أب» لكنّه قبيح (9) و «حسنا وجه أب» و «حسن وجه أب».

(أو مجرّدا) عطف على مضافا (10) نحو «رأيت الرجل الحسن وجه» لكنّه

ص: ٣٠٧

١- بقوله : (ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا).

٢- أما في صورته النصب فلما مرّ، وأمّا في الجزّ فلأنّها جرّت الاسم المضاف إلى ضمير موصوفها، فكأنّها جرّت ضمير الموصوف والأصل في الصفه أن ترفع ضمير الموصوف لا- أن تجزّه كما في قولنا رأيت رجلا كريما ففي كريم ضمير مرفوع يعود إلى رجل، فلهذا كان الجزّ ضعيفا.

٣- أي : القسم الثالث من المعمول، وهو المعمول المضاف إلى المضاف إلى الضمير.

٤- بقوله : (ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا).

٥- وقد مر وجه ضعف نصب الصفه المجرّده من أل وكذا جرّها المضاف إلى ضمير موصوفها فهنا جرّت المضاف إلى المضاف إلى ضمير موصوفها ولا فرق في ذلك.

٦- أي : من أقسام المعمول، وهو المعمول المضاف إلى اسم مجرّد من أل والاضافه.

٧- لخلو الصفه من ضمير موصوفها لكونها رافعه للظاهر فلا تتحمّل الضمير.

٨- بقوله ولا تجر ...

٩- كما ذكر من خلّوها من الضمير.

١٠- أي : صفه لما اتصل بها يعنى أن المعمول المجرد من أل قد يكون مضافا كما مرّ، وقد يكون مجرّدا عن - - الإضافه وهذا قسم سادس للمعمول.

قبيح (١) ، و «الحسن وجهها» ولا تجزّ كما سيأتي (٢) و «رأيت رجلا حسنا وجهه» لكنّه قبيح ، و «حسنا وجهها» و «حسن وجهه».

(ولا تجرر بها) (٣) حال كونها (مع أل سما من أل خلا ومن إضافه لتاليها) فلا تقل : «ألحسن وجهه» أو «وجه أبيه» أو «وجه أب» (٤) (وما لم يخل) ممّا ذكر (٥) (فهو بالجواز وسما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن والضّعيف والقبيح. والله الحمد.

ص: ٣٠٨

١- لخلوها عن ضمير الموصوف.

٢- بقوله ولا تجرر ...

٣- أى : بالصفة المشبهة أى لا تضيفها وهى مع أل إلى اسم خال من أل وخال أيضا من الإضافة لتالى أل يعنى أن المعمول إذا لم تدخل عليه أل ولا كان مضافا إلى اسم مدخول لأل فلا تضيف الصفة إليه ، وأما إذا كان المعمول هو بنفسه مدخولا لأن أو كان مضافا لاسم مدخول لأل فيجوز إضافة الصفة إليه.

٤- المثال الأول والثانى والرابع للمعمول المضاف ، والمثال الثالث للمعمول المجرد وبقي قسمان من المعمول يجوز إضافة الصفة إليه. أحدهما : المعمول الذى مع ال ، نحو رأيت الرجل الجميل الوجه. وثانيهما : المضاف إلى ما فيه أل نحو رأيت الرجل الحسن وجه الأب.

٥- يعنى المعمول الذى لم يخل من أل ومن الإضافة إلى ما فيه أل فيجوز إضافة الصفة إليه.

باب التّعجب

هذا باب التّعجب

وله صيغ كثيره (١) نحو (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ) (٢)(٣) «سبحان الله إِنَّ المؤمن لا ينجس» (٤).

واها لليلي ثم واها واها (٥)

(هى المنى لو أننا نلناها)

والمبؤب له (٦) فى النحو صيغتان أشار إليهما بقوله :

بأفعل انطق بعد ما تعجبا

أو جىء بأفعل قبل مجرور بيا

وتلو أفعل انصبته كما

أوفى خليلينا وأصدق بهما

(بأفعل انطق) حال كونه (بعد ما) التكره (٧) إن أردت (تعجبا أو جىء بأفعل) وهو).

ص: ٣٠٩

١- أى : وردت جمل كثيره من كلام العرب دالّه على التّعجب بالقرائن وليست موضوعه فى أصل اللغه للتّعجب والموضوعه للتّعجب لغه هى الصيغتان المعهودتان فقط.

٢- فإن الجرى على خلاف مقتضى الأدله البيئه مورد للتّعجب ولذلك عبر سبحانه عنه بكيف منكر ذلك.

٣- البقره ، الآيه : ٢٨.

٤- قاله النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل عن ميته الآدمى أطاهاهه أم نجسه متعجبا من السؤال والكلام من الاستفهام الإنكارى.

٥- واها كلمه يقال عند التّعجب من طيب شىء ، أى : أتعجب من طيبها معرب (به به) بالفارسيه.

٦- أى : للتّعجب يعنى التّعجب الذى جعل له باب فى النحو صيغتان لأنهما فقط موضوعتان فى أصل اللغه للتّعجب لا غيرهما.

٧- لا الموصوله المعرفه ومعناها (شىء).

خبر (١) بصيغه الأمر (قبل) فاعل له (مجرور بيا) زائده لازمه (٢) (وتلو أفعِل) أى الّذى بعده (انصبّنه) مفعولا وتلو أفعِل اجرره كما تقدّم (٣) (كما أوفى خليلينا وأصدق بهما).

وحذف ما منه تعجّبت استبح

إن كان عند الحذف معناه يضح

(وحذف ما منه تعجّبت) (٤) وإبقاء صيغه التّعجّب (استبح إن كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس ، كقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) (٥) (٦).

وقول على عليه السّلام :

جزى الله عنّى والجزاء بفضله

ربيعه خيرا ما أعفّ وأكرما (٧)

*

وفى كلا الفعلين قدما لزما

منع تصرّف بحكم حتما

وصغهما من ذى ثلاث صرفا

قابل فضل تمّ غير ذى انتفا

(وفى كلا الفعلين) افعِل وأفعِل به (قدما (٨) لزما منع تصرّف بحكم) من جميع النّحاه (حتما) أى نفذ ، وهما نظير أليس وعسى وهب وتعلّم (٩).

ص : ٣١٠

١- لا إنشاء.

٢- زائده لعدم إفادتها معنى ولازمه لعدم جواز حذفها.

٣- بقوله قبل مجرور بيا.

٤- أى : المتعجّب منه وهو المنصوب فى الصيغه الأولى والمجرور فى الثانية.

٥- الشاهد فى أبصر المحذوف منه بهم لوضوح المعنى بوجود مثله قبله وهو اسمع بهم والآيه مثال للصيغه الثانية.

٦- مريم ، الآيه : ٣٨.

٧- أى : ما اعف ربيعه وما أكرم ربيعه وهذا مثال للصيغه الأولى.

٨- أى : قديما وفي أصل اللغة فلا يثيان ولا يجمعان وهكذا.

٩- هب وتعلم فعلان من أفعال القلوب تقدم ذكرهما فى بابها وأنهما لا يتغيران عما هما عليه فعلا.

(وصغهما) من فعل (ذى) أحرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمرّ واحرنجم (صرفاً) (١) بخلاف نعم وبئس (قابل فضل) أى زيادة كعلم وحسن (٢) ، بخلاف نحو مات وفنى (٣) (تم) بخلاف كان وكاد (٤) غير) فعل (ذى انتفا) أى منفى بخلاف نحو «ما عجت بالدواء» (٥) و «ما ضربت زيدا»

وغير ذى وصف يضاهى أشهلا

وغير سالك سبيل فعلا

(وغير) فعل (ذى وصف يضاهى أشهلا) (٦) فى كونه على أفعال بخلاف ذى الوصف المضاهيه نحو سود وعور (٧) (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) (٨) فى كونه مبتيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو ضرب وشم ، لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك (٩) نحو : عنيت بحاجتك فيقال ما اعناه.

وأشدد أو أشدّ أو شبههما

يخلف ما بعض الشّروط عدما

(واشدد أو أشدّ أو شبههما) كأكثر وأكثر (يخلف) فى التّعجب (ما (١٠) بعض

ص: ٣١١

١- أى : صغهما من فعل متصرف فلا يصاغان من نعم وبئس فلا يقال ما أنعم زيدا مثلا.

٢- فإنهما قابلان للزيادة فيقال هذا أعلم من ذاك وأحسن.

٣- فإن الموت والفناء لا يقبلان الزيادة فلا يقال فلان أموت أو أفنى لبساطتهما.

٤- فإنهما ناقصان لا يتم معناهما بالمرفوع لأنهما ناسخان للمبتدا والخبر ومرفوعهما مبتداء فى الأصل ، ولا يتم إلّا بالخبر.

٥- بكسر العين وسكون الجيم أى لم أنتفع بالدواء.

٦- أى : من غير الفعل الذى أتى منه أفعال (وصفى).

٧- الآتى منهما (أسود وأعور).

٨- يعنى الفعل المجهول.

٩- أى : الفعل الذى يأتى مجهولا دائما وعنيت من هذا القبيل لأن مصدره العناية وهى بمعنى جعل الشخص ذا قصد وهو من فعل الله سبحانه فلا يؤتى لغيره إلا مجهولا.

١٠- ما مفعول ليخلف يعنى أشدد وأشدّ وشبههما يقع مكان الفعل العادم لبعض الشّروط.

الشروط عدما) بأن كان زائدا على ثلاثه أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا نحو ما أشدّ دحرجته وحمرة وأشدد بكونه مستقبلا (١) وكذا إن كان منفيا أو مبتيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول (٢) نحو «ما أكثر أن لا تقوم» و «أعظم بما نصر» ومثل ابن الناظم للذي لا يقبل الفضل ب- «ما أفجع موته» و «أفجع بموته». وقال ابن هشام : لا يتعجب منه ألبته (٣).

ومصدر العادم بعد ينتصب

وبعد أفعل جزه بالبايجب

(ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أى بعد أشدّ (ينتصب وبعد أفعل) أى أشدد (جزه بالبايجب) كغيره (٤) كما تقدّم.

وبالتدور احكم لغير ما ذكر

ولا تقس على الذى منه أثر

(وبالتدور) أى القله (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما أذرعها من امرأه ذراع (٥) أى خفيفه اليد فى الغزل ، وما أخصره من اختصر (٦) ، وما أعساه وأعسى به من عسى (٧) ،

ص: ٣١٢

١- فالأول زايد على ثلاثه فلا يمكن أن يبنى منه التعجب فأتى بأشدّ ونصب مصدره بعده ليدل على الفعل والثانى ذو وصف على أفعل والثالث أصله (كان مستقبلا) ولكونه ناقصا قام أشدّ مقام كان وأتى بمصدره مجرورا للدلاله على الفعل.

٢- لا صريح إذ المنفى يلبس بالمثبت والمجهول بالمعلوم فيؤتى بفعل منفى أو مجهول مع أن ليؤمن اللبس.

٣- أى : لا- يمكن أن يبنى فعل التعجب من الذى لا- يقبل الفضل بأى وجه وما مثل به ابن الناظم فليس تعجبا لمات حقيقه بل لفجع.

٤- أى : كغير المصدر مثل (زيد) فى قولنا ما أكرم زيدا وأكرم بزيد.

٥- أى : (ما أذرعها) مأخوذه من قول العرب امرأه ذراع (بتشديد الراء) ففعل التعجب مأخوذ من الاسم وهو نادر.

٦- وهو زائد على الثلاثه.

٧- وهو فعل غير متصرف وما أحمقه مثال لما كان وصفه على أفعل.

وما أحمقه من حمق فهو أحمق. فاسمع ذلك (ولا تقس على الذي منه أثر) أى روى عن العرب كل (١) ما شاكله.

وفعل هذا الباب لن يقدّما

معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف أو بحرف جرّ

مستعمل والخلف فى ذاك استقر

(وفعل هذا الباب لن يقدّما معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما (٢) (وفصله بظرف أو بحرف جرّ مستعمل) نظما ونثرا كقوله :

وقال نبى المسلمين تقدّموا

وأحب إلينا أن يكون المقدّما (٣)

وقول عمرو بن معديكرب : «ما أحسن فى الهيجاء لقاءها» (٤).

(والخلف فى ذاك) الفصل (٥) هل يجوز أو لا (استقرّ) فذهب الجرمى وجماعه إلى الجواز ، والأخفش والمبرد إلى المنع (٦).

ص: ٣١٣

١- (كل) مفعول للاتقس أى ليس لك أن تبنى فعل التعجّب ممّا عدم الشرائط قياسا على ما روى مثله عن العرب كأن تبنى من الاسم لقولهم ما أذرعها.

٢- أى : فى عدم جواز التقديم وعدم جواز الفصل.

٣- فأحب فعل التعجّب ومعموله (أن يكون) أصله بأن يكون فصل بينهما (بالينا) وهو جار ومجرور والتقدير أحسن بكونه.

٤- ما أحسن فعل التعجّب و (لقائها) معموله والفاصل (فى الهيجاء).

٥- أى : الفصل بالظرف والجار والمجرور.

٦- فما أتى من العرب سماع لا يقاس عليه.

هذا باب نعم وبئس (وما جرى مجراهما في المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما)

فعلان غير متصرفين

نعم وبئس رافعان اسمين

مقارنى أل أو مضافين لما

قارنها كنعم عقبى الكرما

(فعلان غير متصرفين نعم وبئس) لدخول (1) التياء السياكنه عليهما في كل لغات ، واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي (2).

وذهب الكوفيون - على ما نقله الأصحاب عنهم في مسائل الخلاف - (3) إلى أنهما اسمان ، وقال ابن عصفور : لم يختلف أحد في أنهما فعلان (4) وإنما الخلاف بعد إسنادهما إلى الفاعل (5) فالبصريون يقولون : نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان (6) ،

ص: ٣١٤

١- دليل لكونهما فعلين والتاء الساكنه هو تاء التأنيث كقولنا نعمت المرأة هند وبئست المرأة هند.

٢- فقالوا نعماً ونعموا.

٣- يعنى أن قول الكوفيين باسميتهما مدون في باب المسائل التي اختلف فيها بين الكوفيين والبصريين والأصحاب نقل هذا القول عنهم في ذلك الباب.

٤- إذا نظرنا إلى نفس الفعلين وحدهما من دون النظر إلى مجموع الفعل والفاعل.

٥- أى : إذا نظرنا إلى مجموع نعم الرجل وبئس الرجل.

٦- فنعم وبئس فعل ، والرجل فاعل.

والكسائي : اسميتان محكيتان (١) بمنزله تأبط شرا نقلا (٢) عن أصلهما وسمى بهما المدح والذم (٣).

(رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارنى أل) الجنسيه (٤) نحو (نعم المولى ونعم النصير) (٥) (أو مضافين لما قارنها) أو لمضاف (٦) لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) و

فنعم ابن أخت القوم (٧) [غير مكذب

زهير حسام مفرد من حمائل]

*

ويرفعان مضمرا يفسره

مميز كنعم قوما معشره

(ويرفعان مضمرا) مستترا (٨) (يفسره مميز كنعم قوما معشره) و (بئس للظالمين يذلاً) (٩)(١٠) وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير (١١) كقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

ص: ٣١٥

١- فقولنا نعم الرجل زيد ، نعم الرجل مبتداء وزيد خبره ، مثل قولنا تأبط شرا قائم فقوله (والكسائي اسميتان) مسامحه فى التعبير فإن ظاهره أنّ نعم الرجل جمله اسميه وليس هذا بمراد للكسائي بل مراده أن نعم الرجل مركبه اسم للمدح كما إنّ تأبط شرا اسم لرجل ، والمحكى فى اصطلاحهم هو اللفظ المنقول على حسب ما كان قبل النقل فى الحركات فلفظ تأبط شرا المنقول من الجمليه إلى العلميه بعد باق على حركاتها السابقه ولم تبدل كما أن نعم الرجل المنقول من الجمليه الفعلية إلى أن صار اسما للمدح باق على فتح ميم نعم وضم لام الرجل من غير تغيير.

٢- بضم النون وكسر القاف تشبه ماض مجهول.

٣- أى : صارا اسمين للمدح والذم من باب علم الجنس.

٤- لا أل الاستغراقية بمعنى الكل.

٥- الأنفال ، الآية : ٤٠.

٦- متعلق بمضافين أى مضافين إلى مضاف إلى المعروف بأل.

٧- فعقبى فاعل لنعم مضاف إلى المعروف باللام وابن مضاف إلى المضاف إلى المعروف.

٨- وهذا النوع الثانى لفاعلها.

٩- فقوموا وبدلا تميزان للضمير المستتر فى نعم أى نعم هو قوما وبئس هو بدلا.

١٠- الكهف ، الآية : ٥٠.

١١- والتمييز لرفع الإبهام فلا حاجه إليه.

«من تَوْضاً يوم الجمعة فيها ونعمت» (١).

تمه : حكى الأخفش أنّ ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافه (٢).

وجمع تمييز وفاعل ظهر

فيه خلاف عنهم قد اشتهر

(وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) ك- «نعم الرّجل رجلا» مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) (٣) فذهب سيبويه والسيرافى إلى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره (٤) عن التّمييز المبيّن له ، والمبرّد إلى الجواز ، واختاره المصنّف قال : لأنّ التّمييز قد يجاء به توكيدا (٥) كما سبق ، ومنه (٦) قوله :

والتّغليّون بئس الفحل فحلهم

فحلا وأمّهم زلاء منطبق (٧)

وقوله :

ولقد علمت بأنّ دين محمّد

من خير أديان البريّة دينا (٨)

*

وما ممّيز وقيل فاعل

فى نحو نعم ما يقول الفاضل

(وما ممّيز) (٩) عند الرّمخسرى وكثير من المتأخّرين فهى

ص: ٣١٦

١- أى : نعمت السنه فحذفت للعلم بها.

٢- نحو نعم رجل زيد ونعم غلام رجل زيد ، وهذا هو النوع الثالث من أنواع فاعل نعم.

٣- يعنى هذا الاختلاف مشهور عنهم.

٤- الباء للسببيّه أى : الفاعل بسبب كونه اسما ظاهرا مستغن عن التمييز.

٥- أى : لا يجب أن يكون لرفع الإبهام دائما بل قد يكون للتأكيد كما سبق فى باب التمييز مستشهدا بقوله تعالى أن عدّه الشهور

اثنى عشر شهرا.

٦- أى : مّا جاء فيه التميز للتوكيد سواء فى المدح والذّم أو غيرهما.

٧- ففحلا تمييز توكيدى لفاعل بئس لكونه مذكورا سابقا.

٨- دينا تمييز توكيدى لدين محمّد وهو فى غير المدح والذّم.

٩- أى : ما الواقعه بعد أفعال المدح أو الذّم كنعمًا وبئسما.

نكره (١) موصوفه (وقيل) أى قال سيبويه وابن خروف هى (فاعل) فتكون معرفه (٢) ناقصه تاره وتامه أخرى (٣) (فى نحو) قولك (نعم ما يقول الفاضل) وقوله تعالى : (إِنَّ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) (٤) ، (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) (٥) ومال المصنّف فى شرح الكافيه إلى ترجيح القول الثانى (٦).

ويذكر المخصوص بعد مبتدا

أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

(ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أى بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو «نعم الرجل زيد» ، «وبئس الرجل أبو لهب» ، وهو (٧) إما (مبتداً) خبره الجملة قبله (أو خبر اسم) محذوف (٨) (ليس يبدو) أى يظهر (أبدا) كما ذكرت لك فى آخر باب المبتداً (٩).

ص: ٣١٧

١- أى : على القول بأنها تمييز فهى نكره لأنّ التمييز نكره دائماً والجملة بعدها صفتها ، لأن الجملة تأتى صفه للنكرات.

٢- لكون الفاعل فى هذه الأفعال معرفه دائماً كما تقدّم.

٣- إن كان الواقع بعدها جملة كبئس ما اشتروا ونعم ما يقول الفاضل فما ناقصه موصوله وإن كان الواقع بعدها مفردا كنعمًا هى فهى تامه بمعنى الشىء والتقدير فنعم الشىء هى والتمام بمعنى عدم احتياجها إلى الصله كالموصول والاسم الواقع بعدها مخصص.

٤- البقره ، الآيه : ١٧١.

٥- البقره ، الآيه : ٩٠.

٦- أى : القول بأنها فاعل إذ الأصل فى التمييز أن يكون لرفع الإبهام و (ما) لا ترفع إبهاماً لعدم دلالتها على شىء مخصص.

٧- أى : المخصوص ففى المثالين زيد مبتداً ونعم الرجل خبر مقدم وكذلك أبو لهب مبتداً وبئس الرجل خبر.

٨- فالتقدير نعم الرجل هو زيد وبئس الرجل هو أبو لهب فزيد وأبو لهب خبران لهو المقدر.

٩- فى قوله (تنبيه يجب حذف المبتدا فى مواضع) والموضع الثانى منها هو ما نحن فيه.

وإن يقدّم مشعر به كفى

كالعلم نعم المقتنى والمقتنى

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا

من ذى ثلاثه كنعم مسجلا

(وإن يقدّم) هو (1) أو (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتنى) ونحو (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ) (2)(3).

(واجعل كبئس) فى جميع ما تقدّم (ساء) نحو (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ) (4) و «ساء الرّجل زيد» و «ساء غلام القوم يد». (5) ولك أن تقول هل هى مثلها فى الاختلاف فى فعليتها (6).

(واجعل فعلا) (7) بضمّ العين المصوغ (من ذى ثلاثه كنعم مسجلا) نحو «علم الرّجل زيد» و (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) (8)(9) وفى فاعله الوجهان الآتيان فى

ص: ٣١٨

١- أى : المخصوص أو مشعر به أى ما يدلّ على المخصوص.

٢- ففى المثال الأول قدّم المخصوص نفسه وهو العلم والتقدير نعم المقتنى العلم وفى الثانى قدم ما يشعر بالمخصوص وهو ضمير وجدناه لعوده إلى أيوب وهو المخصوص فبذكر ضميره سابقا اكتفى عن ذكره بعد نعم.

٣- ص ، الآية : ٤٤.

٤- الأعراف ، الآية : ١٧٧.

٥- فالآيه مثال لرفعه الضمير المستتر المميّز بنكره والمثال بعدها لرفعه الظاهر المعرّف بأل والأخير للظاهر المضاف إلى المعرّف بأل.

٦- يعنى أن تشبيه المصنّف ساء ببئس يقتضى أن يكون مشابهه لبئس فى جميع الأحكام حتّى فى الاختلاف فى فعليتها مع أنّه لم يسمع اختلاف فى فعلية ساء وهذا إشكال على المصنّف.

٧- يعنى أنّه يصلح كل فعل ثلاثى أن يستعمل للمدح والذّم بشرط أن تضمّ عين فعله إن لم تكن مضمومه فى الأصل ، ويترتب عليه جميع أحكام نعم وبئس من لزوم الفاعل والمخصوص وأقسام الفاعل وغير ذلك تقول علم زيد بضم اللام أى نعم العالم زيد وخبث زيد أى : بئس الخبيث زيد فالفاعل ظاهر معرّف باللام وتقول فى الفاعل المضمّر المفسر بالنكره فهم رجلا زيد وخبث رجلا عمرو.

٨- المثال الأول لما إذا كان الفاعل اسما ظاهرا معرّفا باللام والثانى لما كان الفاعل ضميرا مميّزا بنكره.

٩- الكهف ، الآية : ٥.

فاعل حبّ (١). وقوله : «مسجلا» أى مطلقا ، أشار به إلى خلاف قائل بما ذكر (٢) فى غير علم وجهل وسمع.

ومثل نعم حبّذا الفاعل ذا

وإن ترد ذمّا فقل لا حبّذا

(ومثل نعم) فى معناها وحكمها (٣) (حبّذا) كقوله :

يا حبّذا جبل الرّيان من جبل (٤)

[وحبّذا ساكن الرّيان من كانا]

وقوله :

[باسم الاله وبه بدينا

ولو عبدنا غيره شقينا]

فحبّذا ربّا وحبّ دينا (٥)هـ.

ص: ٣١٩

١- بقوله (وما سوى ذا ارفع بحب أو فجّر) أى يجوز فى فاعل فعل مضموم العين أيضا أن يرفع أو يجرّ بالباء ، فالأول نحو خبث زيد ، والثانى نحو خبث بزید.

٢- أى : أشار بذلك إلى خلاف من يقول بذلك ويجوز ذلك فى غير هذه الأفعال الثلاثة مثل كبر وشرف ونطق وأمثالها وأما فى علم وجهل وسمع فعينها باقيه على الكسر ولا يضمّ سواء فى المدح والذمّ أو فى غيرهما فأشار المصنّف بقوله مطلقا إلى أن تغيير حركة عين الفعل إلى الضمّ يجرى فى كل فعل ثلاثى حتّى الأفعال الثلاثة ولا يعتنى بخلاف هذا المخالف ويمكن أن يكون المعنى أنه أشار به إلى خلاف قائل بما ذكر أى بقيام الفعل الثلاثى مضموم العين مقام نعم وبئس فى غير الأفعال الثلاثة أى أنّ الصالح لذلك هو هذه الثلاثة فقط لا غيرها من الأفعال فأشار إلى أنّ ذلك يقع فى كل فعل ثلاثى ولا يختصّ بهذه الثلاثة وعلى التقديرين الجارّ والمجرور (فى غير) متعلق بخلاف إلّا أن المراد بقوله (بما ذكر) يختلف على التقديرين فعلى الأول (ما ذكر) عبارة عن تحوّل حركة العين إلى الضمّ وعلى الثانى (ما ذكر) هو قيام فعل مضموم العين مقام فعل المدح والذمّ.

٣- أما معناها فكونها للمدح وأما حكمها ففى لزومها الفاعل والمخصوص وأقسام فاعلها.

٤- فحبّ فعل مدح وفاعله ذا وجبل الرّيان إن قرء بالرفع فهو مخصوص وإن قرء بالنصب فبتقدير أعنى.

٥- الشاهد هنا فى حبّ الثانى حيث رفع الضمير المستتر ممّيزا بنكره.

والصحيح أن حبَّ فعل ماضٍ و (الفاعل) له (ذا) وقيل جملته (١) اسم مبتدأ خبره ما بعده ، لأنه لما ركب مع ذا غلب جانب الإسميه (٢) فجعل الكلَّ اسما ، وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليا لجانب الفعل لما تقدم. (٣) (وإن ترد ذما فقل لا حبذا) كما قال الشاعر :

ألا حبذا أهل الملاغير أنه

إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا (٤)

*

وأول ذا المخصوص أيًا كان لا

تعديل بذا فهو يضاهي المثلا

(وأول ذا) المتصله بحبَّ (المخصوص) (٥) بالمدح أو الذم (أيًا كان) (٦) مفردا أو مثني أو مجموعا ، مذكرا كان أو مؤنثا.

و (لا تعديل بذا) بأن تغير صيغتها بل ائت بها باقيه على حالها نحو «حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات» (فهو (٧) يضاهي المثلا) الجارى فى كلامهم من قولهم «فى الصيف ضيعت اللبن» (٨) بكسر التاء للجميع ، (٩) وهذا علّه لعدم تغير

ص: ٣٢٠

- ١- أى : المجموع المركب من حبَّ وذا.
- ٢- أى : اسميه (ذا) على فعلية (حبَّ) لشرف الاسم على الفعل.
- ٣- ما مصدرية أى : لتقدم الفعل فى هذا التركيب على الاسم لفظا فغلب جانب الفعلية لذلك فإن حبَّ مقدّم على ذا.
- ٤- الشاهد فى حبذا الثانية التى دخلت عليها (لا) فأريد منها الذمّ وفاعلها ذا ومخصوصها هى لا الأولى فأنها للمدح والداخل عليها (إلا) العرضيه.
- ٥- مفعول ثانٍ لأول أى : اجعل المخصوص بعد ذا.
- ٦- أى : المخصوص.
- ٧- أى : حبذا يشابه المثل فى عدم تغيره عما هو عليه والمثل بفتح التاء قول مركب مشهور شبهه مضرّبه بمورده.
- ٨- فى الأصل خطاب لأمرأه كانت تحت رجل غنى فكرهته لكبر سنّه فطلقها فترّوجها رجل شاب فقير وكان الطلاق فى فصل الصيف فبعثت فى الشتاء إلى زوجها الأول تطلب منه لبنا فقال لها فى الصيف ...
- ٩- أى : سواء كان المخاطب الآن رجلا أم امرأه مفردا أم مثني أو جمعا.

وعَلَّه (١) ابن كيسان بأنَّ المشار إليه بذَا مفرد مضاف إلى المخصوص حذف وأقيم هو مقامه ، فتقدير «حَبَّذا هند» حَبَّذا حسنُها مثلا ، وفهم من قوله «وأول» إلى آخره أنَّ مخصصها لا يتقدَّم عليها وهو كذلك لما ذكر (٢). وقال ابن بابشاذ : لئلا يتوهم أنَّ في «حَبَّ» ضميرا و «ذَا» مفعول (٣).

وما سوى ذَا ارفع بحَبَّ أو فجرَّ

بالبا ودون ذَا انضمام الحاكثر

(وما سوى) لفظ (ذَا ارفع بحَبَّ) إذا وقع بعده على أنَّه فاعله نحو «حَبَّ زيد رجلا» (أو فجرَّ بالباء) نحو :

[فقلت اقتلوا عنكم بمزاجها]

وحَبَّ بها مقتوله حين تقتل (٤)

(ودون) وجود (ذَا انضمام الحاء) بضمِّه منقوله من العين (٥) (كثُر) كالبیت السَّابق ، وفتحها ندر كقوله «وحَبَّ دينا» ، ومع ذَا وجب. (٦)

ص: ٣٢١

١- أى : عدم تغيره بأنَّ المشار إليه بذَا دائما مفرد مذكر وهو مضاف محذوف وليس المشار إليه بذَا هذا المخصوص المذكور في الكلام ليتغير بتغيره.

٢- أى : لأنه يضاهاى المثل والمثل لا يتغير.

٣- لأنَّ الفعل إذا تقدم عليه فاعله الواقعى يستتر ضميره فى الفعل والمخصوص فاعل لحَبَّ حقيقه فيتوهم ذلك.

٤- فالضمير المؤنث (ها) فاعل لحَبَّ مجرور بالباء.

٥- أى : الباء الأول إذ الأصل حَبَّ على شرف نقل ضمه الباء الأول إلى الحاء فأدغم.

٦- أى : إذا كان حَبَّ مع ذَا وجب فتح الحاء.

باب أفعال التفضيل

هذا باب أفعال التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب

أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

(صغ من) فعل (مصوغ منه) صيغته (للتعجب (١) أفعل للتفضيل) نحو «هذا أفضل من زيد وأعلم منه» (وأب) أن يصوغ أفعل للتفضيل من (الذ أبي) صوغ التعجب منه ، فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثه إلى آخر ما تقدم ، (٢) وشذ «هو أقمن بكذا» و «أخصر منه» و «أبيض من اللبن». (٣)

وما به إلى تعجب وصل

لمانع به إلى التفضيل صل

(وما به إلى تعجب (٤) وصل لمانع) من أشد (٥) وما جرى مجراه (به إلى التفضيل

ص: ٣٢٢

- ١- أى : صغ أفعال التفضيل من فعل يصاغ منه فعل التعجب بالشروط المذكوره فى قول الناظم : وصغهما من ذى ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذى انتفا وفى البيت بعده.
- ٢- فى البيت الخامس والسادس من باب التعجب.
- ٣- أى : شذ صوغه من غير الفعل كاقمن فإنه مأخوذ من القمين ومن الزائد عن الثلاثه كأخصر فإنه مأخوذ من اختصر وكذا من فعل له وصف على أفعل كأبيض فإن وصفه الذى بمعنى اسم الفاعل أبيض.
- ٤- متعلق بوصل ، أى : ما توصل به فيما لا يصلح صوغ فعل التعجب منه لمانع مثل أن يكون اسما أو غير ثلاثى أو ناقصا فتوصل به فى أفعال التفضيل إذا أردت صوغه منها وما توصل به هناك (أشد وأكثر وما شابههما).
- ٥- بيان لما.

صل) لمانع (1) وأت بمصدر الفعل الممتنع الصوغ منه بعده (2) منصوبا على التمييز نحو «هذا أشد احمرارا من الدم» (3).

وأفعل التفضيل صله أبدا

تقديرًا أو لفظًا بمن إن جرّدا

(وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرًا أو لفظًا بمن) التي لا ابتداء الغاية (4) (إن جرّدا) من أل والإضافه نحو (أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) (5) أي أعز منك ، فإن لم يجرد فلا ، (6) وقوله :

ولست بالأكثر منهم حصي (7)

[وإنما العزّه للكاشر]

من فيه (8) لبيان الجنس لا لا ابتداء الغاية.

وإن لمنكور يصف أو جرّدا

ألزم تذكيرا وأن يوحدًا

(وإن لمنكور يصف) أفعل التفضيل (أو جرّدا) من أل والإضافه (ألزم تذكيرا

ص: ٣٢٣

١- أي : إن كان مانع من صوغ أفعل التفضيل منه.

٢- الضمير في منه يعود إلى المصدر وفي بعده إلى أشد ، أي أت بمصدر الفعل الذي لم يمكن صوغه من ذلك المصدر بعد أشد على التمييز.

٣- هذا مثالان في مثال واحد لوجود ما نعين فيه أحدهما كونه زائدا على ثلاثه وثنائهما وجود وصف له على أفعل وهو أحمر.

٤- الغايه هي طول المسافه أو الزمان أو ما نزل منزلتهما ، والمراد بها هنا هو الأخير ، فإذا قلنا زيد أفضل من عمرو ، فقد فرضنا للفضل طولًا وحدين يبتداء من عمرو وينتهي إلى زيد ، فمراد القائل أن الفضل حدّه الأدنى في عمرو والأقصى في زيد.

٥- الكهف ، الآية : ٣٤.

٦- أي : فلا تصله بمن التي لا ابتداء الغايه.

٧- فوصل (من) بأفعل مع عدم تجرّده.

٨- أي : في قول الشاعر للجنس وعليه فضمير منهم يعود إلى قوم المخاطب وليس مفضلاً عليه ، ومن لبيان فاعل أكثر ، والمعنى لست بالأكثر الذي هو قومك لا أنت وحدك وحصي بمعنى إحصاء وعددا وهو تمييز فلا يرد على المصنف لأن «من» التي لا تجتمع مع «أل» ، والإضافه التي لا ابتداء الغايه لا التي لبيان الجنس.

وَأَنْ يُوْحِيْدَا) وَإِنْ كَانَ صَاحِبِ الصِّيْفِ بِخِلَافِ ذَلِكَ (١) نَحْوِ (لِيُوسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبِنَا مِنَّا) (٢)(٣) «قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ إِلَى أَنْ قَالَ : (أَحَبُّ إِلَيْكُمْ) (٤)(٥).

وتلو آل طبق وما لمعرفه

أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه

(وتلو آل) أى المعرف بها (طبق) أى مطابق لموصوفه فى الإفراد والتذكير وفروعهما (٤) نحو: «زيد الأفضل» و «الزيدان الأفضلان» و «الزيدون الأفضلون» و «هند الفضلى» و «الهندان الفضليان» و «الهندات الفضليات والفضل». (٧)

(وما لمعرفه أضيف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذى معرفه) وجه يجريه مجرى المجرد (٨) نحو (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ) (٩) وآخر يجريه مجرى المعرف بأل (١٠) نحو (أَكَابِرٌ مُّجْرِمِيهَا) (١١).

ص: ٣٢٤

- ١- بأن يكون الموصوف مؤنثا أو تثنيه أو جمعا.
- ٢- فأحب مفرد مذكر مع أن موصوفه أعنى يوسف وأخوه متعدد.
- ٣- يوسف ، الآية : ٨.
- ٤- أحب مفرد مذكر مع أن موصوفه كما ترى جموع.
- ٥- التوبه ، الآية : ٢٤.
- ٦- فرع الإفراد التثنيه والجمع ، وفرع التذكير التأنيث.
- ٧- جمع ثان ، لفضلى مؤنث أفضل.
- ٨- فأتى مفردا مذكرا ، وأن كان الموصوف بخلافه فأحرص مفرد مع أن موصوفه ضمير جمع وهو مضاف إلى المعرفه.
- ٩- البقره ، الآية : ٩٦.
- ١٠- فيتبع موصوفه كما أن مجرمى المضاف إلى المعرفه تبع (أكابر) فى الجمع والتذكير.
- ١١- الأنعام ، الآية : ١٢٣.

هذا إذا نويت معنى من وإن

لم تنوفهو طبق ما به قرن

وإن تكن بتلو من مستفهما

فلهما كن أبدا مقدّما

كمثل ممّن أنت خير ولدى

إخبار التّقديم نزا وردا

(هذا) الحكم (١) (إذا) قصدت بأفعل المذكور التّفضيل بأن (نويت معنى من وإن) لم تقصده به بأن (لم تنو) معناها (فهو طبق ما به قرن) أى مطابق له كقولهم : «النّاقص والأشجّ أعدلا بنى مروان» ولّمّا كان لأفعل التّفضيل مع «من» شبه بالمضاف مع المضاف إليه (٢) كان حقّه أن لا يتقدّم عليه (و) لكن (إن تكن بتلو من مستفهما فلهما) أى ل- «من» وتلوها (كن أبدا مقدّما) على أفعل وجوبا لأنّ الاستفهام له الصّدر (كمثل ممّن أنت خير) أصله أخير ، ولا يكاد يستعمل ، (٣) ومّمّا جاء منه «بلال أخير النّاس وابن الأخير» وكذا شرّ (٤) ومّمّا جاء منه على الأصل على قراءه أبى قلابه (سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ) (٥).

(ولدى إخبار) (٦) بتلو «من» (التّقديم) لهما (نزا وردا) كقوله :

ص: ٣٢٥

١- يعنى جواز الوجهين فى المضاف إلى المعرفة أنما هو فيما إذا قصد المتكلم بأفعل تفضيل موصوفه على المضاف إليه كما فى الآيتين ، فإنّ الناس فيهم صفة الحرص ، لكنّ اليهود أحرص منهم ، والمجرمين فيهم كبر ، ولكن بعضهم أكبر من بعض ، فتقدير الأولى (أحرص من الناس) والثانية (أكابر من مجرميها) وأما إن لم يكن مراد المتكلم التّفضيل كما فى (أعد لابنى مروان) إذ ليس فى بنى مروان عدل ليكونا أعدل منهم ، بل المراد هما عاد لابنى مروان ، ففى مثل هذه الموارد تتبع الصّفة موصوفها دائما.

٢- فأفعل بمنزله المضاف ومن بمنزله المضاف إليه ، لأن (من) متمم لأفعل ، كما أن المضاف إليه متمم للمضاف.

٣- أى : لا يستعمل أغير.

٤- أى : أصله أشر ، ولا يكاد يستعمل.

٥- القمر ، الآية : ٢٦.

٦- مقابل الاستفهام ، فإنّ الاستفهام إنشاء ، والمراد أن مدخول «من» إذا لم يكن استفهاما لا يتقدّم على أفعل إلّا قليلا.

[فقال لنا أهلا وسهلا وزودت

جنى النَّخْل] بل ما زودت منه أطيب(١)

تممه : لا يفصل بين «أفعل» و «من» بأجنبيّ لما ذكر (٢) وجاء الفصل فى قوله :

لأكله من أقط بسمن

ألين مسّا فى حشايا البطن

من يثر بيّات قذاذ خشن (٣)

*

ورفعه الظاهر نزر ومتى

عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

فصل : يرفع أفعل التفصيل الضمير المستتر فى كلّ لغه (٤) (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل (٥) ومنه حكاية سيبويه «مررت برجل أفضل منه أبوه» (٦)

(ومتى عاقب) أفعل التفضيل (فعلا) بأن صلح إحلاله محلّه ، وذلك إذا سبقه نفى وكان مرفوعه أجنبيّا مفضّلا على نفسه باعتبارين (٧) (فكثيرا) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو «ما من أيام أحبّ إلى الله فيها الصّوم منه فى عشر ذى حجّه» (٨) و «ما رأيت رجلا

ص: ٣٢٦

١- فتقدم منه على أطيب مع أن تلو «من» غير الاستفهام.

٢- من شبههما بالمضاف والمضاف إليه ، فكما لا يفصل بين المضاف والمضاف إليه فكذا بين أفعل ومن.

٣- ففصل بين ألين ومن يثر بيّات.

٤- فقولنا زيد أفضل من عمرو فى (أفضل) ضمير مستتر يعود إلى زيد وهو فاعل له.

٥- لاختلافه مع اسم الفاعل فى المعنى ، لأن اسم الفاعل يدلّ على الحدث وصاحبه وأفعل يدلّ على أزيد من ذلك وهو التفاضيل.

٦- فأبوه اسم ظاهر مرفوع بأفضل.

٧- فهنا أربع شروط : الأول : أن يصحّ من حيث المعنى وقوع فعل محلّ أفعل فى تلك الجملة. والثانى : أن يكون مسبوqa بالنفى. والثالث : أن يكون مرفوعه أجنبيّا. والرابع : أن يكون المرفوع مفضلا على نفسه ، باعتبارين.

٨- حاصل معنى الجملة أن الصوم فى سائر الأيام ليس بأحبّ عند الله من الصوم فى عشر ذىحجه ، فالصوم فى سائر الأيام مفضّل على الصوم فى عشر ذىحجه ولكن هذا التفضيل منفى بما. وأما من جهة وقوع الفعل موقعه فبأن يقال ما من يوم يحبّ الله فيه الصوم أكثر من الصوم فى عشر ذىحجه ، والظاهر أى الصوم أجنبى عن الموصوف وهو (أيام) لعدم اتصال الصوم بضمير يعود إلى أيام.

أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد» ، (١) والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم ، (٢) وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل «من» إما على الظاهر نحو «من كحل عين زيد» ، أو محله نحو «من عين زيد» أو ذى المحل نحو «من زيد».

ومما جاء من كلامهم (٣) «ما أحد أحسن به الجميل من زيد» (٤) والأصل «من حسن الجميل بزيد» (٥) أضيف الجميل إلى زيد (٦) ثم حذف . .

ص: ٣٢٧

١- فالظاهر المرفوع هو الكحل وهو أجنبي عن موصوفه (رجلا) وهو مفضل حالكونه في عين أي رجل على كونه في عين زيد والتفضيل منفي بما ومعنى الجملة أن الكحل في عين غير زيد ليس بأحسن من الكحل في عين زيد.
٢- في المثالين فضمير (فيها) يعود إلى أيام و (منه) إلى الصوم وضمير (عينه) إلى رجلا و (منه) إلى الكحل.
٣- أي : من الموارد التي جاء رفع الاسم الظاهر بأفعل مع حذف الضمير الثاني من كلام النحاه.
٤- فالظاهر المرفوع الجميل والضمير الثاني محذوف ، إذ الأصل الجميل منه بزيد ، وأصله بالنظر إلى المعنى ووقوع الفعل مقامه (ما أحد يكون الجميل به أي الإحسان إليه أحسن من الجميل بزيد) فالجميل بأحد مفضل وأحسن من الجميل بزيد لكن هذا التفضيل نفي بما.

٥- زاد الشارح كلمه (حسن) ليكون متعلقا للجار والمجرور (بزيد) ولذا حذف لما حذف الباء حين إضافه جميل إلى زيد.
٦- هنا أمران على الطالب أن يسأل عنهما : الأول : أنه كيف أضيف جميل إلى زيد ، مع أنّ الجميل ليس بزيد ، بل المراد جميل الغير بزيد ، أي : إحسان الناس إليه؟ والجواب : أنّ هذه الإضافه من باب إضافه اسم المصدر إلى مفعوله كقولنا عطاء الفقير المراد به عطاء الغير للفقير. الأمر الثاني : أنه لم أضيف ثم حذف؟ والجواب : أنّ الموجب للإضافه لزوم حذف الباء ، إذ لو لم يحذف الباء لم يجز دخول من على زيد ، لعدم دخول من على الحرف ولو لا الإضافه لما حذف الباء.

ونظيره (١) قول المصنف :

كلن ترى فى النَّاس من رفیق

أولى به الفضل من الصّدیق

(كلن ترى فى النَّاس من رفیق) أى صاحب (أولى (٢) به الفضل من) أبى بكر (الصّیّدیق) إذ الأصل «أولى به الفضل من ولایه (٣) الفضل بالصّدیق ثم من فضل الصّدیق ثم من الصّدیق».

خاتمه : أجمعوا على أنّ أفعال التفضیل يعمل فى التّمييز والحال والظرف (٤) وعلى أنّه لا- يعمل فى المفعول المطلق ولا- فى المفعول به وأمّا قوله تعالى (٥) : (اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) (٦) ف- «حيث» مفعول به لفعل مقدّر دلّ عليه «أعلم» (٧) أو مفعول به على السّعه (٨) كذا قالوه.

ص: ٣٢٨

- ١- أى : نظير المثال السابق ، وهو ما أحد ... فى جميع الخصوصیّات من رفع الظاهر وحذف الضمير والتقدير.
- ٢- (أولى) من الولایه ، وهى القرب ، والفضل الدرجة الرفیعه والمعنى (لن ترى من رفیق يكون الفضل أقرب إلیه من قرب الفضل بالصّیّدیق) فالمرفوع الفضل ، وهو مفضّل وأولى (حالكونه فى الصّدیق) على الفضل فى أبى بكر الصّدیق ، ونفى هذا التفضیل یان ، فالمعنى لیس الفضل بأى صديق أولى من الفضل بأبى بكر.
- ٣- زياده كلمه ولايه لتعلّق الجار به كما مرّ ، والتقدير عين التقدير فى مثال جميل فراجع.
- ٤- فالأول نحو أنت أحسن الناس وجها. والثانى : نحو زيد أشجع من عمرو راكبا. والثالث : نحو فلان أصبر الناس عند الحوادث.
- ٥- يعنى بعد ما علمنا أن أفعال لا يعمل فى المفعول به ليكون حيث مفعولا به ولا يصحّ أيضا أن يكون ظرفا لأعلم فإن الظرف يقتضى إحاطته بمظروفه وعلم الله لا يحاط بظرف لقوله تعالى ولا يحيطون بشىء من علمه ، فلذلك تخلّصوا من ذلك بتقدير فعل من مادّه (أعلم) ليكون مفعولا به لذلك الفعل.
- ٦- الأنعام ، الآیه : ١٢٤.
- ٧- أى : يعلم.
- ٨- يعنى أن أفعال التفضیل وإن كان لا- يعمل فى المفعول به لكنّ (حيث) ظرف والظرف موسّع فيه فيجوز أن يكون مفعولا به فى مورد لا يجوز لغيره.

قال أبو حيان : وقواعد النحو تأباه ، (١) لنصهم على أن «حيث» لا يتصرف ، وأنه لا يتوسّع إلّا في الظرف المتصرف .

قال : والظاهر إقرارها (٢) على الظرفية المجازية (٣) وتضمين (٤) «أعلم» معنى ما يتعدى إلى الظرف ، فالتقدير : الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته ، أي هو نافذ العلم (٥) في هذه المواضع .

ص : ٣٢٩

١- أي : تمنع أن يكون حيث مفعولا- به على السعه ، لأن الظروف التي يتوسّع فيها إنما هي الظروف المتصرفه مثل يوم وشهر ودار التي تتنّى وتجمع فتوسّع فيها بمعنى أنّها تقع ظرفا وغير ظرف وتقع فيما لا- يقع غيره وأما حيث فليست من الظروف المتصرفه فلا سعه فيها ليجوز وقوعها مفعولا به .

٢- أي : إبقائها على الظرفية لا تغييرها إلى المفعول به .

٣- الظرفية الحقيقيه أن يكون العامل في الظرف هو الواقع فيه نحو جلست حيث جلس زيد ، فجلست عامل في حيث وواقع فيه أيضا ، والمجازيه أن يكون العامل في الظرف شيئا والواقع فيه شيئا آخر ، كما نحن فيه ، فأن العامل في الظرف أعلم والواقع فيه انفذ . وفي بعض النسخ (المجاريه) بالراء المهمله وعليه فالمعنى إبقائها على الظرفية الأصلية المتعارفه لا الموسّع المتسامحه ، فحيث ظرف حقيقي ولرفع الإشكال المذكور نتصرف في (أعلم) ونضمّنها فعلا يمكن تعديته إلى الظرف وهو انفذ .

٤- التضمين أن نذكر كلمه من فعل أو غيره ونقصد معها كلمه أخرى ، ونأتى مع المذكوره بما لا يلائمها ، بل يختصّ بتلك الكلمه كقوله سبحانه في من يأكل مال اليتيم : (انما يأكلون في بطونهم نارا) فالمذكور يأكلون ، ولكنّ تعديته إلى النار تدل على فعل آخر يلائم النار ، وهو (يجزون) والتقدير يأكلون مال اليتيم ويجزون نارا . فهنا المذكور (أعلم) والمقصود في ضمنه انفذ بدليل حيث ، فأن حيث ظرف وأعلم لا- يقع في الظرف ، فالمناسب أن نقدر (انفذ) في ضمن أعلم ليتمكن وقوعه في الظرف .

٥- إنّما أول انفذ بنافذ ، إذ لو بقى أفعال على معناه التفضيليّ للزم تصوّر وجود نفوذ علم لغير الله بجنب نفوذ علمه مع أن صفات المخلوقين لا تقاس بصفات الله ولا وجود لها دون وجودها ، لأنّ صفاته سبحانه موجوده بالذات وصفات غيره موجوده في ظلّ صفاته لا في عرضه وبجنبه وقوله هذه المواضع أي : مواضع جعل الرساله .

هذا باب النعت

هو والوصف بمعنى ، ولما كان (١) أحد التوابع بدأ بذكرها إجمالاً ثم فصل فقال :

يتبع في الإعراب الأسماء الأول

نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت تابع متم ما سبق

بوسمه أو وسم ما به اعتلق

(يتبع في الإعراب الأسماء الأول) (٢) أربعة أشياء : (نعت ، وتوكيد وعطف ، وبدل) وسيأتي بيان كل.

(فالنعت تابع) أى تال لا يتقدم أصلاً ، (٣) ، وهو جنس (متم) أى مكمل (٤) [ومبين] (ما سبق) (٥) فصل مخرج عطف النسق والبدل

ص: ٣٣٠

١- أى : لأجل أنّ النعت كان واحداً من التوابع الأربعة اقتضى ذلك أن يبدأ المصنف بذكر التوابع إجمالاً ثم يشرح فى ذكر كل واحد تفصيلاً.

٢- أى : الأسماء المتبوعه لها.

٣- إشاره إلى أن قول المصنف (تابع) يستفاد منه أنه لا يتقدم على متبوعه ، لأن معنى التبعية التأخر.

٤- فإن النعت وضع للدلاله على معنى فى متبوعه أو متعلق متبوعه فعالم فى قولنا رجل عالم يزيد على رجل صفه العلم وكذا رجل عالم أبوه يخصّص الرجل بعلم أبيه بخلاف عطف النسق ، فإن التابع فيه مغاير ومباين للمتبوع ، وكذا البدل. نعم قد يكون البدل متمماً للمبدل منه نحو أعجبنى زيد علمه لكنه غير مراد للمتكلّم أصله ، بل يستفاد منه التتميم عرضاً.

٥- أى : المتبوع.

(بوسمه) (١) أى ما سبق ويسمى نعتا حقيقتنا (أو وسم ما به اعتلق) - ويسمى سببًا - وهذا فصل ثان (٢) يخرج التأكيد والبيان.

وشمل قوله «تمّم (٣) ما سبق» ما يخصّصه نحو: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ) (٤) وما يوضّحه نحو: «مررت بزید الكاتب».

ويلحق به (٥) ما يمدحه أو يذمه أو يرحم عليه أو يؤكده نحو (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٦)، «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، «اللهم أنا عبدك المسكين»، «لا تتخذوا إلهين اثنين» (٧).

ص: ٣٣١

١- متعلّق بقوله متمّ يعنى أن النعت يتمّ متبوعه إما بسبب كونه علامه لنفس المتبوع ، أو لكونه علامه لمتعلّق المتبوع ، فالأول نحو رأيت رجلا- عالما والثانى نحو رأيت رجلا عالما أبوه ، فعالما فى الثانى وإن كان فى الواقع صفة للأب لكنه وسم لرجل إذ جعله ابن العالم ، ويسمى الثانى سببًا لأنه يصير سببا لحصول صفة فى متبوعه كابن العالم فى المثال ونحو جائنى رجل واسع داره ، فإن واسع وإن كان صفة حقيقه للدار لكنه تسبب صفة لرجل أيضا وهو كونه (صاحب دار واسع).

٢- يعنى قوله (أو وسم ما به اعتلق) يخرج التأكيد والبيان لأنهما لا يأتیان لمتعلّق متبوعهما.

٣- يعنى أن إتمام الصفة موصوفه قد يكون بتخصيصه إيّاه ، كما إذا كان الموصوف عامّا وأراد المتكلم نوعا خاصّا منه فيتم مراده بصفه فقوله سبحانه (تحرير رقبه) ناقص ، لأنّ الرقبه عامّه ، وليس المراد عمومه فأنتمه بمؤمنه ليخصّصه بالنوع المراد منها. وقد يكون الإتمام بتوضيح الصفة موصوفها ، كما إذا كان الموصوف خاصّا ومعرفه لا يحتاج إلى التخصيص ، لكنّه باشتراكه بين متعدّد وضعّا أوجب إبهاما للسامع فاحتاج إلى توضيح ، فإن زيد فى المثال الثانى علم وخاص لكن المسمّى بزید متعدّد ومشترك بين الكاتب وغيره ، فالكاتب موضح ورافع للإبهام.

٤- النساء ، الآية : ٩٢.

٥- الضمير يعود إلى (تمّم) وأنما كان النعت فى هذه الموارد ملحقا بتمّم ، لأنّ المنعوت فيها تام لا يحتاج تخصيص أو توضيح وأنما أتى بالنعت لأغراض أخرى.

٦- الحمد ، الآية : ٢.

٧- (فربّ) مدح ، و (الرجيم) ذمّ ، و (المسكين) ترحم ، و (اثنين) تأكيد لدلاله اللهين على اثنين.

وليعط في التعريف والتذكير ما

لما تلا كامرر بقوم كرما

(وليعط) أى النعت سواء كان حقيقياً أو سببياً (فى التعريف والتذكير ما) ثبت (لما تلا) أى لمتبوعه ، ويجب حينئذ (١) أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساوياً له (كامرر بقوم كرما) و «بالرّجل الفاضل» (٢).

وهو لدى التوحيد والتذكير أو

سواهما كالفعل فاقف ماقفوا

(وهو) أى النعت (لدى التوحيد والتذكير) أى عند ثبوتها للمتبوع (أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) ، فإن رفع (٣) ضمير المنعوت المستتر وافقه فى التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا إلّا على لغه «أكلونى البراغيث» ، (٤) ويوافقه أيضاً فى التأنيث إذا رفع ضميره ، (٥) وإلّا فعلى التفضيل السابق فى باب الفاعل (٦) ، (فاقف ماقفوا) ك- «ابنن برّين شج قلبا هما» و «امرأتين

ص: ٣٣٢

١- بعد ما علم أن تعريف الصفه مأخوذ من تعريف المتبوع لقوله (ما ثبت لما تلا) فلا يجوز أن يكون التابع أعرف من متبوعه ، لكون تعريفه فرعا لتعريف المتبوع ، فيجب أن يكون المتبوع أعرف أو مساوياً للنعت.

٢- فالأول لتوافق النعت متبوعه فى التنكير ، والثانى للتعريف وتراهما مساويين فى التعريف لكونهما معرّفين بأل ولأعرفيه المنعوت نحو رأيت زيدا الفاضل فإن تعريف زيد بالعلميه وهو أقوى من التعريف بأل.

٣- أى : إن رفع النعت ضمير المنعوت المستتر نحو رجلا فاضلا ورجلين فاضلين ورجالا فضلاء ، وافق الصفه موصوفه ، وأن رفع الاسم الظاهر أو الضمير البارز لم يوافق فالأول نحو رأيت رجلين عالما أبوهما ، والثانى نحو جائنى غلام رجلين ضاربه هما بجرّ ضارب صفه لرجلين وجائنى غلام رجال ضاربه هم ونحو رأيت زيدا والرجلين الضاربهما هو والمثال الأخير أمثل.

٤- فإنهم يتبعون الصفه الرافعه للظاهر موصوفها فى التثنيه والجمع فيقولون رأيت رجلين قائمين أبواهما كما يثنون ويجمعون الفعل الرافع للظاهر فيقولون أكلونى البراغيث.

٥- أى : ضمير المنعوت المستتر ، نحو رأيت رجلا قائما وامراه قائمه.

٦- أى : إن رفع الظاهر أو الضمير البارز فعلى التفصيل السابق فى اسم الفاعل فإن كان المرفوع مؤنثا حقيقياً وجب متابعه الصفه مرفوعه نحو رأيت رجلا أو امرأه عالمة أمه أو أمها وإن كان مجازياً جاز الوجهان نحو رأيت رجلا أو امرأه طالعه يدها أو يداها أو طالعا يدها أو يداها ، والموافق هنا بين الصفه ومرفوعها لا بينها وبين موصوفها فلا معنى لتفصيل الشارح ، بل الصحيح أن يقال : وإلا فلا يوافق.

حسن مرآهما» (١).

وانعت بمشتق كصعب ودرب

وشبهه كذا وذى والمنتسب

(وانعت بمشتق) وهو ما دلّ على حدث وصاحبه (٢) ، كأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصّيفه المشبّهه (كصعب ودرب) بالذال المهمله ، وهو الخبير بالأشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما أقيم مقامه (٣) من الأسماء العاربه عن الاشتقاق (كذا) (٤) المشار بها (وذى) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو «رجل تميمى جاءنى».

ونعتوا بجمله منكرًا

فأعطيت ما أعطيته خيرا

(ونعتوا بجمله) اسما (منكرًا) لفظا ، نحو : (وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) (٥) (٦) ، أو معنى نحو :

ص: ٣٣٣

١- فبرين نعت لابنين موافق له لرفعه الضمير المستتر وشج أصله شجى كخشن حذفت الضمّه عن الياء لثقلها عليها ثم حذف الياء بالتقاء الساكنين وهو أيضا نعت لابنين لم يوافق الموصوف فى التشبيه لرفعه الظاهر (قلبا هما) وحسن نعت لامرأه لم يوافقها فى التأنيث لرفعه الظاهر (مرآهما).

٢- لم يقل وفاعله ليشمل اسم المفعول فإن صاحب الحدث يطلق على القائم به ، والواقع عليه.

٣- أى : مقام المشتق.

٤- أى : مثل ذا الذى ليس بمشتق ، ولكنه شبهه ، لأنه فى تأويل المشتق (مشاربها) فىكون فى تأويل اسم المفعول وذى فى تأويل (صاحب) اسم فاعل وتميمى المؤول بالمنتسب إلى تميم.

٥- فترجعون جملة وهى صفة ليوما وهو نكره لفظا.

٦- البقره ، الآية : ٢٨١.

ولقد أمرّ على اللّئيم يسبني (١)

[فمضيت ثمّ قلت لا يعينني]

(فأعطيت) حينئذ (٢) (ما أعطيته) حال كونها (خبرا) من الرّابط ومن تعلّقها بمحذوف وجوبا إذا كانت ظرفا أو جارّا ومجرورا أو غير ذلك (٣) ممّا سبق ذكره.

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب

وإن أتت فالقول أضمر تصب

(وامنع هنا إيقاع) الجملة (ذات الطلب) (٤) وإن لم يمنع إيقاعها خبرا (وإن أتت) من كلامهم (٥) أى العرب (فالقول أضمر) نعتا (تصب) نحو :

[حتّى إذا جنّ الظلام واختلط]

جاؤوا بمدق هل رأيت الذّئب قطّ (٦)

أى مقول فيه هل رأيت الذّئب قطّ.

ونعتوا بمصدر كثيرا

فالتزموا الإفراد والتذكيرا

(ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الإفراد والتذكيرا) له (٧)

ص: ٣٣٤

١- فيسبني صفة للئيم واللئيم معرفه لفظا لدخول أل عليه لكنه نكره معنى لكون أل الداخلة عليه جنسا وليس المراد لئima معينا.

٢- أى : أعطيت الجملة حين وقوعها صفة كل ما أعطيته حين وقوعها خبرا.

٣- كجواز حذف الرابض إذا كان معلوما نحو وأتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس أى : لا تجزى فيه وكصحه تأويلها بالمفرد.

٤- من أمر أو نهى أو استفهام فلا يقال مررت برجل أضربه.

٥- أى : إن أتت جملة ذات الطلب صفة بحسب الظاهر فقدّر هناك القول ليكون الصفة القول المقدّر لا الجملة الطليّة.

٦- فهل رأيت جملة طليّة لأنها استفهام وقعت صفة لمذق ، ولكن الصفة فى التقدير مقول فيه لا الطلب (هل رأيت).

٧- أى : يلزم فى المصدر الصفة أن يكون مفردا مذكرا دائما وإن كان موصوفه تشبيه أو جمعا أو مؤنثا.

وإن كان المنعوت بخلاف ذلك كـ «امرأه رضى» وعدلين رضى ، (١) ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد. (٢)

ونعت غير واحد إذا اختلف

فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف

(ونعت غير واحد) (٣) وهو المثنى والمجموع ، ولا يكون (٤) [النعته حينئذ] إلا متعددا (إذا اختلف) معناه قطعا (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو «مررت برجلين عالم وجاهل» و (لا) تفرقه (إذا ائتلف) (٥) نحو «مررت برجلين عاقلين».

ونعت معمولى وحيدى معنى

وعمل أتبع بغير استثنا

(ونعت معمولى) عاملين (وحيدى معنى وعمل أتبع بغير استثنا) نحو «ذهب زيد وانطلق عمرو والعاقلان» (٦) فإن اختلف العاملان معنى وعملا أو فى أحدهما (٧) وجب القطع.

ص: ٣٣٥

١- أى : امرأه ذات رضى وعدلين ذوى رضى فرضى مصدر وقع صفه وهو مفرد مذكر مع أن الموصوف فى الأول مؤنث وفى الثانى تثنيه.

٢- أى : غير شبه المشتق وغير المصدر.

٣- أى : غير المفرد.

٤- إذا كان المنعوت غير مفرد فلا محاله يكون النعت متعددا بتعدد المنعوت.

٥- أى : اتفق معناه.

٦- فالعاقلان نعت لزيد وعمرو وهما معمولان لذهب وانطلق وهما بمعنى واحد.

٧- فالمختلفان معنى وعملا- نحو جائنى زيد وضربت عمرا منطلقين والمختلفان معنى فقط ، نحو جائنى زيد وأكرمنى عمرو راكبين والمختلفان عملا فقط نحو مررت بزيد وجاوزت عمرا كاتبين.

وإن نعوت كثرت وقد تلت

مفتقرا لذكر هنّ أتبع

(وإن نعوت كثرت (1) وقد تلت) اسما (مفتقرا) فى الإيضاح والتعيين (لذكرهنّ أتبع) وجوبا.

واقطع أو اتبع إن يكن معينا

بدونها أو بعضها اقطع معلنا

(واقطع أو اتبع إن يكن) المنعوت (معينا بدونها) كلها (أو بعضها اقطع معلنا) إن كان معينا به (2) دون غيره وأتبع الباقي بشرط

تقديمه. (3)

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا

مبتدأ أو ناصبا لن يظهرها

(وارفع أو انصب) النعت (إن قطعت مضمرا) بكسر الميم (مبتدأ) رافعا له (أو) فعلا (ناصبا) له (لن يظهرها) أبدا. نحو «الحمد لله

الحميد» أى هو ، (وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) (4) أى أذم.

ص: ٣٣٦

١- يعنى إذا تعقب نعوت متعدده لمنعوت واحد فقد يكون المنعوت محتاجا فى إيضاحه وتعيينه الجمع فهنا لا يجوز قطع أى واحد منها عن الوصفية ، بل يجب اتباع الجميع نحو رأيت رجلا عالما خياطا شجاعا فيما إذا كان الرجل العالم متعددا ، وكذا العالم الخياط وكان العالم الخياط الشجاع منحصرًا بواحد فالأجل معرفه الرجل يجب اتباعه النعوت الثلاثه ولا يجوز القطع. وقد يكون المنعوت معينا بدون النعوت كلها فيجوز اتباع الجميع وقطع الجميع ، وقد يكون محتاجا إلى بعض دون بعض فيجب اتباع البعض المحتاج إليه ، وفى البعض المستغنى عنه يجوز الأمان ، وفى المثال السابق أن عرف الرجل ، بدون النعوت جاز قطع الجميع ، وأن احتاج إلى (عالما) فقط وجب اتباعه وفى الأخيرين يجوز الأمان.

٢- أى : إن كان معينا ببعض لا- بالبعض المقطوع ليخل بالمعنى وقوله دون غيره متعلق بأقطع أى : أقطع البعض الذى يكون المنعوت معينا بدونه دون غير هذا البعض أى البعض المحتاج إليه بل أتبع هذا البعض وهو المراد بالباقي.

٣- أى : يجب تقديم الباقي وهو البعض المعين به وتأخير المقطوع.

٤- تبت ، الآيه : ٤.

وما من المنعوت والنعت عقل

يجوز حذفه وفي النعت يقلّ

(وما من المنعوت والنعت عقل) أى علم (يجوز حذفه) (١) نحو (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) (٢).

[وقد كنت فى الحرب ذا تدرء]

«فلم أعط شيئاً ولم أمنع»

أى شيئاً طائلاً (و) لكنّ الحذف (فى النعت يقلّ) وفى المنعوت يكثر.

ص: ٣٣٧

١- أى : كلّ واحد من المنعوت والنعت إذا كان معلوماً عند السامع يجوز حذفه فى الآيه المعلوم هو المنعوت أى (حور) وفى

البيت النعت أى : (طائلاً).

٢- الصّافّات ، الآيه : ٤٨.

الثانى من التّوابع التّوكيد

ويقال له التّأكيد وهو - كما فى شرح الكافيه - تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (١).

بالنفس أو بالعين الاسم أكّدا

مع ضمير طابق المؤكّدا

(بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكّدا) تأكيدا معنويا يقتضى التّقرير (٢) (مع ضمير) متّصل بهما (طابق المؤكّدا) - بفتح الكاف - فى إفراده وتذكيره وفروعهما ك- «جاء زيد نفسه متيما بهند نفسها».

واجمعهما بأفعل إن تبعاً

ما ليس واحدا تكن متّبعاً

(واجمعهما) أى النفس والعين (بأفعل إن تبعاً ما ليس واحدا) أى متّنى أو مجموعاً ، فقل «جاء الزّيدان أنفسهما وأعينهما» (تكن متّبعاً) للغه الفصيحه ويجوز أن يؤتى بهما مفردين وهو دون الجمع (٣) فتقول «جاء الزّيدان نفسهما» ومثّيين وهو

ص: ٣٣٨

١- أى : لم يصدر عن سهو وغلط أو تجوّز.

٢- أى : يوجب تثبيت متبوعه.

٣- فى الفصاحه.

دون الإفراد ، (١) فتقول «جاء الزيدان نفساهما».

وكلا اذكر في الشمول وكلا

كلتا جميعا بالضمير موصلا

(وكلا اذكر في) التأكيد المقتضى (الشمول) (٢) أى العموم لجميع أفراد المؤكّد أو أجزائه (٣) (وكلا) و (كلتا) و (جميعا) قال المصنّف وأغفلها أكثر النحويين ، وثبه سيويه على أنّها (٤) بمنزله كلّ معنى واستعمالا ، ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب.

وائت (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الأربعة ، ك :

هم جميعهم لقوهم كلّهم

والدار صارت كلّها محلّهم (٥)

*

واستعملوا أيضا ككلّ فاعله

من عمّ في التوكيد مثل النافله

(واستعملوا أيضا ككلّ) لفظا على وزن (فاعله) مشتقا (من عمّ في التوكيد) فقالوا «جاء الناس عامّه» ، وهو (مثل النافله) تاؤه تصلح للمذكّر والمؤنث.

وبعد كلّ أكّدوا بأجمعا

جمعا أجمعين ثمّ جمعا

ودون كلّ قد يجيء أجمع

جمعا أجمعون ثمّ جمع

(وبعد كلّ أكّدوا بأجمعا) للمذكّر و (جمعا) للمؤنث و (أجمعين) للجمعا

ص : ٣٣٩

١- فالتثنيه في المرتبه الثالثه من الفصاحه.

٢- مقابل مقتضى التقرير ، أعنى النفس والعين.

٣- فالأول نحو رأيت القوم كلهم ، والثاني نحو اشتريت الدار كلها ، أى : بجميع أجزائها.

٤- أى : جميعا بمنزله كل معنى لكونها للشمول ككلّ واستعمالا فى التبعية واتصال الضمير المطابق للمتبوع.

٥- فجميعهم بالرفع تأكيد ل (هم) وكلهم بالنصب تأكيد ل (هم) فى لقوهم ومعهما الضمير المطابق للمتبوع وكلها بالرفع تأكيد لفاعل (صارت) ومعها الضمير المؤنث المطابق لمتبوعه والأولان لشمول الأفراد والأخير للأجزاء

المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث ، ولا يؤكد بها قبله عندهم (١).

(و) لكن (دون كلّ قد يجيء) في الشعر (أجمع) و (جمعا) و (أجمعون ثم جمع) كقوله :

[يا ليتنى كنت صبيا مرضعا

تحملنى الذلّاء حولا أكتعا]

[إذا بكيت قبلتني أربعا]

إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا

والمختار جوازه في الثر ، قال صلى الله عليه وآله : «فله سلبه أجمع».

تمه : أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبضع فأبتع وبعد جمعا بكتعا فبصعا فبتعا وبعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين وبعد جمع بكتع فبضع فبتع وشدّ مجيء ذلك على خلاف ذلك. (٢)

ثم إنّ النكرة إذا لم يفد توكيدها - بأن كانت غير محدوده كحين وزمان فلا يجوز [تأكيدها] باتّفاق.

وإن يفد توكيد منكور قبل

وعن نحاه البصره المنع شمل

(وإن يفد توكيد منكور) بأن كان محدودا كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين. قال المصنف : هو (٣) أولى بالصواب سماعا وقياسا ، ومنه :

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا

تحملنى الذلّاء حولا أكتعا (٤)

(وعن نحاه البصره المنع) من توكيد النكرة (شمل) لما أفاد أيضا.

ص: ٣٤٠

١- أى : لا يؤكد بهذه الأربعة قبل التأكيد بكل فلا يقال جاء القوم أجمعون كلّهم.

٢- أى : مجيء هذه التأكيدات على خلاف هذا الترتيب.

٣- أى : جواز تأكيد النكرة إذا كان مفيدا بأن كان محدودا أولى بالصواب لسماح ذلك من العرب ولكونه مطابقا لقواعد التأكيد.

٤- فاكٲع ٲاكيد لءول مع أنه نءره.

واغن بكلتا فى مثنى وكلا

عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

(واغن (١) بكلتا فى مثنى وكلاء عن وزن فعلاء) أى جمعاء فى المؤنث (ووزن أفعلا) أى أجمع فى المذكر ، وأجاز الكوفيون استعمال ذلك (٢) قياسا.

وإن تؤكّد الضمير المتصل

بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنت ذا الرفع وأكّدوا بما

سواهما والقيد لن يلتزما

(وإن تؤكّد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد) أن يؤكّده (المنفصل عنت) بهذا (٣) الضمير (ذا الرفع) ، نحو «قوموا أنتم أنفسكم» بخلاف «قوموا أنفسكم» ، ويجوز تأكيد ذا النصب والجرّ بهما وإن لم يؤكّد بمنفصل (٤).

(وأكّدوا) الضمير المتصل المرفوع (بما سواهما (٥) والقيد) المذكور (٦) حينئذ (لن يلتزما) فيجوز تركه.

وما من التوكيد لفظى يجىء

مكررا كقولك أدرجى ادرجى

(وما من التوكيد لفظى) (٧) هو الذى (يجىء مكررا) ويكون فى المفرد والجمله ، فالأول إمّا بلفظه (كقولك ادرجى ادرجى) (٨) أو بمرادفه كقوله «أنت بالخير

ص: ٣٤١

١- أى : لا يجوز تأكيد التثنيه المذكور بأجمع ولا المؤنث بجمعاء بل أكّدهما بكلا وكلتا فقط.

٢- أى : تأكيد التثنيه بأجمع وجمعاء.

٣- أى : باتيان المنفصل فيما إذا كان المتبوع المتصل مرفوعا.

٤- نحو رأيتّه نفسه ومررت به نفسه.

٥- أى : سوى النفس والعين.

٦- أى : التأكيد بالمنفصل فيجوز تركه نحو جاؤا كلّهم أجمعون

٧- أى : قسم من التأكيد لفظى.

٨- المقصود تأكيد الفعل فقط وإن تكرّر معه الفاعل أيضا فلا يرد عليه أنه من تأكيد الجملة.

حقيق قمين» ، (١) والثانى إمّا يقترن بحرف عطف وهو الأ-كثر كقوله تعالى : (أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى) (٢) أولا ، كقوله :

أيا من لست أقلاه

ولا فى البعد أنساه

لك الله على ذلك

لك الله لك الله (٣)

*

ولا تعد لفظ ضمير متّصل

إلا مع اللفظ الذى به وصل

(ولا تعد لفظ ضمير متّصل) إذا أكّده تأكيذا لفظيا (إلا مع اللفظ الذى به وصل) نحو «مررت بك بك» و «رأيتك رأيتك» ، ولوضوح أمر المنفصل (٤) سكت عنه.

كذا الحروف غير ما تحصّلا

به جواب كنعم وكبلى

(كذا) أى كالضمير المتّصل (الحروف غير ما تحصّلا به جواب) فيجب إعادته ما اتّصل بها ، نحو (أَيَعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْكُمْ) (٥) (٦). وشذّ :

حتى تراها وكأنّ وكأن (٧)

[أعناقها مشدّات بقرن]

واشدّ منه (٨) :

[فلا والله لا يلقى لما بى]

«ولا للما بهم» ابدا دواء

- ١- فأكد (حقيق) بمرادفه فى المعنى وهو قمين وإن لم يتّحدا لفظا.
- ٢- القيامه ، الآيه : ٣٤ و ٣٥.
- ٣- فلك الله جملة مبتدء وخبر كّرر للتأكيد بغير عطف.
- ٤- لأن معنى المنفصل أنه غير متصل بشىء ليذكر مع التأكيد.
- ٥- فأكد (أنّ) مع ما أتصل بها (كم).
- ٦- المؤمنون ، الآيه : ٣٥.
- ٧- كّرر الحرف من غير ذكر متّصل به.
- ٨- لاتّصال التابع بما لم يتّصل بالمتبوع.

أما الحروف الجوابية (كنعم وكبلى) فيجوز أن يؤكد بإعادتها وحدها.

ومضمّر الرّفْع الذي قد انفصل

أكد به كلّ ضمير اتّصل

(ومضمّر الرّفْع الذي قد انفصل أكد به كلّ ضمير اتّصل) مرفوعا أو غيره ، نحو (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) (١) و «قمت أنت» و «أكرمتك أنت» و «مررت بك أنت».

ص: ٣٤٣

١- البقره ، الآية : ٣٥.

الثالث من التوابع العطف

القسم الأول : عطف البيان

العطف إما ذو بيان أو نسق

والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصّفه

حقيقه القصد به منكشفه

(العطف إما ذو بيان أو نسق ، والغرض الآن بيان ما سبق ، (١) فذو البيان تابع شبه الصّفه) فى أنّ (حقيقه القصد به منكشفه) لكنّه مخالف لها فى أنّه لا يكون مشتقاً ولا مؤوّلاً.

فأولينه من وفاق الأوّل

ما من وفاق الأوّل التّعت ولى

فقد يكونان منكرين

كما يكونان معرّفين

(فأولينه من وفاق الأوّل) (٢) أى المتبوع (ما من وفاق الأوّل التّعت ولى) من تذكير وإفراد وغير ذلك.

إذا علمت ذلك (فقد يكونان) أى العطف ومتبوعه (منكرين) نحو «إسقى شرباً

ص: ٣٤٤

١- أى : ما سبق فى البيت وهو البيان.

٢- (من) للبيان ، أى : أعطى عطف البيان من موافقه متبوعه ما أعطيت النعت من وفاق متبوعه وهو أربعة من عشره فواحداً من التذكير والتأنيث ووحداً من الإفراد والتثنيه والجمع ، ووحداً من التعريف والتنكير ، ووحداً من الرفع والنصب والجرّ.

حليبا» (كما يكونان معرّفين) نحو «ذكرت الله في الواد المقدّس طوى»، (١)

وأشار بإتيانه بكاف التشبيه المفهمه للقياس الشبهيّ (٢) بل الأولويّ لأنّ احتياج النكراه إلى البيان أشدّ من غيرها - إلى خلاف من منع إتيانها (٣) نكرتين كالزّمخشرى ، أو ذهب إلى اشتراط زياده تخصيصه. (٤)

فائده : جعل أكثر النحويّين التابع المكرّر به لفظ المتبوع (٥) كقوله :

ص : ٣٤٥

١- فطوى بيان للمقدس ، وهما معرفتان المعطوف بالعلميه والمعطوف عليه بأل ، والتبس الأمر على بعض الأساطين من الشراح حيث توهم أن المقدس عطف بيان للوادي ، وغفل من أن عطف البيان لا- يكون مشتقا ولا- مؤولا- ، كما مرّ من الشراح قبل أسطر.

٢- القياس إعطاء حكم شيء لشيء آخر لمشابهتهما في عله الحكم وهو على قسمين شبيهيّ وأولويّ ، إذ قد تكون العله في المشبه أقوى من المشبه به فأولويّ ، وقد يكون مساويا معه فشبيهيّ. مثلا إذا ورد دليل على أن الخمر نجس لأنه مسكر ، وكان مايع غير الخمر مسكرا بمقدار إسكار الخمر فيقياس على الخمر ، ويقال : هذا المايح نجس كما أن الخمر نجس لكونه مثل الخمر في الإسكار ، فهذا قياس شبيهيّ وأما إذا كان الإسكار في ذلك المايح أشد من الإسكار في الخمر فالقياس أولويّ ، وهو أقوى دليلا من الشبهيّ. فقيما نحن فيه نعلم أن عطف البيان أنما يؤتى به لبيان المعطوف عليه وإيضاحه وعطف البيان في المعرفه مسلم عند النحاه ، وأما النكراه وإن لم يرد من أقوال النحاه دليل على مجيئه عطف بيان إلا أن قياسه على المعرفه دليل عليه. فاستدلّ المصنف بهذا الدليل لمجيء النكراه عطف بيان لتشبيهه النكراه بالمعرفه ، وفي هذا إشاره إلى خلاف من منع من إتيان عطف البيان ، ومعطوفه نكرتين كالزّمخشرى أو خلاف من أجاز عطف البيان في النكراه لكن بشرط أن يكون في المعطوف زياده تخصيص للمعطوف عليه. فدفع الخلافين بدليل القياس وحاصله أنه لا معنى لإتيان المعرفه بيانا ولا نجوّز ذلك في النكراه مع أن العله موجوده في النكراه.

٣- أي : المعطوف والمعطوف عليه.

٤- نحو جائني انسان رجل.

٥- لا معناه ، فإن (نصر) التابع أي : الثاني مصدر ، والمتبوع علم لشخص ، فكأنه قال يا نصر الذي هو نصر للناس نصرا ، والثالث مفعول مطلق معمول لنصر الثاني ، والمراد أنه إذا كان التابع تكرار اللفظ المتبوع دون معناه جعله أكثر النحويّين عطف بيان ، وأما إذا كان تكرارا لفظا ومعنى فلا خلاف في أنه تأكيد ، فتدبر.

[إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطْرُنَ سَطْرًا]

لقائل يا نصر نصر نصرا

عطف بيان.

قال المصنف : والأولى عندي جعله توكيدا لفظيا ، لأنَّ عطف البيان حقّه أن يكون للأوّل به زياده وضوح ، وتكرير اللفظ لا يتوصّل به إلى ذلك.

وصالحا لبدليته يرى

في غير نحو يا غلام يعمر

(وصالحا لبدليته يرى) (1) عطف البيان (في) جميع المسائل (غير) مسألتين :

الأولى أن يكون التّابع مفردا معربا والمتبوع منادى (نحو يا غلام يعمر) (2) فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا لأنّه لو كان [بدلا] لكان في تقديره حرف النداء ، (3) فيلزم ضمّه.

ونحو بشر تابع البكرى

وليس أن يبدل بالمرضى

(و) الثّانية - أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرّفا بها مجرورا بإضافه صفه مقترنه بها (4) (نحو بشر) الذى هو (تابع البكرى) فى قوله :

أنا ابن التّارك البكرى بشر

[عليه الطّير ترقبه وقوعا]

فيجب فى هذه الحالة أن يكون عطفا (وليس أن يبدل بالمرضى) عندنا ، لأنّه حينئذ يكون فى تقدير إعاده العامل ، فيلزم إضافه الصّفه المعرفه باللام إلى الخالى عنها ،

ص: ٣٤٦

١- يعنى : كل تابع يصلح لأن يكون عطف بيان يصلح لأن يكون بدلا ، إلّا فى موردين.

٢- فيعمر مفرد معرب و غلام منادى مبنى على الضم لكونه نكرة مقصوده.

٣- لأن البدل فى نيه تكرر العامل ولو تكرر العامل وهو حرف النداء لصار يعمر مبنيا على الضم ، لأنه يصير بذلك منادى مفرد

معرفة.

٤- أى : بلام التعريف.

وهو غير جائز ، كما تقدّم ، (١) وهو مرضى عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه ، (٢) وقد تقدّم تأييده.

تنبيه : استشكل ابن هشام في حاشيه التسهيل ما عللنا به هاتين المسألتين بأنهم يغتفرون في الثواني [أى التوابع] ما لا يغتفرون في الأوائل ، (٣) وقد جوّزوا في «إنك أنت» كون أنت تأكيداً [للكاف] وكونه بدلاً مع أنه لا يجوز «إن أنت».

ص: ٣٤٧

١- في باب الإضافة.

٢- الضمير يعود إلى تقدير إعادته العامل ، يعنى لتجويز الفراء ما يلزم على هذا التقدير ، وهو إضافة الصفه المعرفه باللام إلى الخالى عنها وقد تقدم تأييد قول الفراء باستعمال الإمام الشافعى له فى خطبته بقوله : (الجاعلنا) فى باب الإضافة.

٣- يعنى عدم جواز إضافة الصفه المعرف باللام إلى الخالى عنه إنما هو فى الأوائل ، أى : غير التوابع ، وأما فى الثوانى ، أى : التوابع فلا بأس ، والدليل على ذلك أنهم جوزوا فى (إنك أنت) أن يكون (أنت) بدلاً مع أنه لا يجوز دخول إن على أنت.

وهو بفتح السين : اسم مصدر «نسقت الكلام أنسقه» أى عطفت بعضه على بعض ، والمصدر بالتسكين.

تال بحرف متبع عطف النسق

كأخصص بوذّ وثناء من صدق

(تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق (١) كأخصص بوذّ وثناء من صدق).

فالعطف مطلقا بواو ثمّ فا

حتّى أم أو كفيك صدق و وفا

(فالعطف مطلقا) أى لفظا ومعنى (٢) (بواو) و (ثمّ) و (فاء) و (حتّى) بالإجماع ، و

ص: ٣٤٨

١- عطف النسق مبتدء وتال خبره المقدم وباء بحرف بمعنى مع والجار والمجرور ومتعلّق بتال ومتبع صفه لتال والمعنى : عطف النسق تابع مع حرف معقّب. فتال بحرف يخرج التوابع الآخر من النعت والبيان والبدل ، سوى التابع الذى مع بعض الحروف كالنعت فى قولنا جائنى زيد العالم ، لأنّ العالم مع حرف التعريف فأخرجه بقوله متبع لأنّ حرف التعريف ليست من الحروف المتبعه أى : المعقّبه لشيء عقيب شيء.

٢- فإن هذه الحروف كما تعطف لفظا أى إعرابا كذلك تعطف معنى أيضا ، بمعنى أنّها تعطى للمعطوف حكم المعطوف عليه مثلا الواو فى قلنا جاء زيد وعمرو ، كما أنّها تعطى لعمر و إعراب زيد ، تعطيه حكم زيد ، أى : المجيء أيضا بخلاف لا العاطفه مثلا ففى قولنا جاء زيد لا عمرو المجيء ثابت لزيد ، ومنفى عن عمرو.

كذا (أم) و (أو) على الضواب (١) (كفيك صدق ووفاء).

وأتبعت لفظا فحسب بل ولا

لكن كلم بيد امرؤ لكن طلا

(وأتبعت لفظا فحسب) أى لا معنى (بل) عند سيبويه (٢) (ولا-) و (لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (٣) (كلم بيد امرؤ لكن طلا) أى ولد بقر الوحش.

فاعطف بواو لاحقا أو سابقا

فى الحكم أو مصاحبا موافقا

(فاعطف بواو لاحقا) فى الحكم ، نحو (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ) (٤) (٥).

أو سابقا فى الحكم) نحو (كَذَلِكَ يُوحى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) (٦)

ص: ٣٤٩

١- اختلفوا فى أن (أم وأو) عاطفان مطلقا لفظا ومعنى أو لفظا فقط فذهب بعضهم ومنهم المصنف والشارح إلى الأول ، لأن زيدا وعمرا فى قولنا فى الدار زيد أو عمرو وكذا قولنا فى الدار زيد أم عمرو متساويان عند المتكلم فى صلاحية كونهما فى الدار وكذا فى الشك فى تعيين كل واحد منهما وذهب بعض إلى الثانى ودليلهم عدم اجتماعهما فى الحكم عند المتكلم فى المثال يرى المتكلم أنه إن كان فى الدار زيد فعمره خارج عنها وبالعكس فحكم المتبوع غير ثابت للتابع.

٢- لا- خلاف بينهم فى أن (بل) فى النفى والنهى لعطف اللفظ فقط دون المعنى ، وإنما الخلاف فيما إذا وقعت فى الإثبات والأمر نحو جاء زيد بل عمرو أو أضرب زيدا بل عمرا فالأكثر على أنها للعطف لفظا ومعنى ، فإن المعنى جاء زيد بل عمرو أيضا جاء ، وأضرب زيدا بل عمرا أيضا أضربه. وقال سيبويه : أنها فى الإثبات والأمر أيضا للعطف اللفظى فقط فإنها للإضراب والإضراب رفع اليد عن الحكم السابق وإثباته لللاحق فالمعطوف والمعطوف عليه ليسا مشتركين فى الحكم.

٣- الخلاف فى ليس فى أنها تستعمل للعطف أم لا- ، فذهب الكوفيون إلى جوازه نحو جاء زيد ليس عمرو برفع عمرو ومنعه الآخرون وقالوا أنها لا تستعمل إلا فعلا ناسخا للمبتدأ والخبر ، وليس الخلاف فى أنها لمطلق العطف أو اللفظ فقط كما يوهمه ظاهر العبارة.

٤- فإن إرسال إبراهيم لاحق ومتأخر عن إرسال نوح.

٥- الحديد ، الآية : ٢٦.

٦- فإن الوحي للذين من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سابق ومتقدم على الوحي للرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الله (١) (أو مصاحبا موافقا) فيه ، نحو (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) (٢) (٣).

واخصص بها عطف الذى لا يغنى

متبوعه كاصطف هذا وابنى

(و) على هذا (٤) (اخصص بها عطف الذى لا يغنى متبوعه) عنه كفاعل ما يقتضى الإشتراك (كاصطف هذا وابنى) و «تخاصم زيد وعمرو» (٥).

والفاء للترتيب باتصال

وثم للترتيب بانفصال

(والفاء للترتيب باتصال) وتعقيب ، نحو (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ) (٦) (٧).

وأما قوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا) (٨) (٩) ، فمعناه أردنا

ص : ٣٥٠

١- الشورى ، الآية : ٣.

٢- فالمعطوف أى : أصحاب السفينه موافق للمعطوف عليه ، وهو الضمير العائد إلى نوح فى الانجاء لانهم انجوا فى وقت واحد.

٣- العنكبوت ، الآية : ١٥.

٤- أى : على ما ذكر من أن الواو يعطف بها المصاحب الموافق اختص عطف التابع الذى لا يغنى متبوعه بالواو ، لأن الذى لا يغنى متبوعه عنه أى : يحتاج إليه مصاحب لمتبوعه وليس فى حروف العطف ما يصلح لعطف المصاحب غير الواو فيختص عطفه بالواو لا بغيره من العواطف.

٥- إنما مثل بمثالين لأن اقتضاء الاشتراك قد يكون ذاتيا كالاصطفاف ، إذا لا يمكن حصول الصف بواحد ، وقد يكون نوعيا كالتخاصم لإمكان أن يكون شخص خصما لآخر ، ولا يكون الآخر خصما له ، لكن نوع الفعل الذى هو باب التفاعل يقتضى أن يكون بين اثنين.

٦- فإن تسويه أجزاء البدن بعد الخلقه ومتصله بها.

٧- الانفطار ، الآية : ٧.

٨- ظاهر الآية تقدم المعطوف وهو مجيء البأس ، أى : الغضب على المعطوف عليه أى : الإهلاك على خلاف ما ذكر أن الفاء للتعقيب فأجاب بأن المعطوف مقدر ، وهو أردنا ومعلوم أن مجيء البأس عقيب إرادته الله عز وجل.

٩- الأعراف ، الآية : ٤.

إهلاكها فجاءها ، وقوله تعالى : (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) (١)(٢) فمعناه فمضت مده فجعله.

(وتم للترتيب) لكن (بانفصال) ومهله ، نحو (فَأَقْبِرَهِ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ) (٣)(٤) وتأتى بمعنى الفاء ، نحو :

[كهز الزدينى تحت العجاج]

جرى فى الأنايب ثم اضطرب (٥)

*

واخصص بفاء عطف ما ليس صله

على الذى استقر أنه الصله

(واخصص بفاء عطف ما ليس صله) بأن خلا من العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو «الذى يطير فيغضب زيد الذباب» (٦) ولا يجوز عطفه بغيرها لأن شرط ما عطف على الصيله أن يصلح لوقوعه صله. وإنما لم يشترط ذلك فى العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحده لإشعارها بالسببية.

ص: ٣٥١

١- هذا إشكال على قيد الاتصال ، فإن جعل المرعى غثاء أى باليا يقع بعد إخراج المرعى بمدّه طويله ، ولا يكون متصلا به ، فأجاب بأن المعطوف عليه هنا أيضا مقدّر ، وليس المذكور والتقدير أخرج المرعى ، فمضت مده فجعله غثاء أحوى ، ومعلوم أنّ جعله غثاء متصل بمضى المده.

٢- الاعلى ، الآيه : ٤ و ٥.

٣- ومشيئه النشر ، أى : القيامه منفصل عن الإقبار أى الدفن بمدّه طويله.

٤- عبس ، الآيه : ٢١ و ٢٢.

٥- المعطوف ، وهو اضطرب متصل بالمعطوف عليه (جرى فى الأنايب) لأن اضطراب الرمح يقع بعد جريه فى الأنايب بغير فصل.

٦- عطف بالفاء (يغضب) وهو خال من الضمير لرفعه الظاهر (زيد) على (يطير) وهو متحمل للضمير ، والذباب خبر للذى.

بعضا بحتى اعطف على كل ولا

يكون إلا غايه الذى تلا

وأم بها اعطف إثر همز التسويه

أو همزه عن لفظ أى مغنيه

(بعضا) تحقيقا أو تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو «أكلت السمكه حتى رأسها» (١).

ألقي الصحيفه كى يخفف رحله

والزاد حتى نعله ألقاها (٢)

(ولا يكون) المعطوف بها (إلا غايه الذى تلا) (٣) رفعه أو حسه ،

نحو :

قهرناكم حتى الكماه فأنتم

تهابوننا حتى بنينا الأصاغر (٤)

فرع : حتى فى عدم الترتيب كالواو (٥).

(وأم) باتصال (٦) (بها اعطف بعد همز التسويه) وهى الهمزه الداخلة على جمله فى محل المصدر ، نحو (سواءً علينا أجزعنا أم

صبرنا) (٧).

[ولست أبالى بعد فقدى مالكا]

أموتى ناء أم هو الآن واقع (٨)

ص: ٣٥٢

١- بنصب رأس مثال للبعض الحقيقى ، فإن المعطوف (رأس) بعض السمكه حقيقه.

٢- المعطوف وهو نعله بعض المعطوف عليه أى الزاد تأويلا لأن النعل ليس بعضا من الزاد حقيقه ، بل بعض مجازى.

٣- غايه الشىء نهايته وآخره.

٤- فالكماء غايه (كم) فى قهرناكم رفعه إذ المعنى غلبناكم حتى شجعانكم و (بنينا الأصاغر) غايه (نا) فى تهابوننا فى الخسه

والضعف ، لأن المعنى تخافون منا حتى من أطفالنا الصغار.

٥- فيعطف بها المتقدّم على المتأخر وبالعكس.

٦- أم المتصله ما وقع بين جملتين مرتبطتين بحيث يتم إحداها بالأخرى ، كارتباط جملتي الشرط والجزاء والمنفصله ما وقع بين جملتين مستقلتين ولهذا تسمى المنفصله كما يظهر ذلك في أمثله القسمين.

٧- إبراهيم ، الآية : ٢١.

٨- هذا مثال لما كانت الجملتان اسميتين كما أن الذى قبله للفعليتين ، وكلاهما مؤولان بالمصدر ، فالأول تقديره سواء علينا الجزع والصبر ، والثانى تقديره لست أبالى بنأى موتى ووقوعه الآن.

(سِوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) (١)(٢). (أو همزه عن لفظ أى مغنيه) بأن طلب بها وبأَم التَّعْيِين ، (٣) نحو: (وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ) (٤) ، (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ) (٥).

[لعمرك ما أدري وإن كنت داريا]

شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

*

فقمتم للطف مرتاعا فأرقتني

فقلت أهي سرت أم عادني حلم

*

(أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ) (٦).

وربما أسقطت الهمزه إن

كان خفا المعنى بحذفها أمن

(وربما أسقطت الهمزه إن كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو (سِوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ) (٧)(٨).

ص: ٣٥٣

١- مثال لاختلاف الجملتين ، فإن المعطوفه اسميه والمعطوف عليها فعليه.

٢- الأعراف ، الآية : ١٩٣.

٣- وهذا معنى أى ، لأن الاستفهاميه لطلب التعيين. واعلم أن أم الواقعه بعد همزه التسويه لا- تقع إلما بين جملتين ، كما مر فى الأمثله ، وأما التى تقع بعد همزه الاستفهام فيجوز عندهم أن يقع بين مفردين أو جملتين ، والمفردان قد يكونان مسندين كالمثال الأول ، فإن بعيد وقريب خبران لمبتدء مقدر ، أى : هو قريب أم هو بعيد ، وقد يكونان مسندا إليهما كالمثال الثانى لأن المعطوف والمعطوف عليه أعنى أنتم والسما مبتدآن ، أى : أنتم أشد أم السماء أشد؟ والجملتان قد تكونان مبدؤتين بالمسند إليه كما فى البيت الأول ، لأن شعيب فى الجملتين مبتدأ ، وبعده خبره. وقد تكون الأولى مبدؤه بالمسند إليه والثانيه بالمسند ، كما فى البيت الثانى ، فالأولى مبدؤه بهى و (هى) مبتدء ، والثانيه مبدؤه (بعاد) وهو فعل فاعله (حلم). وقد تكونان مبدؤتين بالمسند كما فى الآية ، فقريب خير لما و (يجعل) فعل و (رئى) بعده فاعله ، والصحيح أن المعطوف والمعطوف عليه فى الموارد الخمسه جملتان.

٤- الأنبياء ، الآية : ١٠٩.

٥- النازعات ، الآيه : ٢٧.

٦- الجن ، الآيه : ٢٥.

٧- على قراءه من حذف همزه الاستفهام.

٨- البقره ، الآيه : ٦.

وبانقطاع وبمعنى بل وفت

إن تك ممّا قيدت به خلت

*

[فو الله ما أدرى وإن كنت داريا]

بسبع رمين الجمر أم بثمان (١)

(وبانقطاع و) هي التي (بمعنى بل وفت) (٢) مع اقتضاء الإستفهام كثيرا (إن تك ممّا قيدت به) من تقدّم إحدى الهمزتين عليها (خلت) نحو (لا- رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتِرَاءَ) (٣) ، (أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا) (٤) (٥) ، وقد لا يقتضى الإستفهام نحو (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (٦) (٧).

خَيْرَ أَبِحَ قَسَمَ بِأَوْ وَأَبْهَمَ

واشكك وإضراب بها أيضا نمي

(خَيْرَ أَبِحَ قَسَمَ بِأَوْ) نحو «تزوج هنداً أو أختها» و «اقرأ فقها أو نحواً» و «الاسم نكره أو معرفه» ، (٨) والفرق بين الإباحه والتخيير جواز الجمع في تلك دونه (٩).

ص: ٣٥٤

١- والتقدير أبسبع.

٢- أى : (أم) التي أتت بمعنى بل ، وهي للإضراب ، أى : الانصراف ، ورفع اليد عن المعطوف عليه.

٣- السجده ، الآية : ٢ و ٣.

٤- لا- يتوهم أنّ (أم) هنا واقعه بعد همزه الاستفهام ، فهي من أقسام المتّصله فإنّ الاستفهام في المتّصله لطلب التّعيين ، وهنا لإنكار المعطوف والمعطوف عليه فإنّ المراد بالآيه ما يعبد من دون الله وأنهم لا أرجل لهم فيمشون ولا أيدي لهم فيبطشون.

٥- الأعراف ، الآية : ١٩٥.

٦- لأن (هل) للاستفهام ، وإرادته الاستفهام من (أم) تحصيل للحاصل.

٧- الرعد ، الآية : ١٦.

٨- فالأول للتخيير ، والثاني للإباحه ، والثالث للتقسيم ، أى : أنت مخيّر ، لأن تزوج بهند أو أختها ويباح لك قراءه الفقه والنحو والاسم على قسمين نكره ومعرفه.

٩- أى : إذا كانت أو للإباحه يجوز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه كجواز الجمع بين الفقه والنحو دون التخيير لعدم جواز الجمع بين الأختين.

(وأبهم) (١) بها أيضا ، نحو (إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٢) (واشكك) (٣) نحو (لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) (٤) (وإضراب (٥) بها أيضا نمى) أى نسب للكوفيين وأبى على وابن برهان ، نحو :

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم

لم أحص عدّتهم إلّا بعدّاد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيه

لو لا رجاؤك قد قتلت أولادى (٦)

*

وربّما عاقت الواو إذا

لم يلف ذو النطق للبس منفاذا

(وربّما عاقت) أو (الواو) أى جاءت بمعناها (٧) (إذا لم يلف ذو النطق) أى لم يجد المتكلم (للبس منفاذا) بل أمنه ، نحو

جاء الخلافه أو كانت له قدرا (٨)

[كما أتى ربّه موسى على قدر]

*

ومثل أو فى القصد إمّا الثّانيه

فى نحو إمّا ذى وإمّا الثّانيه

(ومثل أو فى) إفاده (القصد (٩) إمّا الثّانيه فى نحو) انكح (إمّا ذى وإمّا

ص: ٣٥٥

١- الإبهام أن يجعل المخاطب فى التردد مع علم المتكلم بتعيين أحد الامرين ، ففى الآيه أخرج الكلام فى صورته الاحتمال مع العلم بأن من وحد الله وعبده فهو على هدى ، وأن من عبد غيره فهو فى ضلال.

٢- السّبأ ، الآيه : ٢٤.

٣- أى : استعمل (أو) فى مورد شك المتكلم ، كما فى الآيه ، فإن الكلام صدر ممن يشك فى مقدار لبثه.

٤- المؤمنون ، الآيه : ١١٣.

- ٥- الإضراب رفع اليد عن المعطوف عليه إلى المعطوف صاعداً أو نازلاً ، والموضوع للإضراب في الأصل (بل) فالأول كالبيت الآتي ، و (الثاني) نحو وفيت ديني فما بقي إلّا مأه ، بل خمسون.
- ٦- أى : بل زادوا ثمانيه فصرف النظر عن قوله ثمانين إلى الزيادة بثمانيه ، فالمعنى بل هم ثمانيه وثمانون.
- ٧- جاءت أو بمعنى الواو ، لإفاده الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.
- ٨- فمعلوم هنا أن المتكلم لم يكن في مقام التردد ، بل يريد أن الخلافه جاءت وأنها بقدر من الله تعالى.
- ٩- أى : فى معانى (أو) الستة الإباحه والتقسيم والتخيير والإيهام والتشكيك والإضراب.

الثانية (١) و «جالس إماما الحسن وإماما ابن سيرين» (٢) إلى آخره ، وأكثر التحويين على أن إماما هذه عاطفه وخالفهم ابن كيسان وأبو علي ، وتبعهما المصنف تخلصا (٣) من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغيره تميميه .

فرع : يستغنى عن «إماما» بأو ، نحو «قام إماما زيد أو عمرو» ، وعن الأولى بالثانية ، كقوله :

نهاض بدار قد تقادم عهدها

وإماما بأموات ألم خيالها (٤)

وعن «إماما» ب- «وإلّا» ، (٥) كقوله :

فإمّا أن تكون أخى بصدق

فأعرف منك غثى من سميني

وإلّا فاطر حنى واتخذنى

عدوا أتقيك وتتقيني (٦)

وقد يستغنى عن «ما» كقوله :

وقد كذبتك نفسك فاكذبنها

فإن جزعا وإن إجمال صبر (٧)

وقد يجيء «إماما» عاريه (٨) عن الواو ، كروايه قطرب :

ص: ٣٥٦

١- أى : انكح ، إماما هذه المرأه أو تلك البعيده فهنا لإفاده التخيير .

٢- هذا للإيحاء ، وللتقسيم نحو الكلمه إماما اسم وإماما فعل وإماما حرف ، وللإيهام نحو أنا إماما متزوج أو أعزب إذا أردت إخفاء أمرك على المخاطب والتشكيك كقولك فلان إماما إلى الجنه وإماما إلى النار ، والإضراب كقولك إني بلغت إماما السبعين وإماما الثمانين .

٣- أى : مخالفتهم فى عاطفيه (إماما) هذه لأجل التخلص من إشكال دخول عاطف على عاطف ، لأن الواو عاطف ، فإذا قلنا ان (إماما) أيضا عاطف تورطنا فى هذا الإشكال .

٤- إذا التقدير (إماما بدار) فاستغنى عنها (وإماما بأموات) .

٥- مركبه من واو العطف وإن الشرطيه ولا النافيه .

٦- والتقدير واما فاطر حنى.

٧- فى الأصل فإما جزعا وإما إجمال صبر فحذفت (ما) فإن أصل (إما) أن ما أدغمت النون فى الميم.

٨- أى : خاليه عن الواو.

لا تفسدوا آباكم

أيماننا أيمانكم (١)

*

وأول لكن نفيًا أو نهيًا ولا

نداء أو أمرا أو إثباتا تلا

(وأول لكن) (٢) عاريه عن الواو (نفيًا أو نهيًا) وأتبعها بمفرد ، نحو «ما قام زيد لكن عمرو» و «لا تضرب زيدا لكن عمرا»

و «لا» (٣) نداء أو أمرا أو إثباتا تلا) ك- «يا ابن أخي لا ابن عمي» و «اضرب زيدا لا عمرا» و «قام زيد لا عمرو» ، وخالف ابن سعدان في الأوّل ، (٤) و «لا» مبتدأ خبره «تلا» النَّاصِب لما قبله (٥) مفعولا.

وبل كلكن بعد مصحوبها

كلم أكن في مربع بل تيهها

وانقل بها للثان حكم الأوّل

في الخبر المثبت والأمر الجلي

(وبل كلكن بعد مصحوبها ، (٦) كلم أكن في مربع بل تيهها) و «لا تضرب زيدا بل عمرا» (وانقل بها للثان حكم الأوّل) إذا وقعت (في الخبر المثبت والأمر الجلي) نحو «قام زيد بل عمرو» و «اضرب زيدا بل خالدا» ، (٧) وأجاز المبرّد كونها ناقلة في غير ما ذكر (٨).

ص: ٣٥٧

١- والأصل إمانا لنا وإمانا لكم وإمانا غير (قطرب) فقرأ و (إمانا) لا (إيمان).

٢- أي : وضعها بعد نفي أو نهي.

٣- (لا) عطف على (لكن) و (نداء) مفعول (تلا) أي : ولا تلا نداء أو أمرا أو إثباتا.

٤- أي : في وقوعها بعد النداء.

٥- أي : لما قبل تلا وهو (نداء) وما بعده.

٦- أي : بعد مصحوبى لكن وهما النفي والنهي ، أي : مثل لكن في العطف ، ونفي حكم الأوّل عن الثانى.

٧- فالقيام في الجملة الأولى ثابت لعمرو والضرب في الثانية ثابت لخالد.

٨- أى : فى النفى والنهى أىضا ، فىجوز فى قولنا لا تضرب زيدا بل عمرا قصد نقل النهى إلى عمرو ، أى : لا تضرب عمرا أىضا وكذا النفى.

فصل : الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه من غير شرط (١).

وإن على ضمير رفع متصل

عطف فافصل بالضمير المنفصل

أو فاصل ما وبلا فصل يرد

في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

(وإن على ضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (عطف فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو (كُتِبْتُمْ أَنْتُمْ) أو (آبَاؤُكُمْ) (٢)(٣) (إِنِّي كُنْتُ أَنْتَ وَزَوْجِيكَ الْجَنَّةَ) (٤). (أو فاصل ما) (٥) نحو (يَدْخُلُونَهَا وَمِنْ صَلَاحٍ) (٦)(٧) (ما أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) (٨)(٩).

(وبلا فصل يرد) العطف (في النظم فاشيا) وفي النثر قليلا ، نحو :

[ورجى الأخيطل من سفاهه رأيه]

ما لم يكن وأب له لينا (١٠)

وحكى سيبويه «مررت برجل سواء والعدم» (١١) (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد) (١٢).

ص: ٣٥٨

١- أى : من غير شرط الفصل كما في المرفوع المتصل ، فالمنفصل نحو أنت وزيد عالمان وإياك والشر ، والمنصوب المتصل نحو نصرتك وزيدا.

٢- عطف آبائكم على (تم) في كنتم وفصل (بأنتم) مثال للبارز ، والمثال الثاني للمستتر ، إذ المعطوف عليه فيه الضمير المستتر في (اسكن).

٣- الأنبياء ، الآية : ٥٤.

٤- البقره ، الآية : ٣٥.

٥- أى : أى فاصل كان ولو غير الضمير المنفصل.

٦- عطف (من) على الواو في يدخلون ، والفاصل ضمير المفعول (ها).

٧- الرعد ، الآية : ٢٣.

٨- المعطوف آبائنا ، والمعطوف عليه (نا) في أشركنا والعاطف (لا) والفاصل واو الزائده.

٩- الأنعام ، الآية : ١٤٨.

١٠- عطف (أب) على المرفوع المتصل في يكن من غير فصل.

١١- عطف العدم على الضمير المستتر فى سواء ، أى : سواء هو والعدم.

١٢- أى : ومع أن سبويه حكى ذلك عن العرب فهو ضعيف.

وعود خافض لدى عطف على

ضمير خفض لازما قد جعلاً

(وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلاً) (١) عند جمهور البصريين ، نحو (فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) (٢) ، (نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ) (٣) وعلّوه (٤) بأنّ ضمير الجرّ حينئذٍ شبيه بالتثنية ومعاقب له فلم يجر العطف عليه كالتثنية ، وبأنّ (٥) حقّ المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحاً لحلول كلّ واحد منهما محلّ الآخر ، وضمير الجرّ لا يصلح لذلك (٦) فامتنع إلّا بإعادته الجارّ. قال المصنف :

وليس عندي لازماً إذ قد أتى

في النظم والنثر الصحيح مثبناً

والفاء قد تحذف مع ما عطفت

والواو إذ لا لبس وهي انفردت

بعطف عامل مزال قد بقي

معموله دفعا لوهم اتقى

(وليس عندي لازماً) تبعاً ليونس والأخفش والزجاج والكوفيين لأنّ شبهها.

ص: ٣٥٩

١- يعني إذا عطفت على الضمير المجرور يجب إعادته الجارّ على المعطوف سواء كان الجار مضافاً أو حرف جر كما ترى في الآيتين الأولى لحرف الجر (ل) والثانية للمضاف (إله).

٢- فضّلت ، الآية : ١١.

٣- البقره ، الآية : ١٣٣.

٤- هذا التعليل خاص بالمجرور بالإضافة ، وحاصله أن ضمير الجر حين وقوعه مضافاً إليه شبيه بالتثنية لاتصاله بالاسم وتماثيه الاسم به وأنه خلف ومعاقب للتثنية لحذف التثنية عند الإضافة ، وكما لا يجوز العطف على التثنية بدون المنون فكذا لا يجوز العطف على الضمير المضاف إليه بدون المضاف.

٥- هذا الدليل مشترك بين المجرور بالإضافة وحرف الجرّ وحاصله أن قاعده العطف أن يصلح كل من المعطوف والمعطوف عليه وقوعه مقام الآخر ، بأن يتقدم المعطوف على المعطوف عليه ، وضمير الجر لا يصلح لذلك أي : لا يقع مقام المعطوف ، ففي مثل قولنا له ولزيد مال إذا لم نعد اللام صار له وزيد مال فإذا قدمنا المعطوف صار لزيد و (ه) مال فاستعمل الضمير المتصل منفصلاً.

٦- لكونه ضميرا متصلا ، فإن أخرناه انفصل ولا يستعمل المتصل منفصلا.

الضمير بالتثنية ، لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والإبدال منه (١) كالتثنية ، مع أن ذلك جائز بالإجماع ولأنه لو كان الحلول (٢) شرطاً في صحه العطف لم يجز «رب رجل وأخيه» (٣) لامتناع دخول رب على المعرفة - كما تقدم - مع جوازه. وأيضا لنا السماع (إذ قد أتى في النظم والنثر الصريح مثبتا) كقراء حمزه وابن عباس والحسن ومجاهد وقتاده والنخعي والأعمش وغيرهم (الذي تسألون به والأرحام) (٤)(٥) وحكاية قطرب «ما فيها غيره وفرسه (٦) وأنشأ سيبويه:

[فاليوم قرّبت تهجونا وتشتنا

فاذهب] فما بك والأيام من عجب

(والفاء قد تحذف مع ما عطفت) إذا أمن اللبس نحو (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (٧) أى فأفطر فعده.

(و) كذا (الواو) تحذف مع ما عطفت (إذ لا- لبس) نحو (وَجَعَلَ لَكُمْ سِرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْخَرَّ) (٨) أى والبرد وقد يحذف العاطف [وحده] كقوله صلى الله عليه وآله «تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع برّه من صاع تمره» وحكاية أبى عثمان عن أبى زيد (أكلت خبزا لحما تمرا).

(وهى) أى الواو (انفردت بعطف عامل مزال) أى محذوف (وقد بقى معموله)

ص: ٣٦٠

١- أى : من الضمير كما لا يجوز تأكيد التثنية والإبدال منه مع أن تأكيد الضمير المجرور جائز نحو غلامك نفسك ، وكذا الإبدال منه نحو غلامك أنت.

٢- أى : حلول كل واحد من المتعاطفين محل الآخر.

٣- فإن مقتضى هذه القاعدة صحه أن تقول رب أخيه ورجل فدخل رب على المعرفة وهو ممتنع.

٤- فعطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار ولم يقل (بالأرحام) وهذا مثال لحرف الجر.

٥- النساء ، الآية : ١.

٦- أى : وغير فرسه فلم يعد الجار وهو المضاف ، وهذا مثال للجر بالإضافة.

٧- البقره ، الآية : ١٨٤.

٨- النحل ، الآية : ٨١.

مرفوعا كان (ذلك المعمول الباقي) نحو (اسِيَكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) (١) أى ولتسكن زوجك ، أو منصوبا نحو (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) (٢) أى وألفوا (٣) الإيمان ، أو مجرورا نحو «ما كلّ سوداء تمره ولا بيضاء شحمه» أى ولا كلّ بيضاء شحمه» ، ولم يجعل العطف فيهنّ على الموجود فى الكلام (٤) (دفعوا لوهم أتقى) وهو (٥) رفع [فعل] الأمر للظاهر فى الأوّل وكون الإيمان متبوّء فى الثّانى ، والعطف على معمولى عاملين فى الثّالث.

وحذف متبوع بدا هنا استبح

وعطفك الفعل على الفعل يصحّ

واعطف على اسم شبه فعل فعلا

وعكسا استعمل تجده سهلا

(وحذف متبوع (٦) بدا) أى ظهر (هنا استبح) نحو (وَلِتُصْنَعَ عَلَى

ص: ٣٤١

١- البقره ، الآيه : ٣٥.

٢- الحشر ، الآيه : ٩.

٣- بفتح الهمزة وكسر اللام من الألفه بمعنى الأنس.

٤- أى : على (أنت) فى الأولى و (الدار) فى الثّانية و (سوداء تمره) فى الثّالثه.

٥- أى : الوهم والإشكال المدفوع فى الأول رفع فعل الأمر وهو (اسكن) للظاهر ، وهو زوجك إذ لو كان زوجك عطفًا على

أنت يصحّ حلوله محله فيكون فاعلا- لاسكن وفعل الأمر لا- يرفع الظاهر. والإشكال المتوهم فى الثّانى لزوم أن يكون الإيمان

متبوّءا أى : مكانا فإن مقتضى عطفه على الدار حلوله محل الدار فيصير تبوّءوا الإيمان أى : حلّوا فى الإيمان. والإشكال المتوهم

فى الثّالث العطف بعاطف واحد على معمولين لعاملين مختلفين ، لأنّ سوداء معمول لكلّ بالإضافه وتمره معمول لما المشبهه

بليس لأنها خيرها وهذا العطف يحتاج إلى عاطفين وعاطف واحد لا يكفى لذلك. وقوله دفعوا لوهم أتقى اشاره إلى أن الإشكال

فى الثّلاثه موهم لا أساس له ، وإنما الدفع اتقاء واحتياط وذلك لأنّ الإشكال فى الأولين مبين على حلول المتعاطفين محل الآخر

، وقد مر من المصنف رده والمنع فى الثّالث مختلف فيه بين النحاء وظاهر الأكثر عدم المنع.

٦- أى : حذف (معطوف عليه) معلوم عند السامع جائز ، وهنا أى فى عطف النسق.

عَيْنِي (١) أى لترحم ولتصنع (٢).

(وعطفك الفعل على الفعل) إن اتحد في الزمان (يصح) نحو (لُنْحِي بِه بِلْدَه مَيْتاً وَتُسْقِيَه) (٣)(٤) ولا يضمر اختلافهما في اللفظ (٥) نحو (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا) (٦)(٧).

(واعطف على اسم شبه فعل (٨) فعلا) نحو (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثْرُنَ) (٩) (وعكسا (١٠) استعمل تجده سهلا) نحو (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) (١١).

ص: ٣٦٢

- ١- طه ، الآية : ٣٩.
- ٢- فحذف المتبوع (ولترحم) للعلم به.
- ٣- لأن زمان إحياء البلده والسقى واحد.
- ٤- الفرقان ، الآية : ٤٩.
- ٥- بأن يكون أحد الفعلين بلفظ الماضي والآخر بلفظ المضارع إذا كانا متحدين في المعنى زمانا.
- ٦- فإن المعطوف والمعطوف عليه أى (جعل ويجعل) وإن كانا مختلفين لفظا لكون المعطوف عليه ماضيا والمعطوف مضارعا لكنهما متحدا زمانا لأن جعل جزاء لإن الشرطيه و (إن) يحول الماضى إلى الاستقبال.
- ٧- الفرقان ، الآية : ١٠.
- ٨- كاسم الفاعل والمفعول والصفه المشبهه أى : يجوز عطف الفعل على اسم شبه الفعل ، كما عطف (أثرن) على (المغيرات).
- ٩- العاديات ، الآية : ٣ و ٤.
- ١٠- أى عطف اسم شبه الفعل على الفعل ، كما عطف (مخرج) على يخرج.
- ١١- الأنعام ، الآية : ٩٥.

التَّايِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا

وَاسْطِهِ هُوَ الْمَسْمِيُّ بِدَلَا

(التَّايِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ (١) بِلَا-وَاسْطِهِ هُوَ الْمَسْمِيُّ بِدَلَا) فَخَرَجَ بِالْمَقْصُودِ غَيْرِهِ وَهُوَ النَّعْتُ وَالتَّأَكِيدُ وَالْبَيَانُ (٢) وَالْعَطْفُ بِالْحَرْفِ (٣) غَيْرِ بِلَ وَ [غَيْر] لَكِنْ ، فِي الْإِثْبَاتِ ، وَبِنَفْيِ الْوَاسِطَةِ (٤) الْمَقْصُودِ بِوَاسِطِهِ وَهُوَ الْعَطْفُ ب- «بِلَ» وَ «لَكِنْ» فِي الْإِثْبَاتِ .).

ص: ٣٦٣

- ١- أَى : الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ وَحْدَهُ ، فَمِنْ هُنَا خَرَجَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ مَقْصُودٌ مَعَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لَا وَحْدَهُ.
- ٢- لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِالذَّاتِ عِنْدَ إِتْيَانِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ هُوَ الْمَتَّبِعُ ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِمَا لِتَوْضِيحِ الْمَتَّبِعِ وَبَيَانِهِ فَفِي مِثْلِ قَوْلِنَا رَأَيْتَ زَيْدًا الْفَاضِلَ وَزَيْدَ نَفْسِهِ وَزَيْدًا أَخَاكَ (الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ أَى : (الرُّؤْيَى) هُوَ (زَيْدٌ) وَإِنَّمَا أُتِيَ بِالْفَاضِلِ وَنَفْسِهِ وَأَخَاكَ لِتَوْضِيحِ زَيْدٍ وَبَيَانِهِ.
- ٣- أَمَّا فِي الْعَطْفِ بِالْوَاوِ وَأَوْ وَإِمَّا وَإِنْ كَانَ التَّايِعُ مَقْصُودًا بِالْحَكْمِ لَكِنْ لَا- وَحْدَهُ ، بِلَ مَشْرُوكًا مَعَ مَتَّبِعِهِ ، وَأَمَّا الْعَطْفُ بِبِلَ وَبِلَكِنْ فِي النَّفْيِ ، فَلِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْحَكْمِ هُوَ الْمَتَّبِعُ فَقَطْ لِأَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ مَا جَاءَ زَيْدٌ ، بِلَ عَمْرُو أَوْ لَكِنْ عَمْرُو أَمَّا يَرَادُ بِهِ دَفْعُ تَوْهَمِ السَّمْعِ أَنَّ الْجَائِيَّ زَيْدٌ فَلِدَفْعِ هَذَا التَّوَهْمِ يَقُولُ مَا جَاءَ زَيْدٌ ، بِلَ عَمْرُو أَوْ لَكِنْ عَمْرُو. فَالْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ هُوَ زَيْدُ الْمَتَّبِعِ وَحُكْمُهُ نَفْيُ الْمَجِيءِ لَا عَمْرُو التَّايِعِ وَإِثْبَاتُ الْمَجِيءِ لَهُ.
- ٤- أَى : خَرَجَ بِقَوْلِهِ (بِلَا-وَاسْطِهِ) التَّايِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ لَكِنْ مَعَ وَاسْطِهِ حَرْفٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِبِلَ وَبِلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحَكْمِ وَحْدَهُ دُونَ مَعْطُوفِهِ ، فَفِي مِثْلِ قَوْلِنَا جَاءَ زَيْدٌ بِلَ عَمْرُو أَوْ لَكِنْ عَمْرُو الْمَقْصُودُ لِلْمَتَكَلِّمِ إِثْبَاتُ الْمَجِيءِ لِعَمْرُو وَإِنَّمَا أُتِيَ بِزَيْدٍ تَوَطُّئًا وَتَهْيِئَةً لِلسَّمْعِ فَكَأَنَّهُ قَالَ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ قَالَ اشْتَبَهَتْ بِلَ عَمْرُو ، فَقَوْلُ الْمَصْنُفِ : (التَّايِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ) شَامِلٌ لَهُ فَاحْتِاجُ لِإِخْرَاجِهِ إِلَى قَوْلِهِ (بِلَا وَاسْطِهِ).

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل

عليه يلفى أو كمعطوف بيل

(مطابقا) (١) للمبديل منه (أو بعضا) منه (أو ما يشتمل عليه يلفى) البديل ، بأن يدلّ على معنى فى المتبوع أو يستلزمه فيه (٢) (أو كمعطوف بيل).

وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب

ودون قصد غلط به سلب

(وذا) القسم (٣) (للإضراب) والبداء (أعز (٤) إن قصدا) صحيحا (٥) لكلّ منهما (صحب) وللنسيان إن قصد الأوّل ثمّ يتبين فساد (ودون قصد) (٦) للأوّل (غلط) وقع فيه (٧) (به) أى بالبديل (سلب) (٨).

كزره خالدا وقبلة اليدا

واعرفه حقّه وخذ نبلا مدى

فالأوّل (٩) (كزره خالدا و) الثانى (١٠) واشترط كثير مصاحبه ضميرا عائدا على

ص: ٣٦٤

- ١- حال للتابع أى : حالكون التابع مطابقا للمبديل منه أو بعضا منه ويمثل لهما بقوله كزره خالدا وقبلة اليدا.
- ٢- أى : يستلزم معنى فى المتبوع ويمثل له الشارح بقوله تعالى : (قتل ...) فإن النار ملازم للأخذود فى المعنى ، والمراد من بدل الاشتمال هو اشتمال المبدل منه على البديل لا العكس كما قد يتوهم.
- ٣- أى : القسم الذى مثل معطوف بل على قسمين بدل إضراب وبدل غلط وزاد الشارح ثالثا وهو بدل النسيان.
- ٤- أى : انسب فقل بدل (إضرابى) أو (بدائى) والإضراب بمعنى رفع اليد وصرف النظر عن السابق والبداء هو الندم.
- ٥- لم يصدر عن نسيان وغلط.
- ٦- أى : دون قصد صحيح ، وإلا فالقصد واقع فى الغلط.
- ٧- أى : فى القصد.
- ٨- أى : سلب الغلط وصحّح بالبديل.
- ٩- أى : المطابق ، فإن (خالدا) مطابق للضمير لا بعضه ولا غيره المشتمل عليه.
- ١٠- أى : بدل البعض ، فإن (اليد) بعض الشخص.

المبدل منه ، (١) وأباه المصنّف نحو (وقبله اليدا) (وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ) (٢)(٣) (و) الثالث وهو كالثاني (٤) نحو (إعرفه حقّه) (٥) (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ) (٦)(٧) (و) الرابع والخامس والسادس (٨) نحو (خذ نبلا مدى) جمع مديه وهو السّكين ، (٩) والأحسن في هذه الثلاثة أن يؤتى بيل (١٠).

فصل : يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفين (١١) والمضمر من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب.

ص: ٣٦٥

- ١- بأن يقال : قبله يده.
- ٢- فمن استطاع بدل من الناس والمستطيع بعض الناس ومثّل بمثالين ، لأنّ البعض قد يكون جزءاً من الكلّ ، وقد يكون فرداً من الكلّي.
- ٣- آل عمران ، الآية : ٩٧.
- ٤- أى : كبدل البعض في الخلاف في اشتراط الضمير.
- ٥- حقّه بدل اشتمال من ضمير المفعول في أعرفه لاشتمال الشخص على الحق ، ودلاله الحق على معنى في الشخص.
- ٦- فالنار بدل اشتمال من الأخدود لاشتمال الأخدود على النار بمعنى أن النار ملازم للأخدود في المعنى ، أى : في الخارج ، لأنّ الأخدود حفيره معده للنار فتلازمها.
- ٧- البروج ، الآية : ٤ و ٥.
- ٨- أى : الإضراب والنسيان والغلط.
- ٩- والنبيل السهم فإن كان المتكلم قصد من أول الأمر النبيل لكنه بدا له وقصد المدى فهو إضراب وإن كان قصد المدى لكنه نسي قصده وقال خذ نبلا فتذكر وقال مدى فهو بدل نسيان ، وإن كان قصده المدى ولم ينس قصده لكن سبق لسانه إلى النبيل غلطا ثم تدارك غلظه وقال مدى فهو بدل غلط.
- ١٠- فيقال : خذ نبلا بل مدى.
- ١١- فالأول كالأخدود النار ، والثاني نحو خذ نبلا مدى وإبدال المعرفة من النكرة نحو قبل رجلا يده ، والعكس نحو قبله يدا والمضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا إياك في الغلط ، والظاهر من ضمير الغائب نحو قبله اليد.

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا

تبدله إلّا ما إحاطه جلا

أو اقتضى بعضا أو اشتمالا

كأنّك ابتهاجك استمالا

(ومن ضمير الحاضر (١) الظاهر لا تبدله) خلافا للأخفش ، والظاهر مفعول «تبدله» (٢) متعلّق «من» في أوّل البيت (إلّا ما إحاطه جلا) نحو (تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِلْأَوْلَادِ وَآخِرِنَا) (٣)(٤) (أو اقتضى بعضا) نحو :

أو عدنى بالسّجن والأداهم

رجلى (٥) [فرجلى شنه المناسم]

(أو اشتمالا ، كأنّك ابتهاجك استمالا). (٦)

وبدل المضمّن الهمزيلي

همزا كمن ذا أسعيد أم على

(وبدل) الإسم ر (المضمّن) معنى (الهمز) للإستفهام (٧) (يلى همزا كمن ذا أسعيد أم على) (٨) و «كيف أصبحت أقوىّ أم ضعيفا». (٩)

تمه : بدل المضمّن معنى الشّرط (١٠) يلي حرف الشّرط ، نحو «مهما تصنع إن

ص: ٣٦٦

١- والمراد به ما هو أعم من المخاطب والمتكلم يعنى أن اسم الظاهر لا- يكون بدلا من الضمير الحاضر ، إلا إذا كان الظاهر محيطا بالضمير أو بعضا منه أو مشتلا عليه.

٢- المقدّر من باب الاشتغال أى : لا تبدل الظاهر من الضمير الحاضر.

٣- فأولنا وآخرنا بدلان من ضمير المتكلم فى (لنا) وهما محيطان بالمبدل منه ، لأن أوّل الشىء وآخره محيطان به.

٤- المائده ، الآيه : ١١٤.

٥- فرجلى بدل من ياء المتكلم فى أوعد فى بدل البعض من الكل ، لأن رجل المتكلم بعضه.

٦- ابتهاج بدل اشتمال من المخاطب فى (انك) ومعنى الاشتمال ، كما سبق أن يدل على معنى فى متبوعه ، والابتهاج وهو بشاشه الوجه معنى يتحقّق فى المخاطب ، والمخاطب مشتمل على الابتهاج و (استمالا) فعل ماض ، والألف الأخير ألف إطلاق ،

أى : بشاشه وجهك جذب ميول الناس.

٧- والمراد اسم الاستفهام كمن وكيف.

٨- (من) الاستفهاميه مبتدأ و (ذا) خبره ، و (سعيد) الواقع بعد همزه الاستفهام بدل (من) و (على) عطف على سعيد.

٩- كيف الاستفهاميه مفعول مقدم لأصبحت و (قويًا) بدل كيف.

١٠- أى : بدل اسم الشرط يجب أن يقع بعد حرف الشرط.

خيرا وإن شَرَا تجز به» (١) (و) كما يبدل الإسم من الاسم.

ويبدل الفعل من الفعل كمن

يصل إلينا يستعن بنايعن

(يبدل الفعل من الفعل) بدل كلّ نحو :

متى تأتانا تلمم بنا فى ديارنا

[تجد حطبا جزلا ونارا تأججا]

لأنّ الإلمام هو الإتيان ، (٢) وبدل الإشتمال (كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن) لأنّ الإستعانه يستلزم معنى فى الوصول ، وهو نجحه (٣).

كذا قال ابن النّاطم ومنع ابن هشام الاستلزام (٤). قال : وقد يستعين ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا. قال : والواجب رفع يستعين حالا (٥) كتعشو فى قوله :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

[تجد خير نار عندها خير موقد]

تممه : تبدل الجملة من الجملة ، نحو (أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَيْنِ) (٦)(٧) ، والجملة من المفرد ، نحو :

إلى الله أشكو بالمدينه حاجه

وبالشام أخرى كيف يلتقيان (٨).

ص: ٣٦٧

١- خيرا بدل (مهما) ولهذا وقع بعد إن الشرطيه.

٢- فهما مترادفان والمرادف للشئء كله.

٣- يريد أنّ الاستعانه معنى فى ضمن الوصول ، كما أنّ النار فى الأحدود لأنّ الاستعانه إذا تحققت مع الوصول فقد حصل وصول ناجح مفيد وضمير هو يعود إلى (معنى) أى : ذلك المعنى الذى أوجده الاستعانه فى الوصول هو نجح الوصول فيلزمه ويضمّنه معنى فى جوفه.

٤- حاصل الإشكال أنّ النجاح ليس لازما للاستعانه ليتحقّق فى الوصول ويصير الوصول مشتملا على النجاح ، فإنّ الاستعانه طلب العون لا العون نفسه ليصير الوصول ناجحا فقد يستعين الواصل ولا يعان فلا يكون الوصول ناجحا.

- ٥- فليس بمجزوم ليكون بدلا لعدم تحقق اللزوم والاشتمال.
- ٦- فجمله أمدكم بأنعام بدل من جملة أمدكم بما تعملون.
- ٧- الشعراء ، الآية : ١٣٢ و ١٣٣.
- ٨- جملة كيف يلتقيان بدل من (أخرى).

هذا باب النداء

وللمنادى التاء أو كالتاء يا

وأى وءا كذا أيا ثم هيا

(وللمنادى التاء) أى البعيد (أو) الذى (كالتاء) كالتائم والساهى (يا وأى) بفتح الهمزة وسكون الياء (وءا) بألف بعد الهمزة (كذا أيا ثم هيا).

والهمز للذان ووا لمن ندب

أويا وغير وا لدى اللبس اجتنب

وغير مندوب ومضمر وما

جا مستغاثا قد يعزى فاعلما

(والهمز) فقط (للذان) أى القريب (ووا) ائت بها (لمن ندب أو يا (١) وغير وا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء.

(و) كلّ منادى (غير مندوب ومضمر وما جاء مستغاثا) (٢) واسم الله كما فى الكافيه (قد يعزى) من حروف النداء ، بأن يحذف (فاعلما) نحو :

(يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا) (٣) ، (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ) (٤)(٥) ولا يجوز حذفه

ص: ٣٦٨

١- يعنى (يا) أيضا تأتي لمن ندب أى : من يرثى عليه لموته

٢- المستغاث : من نودى للتخلص من شدة.

٣- يوسف ، الآية : ٢٩.

٤- والتقدير يا يوسف ويا رب.

٥- نوح ، الآية : ٢٨.

من المندوب ولا المستغاث لأنَّ المطلوب فيهما تطويل الصَّوت ، ولا المضمَر (١) على أنَّ ندائه شاذٌّ ، ولا الاسم الكريم إذا لم تعوِّض في آخره ميم مشدَّده (٢).

وذاك في اسم الجنس والمشار له

قلَّ ومن يمنعه فانصر عاذله

(وذاك) الحذف مجيئه (في اسم الجنس) المعين (والمشار له قلَّ) نحو : «ثوبى حجر» ، (٣) (ثُمَّ أَنْتُمْ هُوَ لَاءِ تَقْتُلُونَ) (٤) (٥) ، وهل يقاس عليه أو يقتصر على السَّماع؟

البصريُّون والمصنِّف على التَّانى والكوفيُّون على الأوَّل (و) أمَّا (من يمنعه) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) أى لائمه على ذلك لأنَّه مخطى في منعه.

وابن المعرّف المنادى المفردا

على الذى فى رفعه قد عهدا

(وابن المعرّف) إمَّا بالعلميه أو بالقصد (٦) (المنادى المفردا) لتضمَّنه معنى كاف الخطاب (٧) (على الذى فى رفعه قد عهدا) (٨) كيا زيد يا زيدان يا زيدون.

ص: ٣٦٩

١- نحو يا هو.

٢- فإذا عوض نحو اللهم حذف حرف النداء لئلا يجتمع العوض والمعوِّض.

٣- أى : ثوبى يا حجر يقوله من طرح ثوبه على حجر معين لينشف ثم يأتى ولا يجده.

٤- أى : يا هؤلاء.

٥- البقره ، الآيه : ٨٥.

٦- إذا كان المنادى نكره مقصوده.

٧- فإنَّ النداء مثل يا زيد بمعنى ادعوك فحرف النداء بمنزله ادعو والمنادى بمنزله كاف الخطاب وهو حرف فبنى لتضمَّنه الحرف.

٨- أى : المنادى مبنى على حاله فى الرفع فإن كان مفردا فعلى الضم وإن كان تثنيه فعلى الألف والجمع على الواو.

وانو انضمام ما بنوا قبل النداء

وليجر مجرى ذى بناء جددا

(وانو) أى قدّر (انضمام ما بنوا) أو حكوا كما فى العمده (قبل النداء) كيا سيبويه (وليجر مجرى ذى بناء جددا) (١) فليحكم عليه بنصب محلّه.

والمفرد المنكور والمضافا

وشبهه انصب عادما خلافا

ونحو زيد ضمّ وافتحنّ من

نحو أزيد بن سعيد لاتهن

والضمّ إن لم يل الابن علما

أو يل الابن علم قد حتما

(والمفرد المنكور) الذى لم يقصد (والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا) معتدّا به ، نحو : «يا غافلا والموت يطلبه» (٢) و «يا عبد الله» و «يا حسن الوجه» ، (٣) وأجاز تغلب ضمّه (٤) و «يا ثلاثه وثلاثين» (٥) (ونحو زيد ضمّ وافتحنّ من) (٦) كلّ علم مضموم (٧) إذا وصف بابن أو ابنه متّصلا مضافا إلى علم (نحو أزيد بن سعيد لاتهن) و «يا هند ابنه عاصم» ويجوز فى هذه الحاله (٨) حذف ألف ابن خطأ.

والضمّ حتم إن فصل نحو : «يا سعيد المحسن ابن خالد». (و) كذا (٩) الضمّ إن لم .

ص : ٣٧٠

١- يعنى أن المنادى المعرف أو المخصوص إذا كان مبنيا قبل النداء أو كان محكيا كتأبط فكما أنه يقدر بناءه على الضم لأجل النداء فكذا يعامل معه معامله المبنى المجدد ، أى : المبنى للنداء ، فيحكم بأن محله منصوب فيجوز نصب تابعه لأجل محله كما سيجىء فى تابع المنادى.

٢- مثال للنكره الغير المقصوده إذ لم يقصد غافلا معينا بل أى غافل كان.

٣- مثالان للمنادى المضاف (الأول) للإضافه المعنويه و (الثانى) للفظيه لإضافه الصفه إلى معمولها.

٤- أى : ضمّ المضاف اللفظى كحسن الوجه وما شاكله.

٥- مثال لشبه المضاف ، لأن ثلاثين متمم لثلاثه كما أن المضاف إليه متمم للمضاف.

٦- أى : يجوز الوجهان.

٧- أى : مضموم لفظا ليخرج يا عيسى ابن مريم فإنه مفتوح لفظا دائما.

٨- أى : فى حالة كون ابن صفه للمنادى يجوز حذف ألفه خطأ كما أنها محذوفه لفظا.

٩- أى : كما أن ضمّ المنادى حتم فيما إذا فصل بين المنادى وابن كذا ضمّ المنادى حتم إذا وقع ابن بعد غير العلم بأن يكون المنادى غير علم نحويا غلام ابن أخينا وكذا يحتم ضمه إذا لم يقع بعد ابن علم ، بأن أضيف إلى غير العلم نحو يا زيد ابن أخينا.

يل الابن) بالرفع (علما أو) لم (يل الابن) بالنصب (علم قد حتما) نحو: «يا غلام ابن أخينا» و «يا زيد ابن أخينا» و «يا غلام ابن زيد» (١).

واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا

مما له استحقاق ضمّ بينا

(واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضمّ بينا) (٢) نحو:

سلام الله يا مطر عليها

[وليس عليك يا مطر السلام]

*

[ضربت صدرها إلى وقالت]

يا عدّي لقد وقتك الأوقى (٣)

والأول (٤) أولى إن كان علما قاله في الكافية.

وباضطرار خصّ جمع يا وأل

إلّا مع الله ومحكى الجمل

(وباضطرار خصّ جمع يا وأل) نحو:

فيا الغلامان اللذان فرّا

[إياكما أن تكسبان شرّا]

ولا يجوز في السّعه خلافا للبعداديين كراهه الجمع (٥) بين أداتى التعريف

ص: ٣٧١

١- المثال الأول لما لم يقع ابن بعد علم ولا وقع بعده علم فإن غلام وأخينا كليهما غير علمين ، والثانى لما وقع بعد علم لكن الواقع بعده غير علم ، والثالث لما كان ابن واقعا بعد غير علم ، وان كان الواقع بعده علما.

٢- يعنى إذا كان المنادى مما يستحق البناء لكونه مفردا معرفه أو نكره مخصوصه لكن ضروره الشعر أوجبت تنوينه ففى مثل

هذه الموارد يجوز ضمه ونصبه فمطر فى قول الشاعر علم لشخص ولو لا ضروره الشعر لبنى على الضم لكن الضروره اقتضت تنوينه فيجوز فيه الأمران.

٣- هذا مثال للنكره المقصوده ، لأن (عدى) ليس علما ، بل تصغير العدو ، أى : يا عدوا صغيرا.

٤- أى : الضم مع التنوين فالأولى فى (مطر) ضمه وفى (عدى) نصبه.

٥- أى : عدم جواز الجمع بين (يا) و (أل) لأجل كراهه الجمع بين أداتى التعريف لأن حرف النداء أيضا أداه التعريف.

ومحلّ جواز ما فيه أل إذا كانت لغير العهد فإن كانت له لم يناد أصلا (١) قاله ابن النّجّاس في تعليقه (إلّا مع الله) فيجوز في السّعه أيضا لكثرة الاستعمال ، ويجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (٢) (و) إلّا مع (محكى الجمل) (٣) نحو : «يا الرّجل منطلق» (٤)

والأكثر اللهم بالتعويض

وشدّيا اللهم في قريض

(والأكثر) في اسم الله تعالى إذا نودى أن يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف التّداء ميما مشدّده في آخره ، ولذا (٥) لا يجمع بينهما (وشدّ يا اللهم) إلّا (في قريض) أى شعر ، وهو قوله :

إنّى إذا ما حدث ألّمّا

أقول يا اللهم يا اللهمّ

ص: ٣٧٢

١- حتى في الضروره.

٢- أى : إذا دخل (يا) على الله يجوز أن يجعل ألف الله همزه قطع فيذكر أو همزه وصل فيحذف.

٣- يعنى إذا وقع (يا) مع جملة محكيه بأن كانت الجملة علما لشخص أيضا يجمع (يا) مع أل.

٤- إذا كان جملة (الرجل منطلق) علما لشخص.

٥- أى : لكون ميم عوضا عن حرف النداء لا يجمع بين الميم وحرف النداء لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض.

فصل : فى أحكام نواع المنادى

تابع ذى الضمّ المضاف دون أل

ألزمه نصباً كأزيد ذا الحيل

(تابع) المنادى (ذى الضمّ المضاف) صفه التابع (دون أل ألزمه نصباً) (١) إذا كان نعتاً توكيداً أو بياناً (كأزيد ذا الحيل) وأجاز ابن الأثيرى رفعه.

وما سواه ارفع أو انصب واجعلا

كمستقلّ نسقاً وبدلاً

(وما سواه) أى سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد ، والمضاف المقرون بها - (ارفع) حملاً على اللفظ ، نحو : «يا زيد العاقل والكريم الأب» و «يا تميم أجمعون» و «يا غلام بشراً» (٢) (أو انصب) حملاً على الموضع ، (٣) نحو : «يا زيد العاقل والكريم الأب» و «يا تميم أجمعين» و «يا غلام بشراً».

(واجعلا كمستقلّ نسقاً) مجرداً من أل (وبدلاً) (٤) فضمّهما حيث يضمّ المنادى .

ص: ٣٧٣

١- فتقدير البيت ألزم نصب تابع المنادى المبنى على الضم (بأن كان مفرداً معرفه أو نكره مقصوده) إذا كان التابع مضافاً وكان مجرداً من (أل).

٢- المثال الأول للنعت غير المضاف والثانى للنعت المضاف المقرون بال والثالث للتأكيد الغير المضاف والرابع للبيان الغير المضاف.

٣- لأن موضع المنادى نصب بتقدير ادعو.

٤- يعنى اجعل المعطوف بعطف النسق ، وكذا البديل كما إذا دخل عليهما حرف النداء فإن كانا مفردين معرفتين أو نكرتين مقصودتين فابنهما على الضم وإن كانا متبوعهما منصوباً وإن كانا مضافين أو نكرتين غير مقصوده فانصبهما وإن كانا متبوعهما مبنيًا على الضم.

وانصبهما حيث ينصب المنادى وإن كان المتبوع بخلاف ذلك.

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا

ففيه وجهان ورفع ينتقى

(وإن يكن مصحوب أل ما نسقا (1) ففيه وجهان) : نصب وهو عند أبي عمرو ويونس والجرمي يختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازني والمصنّف (ينتقى) وفصل المبرّد بين ما فيه أل للتعريف ، فالنصب ، وما لا ، فالرفع .

وأيتها مصحوب أل بعد صفة

يلزم بالرفع لدى ذى المعرفة

وأى هذا أيتها الذى ورد

ووصف أى بسوى هذا يردّ

(وأيتها) مبتدأ أوّل (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أى بعد أيتها ، حال كونه (صفة) لها [أى] (يلزم) (2) وهو الخبر لأنها (3) [أى] مبهمه ، فلا تستعمل بغير صله إلّا فى الجزاء والاستفهام ، فلمّا لم توصل ألزم الصّفة لتبينها وهى معربه (بالرفع لدى ذى المعرفة) نحو (يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ) (4) ، وقد تزداد فيها التّاء للمؤنث نحو (يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (5).

ص: ٣٧٤

١- يعنى إن كان عطف النسق مع أل ففيه الوجهان النصب والرفع والأرجح الرفع.

٢- فتقدير البيت وأيتها يلزم أن يكون بعدها اسم مصحوب أل صفة لها.

٣- عله للزوم كون مصحوب أل صفة لأى ، وحاصل التعليل أن (أى) مبهمه فيحتاج فى رفع إبهامها إلى صله كما فى أى الموصوله أو صفة كما فيما نحن فيه ولا يستعمل بدون مبين إلّا فى الشرط والاستفهام أما فى الشرط فلا يحتاج إلى المبين لكون المراد بها التعميم لا الفرد المرّد ليكون مبهما ويحتاج إلى المبين ، وأما فى الاستفهام فإن المقصود بها هناك الإبهام وإتيان المبين ناقض للغرض.

٤- الانشاق ، الآيه : ٦.

٥- الفجر ، الآيه : ٢٧.

(و) وُصف أى باسم الإشارة ، نحو : «أى هذا» وبالموصول ، نحو : (أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ) فقبيل منه : (١).

ألا أَيُّهَذَا الْبَاخِعِ الْوَجْدِ نَفْسَهُ

[لشئ نحتة عن يديه المقادر]

(يا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذُّكْرُ) (٢). (ووصف أى بسوى هذا) الَّذِي ذَكَرَ (٣) (يردّ) على قائله ولا يقبل منه.

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ

إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يَفِيْتُ الْمَعْرِفَةَ

فِي نَحْوِ سَعْدِ سَعْدِ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ

ثَانٍ وَضَمٌّ وَافْتِحَ أَوْلَا تَصْبٍ

(وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي) لَزُومِ (الصِّفَةِ) الْمَرْفُوعَةِ لَهَا (٤) (إِنْ كَانَ تَرْكُهَا) أَيِّ الصِّفَةِ (يَفِيْتُ الْمَعْرِفَةَ) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَازَ النَّصْبِ وَهُوَ (٥) لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا فِيهِ أَل.

و (في نحو) يا (سعد سعد الأوس) و

يا زِيدُ زَيْدِ الْعَمَلَاتِ الذَّبِيلِ

[تطاول الليل عليك فانزل]

وكلّ ما كثر فيه اسم مضاف في التّداء (ينتصب ثان) لأنّه مضاف (وضمّ وافتح أَوْلَا تَصْبٍ) : أمّا الضّمّ فلأنّه مفرد معرفه ، وأمّا النَّصْبُ فلأنّه مضاف إلى ما بعد الثّاني (٦)

ص: ٣٧٥

١- أى : مما وصف أى باسم الإشارة والموصول.

٢- الحجر ، الآية : ٦.

٣- من مصحوب أَلِ واسم الإشارة والموصول.

٤- الضمير يعود إلى (أى) والمراد أن اسم الإشارة إذا وقع منادى فالاسم الذى بعده صفه له إن كان ترك الصفه يوجب عدم معرفه المشار إليه نحويا هذا الرجل فإن لم يوجب بأن كان المشار إليه معلوما بدون الصفه جاز نصب الاسم بعده مقطوعا عن الوصفية.

٥- أى : اسم الإشارة لا يوصف إلا باسم معرف بال كما مثلنا بيا هذا الرجل.

٦- يعنى أن (سعد) الأول مضاف إلى الأوس وسعد الثانى تأكيد للأول ، وليس مضافا إلى الأوس وكذا (زيد) الأول مضاف إلى اليعملات وأما زيد الثانى فهو تأكيد ، ولهذا نصب الأول لكونه منادى مضافا.

وهو (١) تأكيد عند سيويه ، وقال المبرّد إلى محذوف (٢) والفراء كلاهما إلى ما بعد الثاني.

ص: ٣٧٦

١- أي : الثاني.

٢- أي : الاسم الأول مضاف إلى محذوف والتقدير يا سعد الأوس سعد الأوس ويا زيد اليعملات زيد اليعملات.

فصل : فى المنادى المضاف إلى باء المتكلم

واجعل منادى صحّ إن يضيف ليا

كعبد عبدى عبد عبدا عبديا

وفيه المضاف إلى المضاف إليها (واجعل منادى صحّ) كغلام وظبى (١) (إن) بكسر الهمزة (٢) (يضيف ليا) على وجه (٣) من أوجه خمسة أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) ويليه (٤) أن تثبتها ساكنه ، نحو (عبدى) وإن شئت فاقلب الكسرة (٥) فتحه والياء ألفا واحذفها ، نحو (عبد) ، وأحسن منه أن لا يحذف [الألف] نحو (عبدا) ، وأحسن من هذا ثبوت الياء محرّكه ، نحو (عبديا) (٦) وزاد فى شرح الكافية سادسا ، وهو الاكتفاء من الإضافة بثبتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ، (٧) ومنه (رَبِّ السَّجُنِّ أَحَبُّ إِلَيَّ) (٨) (٩).

ص: ٣٧٧

١- فإنه بحكم الصحيح لعدم تبدل حروفه مثل الصحيح.

٢- شرطيه.

٣- متعلق باجعل أى : اجعل المنادى الصحيح المضاف لياء المتكلم على أحد الوجوه الخمسة لا غير.

٤- أى : يعقب الوجه الأحسن بمرتبته أن تثبت الياء مع سكونها.

٥- أى : كسره الدال.

٦- ألفه ألف إطلاق ، وأصله عبدى بكسر الدال وفتح الياء بدون الألف.

٧- أى : كغير المضاف فى ظاهر اللفظ.

٨- بضم (رب) على قراءة بعض القراء.

٩- يوسف ، الآية : ٣٣.

والفتح والكسر وحذف اليا استمرّ

فى يا ابن أمّ يا ابن عمّ لا مفرّ

(و) كلّ من (الفتح والكسر (1) وحذف الياء) أى ياء المتكلم (استمرّ فى) ما إذا نودى المضاف إلى المضاف إليها وكان (2) [المضاف إلى الياء] لفظ أمّ أو عمّ نحو: (يا ابن أمّ يا ابن عمّ لا مفرّ).

أمّا استمرار الكسره فللدلالة على الياء ، وأمّا الفتحه فللدلالة على الألف المنقلبه عنها ، وشدّ إثبات الياء ، نحو :

يا ابن أمى ويا شقيق نفسى (3)

[أنت خلّيتنى لدهر شديد]

وكذا إثبات الألف المنقلبه عنها ، نحو :

يا ابنه عمّا لا تلومى واهجعى

[فليس يخلو منك يوما مضجعى]

ولا تحذف الياء فى غير ما ذكر (4).

وفى النداء أبت أمّت عرض

واكسر أو أفتح ومن اليا التاء عوض

(وفى النداء أبت أمّت) بقاء التّيانث (عرض (5) واكسر) التّياء (أو افتح) وهو الأ-كثر (ومن الياء التّاء عوض) (6) فلذا لا يجمع بينهما.

ص: ٣٧٨

١- يعنى أن وجهين فقط من الوجوه الخمسه المذكوره مستمره أى : ثابته للاسم المتوسط بين المنادى والياء بشرط أن يكون المضاف إلى الياء لفظ (أمّ) أو (عمّ).

٢- أى : المضاف إلى الياء.

٣- فأثبت الياء من (أمى).

٤- أى : غير المنادى الصحيح وغير أمّ وعمّ إذا توسط بين المنادى المضاف إليهما والياء للمتكلم.

٥- أى : وقع فى معرض التكلم من العرب.

٦- أى : هذا التّاء من (أبت) و (أمّت) عوض عن الياء ، فلأجل أنها عوض عن الياء لا يجمع بينهما فلا يقال يا أبتى إذ لا يجمع

بين العوض والمعوض.

فصل : فى الأسماء اللازمة للنداء

فلا تستعمل فى غيره (١) إلا للضرورة.

وفل بعض ما يخص بالندا

لؤمان نومان كذا وأطردا

فى سب الأنتى وزن يا خباث

والامر هكذا من الثلاثى

(وفل) (٢) للرجل وفله للمرأه (بعض ما يخص بالنداء لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزه و «ملائمان وملائم» بمعنى : كثير اللوم ، و (نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) أى يخص بالنداء ، وكذا «مكرمان» وذلك (٣) سماع لا يطرد (وأطردا) وقيس (فى سب الأنتى) استعمال أسماء فى النداء على (وزن) فعال نحو : (يا خباث) ويا لكاع (والأمر هكذا) (٤) أى على وزن فعال مطرد مقيس (من)

ص : ٣٧٩

١- فلا يستعمل فاعلا ولا مبتدءا ولا غيرهما فلا يقال فل فى الدار وتزوجت فله.

٢- بضم الفاء واللام مخفف فلان كما أن فله مخفف فلانه تقول قلت له يا فل وقلت لها يا فله كناية عن المنادى العاقل ويفترقان عن فلان وفلانه باستعمال الأخيرين فى غير النداء أيضا.

٣- أى : اختصاص هذه الأسماء المذكوره بالنداء واستعمالها فيه سماعى ولا يقاس على أوزانها غيرها ، فلا يقال يا نصران ويا مناصران ويا مشرفان مثلا.

٤- أى : كما أن وزن فعال مقيس مطرد للمنادى المراد سبه كذا وزن فعال مطرد مقيس إتيانه لاسم فعل من الثلاثى التام المنصرف كتنال بمعنى أنزل ونصار بمعنى انصر هكذا ولا- يأتى من غير الثلاثى ولا من الأفعال الناقصه ولا من غير متصرف كعسى.

الفعل (الثلاثي) التام المتصرف كنزال.

وشاع في سبِّ الذكور فعل

ولا تقس وجرّ في الشعر فل

(وشاع في سبِّ الذكور) استعمال أسماء في النداء على وزن (فعل) بضمّ الفاء وفتح العين ، نحو «يا فسق» و «يا غدر». (ولا تقس) هذا خلافا لابن عصفور (1) (وجرّ في الشعر (2) فل) اضطرارا (3) كما رخّم ما ليس بمنادى لذلك ، (4) إذ اختصاص هذه الأسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به. (5)

ص: ٣٨٠

-
- ١- فذهب إلى أنه مقيس أيضا.
 - ٢- بأن يستعمل غير منادى مع أنه من الأسماء الخاصة بالنداء.
 - ٣- كقول الشاعر على ما نقله ابن الناظم : (تضل منه إبلى بالهوجل في لجه أمسك فلانا عن فل)
 - ٤- أي : للاضطرار.
 - ٥- أي : بالنداء ، وهذا بيان لوجه الشبه بين استعمال (فل) في غير النداء اضطرارا وبين ترخيم غير المنادى.

فصل : فى الاستغاثه

إذا استغث اسم منادى خفصا

باللام مفتوحا كيا للمرتضى

(إذا استغث اسم منادى) ليخلص (١) من شدّه أو يعين على دفع مشقّه (خفصا) إعرابا (٢) (باللام مفتوحا) فرقا (٣) بين المستغاث به والمستغاث من أجله (كيا للمرتضى).

وافتح مع المعطوف إن كررت يا

وفى سوى ذلك بالكسرا تيا

(وافتح) اللام أيضا (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (إن كررت يا) نحو :

يا لقومى ويا لأمثال قومى

لأناس عتّوهم فى ازدياد (٤)

(وفى سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا (بالكسرا تيا) نحو :

ص: ٣٨١

١- أى المنادى بكسرا الدال

٢- أى : يكون إعرابه جرّا.

٣- عله لفتح اللام فى قولنا (يا لزيد للغريق) المستغاث به (زيد) والمستغاث من أجله (الغريق) واللام الداخلة على الغريق مكسوره ولو كانت اللام الداخلة على زيد المستغاث به أيضا مكسورا لالتبس بينهما.

٤- اللام فى (لقومى) مفتوحه لأنه مستغاث به ، وكذا فى (لأمثال) لكونه معطوفا على المستغاث به ، وفى (لأناس) مكسوره لكونه مستغاثا من أجله.

[تكنفنى الوشاه فأزعجونى]

فيا للناس للواش المطاع

*

[يبكيك ناء بعيد الدار مغرب]

يا للكهول وللشبان للعجب (١)

*

ولام ما استغيث عاقبت ألف

ومثله اسم ذو تعجب ألف

(ولام ما استغيث عاقبت ألف) (٢) تلى آخره إذا وجدت فقدت اللام (٣) ، نحو :

يا يزيدا لآمل نيل عزّ

[وغنى بعد فاقه وهوان]

واللام فقدت هي (٤) كما تقدّم ، (٥) وقد لا يوجدان نحو :

ألا يا قوم للعجب العجيب

وللغفلات تعرض للأريب (٦)

(ومثله) أى مثل المستغاث ، فى جميع أحواله (٧) (اسم ذو تعجب ألف) نحو : «يا للعجب» أى يا عجب احضر فهذا وقتك.

ص: ٣٨٢

١- فلان (للاش) مكسوره لأنه مستغاث من أجله و (للشبان) مكسوره لعدم تكرار يا وأن كان عطفًا على المستغاث به و (للعجب) أيضا مكسوره ، لأنه مستغاث من أجله.

٢- أى : ناوبت (ألف) فكل من اللام والألف ينوب الآخر فلا يجتمعان.

٣- (فقدت) بالمعلوم فاعله (ألف) ومفعوله اللام يعنى أن الألف إذا وجدت فقدت اللام أى : عدمته واستقرت هي مكان اللام.

٤- أى : إذا وجدت اللام فقدت أى عدمت الألف وفقدت هنا أيضا بصيغته المعلوم.

٥- فقد اللام الألف أى : وجود اللام وعدم وجود الألف تقدّم فى البيتين المتقدمتين.

- ٦- فقوم منادى مستغاث به وليس معه اللام ولا الألف.
- ٧- من جرّه باللام المفتوحه وتعاقب اللام الألف فيه وحذفهما عنه.

فصل : فى الندبه

وهى كما فى شرح الكافيه - إعلان المتفجع (١) باسم من فقده لموت أو لغيبه

ما للمنادى اجعل لمندوب وما

نكر لم يندب ولا ما أبهما

ويندب الموصول بالذى اشتهر

كبئر زمزم يلى وا من حفر

(ما) ثبت (للمنادى) من الأحكام المتقدمه (اجعل لمندوب) فضمه إن كان مفردا [معرفة] وأنصبه إن كان مضافا ، (٢) وإن اضطرت إلى تنوينه (٣) جاز نصبه وضمه ، ومنه :

واققعسا وأين منى فقعس (٤)

[أبلى يأخذها كروس]

(وما نكر لم يندب) لأنه لا يعذر النادب له (٥) (ولا ما أبهما) كأى ، واسم الجنس .

ص: ٣٨٣

١- أى : إخبار المصاب باسم من فقده المصاب بموت المفقود أو غيبته كقولك مواجهها لابن زيد (وازيدا) معلنا له خبر موت زيد.

٢- نحو (وا زيد) بالضم و (وا ابن عمرو) بنصب ابن.

٣- فيما كان مستحقا للبناء على الضم.

٤- فنصب فقعس منونا لضروره الشعر مع أنه مفرد معرفه وحقه البناء على الضم.

٥- الضمير يعود إلى (ما نكر) أى : لأن الندبه أمر يستوحش منه الناس لا يحسن عند الناس إلا لعذر مثل أن يقول النادب إئى أردت إعلان ولد الميت بموت أبيه ، وهذا العذر أنما يتحقق إذا كان المندوب شخصا معيناً ، وأما إذا كان نكره فلا عذر للنادب.

المفرد (١) واسم الإشارة (و) لكن (يندب الموصول بالذی اشتهر) (٢) شهرة تزيل إبهامه (كبيتر زمزم يلي وا من حفر) أى كقولك «وا من حفر بئر زمزماه» فإنه بمنزله «وا عبد المطلباه» (٣).

ومنتهى المندوب صله بالألف

متلوها إن كان مثلها حذف

(ومنتهى المندوب) أى آخره (صله بالألف) بعد فتحه ، نحو :

[حَمَلتُ أمرا عظيما فاصطبرت له]

وقمت فيه بأمر الله وا عمرا

وأجاز يونس وصلها بآخر الصّفه ، (٤) نحو «وا زيد الظريفاه».

(متلوها) أى الذى (٥) قبل هذه الألف ، وهو آخر المندوب (إن كان مثلها) أى ألفا (حذف) نحو «وا موساه».

كذاك تنوين الذى به كمل

من صله أو غيرها نلت الأمل

(كذاك) حذف (تنوين الذى به كمل) المندوب (من صله) (٦) نحو «وا من نصر» .

ص: ٣٨٤

١- المفرد هنا فى مقابل الكلى ففى قولك (وا إنسانا) إن أردت به أحد أفراد الإنسان لا يصحّ ، لأنه مبهم ، وإن أردت به كلى الإنسان صحّ.

٢- أى : يصحّ أن يندب الموصول بشرط أن تذكر معه صله مشهوره ليرفع بها إبهام الموصول ويصحّ ندبته.

٣- لتساوى (من حفر بئر زمزم) و (عبد المطلب) فى الشهره لعلم الناس بأن حافر بئر زمزم هو عبد المطلب لا غير بخلاف قولك وا من أعاننى.

٤- أى : صفة المندوب

٥- أى : الحرف الذى قبل ألف الندبه (وهو الحرف الآخر من الإسم المندوب) إن كان ألفا كألف موسى حذف عند الندبه لتعدّر التلفظ بألفين مجتمعين.

٦- بيان (للذى به كمل المندوب) فإن المكمل له قد يكون صله إذا كان المندوب موصولا ، وقد يكون مضافا إليه إذا كان المندوب مضافا ، وقد يكون عجز مركب (أى : آخر جزء منه) إذا كان المندوب مركبا.

محمّدها» (أو غيرها) كمضاف إليه وعجز مركّب ، نحو «وا غلام زيدها» ، «وا معد يكرباه» (١) (نلت الأمل).

والشّكل حتماً أوله مجانسا

إن يكن الفتح بوهم لابساً

(والشّكل) الذي (٢) في آخر المندوب (حتماً أوله) حرفاً (مجانساً) له (٣) بأن تقلب الألف ياءً أو واوا (إن يكن الفتح) والألف لوبقياً (بوهم لابساً) نحو «وا غلامكى» للمخاطبه ، و «وا غلامهو» للغائب ، و «وا غلامكموا» للجمع ، لأنك لو لم تفعل وأبقيت الألف لأوهم الإضافه إلى كاف الخطاب [المذكر] وهاء الغيبه [المؤنث] والمثني (٤).

وواقفا زدهاء سكت إن ترد

وإن تشأ فالمدّ والها لا تزد

(وواقفا زدهاء سكت إن ترد) (٥) ولا تزدها في الوصل ، وشدّ :

ص: ٣٨٥

١- حذف من (محمّد) و (زيد) تنوينهما الملفوظ ومن (كرب) وهو عجز المركب تنوينه المقدر.

٢- أى الحركة التى فى آخر المندوب من ضم أو كسر يجب حفظها وتبديل الألف بحرف يجانس تلك الحركة.

٣- علمنا مما سبق أن المندوب يجعل فى آخره ألف مفتوح قبلها كما مر فى الأمثلة. هذا فيما لا يوجب الألف لبساً واشتباهاً ، وأما إذا أوجب الألف والفتحة قبلها لبساً ، كما إذا كان المندوب مضافاً إلى كاف المخاطبه نحو (وا غلامك) بكسر الكاف فبلحوق الألف يصير (وا غلامكا) ويوهم الإضافه إلى كاف الخطاب المذكور. وإذا كان مضافاً إلى ضمير المفرد الغائب المذكور فبالحاق الألف يصير (وا غلامها) ويلتبس بالمضاف الغائبه المؤنثه. وكذا المضاف إلى ضمير جمع المخاطب يلتبس بالمضاف إلى التشبيه فلاجل دفع اللبس يجب إبقاء حركة الآخر من ضم أو كسر وتبديل الألف بالياء فى الكسر والواو فى الضم.

٤- المخاطب.

٥- أى : يجوز عند الوقف أن تزيد (هاء) إلى المندوب كوا زيدها.

(وإن تشأ فالمدّ) كاف في الوقف (والهاء لا تزدد).

وقائل وا عبديا وا عبدا

من في النداء الياء إذا سكون أبدى

وقائل ، إذا ندب المضاف إلى الياء (٢) (وا عبديا وا عبدا ، من) فاعل ، قائل أى يقول ذلك العدى (في النداء الياء إذا سكون أبدى) أى أظهر ، ومن أتى بها مفتوحه ، يقول : «وا عبديا» فقط ، ومن فعل غير ذلك (٣) يقول : «وا عبدا» فقط .

تمه : إذا ندب المضاف إلى مضاف إلى الياء (٤) لزمّت الياء لأنّ المضاف إليها (٥) غير مندوب .

ص: ٣٨٦

١- زاد الهاء مع (عمره) مع عدم الوقف لإصالة بما بعده.

٢- مر في المضاف إلى الياء بقوله (واجعل منادى صح ...) اختلاف اللغات إلى خمس ، وزاد الشارح سادسا فمن الوجوه الخمسة قولان بإثبات الياء أحدهما سكونها ، والثاني فتحها فالقائل بسكون الياء عند النداء إذا أراد الندبه به يجوز له أن يقول وا عبديا بزياده ألف الندبه وتحريك الياء حذرا من اجتماع ساكنين ، ويجوز له أيضا أن يقول عبدا لأنّ الياء والألف كلاهما ساكنان فيحذف الياء لإلتقاء الساكنين . ومن يقول في النداء عبدي بفتح الياء ففي الندبه يقول عبديا فقط ، لأن عبدي بفتح الياء مهيئه للحوق ألف الندبه ، وليس في هذا الوجه التقاء ساكنين ليلزم حذف الياء ولا داعى له لأن يقول عبدا .

٣- وهى الوجوه الثلاثه بحذف الياء ففي الندبه يقولون وا عبدا لعدم وجود ياء على قولهم ليقولوا وا عبديا .

٤- نحو وا غلام عبدي .

٥- أى : إلى الياء كعبد في المثال ، لأن الياء أنما يجوز حذفها إذا أضيف إليها المندوب والمندوب هنا هو الغلام والمضاف إلى الياء (عبد) فلا وجه لحذف الياء .

فصل : فى الترخيم

وهو حذف بعض الكلمه على وجه مخصوص.

ترخيما أحذف آخر المنادى

كياسعا فيمن دعا سعادا

وجوّزنه مطلقا فى كلّ ما

أنتّ بالها والذى قد رخّما

بحذفها وفره بعد واحظلا

ترخيم ما من هذه الها قد خلا

إلّا الرباعى فما فوق العلم

دون إضافه وإسناد متمّ

(ترخيما) أى لأجل الترخيم (احذف آخر المنادى ، كياسعا فيمن دعا سعادا ، وجوّزنه (١) مطلقا فى كلّ ما أنتّ بالها) علما كان أم لا زائدا على ثلاثه أم لا.

(واللمدى قد رخّما بحذفها وفره بعد) (٢) فلا- تحذف منه شيئا آخر ، فقل فى عقبناه «يا عقبنا» (واحظلا) أى امنع (ترخيم ما من هذه الها قد خلا (٣) إلّا الرباعى فما .

ص: ٣٨٧

١- أى : جوز الترخيم فى المؤنث بالتاء مطلقا ، سواء كان علما كفاطمه يقال يا فاطم أو غير علم كقائمه فيقال : يا قائم ، وسواء كان ثلاثيا كالمثالين أو زائدا كعقبناه ، فيقال : يا عقبنا ، وترخيم المؤنث بالتاء بحذف تائه فقط ، ولا يجوز حذف حرف آخر منه .

٢- أى : الإسم الذى رخم بحذف تائه كالأمثله المذكوره أبقه على الباقي من حروفه ، ولا تحذفه منه حرفا آخر ، فلا يجوز فى عقبناه حذف حرف منها غير التاء .

٣- يعنى وأما فى غير المؤنث بالتاء فليس كالمؤنث بالتاء فى إطلاق ترخيمه ، بل يشترط فيه أمور : منها : أن يكون رباعيا كجعفر ، أو فوق الرباعى كإبراهيم . ومنها : أن يكون علما كالمثالين ، وشرط العلم ألا يكون مركبا إضافيا كعبد الله ، ولا مركبا إسناديا كتأبط شرا .

فوق العلم (١) دون) تركيب (إضافه وإسناد متم) فأجز ترخيمه ، نحو : جعفر ، وسيبويه ، ومعد يكرّب (٢) بخلاف الثلاثي كعمر ، وغير العلم ، كعالم ، والمضاف ، كغلام زيد والمسند كتأبّط شرا ، وسيأتي نقل ترخيم هذا (٣).

ومع الآخر احذف الذي تلا

إن زيد لنا ساكنا مكّملا

أربعة فصاعدا والخلف في

واو وياء بهما فتح قفي

(ومع) حذفك (الآخر احذف الذي تلا (٤) إن زيد) وكان (لينا ساكنا مكّملا أربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه ، نحو «يا عثم» و «يا منص» و «يا مسك» (٥) في عثمان ، .

ص: ٣٨٨

١- هذا هو الشرط الثاني.

٢- فالأول رباعي غير مركب ، والثاني مركب من اسم وحرف ، والثالث مركب من اسمين ، وكلها واجده لشرائط الترخيم ، إذ ليس فيها مركب إضافي ولا إسنادي ، وكلها أعلام رباعي فما فوق فعند ترخيمها تقول يا جعف ويا سيب ويا معدى.
٣- بقوله (وذا عمرو نقل).

٤- أى : فى ترخيم غير المؤنث بالتاء ، كما يحذف الحرف الآخر كذا يحذف الحرف ما قبل الآخر أيضا بشروط خمسة : الأول : أن يكون زائدا ، ولا يكون من الحروف الأصليّة للكلمة. الثاني : أن يكون من حروف اللين ، أى : الألف والواو والياء. الثالث : أن يكون ساكنا. الرابع : أن يكون رابع حروف الكلمة أو أكثر. والخامس : أن يكون قبله حركة من جنس ذلك الحرف ، فإن كان ألفا يجب أن يكون قبله فتحه أو واو فضمه أو ياء فكسره.

٥- فحذف ما قبل الآخر من هذه الثلاثة ، وهو الألف فى عثمان والواو فى منصور ، والياء فى مسكين ، وكلها زائده ومن حروف اللين ورابع فى الكلمة وساكنه وقبلها حركة تناسب كلّا من الحروف الثلاثة كفتح الميم قبل الألف فى عثمان ، وضمّ الصاد قبل الواو فى منصور وكسر الكاف قبل الياء فى مسكين.

ومنصور ، ومسكين ، بخلاف نحو : مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق (١).

(والخلف) ثابت (في) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفي) (٢) فأجازه الفراء والجرمي لعدم اشتراطهما ما ذكرناه (٣) ومنعه غيرهما.

والعجز احذف من مركب وقلّ

ترخيم جمله وذا عمرو نقل

(والعجز (٤) احذف من مركب) كقولك في معديكرب وسيبويه وبخت نصر : «يا معدى» و «يا سيب» و «يا بخت».

(وقلّ ترخيم جمله) إسناديّه (وذا (٥) عمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب.

وإن نويت بعد حذف ما حذف

فالباقى استعمل بما فيه ألف

(وإن نويت بعد حذف) بالتثوين (ما حذف (٦) فالباقى استعمل بما فيه ألف) قبل.

ص: ٣٨٩

١- لكون ما قبل الآخر فى مختار أصليا ، لأنه لام الفعل ولتحركه فى (هبيخ) والشرط سكونه ولكونه ما قبل الآخر ثالث حروف الكلمه فى سعيد ولعدم كون حركه ما قبل اللين من جنسه لفتح العين قبل الواو فى فرعون مع أن المناسب للواو الضمه ولفتح نون غرنيق مع أن المناسب للياء الكسره.

٢- أى : اختلف النحاء فى حذف واو وياء مفتوح قبلهما.

٣- بقوله (قبله حركه من جنسه).

٤- أى : الجزء الأخير من المركب يحذف فى الترخيم.

٥- أى : ترخيم الجملة.

٦- يعنى : إن كان الحرف المحذوف من المرخم منويا عند المتكلم فيجب إبقاء باقى الكلمه على حالتها السابقه ، ولا يجوز تغيير حركات حروفها ولا- تغييرها وإن لم يكن المحذوف منويا عنده فليفرض الكلمه مختومه قبله ويعامل معها معامله كلمه كامله وليعطها ما يستحقها من حركه أو إعلال أو غير ذلك. فمثلا : إن كان دال ثمود منويا عند الترخيم فقل يا ثمو وإن لم يكن منويا فقل يا ثمى ، لأنك إن لم تنو الدال فقد جعلت (ثمو) كلمه كامله ، وليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمه غير الأسماء الستة مثل أبو فلا بد من إعلاله بقلب واوه ياء.

الحذف ، فأبق حركته ولا تعلّه إن كان حرف عله.

واجعله إن لم تنو محذوفا كما

لو كان بالآخر وضعا تَمّما

(واجعله) أى الباقي (إن لم تنو محذوفا كما لو كان (1) بالآخر وضعا تَمّما) فأعلّه وأجر الحركات عليه.

فقل على الأوّل فى ثمود يا

ثمو ويا ثمى على الثانى بيا

(فقل على الأوّل (2) فى ثمود) وعلاوه وكروان (يا ثمو) بالواو ، و «يا علاو» و «يا كرو» بإبقاء الواو المفتوحه ، وفى جعفر ومنصور وحارث «يا جعف» بالفتح و «يا منص» بالضمّ و «يا حار» بالكسر.

(و) قل (يا ثمى على الثانى بيا) مقلوبه عن الواو لأنّه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمّه غير الأسماء السّيّتّه وقل : «يا كرا» (3) بقلب الواو ألفا لتحزّكها وانفتاح ما قبلها ، و «يا جعف» و «يا حار» بضمّهما (4).

ص : ٣٩٠

١- أى : كما لو كان الباقي وهو الواو فى الأمثله الثلاثه مثلا آخر الكلمه بحسب الوضع الأصلي فعليك أن تطبق عليه القواعد.

٢- أى : على نيه المحذوف.

٣- وإنما لم يذكر حكم (علاوه) لوضوح أمرها وهو ضم واوها لكونها مفردا معرفه كجعفر.

٤- لكونهما مفردى معرفه وحكم المنادى المفرد المعرفه البناء على الضم.

والترزم الأوّل فى كمسلمه

وجوّز الوجهين فى كمسلمه

(والترزم الأوّل) وهو ئيه المحذوف (فى) ما فيه تاء التّأنيث للفرق (١) (كمسلمه) بضمّ الميم الأوّلى (وجوّز الوجهين فى) ما ليس فيه التّاء للفرق (كمسلمه) بفتح الميم الأوّلى (٢)

ولاضطرار رَحّموا دون ندا

ما للندا يصلح نحو أحمدا

(ولاضطرار رَحّموا) على اللغتين (٣) (دون ندا ما للنداء يصلح (٤) نحو أحمدا) كقوله :

لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره

ظريف ابن مال (٥) [ليه الجوع والخصر]

بخلاف ما لا يصلح للنداء ، ومن ثمّ كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضّروره :

[القاطنات البيت غير الرّيم]

أو الفا مكّه من ورق الحمى (٦)

ص : ٣٩١

١- بين المذكر والمؤنث.

٢- اسم مكان وتائه للتكثير كمسبعه يقال : بلد مسلمه أى : كثير المسلم ، وأنما يعامل معها معاملة المؤنث لفظا فيجوز فى ترخيمها فتح ميمها لئيه المحذوف وضمّها لفرضها كامله عند الميم فتكون مفردا معرفه مبنيه على الضمّ.

٣- أى : على ئيه المحذوف وعدم ئيته.

٤- أى : يجوز فى الضروره ترخيم غير المنادى بشرط أن تكون الكلمه المرخمه صالحه للنداء كأحمد ، فإنه يصلح للنداء لكونه اسما لشخص فيقال فى ضروره الشعر (أحم).

٥- أى : ابن مالک فرخم من غير نداء.

٦- أى : ورق الحمام والحمام طير ، والطيّر لا يصلح لأن ينادى ، فليس من ترخيم الضروره لعدم وجود الشرط فيه.

فصل : فى الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا

كأئها الفتى باثر ارجونيا

(الاختصاص كنداء) لفظا (١) لكن يخالفه فى أنه يجىء (دون يا) وفى أنه لا- يجىء فى أول الكلام. ثم إن كان أئها أو أئتها استعمالا كما يستعملان فى النداء فيضمّان ويوصفان بمعرف بأل مرفوع (كأئها الفتى (٢) باثر ارجونيا) (٣) و «اللهم اغفر لنا أئتها العصابة».

وقد يرى ذا دون أى تلو أل

كمثل نحن العرب أسخى من بذل

(وقد يرى ذا (٤) دون أى تلو أل) فينصب وحينئذ يشترط تقدّم اسم بمعناه عليه ، والغالب كونه (٥) ضمير تكلم (كمثل نحن العرب أسخى من بذل) (٦) وقد يكون ضمير خطاب ، نحو بك الله (٧) نرجو الفضل.

ص: ٣٩٢

- ١- فى بنائه على الضم فى بعض الأحوال وفى تابعه وفى كونه بتقدير فعل وهو هنا (أخصّ).
- ٢- بضم (أى) بناء ورفع الفتى تقديرا.
- ٣- فالتقدير أرجونى أئها الفتى وإنما قيده بأن يكون عقيب أرجونى لما ذكر من أنه لا يجىء فى أول الكلام.
- ٤- أى : قد يرى المخصوص ، دون (أى) بشرط أن يكون معرّفا بأل.
- ٥- أى : الاسم المتقدم.
- ٦- فنصب (العرب) على الاختصاص وتقدم عليه (نحن) وهو هنا بمعنى العرب.
- ٧- بنصب (الله) أى : أخص الله تعالى.

فصل : فى التحذير والإغراء

التحذير هو إزام المخاطب الإحتراز من مكروه والإغراء هو إزامه العكوف (١) على ما يحمد العكوف عليه من مواصله (٢) ذوى القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك.

إيّاك والشّرّ ونحوه نصب

محدّر بما استتاره وجب

(إيّاك والشّرّ ونحوه) كإيّاكما وإيّاكم وجميع فروع (٣) (نصب محدّر) بكسر الدّال (٤) (بما استتاره وجب) لأنّ التحذير بإيّا (٥) أكثر من التحذير بغيره ، فجعل بدلا من اللفظ بالفعل.

ص: ٣٩٣

١- أى : الملازمه والتوجه.

٢- بيان لما يحمد.

٣- أى : فروع (إيّا) من المخاطب المؤنث والغائب المذكر والمؤنث.

٤- فمعنى البيت أن المتكلم الذى فى مقام التحذير ينصب (إيّاك والشّرّ) بعامل يجب استتاره كاحذر واتق.

٥- دليل لوجوب استتار العامل ، وحاصله أن استعمال (إيّا) فى التحذير أكثر من غيره ، وبلغ فى كثره استعماله فيه إلى حد أغنى عن التلفظ بفعل التحذير وصار عند أهل اللسان عوضا عن الفعل العامل وبما أنه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض فلا يجوز ذكر الفعل مع وجود (إيّا) وأشار بقوله من اللفظ بالفعل إلى أنه بدل عن لفظ الفعل لا عن نفس الفعل فالعمل باق للفعل مقدرا.

ودون عطف ذا لاينا انسب وما

سواه ستر فعله لن يلزما

(ودون عطف) (١) نحو «إتيك الأسد» (ذا) الحكم المذكور - وهو النَّصْب بلازم الاستتار - (لاينا انسب) أيضا (وما سواه) أى سوى المحذّر بإيا (ستر فعله لن يلزما) نحو «نفسك الشّر» أى جنّب ، وإن شئت فأظهر (٢).

إلا مع العطف أو التكرار

كالضّيعم الضّيعم يا ذا السّارى

(إلا مع العطف) فإنّه يلزم أيضا ستر فعله ، نحو «ماز رأسك والسيف» (٣) (أو التكرار) فإنّه يلزم أيضا (٤) (كالضّيعم الضّيعم) أى الأسد الأسد (يا ذا السّارى) والشّائع فى التحذير أن يراد به (٥) المخاطب.

وشدّ إياى وإياه أشدّ

وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

وكمحذّر بلا إيا اجعلا

مغرى به فى كلّ ما قد فصلا

(وشدّ) مجيئه للمتكلّم ، نحو (إياى) «وان يحذف أحدكم الأرنب» أى نحنى عن حذف الأرنب ونحّه عن حضرتى (٦) (و) مجيئه للغائب ، نحو (إياه) وإيا .

ص: ٣٩٤

١- يعنى لا- فرق فى (إيا) من جهه نصبه فى التحذير ووجوب استتار عامله بين صوره العطف كما مرّ ودون عطف بخلاف غير إيا كما يأتى.

٢- أى : فقل (جنّب نفسك الشر).

٣- (ماز) منادى مرخم ، أى : يا مازن جنّب رأسك والسيف فحذف العامل وجوبا لوجود العاطف.

٤- أى : حذف العامل فتقدير المثال (اتق الإسد).

٥- أى : بالتحذير.

٦- فسّر هذه الجملة بوجوه : منها ما اختاره الشارح ، وحاصله : إنها فى تقدير جملتين بقى من كل منهما جزء ، وحذف جزء ، والتقدير (إياى) وحذف الأرنب وعلى أحدكم أن يحذف الأرنب) والحذف فى الجملة الأولى بمعنى الضرب بالعصى ، وفى الثانية بمعناه المعروف وهو الطرد والتباعد. فالمعنى نحونى عن ارتكاب ضرب الأرنب ، وعلى أحدكم أن يحذف الأرنب عن

الشَّوَابِ (١) (أشدُّ وعن سبيل القصد من قاس) على ذلك (انتبذ (٢) وكمحذّر بلا إيا اجعلا مغرى به فى كلّ ما قد فصّلا (٣)
فأوجب إضمار ناصبه مع العطف ، نحو «الأهل والولد» (٤) والتكرار نحو :

أخاك أخاك إنّ من لا أخ له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح (٥)

وأجزه (٦) مع غيرهما ، نحو «الصلاة جامعه» .)

ص: ٣٩٥

-
- ١- أصل المثل (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب) ، والشواب جمع الشابه ، أى : المرأه الشابه ، والمعنى إذا بلغ الرجل الستين فليتنجب من النساء الشابات.
 - ٢- يعنى مجيء التحذير للغائب شاذ منحصر على السماع ومن قاس عليه فقد انتبذ ، أى : ابتعد عن طريق الحق.
 - ٣- يعنى أن الإغراء مثل التحذير بغير (إيا) فى جميع الأحكام التى مرّ تفصيلا.
 - ٤- أى : ألزم وراقب الأهل والولد الشاهد فى لزوم حذف العامل لمكان العطف.
 - ٥- الشاهد فى حذف عامل المغرى به (أخاك) لأجل التكرار أى (ألزم أخاك).
 - ٦- أى : يجوز إضمار العامل مع غير العطف والتكرار فقولنا (الصلاة جامعه) أصله (احفظ الصلاة جامعه).

باب أسماء الأفعال والأصوات

هذا باب أسماء الأفعال والأصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه

هو اسم فعل وكذا أوّه ومه

(ما ناب عن فعل) بمعنى واستعمالاً (١) (كشتان) بمعنى افترق (وصه) بمعنى أسكت (هو اسم فعل) أى اسم مدلوله فعل (٢) (وكذا أوّه) بمعنى أتوجع (ومه) بمعنى إنكف (٣)

وما بمعنى افعال كآمين كثر

وغيره كوى وهيهات نزر

(وما) كان (بمعنى افعال) فى الدلالة على الأمر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده ، ومنه «نزال» بمعنى إنزل ، و «رويد» بمعنى أمهل ، و «هيت» و «هيا» بمعنى أسرع ، و «إيه» بمعنى إمض فى حديثك ، و «حيهل» بمعنى إئت أو عجل أو أقبل ، و «ها» بمعنى خذ ، و «هلم» بمعنى أحضر أو أقبل (وغيره) كالذى بمعنى المضارع (كوى) و «وا» ، و «واها» بمعنى أعجب ، و «أف» بمعنى أتضجر (و) كالذى بمعنى الماضى نحو (هيهات) بمعنى بعد. و «وشكان» و «سرعان» بمعنى سرع ، و «بطآن» بمعنى بطؤ (نزر)

ص: ٣٩٦

١- كرفع الفاعل ونصب المفعول بخلاف ما هو بمعنى الفعل ولا يستعمل مثل الفعل كأسماء الإشارة.

٢- فالإضافه بيانیه.

٣- أى : امتنع واكتف.

وكذا اسم الأمر من الرباعي كـ «قرقار» بمعنى قرقر.

والفعل من أسمائه عليك

وهكذا دونك مع إلیكا

(والفعل من أسمائه» ما هو منقول عن حرف جرّ وظرف نحو (عليكا) بمعنى أُلزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع إلیكا) بمعنى تنح (١) ولا يستعمل هذا النوع إلّا متّصلاً بضمير المخاطب (٢) وشذّ «عليه رجلا» و «على الشّيء» و «إليّ» ومحلّ الضّمير المتصل بهذه الكلمات جرّ عند البصريين ونصب (٣) عند الكسائي ورفع عند الفراء (٤).

كذا روید بله ناصبین

ويعملان الخفض مصدرين

و (كذا) أى كما يأتى اسم الفعل منقولا ممّا ذكر ، يأتى منقولا من المصدر ، نحو (روید) إذ هو من أروده إروادا بمعنى أمهله إمهالا ، ثمّ صغروا الإرواد تصغير ترخيم (٥) ثمّ سمّوا به فعله ، فبنوه على الفتح ، وكذا (بله) إذ هو فى الأصل مصدر فعل مرادف لدع (٦) ، ثمّ سمّى به الفعل وبنى .

وهذا (٧) حال كونهما (ناصبين) نحو «روید زيدا» أو «بله زيدا». (ويعملان

ص: ٣٩٧

١- أى : ابتعد.

٢- كما مر فى الأمثلة والظاهر أن المركب من الجار والمجرور منقول إلى اسم الفعل لا (أن الجار فقط اسم فعل والكاف متصل به) كما يظهر من كلام الشارح.

٣- على المفعوليه وهو بعيد كلّ البعد.

٤- لكونه فاعلا فى المعنى ، إذ التقدير (ألزم أنت وخذ أنت) فالكاف عوض (أنت).

٥- لحذف الهمزه والألف منه.

٦- لم يذكر لفظ ذلك الفعل ، بل قال مرادف لدع لعدم استعمال هذا الفعل فالمراد أنه مصدر فعل لو كان موضوعا لكان بمعنى (دع).

٧- أى : كونهما اسمى فعل إذا كانا ناصبين وأما إذا جرّا فهما مصدران.

الخفض مصدرين) معربين ، نحو «رويد وبله زيد».

وما لما تنوب عنه من عمل

لها وأخر ما لذي فيه العمل

(وما لما تنوب عنه من عمل) ثابت (لها) (1) فترفع الفاعل ظاهرا ومستترا ، وتتعدى إلى مفعول بنفسها وبحرف جرّ ، ومن ثمّ (2) عدّى «حيهل» بنفسه لما ناب عن «إئت» وبالباء لما ناب عن «عجل» وبعلى لما ناب عن «أقبل» (وأخر ما لذي فيه العمل) عنها (3) خلافا للكسائي.

واحكم بتنكير الّذي ينون

منها وتعريف سواه يّين

(واحكم بتنكير الّذي ينون منها) لزوما (4) نحو «واها» و«ويها» ، أولا ك- «صه» و «مه» (وتعريف سواه) أى الّذي لم ينون (بين) لزوما ، (5) نحو «نزال» أولا ك- «صه» و «مه».

ص: ٣٩٨

- ١- أى : كل عمل للفعل المنوب عنه من رفع أو نصب أو كليهما فهو ثابت لاسم الفعل النائب عن ذلك الفعل.
- ٢- أى : من أجل نيابته عن الفعل المنوب عنه فى جميع الخصوصيات يتعدى (حيهل) بنفسه إذا جاء بمعنى (ائت) فإن (ائت) متعدّ بنفسه يقال (ائت زيدا) ويتعدى بالباء إذا كان بمعنى (عجل) فإن (عجل) يتعدى بالباء ، يقال : عجل بسفرك ويتعدى بعلى إذا ناب عن (أقبل) فإن أقبل يتعدى بعلى يقال : (أقبل على آخرتك).
- ٣- أى : يجب تأخير معمول أسماء الأفعال.
- ٤- أى : ما ينون من أسماء الأفعال فهو نكرة سواء كان تنوينه دائماً كواها وويها فإنهما يستعملان مع التنوين دائماً أو لم يكن تنوينه دائماً ، كصه ومه فإنهما قد ينونان وقد لا ينونان فإذا استعملا مع التنوين فهما نكرتان.
- ٥- أى : غير المنون معرفة سواء كان خلوه من التنوين لازماً بأن لا يستعمل مع التنوين أبداً كنزال أو غير لازم ، بأن يستعمل تاره مع التنوين وأخرى بلا تنوين فإذا استعمل بلا تنوين فهو معرفة. ومعنى تعريف هذه الأسماء وتنكيرها تعيين متعلقها وعدم تعيينها فمعنى صه المعرفة أى : (بلا- تنوين) الأمر بالسكوت فى كل زمان أو فى وقت معيّن ومعنى (صه) مع التنوين الأمر بسكوت ما ، أى : غير معيّن المقدار والزمان وهكذا.

وما به خوطب ما لا يعقل

من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

(وما به خوطب ما لا يعقل) (١) أو ما هو فى حكمه ، كصغار الادميين (من مشبه اسم الفعل (٢) صوتا يجعل) كقولك لاجر الفرس «هلا هلا» وللبغل «عدس» وللحمار «عد».

كذا الذى أجدى حكاية كقب

والزم بنا النوعين فهو قد وجب

(كذا الذى أجدى) أى أعطى بمعنى أفهم (حكاية) لصوت (كقب) لوقع السيف ، و «غاق» للغراب ، و «خاز باز» للذباب ، و «خاق باق» للنكاح.

(والزم بناء النوعين فهو قد وجب) (٣) لما سبق فى أول الكتاب. (٤)

ص: ٣٩٩

١- أى : الكلمات التى يخاطب بها غير ذوى العقول أى الحيوانات أو يخاطب بها ما بحكم ما لا يعقل فإن صغار الادميين وإن كانوا من صنف ذوى العقول لكنهم لقصورهم ؛ حكم غير ذوى العقول.

٢- وجه شبه أسماء الأصوات بأسماء الأفعال ، أنه كما يكتفى باسم الفعل عن الفعل فكذا يكتفى باسم الصوت عن الفعل الذى هو بمعناه.

٣- يعنى أن كلا النوعين من أسماء الأصوات مبيتان (نوع الخطاب) و (نوع الحكاية).

٤- من أنها مبيتة للشبه الإهمالى.

باب نونى التأكيد

هذا باب فيه نونا التأكيد

للفعل توكيد بنونين هما

كنونى اذهبى واقصدنهما

يؤكّدان افعال ويفعل آتيا

ذا طلب أو شرطاً إمّا تاليا

(للفعل توكيد بنونين هما) شديده وخفيفه (كنونى اذهبى واقصدنهما يؤكّدان افعال) أى الأمر مطلقا (١). نحو «اضربن» (ويفعل) أى المضارع بشرط أن يكون (آتيا ذا طلب) نحو:

فإياك والميتات لا تقربنّها (٢)

[ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا]

ونحو:

وهل يمنعنى ارتياد البلاد (٣)

[من حذر الموت أن يأتين]

ونحو:

هلا تمّنن بوعد غير مخلفه (٤)

[كما عهدتك فى أيام ذى سلم]

ونحو:

ص: ٤٠٠

١- أى: من غير شرط بخلاف المضارع كما سيجىء.

٢- فأكد النهى وهو طلب (بالثقله).

٣- والاستفهام طلب.

٤- أكد المضارع بالثقله لوقوعه تحضيضا والتحضيض طلب.

فليتك يوم الملتقى تريننى (١)

[لكى تعلمى أنى امرء بك هائم]

(أو شرطاً إمّا تالياً) (٢) نحو (وإمّا نرينك بغيض الذى نعدهم أو نتوفينك) (٣)(٤).

أو مثبتاً فى قسم مستقبلاً

وقلّ بعد ما ولم وبعدياً

وغير إمّا من طوالب الجزأ

وآخر المؤكّد افتح كابرزا

(أو مثبتاً فى قسم مستقبلاً) متصلاً بلامه ، نحو (تالله لتسئلن) (٥) بخلاف المنفى ، نحو (تالله تفتوا تذكرك) (٦)(٧) والحال نحو (لا أقسم بيوم القيامة) (٨)(٩) وإن منعه البصريون ، (١٠) وغير المتصل باللام (١١) نحو (لألى الله تحشرون) (١٢) (ولسوف يعطيك ربك) (١٣).

تنبيه : لا يلزم هذا التوكيد (١٤) إلّا بعد القسم كما فى الكافية (وقلّ) توكيده إذا وقع

ص : ٤٠١

١- (ترين) مفردة مؤكّده بالثقله لوقوعها فى التمنى وهو طلب.

٢- عطف على أتيا ، يعنى أن المضارع يلحقه النون بشرط أن يكون ذا طلب أو كان فعل شرط واقعا بعد إمّا.

٣- فأكّد (نرينك) و (نتوفينك) لكونهما فعلى شرط واقعين بعد إمّا وجزاء الشرط قوله تعالى : (فألينا مخرجهم) (يونس ، الآية : ٤٦).

٤- يونس ، الآية : ٤٦.

٥- النحل ، الآية : ٥٦.

٦- فإنّ (تفتوء) فعل النفى مثل تزال فلذلك لم يؤكّد (تذكر) بنون التأكيد مع وقوعه قسماً.

٧- يوسف ، الآية : ٨٥.

٨- لم يؤكّد (أقسم) بالنون ، لأنّ المراد به زمان الحال ، أى : لا أقسم الآن.

٩- القيامة ، الآية : ١.

١٠- فقالوا أن الحال لا يمنع من دخول النون على فعل القسم.

١١- أى : بخلاف غير المتصل فلم يؤكّد (تحشرون) بالنون للفصل بينه وبين اللام (بإلى الله) وكذا يعطيك للفصل بينه وبين اللام بسوف.

١٢- آل عمران ، الآية : ١٥٨.

١٣- الضحى ، الآية : ٥.

١٤- أى : التوكيد بالنون لا يكون لازما وحتميا إلا فى القسم.

(بعد ما) الزائده ، نحو :

قليلًا به ما يحمدنك وارث

[إذا نال ممّا كنت تجمع مغنما]

وأقلّ منه أن يتقدّم عليها ربّ نحو :

ربّما أوفيت في علم

ترفعن ثوبى شمالات (١)

(و) بعد (لم) نحو :

يحسبه الجاهل ما لم يعلم (٢)

[شيخا على كرسيه معمما]

(وبعد لا) نحو (وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) (٣) (و) بعد (غير إمّا من طوالب الجزاء) وهى كلمات الشرط نحو :

[فمهما تشأ منه فزاره تعطكم]

ومهما تشأ منه فزاره تمنعا (٤)

وجاء توكيد المضارع خاليا ممّا ذكر ، (٥) وهو فى غاية الشذوذ ومنه :

وليت شعرى وأشعرنّ

إذا ما قزبوها منشوره ودعيت (٦)

وأشدّ منه تأكيد أفعال فى التعجب فى قوله :

[ومستبدل من بعد غضبى صريمه]

فأحربه بطول فقر وأحريا (٧)

وأشدّ من هذا توكيد اسم الفاعل فى قوله :

- ١- الشاهد فى تأكيد (ترفعن) بالنون الخفيفه مع وقوعه بعد ربّ وما.
- ٢- أصله (يعلمن) قلبت النون ألفا للوقف ، الشاهد فى تأكيد المضارع (يعلم) بالنون الخفيفه مع وقوعه بعد لم.
- ٣- الأنفال ، الآية : ٢٥.
- ٤- أصله (يمنعن) قلبت النون الخفيفه ألفا للوقف ، الشاهد فى لحوق نون التأكيد بالفعل مع وقوعه بعد كلمه شرط غير إمّا وهى (مهما).
- ٥- أى : من قوعه ذا طلب أو شرطاً بعد إمّا أو مثبتاً فى قسم أو بعد ما الزائده إلى آخر ما ذكر.
- ٦- الشاهد فى تأكيد (اشعر) بالثقله مع خلوّ الفعل عمّا ذكر.
- ٧- أصله (احرين) أكدّ (أحر) بالخفيفه مع أنه فعل تعجّب لعطفه على (أحربه) على أفعال به.

[أرأيت إن جاءت به أملودا

مرجلا ويلبس البرودا]

[ولا يرى مالا له معدودا]

أقائلن أحضروا الشهودا

(وآخر المؤكّد افتح كابرزا) (١) و «أخشين» و «ارمين» و «اغزون» (٢).

واشكله قبل مضمرلين بما

جانس من تحرّك قد علما

والمضمر احذفته إلّا آالف

وإن يكن في آخر الفعل ألف

فاجعله منه رافعا غير اليا

والواو ياء كاسعين سعيّا

(واشكله قبل مضمر) ذى (لين بما جانس من تحرّك قد علما) (٣) فافتحه قبل الألف واكسره قبل الياء وضّمه قبل الواو (و) بعد ذلك (٤) (المضمر احذفته إلّا الألف) فأثبتها ، نحو «اضربنّ يا قوم» و «اضربنّ يا هند» و «اضربانّ يا زيدان» (وإن يكن في آخر الفعل ألف (٥) فاجعله) أى الآخر (منه) إن كان (رافعا غير الياء والواو) كالألف (ياء (٦) كاسعين سعيّا) و «ارضين» و «هل تسعيان» (٧) .

ص: ٤٠٣

١- التقدير (ابرزن) ففتح آخر الفعل المؤكّد وهو الزاء.

٢- أتى بأربعة أمثله إشاره إلى أن آخر المؤكّد يفتح سواء كان الآخر حرفا صحيحا كابرزن أو ياء ما قبلها مفتوحا كأخشين أو مكسورا كارمين أو كان الآخر واوا كاعزون.

٣- أى : إذا وقع الفعل المؤكّد قبل ضمير ذى لين كالواو والياء والألف فأشكله أى : أبق آخره على الحركة المناسبه للضمير ، أى : أبقه على الضمّ إذا كان قبل الواو والكسر إذا وقع قبل الياء والفتح إذا وقع قبل الألف وقوله قد علما أى : الحركات المعلومه مجانستها لهذه الحروف.

٤- أى : بعد إبقاء الآخر على الحركة السابقة أ حذف الضمير الواقع بين الفعل ونون التأكيد ، إلّا الألف فيحذف واو الجمع وياء

الأناث ولا يحذف ألف التثنيه.

٥- يعنى إن كان حرف الآخر من الفعل ألفا ، وأتصل به نون التأكيد فاجعل الألف ياء بشرط أن يكون الفعل رافعا لضمير غير الياء والواو بأن يكون رافعا لألف التثنيه والضمير المستتر.

٦- مفعول ثان لاجعل.

٧- فاسعين وارضين أصلهما اسعى وارضى حذف منهما الألف جزما فعند اتصالهما بالنون أعيدت و قلبت ياء والألف فى الأول مقلوبه من الياء وفى الثانى من الواو ، وكلاهما رافعان الضمير المستتر ، وأما تسعيان فمثال ألف التثنيه لرفعه.

واحذفه من رافع هاتين وفي

واو ويا شكل مجانس قفى

نحو اخشين يا هند بالكسرويا

قوم اخشون واضمم وقس مستويا

(واحذفه) أى الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أى الواو والياء (و) بعد ذلك (١) (فى واو ياء شكل مجانس) لهما (٢) (قفى نحو اخشين يا هند بالكسر) للياء (ويا قوم اخشون (٣) واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مستويا) (٤).

ولم تقع خفيفه بعد الألف

لكن شديده وكسرها ألف

(ولم تقع) نون (خفيفه بعد الألف) (٥) لالتقاء الساكنين ، وأجازه يونس. قال المصنّف : ويمكن أن يكون منه قراءه ابن ذكوان (وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٦)(٧) (لكن شديده ، (٨) وكسرها) حينئذ (ألف).

وألفا زد قبلها مؤكّدا

فعلا إلى نون الإناث أسندا

(وألفا زد قبلها) أى النون الشديده حال كونك (مؤكّدا فعلا إلى نون الإناث أسندا)

ص: ٤٠٤

١- أى : بعد حذف الآخر ، وهو الألف.

٢- أى : حركه مجانسه للواو والياء وهى الضمه والكسره.

٣- فحذف الالف من اخشينّ واخشونّ لاتصال الفعل بياء المؤنثه وواو الجمع.

٤- يعنى قس على هذه الأمثله مراعيما ما ذكر من القاعده.

٥- فلا تلحق الخفيفه تشنيه الافعال.

٦- بتخفيف نون (تتبعان).

٧- يونس ، الآيه : ٨٩.

٨- أى : لكن يقع بعد الألف النون الثقيله وتكسر إذا وقعت بعد ألف التشنيه.

فصلا بينهما (١) كراهية توالى الأمثال ، نحو «إضربنان».

واحذف خفيفه لساكن ردف

وبعد غير فتحه إذا تقف

(واحذف خفيفه لساكن ردف) نحو :

لا تهين (٢) الفقير علك أن

تركع يوما والدهر قد رفعه

(و) احذفها أيضا (بعد غير فتحه (٣) إذا تقف).

واردد إذا حذفها في الوقف ما

من أجلها في الوصل كان عدما

(واردد إذا حذفها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما) (٤) وهو واو الجمع وياء التثنية ونون الإعراب ، فقل في «أخرجن» و «أخرجوا» و «أخرجي» وفي «هل تخرجن» و «هل تخرجن» «هل تخرجون» و «هل تخرجين».

ص: ٤٠٥

١- أى : ليكون الألف الزائده فاصلا بين نون الإناث ونون التأكيد إذ لو لم يفصل لتوالت ثلاث حروف مماثله وهى نون الإناث ونونان للتأكيد فإنّ الثقيله فى الحقيقه نونان أدغم إحداها فى الأخرى وتوالى الحروف المماثله مكروهه فى التلقظ.

٢- أصله لا تهين الفقير حذف الثانية وهى التأكيد الخفيفه لاتصالها بالساكن وهو لام (الفقير) إذ الهمزه تحذف عند الوصل فيبقى اللام ساكنه والدليل على أن النون كانت فحذفت وجود الياء ، إذ لو لم يكن الفعل مؤكدا بالنون لقال لا تهين.

٣- أى : إن لم تكن متصله بالمفرد المذكور كأخرجن بفتح الجيم فإنها لا تحذف عند الوقف بل إذا اتصلت بالجمع المذكور كأخرجن بضم الجيم أو المفرده المخاطبه كأخرجن بكسر الجيم وكتخرجن بالضم وتخرجن بالكسر فتحذف نون التأكيد عند الوقف.

٤- فإنّ الواو والياء أنما تحذفان عند اتصال النون الخفيفه لأجل التقاء الساكنين لأن النون ساكنه وهما أيضا ساكنتان فإذا حذفت النون ارتفع المانع ، وأما حذف نون الرفع عند اتصال نون التأكيد فلائ الفعل مع نون التأكيد يصير مبنيًا ، والنون علامه الإعراب فلا- يجتمعان فإذا حذف نون التأكيد عاد نون الإعراب ، وأما علّه حذفها فى الوقف فلائها تشبه التنوين فى كونها نونا آخر الكلمه.

وأبدلنها بعد فتح ألفا

وقففا كما تقول فى قفن قفا

(وأبدلنها بعد فتح ألفا وقففا) كالتنوين (كما تقول فى قفن قفا).

تتمه : قد تحذف هذه النون [الخفيفه] لغير ما ذكر فى الضروره ، كقوله :

إضرب عنك الهموم طارقها (١)

[ضربك بالسيف قونس الفرس]

ص: ٤٠٦

١- فحذف النون من (إضرب) من دون علّه وبقيت فتحه الباء علامه لها.

باب ما لا ينصرف

هذا باب ما لا ينصرف

وهو ما فيه علتان من العلل الآتية ، أو واحده منها تقوم مقامهما ، سمى به (١) لامتناع دخول الصّيرف عليه ، وهو التّنوين ، كما قال :

الصّرف تنوين أتى مبيّنا

معنى به يكون الاسم أمكنا

(الصّيرف تنوين أتى مبيّنا معنى) وهو عدم مشابهه الفعل (به) أى بهذا التّنوين ، أى بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (٢) (أمكنا) وبعدمه يكون غير أمكن (٣) ولذلك سمى بتنوين التّمكّن أيضا (٤) وغير هذا التّنوين (٥) لا يسمّى صرفا ، لأنّه قد يوجد فيما لا ينصرف كتّنوين المقابله فى «عرفات» والعوض فى «جوار» ونحو ذلك. (٦)

ص: ٤٠٧

١- أى : بما لا ينصرف.

٢- أى : معربا.

٣- أى : بعدم التّنوين يكون الاسم غير أمكن بل متمكنا فقط.

٤- أى : لأجل جعله الاسم أمكن سمى بتنوين التّمكّن أيضا مع تسميه تنوين الصرف.

٥- أى : غير تنوين التّمكّن الذى يكون الاسم به أمكن لا يسمّى تنوين (صرف).

٦- كقاض وكل.

فألف التأنيث مطلقا منع

صرف الذى حواه كيفما وقع

(فألف التأنيث مطلقا) مقصورا أو ممدودا (منع صرف الّذى حواه كيف ما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ، أو معرفه كزكريّا [وكربلاء] ، مفردا كما مضى أو جمعا كحجلى (١) وأصدقاء ، إسما كما مضى أو وصفا كحبلى وحمراء.

وزائدا فعلاّن فى وصف سلم

من أن يرى بناء تأنيث ختم

(وزائدا فعلاّن) وهما الألف والنون يمنعان [الصّيرف] إذا كانا (فى وصف سلم من أن يرى بناء تأنيث ختم) (٢) إمّا لأنّه (٣) له مؤنّث على فعلى كسكران وغضبان ، أو لا مؤنّث له كالحيان (٤) فإن ختم بالّتاء صرف كندمان. (٥)

ووصف أصلى ووزن أفعلا

ممنوع تأنيث بتا كأشها

(ووصف أصلى ووزن أفعلا) كذلك (٦) إذا كان (٧) (ممنوع تأنيث بتا) إمّا على أنّ مؤنّثه على فعلاء (كأشها) أو على فعلى كالفضلى ، أو لا مؤنّث له كأكرم ، (٨) فإن كان

ص: ٤٠٨

١- جمع الحجّل بفتحّين طائر يسمّى بالفارسيّه (كبك).

٢- يعنى أن الألف والنون يمنعان صرف الوصف بشرط أن لا تلحق الوصف تاء التأنيث.

٣- أى الوصف وهذا تعليل لعدم لحوقه تاء التأنيث وحاصله أن عدم لحوق التاء إمّا لاستغنائه عنها لوجود مؤنّث له على وزن فعلى وإمّا لعدم استعمال ذلك الوصف فى المؤنّث.

٤- لأنّه بمعنى كثير اللحيه والمؤنّث لا لحيه لها فلا يستعمل فى المؤنّث ليحتاج إلى التاء.

٥- فإن مؤنّثه ندمانه.

٦- أى : يشترط فى وزن أفعال أن يكون أصليّا كما أن شرط الوصفية أن تكون أصليه.

٧- أى : إذا كان الوصف الذى على وزن أفعال ممنوع تأنيث بتا وسبب ممنوعه تأنيثه بالتاء إمّا لاستغنائه عن التاء لوجود مؤنّث له على وزن فعلى بفتح الفاء أو فعلى بالضم وإمّا لعدم استعماله فى المؤنّث.

٨- فإنّه بمعنى عظيم الحشفه والمؤنّث لا حشفه لها.

مؤنّته بالتاء صرف ، كارمل ويعمل (١).

وألغينّ عارض الوصفية

كأربع وعارض الإسمية

فالأدهم القيد لكونه وضع

فى الأصل وصفا انصرافه منع

وألغين (٢) عارض الوصفية كأربع) فإنه لكونه وضع فى الأصل اسما (٣) مصروف. (و) ألغينّ (عارض الاسميه (٤) فالأدهم) أى (القيد (٥) لكونه وضع فى الأصل وصفا (٦) انصرافه منع).

وأجدل وأخيل وأفعى

مصروفه وقد ينلن المنعا

(وأجدل) (٧) للّصقر (٨) (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان (٩) (وأفعى) للحيه ، أسماء فى الأصل والحال ، فهى (مصروفه وقد ينلن المنعا) من الصّرف للمح (١٠) معنى الصّفه فيها ، وهو القوّه والتلّون والإيذاء.

ص: ٤٠٩

١- فإن مؤنّتهما أرملة ويعمله.

٢- أى : الغين وصفيه ما وصفيته عارضيه فلا تؤثر فى منع الصرف.

٣- لعدد مخصوص وأن أتى وصفا لشيء أحيانا كمررت بنسوه أربع لكنها عرضيه.

٤- أى : الغينه عن الاسميه وأبقه على الوصفيه وأمنع صرفه.

٥- من الحديد يقيد به الحيوان أو الإنسان المسجون.

٦- بمعنى الأسود.

٧- يعنى أنّ هذه الثلاثه وإن كان فيها معنى الوصف لكنها منصرفه لأنها فى الأصل أسماء وضعا وبالفعل استعمالا فأصالة اسميتها غالبه على الوصفيه الضميه.

٨- وهو الطائر المعروف المعلم للصيد يشبه البازى.

٩- جمع خال أى : أن نقطه شبيهه بالخال.

١٠- أى : لاستفاده معنى الصفه وهو أى : معنى الصفه فى الأجدال القوّه وفى أخيل التلّون وفى أفعى الإيذاء فيستفاد منها القوى والمتلّون والمؤذى.

ومنع عدل مع وصف معتبر

فى لفظ مثنى وثلاث وأخر

(ومنع عدل) (١) وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية (مع وصف معتبر (٢) فى لفظ) ثناء (ومثنى وثلاث) ومثلث ، إذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (٣) (و) فى (أخر) جمع أخرى ، أنثى آخر ، إذ هو معدول عن الآخر (٤)

ووزن مثنى وثلاث كهما

من واحد لأربع فليعلما

(ووزن مثنى وثلاث كهما) (٥) فى منع الصّرف لما ذكر (٦) (من واحد لأربع فليعلما) نحو «أحاد» و «موحد» و «رباع» و «مربع» ، وسمع أيضا مخمس وعشار ومعشر ، وأجاز الكوفيون والزّجاج قياسا خماس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع .

وكن لجمع مشبه مفاعلا

أو المفاعيل بمنع كافلال.

ص: ٤١٠

١- عن الصرف.

٢- خبر (منع) أى : منع العدل عن الصرف معتبر فى ...

٣- يقال جائوا ثناء أو جائوا مثنى بدل قولنا جائوا (اثنين اثنين) ويقال جائوا (ثلاث) أو جائوا (مثلث) بدل قولنا جائوا (ثلاثة ثلاثة).

٤- على وزن (أفعل) لأن أفعل التفضيل إذا جرّد عن الإضافة لا يتبع موصوفه فى التشبيه والجمع والتأنيث بل يأتى مفردا مذكرا دائما كما مرّ فى قوله (أو جرّدا ألزم تذكيرا وأن يوحد) ففى قولنا (مررت بنسوه آخر) مقتضى القاعده أن يقال آخر على وزن أفعل مفردا لا آخر بضم الهمزة فإذا استعمل هكذا كان معدولا.

٥- يعنى أن منع الصرف فى الإعداد للعدل لا ينحصر بمثنى وثلاث بل وزنهما إذا أتى فى عدد آخر أيضا يمنع الصرف كما هو آت فى واحد إلى أربع فأحاد على وزن ثلاث وموحد على وزن مثنى وكذا رباع ومربع أيضا غير منصرف.

٦- أى : للعدل.

(وكن لجمع) متناه (1) (مشبه مفاعلا) فى كون (2) أوله مفتوحا وثالثه ألفا غير عوض بعدها حرفان : أولهما مكسور إلا لعارض ، (3) نحو «دراهم» و «مساجد» (4) (أو) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر (5) مع كون ما بعد الألف ثلاثه أوسطها ساكن كمصايح وقناديل (بمنع كافلا).

وذا اعتلال منه كالجوارى

رفعا وجرًا أجره كسارى

(وذا اعتلال منه) أى من هذا الجمع (كالجوارى رفعا وجرًا أجره) مجرى (كسارى) (6) فى التثوين وحذف الياء ، نحو (وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ) (7) (8) (وَالْفَجْرِ

ص: ٤١١

- ١- أى : جمع منتهى الجموع ، وإنما يسمّى هذان الوزنان منتهى الجموع ، لأن الأوزان الآخر من الجموع قد تجمع ثانيا ، إلى أحد هذين كالكلب إلى أكاليب وأما هما فلا يجمعان ثانيا فكانا منتهى الجموع واخرها.
- ٢- اشترط فى مفاعل أربعه شروط : الأول : أن يكون أوله مفتوحا ليخرج نحو عذافر بضمّ العين بمعنى الجمل الشديد. الثانى : أن يكون الحرف الثالث منه ألفا غير عوض ليخرج مثل يمانى بتخفيف الياء فإن أصله يمنى بالتشديد ، والألف بدل من أحد اليائين. الثالث : أن يكون بعد الألف حرفان ليخرج نحو حبال ، لأن بعد الألف حرف واحد. والرابع : أن يكون الحرف الأول بعد الألف مكسورا ليخرج نحو تدارك بضمّ الراء.
- ٣- كعذارى بفتح العين مقصورا جمع عذراء البنت البكر فإن أصلها عذرى بكسر الراء منقوصا فتح الراء سماعا فقلب الياء ألفا ففتح الراء وهو أول الحرفين بعد الألف عارضى لا أصلى.
- ٤- مثل بمثالين كما فى وزن مفاعيل أيضا إشاره إلى أنه لا فرق فى هذا الجمع بين ما أوله ميم كمساجد ومصايح أولا كدراهم وقناديل.
- ٥- أى : فى الشروط المذكوره من فتح أوله إلى غير ذلك.
- ٦- يحتمل أن يكون مراده من قوله (كسارى) أن المعتل من هذا الجمع يجرى مجرى سارى كما هو ظاهر من نظم الناظم ويحتمل أيضا أن يكون المراد كسارى جمع كسرى ، وهذا الاحتمال ينشأ من اضافه مجرى فى قول الشارح إليه إذ لو كان كاف كسارى حرف تشبيه لما أضيف إليه (مجرى).
- ٧- فغواش مبتداء مؤخر ومن فوقهم خبر مقدم.
- ٨- الأعراف ، الآيه : ٤٦.

وَلِيَالٍ (١)(٢) ونصبا أجره كدراهم فى فتح آخره من غير تنوين ، نحو (سَيَرُوا فِيهَا لِيَالِي) (٣) ، و [إنما] لم يظهر الجرّ فيه (٤) كالنصب ، وهو فتحه مثله ، لأنّ الفتحه تثقل إذا نابت عن حركه ثقيله فعوملت معاملتها وقد لا يحذف ياؤه بل تقلب ألفا (٥) بعد إبدال الكسره قبلها فتحه فلا ينون كعدارى ومدارى.

ثمّ التّنين فى جوار ، عوض عن الياء المحذوفه وقال الأخفش : [هو] تنوين تمكين (٦) لأنّ الياء لمّا حذفت بقى الاسم فى اللفظ كجناح ، فزال الصّيغه فدخلته تنوين الصّيرف. وردّ بأنّ المحذوف (٧) فى قوّه الموجود. وقال الزّجاج : عوض عن ذهاب الحركه عن الياء (٨) وردّ بلزوم تعويضه عن حركه نحو موسى (٩) ، ولا قائل به.

ص: ٤١٢

١- أصله ليالى كدراهم مجرور لعطفه على الفجر المجرور بواو القسم.

٢- الفجر ، الآيه : ١ و ٢.

٣- سبأ ، الآيه : ١٨.

٤- أى : فى الجمع منتهى الجموع وهذا دفع توهم وهو أنّه لم قدّر الجر فى الجمع وأظهر النصب مع أنّ الجر فى غير المنصرف فتحه أيضا مثل النصب فإن كان الإظهار لأجل خفّه الفتحه فهى موجوده فى الجر أيضا. فأجاب بأنّ الفتحه خفيفه إذا لم تكن نائبه عن حركه ثقيله كالكسره ، فإن كانت نائبه عن هذه الحركه فهى ثقيله مثلها وما نحن فيه من هذا القبيل لأنّ الفتحه فى غير المنصرف بدل عن الكسره.

٥- فيكون مقصورا ويقدر اعرابه فى جميع الحالات كعيسى.

٦- أى : تمكين إعراب وانصراف لأنّ الياء لمّا حذفت من الجمع المعتل كجوارى بقى جوار كجناح فزال صيغه جمع منتهى الجموع فارتفع مانع الصرف وقبل تنوين التمكّن.

٧- وهو الياء فى قوه الموجود ، فكأنّ صيغه الجمع لم تتغير فلا يصلح لأن يقبل تنوين التمكّن لعدم زوال مانع الصرف.

٨- فإن أصل (جوار) جوارى بالضم مع التّنين أو بالكسر معه فلثقل الضمه أو الكسره على الياء حذفت الحركه ثم الياء لالتقاء الساكنين وهذا التّنين المتصل بالراء بدل عن الحركه على الياء.

٩- يعنى أن قول الزجاج مردود بأنه لو صحّ أن يكون التّنين عوضا عن الحركه بعد حذف صاحب الحركه لعوض عن حركه الياء المحذوفه فى موسى ، فإن أصله (موسى) كمكرم حذف ياءه وعوّض عنه الألف ولم يعوّض عن حركته.

ولسراويل بهذا الجمع

شبه اقتضى عموم المنع

(ولسراويل) المفرد الأعمى (بهذا الجمع شبه) من حيث الوزن (اقتضى (1) عموم المنع) من الصيرف وقيل هو نفسه جمع سرواله (2) وقيل فيه وجهان (3).

وإن به سمي أو بما لحق

به فالانصراف منه يحق

(وإن به) أي بالجمع (سمي أو بما لحق به) من سراويل ، ونحوه (4) (فالانصراف منه يحق) (5) ولا اعتداد بما عرض.

والعلم امنع صرفه مركبا

تركيب مزج نحو معديكربا

(والعلم امنع صرفه) إن كان (مركبا تركيب مزج نحو معديكربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب إضافه أو إسناد (6).

كذاك حاوى زائدى فعلانا

كغطفان وكإصبهانا

(كذاك) (7) علم (حاوى زائدى فعلانا) وهما الألف والتون (كغطفان).

ص: ٤١٣

- ١- أي : الشبه الوزنى اقتضى أن يشمل منع صرف الجمع لمثل هذا المفرد أيضا حملا للمشابهة على المشابهة.
- ٢- أي : أن سراويل بنفسه جمع فلا يحتاج إلى الشبه.
- ٣- بالانصراف وعدمه.
- ٤- كشراحيل وكشاجم.
- ٥- يعنى إذا صار الجمع أو الملحق به علما لشيء كمشاويل اسم بلد فى العراق فحقه أن يكون غير منصرف ولا يعتنى بخروجه عن وضعه الأصلى بالعلمية.
- ٦- فعبد الله مثلا إذا صار علما لشخص وكذا تأبط شرا منصرف.
- ٧- أي : غير منصرف إذا كان العلم مشتملا عن الألف والتون.

وكإصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما في التصاريف كسقوطهما في ردّ نسيان إلى نسي ، فإن كانا فيما لا يتصرف (1) فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعّف (2) فإن قدّرت أصله التضعيف (3) فزائدان أو زيادته فالتون أصلية كحسان ، إن جعل من الحسّ ففعالان فيمنع ، أو من الحسن ففعال فلا يمنع.

كذا مؤنث بهاء مطلقا

وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث أو كجور أو سقر

أو زيد اسم امرأه لا اسم ذكر

وجهان في العادم تذكيرا سبق

وعجمه كهند والمنع أحقّ

(كذا) علم (مؤنث بهاء) امنع صرفه (مطلقا) سواء كان [علما] لمذكّر كطلحه ، أم لمؤنث كفاطمه ، زائدا على ثلاثه كما مضى (4) أم لا كفله.

(وشرط منع) صرف (العارى) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثه لكنّه أعجميّ (كجور) وحمص ، (5) (أو) متحرّك الأوسط نحو (سقر) ولظى (أو) مذكّر الأصل سمى به مؤنث نحو (زيد اسم امرأه لا اسم ذكر) وأجرى فيه المبرّد

ص: ٤١٤

١- بأن لا يشتقّ منه فعل ولا يصغر مثلا ليعرف بذلك أنّهما زائدتان أو أصليتان فيختبر ذلك بطريق آخر وهو عدّ حروفه التي قبلهما فإن كانت أكثر من حرفين فغير منصرف كإصبهان وإن كانت أقل فتصرف كحنان مخفّفه علما لشخص.

٢- أى : مشدّد كعمّان وحسان.

٣- يعنى إن قدّرت الحرف المضاعف أن المكرر من الحروف الأصلية للكلمه بأن يقدر أن حسان من الحسّ بمعنى ذى حسّ قوى فتتم بالحرف المضاعف حروف الكلمه الأصلية فتكون الألف والنون زائدتين فالكلمه غير منصرفه وإن قدّرت المضاعف زائده بأن جعلت السين فى حسان مثلا زائدا فلم تكمل الحروف الأصلية بالحرف المضاعف فتكون النون أصلية لتكمل حروف الكلمه بهم فالكلمه منصرفه لعدم زياده الألف والنون كليهما.

٤- أى : كطلحه وفاطمه.

٥- علما بلبلدين.

والجرمى الوجهين الآتين فى المسأله بعد ، وهما (وجهان) (١) روبا عن النَّحاه (فى) الثلاثى ساكن الوسط (العام تذكيرا) متأصلا (٢) قبل النَّقل كما (سبق أو) العام (عجمه كهند والمنع أحق) من الصيرف نظرا إلى وجود السيبين (٣) وعن الرَّجَّاج وجوبه. (٤)

والعجمى الوضع والتعريف مع

زيد على الثلاث صرفه امتنع

(والعجمى الوضع والتعريف (٥) مع زيد على الثلاث) كإبراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمى ، والعجمى الوضع ، العربى التعريف كلجام ، (٦) والثلاثى ولو كان ساكن الأوسط ، كشر ونوح (٧).

كذاك ذو وزن يخصّ الفعلا

أو غالب كأحمد ويعلى

(كذاك) علم (ذو وزن يخصّ الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور (٨) فى غير فعل ، كخضم وشمر ودئل (٩) وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (١٠) (كأحمد و

ص: ٤١٥

١- الصرف ومنعه.

٢- أى : التذكير الذى كان فى الأصل قبل أن ينقل إلى المؤنث فذهب عنه بالنقل.

٣- التأنيث والعلميه.

٤- أى : وجوب منع الصرف لا أولويته.

٥- بأن يكون وضع الكلمه قبل العلميه فى العجميه ثم صار علما لشخص فى العجميه أيضا.

٦- فإنه معرّب (لگام) فوضعه الأصلى فى العجميه لكّنه صار علما فى لغه العرب.

٧- فهذه الصور الثلاث كلّها منصرفه الأولى ما ليس بعجمى والثانى ما كان عجمى الوضع عربى التعريف ، والثالث ما كان

عجمى الوضع والتعريف وكان ثلاثيا و (شتر) بفتحتين اسم قلعه من أعمال ايران.

٨- أى : لم يوجد هذا الوزن فى غير الفعل إلّا نادرا.

٩- (خضم) اسم لمكان ، و (شمر) اسم لفرس ، وهما على وزن الماضى من باب التفعيل و (دئل) بضم الدال وكسر الهمزه اسم

لقبيله ، وهو موازن لمجهول الماضى.

١٠- أى : فى الفعل عطف على يخصّ.

يعلى) و «أفكل» و «أكلب» (١).

ولا بدّ من لزوم الوزن وبقائه (٢) غير مخالف لطريقه الفعل ، فنحو امرء علما و «ردّ» و «بيع» مصروف ، (٣) وكذا نحو «ألب (٤)» عند أبي الحسن الأخفش وخالفه المصنّف ، (٥) وفهم من كلامه (٦) أنّ الوزن الخاصّ بالإسم أو الغالب فيه أو المستوى هو والفعل فيه لا يؤثّر وهو كذلك (٧) وخالف ابن عيسى بن عمرو فى المنقول

ص: ٤١٦

١- (أفكل) بمعنى الرعشه يقال : أخذه الأفكل و (أكلب) بضم اللام جمع كلب ، ويغلب هذه الأوزان فى الفعل فأحمد موازن للمتكلم وحده من يمنع ويعلى كيششى وأفكل موازن للمتكلم من يمنع وأكلب موازن للمتكلم من باب ينصر ، وإن وجد هذه الأوزان فى الاسم كثيرا.

٢- معنى لزوم الوزن أن يكون وزن الفعل الموجود فى الاسم ملازما لذلك الاسم فى جميع الحالات ولا يتغيّر ومعنى بقاءه أن يكون هذا الوزن الموجود فى الاسم وزنا أصليا فى الفعل لا وزنا مغيرا مصرّفا.

٣- الأول مثال لعدم اللزوم والمراد حاله الوقف وعدم لزومه الوزن أنّ (امرء) تائه تابعه للهمزة فى الإعراب فهو فى حال النصب على وزن (أذهب) وفى الرفع على (أكتب) وفى الجرّ على (أضرب) فلا- يلازم وزنا واحدا. والثانى والثالث مثالان لعدم البقاء على الوزن الأصلي فإن (ردّ وبيع) فى الاصل (فعل) بضم الفاء وكسر العين فتصرف فى الأول بالادغام وفى الثانى بالاعلال فلم يبقيا على الطريقه الاصليه للماضى المجهول.

٤- جمع (لبّ) بضمّ اللام وتشديد الباء وهو العقل إذا كان علما لشيء لمخالفته وزن الفعل بفكّ الإدغام فى الحرفين المتجانسين فهو منصرف.

٥- لأنّ القاعده فى المتجانسين إذا سكن ما قبلهما فكّ الإدغام كما فى (أشدد) فالوزن فيه باق وغير منصرف لذلك.

٦- وهو قوله (ذو وزن يخصّ الفعل أو غالب) فهم من كلامه هذا أنّ شرط مانعيه وزن الفعل أن يكون الوزن إما مختصّا بالفعل أو غالبا فيه. فإذا كان الوزن مختصّا بالاسم كعروه أو غالبا فى الاسم كوزن (فاعل) نحو ضارب علما لشخص وإن وجد فى الأمر من المفاعله كقولك (ضارب يا زيد) أو مساويا فيه الاسم والفعل كفعل بفتحيتين نحو (شجر) أو فعلل كجعفر لا يؤثّر فى منع الصرف.

٧- أى : والحقّ أنّ رأى المصنّف صحيح.

من الفعل (١).

وما يصير علما من ذى ألف

زيدت لإلحاق فليس ينصرف

(وما يصير علما من ذى ألف) مقصوره (زيدت لإلحاق) (٢) كعلقى وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذي فيه ألف الإلحاق الممدوده.

والعلم امنع صرفه إن عدلا

كفعل التوكيد أو كثعلا

(والعلم امنع صرفه إن عدلا كفعل التوكيد) (٣) أى جمع وتوابعه ، فإنها - كما قال المصنّف فى شرح الكافيه - معارف بتيه الإضافه ، إذ أصل «رأيت النساء جمع» ، جمعهنّ ، فحذف الضمير للعلم به ، (٤) واستغنى بتيه الإضافه (٥) وصارت لكونها معرفه بلا علامه ملفوظ بها كالأعلام (٦) وليست بالأعلام لأنها شخصيه أو جنسيه (٧) .

ص: ٤١٧

١- يعنى قال ابن عيسى وهو استاذ سيويه إنّ الوزن الغالب فى الاسم والمتساوى فى الاسم والفعل يؤثران فى منع الصرف بشرط أن يكون الاسم الذى فيه أحد هذين الوزنين منقولاً من (فعل) يعنى أن ذلك كان فعلاً سابقاً ثم نقل إلى العلميه لشخص فمن الغالب فى الاسم كما إذا سمينا شخصا بضارب الذى هو أمر من المضاربه ومن المتساوى فيه الاسم والفعل كما إذا سمى شخص بضرب ودرج ففى مثل ذلك يؤثران فى منع الصرف.

٢- سميت هذه الألف الحاقاً لأنها تلحق الاسم الملحق بها بالاسم الرباعى كجعفر مع أنها زائده وأما منع صرف هذا الاسم فللعلميه ولمشابهه الفه بألف التانيث كحجلى وحبلى ، ويمكن أن يكون وجه تسميته بالإلحاق لإلحاقها إياه بالمؤنث بالألف.

٣- أى : كوزن (فعل) الذى يأتى للتوكيد كجمع وتبع.

٤- لذكر المؤكّد الذى هو مرجع الضمير قبله دائماً.

٥- أى : استغنى بنيه الإضافه عن الإضافه نفسها.

٦- فأحد أسبابه العلم والآخر عدولها عن أصلها الذى هو مع الإضافه.

٧- أى : لأنّ الأعلام إما علم شخصى كزيد أو علم لجنس خاصّ كثعلاه للثعلب وهذا الوزن فى التوكيد عام لكل شخص وجنس لا- لشخص ولا- لجنس خاصّ فليست أعلاماً. والحاصل أنها معارف مع أنّها ليست على قاعده المعارف الآخر فهى معدوله عن قانون المعرفه.

ولست هذه واحده منهما. قال : وهو ظاهر نصّ سيبويه. وقال ابن الحاجب : إنها أعلام للتوكيد (١) ومعدوله عن «فعلاوات» الذي يستحقّه «فعلاء» مؤنث «أفعل» المجموع بالواو والنون (أو كثعلا) (٢) و «زفر» و «عمر» فإنها معدوله عن ثاعل وزافر وعامر.

والعدل والتعريف مانعا سحر

إذا به التّعيين قصدا يعتبر

(والعدل والتعريف مانعا) صرف (سحر إذا به التّعيين) والظرفيه (قصدا يعتبر) ك- «جئت يوم الجمعة سحر» فإنه معدول عن السّحر (٣) فإن كان مبهما صرف ك (نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ) (٤)(٥) ، أو مستعملا غير ظرف ، وجب أن يكون تعريفه بأل أو الإضافه (٦) ، نحو «طاب السّحر سحر ليلتنا» (٧).

ص: ٤١٨

١- يعنى أن وزن (فعل) كجمع علم لجنس التوكيد ، كما أن ثعاله علم لجنس الثعلب فيكون علم جنس فهو من ناحيه المعرفه مطابق للقاعده وليس بمعدول عنها. نعم هذه الصيغ (جمع وتوابعه) معدوله من ناحيه أخرى ، وهى أن مفردها (فعلاء) وفعلاء إذا كان مذكراها (أفعل) الذى يجمع بالواو والنون حقها أن تجمع على فعلا- وات كأحمر وأحمرين وحمرات ، فلما جمعت على (فعل) فهى معدوله عن قانون الجمع.

٢- ألفه اطلاق يعنى كثعل وزفر وعمر.

٣- يعنى أن حقه أن يستعمل مع (أل) لكونه استعمالا فى معين فلما استعمل بدون (أل) كان معدولا.

٤- أى : بسحر غير معين فكان استعماله بدون (أل) على القاعده.

٥- القمر ، الآيه : ٣٤.

٦- أى : وجب أن يستعمل مع (أل) أو الإضافه فيكون منصرفا لتغليب جانب الاسميه بها.

٧- (سحر) الأول فاعل لطاب ، والثانى عطف بيان فليس ظرفين.

وابن على الكسر فعال علما

مؤثنا وهو نظير جشما

عند تميم واصرفن ما نكرا

من كل ما التعريف فيه أثرا

(وابن على الكسر فعال علما مؤثنا) عند أهل الحجاز (١) كحذام وسفار (وهو نظير جشما) في الإعراب ومنع الصيرف للعلمية والعدل عن فاعله (عند) بنى (تميم).

(واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا) (٢) كرب معديكرب وغطفان وطلحه وسعاد وإبراهيم وأحمد وأرطى وعمر (٣) لقيتهم بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثر كذكري وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودرهم ودنانير (٤).

فرع: إذا سمى بأحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيويه والأخفش في آخر قوله لما ذكر (٥) أو بنحو مساجد ثم نكر فسيويه يمنعه والأخفش يصرفه ، ولم ينقل عنه خلاف (٦).

تممه: من المقتضى للصرف ، التصغير المزيل لأحد السببين ، نحو «حميد»

ص: ٤١٩

١- يعنى أن هذا الوزن للمؤنث مبنى على الكسر عند أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فيقولون أنه معرب لكنه غير منصرف للعلمية والعدل عن وزن فاعله لأن أصل حذام وسفار (حاذمه) و (سافره) كما أن (جشم) أيضا غير منصرف للعلمية والعدل عن فاعله لأن أصله جاشمه.

٢- أى: كل اسم كان التعريف مؤثرا فى منع صرفه ، فإذا نكر انصرف لزوال العله.

٣- كل هذه الثمانية أحد علتى منع صرفها العلميه (التعريف) والعله الأخرى فى الأول التركيب والثانى الألف والنون والثالث والرابع التأنيث والخامس العجمه ، والسادس وزن الفعل ، والسابع وزن الفعل أيضا منقوصا ، والثامن العدل ، فلما تكررت بقيت على عله واحده فانصرفت وعلامة تنكيرها دخول (رب) عليها لأنها لا تدخل إلا على النكرات.

٤- فإن الأولين منعتا من الصرف لألف التأنيث والثالثه للألف والنون الزائدتين مع الوصفيه والرابعه لوزن الفعل مع الوصفيه الأصليه ، والخامسه للعدل والوصفيه والأخيرتين للجمع ، فلم يكن منع صرفها للتعريف حتى تنصرف عند تنكيرها.

٥- أى: لعدم تأثير التعريف فى منع صرفه لبقائه بعد التنكير على علتين وزن الفعل والوصفيه الأصليه.

٦- أى: من العجب أن الأخفش لم ينقل عن سيويه خلافه إما لعدم الاعتداد به أو لعدم إطلاعه على خلافه.

وما يكون منه منقوصا ففى

إعرابه نهج جوار يقتفى

(وما يكون منه) أى ممّا لا ينصرف (منقوصا (٢) ففى إعرابه نهج جوار) أى طريقه السابق (يقتفى) فينّون (٣) بعد حذف يائه رفعا
وجزا إن كان غير علم كأعيم ، (٤) وكذا إن كان علما كقاض لامرأه (٥) عند سيويه وخالف [فى العلم] يونس وعيسى
والكسائى فأثبتوا الياء ساكنه رفعا ومفتوحه جزا كالنصب ، (٦) محتجين بقوله :

قد عجت منى ومن يعيليا (٧)

[لما رأتنى خلقا مقلوليا]

وأجيب بأنه ضروره (٨).

ولاضطرار أو تناسب صرف

ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

(ولاضطرار) فى النظم (وتناسب) فى رؤوس الآى والسجع (٩) ونحو ذلك

ص: ٤٢٠

- ١- ففى الأول أزال عنه وزن الفعل ، وفى الثانى العدل ، لأنّ وزن عمير تصغير لعمر على الأصل والقاعده وإن كان مكبره وهو عمر معدولا عن الأصل.
- ٢- وهو الذى آخره ياء ساكنه لازمه.
- ٣- بيان لطريقه الذى مرّ سابقا.
- ٤- أى : كأعيمي بكسر الميم آخره ياء (تصغير أعمى) فيقال جائنى أعيم ومررت بأعيم بالتونين فيهما ورأيت أعيمي بفتح الياء ومنع صرفه للوصفيه ووزن الفعل كما قيل.
- ٥- ليجتمع فيه التأنيث والعلميه.
- ٦- أى : كما أن الياء مفتوحه نصبا تقول جائنى قاضى بسكون الياء ورأيت قاضى ومررت بقاضى بفتح الياء فيهما.
- ٧- ففتح الياء من يعيلى جزا وهو منقوص غير منصرف للعلميه ووزن الفعل ويعيلى مصغر يعلى اسم رجل ، معنى البيت أنها عجت منى ومن يعيلى حينما رأتنى منكسرا مستعجلا فى أمرى -.
- ٨- ولو لا الضروره لقال من يعيل بالتونين.
- ٩- وهو النثر المقفى.

(صرف ذو المنع) بلا خلاف. أمّا الضّروره فنحو :

تبصّر خليلي هل ترى من طعائن (١)

[سوالك ثقباً بين حزمى شععب]

وأما التّناسب فلم يصّرّحوا بمرادهم به. ويؤخذ من كلام النّاطم في شرح الكافيّه والرّضى أنّ المراد تناسب كلمه معه مصروفه (٢) إمّا بوزنه ك (سَيِّئًا بِنَيِّئًا) (٣)(٤) ، قريباً منه ك سلاسل (وَأَغْلَالًا) (٥)(٦) أولاً، لكن تعدّدت الألفاظ المصروفه واقتربت اقترانا متناسباً (٧) منسجماً ك (وَدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا) يغوثةا ويعوقا (وَنَسْرًا) (٨)(٩) وآخر الفواصل والأسجاع ك (قَوَارِيرًا) (١٠)(١١).

فرع : إذا اضطرّ إلى تنوين مجرور بالفتحه (١٢) فهل ينوّن بالنّصب أو بالجرّ؟ .

ص : ٤٢١

١- فُتُون وكسر (ظغائن) مع أنّه غير منصرف ، لأنّه جمع منتهى الجموع لضروره الشعر والبيت من قصيده لامرء القيس ومعناه انظر يا خليلي هل ترى من هودج تسلك في مضيق من الجبل بين موضعين غليظين من الأرض في وادي شععب.

٢- صفه كلمه و (بوزنه) متعلق بتناسب.

٣- فُتُون سبأ بالكسر مع أنّه غير منصرف للعجمه والعلميه لكونه مع مناسبه المنصرف وهو (نبا).

٤- النمل ، الآية : ٢٢.

٥- نَوْن سلاسل مع أنّه جمع منتهى الجموع لكونه مع ما هو قريب منه وهو (أغلال) فإنّ (سلاسل) لا- يكون مناسباً وموازناً لأغلال لكنه قريب منه لكونهما جمعين.

٦- الانسان ، الآية : ٤.

٧- أى : بنسبه واحده متعاقبه ومتحدّه السياق ومنسجماً أى : متصلًا.

٨- على قراءه (يغوثة ويعوق) بالتنوين وهما غير منصرفين للعجمه والعلميه.

٩- نوح ، الآية : ٢٣.

١٠- غير منصرف لكونه جمعاً وقرء منونا لتناسبه مع أواخر الفواصل قبله وبعده فقبله (حريرا زمهرياً تذليلاً) وبعده (تقديراً).

١١- الانسان ، الآية : ١٥.

١٢- يعنى إذا اقتضى ضروره الشعر مثلاً- إن ينوّن اسم يجر بالفتحه كغير المنصرف فهل ينوّن بالنّصب لأنّه قبل التنوين كان مفتوحاً والضروره إنما هى فى التنوين ولا موجب لتغيير الحركه أو بالجر ، لأنّه الأصل فى إعراب المجرور.

صَرَّحَ الرَّضَىٰ بِالثَّانِي ، وَلَوْ قِيلَ بِالْوَجْهِينِ كَالْمَنَادَى (١) لَمْ يَبْعُدْ.

(والمصروف قد لا ينصرف) لذلك (٢) عند الكوفيين والأخفش ، وإن أباه سيوييه ، ومنه :

وَمَمَّنْ وَلِدُوا عَامِرَ

ذُو الطَّوْلِ وَذُو العَرَضِ (٣)هـ.

ص: ٤٢٢

١- يعنى المنادى المبنى على الضم ، وقد مرَّ أنه إذا اضطرَّ إلى تنوينه جاز فيه الأمران النصب والرفع.

٢- أى : لا اضطرار وتناسب.

٣- فاستعمل (عامر) بغير تنوين مع أنه منصرف والبيت فى مقام الذمّ يعنى من جملة أولادهم عامر الطويل العريض أى : عظيم الجثّة.

هذا باب إعراب الفعل

إرفع مضارعا إذا يجزّد

من ناصب وجازم كتسعد

وبلن أنصبه وكي كذا بأن

لا بعد علم والتي من بعد ظنّ

فانصب بها والرفع صحّ واعتقد

تخفيفها من أنّ فهو مطرد

(إرفع) فعلا (مضارعا إذا يجزّد من ناصب وجازم كتسعد وبلن) وهي حرف نفى بسيط (1) (انصبه) نحو (فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ) (2)
(وکی) المصدرية نحو (لَكَيْلًا تَأْسُوا) (3) (4) (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) (5) (لا-) بغيرها (6)
كالواقعه (بعد) فعل (علم) خالص (7) نحو (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ) (8) (9).

ص: ٤٢٣

١- خلافا لمن قال إنّه مركب من (لا) و (أن).

٢- يوسف ، الآية : ٨٠.

٣- فحذف نون الرفع من (تأسوا) نصبا.

٤- الحديد ، الآية : ٢٣.

٥- البقره ، الآية : ١٨٤.

٦- أى : لا بأن غير المصدرية.

٧- أى : من غير شائبه احتمال الخلاف ، وهذا فى مقابل الظنّ لإطلاق العلم عليه أيضا لكنه غير خالص من احتمال الخلاف.

٨- برفع (سيكون) لكون (أن) غير مصدرية لوقوعها بعد الظن لأن حسب بمعنى ظنّ.

٩- المزمل ، الآية : ٢٠.

(و) أمّيا (التي من بعد) فعل (ظنّ فانصب بها) على الأرجح نحو (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا) (١)(٢) (والرّفْع) أيضا (صَحّح) نحو (وَحْسِبُوا) أن لا (تَكُونُ فِتْنَةً) (٣)(٤) (واعتقد) إذا رفعت (تخفيفها من أن) التّثقيله (٥) (وهو مطّرد) كثير الورد (٦).

وبعضهم أهمل أن حملا على

ما أختها حيث استحقّت عملا

(وبعضهم) أي العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على ما أختها) أي المصدرية (حيث استحقّت عملا) (٧) نحو :

أبي علماء النَّاس أن يخبرونني

بناطقه خرساء مساوكها الحجر (٨)

*

ونصبوا بإذن المستقبل

إن صدّرت والفعل بعد موصلا

(ونصبوا بإذن المستقبل إن صدّرت والفعل بعد موصلا) بها (٩) كقولك لمن قال : .

ص: ٤٢٤

١- فحذف النون من (يتركون) نصبا.

٢- العنكبوت ، الآية : ٢.

٣- برفع (تكون) على بعض القراءات.

٤- المائدة ، الآية : ٧١.

٥- يعني إذا رفعت المضارع بعد أن فاعتقد أنّ (أن) الداخلة عليه مخففة من أنّ المثقلة المشبهة بالفعل لا المصدرية.

٦- بيان للمراد من (مطرد).

٧- يعني أن بعض العرب أهملت (أن) في مورد حقّها أن تعمل وإنّما أهملوها لحملها على (ما) المصدرية لاشتراكهما في أنهما مصدريتان.

٨- البيت من الالغاز (معّمى) يعني امتنع علماء السوء عن جواب سؤالي وهو (إنّه أى فم ناطق وهو أخرس وله مساوك من الحجر) ومرادهم منه دبر الإنسان والمساوك الحجري هي الأحجار المستعملة في الاستنجاء والنطق مع كونه أخرس ظاهر ، الشاهد في إهمال (أن) من العمل في (يخبرونني) مع استحقاقه العمل حملا على ما المصدرية.

٩- فيشترط في عمل (إذن) ثلاثة شروط : الأول : أن يقصد بالمضارع الواقع بعدها زمان الاستقبال لا الحال. الثاني : أن تكون إذن في صدر الكلام. الثالث : أن يكون متّصلا بالفعل لا منفصلا.

أزورك «إذن أكرمك».

أو قبله اليمين وانصب وارفعاً

إذا إذن من بعد عطف وقعا

(أو قبله (١) اليمين) فاصلاً نحو :

إذن والله نرميهم بحرب (٢)

[يشيب الطفل من قبل المشيب]

ولا تنصب الحال ، (٣) كقولك لمن قال : «أنا أحبك» «إذن تصدق» (٤) ولا غير مصدره نحو :

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها

وأمكننى منها إذن لا أقيلها (٥)

ولا مفصلاً بينها وبين الفعل بغير القسم ، نحو «إذن أنا أكرمك».

(وانصب وارفعاً إذا إذن من بعد) حرف (عطف وقعا) (٦) نحو وإذن لا يلبثون

ص: ٤٢٥

١- أى : قبل الفعل فيكون اليمين فاصلاً بين إذن والفعل.

٢- وبعده (يشيب الطفل من قبل المشيب) يشيب بضم الياء يعنى إذا والله نوقعهم فى حرب عظيم يجعل الطفل شايباً قبل أوان مشييه. الشاهد فى نصب (نرميهم) مع الفصل بينه وبين إذن باليمين (والله).

٣- أى : لا تنصب المضارع إذا أريد به زمان الحال.

٤- فلم ينتصب (تصدق) لأن معناه تصدق الآن.

٥- يعنى حلفت لأن كرر لى (الخليفة) عبد العزيز مقالته وهى (اسئل حاجتك) وأمكننى من حاجتى ، فإذن لا- أترك تلك الجارية. الشاهد فى أن إذن لم تعمل فى (أقيلها) لعدم تصدورها.

٦- يعنى إذا وقع (إذن) بعد حرف العطف فيجوز فى الفعل بعدها الرفع والنصب ، أما الرفع فلعدم وقوع إذن فى الصدر وأما النصب فباعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة وعدم اعتماد ما بعد إذن على ما قبلها.

خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا، (١) وقرئ (٢) شاذًا بالنصب.

وبين لا ولام جرّ التزم

إظهار أن ناصبه وإن عدم

لا فأن أعمل مظهرًا أو مضمرا

وبعد نفى كان حتما ضمرا

(وبين لا-) التانيه (ولام جرّ التزم إظهار أن (٣) ناصبه) نحو (لِنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) (٤) (وإن عدم لا-) مع وجود لام الجرّ (فأن أعمل مظهرًا) كان (أو مضمرا) (٥) نحو: «إعص الهوى لتظفر ولأن تظفر».

(و) أن (بعد نفى كان حتما ضمرا) نحو (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) (٦).

كذاك بعد أو إذا يصلح في

موضعها حتى أو إلا أن خفي

(كذاك بعد أو إذا يصلح في موضعها) أى موضع أو (حتى) التى بمعنى إلى (٧) (أو إلا) لفظه (أن) التايبه (خفى) (٨) نحو:

لأستسهلن الصّعب أو أدرك المنى (٩)

[فما انقادت الآمال إلا لصابرا]

ص: ٤٢٦

١- الإسراء ، الآية : ٧٦.

٢- أى : قرء هذا الفعل فى الآية شاذًا بالنصب أى : قرء (لا يلبثوا) بحذف النون.

٣- ولا يجوز إضمارها لقبح اتصال حرف الجر بحرف غير مصدرية وأما المصدرية فلا قبح فيه لكونها مع ما بعدها فى تأويل الاسم.

٤- الحديد ، الآية : ٢٩.

٥- يعنى إن كان اللام وحدها من دون (لا) فالفعل بعد منصوب بأن ظاهرا أو مقدّرا.

٦- الأنفال ، الآية : ٣٣.

٧- أى : حتى التى لانتهاه الغايه فقط وهو المعنى المشترك بينها وبين إلى من دون رعايه ما هو خاص بحتى وهو اتصال ما بعدها بما قبلها.

٨- یعنی (ان) مقدر.

٩- ای : حتی أدرك المنی.

[و كنت إذا غمزت قناه قوم]

كسرت كعوبها أو تستقيما (١)

وبعد حتى هكذا إضمار أن

حتم كجد حتى تسرّذا حزن

وتلو حتى حالا أو مؤولا

به ارفعن وانصب المستقبلا

(وبعد حتى هكذا (٢) إضمار أن حتم كجد) بالمال (حتى تسرّذا حزن).

(وتلو حتى) إن كان (حالا (٣) أو مؤولا- به ارفعن) نحو «سرت البارحة حتى أدخلها»، (٤) (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) (٥) في قراءه نافع (٦).

(وانصب) تلو حتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو (فَقَاتِلُوا آلَ ابْنِ مَرْثَدَةَ حَتَّى تَبْغِي حَيْثُ تَبْغِي) (٧) (٨). (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) (٩) في قراءه السّنة (١٠).

ص: ٤٢٧

١- أى : إلا أن تستقيما.

٢- يعنى كما أن اضمار (أن) بعد (أو) حتم فكذا بعد حتى.

٣- المراد بالحال إتحداد زمان وقوع ما بعد حتى مع ما قبلها.

٤- إذا كان الدخول حال السير والتكلم ب (أدخلها) حال الدخول.

٥- البقره ، الآية : ٢١٤.

٦- معنى الآية على قراءه نافع ان الذين خلوا (أى : الأمم السالفه) أصابتهم المصائب وزلزلوا فى عقايدهم ونحن (أى : الله) نحكى هذه الحكايه حتى يعتبر بها الرسول محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم والذين آمنوا معه ويقول صلّى الله عليه وآله وسلّم الآن حزنا عليهم متى نصر الله ففاعل يقول على هذه القراءه هو رسول الاسلام ومعنى التأويل بالحال أنّ (يقول) وإن كان مستقبلا لكونه متأخرا عن زمان الزلزال لكن بتأويل أنّ الرسول تصوّر الزلزال عند قوله (متى نصر الله) يكون حالا.

٧- لأن فىء الباغى عن بغيه ورجوعه الى أمر الله إنما يكون بعد القتال لا حينه فيكون مستقبلا.

٨- الحجرات ، الآية : ٩.

٩- البقره ، الآية : ٢١٤.

١٠- معنى الآية على قراءتهم إن الذين خلوا أصيبوا وزلزلوا حتى يقول رسولهم الذى فى زمانهم متى نصر الله. فالزلزال والقول

قد وقعنا فى الماضى ولكن بالنظر إلى أنّ الآيه حكاية وفى الحكاياه يجعل الحاكي نفسه فى زمان وقوع الواقعة ومعلوم أنّ قول الرسول فى ذلك الوقت إنما وقع بعد الزلزال (فيقول) مستقبل بالنسبه إلى ما قبل حتى وهو الزلزال فالماضى مؤول إلى المستقبل بتأويل الحكاياه.

وبعد فاجواب نفى أو طلب

محضين أن وسترها حتم نصب

(وبعد فاجواب نفى أو طلب) أمرا كان (١) [ذلك الطلب] أو دعاء أو استفهاما أو عرضا أو تحضيضا أو تمنيا ، بشرط أن يكونا (٢) (محضين أن وسترها حتم نصب) (٣) نحو (لا يُقضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (٤) (٥).

يا ناق سيري عنقا فسيحا

إلى سليمان فتستريحا (٦)

(وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) (٧) (٨).

ربِّ وفقني فلا أعدل عن

سنن الساعين في خير سنن (٩)

(فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا) (١٠).

يا بن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما

قد حدّثوك فما راء كما سمعا (١١).

ص: ٤٢٨

١- الطلب.

٢- أى : النفى والطلب.

٣- فتقدير البيت (نصب أن بعد فاجواب أو طلب محضين وستر (أن) حينئذ حتم).

٤- مثال لجواب النفى ، وعلامه النصب حذف نون الرفع أى : فأن يموتوا.

٥- فاطر ، الآية : ٣٦.

٦- لجواب الأمر (سيري) أى : فأن تستريحا يعنى يا ناقه أسرعى فى مشيك وسيري إلى سليمان لتستريح.

٧- لجواب النهى أى : فأن يحلّ.

٨- طه ، الآية : ٨١.

٩- مثال لجواب الدعاء ، أى : فأن لا أعدل ، و (فيشفعوا) جواب الاستفهام أى : فإن شفعوا يعنى ربِّ وفقني أن لا أعدل عن

سنن الذين سعوا إليك وعملوا بأحسن السنن.

١٠- الأعراف ، الآية : ٥٣.

١١- مثال للعرض أى : فأن تبصر ومعنى البيت (يا بن الرجال الكرام ألا تقرب منا ل ترى ما سمعت يا ذنك فأن الذى ىرى لىس كمن سمع).

لو لا تعوجين يا سلمى على ذنف

فتخمدى نار وجد كاد يفنيه (١)

يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ (٢)(٣).

فإن كانت الفاء لغير الجواب بان كانت لمجرد العطف نحو :

ألم تسأل الربع القواء فينطق (٤)

[وهل يخبرنك اليوم ببداء سملق]

أو النَّفَى غير محض (٥) نحو «ما تزال تأتينا فتحدِّثنا» ، (٦) «وما تأتينا إلَّا فتحدِّثنا» ، (٧) الطُّلُب غير محض - بأن كانت بصورة الخبر (٨) أو باسم الفعل (٩) كما سيأتى وجب الرِّفْع.

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع

كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

(والواو كالفاء) فيما ذكر (إن تفد مفهوم مع كلا- تكن جلدا وتظهر الجزع) (١٠) (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) (١١)(١٢).

ص: ٤٢٩

١- فتخمدى حذف منه النون المؤنثة نصبا لكونه جوابا للولا التحضيضية.

٢- مثال للتمنى.

٣- النساء ، الآية : ٣٧.

٤- الفاء هنا لمجرد العطف ، إذ ليس النطق مسببا عن السؤال لتكون الفاء الداخلة على (ينطق) جوابا عن الاستفهام ، والمعنى ألم تسأل الربع القواء (أى : المنزل الخالى) فينطق بعد سؤالك فالنطق وإن كان متأخرا عن السؤال لكنه ليس مسببا عنه ، إذ لا يوجب سؤال الجماد نطقه.

٥- بأن ينتقض النفي بنفى بعده فيصير إثباتا بنفى النفي ، أو ينتقض بالاستثناء.

٦- فهنا انتقض نفي (ما) بنفى (تزال) لأنَّ تزال فعل نفي.

٧- مثال لانتقاض النفي بإلَّا.

٨- نحو حسبك الكلام فينم الناس ، أى : أترك الكلام لينم الناس فهنا أمر بصوره الجملة الخبرية فالفاء التى فى جوابه لم تعمل ولم تقدر بعدها (أن) لعدم كون الطلب محضا.

٩- نحو صه فأحدثك بضم الثاء.

- ١٠- فالمعنى (مع أن تظهر الجزع) مثال لجواب الطلب (النهى).
- ١١- والتقدير (مع أن يعلم الصابرين) مثال لجواب النفي (لَمَّا).
- ١٢- آل عمران ، الآية : ١٤٢.

فقلت أدعى وأدعو إنْ اندى (١)

[لصوت أن ينادى داعيان]

*

ألم أك جاركم ويكون بيني

وبينكم المودّة والإخاء (٢)

و (يا لَيْتِنَا نُرُدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (٣)(٤) فإن لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع ، نحو «لا- تأكل السمك وتشرب اللبن» (٥).

وبعد غير النفي جزما اعتمد

إن تسقط الفاء والجزاء قد قصد

(وبعد غير النفي جزما) به (٦) اعتمد إن تسقط الفاء والجزاء قد قصد (٧) نحو قوله تعالى : (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ) (٨)(٩) ، بخلافه (١٠) بعد النفي نحو «ما تأتينا تحذّثاء» وما

ص: ٤٣٠

١- أى : أدعى مع أن أدعو ، وهذا مثال لجواب الأمر.

٢- من قصيده لجرول بن أوس يخاطب بها الزرقان ابن بدر يعنى ألم أكن جاراً لكم مع وجود المودّة والأخوّه التى كانت بيننا. الشاهد فى نصب (يكون) بتقدير أن بعد الواو بمعنى مع فى جواب الاستفهام أى : (مع أن يكون).

٣- الشاهد فى (لا نكذب) و (نكون) إنهما نصبا بأن المقدّره بعد الواو بمعنى مع فى جواب التمنى.

٤- الأنعام ، الآية : ٢٧.

٥- هذا على فرض أن يكون معنى الجملة النهى عن أكل السمك والأمر بشرب اللبن ، فتكون الواو عطفاً ، وأما إذا كان معناها النهى عن الجمع بينهما فالواو بمعنى مع ولا يكون شاهداً على المدعى ، كما لا يخفى.

٦- أى : بغير النفي وهو الطلب بأقسامه ، ومعنى الاعتماد فى الجزم على الطلب أن الجزم مسبّب عنه لتضمّنه ، معنى إن الشرطيّه.

٧- يعنى إذا وقع فعل المضارع بعد الطلب وحذف منه فاء الجزاء وقصد منه الجزاء عن الطلب بتقدير شرط فهذا الفعل يجزم اعتماداً على الطلب الذى قبله.

٨- والتقدير تعالوا أن أتيتم أتل فأتل واقع بعد الطلب وهو تعالوا (اسم فعل أمر) وحذف منه الفاء ، وقصد به الجزاء ، لأنّ المراد أنّ التلاوه مترتبه على مجيئكم.

٩- الأنعام ، الآية : ١٥١.

١٠- أى : بخلاف الجزاء الواقع بعد النفى ، يعنى أنّ الفعل الواقع بعد النفى لا- يجزم وإن قصد به الجزاء كما فى المثال ، فإن (تحدثنا) جزاء لتأتينا لأن الحديث سبب عن الإتيان ومع ذلك لم تجزم.

إذا لم يقصد الجزاء نحو «تصدّق تريد وجه الله» (١).

وشرط جزم بعد نهى أن تضع

إن قبل لا دون تخالف يقع

(وشرط جزم بعد نهى) إذا اسقطت الفاء (أن تضع إن) الشرطيّه (قبل لا دون تخالف) في المعنى (يقع) (٢) كقولك «لا تدن من الأسد تسلّم» بخلاف «لا تدن منه يأكلك» فلا يجوز (٣) خلافا للكسائي (٤).

والأمر إن كان بغير افعال فلا

تنصب جوابه وجزمه اقبالا

(والأمر إن كان بغير افعال) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل (فلا تنصب جوابه) خلافا للكسائي (وجزمه اقبالا) (٥) للإجماع عليه ، نحو «حسبك الحديث ينم الناس» (٦) و «صه أحدّثك».

والفعل بعد الفاء في الرّجاء نصب

كنصب ما إلى التمنيّ ينتسب

(والفعل بعد الفاء في الرّجاء نصب) عند الفراء والمصنّف (كنصب ما إلى

ص: ٤٣١

١- فإن إرادته وجه الله ليس مسببا عن التصدّق ليكون جزاء له.

٢- يعنى شرط جزم المضارع بعد النهى أن تقدّر إن الشرطيّه قبل لا الناهيه ولا يقع خلل في المعنى كما في قولنا لا تدن من الأسد تسلّم فإن قلنا (ألا تدن من الأسد تسلّم) كان المعنى صحيحا.

٣- لعدم صحه المعنى بقولنا (أن لا تدن من الأسد يأكلك) وكيف يأكلك وأنت بعيد عنه.

٤- فجوّز نصب المضارع في جواب الأمر وإن كان الأمر بلفظ الخبر أو اسم فعل.

٥- بشرط حذف الفاء وقصد الجزاء.

٦- بتخفيف الميم من النوم يعنى اترك الحديث والتكلّم لينام الناس ، فجزم ينم في جواب الأمر بلفظ الخبر ، وكذا احدثك جواب لاسم فعل الأمر ، وأما النصب فلا ، لان شرطه أن يكون جوابا للأمر الصريح.

الْتَمَنَى يَنْتَسِبُ (١) نحو (لَعَلَّى أُبْلَغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعُ) (٢)(٣).

وإن على اسم خالص فعل عطف

تنصبه أن ثابتا أو من حذف

(وإن على اسم خالص) من شبه الفعل (٤) (فعل عطف) بالواو والفاء أو أو ، أو ثم (تنصبه أن ثابتا) كان (أو من حذف) نحو (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يُرسل رسولا) (٥)(٦).

ولبس عباءه وتقز عيني (٧)

[أحبب إلي من لبس الشفوف]

لو لا توقع معتر فارضيه (٨)

[ما كنت أوثر أترابا على ترب]

إنى وقتلى سليكا ثم أعقله (٩)

[كالثور يضرب لما عافت البقر].

ص: ٤٣٢

١- يعنى كما أن الفعل بعد الفاء ينتصب إذا وقع جوابا عن التمنى نحو ليت زيدا أتانى فأكرمه كذا ينتصب إذا وقع جوابا عن الترجى.

٢- فنصب (اطلع) لوقوعه جوابا عن (لعل) والتقدير (أن ابلغ أطلع).

٣- غافر ، الآية : ٣٦ و ٣٧.

٤- بأن لا يكون اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهه.

٥- فنصب (يرسل) بأن المقدره لعطفه بأو على (وحيا) وهو اسم خالص.

٦- الشورى ، الآية : ٥١.

٧- نصب (تقز) لعطفه بالواو على (لبس) وهو اسم خالص - وآخره - (أحبب إلي من لبس الشفوف) يعنى أن ألبس الملابس الخشنه وتكون عيني قريره بأهلى ووطنى أحبب إلي من لبس الملابس الفاخره الرقيقه وأكون فى بلد غريب.

٨- وآخره (ما كنت أوثر أترابا على ترب) الأتراب جمع ترب وهو من كان مساويا معه فى العمر ، يعنى لو لا- توقع المحتاج المضطر وإنى أريد أن أرضيه وأكشف الضر عنه لما قمت بعض أترابى على بعض ، بل سويت بينهم. الشاهد فى نصب (أرضى) وهو متكلم مضارع لعطفه بالفاء على (توقع) وهو مصدر.

٩- بعده (كالثور يضرب لما عافت البقر) يعنى مثلى فى قتلى سليكا (اسم رجل) ثم أعطائى المديه له كمثل من يضرب الثور

حينما تمتنع البقره من شرب الماء ، لأنهم أن ضربوا البقره قلّ لبنها الشاهد في نصب (أعقله) لعطفه بثم على الاسم الخالص وهو قتلى.

بخلاف المعطوف على غير الخالص ، نحو «الطائر فيغضب زيد الذباب» (١).

وشدّ حذف أن ونصب في سوى

ما مرّ فاقبل منه ما عدل روى

(وشدّ حذف أن ونصب في سوى ما مرّ) (٢) كقولهم «خذ اللصّ قبل يأخذك» (٣) (فاقبل منه (٤) ما عدل روى) ولا تقس عليه.

ص: ٤٣٣

١- معناه (الذى يطير ويغضب منه زيد هو الذباب) فلم ينتصب (يغضب) مع عطفه على الاسم (الطائر) لعدم كونه اسما خالصا ، بل صفه.

٢- أى : شدّ أن تنصب أنّ المحذوفه في غير ما ذكر.

٣- أى : قبل أن يأخذك فنصب (يأخذ) بأن المقدره من غير أن يكون جوابا لنفى أو طلب.

٤- أى : من النصب في سوى ما مرّ يعنى أن النصب في غير ما ذكر سماعى لا يقاس عليه.

فصل : فى عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما

فى الفعل هكذا بلم ولما

(بلا ولام طالبا (١) ضع جزما فى الفعل) سواء كانتا للدعاء (٢) نحو (لا تُؤاخذنا) (٣) (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) (٤) ، أم لا (٥) بأن كانت «لا» للنهى نحو (لا تُشْرِكْ) (٦) ، واللام للأمر نحو (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ) (٧) (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ) (٨) ، (لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ) (٩) ، قيل : وقد تنصبه (١٠) «لم» فى لغه ، ومنه قراءه (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ) (١١).

ص : ٤٣٤

- ١- يعنى أن كانتا للطلب لا للتعليل أو النفى.
- ٢- الدعاء هو الطلب من الدانى إلى العالى من دون استعلاء.
- ٣- البقره ، الآيه : ٢٨٦.
- ٤- الزخرف ، الآيه : ٧٧.
- ٥- أى : أم لا تكونا للدعاء ، بل للنهى والأمر.
- ٦- لقمان ، الآيه : ١٣.
- ٧- الطلاق ، الآيه : ٧.
- ٨- المائده ، الآيه : ٦٧.
- ٩- ص ، الآيه : ٤٨.
- ١٠- أى : قد تنصب الفعل (لم) فى بعض اللغات ومنه قراءه (ألم نشرح) بالفتح.
- ١١- الانشراح ، الآيه : ١.

واجزم بيان ومن وما ومهما

أى متى أيان أين إذ ما

(واجزم بيان) نحو (إِنْ يَشَأْ يُزَحِّمُكُمْ) (١) (ومن) نحو (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) (٢) (وما) نحو (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (٣) (ومهما) نحو (مَهُمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ) (٤) و (أَيُّ) نحو (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (٥) و (متى) نحو :

[ولست بحلال التلاع مخافه

ولكن] متى يسترفد القوم أرفد

و (أيان) نحو «أيان تفعل أفعل» ولم يذكر هذه [أيان] فى الكافيه ولا فى شرحها.

و (اين) نحو (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) (٦) و (إذ ما) نحو :

إذ ما أتيت على الرسول فقل له (٧)

[حقًا عليك إذا اطمان المجلس]

*

وحيثما أتى وحرف إذ ما

كإن وباقى الأدوات أسما

(وحيثما) نحو «حيثما يك أمر صالح فكن» و (أتى) نحو :

فأصبحت أتى تأتها تلتبس بها

[كلا مركبيها تحت رجلك شاجر]

وزاد الكوفيون «كيف» فجزموا بها. ويجزم بإذا فى الشعر كثير كما قال فى شرح

ص: ٤٣٥

١- الإسراء ، الآية : ٥٤.

٢- النساء ، الآية : ١٢٣.

٣- البقره ، الآية : ١٩٧.

٤- الأعراف ، الآية : ١٢٣.

٥- الإسراء ، الآية : ١١٠.

٦- النساء - ٧٨.

٧- وبعده حقا عليك إذا اطمئنَّ المجلس) ومنه : (يا خير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب إذا تعدَّ الأنفس بك أسلم الطاغوت وأتبع الهدى وبك انجلى عنَّا الظلام الحندس) من أبيات لعباس ابن مرداس السلمى يخاطب بها رجلا يريد زياره النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، والأبيات واضحة المعنى. الشاهد فى مجيء إذ ما للشرط.

[إستغن ما أغناك ربك بالغنى]

وإذا تصبك خصاصه فتجمل (١)

قال : والأصحّ منع ذلك فى النثر لعدم وروده.

(وحرف إذ ما كان) لأنّ إذ سلب معناه الأصليّ (٢) واستعمل مع ما الزائده (وباقى الأدوات أسما) بلا خلاف إلّا «مهما» ، فعلى الأصحّ ، (٣) لعود الضمير عليها فى الآية السابقيه (٤).

ثمّ ما كان منها (٥) للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط ، (٦) وما كان لغيره (٧) فموضعه رفع على الإبتداء إن اشتغل عنه الفعل بضميره (٨) وإلّا فينصب به (٩).

ص : ٤٣٦

١- هو من قصيده لعبد ابن قيس ابن خفاف يوصى بها ابنه حبل - وقبله - : فإذا افتقرت فلا تكن متخشعا ترجو الفواضل عند غير المفضل وإذا لقيت القوم فاضرب فيهم حتى يروك ظلال حزب مهمل استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصه فتجمل واستأن حلمك فى أمورك كلّها وإذا عزمت على الهوى فتوكل وإذا تشاجر فى فؤادك مرّه أمران فاعدد للأعزّ الأجل معنى البيت أن لا تظهر الفقر عند المخلوق أبدا ، فإن كنت غتيا بغنى الله فهو وإلّا فتظاهر بالغنى. الشاهد فى مجيء إذ للشرط.

٢- إشاره إلى ردّ من استدل على اسميتها بأن أصلها (إذ) وهو اسم كما مرّ فى باب الإضافة ، فأجاب بأنه اسم إذا كان بمعناه الأصلي وهو الظرفيه فى الماضى ، والآن سلب عنه ذلك المعنى فصار حرفا ، ويدل على ذلك استعماله مع (ما) الزائده.

٣- أى : على الأصحّ أنه اسم.

٤- وهى قوله تعالى (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ) فعاد ضمير به إلى مهما ولو كان حرفا لما عاد إليه الضمير.

٥- أى من أدوات الشرط فالزمان كمتى وأيان والمكان كأين وحيثما والمشترك كأنى.

٦- على أن يكون مفعولا فيه.

٧- أى : لغير الزمان أو المكان كمن وما وكيف.

٨- نحو من تضربه أضربه.

٩- أى : إن لم يكن الفعل مشتغلا بضميره نحو من تضرب أضرب ، فمن منصوب بفعل الشرط مفعولا به.

فعلين يقتضين شرط قَدَّما

يتلو الجزاء وجوابا وسما

وماضيين أو مضارعين

تلفيهما أو متخالفين

(فعلين يقتضين) (١) أى أدوات الشرط وهى إن وما بعدها (شرط قَدَّما) (٢) و (يتلو الجزاء وجوابا وسما) (٣) أيضا (وماضيين أو مضارعين تلفيهما) (٤) أى الشرط وجزائه ، ومحل الماضى حينئذ جزم ، نحو (وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا) (٥)(٦) (إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) (٧)(٨).

(أو متخالفين) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أو عكسه ، نحو :

إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا

ملاتم أنفس الأعداء إرهابا (٩)

ونحو :

دست رسولا بأن القوم إن قدروا

عليك يشفوا صدورا ذات توغير (١٠)

ص : ٤٣٧

١- قوله (فعلين) مفعول لا جزم فى أول البيت السابق قبل بتين والتقدير (أجزم بأن و...) فعلين يقتضينها أدوات الشرط.

٢- أى : يجب أن يكون الشرط مقدا على الجزاء.

٣- أى : يسمى الجزاء جوابا أيضا.

٤- أى : تجدهما.

٥- فالشرط والجزاء كلاهما ماضيان.

٦- الإسراء ، الآية : ٨.

٧- مثال لكون الفعلين مضارعين وهما تبدو ويحاسب.

٨- البقره ، الآية : ٢٨٤.

٩- فالشرط فى الموردین مضارع وهما (تصرموا) و (تصلوا) والجزاء ماض ، وهو (وصلناكم) فى الأول و (ملاتم) فى الثانى.

ومعنى البيت إنكم إن قطعتم عننا الصلة فإننا لا نقطع عنكم ، ولكن أن تصلونا ملاتم قلوب الأعداء رعبا وخوفا.

١٠- مثال لعكس الأول ، إذ الشرط هنا ماض ، وهو (قدروا) والجزاء مضارع (يشفوا) ومعنى البيت إنَّها أرسلت في الخفاء رسولا بأن القوم أن تمكنوا عليك يشفوا عليك صدورهم المليئه بالحقد.

وبعد ماض رفعك الجزاء حسن

ورفعه بعد مضارع وهن

(وبعد) شرط (ماض رفعك الجزاء حسن) لكنّه غير مختار ، (١) نحو :

وإن أتاه خليل يوم مسأله

يقول لا غائب مالى ولا حرم (٢)

(ورفعه) أى الجزاء (بعد) شرط (مضارع وهن) أى ضعيف ، نحو :

يا أقرع بن حابس يا أقرع

إنك إن يصرع أخوك تصرع (٣)

*

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل

شرطا لأن أو غيرها لم يجعل

(واقرن بفا حتما) للإرتباط (٤) (جوابا لو جعل شرطا لأن أو غيرها) من الأدوات لم يطاوع و (لم يجعل) (٥) كالماضى غير المتصرف ، نحو (فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي) (٦) (٧) والماضى لفظا ومعنى (٨) نحو (فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) (٩) (١٠)

ص: ٤٣٨

- ١- بل المختار هو الجزم.
- ٢- برفع (يقول) لكون الشرط (أتاه) ماضيا ، ومعنى البيت إنه إن أتاه صديق محتاج فيتهيا لقضاء حاجته ويقول أن مالى حاضر ولا حرمان منه لأحد.
- ٣- الشاهد أن الجزاء (تصرع) مرفوع مع إن الشرط (يصرع) مضارع - إنك يا أفرع ابن حابس رجل جبان بحيث إن غلب أخوك فى المصارعه غلبت أنت من دون صراع خوفا ورعبا.
- ٤- أى : ليحصل الارتباط بين الشرط والجزاء بالفاء.
- ٥- يعنى إذا كان الجزاء لا يصلح أن يكون شرطا يجب أن يقرن بالفاء وقوله (لم يطاوع) أى : لا يقبل و (لم يجعل) لم يصر.
- ٦- فى جواب أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا.
- ٧- الكهف ، الآية : ٤٠.

- ٨- فإن الماضي الذي يصلح للشرط ما هو بمعنى الاستقبال نحو إن جئتني أكرمك فإن معناه أن تجتني أكرمك وأما إذا كان ماضيا معنى أيضا فلا يصلح للشرط فيجب اقترانه بالفاء.
- ٩- في جواب (أن يسرق) ف (سرق) في الآية أريد به الزمان الماضي بدليل (من قبل) فلا يصلح للشرط.
- ١٠- يوسف ، الآية : ٧٧.

والمطلوب به فعل أو ترك (١) نحو (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي) (٢). (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ) (٣) (٤) ، والفعل المقرون بالسَّين أو سوف والمنفى بلن أو ما أو إن والجمله الاسميه. (٥) وقوله :

من يفعل الحسنات الله يشكرها

[والشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَان]

ضروره (٤).

وتخلف الفاء إذا المفاجأه

كإن تجد إذا لنا مكافأه

(وتخلف الفاء إذا المفاجأه) (٧) فى حصول ارتباط بها (كإن تجد إذا لنا مكافأه) (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ) (٨) (٩).

ص: ٤٣٩

١- بأن يكون الجواب أمرا أو نهيا لفظ أو معنى.

٢- آل عمران ، الآية : ٣١.

٣- (لا يخاف) هنا ، وإن كان إخبارا فى الظاهر لكنّه نهى وإنشاء فى المعنى إذ المعنى لا يخف.

٤- طه ، الآية : ١١٢.

٥- أمثله الستة على ما فى التصريح والتوضيح للأولى نحو إن تعاسرتم فسترضع له أخرى ، والثانيه وإن خفتم عيله فسوف يغنيكم الله ، وللثالثه نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وللرابعه نحو فإن توليتم فما سئلتكم من أجر ، وللخامسه نحو إن تقم فإن أقوم وأصح منه نحو إن تنكرونى فإن أدرى أصدقتم فى إنكاركم أم كذبتم ، وللسادسه نحو إن يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير.

٦- ولو لا الضروره لقال فالله يشكرها.

٧- يعنى إن إذا لمفاجاه تدخل على الجزء الذى لا يصلح للشرط مثل الفاء إلا أن إذا لا تدخل إلا على الجمله الاسميه كما مرّ.

٨- فدخلت إذا على الجزء الذى هو جمله اسميه.

٩- الرّوم ، الآية : ٣٦.

والفعل من بعد الجزاء إن يقترن

بالفا أو الواو بتثليث قمن

(والفعل من بعد الجزاء إن يقترن) معطوفا (بالفاء أو الواو بتثليث) له (قمن) (١) بأن يرفع على الإستيناف ويجزم على العطف وينصب على إضمار «أن»، وقرى بها (٢) (يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ) (٣) فإن اقترن بتم جاز الأولان (٤) فقط.

وجزم أو نصب لفعل إثرفا

أو واو إن بالجملتين اكتنفا

(وجزم أو نصب) ثابت (لفعل) واقع (إثرفا أو واو إن بالجملتين) أى جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) (٥) بأن توسطهما ، نحو «إن تأتني فتحدّثني أحدثك» (٦).

ومن يقترن منا ويخضع نؤوه (٧)

[ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضمًا]

فإن وقع بعد ثم لم ينصب ، وأجازة الكوفيون ، ومنه قراءه الحسن : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ) (٨) (٩).

ص: ٤٤٠

- ١- يعنى إذا عطف على الجزاء بالفاء أو الواو فيجوز فى الفعل المعطوف ثلاث وجوه : الرفع ، والنصب ، والجزم.
- ٢- أى : بالوجه الثلاثه بفتح الباء وضمها وسكونها.
- ٣- البقره ، الآيه : ٢٨٤.
- ٤- أى : الرفع والجزم فقط دون النصب.
- ٥- يعنى إذا كان الفعل الداخلى عليه الواو أو الفاء مكتنفا بالشرط والجزاء بأن توسط بينهما فذلك الفعل يقرأ بالنصب أو الجزم فقط دون الرفع.
- ٦- فيجوز فى (تحدّثنى) النصب والجزم لوقوعه بعد الفاء مكتنفا بجملى الشرط والجزاء.
- ٧- فجاز فى (نخضع) الجزم والنصب لكونه بعد الواو مكتنفا بالشرط والجزاء ، ومعنى البيت إن من التجأ إلينا خاضعا نعطه الأمان والمأوى ولا يخف ظلما ولا ضياع حق.
- ٨- فقرأ الحسن (يدرکه) بفتح الكاف.
- ٩- النساء ، الآيه : ١٠٠.

والشَّروط يغنى عن جواب قد علم

والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

(والشَّروط يغنى عن جواب قد علم) (١) فحذف ، نحو : (وَإِنْ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اشْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ) (٢)(٣) أى فافعل .

(والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشَّروط (قد يأتي إن المعنى فهم) نحو :

فطلَّقها فلست لها بكفو

وإلَّا يعل مفرقك الحسام (٤)

وقد يحذفان معا بعد «إن» نحو :

قالت بنات العمِّ يا سلمى وإن

كان فقيرا معدما قالت وإن (٥)

*

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم

جواب ما أخرت فهو ملتزم

(واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) (٦) منهما واثت بجواب

ص: ٤٤١

١- يعنى قد يحصل العلم بالجزاء من الشرط فيجوز حذف الجزاء للعلم به.

٢- الشاهد فى جواب (إن استطعت) أنه حذف للعلم به وهو (فافعل) وأما (فتأتيهم) فإنه عطف على الشرط وليس بجزء.

٣- الأنعام ، الآية : ٣٥.

٤- أى : إلَّا تطلَّقها يعل ، ومعنى البيت طلق هذه المرأة لأنك لست كفوا لها وإن لم تطلقها يصعد على رأسك السيف فتقتل.

٥- الشاهد فى (وإن) الثانية حذف عنها فعل الشرط والجزاء والتقدير ، وإن كان فقيرا معدما تزوجت منه ، ومعنى البيت قالت بنات عمها يا سلمى هل تتزوجين منه وإن كان فقيرا لا مال له؟ فأجابت : نعم أرضى به وإن كان فقيرا لا مال له.

٦- يعنى إذا اجتمع فى كلام شرط وقسم فلا تأت لكل منهما بجواب بل أحذف جواب المتأخر منهما ، واثت بجواب المتقدّم ، فإن كان المتأخر الشرط فاذا ذكر جواب القسم فقط ، وإن كان المتأخر القسم فاثت بجواب الشرط.

ما قدّمت (فهو ملتزم) (١) نحو: «والله إن أتيتني لأكرمك» (٢) و «إن تأتني والله أكرمك» (٣).

وإن تواليا وقبل ذو خبر

فالشّروط رجّح مطلقا بلا حذر

(وإن تواليا) (٤) أى الشّروط والقسم (وقبل) أى قبلهما (ذو خبر) أى مبتدأ (فالشّروط رجّح) بأن تأتى بجوابه (مطلقا بلا حذر) أى سواء تقدّم أو تأخّر ، نحو: «زيد إن تقم والله يقم» و «زيد والله إن تقم يقم» (٥).

وربّما رجّح بعد قسم

شروط بلاذى خبر مقدّم

(وربّما رجّح بعد قسم شرط) فأتى بجوابه (بلاذى خبر مقدّم) (٦) نحو:

لئن كان ما حدّثته اليوم صادقا

أصم فى نهار القيظ للشّمس باديا (٧)

ص: ٤٤٢

- ١- يعنى إن حذف جواب المتأخّر لازم وواجب لا جائز.
- ٢- (لأكرمك) جواب للقسم بدليل وجود اللام والمحذوف جواب الشرط لأنّه المتأخّر.
- ٣- هنا المحذوف جواب القسم لتأخّره ، و (أكرمك) جواب للشرط بدليل عدم دخول لام القسم عليه.
- ٤- أى : إن اجتمع الشرط والقسم وكان قبلهما مبتدأ فأتى بالجواب للشرط لا للقسم سواء تقدّم أو تأخّر.
- ٥- فى كلا المثالين أتا بالجواب للشرط لا للقسم لوجود المبتدأ قبلهما والشرط فى الأول متقدّم وفى الثانى متأخّر ، والدليل على أنّ (يقم) فى المثالين جواب للشرط جزمه وعدم دخول لام القسم عليه.
- ٦- يعنى قد يؤتى بجواب الشرط مع تأخّره عن القسم ، ويحذف جواب القسم مع تقدّمه من دون ذكر مبتدأ قبلهما على خلاف ما تقرّر آنفا.
- ٧- أصم جواب للشرط (إن كان) وجواب القسم مع تقدّمه محذوف وليس قبلهما مبتدأ ، والقسم هنا اللام لكونها توطئه للقسم ، ودليلا على قسم مقدّر ، ومعنى البيت إن كان ما نقل لى اليوم صادقا صمت فى نهار الصيف تحت الشمس طول النهار.

لو حرف شرط في مضي ويقلّ

إيلاؤه مستقبلا لكن قبل

(لو حرف شرط في مضي) (١) يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه (٢) من غير تعرّض لنفى التّالي (٣) كذا قال في شرح الكافية. قال :

فقيام زيد من قولك «لو قام زيد لقام عمرو» (٤) محكوم بانتفائه ، وكونه مستلزما

ص: ٤٤٣

١- أى : يستعمل لبيان اشتراط شيء بشيء آخر في الزمان الماضي.

٢- يعنى إن لو يفيد أمرين : أحدهما : إن شرطه ممتنع أى : غير واقع. والثانى : إن شرطه إذا تحقّق ، تحقّق معه الجزاء أيضا ، ولكن لا- يدلّ على أن جزائه يمتنع إذا امتنع الشرط. وقوله : ما يليه ، أى : ما يقع بعد لو بلا- فصل وهو الشرط ، والضمير فى (لتاليه) يعود إلى ما يليه أى : لتالى الشرط وهو الجزاء.

٣- لأن الاستلزام من ناحيه الشرط فقط بمعنى أنّه إذا وجد ، وجد الجزاء حتما لا من ناحيه الجزاء ، فيمكن أن يوجد الجزاء والشرط ممتنع وهذا نظير الملح والبياض فلو وجد الملح وجد البياض حتما ، ولكن يمكن أن يوجد البياض بدون الملح كالجصّ مثلا.

٤- يعنى معنى هذه الجملة إن زيدا لم يقم وأنّه لو قام لقام عمرو معه حتما ، كما إذا فرضنا أنّ عمرا تعهّد بأن يقوم إذا قام زيد ، فالقائل بهذه الجملة يحكم بعدم قيام زيد ، وأن قيام زيد يستلزم قياما من عمرو بمعنى أنّه إذا قام زيد قام عمرو أيضا ، وليس مراد القائل أن عمرا لا يقوم أبدا إذا لم يقم زيد ، فربّما تعهّد أن يقوم حين قيام خالد أيضا ، أو أن يقوم وحده مثلا فهذان قيامان لعمرو ، غير ملازمين لقيام زيد ، ويمكن ثبوتهما مع امتناع قيام زيد.

ثبوته لثبوت قيام من عمرو ، وهل لعمرو قيام آخر غير اللّازم عن قيام زيد أو ليس له لا تعرّض لذلك (١) ويوافقه (٢) - وهو أكثر تحقّيقاً وأضبط للصور ما ذكره بعض المحقّقين من أنّه ينتفى التّالى أيضا (٣) إن ناسب الأوّل ولم يخلفه غيره ، (٤) نحو (لو) لم

ص: ٤٤٤

١- أى : فى كلام هذا القائل فلا يدلّ (لو) على انتفاء الجزاء مطلقاً ، بل على انتفاء الشرط فقط واستلزامه للجزاء ونتيجته هذا الاستلزام انتفاء الفرد الملازم للشرط من الجزاء فقط لا انتفائه الكلّى.

٢- أى : يوافق ما قاله المصنف فى شرح الكافية ما ذكره بعض المحقّقين ، وحاصله : إنّ (لو) من حيث تأثيره فى انتفاء الجزاء وثبوته على ثلاثه أقسام : (الأول) : فى انتفاء الجزاء ، وذلك أنما يتحقّق إذا ناسب الجزء الشرط ، أى : كان الجزاء مسبباً عن هذا الشرط ، وكان الشرط سبباً للجزاء ولم يخلفه غيره ، أى : لم يكن للجزاء سبب غير هذا الشرط فبانتفاء الشرط (المدلول بلو) ينتفى الجزاء قهراً ، كما فى مثال الآلهه ، فإنّ فساد السماوات والأرض مناسب لوجود آلهه غير الله ويتوقف عليه ولا يخلف شىء مكان الآلهه فى إيجاد فساد السماوات والأرض فسبب هذا الفساد منحصر بالآلهه ، فإذا انتفت الآلهه انتفى الفساد. (الثانى) : عدم انتفاء الجزاء عند انتفاء الشرط بلو كما فى مثال الإنسان والحيوان ، لعدم انتفاء الحيوان بانتفاء الإنسان لإمكان وجود الحيوان مع غير الإنسان كالبحر مثلاً. (الثالث) : تأثيره فى ثبوت الجزاء بمعنى أنّ (لو) يفيد ثبوت الجزاء مترتباً على انتفاء الشرط. وهذا القسم ينقسم على ثلاثه أقسام : إذ قد يكون للفرد الملازم للشرط من الجزاء أولويّه على الفرد الغير الملازم كما فى مثال صهيّب فإنّ عدم المعصيه إذا كان مع الخوف أولى من عدم المعصيه إذا لم يكن مع الخوف. وقد يكون الفرد الملازم مساوياً مع غيره كما فى مثال الربيبه ، فإنّ عدم الحلّ مع كونها ربيبه مساو مع عدم الحلّ مع كونها رضيعه وليس أحدهما بأولى من الآخر لكونهما فرعين عن النسب ، وليس أحدهما والآخر فرعاً كما فى الأخير. وقد يكون الفرد الملازم للشرط أدون من الفرد الآخر ، كما فى المثال الأخير ، فإنّ عدم الحلّ (وهو ثبوت الجزاء) إذا كان ملازماً للرضاع أدون من عدم الحلّ الغير الملازم له لأنّ غير الملازم للرضاع يكون ملازماً للنسب وهو أقوى وأولى لكونه اصلاً والرضاع فرعاً.

٣- كما ينتفى الشرط.

٤- أى : إن كان التّالى (الجزاء) مناسباً للأول (الشرط) بأن يكون مرتبطاً معه ارتباط المسبّب مع السبب ولم

كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (١)(٢) لَا إِنْ خَلْفَهُ نَحْوُ: «لَوْ كَانَ إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا» (٣) وَيُثَبِّتُ (٤) إِنْ لَمْ يَنَافِ الْأَوَّلُ وَنَاسِبُهُ إِمَّا بِالْأُولَى نَحْوُ: «نَعَمْ الْعَبْدُ صَهِيْبٌ لَوْ لَمْ يَخْفِ اللَّهُ لَمْ يَعِصْهُ» (٥) أَوْ الْمَسَاوِي نَحْوُ: «لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِيَّتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لِابْنِهِ أَخِي مِنَ الرِّضَاعِ» (٦) أَوْ الْأَدْوْنُ كَقَوْلِكَ: «لَوْ انْتَفَتِ أَخُوهُ الرِّضَاعَ مَا حَلَّتْ لِلنَّسَبِ» (٧).

ص: ٤٤٥

١- فالجزاء وهو الفساد منتفٍ لانتهاء الشرط وهو وجود الآلهة لأنَّ عله فساد السماوات والأرض منحصر في وجود الآلهة ولا يخلفه غيره ، وهذا هو القسم الأول من الأقسام الخمسة.

٢- الأنبياء ، الآية : ٢٢.

٣- لا- ينتفى الجزء هنا وهو كونه حيوانا لأنه وإن كان مناسباً للشرط (كان إنساناً) في تحقُّقه به لكن الإنسان غير منحصر في تحقق الحيوان به بل يمكن أن يخلفه غيره في ذلك كالبقر مثلاً فيقال لو كان بقراً لكان حيواناً.

٤- أى : يثبت التالي (الجزاء) عطف على ينتفى أى : قد يثبت جزء لو بشرط أن لا- يكون ثبوت الجزء منافياً في المعنى مع الشرط ، بل كان اجتماع ثبوت الجزء مع ثبوت الشرط مناسباً ، وتناسب هذا الاجتماع على ثلاثة أقسام : إذ قد يكون اجتماعهما أولى من عدم اجتماعهما. وقد يكون الاجتماع وعدم الاجتماع متساويين. وقد يكون الاجتماع أدون من عدم الاجتماع.

٥- ثبوت الجزء (لم يعصه) ثبوت الشرط (يخف الله) فإن (لم) للنفي و (لو) أيضاً للنفي وللامتناع ، ونفى النفي إثبات واجتماع ثبوت الجزء مع ثبوت الشرط هو اجتماع عدم المعصية مع خوف الله ومعلوم أن عدم المعصية مع الخوف من الله أولى من عدم المعصية عند عدم الخوف.

٦- ثبوت الجزء (ما حلت لي) ثبوت الشرط (كون البنت ربيبة) واجتماعهما أى : اجتماع عدم الحلّ مع الربيبة مساو مع اجتماع عدم الحلّ مع غيرها ، والغير في المثال (الرضيعة) وذلك لأن حرمه تزويج الربيبة مثل حرمه تزويج الرضيعة في كونهما فرعين عن النسب وليس إحداهما أقوى من الأخرى.

٧- ثبوت الجزء (ما حلت) ثبوت الشرط (أخوه الرضاع) بقانون نفى النفي واجتماعهما أعنى اجتماع عدم الحلّ (الحرمه) مع أخوه الرضاع أدون من اجتماع عدم الحلّ مع غير الرضاع والغير في المثال النسب ، لأن حرمه الرضاع أخفّ من حرمه النسب ، إذ الرضاع فرع من النسب لقوله (صلى الله عليه وآله وسلّم) الرضاع لحمه كلحمه النسب.

(ويقلّ إيلاؤها مستقبلا) معنى (١) (لكن قبل) إذا ورد نحو :

ولو أنّ ليلي الأخيئيه سلّمت

على ودوني جندل وصفائح

لسلّمت تسليم البشاشه أوزقا

إليها صدى من جانب القبر صائح (٢)

*

وهى فى الاختصاص بالفعل كإن

لكنّ لو أنّ بها قد تقترن

(وهى فى الإختصاص بالفعل كإن لكنّ لو أنّ) بفتح الهمزة وتشديد النون (بها قد يقترن) (٣) نحو «لو أنّ زيدا قائم» وموضع أنّ حينئذ (٤) رفع ، مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدرًا عند الزمخشري ويجب عنده أن يكون حينئذ (٥) خبرها فعلا ، وردّه المصنّف لورودها اسما فى قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ) (٦)(٧) وقول الشاعر :

ص: ٤٤٤

١- يعنى الأ-كثر أن يقع بعد لو ماض لفظا نحو لو قمت قمت ، أو ماض معنى وإن كان مستقبلا لفظا نحو لو لم تقم قمت فإن المستقبل الواقع بعد لم ماض فى المعنى ، لكن وقوع مستقبل معنى بعدها قليل ، وأما إذا ورد فى كلام العرب قبل منهم لأنهم أهل اللسان.

٢- يعنى لو أنّ ليلي التى من بنى أخيل تسلّم على فى وقت يكون عندى ألواح القبور والكتائب الحجريه ، أى : تسلّم على بعد موتى ، لسلمت عليها سلام رجل بشاش ، أو صاح إليها صايح من جانب القبر. الشاهد : فى وقوع المستقبل معنى (سلّمت) بعد لو لأنّ المعنى لو تسلّم.

٣- يعنى إن لو مثل إن الشرطيه فى أنّها تدخل على الفعل فقط ، لكن (لو) قد تتخلّف عن هذه القاعده فتدخل على (أنّ) وهى حرف.

٤- أى : حين وقوعها بعد لو فإنّا علمنا سابقا أن (أنّ) المفتوحه مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد والمفرد لا بد له من محل من الإعراب ، فإذا وقعت بعد لو كان موضعها رفعا ، واختلف فى عله الرفع ، فقال سيبويه أنّه مبتداء وخبره مقدر ، فتقدير قولنا (لو أنّ زيدا قائم) لو قيام زيد ثبت وقال الزمخشري أنّه فاعل لثبت المقدر فالتقدير لو ثبت قيام زيد.

٥- أى : يجب عند الزمخشري أن يكون خبر أنّ حين وقوعها بعد لو فعلا.

٦- خبرها (أقلام) وهو اسم.

لو أنّ حياً مدرّك الفلاح (١)

ادركه ملاعب الرّماح

وغير ذلك (٢).

وإن مضارع تلاها صرفاً

إلى المضى نحو لو يفى كفى

(وإن مضارع) لفظاً (تلاها صرفاً (٣) إلى المضى) معنى (نحو لو يفى كفى) (٤)

تتمه : جواب «لو» إمّا ماضٍ معنى ك- «لو لم يخف الله لم يعصه» أو وضعا وهو (٥) إمّا مثبت فاقترانه باللّام نحو : (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ) (٦) أكثر من تركها نحو : (لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا) (٧) أو منفي بما ، فالأمر بالعكس نحو : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا) (٨).

ولو نعطى الخيار لما افترقنا (٩)

[ولكن لا خيار مع اللّيالى]

ص: ٤٤٧

١- آخره (أدركه ملاعب الرماح) من قصيده للبيد يمدح بها عامر بن مالك الملقب بملاعب الأنسه أى : الذى يلعب بالرماح ، يعنى حتى لو كان فى تلك المعركة رجل حى مدرّك لطرقت النجاه من الأخطار لأدركه ملاعب الأسنه ، أى : ملاعب الرماح وقتله بضربه واحده. الشاهد : فى وقوع الاسم (مدرّك) خبراً لأنّ بعد لو.

٢- كقوله تعالى (يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ).

٣- يعنى إن وقع بعد لو فعل مضارع لفظاً فيجب تأويله إلى الماضى فى المعنى.

٤- أى : لو وفى كفى.

٥- يعنى الفعل الذى هو ماضٍ وضعا (إذا وقع جواب لو) فإن كان مثبتاً فاقترانه باللّام أكثر من عدم اقترانه وإن كان منفيّاً فبالعكس أى : عدم اقترانه باللّام أكثر.

٦- الأنفال ، الآية : ٢٣.

٧- النساء ، الآية : ٩.

٨- البقره ، الآية : ٢٥٣.

٩- وبعده (ولكن الخيار مع اللّيالى) يعنى لو كان الاختيار بيدنا لما افترقنا مع الأحبه ، ولكن الاختيار بيد اللّيالى (الدهر). الشاهد : فى اقتران (ما افترقنا) باللّام ، وهو ماضٍ وضعا ومنفيّ.

فصل : فى أَمَا بفتح الهمزة و التّشديد و «لولا» و «لوما»

وفيه (١) «هَلَّا» و «أَلَّا» و «أَلَا».

أَمَا كمهمايك من شىء وفا

لتلوتلوها وجوبا ألفا

(أَمَا كمهمايك من شىء) فهى نائبة عن حرف الشّرط وفعله ولذا (٢) لا- يليها فعل (وفالتلوتلوها وجوبا ألفا) (٣) لأنّه مع ما قبله جواب الشّرط (٤) وإنّما أخّرت إليه كراهه أن يوالى بين لفظى الشّرط والجزاء نحو «أَمَا قائم فزيد» و «أَمَا زيد فقائم» و «أَمَا زيدا فأكرم» و «أَمَا عمرا فأعرض عنه» (٥).

وحذف ذى الفاقلّ فى نثر إذا

لم يك قول معها قد نبذا

(وحذف ذى الفا (٦) شدّ فى نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا) (٧) أى حذف ،

ص: ٤٤٨

- ١- أى : فى هذا الفصل يذكر هذه الثلاثة أيضا.
- ٢- أى : لكونها نائبة عن حرف الشّرط وفعله ولزوم تقدير فعل الشّرط فلو ذكر بعدها فعل توهم أنّه فعل الشّرط.
- ٣- أى : المتعارف المألوف عند أهل اللسان أن تدخل الفاء وجوبا على تلوتلوها.
- ٤- يعنى إنّ علّه دخول الفاء أن تلو التلو الذى هو مدخول الفاء مع الاسم الذى قبله جواب للشّرط ، وأما تأخير الفاء عن أول الشّرط أى : عن تلو أمّا فلاين المتعارف أن يفصل بين أداه الشّرط والجزاء بفعل الشّرط وتوالى الأداه والجزاء بمعنى اتصالهما مكروه عندهم وحيث لا يكون هنا شرط فأخروا الفاء عن أول الشّرط إلى ما بعد الأول حذرا من التوالى.
- ٥- مثل بأربعه أمثله ، لأن جملة الجزاء قد تكون اسميه ، وقد تكون فعليه ، والاسميه قد يتقدم الخبر على المبتدا كما فى الأوّل ، وقد يتأخر كما فى الثانى ، والفعلية قد يكون الفعل مذكورا والاسم الواقع بعد أمّا مفعول للفعل المذكور كما فى المثال الثالث ، وقد يكون مقدرا ، والاسم مفعول للمقدر ، كما فى الرابع ، فإنّ عمرا منصوب بفعل مقدر ، والتقدير باعد عمرا فأعرض عنه ، لأنّ أعرض لا يتعدى بنفسه فلا بد من تقدير فعل متعدّ مشابه له فى المعنى.
- ٦- التى ذكر أنّها يجب دخولها على جواب أمّا.
- ٧- يعنى شذوذ حذف الفاء إنّما يكون إذا لم يكن قول مقدر مع أمّا ، وقد حذف ذلك القول ، وأمّا إذا كان كذلك فكثيرا تحذف الفاء.

كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالَ رَجَالٌ» (١) فَإِنْ كَانَ مَعَهَا قَوْلٌ وَحَدَفٌ ، جَازَ حَذْفُ الْفَاءِ بِلِ وَجِبَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (٢) أَى فَيَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ .

ولو لا ولو ما يلزمان الابتدا

إذا امتناعا بوجود عقدا

(لو لا ولو ما يلزمان الابتدا) أى المبتدأ ، فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدّم (٣) (إذا امتناعا) من حصول شيء (بوجود) لشيء (عقدا) (٤) نحو : (لَوْ لَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) (٥).

وبهما التّحضيض مزوهملاً

ألاّ ألاّ وأوليتها الفعلا

(وبهما التّحضيض) وهو طلب بازعاج (٦) (مز وهلاً) مثلهما فى إفاده التّحضيض وكذا (ألاّ) بالتّشديد وأما (ألا) بالتّخفيف فهى للعرض (٧) كما قال فى شرح الكافية ، وهى مثل ما تقدّم (٨) فيما ذكره بقوله : (وأوليتها الفعلا) وجوبا نحو

ص : ٤٤٩

١- والتقدير فما بال رجال.

٢- آل عمران ، الآية : ١٠٦.

٣- فى باب المبتدا.

٤- يعنى لزوم دخولهما على المبتدا إنما يكون إذا أفادا امتناع وجود شيء بسبب وجود شيء آخر ، كما فى الآية ، إذ المعنى لو لا وجودكم لما وجد إيماننا فامتنع وجود إيمانهم لوجود المخاطبين (أنتم).

٥- السّبأ ، الآية : ٣١.

٦- أى : بعنف وعتاب ، وقوله (التّحضيض) مفعول لقوله (مز) يعنى خصّ التّحضيض بهما ، وبهأما وألا ، فهذه الأربعة من بين حروف الشرط تختصّ باستعمالها فى التّحضيض.

٧- نحو ألاّ تنزل بنا فتنصب خيراً منّا ، والعرض بسكون الراء هو الطلب بلين وخضوع ضد التّحضيض.

٨- يعنى (ألا-) بالتّخفيف مثل تلك الأربعة فى وجوب وقوع الفعل بعدها فقط لا فى إفاده التّحضيض فلا يتوهم من عطفها على تلك الأربعة أنها مثلها فى التّحضيض أيضاً ، لأن معناها العرض فقط.

(لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ) (١) (لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ) (٢).

وقد يليها اسم بفعل مضمر

عَلَّقَ أَوْ بظاهر مؤخَّر

(وقد يليها اسم) فيجب أن يكون (بفعل مضمر علق) (٣) نحو :

فهلَّا بكرا تلاعبها

أى فهلَّا تزوجت (٤).

*

ألا رجلا جزاه الله خيرا

[يدل على محصله تبيت]

أى ألا تروننى (٥) كما قال الخليل.

(أو بظاهر (٦) مؤخَّر) نحو : (وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ) (٧) (٨).

ص : ٤٥٠

١- الفرقان ، الآية : ٢١.

٢- الحجر ، الآية : ٧.

٣- أى : يجب أن يكون ذلك الاسم متعلقا بفعل مقدر ، أى : معمولا له.

٤- فبكرا متعلق بتزوج المقدر لأنه مفعوله ، يعنى لماذا لم تتزوج بامرأه باكره تلعب معها. -

٥- (تروننى) بضم التاء والراء جمع مخاطب من باب الإفعال من الرؤيه يعنى تبصروننى وبعده : (يدل على محصله تبيت ترجل لمتى وتفخ بيتى وأعطيتها الإشاوه إن رضيت) يعين : ألا تروننى رجلا يدلنى على امرأه نجيبه تقضى ليلها بتمشيط شعرى وكنس بيتى وان رضيت عنها أعطيتها نفقتها. الشاهد : فى وقوع الاسم (رجلا) بعد هلا ، وهو متعلق بفعل مقدر (تروننى) لأن رجلا مفعوله الثانى.

٦- أى : علق الاسم المذكور بفعل ظاهر مؤخَّر عن ذلك الاسم.

٧- فإذا معمول لقلتم وهو مؤخَّر عنه.

٨- النور ، الآية : ١٦.

باب الإخبار بالذی و فروعه و الألف و اللام الموصوله

هذا باب الإخبار بالذی و فروعه و الألف و اللام الموصوله

وهو (١) عند التحوين كمسائل التمرين عند الصرفيين (٢).

ما قيل أخبر عنه بالذی خبر

عن الذی مبتدأ قبل استقر

(ما قيل أخبر عنه بالذی) ليس على ظاهره (٣) بل هو مؤول ، فإنه (٤) (خبر) مؤخر وجوبا (عن الذی) حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الإطلاق (٥) كونه في المعنى مخبرا عنه.

ص: ٤٥١

١- أى : باب الإخبار بالذی.

٢- إذ من عادتهم ذكر صيغ مشكله في آخر الصرف ليمرنوا به الطالب فيتسلط على الصرف ، فالنحويون كذلك يمرنون الطالب بسمأله الإخبار بالذی التي هي من مشاكل النحو.

٣- فإن ظاهر قول القائل (أخبر عن زيد بالذی) مثلا إن زيد مبتدء والذی خبره فإن (عن) تدخل على المبتدء عاده ، لأنه المخبر عنه والباء تدخل على الخبر لأنه المخبر به.

٤- الضمير يعود إلى (ما) يعنى في هذا السؤال تأويل فإن الاسم الذی يقال (أخبر عنه) كزيد في المثال هو في التركيب خبرك (الذی) ومؤخر وجوبا و (الذی) مبتدء ومقدم.

٥- هذا دفع دخل وهو أنه إن كان (الذی) مبتدء وذلك الاسم خبرا فلماذا يسئل بهذا النحو وكان الصحيح أن يقول أخبر عن الذی بزيد. فدفع ذلك بقوله (وسوغ ذلك) يعنى الأمر الذی جوز للسائل أن يسأل بهذه الكيفيه ان هذا الاسم في الحقيقه مخبر عنه وإن كان بحسب التركيب النحوى خبرا ، فإن هذه الجملة اما أتى بها لبيان حال زيد والإخبار عنه لا لبيان حال (الذی) فلذلك جاز للسائل أن يدخل عن على الخبر والباء على الذی.

وما سواهما فوسّطه صله

عائدها خلف معطى التّكملة

نحو الذى ضربته زيد فذا

ضربت زيدا كان فادر المأخذا

(وما سواهما) (١) أى ممّا فى الجملة (فوسّطه) بينهما (صله) للذى (عائدها خلف معطى التّكملة) (٢) أى الخبر (نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) (٣) فابتدأته بموصول وأخرت زيدا فى التّركيب ورفعتة على أنه خبر ووسّطت بينهما بضربت صله للذى وجعلت العائد خلفا لزيد الخبر (٤) متّصلا بضربت (٥) (فادر المأخذا) وقس (٦).

وبالذّين والذّين والّتى

أخبر مراعيًا وفاق المثبت

(وبالذّين والذّين والّتى أخبر مراعيًا) فى الضّمير العائد (وفاق المثبت) أى المخبر عنه فى المعنى ، (٧) نحو : «الذّان بلّغت منهما إلى العميرين رساله الزّيدان» ، (٨).

ص: ٤٥٢

١- أى : غير (الذى) و (ما قيل أخبر عنه كزيد) فباقى الجملة وهو ضربت فى المثال اجعله بين الذى وذلك الاسم ليكون صله للذى.

٢- يعنى اجعل الضمير العائد مكان الاسم الذى صار خبرا لأنّ أصل جملة السائل (ضربت زيدا) وجملة الجواب (الذى ضربته زيد) فوقع الضمير العائد مكان زيد الذى كان بعد ضربت فى جملة السؤال ، وإنما سمى الخبر معطى التّكملة ، لأنّ الخبر يعطى الكمال للجملة ، لأنّه آخرها ومكملها.

٣- فى سؤال السائل الممتحن فإن سئل الطالب وقال أخبر عن زيد فى قولى (ضربت زيدا) بالذى فطبقت القاعده المذكوره على هذه الجملة.

٤- أى : لزيد الذى هو خبر الآن وكان متصلا بضربت.

٥- متصلا حال من العائد.

٦- أى : اعرف مأخذ وقاعده الأخبار بالذى فإذا سئلك سائل وقال : أخبرنى عن تمر فى قولى أكلت تمرا ، بالذى قلت الذى أكلته تمر ، وإن قال : أخبر عن عمرى فى قولى أتلفت عمرى ، قلت ، الذى أتلفته عمرى.

٧- الذى هو الآن خبر ومخبر به.

٨- أصل جملة السؤال (بلّغت من الزيدين رساله إلى العميرين) فوضعت فى أول الجملة موصولا مناسبًا ليكون مبتداءً وأخرت الاسم المتصل بالفعل إلى آخر الجملة ليكون خبرا ووضعت مكانه فى جملة السؤال ضميرا مناسبًا للخبر ليكون عائدا ، وباقى

الجملة صلة وهذا مثال للتثنية.

«الذين بلغت من الزيدين إليهم رساله العمرون»، (١) «التي بلغت من الزيدين إلى العميرين رساله» (٢).

هذا ، ولما ذكر شروط ، أشار إلى أربعة منها (٣) بقوله :

قبول تأخير وتعريف لما

أخبر عنه ههنا قد حتما

(قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه ههنا قد حتما) (٤) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير ، كضمير الشأن وأسماء الإستفهام. نعم يجوز الإخبار عما يقبل خلفه التأخير كالتاء من «قمت» (٥) - ذكره في التسهيل - ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ، ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط السابع (٦) كما قال في شرح الكافية.

كذا الغنى عنه بأجنبي أو

بمضمرة شرط فراع مارعوا

(كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمرة (٧) شرط) فلا يجوز الإخبار عن ضمير عائد .

ص: ٤٥٣

- ١- مثال للجمع أصل جملة السؤال (بلغت من الزيدين رساله إلى العميرين).
- ٢- أصله (بلغت رساله من الزيدين إلى العميرين) مثال للمؤنث.
- ٣- وباقي الشروط سيذكرها الشارح بعد قليل.
- ٤- أى : يجب فى باب الإخبار بالذى أن يكون الخبر قابلا للتأخير والتعريف ، فالاسم الذى لا يقبل التأخير للزومه الصدر أو لا يقبل التعريف لكونه حالا- أو تميزا فى جملة الأصل لا- يجوز أن يكون خبرا للذى ، والحاصل إنه يجب أن يكون خبر الذى مؤخرا ومعرفة دائما.
- ٥- فالتاء لكونه ضميرا متصلا لا يجوز فصله عن الفعل وتأخيره عن الجملة لكن بدله وهو الضمير المنفصل (أنا أو أنت) يقبل التأخير ، فيقال فى الإخبار عن التاء فى قمت بالذى (الذى قام أنا).
- ٦- وهو الغنى عنه بالضمير فإن معنى هذا الشرط أن يصح وقوع الضمير مقام الاسم المخبر عنه ، والضمير معرفة فيجب أن يكون الاسم المخبر عنه الذى هو مرجع الضمير معرفة ليصح أن يكون مرجعا للضمير.
- ٧- أو هنا بمعنى الواو ، لأن كل واحد من الغنائين شرط لا أحدهما مرددا ، أى : يشترط فى الاسم المخبر عنه أن يصح جعل اسم أجنبي مكانه قبل الإخبار بالذى كزيد فى ضربت زيدا إذا يصح إبداله باسم أجنبي فى تركيب آخر ، فيقال ، ضربت عمرا من دون خلل فى التركيب بخلاف الهاء فى قولك زيد ضربته ، إذ لا يصح إبداله بأجنبي كعمرو وبكر لفوات العائد إلى المبتداء حينئذ. وكذا يشترط صحه جعل ضمير مكانه كما رأيت فى مثال المصنف فإن أصله ضربت زيدا فأبدل زيد بضمير فصار الذى ضربته.

على بعض الجمله ، كالهاء من «زيد ضربته» ، ولا عن موصوف دون صفته ولا صفه دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف إليه ولا مصدر عامل (١) (فراع ما رعا).

وزاد في التسهيل اشتراط أن لا يكون في إحدى الجملتين المستقلتين فلا يخبر عن «زيد» من «قام زيد وقعد عمرو» (٢) بخلافه (٣) من «إن قام زيد فقعد عمرو».

ص: ٤٥٤

١- كل ذلك لسبب واحد وهو أن الضمير العائد إلى الموصول خلف عن المخبر عنه المتأخر ، ولا بد للخلف من أن يتحمل أحكام المخلف عنه والمخلف عنه هنا أما الموصوف وحده ، فإن أخبرت عنه بالذی فلا بد أن يخلفه ضمير ، والمفروض أنّ الضمير لا يكون موصوفا بصفه ، فلا يمكنه أن يخلف الموصوف ، وكذا إن كان المخبر عنه صفه ، لأنّ الصفه لا بد له من موصوف والضمير لا يصير صفه لشيء ، وكذا إن كان مضافا إليه ، لأن الضمير لا يضاف ، وكذا الكلام فيما إذا كان المخبر عنه مصدرا مضافا ، لأن الضمير لا يعمل . وأما الإخبار عن الموصوف مع الصفه والمصدر مع معموله والمضاف مع المضاف إليه فصحيح لا مانع منه ، ويجتمع الثلاثة في السؤال بقولنا (عجبت من ضرب زيد الموجه) فضرب موصوف ، والموجه صفه له ، وضرب مع زيد مضاف ومضاف إليه ، وضرب زيد مصدر مع معموله لإضافه المصدر إلى فاعله . فتقول عند الإخبار بالذی (الذی عجبت منه ضرب زيد الموجه) فالمخبر عنه (الخبر) مجموع الموصوف والصفه (ضرب - الموجه) والمضاف مع المضاف إليه (ضرب زيد) والمصدر مع معموله (ضرب زيد) لأنّ (زيد) فاعل للمصدر فهو معمول له .

٢- لأن الجملتين المعطوفتين بالواو مستقلتان فيجب أن يكون في كلّ واحد منهما ضمير يعود إلى الموصول فلا يقال (الذی قام وقعد عمرو زيد) لأن الجمله الثانيه فارغه من الضمير العائد إلى الموصول .

٣- أى : بخلاف زيد الواقع في جمله الشرط ، لأن جملتي الشرط والجزاء في حكم جمله واحده فيقال (الذی إن قام فقعد عمرو زيد) ويكفي وجود الضمير في قام وإن خلا منه (قعد) لكونهما بحكم جمله واحده .

وفيه (١) - كالكافية - اشتراط جواز وروده في الإثبات فلا- يخبر عن أحد من نحو: (٢) «ما جاءني من أحد» ، ووروده (٣) مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف (٤).

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما

يكون فيه الفعل قد تقدما

إن صح صوغ صله منه لأل

كصوغ واق من وقى الله البطل

وأخبروا هنا (٥) بأل عن بعض ما) أى جزء كلام (يكون فيه (٦) الفعل قد تقدما (٧) إن صح صوغ صله منه) أى من الفعل المتقدم (لأل) بأن كان متصرفا (٨) (كصوغ واق من

ص: ٤٥٥

١- يعنى : ذكر المصنّف فى التسهيل كما ذكر فى الكافية أيضا اشتراط جواز ورود الاسم المخبر عنه فى الإيجاب مع بقاء معناه الذى فى النفى.

٢- أى : عن (أحد) الواقع فى جملة السؤال بعد النفى لأن أحد الواقع فى حيّز النفى يفيد العموم وإذا وقع ذلك الأحد خيرا عن (الذى) يكون الكلام مثبتا فيقع (أحد) فى حيّز الإثبات ، ويفيد الخصوص ويتغير معناه الذى فى السؤال ، لأنّ جملة (الذى ما جائنى أحد) جملة اثباتيه.

٣- يعنى اشترط أيضا فى التسهيل والكافية جواز ورود الاسم المخبر عنه مرفوعا ، بأن لا يكون الرفع فيه ممتنعا.

٤- المصدر المتصرف ما يقع منصوبا وغير منصوب كالضرب والقيام وغير المتصرف ما لا يقع إلا منصوبا كسبحان والظرف المتصرف ما يقع منصوبا وغير منصوب كاليوم والليله وغير المتصرف ما لا يقع إلا منصوبا كالجهاات الست نحو خلف وأمام. فالظروف والمصادر الغير المتصرفه لا يمكن أن تكون خيرا عن (الذى) لأنّ الخبر يجب أن يكون مرفوعا وهى منصوبه دائما.

٥- أى : فى باب الإخبار بالموصوله ، ويكون خبرها جزء الكلام الواقع بعدها.

٦- أى : فى الكلام.

٧- أى : بشرط أن يكون (قبل الاخبار وفى جملة السؤال) كلام فيه فعل ، وكان الفعل مقدما فى ذلك الكلام ، وبشرط إمكان اشتقاق صله أل من ذلك الفعل بأن لا يكون الفعل جامدا.

٨- لأن صله أل إما اسم فاعل أو اسم مفعول ، والفعل الغير المتصرف لا يشتق منه اسم الفاعل والمفعول.

وقى الله البطل) أى الشّجاع ، فإذا أردت الإخبار بأل عن الاسم الكريم (١) قلت : «ألقى البطل الله» أو عن البطل ، قلت «الواقية الله البطل» (٢).

ولا يجوز الإخبار بأل عن زيد من «زيد قائم» لعدم وجود الفعل ، ولا من «ما زال زيد قائما» لعدم تقدّمه (٣) ولا من «كاد زيد يفعل» لعدم تصرّفه (٤).

هذا (٥) وإذا رفعت صله أل (٦) ضميرا راجعا إلى نفس أل استتر في الصّيله فتقول فى الإخبار عن التّاء من «بلّغت من الزّيدين إلى العميرين رساله» :

«المبلّغ من الزّيدين إلى العميرين رساله أنا» (٧).

وإن يكن ما رفعت صله أل

ضمير غيرها أبين وانفصل

(وإن يكن ما رفعت صله أل ضمير غيرها (٨) أبين وانفصل) فتقول فى الإخبار.

ص: ٤٥٦

١- أى : عن (الله).

٢- فالمبتدا فى الجملتين (أل) الموصولة والخبر فى الجملة الأولى (الله) وفى الثانية البطل و (واقى) صله لأل ، والعائد فى الأولى مستتر فاعلا لواقى ، وفى الثانية منفصل بارز لكون فاعله اسما ظاهرا هو الله.

٣- أى : لعدم تقدّم الفعل لوجود (ما) قبله.

٤- إذ لا يشتقّ من كاد صفة لتكون صله لأل.

٥- أى : هذا حكم الإخبار بأل من حيث الشرائط ، وأما حكم الضمير العائد إليها فيتّضح بقوله (وإذا رفعت).

٦- اعلم إن صله أل قد تكون جارية على من هى له بمعنى أن يكون فاعل الصلة وأل شيئا واحدا ، كما فى مثال (الواقى البطل الله) فالصلة متحملة لضمير أل قهرا والضمير مستتر فيها فتقدير المثال (الواقى هو البطل الله). وقد تكون الصلة جارية على غير من هى له بأن يكون فاعل الصلة شيئا ومعنى أل شيئا آخر ، كما فى مثال (الواقية الله البطل) فإن فاعل واقى (الله) ومعنى أل (البطل) لأن أل مبتدء والبطل خبره ، فحينئذ لا يستتر فى الصلة ضمير إل ، فإن كان مرفوع الصلة اسما ظاهرا فهو وإن كان ضميرا فيجب أن يكون منفصلا كما سيجىء.

٧- والتقدير (الذى بلغ هو من الزيدين ...) فمبلّغ جار على أل لكونه صلتها وهو أعنى مبلّغ لأل ، لأنهما شىء واحد فمبلّغ وصف جار على من هو له ، ولذا استتر فيه ضميرها.

٨- أى : رفعت ضميرا غير متحد مع أل فتكون الصلة لغير أل مع أنها جارية على أل لكونها صلتها فتكون جارية على غير من هى له فلذا لا يستتر فيها ضمير أل.

عن الزّيدين من المّشال المذكور «المبلّغ أنا منهما إلى العمروين رساله الزّيدان» (١) وعن العمريين (٢) «المبلّغ أنا من الزّيدين إليهم رساله العمرون» وعن الرّسالة «المبلّغها أنا من الزّيدين إلى العمريين رساله» (٣).

ص: ٤٥٧

-
- ١- والتقدير (الذان مبلغ أنا منهما إلى العمريين رساله الزيدان) فأل والزيدان متحدان لكونهما مبتدء وو أما فاعل الصلّه فهو ضمير المتكلم مع الغير وهو مغاير مع أل فلذا انفصل والعائدهما.
 - ٢- العمريين جمع والموصول أيضا جمع بمعنى الذين لاتحاد المبتدا مع الخبر.
 - ٣- الفرق بين الأمثله الثلاثه ان الأول للتثنيه ، والثانى للجمع ، والثالث للمؤنث. والثلاثه مشتركه فى أن مرفوع الصلّه أعنى (أنا) لا يعود إلى الموصول بل العائد (هما وهم وها).

هذا باب أسماء العدد

ثلاثه بالتاء قل للعشره

في عدّ ما آحاده مذكره

في الضدّ جرّد والمميّز اجرر

جمعا بلفظ قلّه في الأكثر

(ثلاثه بالتاء قل) وما بعدها (للعشره) أى معها (في عدّ ما آحاده مذكره) (١) و (في) عدّ (الضدّ) وهو الذى آحاده مؤنّته (جرّد) من التاء ، والاعتبار في التذكير والتأنيث في غير الصّفه باللفظ (٢) وفيها بموصوفها المنويّ (٣).

(والمميّز) لما ذكر (٤) (اجرر) بالإضافه حال كونه (جمعا) مكسّرا (بلفظ قلّه) (٥)

ص: ٤٥٨

- ١- يعنى إذا أردت أن تعد شيئا مفرداته مذكره فأت بالعدد مؤنّته وأن كان جمعه مؤنّثا ، فتقول ثلاثه رجال وثلاثه اصطبلات ، لأن مفردهما (رجل واصطبل) مذكر ، وإن كان جمعهما مؤنّثا.
- ٢- يعنى إن لم يكن العدد صفه لشيء فتذكير العدد وتأنيثه يتبع لفظ مفرد المعدود وإن كان معناه مخالفا للفظ كما في ثلاث طلحات فجىء بثلاث بملاحظه لفظ طلحه مع أنه اسم لرجل.
- ٣- يعنى إن كان العدد صفه لشيء فتذكير العدد وتأنيثه يتبع الموصوف ولا يعنى بالمعدود كقوله تعالى (من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها) فجاء (عشر) بغير تاء بملاحظه موصوفها (الحسنه) مع أن مفرد معدودها (مثل) مذكر.
- ٤- أى : مميّز ما ذكر أى : مميّز الثلاثه إلى العشره مجرور وجمع قلّه غالبا وجرّه باضافه العدد إليه نحو ثلاثه رجال بجرّ رجال.
- ٥- ليطباق التميز مع المعدود ، فإن التميز هنا يعد الثلاثه إلى العشره وجمع القله للثلاثه إلى العشره.

فى الأكلر) نحو (سَبَّعَ لِيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ) (١)(٢) ، (فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (٣) وءاء فى القليل ءمع تصحيح نحو (سَبَّعَ سَمَاوَاتٍ) (٤) ، وءكسبر (٥) بلفظ كءره ، نحو (ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ) (٤)(٧).

ومائه والألف للفرء أضف

ومائه بالءمع نءرا قء رءف

(ومائه والألف) وما بينهما (٨) للفرء) الممبء (أضف) نحو (بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ) (٩) ، (فَلَبِثْتُ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ) (١٠).

وءاء المببء منصوبا قليلا فى قوله :

إذا عاش الفءى مائءن عاَمًا (١١)

[فقد ذهب اللءاذه والفاء]

(ومائه) وما بعءها للألف (بالءمع نءرا قء رءف) مضافا إليه (١٢) كقراءه

ص: ٤٥٩

١- فءاء سبء بغير ءاء لعدء لىالى ومفرءها (لىل) مؤنء لفظا وأءى بثمانىه مع ءاء لأن مفرد ءمببءها (ىوم) وهو مءكر. والظاهر أن (لىالى) لىسء ءمع قله فالمناسب أن ىمءل بها فى القليل الآءى.

٢- الءاقه ، الآىه : ٧.

٣- الانعام ، الآىه : ١٦٠.

٤- الملك ، الآىه : ٣.

٥- عطف على تصحيح أى وءاء فى القليل ءمع ءكسبر بلفظ الكءره.

٦- فقروء ءمع كءره ، لأن أوزان ءمع القله ءلاءه لىس منها فعول.

٧- البقره ، الآىه : ٢٥٩.

٨- من مائبن إلى ءسعمأه.

٩- البقره ، الآىه : ٢٥٩.

١٠- العنكبوت ، الآىه : ١٤.

١١- بعءه (فقد ذهب اللءاذه والفاء) ىعنى إذا بلغ عمر الفءى مائى سنه فقد ذهبء لءه الءىاه والشباب. الشاهء : فى نصب (عاما) ءمببء مائبن على ءلاف القىاس.

١٢- ءال من مأه أى : ءال كون المأه وما بعءها مضافا إلى الءمع الممببء.

الكسائي (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) (١)(٢).

وأحد اذكر وصلنه بعشر

مركباً قاصد معدود ذكر

(وأحداً) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركباً) لهما (٣) فاتحا آخرهما (قاصد معدود ذكر) (٤) نحو (رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا) (٥).

وقل لدى التأنيث إحدى عشره

والشّين فيها عن تميم كسره

ومع غير أحد وإحدى

ما معهما فعلت فافعل قصدا

(وقل لدى التأنيث) للمعدود (إحدى عشره) بتأنيث الجزئين ، وقيل : الألف في إحدى للإلحاق لا للتأنيث نحو «عندى إحدى عشره امرأه».

(والشّين فيها) (٦) رووا عن الحجازيين سكونه و (عن) بنى (تميم كسره) وعن بعضهم فتحه (و) إذا كان (٧) (مع غير أحد وإحدى) وهو ثلاثه الى تسعه (ما معهما) (٨)

ص: ٤٦٠

١- بإضافه مأه إلى سنين ، والباقون قرأ وبتنوين مأه فتكون سنين بدلا من ثلاثمأه أو عطف بيان.

٢- الكهف ، الآية : ٢٥.

٣- (مركباً) بصيغته اسم الفاعل حال من فاعل اذكر أى حال كونك مركباً لأحد وعشر يعنى اذكرهما بصوره التركيب لا بصوره الإضافه.

٤- أى : إذا قصدت عدّ معدود مذكر.

٥- يوسف ، الآية : ٤.

٦- أى : شين عشره.

٧- أى : إذا كان (عشر) مركباً مع غير أحد وإحدى بأن كان مع ثلاثه وثلاث إلى تسعه وتسع فافعل بعشر مثل ما فعلت به عند ما كان مع أحد واحدى من التبعية للمميّز فى التذكير والتأنيث فقل ثلاثه عشر رجلا وثلاث عشره امرأه فكان عشر تابعا للمميّز خلاف الثلاثه.

٨- أى : مع أحد وإحدى يعنى إن حكم عشر حكم أحد وإحدى فى التبعية للمميّز.

فعلت) من التذكير في المذكر والتأنيث في المؤنث (فافعل) أيضا معه (١) (قصدا) وهذا (٢) جواب الشرط المقدر في كلامه ،
الذي أبرزته.

ولثلاثه وتسعه وما

بينهما إن ركبا ما قدما

(ولثلاثه وتسعه وما بينهما إن ركبا) مع عشر (ما قدما) من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث نحو «عندى ثلاثه عشر
رجلا» و «ثلاث عشره امرأه».

وأول عشره اثنتى وعشرا

اثنى إذا أنثى تشا أو ذكرا

واليا لغير الرفع وارفع بالألف

والفتح فى جزأى سواهما ألف

(وأول عشره) بالتاء (اثنتى) كذلك (٣) (وعشرا) بغير تاء (اثنى) كذلك (٤) (إذا أنثى تشا) راجع للاول (٥) (أو ذكرا) راجع
للثانى (٦) نحو (فَأَنْفَجَرْتُ مِنْهُ) اثنتى (عَشْرَةَ عَيْنًا) (٧) (٨) ، (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) (٩).

ص: ٤٦١

١- أى : مع (عشر) حال تركيبه مع غير أحد وإحدى.

٢- يعنى قوله (فافعل) جواب شرط لم يذكره المصنف صريحا وأنا (الشارح) أبرزته بقولى (إذا كان).

٣- أى : بالتاء مثل عشره.

٤- أى : بغير تاء مثل (عشر).

٥- يعنى قوله (إذا أنثى تشا) مرتبط بالقسم الأول وهو عشره واثنتى أى : إذا أردت عدّ مؤنث فاذكر عشره بالتاء بعد اثنتى بالتاء
وقل اثنتى عشره امرأه.

٦- أى : لعشر وأثنى.

٧- فإن (عين) مؤنث سماعى.

٨- البقره ، الآية : ٦٠.

٩- التوبه ، الآية : ٣٦.

هذا ، والمعرب مَمَّا ذكر (١) اثني واثنى (واليا) فيهما (٢) (لغير الرّفْع).

(وارفع بالألف) كما تقدّم في أوّل الكتاب (٣) (والفتح) بناء (في جزئى سواهما ألف) (٤) أمّا البناء فلتضمّنه معنى حرف العطف (٥) وأمّا الفتح فلخفّته وثقل المركّب ، (٦) واستثنى (٧) في الكافيه «ثمانى» فيجوز إسكان يائها وكذا حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (٨).

وميّز العشرين للتّسعينا

بواحد كأربعين حيناً

(وميّز العشرين) وما بعدها (٩) (للتّسعينا) أى معها (بواحد) نكره منصوبه (كأربعين حيناً) و (تلاّثين لئله) (١٠)(١١).

وميّزوا مركّباً بمثل ما

ميّز عشرون فسويّينهما

ص: ٤٦٢

- ١- أى : من الأعداد المركبه من أحد عشر إلى تسعه عشر كلا الجزئين مبنيان سوى اثني واثنى فهما معربان.
- ٢- أى : اثني واثنى يكونان بالياء فى حالتى النصب والجر وبالألف فى حاله الرّفْع.
- ٣- فى باب المعرب والمبنى بقوله (كلتا كذاك اثنان واثنان).
- ٤- أى : كلا جزئى سوى اثني واثنى مبنى على الفتح كثلاثه عشر بفتح ثلاثه وعشر واثنى عشر بفتح عشر فقط.
- ٥- فتلاّث عشر بتقدير ثلاث وعشر وكذا تسعه عشر بتقدير تسعه وعشر.
- ٦- أى : لكون هذه الأعداد مركبه والمركّب ثقيل انتخب لها أخف الحركات وهى الفتحه ليتعادل ثقل المركّب بخفّه الحركه.
- ٧- أى : استثنى المصنّف من البناء على الفتح فى المركبات المذكوره (ثمانى).
- ٨- فيجوز فى ثمانية عشر ثلاث وجوه : ثمانى عشر بسكون الياء ، وثمان عشر بكسر النون وفتحها.
- ٩- كتلاّثين وأربعين.
- ١٠- فالمذكور والمؤنث سواء.
- ١١- الأعراف ، الآيه : ١٤٢.

(ومَيِّزُوا مَرْكَبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عَشْرُونَ (١) فَسَوِّينَهُمَا) (٢) نَحْوِ «عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ رِجَالًا» وَ «قَطَعْنَا هُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا» (٣) أَيْ فَرَقَهُ أَسْبَاطًا (٤).

وإن أضيف عدد مركب

يبقى البنا وعجز قد يعرب

(وإن أضيف عدد مركب) غير اثني عشر واثنتي عشرة (يبقى البنا) في الجزأين نحو «هذه خمسة عشر» (٥) (وعجز) وحده (قد يعرب) (٦) في لغة رديّه كما قال سيوييه.

وضع من اثني عشر فما فوق إلى

عشره كفاعل من فعلا

(وصغ (٧) من اثني عشر فما فوق إلى عشره) أي معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا).

واختمه في التأنيث بالتاء ومتى

ذُكرت فاذا ذكر فاعلا بغيرتا

(واختمه في التأنيث) للمعدود (٨) (بالتاء) فقل ثانيه وثالثه إلى عاشره (ومتى

ص: ٤٦٣

١- يعني إن تمييز المركب من حيث الأفراد والنصب مثل تمييز العشرين إلى التسعين فالمركب أيضا تمييزه مفرد منصوب.

٢- أي : سَوِّينَ تَمييزَ المَرْكَبِ وَ تَمييزَ العَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ يَعْنِي إِنْ تَمييزَهُمَا مَتَسَاوِيَانِ.

٣- الأعراف ، الآية : ١٦٠.

٤- هذا دفع توهم ، وهو أن (أسباطا) جمع ، وقلتم أن تمييز المركب مثل تمييز العشرين إلى التسعين فيجب أن يكون مفردا فدفع التوهم بأن التمييز هنا مقدّر وهو فرقه وأما أسباط فهو بدل عن التمييز الأصلي.

٥- بفتح خمسة وعشر كليهما مع إضافه المركب إلى الكاف.

٦- أي : الجزء الثاني من المركب قد يعرب في لغة غير فصيحته ففي مثال (هذا خمسة عشر) يقرأ برفع عشر.

٧- أي : يشتق اسم الفاعل من هذه الأعداد كما يشتق فاعل من (فعل) ويؤنث مع المعدود المؤنث ويذكر مع المذكر ، يقال : امرأه ثانيه وعاشره ورجل ثان وعاشر.

٨- أي : إذا كان المعدود مذكرا.

ذُكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (1) (بغير تاء) فقل ثان وثالث إلى عاشر.

وإن ترد بعض الذى منه بنى

تضف إليه مثل بعض بين

(وإن ترد به (2) بعض الذى منه بنى) أى صيغ (تضف إليه) نحو (ثانى اثنتين) (3) أى أحدهما ، و (ثالث ثلاثه) (4) أى أحدها ، ولا يجوز تنوينه ونصبه (5) وهذا (مثل بعض بين) فإنه لا يستعمل إلا مضافا إلى كله (6) كبعض ثلاثه.

وإن ترد جعل الأقل مثل ما

فوق فحكم جاعل له احكما

(وإن ترد) به (7) (جعل) العدد (الأقل مثل ما فوق) بأن تستعمله مع ما سفل (فحكم جاعل) أى اسم الفاعل (له احكما) فأضفه (8) أو نونه وانصب به نحو «رابع

ص: ٤٦٤

١- (فاعلا) فى عبارته الناظم مفعول لا- ذكر ، وأما فى عبارته الشارح فهو حال أى اذكر حال كونك جاعلا هذا المصوغ أى : المشتق بغير تاء.

٢- أى : باسم الفاعل المشتق من هذه الأعداد بعضا من العدد المشتق منه ، مثلا أردت من الثالث بعض الثلاثة أى : فردا من الثلاثة فتضيف الثالث إلى الثلاثة فتقول ثالث ثلاثه.

٣- التوبه ، الآية : ٤٠.

٤- المائده ، الآية : ٧٣.

٥- أى : لا يجوز أن تنون الفاعل أى (الثانى والثالث) مثلا ولا أن تنصب بالفاعل الاسم المشتق منه أى : بأن تنصب بالثانى اثنين وبالثلث ثلاثه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله فتقول ضارب زيدا بتنوين ضارب.

٦- فاسم الفاعل من هذه الأعداد أيضا لا يستعمل إلا مضافا إلى العدد المشتق منه.

٧- أى : باسم الفاعل من هذه الأعداد يعنى إن أردت أن ترفع عددا إلى ما فوقه بسبب اسم فاعل من عدد الفوق ، كما إذا كان عندك ثلاث كتب فأردت أن تضم إليها كتابا آخر فتقول هذا رابع ثلاثه فلك فى إعراب هذا التركيب أن تضيف (رابع) إلى ثلاثه وأن تنصب ثلاثه برابع لأن (رابع) اسم فاعل وهو بمعنى جاعل واسم الفاعل قد يضاف إلى مفعوله وقد ينصبه.

٨- أى الفاعل إلى العدد أو نون الفاعل وانصب به العدد.

ثلاثه» و «رابع ثلاثه» أى جعلها أربعه (١).

وإن أردت مثل ثانى اثنين

مركباً فجىء بتركيبين

(وإن أردت) به بعض الذى منه بنى (٢) (مثل) (ما سبق فى (ثانى اثنين) وكان الذى منه بنى (مركباً فجىء بتركيبين) أولهما فاعل مركباً مع العشره ، وثانيهما ما بنى منه مركباً أيضاً مع العشره ، وأضف جملة المركب الأول إلى جملة المركب الثانى ، فقل : ثانى : «عشر اثنى عشر» و «ثانيه عشره اثنتى عشره».

أو فاعلاً بحالتيه أضف

إلى مركب بما تنوى يفى

(أو فاعلاً بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف) بعد حذف عجزه (٣) (إلى مركب) ثان ، فيأته (بما تنوى) أى تقصد (يفى) نحو «ثالث ثلاثه عشر» و «ثالثه ثلاث عشره».

وشاع الاستغناء بحادى عشرا

ونحوه وقبل عشرين اذكرا

وبابه الفاعل من لفظ العدد

بحالتيه قبل واو يعتمد

(وشاع الإستغناء) عن الإتيان بتركيبين أو بفاعل مضافاً إلى مركب (٤) (بحادين).

ص: ٤٦٥

١- لأنه إذا انضمّ واحد إلى ثلاثه يجعل الثلاثه أربعه.

٢- أى : لكن كان العدد الذى بنى منه الفاعل مركباً مثلاً أردت أن تقول هذا مكمل لإثنى عشر فأت بتركيبين التركيب الأول اسم فاعل العدد مع عشره فتقول ثانى عشر. والتركيب الثانى : نفس العدد المشتق منه مع عشر أى إثنى عشر فتضيف التركيب الأول إلى التركيب الثانى وتقول هذا ثانى عشر إثنى عشر.

٣- أى : (عشره) فالمضاف مفرد والمضاف إليه مركب.

٤- أى : يستغنى عن الوجهين السابقين بحادى عشر وثانى عشر مثلاً ويفيد نفس المعنى المستفاد من الوجهين.

عشرا) وهو المركب الأول ، وحذف الثاني كما قاله في شرح الكافية (ونحوه) إلى تاسع عشر.

(وقبل عشرين اذكرا وبابه) (1) إلى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفه (يعتمد) فقل «حادى وعشرون» ، «حاديه وتسعون».

ص: ٤٤٤

١- يعنى إن أردت أن تجعل العدد الأقل مثل ما فوق بسبب اسم الفاعل من عدد ما فوق فطريقته أن تجعل الفاعل المشتق من عدد الفوق قبل عشرين مثلا وتعطف عليه (عشرين) بواو فتقول ثانى وعشرون كما تقول هذا اليوم الثانى والعشرون من الشهر ، أى : هذا اليوم جاعل الواحد والعشرين اثنين وعشرين.

فصل : فى كم وكأى وكذا

وهى ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار (١).

مَيَّز فى الاستفهام كم بمثل ما

مَيَّزت عشرين ككم شخصا سما

(مَيَّز) إذا كان (فى الاستفهام كم) بأن تكون بمعنى أى عدد (بمثل ما مَيَّزت عشرين) أى بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) أى
علا

وأجز أن تجرّه من مضمرا

إن وليت كم حرف جرّ مظهرا

واستعملنها مخبرا كعشره

أو مائه ككم رجال أو مره

(وأجز أن تجرّه) أى تمييز كم الاستفهامية (من مضمرا (٢) إن وليت كم حرف جرّ مظهرا) نحو «بكم درهم تصدّقت» أى بكم
من درهم ، وفيه (٣) دليل على أن «كم» اسم وبنائها لشبهها الحرف فى الوضع. (٤) (واستعملنها) حال كونها (مخبرا) بها (٥) ،
بأن تكون بمعنى كثير (كعشره) فمَيَّزها بمجموع مجرور (أو مائه) فمَيَّزها بمفرد

ص: ٤٦٧

- ١- يعنى إنّ معنى هذه الثلاثة (العدد) وأما مقدار العدد أو جنس المعدود فلا يفهم منها.
- ٢- أى : كما يجوز أن ينصب تميزها كذا يجوز أن يجرّ تميزها بمن المقدّره بشرط أن تدخل على كم حرف جرّ ظاهر.
- ٣- أى : فى دخول حرف الجرّ على (كم) وذلك لأن حرف الجرّ لا تدخل إلا على الاسم.
- ٤- لأنها بحرفين كما أنّ أكثر الحروف بحرفين كمن وفى.
- ٥- أى : حال كونها خبرية لا استفهامية.

مجرور (١) (ككم رجال) جاؤوني (أو) كم (مره) لغه في مرأه تأنيث مرء.

ككم كأين وكذا وينتصب

تميز ذين أو به صل من نصب

(ككم) الخبرية (كأى وكذا) في إفاده التكثير وغيره (٢) (و) لكن (ينتصب تميز ذين) نحو :

أطرد اليأس بالزجا فكأين

آلما حم يسره بعد عسر (٣)

و «رأيت كذا وكذا رجلا» (أو به) أى بتميز كأى كما فى الكافيه (٤) (صل من) الجنسيه (٥) (نصب) نحو (وَكَايُنُ مِنْ دَابِّهِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا) (٦) ولا يتصل بتميز «كذا» ، ولا يجب تصديرها. بخلاف كأين وكم ، فلا يعمل فيها إلّا متأخر. (٧) وقد يضاف إلى «كم» متعلق ما بعدها ، أو يجزّ بحرف متعلق به (٨) كقولك «أنباء كم رجل علمت» (٩) و «من كم كتاب نقلت» (١٠) ولا حظ لكأين فى ذلك (١١) قاله فى شرح الكافيه.

ص: ٤٦٨

- ١- نحو كم رجل أكرمه.
- ٢- كالإبهام والبناء ولزوم التصدير فى (كأين).
- ٣- يعنى اطرد عنك اليأس برجاء الفرج من الله فربّ ألم قدّر يسره بعد عسر الشاهد فى آلما أنّه تميز لكأين ومنصوب.
- ٤- أى : لا بتميز كم وكذا.
- ٥- أى : التى لبيان الجنس.
- ٦- العنكبوت ، الآيه : ٦٠.
- ٧- أى : لا يعمل فى كأين وكم إلا عامل متأخر عنهما لوجوب تصديرهما.
- ٨- أى : بما بعدها.
- ٩- فأضيف (أنباء) وهو مفعول علمت إلى كم.
- ١٠- دخلت عليها (من) وهى متعلقه بما بعد (كم) أى (نقلت) فالتقدير نقلت من كم كتاب.
- ١١- يعنى إن إضافه معمول العامل المتأخر ودخول حرف الجرّ المتعلق بالعامل المتأخر مختصّ بكم ، وأما كأين فلا نصيب لها فى هذين الأمرين.

هذا باب الحكايه (١)

إحكك بأى ما لمنكور سئل

عنه بها فى الوقف أو حين تصل

(إحكك بأى ما) ثبت (٢) (لمنكور سئل عنه بها) من رفع ونصب وجرّ وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنيه وجمع ، سواء كان (فى الوقف أو حين تصل) (٣) فقل لمن قال رأيت رجلا وامرأه وغلّامين وجاريتين وبنين وبنات : أيا وأيه وأيين وأيتين وأيين وأيات.

ووقفنا احكك ما لمنكور بمن

والثون حرّك مطلقا وأشبعن

(ووقفنا (٤) احكك ما) ثبت (لمنكور بمن والثون) منها (حرّك مطلقا (٥) وأشبعن)

ص: ٤٦٩

١- الحكايه نقل المتكلم أحكام كلمه فى كلام غيره إلى كلمته التى يستعملها هو.

٢- يعنى انقل إلى أى الاستفهامية الأحكام التى هى لنكره فى كلام غيرك إذا سئلت عن ذلك النكره بأى مثلا اذا قال لك شخص رأيت رجلا- وسئلت عن ذلك الرجل قلت (أى رجل) بنصب أى وإفرادها وتذكيرها كما أنّ رجلا كان منصوبا مفردا مذكرا.

٣- أى : سواء وقفت (أى) بأن لم تذكر بعدها شيئا أو وصلتها بكلمه بعدها ، ففى السؤال عن (رجلا) فى قوله (رأيت رجلا) لك أن تحكيها وقفا وتقول أيا أو وصلا فتقول : أئى رجل.

٤- من دون اتصال بكلمه بعدها أى ليس لك أن تذكر بعد (من) كلمه فى الحكايه فإن وصلتها فلا- تكون حكايه بها بل استفهام محض بلا حكايه.

٥- أى : فى جميع حالات الإعراب.

حتى ينشأ واو في حكاية المرفوع وألف في المنصوب وياء في المجرور ، فقل لمن قال «لقيني رجل» «منو» ولمن قال «رأيت رجلا» «منا» ، ولمن قال «مررت برجل» «منى» وصل بمن ألفا أو ياء ونونا (1)

وقل منان ومنين بعد لى

إلفان كابنين وسكن تعدل

(وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لى إلفان كابنين) حاكيا (2) له موافقا فى التثنيه والإعراب (وسكن) نون «منان» و «منين» (تعدل).

وصل بمن تاء التانيث

وقل لمن قال أتت بنت منه

والنون قبل تا المثني مسكنه

(وقل لمن قال أتت بنت) حاكيا (منه والنون) من منه إذا وقعت (قبل تاء المثني) عند التثنيه (3) (فهى مسكنه) (4) كقولك لمن قال «عندى جاريتان» «متان»

والفتح نزر وصل التا والألف

بمن يثرذا بنسوه كلف

(والفتح نزر) لها ، أى قليل (وصل التاء والألف بمن) (5) إذا حكيت جمعا مؤنثا فقل «منات» (ياثر) قول شخص (ذا بنسوه كلف) (6) وصل بمن واوا أو ياء ونونا

ص : ٤٧٠

١- أى : فى السؤال بمن عن نكره تثنيه صل بها ألفا ونونا فى الرفع وياء أو نونا فى النصب والجر كما فى كل تثنيه فإن قال (لى ألفان) قل منان وإن قال كابنين قل منين بياء مفتوح قبلها.

٢- حال من فاعل (قل).

٣- أى : إذا كانت (من) تثنيه فى حكاية التثنيه المؤنثه.

٤- كما ذكر فى تثنيه المذكور.

٥- كما فى كل جمع مؤنث.

٦- أى : هذا عشق بنسوه فتسل عن النسوه حاكيا وتقول منات.

وقل منون ومنين مسكنا

إن قيل جا قوم لقوم فطنا

(وقل منون ومنين مسكنا) للثون منهما (إن قيل جا قوم لقوم فطنا) (١) حاكيا له موافقا في الجمع والإعراب.

وإن تصل فلفظ من لا يختلف

ونادر منون في نظم عرف

(وإن تصل) من بالكلام (لفظ من لا يختلف) مطلقا (٢) بل يبقى على حاله ، فقل لمن قال «جاء رجل أو امرأه أو رجلان أو امرأتان أو رجال» «من يا هذا» (ونادر) إلحاقها العلامة (٣) بأن قيل (منون) وهو ثابت (في نظم عرف) وهو قوله :

أتوا نارى فقلت منون أنتم (٤)

[فقالوا الجنّ ، قلت عموا ظلما]

*

والعلم احكيته من بعد من

إن عريت من عاطف بها اقترن

(والعلم احكيته من بعد من) وحدها (٥) (إن عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال «جاء زيد» «من زيد» ، ولمن قال «رأيت زيدا» «من زيدا» ولمن قال «مررت بزيدا» «من زيد» ، فإن اقترنت بعاطف نحو «ومن زيد» تعين الرفع مطلقا (٦).

ص: ٤٧١

١- يعنى إذا كانت الحكايه بمن عن الجمع فاجمع (من) بالواو والنون والياء والنون ففي السؤال عن قوم فى جاء قوم قل (منون) وان قال مررت بقوم قل (منين) وكذا نصبا.

٢- أى : فى جميع حالات الإعراب فلا- يقال منو ومنا ومنى ولا تشنى ولا تجمع ، لأنّ الحكايه بمن كما مر مختصه بحاله الوقف فقط وفى الوصل لا يحكى بها.

٣- فى حاله الوصل.

٤- فذكر علامه الجمع مع (من) فى حاله الوصل بأنتم على خلاف الأصل.

٥- أى : لا بعد أى.

٦- أى : فى جميع حالات الإعراب.

تتمه : لا يجوز حكاية غير ما ذكر (1)، وأجاز يونس حكاية كل معرفه. قال المصنّف : ولا أعلم له موافقا.

ص: ٤٧٢

١- أى : غير العلم من المعارف.

هذا باب التّأنيث

وهو فرع من التّذكير ولذلك (1) افتقر إلى علامه.

علامه التّأنيث تاء أو ألف

وفي أسام قدّروا التّاء كالكتف

(علامه التّأنيث تاء) كفاطمه وتمره (أو ألف) مقصوره أو ممدوده كجبلى وحمراء (وفي أسام) بفتح الهمزه مؤنّته (قدّروا التّاء (2) كالكتف).

ويعرف التّقدير بالضمير

ونحوه كالرّد في التّصغير

(ويعرف التّقدير) للتّاء في الأسم (بالضمير) إذا أعيد إليه نحو «الكتف نهشتها» (ونحوه) كالإشاره إليه نحو (هذه جهنّم) (3) (كالرّد) لها ، (4) أى ثبوتها (في التّصغير) نحو «كتيفه» وفي الحال (5) نحو «هذه الكتف مشويّه» والنّعت والخبر نحو «الكتف

ص: ٤٧٣

١- أى : لكون التّأنيث فرعا احتاج إلى علامه ، وأما التّذكر فلكونه اصلا لا يحتاج إلى العلامه.

٢- يعنى إن فى كلام العرب مؤنثا تقديريا لتقدير التاء فيه.

٣- يس ، الآيه : ٦٣.

٤- أى : للتاء

٥- أى : يعرف تقدير التّاء فيه بالحال التى يؤتى منه وبنعته وخبره فإن كانت هذه الأمور مؤنّته يعرف أنّ ذا الحال والمنعوت والمبتداء أيضا مؤنث وقدّر فيه التّاء للزوم تطابق ذى الحال مع الحال والمنعوت مع النعت والمبتدا مع الخبر فى التّذكير والتّأنيث.

المشويّه لذيده» ، وكسقوطها في عدده (١) نحو «اشترت ثلاث أزود».

هذا والأكثر في التاء أن يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفه المؤنث كمسلم ومسلمه ، وقلّ مجيئها (٢) في الاسماء كأمراء و أمراء ورجل ورجله ، وجاءت لتمييز الواحد من الجنس (٣) كثيرا كتمر وتمره ، ولعكسه (٤) قليلا- ككأ وكأه وللمبالغه كراويه (٥) ، ولتأكيدها (٦) كنسبائه ، ولتأكيد التأنيث كنعجه (٧) وللتعريب (٨) ككيالجه ، وعضا عن فاء كعهده (٩) وعين كإقامه ، (١٠) ولام كسنه (١١) ومن زائد (١٢) لمعنى كأشعنى وأشاعته ، (١٣) أو لغير معنى كزنديق وزنادقه ، (١٤) ومن مدّه تفعيل (١٥) كتذكيه.

ص: ٤٧٤

- ١- لأن العدد من الثلاثه الى العشره تسقط عنه التاء مع المعدود المؤنث فإذا رأينا عددا منها بدون التاء يعرف أن المعدود مؤنث كما في ثلاث أزود فيعلم أن (زاد) مفرد أزود مؤنث.
- ٢- أى : التاء الفارقه بين المذكر والمؤنث.
- ٣- أى : جاءت لتدلّ على ان مدخولها فرد من الجنس فتاء تمره تدلّ على ان هذه حبه من التمر الكلّي.
- ٤- أى : لتمييز الجنس من الفرد فتاء كأه تدلّ على أنّ مدخولها جنس الكماء والكماء بدون التاء للواحد عكس التمر والتمره و الكماء بالفارسيّه (قارچ).
- ٥- بمعنى كثير الروايه رجلا كان أو امرأه.
- ٦- أى : لتأكيد المبالغه فنسّاب مبالغه بمعنى كثير العلم في النسب والتاء تأكيد لها فيكون معناها أكثر علما في النسب.
- ٧- فإن (نعج) بدون التاء للأثنى من الغنم فإذا لحقتها التاء تكون مبالغه في التأنيث.
- ٨- أى : تأتي لجعل كلمه عجميه عربيا فكيالجه جمع كيلج لفظ عجمي موضوع لنوع من المكيال ، فلما استعمله العرب زادوا لجمعها تاء علامه لكونها عربيه.
- ٩- فإن أصلها (وعد) حذف منها الواو وعض عنها تاء في آخرها.
- ١٠- أصلها إقوام كإفعال حذف الواو وهى عين الكلمه وعض عنها في آخرها تاء.
- ١١- أصلها سنو كفعال حذف لام الكلمه وهى الواو ثمّ وعض عنها التاء.
- ١٢- أى : تأتي عوضا من حرف زائد لا من حرف أصلى كما سبق.
- ١٣- تائها عوض عن ياء النسبه في المفرد فالياء ليست من الحروف الأصليه للكلمه لكن لها معنى وهى النسبه.
- ١٤- فتائها عوض عن الياء في زنديق وهى زائده لا معنى لها كما فى اشعنى التى كانت بمعنى النسبه.
- ١٥- أى : تضعيف التفعيل فالتاء فى تذكيه عوض من الياء الثانى من تذكى بالتشديد.

ولا تلى فارقه فعولا

أصلا ولا المفعال والمفعيلا

(ولا تلى) تا (فارقه) بين صفه المذكر وصفه المؤنث تويجا (١) (فعولا) حال كونه (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل (٢) كرجل صبور وامرأه صبور ، بخلاف ما إذا كان فرعا ، بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقه ركوبه (ولا المفعال) كرجل مهذار ، وامرأه مهذار (و) لا (المفعيلا) كرجل معطير وامرأه معطير.

كذاك مفعل وما تليه

تا الفرق من ذى فشذوذ فيه

ومن فعيل كقتيل إن تبع

موصوفه غالبا التا تمتنع

(كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأه مغشم. (وما تليه تا الفرق من ذى) المذكوره (٣) كقولهم : امرأه عدوه وميقانه ومسكينه (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل إن تبع موصوفه (٤) غالبا التياء تمتنع) كرجل قتيل ، وامرأه قتيل ، وندر قولهم «ملحفه جديده» (٥) فإن كان بمعنى فاعل ، أو لم يتبع موصوفه - بأن جرّد عن معنى الوصفية - لحقته نحو «امرأه وجيهه» (٦) ونحو ذبيحه ونطيحه (٧).ه.

ص: ٤٧٥

- ١- أى : ليكون الشخص المستعمل فى سعه وحرّيه من استعماله وهذا جهه رجحان للكلمه كما أنّ مجيء التاء للفرق بين المذكر والمؤنث جهه رجحان أيضا.
- ٢- لأنّ الأصل فى هذه الأوزان أن تكون بمعنى الفاعل فإن أتت للمفعول كانت فروعا.
- ٣- أى : من هذه الصيغ المذكوره يعنى (فعول ومفعال ومفعيل ومفعل).
- ٤- أى : وقع نعتا وتابعا لموصوفه.
- ٥- بالمهمله ضد الباليه العتيقه.
- ٦- فوجيهه هنا بمعنى الفاعل أى : ذات وجاهه.
- ٧- مثالان لما لم يتبع موصوفه ومجرّد عن الوصفية كقولنا اشتريت ذبيحه أو تحرم النطيحه.

فصل : فى ألف التأنىث

وألف التأنىث ذات قصر

وذات مدّ نحو أنثى الغرّ

والاشتهار فى مبانى الأولى

بيديه وزن أربى والطولى

ومرطى ووزن فعلى جمعا

أو مصدرا أو صفة كشعبى

وكجبارى سمّهى سبطرى

ذكرى وحيثى مع الكفرى

فصل : (وألف التأنىث) ضربان (ذات قصر وذات مدّ نحو أنثى الغرّ) (١) أى الغرّاء (والاشتهار فى مبانى الأولى) أى أبنيه أوزان المقصوره (بيديه (٢) وزن) فعلى بضمّه ففتحه نحو (أربى) لداهيه (٣). وفى شرح الكافيه فى باب المقصور والممدود : أنّ هذا (٤) من النادر.

(و) وزن فعلى بضمّه فسكون اسما كان نحو «بهمى» (٥) أو صفة نحو (الطولى) مصدرا نحو «الرجعى».

(و) وزن فعلى بفتحيتين (٦) اسما كان نحو «بردى» لنهر بدمشق ، أو مصدرا نحو (مرطى) لمشيّه ، (٧) أو صفة نحو «حيدى» (٨).

(ووزن فعلى) بفتحها فسكون (جمعا) كان (كصرعى (٩) أو مصدرا) كدعوى (أو صفة كشعبى) (١٠).

ص: ٤٧٦

١- أى : مؤنث (الغرّ) فإن مؤنثه (غرّاء).

٢- أى : الاشتهار يكشفه هذه الأوزان وهى اثنا عشر وزنا يعنى إنّ الأوزان المشهوره للمقصوره هى هذه.

٣- أى : مصيبه وبلاء وأعظمها الموت.

٤- أى : وزن (فعلى) بضمّ الفاء وفتح العين من جمله الصيغ النادره للمقصوره لا المشهوره.

٥- اسم لنبت و (طولى) مؤنث أطول و (الرجعى) مصدر رجع.

٦- بفتح الفاء والعين.

٧- أى : لنوع من المشى.

٨- يقال : حمار حيدى أى : يحيد ويميل عن ظلّه وحشه منه.

٩- جمع صريع أى : الساقط على الارض.

١٠- مؤنث شبعان ضدّ جوعان.

(و) وزن فعالي بضمه وتخفيف (كجباري) لطائر ، ووزن فعلي بضمه فتشديد نحو (سهمي) للباطل (١) ، ووزن فعلي بكسره ففتحته فتشديد نحو (سبطري) لنوع من المشي (٢) ، ووزن فعلي بكسره فسكون مصدرا كان نحو (ذكري) أو جمعا نحو «ظري» (٣) و «حجلى» (٤) قال المصنّف : ولا ثالث لهما (٥).

(و) وزن فعلي بكسرتين وبتشديد العين نحو (حثيثي) لكثرة الحث على الشيء (مع) وزن فعلي بضمتين وتشديد ، نحو (الكفري) لوعاء الطلع (٦).

كذاك خليطي مع الشقاري

واعز لغير هذه استنادا

(كذاك) وزن فعلي بضمه ففتحته فتشديد العين نحو (خليطي) للاختلاط (مع) وزن فعالي بضمه وتشديد نحو (الشقاري) لنبت وزاد في الكافيه في المشهوره وزن فعلي كفرنني وفو على كخوزلي لمشيه تبختر وفعلوي كهر نوي لنبت وأفعلاوي كأربعاوي لقعهده المتربع وفعللوي كجند قوقى لنبت ومفعلي كمكوزي لعظيم الأرنه (٧) وفعلوتي كرهبوتي للزهبه (٨) وفعلي كقرفضي بمعنى القرفصاء (٩) ويفعلي كيهيزي للباطل وفعلي كشقصلي لنبت يلتوي على الأشجار ، وفعلي كهبيخا

ص: ٤٧٧

١- أى : اللهو والفجور.

٢- وهو مشي المتبختر.

٣- جمع ظربان دابته صغيره تشبه الهزه.

٤- جمع حجل ، طائر يسمي بالفارسيه (كبك).

٥- أى : لظري وحجلى يعنى لا يوجد فى كلام العرب جمع على هذا الوزن غيرهما.

٦- بالفارسيه (شكوفه نخل).

٧- عظيم شحمه الأذن.

٨- الخوف.

٩- نوع جلسه.

لمشيه تبختر ، وفعليًا كمرحيا للمرح (١) وفعلايا كبردرايا (٢) وفعالا كحوليا (٣) وفعولي كفوضوضي للمفاوضه (٤) وفعلايا كبرحايا للعجب .

(واعز) أى انصب (لغير هذه) الاوزان المذكوره (استندارا) (٥) وموضع ذكرها كتب اللغه .

لمدّها فعلاء أفعلاء

مثلث العين وفعلاء

فصل : (لمدّها) أى للممدود ألف التأنيث أوزان مشهوره أيضا ، هى (فعلاء) بفتح فسكون اسما كان كجرعاء (٦) أو مصدرًا كرعياء (٧) أو صفه كحمراء وديمه هطلاء (٨) أو جمعا فى المعنى كطرفاء (٩) (وأفعلاء مثلث العين) أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها كأربعاء مثلث الباء (١٠) للزابع من أيام الأسبوع (وفعلاء) بفتحتين (١١) بينهما سكون ، كعقرباء للمكان .

ص : ٤٧٨

- ١- شديد الفرح .
- ٢- اسم لمكان .
- ٣- الجلد الذى يخرج مع الجنين عند الولاده .
- ٤- المذاكره .
- ٥- يعنى إذا رأيت المقصوره فى وزن غير هذه الأوزان فاحمله على الندره وهذه النوادر توجد فى كتب اللغه فقط لا فى كتب النحو لكونها خارجه عن القواعد والنحو للقواعد الكليه .
- ٦- أرض ذات رمل .
- ٧- من الرعى (حفظ الشئ) .
- ٨- المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق .
- ٩- نوع من الأشجار بالفارسيه (گز) يقال : طرفاء الغابه (اسم جمع) .
- ١٠- أى : بضمّها وفتحها وكسرهما .
- ١١- فتح الفاء واللام الأول وسكون العين .

ثمّ فعلا فاعولا

وفاعلاء فعليا مفعولا

(ثمّ فعلاء) بكسره كقصاصاء بمعنى القصاص (وفعللاء) بضمّتين (١) بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعود (فاعولاء) بضمّ ثالثه كعاشوراء (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لأحد حجره (٢) اليربوع (فعلياء) بكسره فسكون ككبرياء للكبر و (مفعولاء) كمأتوناء جمع أتان (٣).

ومطلق العين فعلا وكذا

مطلق فاء فعلاء أخذا

(ومطلق العين فعلا-) بالتخفيف ، أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء ، نحو «براساء» بمعنى الناس و «قريشاء» و «كريشاء» لنوعين من البسر ، و «عشوراء» بمعنى عاشوراء (وكذا مطلق فاء) أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فعلاء أخذا) نحو «خنقاء» لمكان و «سیراء» للذهب و «ظرفاء» و «نفساء» و «رحضاء» (٤) ، وزاد فى الكافية فى المشهوره فعيلياء كمزيقياء لقب ملك ، وإفيلياء كإهجيراء للعاده ، ومفعلاء كمشيخاء للإختلاط ، وفعاللاء كخجاد باء لضرب من الجراد ويفاعلاء كينا بغاء ويفاعلاء كينابغاء اسمى مكان وفعلياء كزكرياء ، وفعلولاء كمعكوكاء وبعكوكاء اسمين للشّرّ والجلبه ، (٥) وفعيلاء كدخيلاء لباطن الأمر ، وفعنلاء كبرناساء بمعنى برنسا بمعنى براساء ، (٦) وما عدا هذه الأوزان نادر.

ص : ٤٧٩

١- ضمّ الأول والثالث وسكون الثانى.

٢- حجره بفتح الحاء والجيم كطلبه جمع حجره يعنى القاصعاء اسم لآحد بيوت اليربوع وهو بيته الظاهر الذى يدخل فيه ولليربوع بيت آخر يسمّى النافقاء وهى حجرته التى يكتم فيها عند احتمال الخطر.

٣- أنثى الحمار.

٤- الظرفاء جمع ظريف والنفساء المرأة أيام الولاده و (رخصاء) عرق الحمى.

٥- الجلبه الأصوات المختلطة كما فى المعارك.

٦- بمعنى الناس.

هذا باب المقصور والممدود (١)

إذا اسم استوجب من قبل الطرف

فتحا وكان ذا نظير كالأسف

فلنظيره المعل الآخر

ثبوت قصر بقياس ظاهر

كفعل وفعل فى جمع ما

كفعله وفعله نحو الدمي

(إذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف (٢) فتحا وكان ذا نظير) معتل

ص: ٤٨٠

١- المقصور هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمه كالفتى والعصا ، فإذا ليس بمقصور لكونه مبنيًا و (أخا) ليس بمقصور ، لأنّ ألفه غير لازمه لقلبه واوا أو ياء عند الرفع والجرّ والممدود هو الاسم المعرب الذى آخره همزه بعد ألف زائده نحو (كساء) و (رداء) بخلاف (أولاء و شاء) لكونهما مبنيين ولأصالة ألفهما. والمقصور والممدود على قسمين (قياسي) و (سماعي) فقياس المقصور أن يكون الاسم المعتل مستحقًا أن يفتح ما قبل آخره (حسب القواعد) وكان له نظير فى وزنه من الصحيح ، فهذا الاسم المعتل الآخر يكون مقصورا ، أى يقرأ بالألف يعنى حتّى إذا كان الحرف الآخر واوا أو ياء تقلب ألفا ف (الدمى) جمع دميّه معتلّ ومستحقّ أن يفتح ما قبل آخره لأنّ قاعده جمع (فعله) مضموم الفاء (فعل) بضمّ الفاء وفتح العين فأصله (دمى) بالياء لوجود الياء فى مفردة لكن حيث إنّ له موازنا فى الجمع من الصحيح ك (قلل) جمع (قله) قلبت ياءه ألفا فصار مقصورا. وقياس الممدود سيأتى بعد قليل.

٢- أى : قبل الآخر ومراده من (استوجب) أن يكون ما قبل الآخر مستحقًا بمقتضى القواعد أن يكون مفتوحا كما ذكر فى (دما) أنّ القاعده فى جمع (فعله) أن يكون عينه مفتوحا ، وليس المراد أن يكون ما قبله مفتوحا كيف اتفق كما توهم.

(كالأسف (١) ، فلنظيره المعلّ الآخر) كالأسا مثلاً (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمّها (في جمع ما) كان (كفعله) بالكسر (وفعله) بالضمّ (نحو الدّما) جمع دميّه وهى الصوره من العاج (٢) ونحوه ، و «المرى» جمع مريه ، (٣) إذا نظيرهما من الصّحيح «قرب» جمع قربه. (٤)

وما استحقّ قبل آخر ألف

فالمدّ فى نظيره حتما عرف

كمصدر الفعل الذى قد بدأ

بهمز وصل كارعوى وكارتأى

(و) كلّ (ما استحقّ) من الصّحيح (٥) قبل آخر ألف ، (٦) (فالمدّ (فى نظيره) المعتلّ (حتما) قد (عرف كمصدر الفعل الذى قد بدأ بهمز وصل كارعوى) أى كمصدره ، وهو الإرعواء (٧) (وكارتأى) أى كمصدره وهو الإرتياء إذ نظيرهما الاقتدار والإحمرار ، وكالاستقصاء إذ نظيره الاستخراج.

ص: ٤٨١

- ١- مصدر أسف يأسف فإن قياس مصدر الفعل اللازم (فعل) بفتح الفاء والعين كالحزن والجزء فأسف يستحقّ أن يكون قبل آخره مفتوحا قياسا.
- ٢- سنّ الفيل.
- ٣- بكسر الميم وسكون الراء بمعنى الجدال.
- ٤- مثالان فى مثال واحد ، لأن قرب بضم القاف جمع قربه بضمّها أيضا وقرب بكسر القاف جمع قربه بكسرهما وعاء الماء.
- ٥- أى : صحيح اللام.
- ٦- أى : كل صحيح استحقّ (بمقتضى القاعده) أن يكون قبل آخره ألفا كمصدر مزيد نحو انجماد فنظيره المعتلّ يكون ممدودا نحو ارعواء واصطفاء.
- ٧- أصله (ارعواى) لأنه من الرعى فلاجل استحقاق مصادر هذه الأبواب أن يكون قبل آخرها ألفا قلب لا نظيرها المعتلّ اللام همزه.

والعادم النَّظِيرَ ذَا قَصْرٍ وَذَا

مَدَّ بِنَقْلِ كَالْحَجِيِّ وَكَالْحَذَا

(والعادم النَّظِيرَ) السَّابِقُ (١) يَكُونُ (ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَّ بِنَقْلِ) مِنَ الْعَرَبِ (كَالْحَجِيِّ) بِالْقَصْرِ لِلْعَقْلِ (وَكَالْحَذَا) بِالْمَدِّ لِلتَّعَلُّقِ.

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مَجْمَعٌ

عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ

(وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مَجْمَعٌ عَلَيْهِ) (٢) كَقَوْلِهِ :

لَا بَدَّ مِنْ صِنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ (٣)

[وَإِنْ تَحْنَى كُلِّ عَوْدٍ وَدَبْرٍ]

(وَالْعَكْسُ) وَهُوَ مَدُّ الْمَقْصُورِ اضْطِرَارًا (بِخَلْفٍ) بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ (يَقَعُ) فَمَنْعَهُ الْأَوَّلُونَ وَأَجَازَهُ الْآخَرُونَ مُحْتَجِّجِينَ بِنَحْوِ قَوْلِهِ :

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ اللَّهَاءِ (٤)

ص: ٤٨٢

١- أَى : مَا لَا نَظِيرَ لَهُ يَسْتَحَقُّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفَا قَدْ يَأْتِي بِالْقَصْرِ كَالْحَجِيِّ وَقَدْ يَأْتِي بِالْمَدِّ كَالْحَذَا.

٢- يَعْنِي مَجِيءَ الْمَمْدُودِ مَقْصُورًا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ إِجْمَاعِي لَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ النَّحَاهِ.

٣- بَعْدَهُ (وَإِنْ تَحْنَى كُلِّ عَوْدٍ وَدَبْرٍ) صِنْعَاءُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ عَاصِمَةُ الْيَمَنِ الشَّمَالِ كَثِيرُ الْأَشْجَارِ وَالْمِيَاهِ يَشْبَهُ دِمَشْقَ فِي طَيْبِ مَنَاحِهِ. مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ السَّفَرِ إِلَى صِنْعَاءَ وَإِنْ صَارَ السَّفَرُ طَوِيلًا وَإِنْ انْعَوَجَ ظَهَرَ كُلُّ بَعِيرٍ مَسْنَهُ وَكُلُّ بَعِيرٍ مَجْرُوحٍ. الشَّاهِدُ : فِي مَجِيءِ (صِنْعَاءَ) مَقْصُورًا لِلضَّرُورَةِ.

٤- الشَّيْشَاءُ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ التَّمْرُ الْجَائِفُ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ نَوَاهُ وَالْمَسْعَلُ مَوْضِعُ السَّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ وَاللَّهَاءُ اللَّحْمَةُ فِي أَقْصَى الْحَلْقِ وَيَسْمَى بِاللِّسَانِ الصَّغِيرِ. يَعْنِي لَيْتَكَ تَحْصَلُ تَمْرًا وَشَيْشَاءً يَلْصِقُ بِأَقْصَى حَلْقِكَ. الشَّاهِدُ : فِي مَجِيءِ اللَّهَاءِ مَمْدُودَةً فِي الْبَيْتِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ مَقْصُورَةٌ فِي الْأَصْلِ.

فصل : فى كىفئته تثنيه المقصور و الممدود و جمعهما تصحيحا

تمه باب المقصور و الممدود

« كىفئته تثنيه المقصور و الممدود و جمعهما تصحيحا (١) و فيه غير ذلك » (٢).

آخر مقصور تثنى اجعله يا

إن كان عن ثلاثه مرتقيا

كذا الذى اليا أصله نحو الفتى

والجامد الذى أميل كمتى

فى غير ذا تقلب واوا الألف

وأولها ما كان قبل قد ألف

(آخر مقصور تثنى اجعله) بقلبه (ياء (٣) إن كان عن ثلاثه مرتقيا) بأن كان رباعيا فما فوق ، فقل فى حبلين «حبلين» (كذا) الثلاثى (الذى الياء أصله نحو الفتى) (٤) فقل فيه «فتيان» (و) كذا الثلاثى (الجامد الذى) لا إشتقاق له يعرف (٥) منه أصله الذى (أميل (٦) كمتى) علما فقل فيه «متيان» (فى غير ذا) المذكور كالذى ألفه عن واو أو مجهوله (٧) ولم

ص: ٤٨٣

- ١- أى : جمع السالم لا جمع المكسر.
- ٢- أى : فى هذا الباب يذكر غير ذلك أيضا من أحكام الجمع بالألف والتاء لغير المقصور و الممدود.
- ٣- أى : بقلب ألف المقصور ياء.
- ٤- فإن أصلها (فتى) بالياء.
- ٥- أى : ليس مشتقا ليعرف أصله من مبدأ اشتقاقه.
- ٦- أى : شرط جعل الألف ياء فى تثنيه الجامد أن يتلفظ ألفه فى المفرد بإلاماله أى : ما يلا إلى الياء كمتى ، فإن ألفه يقرأ قراءه بين الألف والياء.
- ٧- فلا يعلم أنه عن واو أو ياء.

تمل (١) (تقلب واوا الألف) كقولك في عصي «عصوان» وفي لدى علما «لدوان» (٢).

(وأولها) أي الكلمه المنقلبه (٣) (ما كان قبل قد ألف) (٤) من علامه التشبيه.

وما كصحراء بواو ثنيا

ونحو علباء كساء وحياء

بواو أو همز وغير ما ذكر

صحح وما شد على نقل قصر

(وما) كان ممدودا وهمزته بدل من ألف التانيث (٥) (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه «صحراوان» (و) الذي همزته للإلحاق (نحو
علباء) (٦) أو بدل عن أصل نحو (كساء وحياء) (٧) ثنى (بواو أو همز) (٨) فيقال «علبا وان وعلباء ان» و «كساوان وحيوان» و
«كساء ان وحياءان» لكن في شرح الكافيه أن إعلال الأول (٩) أرجح من تصحيحه وأن الثاني بالعكس.

(وغير ما ذكر) كالذي همزته أصليه (صحح) (١٠) فقل في «قراء» «قراء ان» (وما شد) (١١) عن هذه القواعد (على نقل) عن
العرب (قصر) كقولهم في «خوزلى»

ص: ٤٨٤

١- أي : لا يقرء بالإماله بل يتلفظ بالألف محضا كلدى.

٢- فأصل (عصى) عَصُو ، وأما لدى فمجهول الأصل ولا يقرء بالإماله ، بل بالألف خالصا.

٣- أي : المنقلبه ألفها ياء فى القسم الأول وواوا فى القسم الأخير.

٤- أي : اجعل بعد الكلمه المنقلبه (أي : المقصوره التى قلب ألفها ياء أو واوا) علامه التشبيه التى هى مألوفه عندك وعرفتها
سابقا وهى الألف رفعا والياء نصبا وجزا.

٥- إنما بدل ألفه بالهمزه لعدم إمكان التلفظ بألفين مقترنين.

٦- فإن أصله (علبا) بغير همزه فأرادوا أن يجعلوه بمنزله (قرطاس) الحاقا به فقالوا (علباء).

٧- فأصلهما (كساو وحياءى) من كسو وحيى.

٨- أي : يجوز الوجهان.

٩- الأول : هو الذى ألفه للإلحاق. والثانى : الذى بدل من أصل ، والإعلال تبديل الهمزه واوا ، والتصحيح إبقاء الهمزه فى
(علباء) الأرجح (علباوان) وفى (كساء وحياء) الأرجح (كساءان وحياءان).

١٠- أي : ابق الهمزه ولا تقلبها.

١١- أي : ما أتى من تشبيه المقصور والممدود على خلاف هذه القواعد فهو سماعى لا يقاس عليه.

«خوزلان» وفي «حمراء» «حمرايان» وفي «عاشوراء» «عاشوراءان» وفي «كساء» «كسايان» وفي «قراء» «قراوان» (١).

واحذف من المقصور في جمع على

حدّ المثني ما به تكمّلا

(واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (في جمع) له (على حدّ المثني) (٢) أي بالواو والتّون (ما به تكمّلا) أي آخره ، (٣) فقل في «موسى والقاضي» «موسون وموسين وقاضون وقاضين».

والفتح أبق مشعرا بما حذف

وإن جمعته بتاء وألف

فالألف اقلب قلبها في التثنيه

وتاء ذى التاء ألزمنّ تنحيه

(والفتح) في المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهي الألف ، وأبق في المنقوص الضمّ والكسر (٤) أمّا الممدود والصّحيح فيفعل بهما ما فعل في التثنيه (٥).

(وإن جمعته) أي كلّما من المقصور والممدود (بتاء وألف فالألف) أو الهمزة (اقلب قلبها في التثنيه) (٦) فقل في «مشتري» : (٧) «مشتريات» ، وفي «رحى» «رحيات» ،

ص: ٤٨٥

١- وكان القياس خوزليان لقلوه (آخر مقصور إلى قوله أن كان عن ثلاثه مرتقيا) ، والقياس في حمراء حمراوان لكون همزتها بدلا عن ألف التانيث والقياس في عاشورا عاشوران لكونه مرتقيا عن ثلاثه فتحذف ألفه والقياس في كساء كساوان أو كساءان وفي قراء قراءان.

٢- في كون إعرابه بالحروف وهو جمع المذكر السالم.

٣- فإن الحرف الآخر من الكلمه مكمل لها.

٤- ليشعر بالواو والياء.

٥- يعني إن جمعهما في تغيير الآخر وعدم تغييره مثل تثنيتهما فالصحيح لا يغير نحو زيدين وأمّا الممدود فما كان كقراء يقال قراءون وما كان كعلاء وكساء وحياء يقال علباءون أو علباؤون وهكذا.

٦- أي : مثل قلبها في التثنيه فإن كانت في التثنيه مقلوبه بالياء ففي الجمع أيضا تقلب ياء وكذا إن كانت عن واو.

٧- بالالف اسم مفعول.

وفى «متى» «متيات»، وفى «قنى» «قنوات»، (١) وفى «صحراء» «صحراوات»، (٢) وفى «نبات» (٣) «نباتات»، وفى «قراء» (٤) «قراءات».

(وتاء ذى التاء الزمنّ) حينئذ (٥) (تنحيه) أى حذفاً كما سبق، (٦) وكقولك فى مسلمه «مسلمات» (٧).

هذا، ولهذا الجمع (٨) أحكام تخصّه أشار إليها بقوله :

والسالم العين الثلاثى اسما أنل

إتباع عين فاءه بما شكل

إن ساكن العين مؤنثا بدا

مختتما بالتاء أو مجردا

(والسالم العين) من التّضعيف والاعتلال (الثلاثى) حال كونه (اسما أنل) أى أعطه (إتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (٩) (إن ساكن العين مؤنثا بدا) سواء كان (مختتما بالتاء أو مجردا) منها، فقل فى «جفنه ودعد وسدره وهند وغرفه

ص: ٤٨٦

١- لأنّ ألفها مقلوبه عن واو.

٢- لأنّ همزتها بدل من ألف التّأنيث فتبدل واوا كما مرّ بقوله (وما كصحراء بواو ثنيا).

٣- (نبات) بتقديم النون على الباء مفرد بمعنى ما ارتفع من الأرض مثال للمقصور الذى ألفه بدل عن واو مع كونه مع التاء فيجوز فيه نباتات ونباءات للزوم حذف تائه فى الجمع كما ذكر.

٤- بفتح القاف صيغه مبالغه تستوى فيها المذكر والمؤنث والمراد هنا المؤنث فجمع على قراءات لكون الهمزه فيه جزء الكلمه.

٥- أى : حين جمعت المقصور أو الممدود جمع تأنيث يعنى إذا كان مفردهما مع التاء كقنات يجب حذف التاء فلا يقال قنانات بل يقال (قنوات).

٦- فى (قنات) و (قراءه).

٧- أى : كما تحذف التاء فى الاسم السالم أيضا.

٨- أى : جمع المؤنث السالم له أحكام تختص به ولا تأتى فى الجموع الآخر.

٩- يعنى الاسم الثلاثى الذى لم يتكرّر عينه ولم يكن حرف علّه وهو جامد يكون عينه تابعا للفاء فى الحركه إذا جمع جمع تأنيث ان بدا أى : ظهر ساكن العين فى المفرد وكان مؤنثا.

وجمل» (١) «جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات» بخلاف غير السالم العين ، كسله وكله وحله (٢) وجوزه وديمه وصوره ، (٣) وغير الثلاثي (٤) كزينب والوصف كضخمه (٥).

وسكن التالي غير الفتح أو

خففه بالفتح فكلاً قد رووا

(وسكن) العين (٤) (التالي غير الفتح) وهو الكسر والضّم ، فقل في «كسره وهند وخطوه وجمل» كسرات وهندات وخطوات وجملات».

(أو خففه بالفتح) فقل في «كسره وهند وخطوه وجمل» «كسرات وهندات وخطوات وجملات» (فكلاً) ممّا ذكر (٧) (قد رووا) عن العرب ، أمّا التالي الفتح فلا يجوز إلّا فتحه ، فيقال في «دعد» «دعدات».

ومنعوا إتباع نحو ذروه

وزبيه وشذ كسر جروه

(ومنعوا إتباع) العين للفاء إذا كانت [الفاء] مضمومه واللّام ياء أو مكسوره واللّام

ص: ٤٨٧

- ١- الأوّلان لمفتوح الفاء مع التاء وبدونها والأوسطان لمكسور الفاء مع التاء وبدونها والأخيران لمضمومها كذلك.
- ٢- فجمعها (سلّات وكلّات وحلّات) بفتح السين وكسر الكاف وضم الحاء مع سكون العين وهو اللام الأوّل في الثلاثة فلم يتبع العين الفاء للتضعيف.
- ٣- هذه الثلاثة لم تتبع لأنّ عينها حرف علّه.
- ٤- أي : بخلاف غير الثلاثي فزينب لا يتبع عينها (الياء) فائها (الزاء) في الجمع (زينبات).
- ٥- فإنها صفه مشبّهه وجمعها (ضخّمات) بسكون عينها (الخاء).
- ٦- يعنى إذا كان فاء الفعل مكسورا أو مضموما يجوز في عينه ثلاثة وجوه (الإتباع) كما مرّ بقوله (اتل إتباع عين فائه بما شكل) و (سكون العين) و (الفتح) لأجل التخفيف لأنّ الفتحه أخف الحركات.
- ٧- أي : الوجوه الثلاثة كلّها مرويه عن العرب.

واوا (نحو ذروه وزبيه) ، وأجازوا فيهما الفتح والسيكون ، فقالوا «ذروات وذرورات (١)» و «زييات وزبيات (٢)» (وشد كسر) عين (جره) إتباعا للفاء فقبل «جروات (٣)».

ونادر أو ذو اضطرار غير ما

قدّمته أو لئناس انتمى

(ونادر) أى قليل (أو ذو اضطرار غير ما قدّمته) (٤) كقولهم فى «عير» «عيرات (٥)» وفى «كهل» «كهلات» (٦) ، وقول الشاعر فى زفره.

[علّ صروف الدهر أو دولاتها

تدلنا اللّمه من لماتها]

فتستريح النفس من زفراتها (٧)

(أو لئناس) (٨) من العرب قليلين (انتمى) أى انتسب ، كقول هذيل (٩) فى «بيضه وجوزه» «بيضات وجوزات». (١٠)

ص: ٤٨٨

- ١- بفتح الراء فى الأولى وسكونها فى الثانيه ، لأنّ فائها وهو الذال مكسوره وأن لامها الواو.
- ٢- بفتح الباء فى الأولى وسكونها فى الثانيه لكسر فائها وكون لامها ياء.
- ٣- مع ان قياسها عدم الاتباع لكسر فائها وكون لامها واوا كذروه.
- ٤- من القواعد فى جمع المؤنث.
- ٥- بفتح الياء والقياس سكونها لاعتلال العين.
- ٦- بفتح الهاء إتباعا للفاء والقياس سكون الهاء لأنها وصف وشرط الإتباع أن يكون الاسم جامدا والكهله المرأه التى عمرها بين الأربعين إلى الستين.
- ٧- علّ لغه فى لعلّ يعنى نرجو أن تغلبنا حوادث الدهر أو تغيراتها على شدايدها فتستريح نفسنا من الشدائد. الشاهد : فى سكون الفاء من زفرات مع أن القياس فتحها إتباعا للراء فاء الكلمه لسكونها اسما ثلاثيا.
- ٨- عطف على (ذو اضطرار).
- ٩- طائفه من العرب.
- ١٠- بفتح الياء والواو مع أن القياس فيهما السكون لاعتلال عينهما.

باب جمع التّكسير

هذا باب جمع التّكسير

وهو (١) كما يؤخذ من الكافيه ما ظهر بتغيير لفظا أو تقديرا

أفعله أفعال ثمّ فعله

ثمّ أفعال جموع قلّه

(أفعله) كأغرفه (٢) ثمّ (أفعال) كأفلس (٣) (ثمّ فعله) كغلمه (٤) (ثمّ أفعال) كأثواب (٥) (جموع قلّه) تطلق على ثلاثه فما فوقها إلى العشره ، وما عداها (٦) للكثرة تطلق على عشره فما فوقها.

ص: ٤٨٩

١- أى : التّكسير ما ظهر أى حدث بسبب تغيير فى مفرده لفظا أو تقديرا وإنّما زاد قيد (تقديرا) ليدخل نحو (فلك) بضم الأوّل وسكون الثانى بمعنى السفينه فإنها مفرد وجمع بصيغه واحده فقَدّروا سكون اللام فى المفرد أصلية كسكون الراء فى (قرب) وقَدّروا سكونها فى الجمع عرضيّا كسكون السين فى (أسد) بضم الهمزه جمع أسد بفتحتين فكان التغيير تقديريّا.

٢- جمع غرفه.

٣- جمع فلس.

٤- جمع غلام.

٥- جمع ثوب.

٦- أى : ما عدا هذه الأربعة من الجموع.

وبعض ذى بكثره وضعا يفي

كأرجل والعكس جاء كالصّفى

(وبعض ذى) الجموع (بكثره وضعا) من العرب (يفى (١) كأرجل) جمع رجل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثره بالقّله أى الدّلاله عليها (جاء) من العرب (كالصّفى) (٢) جمع صفاه وهى الصخره الملساء ، لكن حكى فى جمعه أصفاء (٣) فينبغى أن يمثّل بنحو : «رجال» جمع رجل (٤).

لفعل اسما صحّ عينا أفعال

وللزباعى اسما ايضا يجعل

إن كان كالعناق والذراع فى

مدّ وتأنيث وعدّ الأحرف

(لفعل) بفتحه فسكون حال كونه (اسما (٥) صحّ عينا) وإن اعتلّ لاما (أفعل) جمعا كأفلس وأدل وأظب (٦) جمع فلس ودلو وظبى ، بخلاف الوصف كضخم (٧) إلّا أن يغلب (٨)

ص: ٤٩٠

١- يعنى بعض هذه الجموع الأربعة كما يفي أى يدلّ على القّله يدلّ على الكثره أيضا بالوضع لا بالاستعمال فقط بدليل عدم وضع جمع آخر له ليستعمل فى الكثير ف (أرجل) جمع رجل ، بكسر الأول وسكون الثانى ، كما أنّه موضوع للقليل ، كذلك موضوع للكثير أيضا ، لعدم وجود جمع آخر له.

٢- فإنّها جمع كثره ، ومع ذلك قد يفي بالقّله.

٣- يعنى إنّ وجود جمع للصفات على وزن جموع القّله يكشف عن أنّ (الصفى) ليس موضوعه للقّله والكثره ، بل للكثره فقط فليس استعماله فى القّله بالوضع.

٤- بفتح الأول وضّمّ الثانى ، إذ لم يوضع جمع للرجال غير (الرجال) ليدلّ على القّله فيكشف ذلك عن اشتراك (الرجال) بين القله والكثره.

٥- لا صفة.

٦- (أفلس) مثال لصحيح اللّام و (أدل) لمعتلّ اللّام واوا أصله (أدلو) بضّم اللّام قلبت ضمّه اللّام بالكسره لثلا يلتبس بالمتكلم وحده من المضارع ثم قلبت الواو بمناسبه الكسره قبلها ياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بين الياء ونون التنوين فصار (أدل) و (أظب) مثال لمعتلّ اللّام ياء أصله (أظبى) حذفت الضّمه لثقلها على الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

٧- صفة مشبّهه فلا يجمع على (أفعل).

٨- يعنى إلّا أن يغلب فى الوصف جانب الاسميه على الوصفيه فعبد فى الأصل صفة بمعنى المطيع ، لكن حين الاستعمال لا

يقصد منه ذلك بل يقصد منه صنف من الرجال فصّح جمعه على (افعل) كأعيد.

كعبد ، والمعتلّ العين (١) كسوط وبيت ، وشذّ أعين وأثوب (٢).

(وللزباعيّ) حال كونه (أيضا اسما يجعل) أفعال جمعا (إن كان كالعناق والذراع في مدّ) ثالثه (وتأنيث) بلا علامه (وعد الأحرف) (٣) كأيمن جمع يمين ، بخلاف ما لم يكن كذلك ، (٤) وشذّ أقفل وأغرب (٥).

وغير ما أفعال فيه مطّرد

من الثلاثي اسما بأفعال يرد

وغالبا أغناهم فعلان

في فعل كقولهم صردان

في اسم مذكّر رباعي بمدّ

ثالث افعله عنهم اطّرد

(وغير ما أفعال فيه مطّرد من الثلاثي) (٦) حال كونه (اسما) بأن لم يوجد فيه شروطه (٧) بأن كان على فعل لكنّه معتلّ العين كثوب وسيف أو على غيره (٨) كجمل ونمر وعضد وحمل وعنب وإبل وقفل وعتق ورطب (٩) (بأفعال يرد) مطّردا جميع ذلك (و) لكن (١٠) (غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (في فعل) بضمّه ففتحّه (كقولهم).

ص: ٤٩١

١- أي : وبخلاف المعتلّ العين فلا يجمع أيضا على (أفعال).

٢- فأتيا على (أفعال) مع اعتلال عينهما.

٣- أي : بشرط أن يكون مثل (العناق والذراع) في كون الحرف الثالث منه حرف علّه وفي كونه مؤنثا بلا علامه تأنيث وفي كون حروفه أربعه.

٤- أي : بالشروط الثلاثة.

٥- لكون مفرد الأول (قفل) ثلاثيا والثاني (غراب) مذكّرا.

٦- أي : غير الاسم الثلاثي الذي قياسه (أفعال) مضموم العين الذي مرّ بقوله (لفعل اسما صحّ).

٧- ضمير (فيه) يعود إلى (غير) وضمير (شروطه) يعود إلى الموصول (ما أفعال).

٨- أي : على غير وزن (فعل) بفتح الأول وسكون الثاني.

٩- إذ ليس واحد منها على (فعل) بفتح الأول وسكون الثاني.

١٠- يعني على رغم ما ذكر من أن قياس الاسم الثلاثي على غير وزن (فعل) بفتح الأول وسكون الثاني أن يجمع على (أفعال) ، فغالبا يأتي في جمع (فعل) بضمّ الأول وفتح الثاني (فعالان).

صردان) في صرد.

و (في اسم مذكّر رباعي بمدّ ثالث) (١) منه (أفعله عنهم اطرْد) كأفذه وأعمده وأرغفه جمع قذال وعمود رغيف.

وألزمه في فعال أو فعال

مصاحبي تضعيف أو إعلال

(والزمه) أي أفعله (في فعال) بفتح الفاء (أو فعال) بكسرها (مصاحبي تضعيف أو إعلال) كأبته وأقبه وأئمه وآنيه جمع بتات وقباء وإمام وإناء (٢).

فعل لنحو أحمر وحمرا

وفعله جمعا بنقل يدرى

(فعل) بضّمّه فسكون جمع (لنحو أحمر) وهو «أفعل» مقابل «فعلاء» (و) نحوه (حمراء) وهو «فعلاء» مقابل «أفعل»، (٤) وكذا ما لا مقابل له كأكرم ورتقاء (٥) (وفعله) بكسر وسكون (جمعا بنقل يدرى) كولدته جمع ولد ولا يتأتى جمعا قياسا (٦).

ص: ٤٩٢

١- أي: بأن يكون الحرف الثالث منه حرف عله.

٢- الأولان لوزن (فعال) مفتوح الفاء أولهما (بتات) للتضعيف لأنّ عين الكلمه ولامها من جنس واحد وثانيهما (قبا) للمعتلّ والأخيران لوزن (فعال) مكسور الفاء أولهما للتضعيف وثانيهما للمعتلّ.

٣- أي: مذكر فعلاء

٤- أي: مؤنث أفعل.

٥- فإن الأول خاص بالرجل لأنه بمعنى عظيم الحشفه فلا مؤنث له ليكون مقابلا له ، والثانيه خاصه بالمرأه لأنها بمعنى المسدود فرجها بلحم ولا توجد في غير المرأه ليكون مقابلا لها.

٦- لقّله وجوده وعدم اختصاصه بمفرد خاصّ فلا اطراد له.

وفعل لاسم رباعى بمدّ

قد زيد قبل لام إعلاّلا فقد

ما لم يضاعف فى الأعمّ ذو الألف

وفعل جمعا لفعله عرف

ونحو كبرى ولفعله فعل

وقد يجىء جمعه على فعل

فى نحو رام ذو أطراد فعله

وشاع نحو كامل وكمله

(وفعل) بضمتين جمع (لاسم رباعى بمدّ قد زيد) ثالثا (١) (قبل لام إعلاّلا) به (فقد (٢) ما) دام (لم يضاعف فى الأعمّ) الأغلب (ذو الألف) (٣) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود ، فإن اعتلّ اللّام أو ضوعف ذو الألف فله «أفعله» كما سبق ، (٤) ومن مقابل الأعمّ «عنن» جمع عنان (٥).

(وفعل) بضمه ففتحته (جمعا لفعله) بالضّم (عرف) كغرف وغرفه (و) لفعلى بالضّم (نحو كبرى) وكبر (ولفعله) بالكسر فالسّكون (فعل) بكسره ففتحته كسدره وسدر.

(وقد يجىء جمعه) أى فعله (على فعل) بضمه ففتحته كلحيه ولحى (فى) وصف لمذكّر عاقل على وزن فاعل معتلّ اللّام (نحو رام) وقاض (ذو أطراد فعله) بضمه ففتحته كرماء وقضاه (٦).

(وشاع) فى كلّ وصف لمذكّر عاقل على فاعل صحيح اللّام «فعله» بفتحيتين (نحو كامل وكمله).

فعلى لوصف كقتيل وزمن

وهالك وميت به قمن

(فعلى) بفتحته فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى.

ص: ٤٩٣

١- أى : بأن يكون الحرف الثالث منه حرف عله ولا يكون من الحروف الأصليه للكلمه.

٢- (فقد) صفة للام أى : قبل لام فقد إعلاّلا بأن لا يكون لامه حرف عله.

٣- يعنى إذا كان مدّه ألفا فشرط جمعه على (فعل) أن لا يكون مضاعفا وهذا الشرط غالبى لا دائمى.

٤- بقوله : (وألزمه فى فعال ...) مثل أبتّه وأقيبه.

٥- فإنّه ذو ألف ومضاعف ومع ذلك جاء على (فعل).

٦- فأصلهما رميه وقضيه قلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(و) كلٌّ من «فعل» نحو (زمن) وزمّني (و) فاعل نحو (هالك) وهلكي (و) فيعل نحو (ميت) وموتى ، وكذا أفعل نحو أحرق وحمقى وفعالان نحو سكران وسكرى (به) أى بفعلى (قمن) أى حقيق إلحاقاً.

لفعل اسما صحّ لاما فعله

والوضع فى فعل وفعل قلله

(لفعل) بضمّه فسكون حالكونه (اسما صحّ لاما) وإن اعتلّ عينا (١) جمعا (فعله) بكسره ففتح كدبّ ودببه وكوز وكوزه (٢) (والوضع) العربى (فى فعل) بفتح فسكون (وفعل) بكسره فسكون (قلله) (٣) كغرد وغرده وقرد وقرده.

وفعل لفاعل وفاعله

وصفين نحو عاذل وعاذله

(وفعل) بضمّه ففتح وتشديد العين جمع (لفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحیحى اللام (نحو عاذل) وعادل (وعاذله) وعادل.

ومثله الفعّال فيما ذكرا

وذان فى المعلّ لاما ندرا

فعل وفعله فعال لهما

وقلّ فيما عينه اليا منهما

(ومثله) أى فعّل فيما سبق (٤) (الفعّال) بضمّه (٥) بزيادة ألف (فيما ذكرا) بتشديد

ص: ٤٩٤

-
- ١- أى : وإن كان عينه حرف عله.
 - ٢- فالأول لصحيح العين ، والثانى لمعتلّها.
 - ٣- الضمير فى قلله يعود إلى (فعله) يعنى إنّ وزن فعله قليل فى جمع (فعل) بفتح فسكون وكذا فى وزن (فعل) بكسر فسكون بحسب الوضع.
 - ٤- أى : فى كونه جمع لوصف صحيح اللام.
 - ٥- يعنى إن وزن فعّال عين وزن (فعل) مع زيادة ألف.

الكاف كتاجر وتجار ، وندر فيما أنت كصاده وصداد (وزان) الوزنان (١) (في المعتلّ لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزى وغزاء.

و (فعل وفعله) بفتح فسكون في كليهما (فعال) بكسره جمع (لهما) مطلقا (٢) ككعب وكعاب ، وصعب وصعاب ، ونعجه ونعاج (٣) (و) لكن (قلّ فيما عينه) أو فاؤه كما في الكافيه (الياء منهما) (٤) كضيف وضياف ويعر ويعار (٥).

وفعل أيضا له فعال

ما لم يكن في لامه اعتلال

أو يك مضعفا ومثل فعل

ذو التاء وفعل مع فعل فاقبل

(وفعل) بفتحتين (أيضا له فعال) بكسره جمعا (ما) دام (لم يكن في لامه اعتلال أو) لم (يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال ، بخلاف ما إذا كان كذلك (٦) كرحى وطلل.

(ومثل فعل) فيما ذكر (٧) (ذو التاء) أى : فعله كرقبه ورقاب (وفعل) بضمه فسكون (مع فعل) بكسره فسكون لهما فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب ، وشرط في الكافيه للأول (٨) أن لا يكون واوَي العين كحوت ولا يائي اللام كمدى. .).

ص: ٤٩٥

- ١- أى : فَعْل وفعال.
- ٢- اسما كان أو وصفا مذكرا أو مؤنثا.
- ٣- فالأول اسم ، والثاني وصف ، وهما مذكران والثالث للمؤنث.
- ٤- أى : من فعل وفعله.
- ٥- فالأول عينه ياء ، والثاني فائه ياء.
- ٦- أى : كان لامه معتلا أو مضاعفا ، كما في رحي وطلل.
- ٧- أى : في كون جمعه على (فعال).
- ٨- وهو (فعل) بضمه فسكون أى : شرط في مجيء جمعه على (فعال) أن لا يكون عينه واوا ولا لامه ياء فحوت ومدى لا يجى جمعهما على (فعال).

وفى فعيل وصف فاعل ورد

كذاك فى أثناء أيضا اطرء

(وفى فعيل وصف فاعل (١) ورد) فعال أيضا جمعا (كذاك فى أثناء) فعيله (أيضا اطرء) كظراف جمع ظريف وظيفه.

وشاع فى وصف على فعلانا

أو انثيه أو على فعلانا

ومثله فعلانه وألزمه فى

نحو طويل وطويله تفى

(وشاع) فعال أيضا (فى) كل (وصف على فعلانا) بفتح فسكون (أو انثيه) وهما فعلى وفعلانه (أو على فعلانا) بضم فسكون (ومثله) أثناء (فعلانه) كغضاب وندام وخصاص فى جمع غضبان وغضبي وندمان وندمانه وخصمان وخصمانه (وألزمه) أى فعلا (فى فعيل) وأثناء إذا كانا واوى العين صحيحى اللام (نحو طويل وطويله) فقل فى جمعهما طوال (تفى) بما استعملته العرب.

وبفعول فعل نحو كبد

يخص غالبا كذاك يطرد

فى فعل اسما مطلق الفا وفعل

له وللفعال فعلاان حصل

(وبفعول) بضمّتين (فعل) بفتح فكسره (نحو كبد يخص غالبا) فلا يجمع على غيره (٢) ككبود ، ومن النادر أكباد (كذاك يطرد) فعول جمعا (فى فعل) حال كونه (اسما مطلق الفاء) أى مثلثها مسكن العين ككعب وكعوب ، وخرس وخرس ، وجند وحنود ، وشرط فى الكافيه لمضمومها (٣) أن لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت .

ص: ٤٩٦

١- أى : فعيل الذى بمعنى الفاعل لا الذى بمعنى المفعول.

٢- أى : لا يجمع (فعل) على غير (فعول).

٣- أى : شرط فى مجىء جمع (فعل) مضموم الفاء على (فعول) أن لا يكون (فعل) مضاعفا ولا معتلا فإن كان كذلك نحو خف وحوت ومدى لا يأتى جمعه على (فعول) لكون الأول مضاعفا ، والثانى والثالث معتلا.

(وفعل) بفتحيتين مفرد (له) أى لفعول أيضا سماعا كأسد وأسود (وللفعال) بالضمّ والتخفيف (فعالان) بكسره فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان.

وشاع فى حوت وقاع مع ما

ضاهما وقلا فى غيرهما

(وشاع) فعالان (فى) فعل بالضمّ وفعل بالفتح معتلّ العين نحو (حوت) وحيثان (وقاع) وقيعان (مع ما ضاهما) (١) ككوز وكيزان وتاج وتيجان (وقلا فى غيرهما) (٢) كغزال وغزلان.

وفعلا اسما وفعيلا وفعل

غير معلّ العين فعالان شمل

(وفعلا) بفتحها فسكون حال كونه (اسما (٣) وفعيلا وفعل) بفتحيتين حال كونه (غير معلّ العين فعالان) بضمّ فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا (٤) كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان.

ولكريم وبخيل فعلا

كذا لما ضاهما قد جعل

(ولكريم وبخيل) وكلّ صفة مذكّر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعّف ولاه.

ص: ٤٩٧

١- أى : ما شابه (حوت وقاع) فى كونه على فعل بالضمّ وفعل بالفتح وكونه معتلا.

٢- أى : قلا أن يأتى (فعالان) لغير فعل بالضمّ وفعل بالفتح.

٣- لا وصفا.

٤- يعنى شمل (فعالان) لجمع هذه الثلاثة.

معتلّ اللّام (فعلا) بضّمّه ففتحّه ككرماء وبخلاء (وكذا لماضاها هما) أى شابههما فى الدّلاله على معنى ، كالغريزه (١) (قد جعلاً) كعاقل وعقلاء ، وشاعر وشعراء.

وناب عنه أفعلاء فى المعلّ

لاما ومضعف وغير ذاك قلّ

(وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (فى) الوصف المذكور (٢) (المعلّ لاما) كولى (٣) وأولياء (و) فى (مضعف) منه (٤) كشديد وأشدّاء (وغير ذاك) المذكور (٥) (قلّ) كتقى وتقواء ، ونصيب وأنصباء.

فواعل لفوعل وفاعل

وفاعلاء مع نحو كاهل

(فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) نحو جوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثه كطابع (٦) وطوابع (وفاعلاء) بكسره كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسره (نحو كاهل) (٧) وكواهل.

ص: ٤٩٨

- ١- أى : معنى مثل الصفات الطبيعيّه كعاقل وشاعر فإنّها من الصفات الذاتيه الطبيعيّه بخلاف ضارب وجالس.
- ٢- أى : الوصف الغريزى (الطبيعى) يعنى يأتى (أفعلاء) جمعا للصفات الغريزيّه نيابه عن (فعلاء) التى هى الأصل للصفات الطبيعيّه.
- ٣- المراد به الولى الذى بمعنى المحبّ المخلص وهو صفة لازمه لموصوفه لا الذى بمعنى الوالى والقيم هو عارض موقت.
- ٤- أى : من الوصف المذكور (الوصف الغريزى).
- ٥- أى : غير الوصف الذى للعاقل وهو سالم من التضعيف ، واعتلال اللام قليل أن يأتى (فعلاء) كتقى فإنّه معتلّ اللام ومع ذلك أتى جمعه تقواء وهو قليل ، وكذا قليل أن يأتى (أفعلاء) لفعيل السالم من التضعيف والاعتلال كنصيب فإنه سالم ومع ذلك أتى جمعه انصباء وهو قليل أيضا.
- ٦- بفتح الباء ما يطبع به أى : ينقش به فهو مثل خاتم لفظا ومعنى.
- ٧- يعنى فاعل الذى هو اسم فإن كاهل اسم لأعلى الظهر ممّا يلى العنق لا الفاعل الذى هو وصف كفارس فإنه شاذّ كما يأتى.

وحائض وصاهل وفاعله

وشدّ في الفارس مع ما مثله

(و) فاعل صفة المؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل نحو (صاهل) (١) وصواهل (وفاعله) مطلقا (٢) نحو فاطمه وفواطم وصاحبه وصواحب (وشدّ في) صفة المذكّر العاقل نحو (الفارس) والفوارس (مع ما مثله) (٣) كسابق وسوابق.

وبفعائل اجمعن فعاله

وشبهه ذا تاء أو مزاله

(وبفعائل) بفتح الفاء (اجمعن فعاله) مثلث الفاء (وشبهه) (٤) مِمّا هو رباعي مؤنث ثالثه مدّه ، سواء كانت ألفا أو ياء أو واوا ، وسواء كان (ذا تاء أو) التّياء (مزاله) (٥) منه ، كسحابه وسحائب (٦) وشمال وشمائل (٧) ورساله ورسائل (٨) وعقاب (٩) وعقائب وصحيفه (١٠) وصحائف وسعيد - علما لامرأه - (١١) وسعائد. وحلويه (١٢)

ص: ٤٩٩

- ١- الصهيل صوت الفرس.
- ٢- يعني اسما كان كفاطمه ، أو صفة كصاحبه.
- ٣- أي : مائل الفارس في كونه لمذكّر عاقل.
- ٤- أي : شبه فعاله.
- ٥- أي : محذوفه منه.
- ٦- مثال لمفتوح الفاء ومدّه ألف مع وجود التاء.
- ٧- لمفتوح الفاء مدّه ألف بدون التاء.
- ٨- لمكسور الفاء مع كون مدّه ألفا.
- ٩- مثال لمضموم الفاء.
- ١٠- لمفتوح الفاء مع كون مدّه ياء مع التاء وسعيد كذلك بدون التاء.
- ١١- لأنه شرط أن يكون مؤنثا.
- ١٢- هذا المثال والذي بعده مثال لمفتوح الفاء مع كون ثالثه واوا مع التاء.

وحلائب وطلوبه وطلائب وعجوز (١) وعجائز.

وبالفعالي والفعالي جمعا

صحراء والعذراء والقيس اتبعا

(وبالفعالي) بكسر اللّام (والفعالي) بفتحها ، والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) (٢) فعلاء اسما كان أو صفة نحو (صحراء) (٣) وصحارى وصحارى (والعذراء) (٤) والعذارى والعذارى (والقيس) أى القياس ، وهما مصدران لقياس (اتبعا) فى ذلك (٥) ولا تقتصر على السّماع.

واجعل فعالي لغير ذى نسب

جدّد كالكرسى تتبع العرب

(واجعل فعالي) بفتحيتين وكسر اللّام وتشديد الياء جمعا (لغير ذى نسب جدّد) (٦) من كلّ ثلاثى آخره ياء مشدّده (كالكرسى) والكراسى ، بخلاف بصرى فلا تقول فيه بصرى (تتبع العرب) فى استعمالهم.

وبفعالل وشبهه انطقا

فى جمع ما فوق الثلاثه ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسى

جرّد الآخر انف بالقياس

(وبفعالل) بفتحيتين وكسر اللّام الأولى (وشبهه) كأفاعل (انطقا فى جمع ما فوق

ص: ٥٠٠

١- مثال لمفتوح الفاء مع الواو ، وحذف التاء.

٢- يعنى جمع صحراء والعذراء بالفعالي وألف جمعا للإطلاق وليس ألف التشبيه.

٣- مثال للاسم.

٤- مثال للصفه.

٥- أى : فى مجيء (فعالي وفعالي) لاسم أو صفة على (فعلاء).

٦- أى : بأن تكون ياء النسبه فيه قديمه وصارت جزء للكلمه كما فى الكرسى.

الثلاثة ارتقى من غير ما مضى) (١) فقل في جعفر جعافر وفي أفضل أفاضل (ومن خماسي جرّد (٢) الآخر انف) (٣) أي احذف إذا جمعته (بالقياس) فقل في سفرجل سفارج.

والزّابع الشّبيه بالمزيد قد

يحذف دون ما به تمّ العدد

(والزّابع) منه (٤) (الشّبيه بالمزيد) في كونه أحد حروف الزّيادة (٥) (قد يحذف دون ما به تمّ العدد) وهو الآخر كقولك في حذف خدرنق خدارق ، لكنّ الأجود حذف الآخر نحو خدارن.

وزائد العادي الزّباعي احذفه ما

لم يك لنا إثره اللذ ختما

(وزائد العادي) أي المجاوز (الزّباعي) وهو الخماسي (احذفه) أي الزائد منه (ما) دام (لم يك لنا إثره) أي بعده الحرف (اللذ ختما) الكلمة ، (٦) أي آخرها فقل في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس (٧) ، بخلاف ما إذا كان لنا قبل الآخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف (٨).

ص: ٥٠١

١- أي : من غير مافوق الثلاثي الذي ذكرنا أنّ جمعه على فواعل وفعاثل فعالي وفعالي وفعالي مشددا.

٢- أي : الخماسي المجرّد بأن تكون حروفه الخمسه أصلية لا المزيد نحو (إخراج).

٣- الآخر مفعول مقدّم لأنف أي : أنف الآخر منه.

٤- أي : من الخماسي.

٥- وهي عشره تجمعها حروف (سألتمونيها) وإنما قال (الشبيه) لأنّ النون في خدرنق مثلا وإن كانت من الزوائد العشره لكنّها ليست بشرائط الزيادة كما سيجيء.

٦- أي : ما لم يكن الزائد حرف لين وقع قبل الآخر.

٧- فإن حرف اللين فيهما وهو الألف في الأول والواو في الثاني لم يقع قبل الآخر.

٨- بل يبقى فيقال عصافير وقناديل وقرطيس.

والسّين والتّاء من كمستدع أزل

إذ بنا الجمع بقاهما مخلّ

والميم أولى من سواه بالبقا

والهمز والياء مثله إن سبقا

(والسّين والتّاء من كمستدع أزل إذ بنا الجمع بقاهما مخلّ) (١) فقل فيه مداع (والميم) من كمستدع (أولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالأسماء (٢).

(والهمز والياء مثله) أى الميم فى الأولويّه بالبقاء (إن سبقا) غيرهما من الحروف ، (٣) بأن كانا فى أوّل الكلمه لكونهما موضع ما يدلّ على (٤) معنى فيقال فى «ألدّد ويلندد» «الأدّ ويلادّ». (٥)

والياء لا الواو احذف أن جمعت ما

كحيزبون فهو حكم حتما

(والياء لا الواو احذف إن جمعت ما كحيزبون) وهى الدّاهيه ، لمزيّه الواو بإغناء حذف الياء عن حذفها ، (٦) بخلاف العكس (٧) فأبقها واقبلها ياء لانكسار ما قبلها وقل .

ص: ٥٠٢

١- فإنّ بناء الجمع (مفاعل) وبقائهما يخل بهذا البناء.

٢- أى : لأنّ الميم أنما تزيد فى الأسماء فقط ، كاسم الفاعل والمفعول واسم المكان والزمان والمصدر الميمى بخلاف السّين ، فإنها تزيد فى الفعل نحو سيضرب ، وكذا التاء نحو تضرب فكما أنّ الاسم له مزيه على غيره فما يختص زيادته به أيضا يمتاز على الزوائد التى تزيد فى غيره.

٣- أى : حروف الكلمه.

٤- فإنّ كثيرا من الزوائد أنما تزيد أوّل الكلمه لتدلّ على معنى كزياده حروف (أتين) أوّل المضارع لتدلّ على الغائب أو المخاطب أو المتكلم وزياده الميم أوّل الاسم لتدلّ على الفاعل أو المفعول. فإن زاد حرف أوّل الكلمه فله أولويّه البقاء لكونه فى محلّ الزيادة للمعنى وإن لم يكن له معنى.

٥- بتشديد الدال أبقى الهمزه والياء ، لما ذكر وحذف النون لاخلاله بوزن الجمع وأدغم الدال فى الدال.

٦- أى : لأنّ الياء إذا حذفت فباقى حروف الكلمه مع الواو يناسب وزن الجمع (فعاعيل) من دون حاجه إلى حذف الواو بل تبقى وتقلب ياء كقلبها ياء فى عصفور جمعا فالمحذوف حرف واحد.

٧- بأن تحذف الواو وتبقى الياء ، وذلك لأنّ وزن فعاعيل وفعاعيل يقتضى أن يكون الحرف الثانى فى الجمع عين الكلمه وهو

هنا الزاء لا الياء لكونها زائده فيجب حينئذ حذف الياء أيضا فلم يغن حذف الواو عن حذف الياء فينتج كثره الحذف.

فيه «حزابين» (فهو حكم حتما).

وخيروا في زائدي سرندي

وكلّ ما ضاهاه كالئلندي

(وخيروا) الحاذف (في) حذف ما أراد من (زائدي سرندي) وهما نونه وألفه لتكافئهما (1). فإن شاء يقول «سراند» أو «سراد» ومعناه الشديد (وكلّ ما ضاهاه (2) كالئلندي) وهو البعير الضخم ، فإن شاء يقول «علاند» و «وعلااد» (3).

ص: ٥٠٣

-
- ١- أي : لتماثلهما وعدم مزيّه أحدهما على الآخر لعدم وقوع أحدهما أول الكلمه أو إغناء حذفه عن حذف الآخر ، بل هما متساويان في فقدان أي مزيّه.
 - ٢- في التكافى وعدم مزيّه أحد الحرفين على الآخر.
 - ٣- ففي الأول حذف الألف وفي الثاني النون.

باب التصغير

هذا باب التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي إذا

صغرتة نحو قذى في قذى

عبر به سبويه وبالتحقير ، وهو تفنن (١).

(فعيلا) بضمه ففتحه فياء ساكنه (اجعل الثلاثي إذا صغرتة نحو قذى) في تصغير (قذى) وهو ما يسقط في العين والشراب (٢).

فيعل مع فعييل لما

فاق كجعل درهم دريها

(فيعيل) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسوره (مع فعييل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنه اجعلا (لما فاق) الثلاثي (كجعل درهم دريها) وجعل قنديل قنيديل.

وما به لمنتهى الجمع وصل

به إلى أمثله التصغير صل

(وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (٣) (به إلى أمثله التصغير صل)

ص: ٥٠٤

١- أى : تعبير سبويه بالتصغير تاره وبالتحقير أخرى مجرد تغيير فى اللفظ من دون تغيير فى المعنى.

٢- من تبن أو حشيش ونحوهما.

٣- أى : الحروف التى كنت تحذفها من المفرد للتوصل إلى الجمع (منتهى الجموع) فاحذفها لتتوصل إلى التصغير.

فقل في «سفرجل وخذرنق وسبطرى ومستدع وألندد ويلندد وحيزبون وسرندى»: سفيرج وخذيرق أو خديرن وسيطر ومديع وأليدو يليدو حزيين وسريند سريد».

وجائز تعويض يا قبل الطرف

إن كان بعض الاسم فيهما انحذف

(وجائز تعويض ياء) ساكنه (١) (قبل الطرف (٢) إن كان بعض الاسم فيهما) أى فى التصغير والتكسير (انحذف) فيقال فى سفرجل سفاريج وسفيريج (٣).

وحائد عن القياس كل ما

خالف فى البابين حكما رسما

(وحائد) أى مائل خارج (عن القياس كل ما خالف فى البابين) أى بابت التكسير والتصغير (حكما رسما) (٤) كتكسير حديث على أحاديث ، وتصغير مغرب على مغربان (٥).

لتلو يا التصغير من قبل علم

تأنيث أو مدته الفتح انحتم

كذاك ما مدّه أفعال سبق

أو مدّ سكران وما به التحق

(لتلو) أى للحرف الذى بعد (يا التصغير) إذا كان (من قبل علم) أى علامه).

ص: ٥٠٥

١- أى : تعويض الياء عن الحرف المحذوفه من المفرد فى الجمع ومن المكبر فى التصغير.

٢- أى : قبل الآخر.

٣- فعوض الياء عن الكلام المحذوفه ، كما يجوز أن يقال سفارج وسفيرج بدون تعويض الياء.

٤- أى : بين وقّرر.

٥- والقياس فى (حديث) إن كان اسما بمعنى الخبر (حدثان) بضم فسكون لقوله : (وفعلا- اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلا- شمل) وإن كان وصفا بمعنى الجديد فقياس جمعه (فعال) لقوله : (وفى فعيل وصف فاعل ورد ...) وقياس تصغير مغرب (مغرب).

(تأنيث) كئانه (أو مدته (١) الفتح انحتم) (٢) كفظيمه وحيلى وحميراء (٣) (كذاك) أى كالتالى ياء التصغير السابق فى وجوب فتحه (ما) أى الحرف الذى (مدّه أفعال) أى ألفه (سبق) (٤) كأجيمال (٥) (أو) الذى سبق (مدسكران وما به التحق) من عثمان ونحوه (٦) كسكيران وعثمان.

وألف التأنيث حيث مدّا

وتاؤه منفصلين عدّا

كذا المزيد آخرًا للنسب

وعجز المضاف والمركب

(وألف التأنيث حيث مدّا وتاؤه منفصلين عدّا) (٧) فلا يحذفان للتصغير وإن حذفًا للتكسير كقولك فى «قرفصاء وسفرجله»: «قريفصاء وسفيرجه» (كذا) الياء (المزيد آخرًا للنسب) عدّ منفصلا فلا- يحذف كقولك فى عبقرى عبيقرى (و) كذا (عجز المضاف) كقولك فى «امرى القيس»: «أميرى القيس» (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك فى «بعلبك» «بعلبك».

ص: ٥٠٦

١- أى : كئاء التأنيث أو ألف التأنيث.

٢- يعنى يجب فتح الحرف التى بعد ياء التصغير حتماً إن كان تلك الحرف قبل علامه التأنيث.

٣- ففتح الميم فى الأول واللام فى الثانى والراء فى الثالثه لوقوعها قبل علامه التأنيث.

٤- (سبق) صلّه لما أى : كذا يفتح الذى سبق مدّه أفعال : أى تقدّم عليها.

٥- مصغر أجمال مصدر (أجمل) وكذا (أفiras) مصغر أفراس جمع فرس.

٦- ممّا كان مدّه رابعا وبعد الألف نون.

٧- يعنى ألف التأنيث الممدوده وكذا تاء التأنيث يعدّان منفصلين ولا يعدّان متصلين فلا يحذفان فى التصغير إذ لو عدّا متصلين لحذفًا لقوله : (وما به لمتتهى الجمع وصل ...) وأمّا فى الجمع فيعدّان متصلين فيحذفان فيقال فى الجمع (قرافص وسفارج) بحذف الألف والتاء منهما.

وهكذا زيادتا فعلانا

من بعد أربع كزعفرانا

(وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الألف والتون عدداً منفصلين فلا يحذفان إذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا) فيقال فيه زعفران.

وقدر انفصال ما دلّ على

تثنيه أو جمع تصحيح جلا

(وقدر) أيضا (انفصال ما دلّ على تثنيه أو جمع تصحيح جلا) بالجيم ، أى دلّ عليه (١) من العلامه فلا تحذفه كقولك فى «جداران وظريفون وظريفات أعلاما (٢)»: «جديران وظريفون وظريفات».

وألف التأنيث ذو القصر متى

زاد على أربعة لن يثبتا

(وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة) ولم يسبقه مدّه (٣) (لن يثبتا) بل يحذف كقولك فى «قرقرى ولغيزى»: «قرقرى ولغيز (٤)».

وعند تصغير حبارى خير

بين الحبيرى فادرو الحبير

(وعند تصغير) ما فيه ألف مقصوره قبلها مدّه نحو (حبارى خير بين) حذف المدّه (٥) فيقال (الحبيرى فادر) ذلك (و) بين حذف ألف التأنيث فيقال (الحبير) (٦).

ص: ٥٠٧

١- أى : على الجمع.

٢- أى : إذا كانت هذه الثلاثه علما ومنقوله عن معنى التثنيه والجمع إلى العلميه.

٣- أى : لم يكن قبل ألف التأنيث حرف مدّ.

٤- بتشديد الغين والياء.

٥- أى : الألف الأولى.

٦- فلم تحذف الألف الأولى بل قلبت ياء وأدغمت فى ياء التصغير.

واردد لأصل ثانيا لنا قلب

فقيمه صير قويمه تصب

(واردد لأصل) حرفا (ثانيا) إذا كان (لينا قلب) عن لين (فقيمه) بالياء (صير) إذا صغرتها (قويمه) بالواو (١) ردّا إلى الأصل (تصب).

وشدّ في عيد عييد وحتم

للجمع من ذا ما لتصغير علم

(وشدّ في) تصغير (عيد عييد) إذ كان الأصل عويدا لأنه من العود. (٢) وخرج بقيد اللين ثانيا متعد (٣) وبالقلب عنه ثانيا أيّمه (٤) وما يأتي في البيت بعده. (٥)

(وحتم للجمع) المكسّر المفتوح الأوّل (من ذا) الرّدّ (٦) (ما لتصغير علم) فيقال في تكسير ميزان (٧) موازين بقلب الياء واوا ، وفي تكسير عيد أعياد بإثباتها شدوذا ، (٨) ولا ردّ فيما لا يتغير فيه الأوّل (٩) كقيم في قيمه.

ص: ٥٠٨

١- لأنّ أصلها (قومه) بكسر القاف قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

٢- وسمّى العيد عيدا تفعّلا بالعود إلى الفرج.

٣- لأن أصله (موتعد) مفعول من باب الافتعال قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء لقاعده صرفيه فهي الآن ليست حرف لين وإن كانت منقلبه عن لين.

٤- فإنّ أصلها (أئمه) قلبت الهمزة ياء لانكسارها فالياء وإن كانت حرف لين لكنّها ليست مقلوبه عن لين إذ الهمزة ليست من حروف اللين.

٥- وهو قوله : (والألف الثاني ...) والمراد أنّ اللين الذي ليس مقلوبا عن شيء أو كان أصله مجهولا أيضا يرّد إلى الأصل لعدم وجود أصل أو للجهل بالأصل بل يقلب واوا كما سيأتي.

٦- أي : ردّ اللين المقلوبه عن لين إلى الأصل.

٧- أي : في جمع ميزان جمع تكسير ، فإنّ أصله (موازن) قلب واوه ياء لانكسار ما قبلها.

٨- وكان القياس (أعواد) وإثما ارتكبوا الشذوذ فيه لئلا يلتبس بجمع (عود) بضم العين.

٩- يعني لا يرّد لين المفرد إلى الأصل إذا كان جمعه لا يغيّر حركه أول المفرد كصيغته (فعل) بكسر الأوّل وفتح الثاني فإنّ حركه أول الجمع متّحد مع حركه أول المفرد.

والألف الثاني المزيد يجعل

واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

(والألف الثاني المزيد يجعل) بالقلب (واوا) كهوييل في هاييل (كذا) يقلب واوا (ما الأصل فيه يجهل) (١) كعويج في عاج

وكمل المنقوص في التصغير ما

لم يحو غير التاء ثالثا كما

(وكمل المنقوص) أي المحذوف بعضه (في التصغير) برّد (٢) ما حذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا (٣) كما) علما (٤)

فقل فيها: «موى» (٥) وكشفه فقل فيها: «شفيه» (٦) بخلاف ما إذا حوى ثلاثه غير التاء فلا تكمل ، كجويه في جاه. (٧)

ومن بترخيم يصغر اكتفى

بالأصل كالعطيف يعني المعطفا

(ومن بترخيم (٨) يصغر اكتفى بالأصل) (٩) وحذف الزائد لأنّه (١٠) حقيقته وألحق به تاء التأييث إذا كان مؤنثا ثلاثيا

(كالعطيف يعني المعطفا) (١١) وكحميد في

ص: ٥٠٩

١- فلا يدري أنّ الألف مقلوبه عن ياء أو واو.

٢- متعلق بكمل أي : كمله برّد المحذوف.

٣- أي : بشرط أن لا يكون له حرف ثالث غير التاء.

٤- أي : مثل (ما) إذا كان علما لشيء.

٥- أصل (ما) ماى نقص منه الياء فعند التصغير عاد فقلب الألف واوا بعد ضمّ الميم فصار (موى).

٦- أصلها (شفه) بالهاء فنقص منه الهاء وعوض عنه بتاء التأييث فلما صغر عاد الهاء.

٧- أصل (جاه) وجه نقل الواو المفتوحة مكان الجيم وبالعكس ففتح الجيم لعدم امكان الابتداء بالساكن فقلب الواو ألفا

لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار (جاه) وفي هذا المثال إشعار بأن المراد بالمنقوص هنا أعمّ من النقص بالحذف وبالقلب.

٨- الترخيم حذف بعض حروف الكلمه كما في النداء.

٩- أي : اكتفى بالحروف الأصليه من الكلمه وحذف الحرف الزائد.

١٠- دليل للاكتفاء بالأصل ، أي : لأنّ الأصل حقيقه الاسم ، وأما الحرف الزائد فهو خارج عن الحقيقه فيجوز حذفه.

١١- المعطف نوع من الرداء حروفه الأصليه (عطف) فرخم بحذف الميم لزيادته.

«حامد وحمدان وحمّاد ومحمود وأحمد» و «سويده» في «سوداء» و «قريطس» في «قرطاس». (١)

فرع : حكى سيويه في تصغير إبراهيم وإسماعيل بريها وسميعا بحذف الهمزه منهما والألف والياء وحذف ميم إبراهيم ولام إسماعيل. قال في شرح الكافية : ولا يقاس عليهما. (٢)

واختم بتا التانيث ما صغرت من

مؤنث عار ثلاثي كسنّ

ما لم يكن بالتاء يرى ذا لبس

كشجر وبقر وخمس

(واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث) معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثي كسنّ) فقل فيها سنينه ، ويد (٣) فقل فيها يديّه (ما) دام (لم يكن بالتاء يرى ذا لبس) (٤) فإن كان (كشجر وبقر وخمس) التي (٥) من ألفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه ، إذ يلتبس الأولان (٦) بالمفرد والثالث بعدد المذكور (٧).

ص: ٥١٠

- ١- المثال الأول (حميد) ثلاثي الأصل المذكور والثاني (سويده) للمؤنث الثلاثي الأصل والثالث (قريطس) للرباعي الأصل.
- ٢- في حذف الحروف الأصليه في التصغير إذ القياس حذف الحرف الزائد لا الأصلي.
- ٣- فإن أصلها (يدي) حذف منها الياء.
- ٤- أي : بشرط أن لا يوجب الحاق التاء اشتباها بين المؤنث وغيره.
- ٥- قيد لخمس أي : وخمس التي تستعمل لعدد المؤنث.
- ٦- لأن اسم الجنس قد تلحقه التاء للدلاله على المفرد فيقال شجره وبقره بمعنى شجر واحد وبقر واحد فإذا لحقته التاء في التصغير فقلت شجيره وبقيره التيس بين المؤنث والمفرد.
- ٧- يعني إذا لحق التاء بخمس في التصغير فقلت (خميسه) إلتبس بين المذكور والمؤنث لأن (خمسه) بالتاء تستعمل لعدد المذكور كما سبق في باب العدد فلا يدرى أن (خمسه) للمذكر أو للمؤنث.

وشدّ تركّ دون لبس وندر

لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

(وشدّ تركّ) التاء (دون لبس) كقولهم في «قوس» «قويس» (١) (وندر إلحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح التاء المثلثة ، أى زاد عليه كقولهم فى وراء وقّدام : ورئته وقد يديمه.

وصغّروا شدوذا الذى التى

وذا مع الفروع منها تاوتى

(وصغّروا) من المبنيات (شدوذا الذى) و (التى) وتثنيتهما وجمعهما كما فى شرح الكافيه (وذا مع الفروع منها تاوتى) وتثنيتهما وجمعهما ، وخالفوا بها تصغير المعرب فى إبقاء أولها على حركته الأصليّه (٢) والتعويض من ضمّه ألفا مزيده فى آخرها ، (٣) فقالوا : اللّذيا واللّتيا (٤) واللّذيون واللّويون (٥) واللّويتا واللّتيات (٦) وذيا وتيا (٧) وذيان وتيان (٨) ، ومنع ابن هشام تصغير «تى» استغناء بتاء واللّاء واللّائى (٩)

ص: ٥١١

١- فلو قيل (قويسه) لم يلتبس لعدم وجود قويسه لغير المؤنث.

٢- يعنى إنهم ابقوا أول المبني بعد التصغير على حركته قبل التصغير مع أن المعرب يتغير أوله بالضم دائما.

٣- يعنى واتوا بألف زائده آخر تصغير المبني عوض الضمه التى تركوها فى أولها.

٤- بفتح الهمزه واللام مع ياء التصغير مدغما بالياء الأصلي وزياده فى آخرهما عوض الضمه فى أولها ، تصغير (الذى والتى) وأما تصغير المثني فقالوا (اللذيان واللّتيان).

٥- هما تصغيران لجمع المذكر (الذين) وقيل اللويون تصغير (اللاين) على وزن الذين وبمعناه لغه فى الجمع المذكور.

٦- تصغيران للجمع المؤنث (اللويتا) بتشديد الياء ، والياء الأول منقلب عن الألف الأصلي والياء الثانى ياء التصغير وزياده ألف بدلا عن الضمه فى أولها تصغير (اللوات) واللّتيات جمع (اللّتيا) التثنيه فجمع بالألف والتاء واستغنى بألف الجمع عن الألف الزائده.

٧- بفتح الذال والتاء وتشديد الياء ، الياء الأول بدل عن الألف فى الأصل والثانى ياء التصغير وزياده الألف بدلا عن الضمه فى أولهما وهما مصغرا (ذواتا) المفرد.

٨- هما تثنيان لذيا وتيا بحذف الألف الزائده لوجود ألف التثنيه وعدم إمكان التلطف بألفين معا.

٩- أى : ومنع تصغيرهما لوجود تصغير الجمع المؤنث (اللّتيات) فأستغنى به عن تصغيرهما.

استغناء باللّتيات واتّفقوا على منع تصغير ذى للالتباس (١).

خاتمه : يصغر أيضا من غير المتمكن شذوذا أفعال في التّعجب نحو «ما أحسنه» والمركب تركيب مزج كما سبق (٢).

ص: ٥١٢

١- أى : للالتباس بتصغير ذا (ذيا) فلو صغر ذى لصار ذيا أيضا فيلتبسان.

٢- فى قوله (وعجز المضاف والمركب).

هذا باب النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب

وكل ما تليه كسره وجب

(ياء) مشدده (كيا الكرسي زادوا) في آخر الاسم (للسب وكل ما تليه كسره وجب) (١) كقولهم في النسب إلى أحمد «أحمدى»

ومثله ممّا حواه احذف وتاء

تأنيث او مدته لا تثبتا

(ومثله) أى مثل ياء النسب إمّا في التشديد أو في كونها للنسب (٢) (ممّا حواه احذف) (٣) إذا كان قبله ثلاثة أحرف ، فقل في النسب إلى «كرسى وشافعى» : (٤) «كرسى وشافعى» ولم أر من تعرّض لجواز شفوعى (٥) قياسا على مرموى ، وإن كان بعض الفقهاء استعمله ، وهو حسن للبس فإن كان قبله حرفان كعلّى جاز الحذف والقلب

ص: ٥١٣

١- أى الحرف الذى قبل الياء يجب كسره كسين (كرسى) ودال (أحمدى).

٢- (إما) هنا للتعميم يعنى إن المماثلة أعم من المماثلة فى التشديد وفى كونها للنسب فيشمل ياء الكرسي التى لغير النسب و (ياء) الشافعى التى للنسب.

٣- يعنى إذا كان فى الكلمة ياء مشدده سواء كانت للنسب أو لغيره وأردت أن تلحقها ياء النسبه فأحذف تلك الياء بشرط ان يكون قبلها ثلاثة احرف.

٤- بحذف الياء الأول وإثبات ياء النسبه.

٥- بإثبات الياء الأول وقلبها واوا.

كعلوئى أو حرف [واحد] فسيأتى إن شاء الله تعالى فى قوله : «ونحو حى فتح ثانيه يجب».

(وتا تأنيث أو مدته) أى ألفه (لا- تثبتا) بل احذفها فقل فى النسبه إلى مكه «مكى» وقول العامه فى خليفه «خليفتى» لحن من وجهين (1).

وإن تكن تربيع ذا ثان سكن

فقلبها واوا وحذفها حسن

(وإن تكن) مدّه التّأنيث (تربيع) أى تقع رابعه فى اسم أتى (ذا ثان سكن (2) فقلبها واوا) مباشره للام (3) أو مفصوله بألف (وحذفها) أى كلّ منهما (حسن) لكنّ المختار : الثّانى (4) كقولك فى حبلى حبلّى وحلوئى وحلاوئى (5) ويجب الحذف إذا كانت [المدّه] خامسه فصاعدا كما سيأتى ، أو رابعه متحرّكا ثانياً ما هى فيه (6) كقولك فى «حبارى وجمزى» (7) : «حبارى وجمزى».

لشبهها الملحق والأصلى ما

لها وللأصلى قلب يعتمى

(لشبهها) أى مدّه التّأنيث وهو (8) (الملحق والأصلى) عطف (9) على لشبهها .

ص: ٥١٤

١- أى غلط من جهتين (الأولى) عدم حذف التاء والثانى عدم حذف الياء لقوله بعد أبيات (وفعلى فى فعليه التزم) والصحيح خلفى.

٢- أى : إذا كان الحرف الثانى من ذلك الاسم ساكنا.

٣- أى : متصلا بلام الكلمه بلا فصل بألف.

٤- أى قلبها مفصوله بألف.

٥- فالأول حذف منه المده والثانى قلبت مدته واوا متصلا باللام والثالث قلبت واوا منفصلا بألف.

٦- أى : كان الحرف الثانى من الاسم الذى فيه المده متحرّكا لا ساكنا.

٧- المده فى (حبارى) خامسه وفى (جمزى) رابعه لكن الحرف الثانى منه وهو الميم متحرك فحذف للنسب.

٨- أى : شبه مدّه التّأنيث هو ألف الإلحاق لأنّ ألف الإلحاق زائده مثل الف التّأنيث.

٩- أى : لا يتوهم أن (الأصلى) عطف على الملحق ليكون التقدير لشبهها الملحق ولشبهها الأصلى وذلك لأنّ الألف الأصلى

ليس شبيها بألف التّأنيث لعدم زياده الأصلى بل هو عطف على (لشبهها) والتقدير لشبهها الذى هو الملحق (ألف الإلحاق) وكذا للألف الأصلى ما لها من أحكام.

الخبر المتقدم على مبتدئه ، وهو (١) (ما لها) أى لمدّه التأنيث من حذف وقلب (و) لكن (للأصل قلب يعتمى) أى يختار ، وكذا الملحق كقولهم فى «أرطى وملهى» (٢) : «أرطى وأرطوى وملهى وملهوى» (٣).

والألف الجائر أربعا أزل

كذاك يا المنقوص خامسا عزل

(والألف الجائز) أى المتعدى (أربعا أزل) كما تقدّم (٤) (كذاك يا المنقوص) إذا وقع (خامسا عزل) بمعنى حذف ، كقولك فى «المقتدى» «مقتدى» (٥).

والحذف فى اليا رابعا أحقّ من

قلب وحتم قلب ثالث يعنّ

(والحذف فى اليا) أى ياء المنقوص إذا وقع (رابعا أحقّ من قلب) كقولك فى «القاضى» «قاضى» ويجوز القلب كقولك قاضوى (وحتم قلب) ألف وياء (ثالث يعنّ) (٦) كقولك فى الفتى والعمى (٧) فتوى وعموى.

ص: ٥١٥

١- فالتقدير (ما لها لمدّه التأنيث من حذف وقلب يكون لشبهها) فألف الإلحاق والألف الأصلية يحذفان إن كانتا ثالثتين فى اسم ويجوز الوجهان القلب والحذف إن كانتا رابعتين ويجب حذفهما إن كانتا خامستين فصاعداً أو كان الحرف الثانى من الاسم متحركاً.

٢- أرطى ، شجر وملهى مكان اللهو والف ارطى الحاق للاحاقها بجعفر.

٣- بحذف الألف وقلبها واوا.

٤- بقوله (ويجب إذا كانت خامسه فصاعداً) ومثل بجبارى.

٥- بحذف الياء التى هى جزء الكلمه.

٦- أى : يقع فى اسم.

٧- الأول بالألف والثانى بالياء.

وأول ذا القلب انفتاحا وفعل

وفعل عينهما افتح وفعل

(وأول ذا القلب) حيث قلنا به (١) (انفتاحا وفعل) بفتح أوله وكسر الثاني منه ومن الآتين (٢) (وفعل) بضم أوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسره فتحه (و) كذا (فعل) بكسر أوله اقلب كسره عينه فتحه عند النسب فقل في نمر ودئل وإبل نمرى ودئلى وإبلى (٣).

وقيل في المرمى مرموى

واختير في استعمالهم مرمى

ونحو حى فتح ثانيه يجب

واردده واوا إن يكن عنه قلب

(وقيل فى) النسب إلى ما فى آخره ياءان ثانيهما أصليه ، نحو (المرمى مرموى) بحذف أول اليائين (٤) وقلب ثانيهما واوا بعد فتحه العين (٥) (واختير فى استعمالهم مرمى) بحذف اليائين ، (٦) والأول أحسن لأمن اللبس (٧).

(و) كل ما فى آخره ياء مشدده ، قبلها حرف [واحد] (نحو حى فتح ثانيه) (٨) عند

ص: ٥١٦

١- أى : فى مورد قلنا بالقلب أى بقلب الألف واوا فافتح الحرف التى قبل الواو المقلوبه كما فتح التاء والميم فى (فتوى وعموى).

٢- يعنى كسر الثانى يكون فى الصيغ الثلاث (مفتوح الأول ومضمومه ومكسوره).

٣- بفتح الثانى فى الثلاثه.

٤- لأن أصل مرمى (مرموى) فقلبت الواو ياء فالياء الأول بدل عن واو مفعول فهى زائده وأما الياء الثانى فهى لام الكلمه أصليه.

٥- لما ذكر بقوله (وأول ذا القلب انفتاحا).

٦- أى : الزائده والاصليه التين كانتا قبل إلحاق ياء النسب.

٧- إذ لو حذف اليأان وقيل فى النسب مرمى التبس يائه بين ياء النسب واليائين قبل النسب فلا يدرى أنه منسوب أو غير منسوب.

٨- أى : فتح الحرف الثانى من ذلك الاسم وهو الياء الأول لا الياء الثانى.

النَّسب (يجب) من غير تغيير له (١) إن لم يكن منقلبا عن واو نحو حيويّ.

(واردده واوا إن يكن عنه قلب) (٢) كطى فقل طوويّ (٣) وثالثه تقلبه واوا مطلقا (٤) فقل فيه حيويّ.

وعلم التثنيه احذف للنَّسب

ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب

(وعلم التثنيه (٥) أحذف للنَّسب ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب) فتحذف علمه ، كقولك فى زيدان وزيدون علمين (٦) زيديّ. نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان (٧) قال زيدانيّ ومن أجرى زیدين علما مجرى غسليين (٨) قال زيديّ ومن أجره مجرى عريون (٩) وألزمه الواو وفتح التّون قال زيديّ.

وثالث من نحو طيب حذف

وشدّ طائي مقولا بالألف

(وثالث من نحو طيب (١٠) حذف) عند النَّسب فقل

ص: ٥١٧

١- أى : للثانى بل يبقى ياء.

٢- أى : يكن قلب عن واو.

٣- لأنّ أصل طى (طوى) فالحرف الثانى وهو الياء الأول مقلوب عن واو.

٤- يعنى الحرف الثالث وهو الياء الثانى فيقلب واوا مطلقا سواء كان أصليا أو مقلوبا عن واو.

٥- أى علامه التثنيه وهى الألف والنون أو الياء والنون.

٦- أى : إذا كانا علمين لشخص أو لشيء.

٧- أى : من كان مذهبه فى التثنيه (إذا صار علما) إثبات العلامه فى جميع حالات الإعراب فعند النسب لا يحذف علامه التثنيه.

٨- بأن جعل الياء والنون جزء الكلمه.

٩- يجعل الواو والنون جزء الكلمه.

١٠- أى : كل اسم بعد أوله ياء ساكنه متصله ومدغمه بياء قبل آخر الكلمه فالحرف الثالث وهو الياء الثانى يحذف عند النسب.

طبيي (١) بسكون الياء (و) لكن (شدّ) من هذا (٢) (طائيّ) المنسوب إلى طى إذ قياسه طيئى ، (٣) لكنّه أتى (مقولا- بالألف) المقلوبه عن الياء الساكنه ، وخرج بنحو طيب (٤) هيّخ ومهيّم فلا تحذف ياؤهما لأنّها (٥) فى طيب مكسوره موصوله بما قبل الآخر ، فأورثت ثقلا بخلافها فى هيّخ لفتحها وفى مهيم لانفصالها.

وفعلّى فى فعيله التزم

وفعلّى فى فعيله حتم

(وفعلّى) بفتحيتين (فى) النسب (إلى فعيله) بفتح أوّله وكسر ثانيه الصّحيح العين غير المضاعف (التزم) فقل فى حنيفه «حنفى» (وفعلّى) بضمّه ففتح (فى) النسب (إلى فعيله) كذلك (٦) (حتم) فقل فى جهينه «جهنى».

ص: ٥١٨

١- بتخفيف الياء.

٢- أى : خرج من هذه القاعده.

٣- بتخفيف الياء الأول وذلك لأنّ طى أصله (طبيء) على وزن طيب فحذفت الهمزه فمقتضى القاعده المذكوره أن تحذف الياء الثانى وتبقى الياء الأول لكن سمع شاذا (طائي) بقلب الياء ألفا.

٤- أى : خرج بقوله (من نحو طيب) هيّخ ومهيّم وهيّخ بفتح الأول والثانى وياء مشدده مفتوحه بمعنى الغلام الممتلى أو الغلام الناعم ومهيّم بضم الأول وفتح الثانى ثم ياء مشدده مكسوره بعدها ياء خفيفه ساكنه على وزن (مفيتيح) تصغير مهيام كمفتاح بمعنى المتحير.

٥- أى : لأن الياء الثانى فى (طيب) مكسوره ومتصله بما قبل الآخر أى متصله بالباء والياء قبل الآخر والآخر هو ياء النسبه. والياء المكسوره المتصله بما قبل الآخر ثقيله فحذفت بخلاف الياء الغير المكسوره كالياء الثانى فى (هيّخ) فهى خفيفه لانفتاحها والمكسوره الغير المتصله بما قبل الآخر كالياء الثانى فى (مهيم) لانفصالها عما قبل الآخر بالياء الثالثه وما قبل الآخر الميم والآخر ياء النسبه.

٦- أى : بضمه ففتحه أيضا.

وَأَلْحَقُوا مَعْلَ لَامٍ عَرَبِيًّا

مِنَ الْمُثَالِينِ بِمَا التَّاءُ أَوَّلِيًّا

(وَأَلْحَقُوا مَعْلَ لَامٍ عَرَبِيًّا) مِنَ التَّاءِ (مِنَ الْمُثَالِينِ) الْمَذْكُورِينَ (١) (بِمَا التَّاءُ أَوَّلِيًّا) مِنْهُمَا فَقَالُوا فِي عَدَى وَقَصَى (٢) عَدَوِيٌّ وَقَصَوِيٌّ (٣) كَمَا قَالُوا فِي ضَرِيَّةٍ وَأَمِيَّةٍ (٤) ضَرَوِيٌّ وَأَمَوِيٌّ بِخِلَافِ صَاحِحِ اللَّامِ مِنْهُمَا (٥) فَلَا تَحْذِفُ مِنْهُ الْيَاءُ فَيَقَالُ فِي عَقِيلٍ وَعَقِيلٍ عَقِيلِيٌّ وَعَقِيلِيٌّ.

وَتَمَمُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ

وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالجَلِيلَةِ

(وَتَمَمُّوا (٦) مَا كَانَ) عَلَى فَعِيلِهِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَهُوَ مَعْتَلٌ الْعَيْنِ (كَالطَّوِيلَةِ) فَقَالُوا فِيهِ طَوِيلِيٌّ (وَهَكَذَا) تَمَمُّوا (مَا كَانَ) عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهُوَ مُضَاعَفٌ (كَالْجَلِيلَةِ) فَقَالُوا فِيهَا جَلِيلِيٌّ ، وَتَمَمُّوا أَيْضًا عَلَى فَعِيلِهِ (٧) وَهُوَ مُضَاعَفٌ كَقَلِيلِهِ (٨).

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النِّسْبِ

مَا كَانَ فِي تَثْنِيهِ لَهُ انْتِسَابٌ

(وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ) أَي يُعْطَى (فِي النِّسْبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيهِ لَهُ انْتِسَابٌ) (٩) فَيَقَالُ .

ص: ٥١٩

١- أَى : (فَعِيلُهُ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي وَفَعِيلُهُ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي) يَعْنِي أَلْحَقُوا فَعِيلَ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي وَكَذَا فَعِيلَ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي إِذَا كَانَ مَعْتَلِيَّ اللَّامِ بِغَيْرِ تَاءٍ بِفَعِيلِهِ وَفَعِيلُهُ اللَّتَيْنِ مَعَ التَّاءِ فِي كَوْنِ النِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا فَعَلِيٌّ بِفَتْحَتَيْنِ وَفَعَلِيٌّ بِضَمِّهِ فَفَتْحُهُ يَحْذِفُ الْيَاءَ مِنْهُمَا.

٢- مِثَالَانِ لِلْوِزْنِ مَعْتَلِيَّ اللَّامِ بَدُونَ التَّاءِ.

٣- فَحْذِفُ الْيَاءَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا وَقَلْبَ الثَّانِي وَأَوَّا لَثَقِلُ اجْتِمَاعِ الْيَاءِ أْت.

٤- مِثَالَانِ لِلْوِزْنِ مَعْتَلِيَّ اللَّامِ مَعَ التَّاءِ.

٥- أَى : مِنَ الْوِزْنِ (فَعِيلُهُ وَفَعِيلُهُ) يَعْنِي أَلْحَقُوا فَعِيلَ وَفَعِيلَ إِذَا كَانَ مَعْتَلِيَّ اللَّامِ بِفَعِيلِهِ فِي حَذْفِ الْيَاءِ مِنْهَا.

٦- أَى : لَمْ يَحْذِفُوا مِنْهُ الْيَاءَ فِي النِّسْبَةِ.

٧- بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

٨- تَصْغِيرُ (قَلْبُهُ) بِضَمِّ الْقَافِ فَتَكُونُ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا قَلِيلِيٌّ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي مِنْ دُونِ حَذْفِ الْيَاءِ.

٩- يَعْنِي هَمْزُهُ الْمَمْدُودُ حِكْمُهَا فِي النِّسْبِ كَحِكْمِهَا فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَ هَمْزُهُ بَدَلًا عَنْ أَلْفٍ مَا التَّأْنِيثُ كَصَحْرَاءٍ تَقْلَبُ وَأَوَّا فَيَقَالُ صَحْرَاوِيٌّ وَمَا كَانَتْ هَمْزُهُ لِلْإِلْحَاقِ كَعَلْبَاءٍ أَوْ بَدَلٍ عَنْ أَصْلِ نَحْوِ كَسَاءٍ وَحِيَاءٍ فَيَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ بَوَاوٍ أَوْ هَمْزُهُ فَيَقَالُ

(علباوی وعلبائی وکساوی وکساءى) وما كان همزته أصلیه کقراء تثبت الهمزه فىقال (قرائى).

فى قراء وصحراء وكساء وعلباء : قرائى وصحراوى وكسائى وكساوى وعلباوى وعلباوى

وانسب لصدر جمله وصدرما

ركب مزجا ولثان تمما

إضافه مبدوه بابن أو أب

أو ما له التعريف بالثانى وجب

(وانسب لصدر جمله) إسناديه (١) فقل فى تأبط شرا تأبطى (وصدر ما ركب مزجا) فقل فى بعلبك بعلى (٢) (و) انسب (لثان تمما إضافة) (٣) إما (مبدوه بابن أو أب) أم أم كعمرى وبكرى وكلثومى فى ابن عمر وأبى بكر وأم كلثوم (أو) أولها (٤) (ما له التعريف بالثانى وجب) بأن كانت إضافته معنويه كزيدى فى غلام زيد ، وعندى فى هذا القسم (٥) نظر لأجل اللبس (٦) وفى القسم الأول بحث ، هل يلحق بما ذكر (٧)

ص: ٥٢٠

١- يعنى إذا كانت الجملة الإسناديه علما كتأبط شرا ففى النسبه إليها تلحق ياء النسبه بصدر الجملة.

٢- بحذف العجز (بك).

٣- يعنى فى التركيب الإضافى إذا كان المركب مبدوا باب أو ابن أو أم فياء النسبه تلحق الجزء الثانى (المضاف إليه) ويحذف الجزء الأول وكذا إذا كانت الإضافه معنويه بأن كان الجزء الثانى معرفا للأول فياء النسبه تلحق الجزء الثانى أيضا.

٤- (أولها) بتشديد الواو مبتدء وخبرها (ماله التعريف ..) والمعنى إما إضافه مبدوه بابن ... أو إضافه أولها معرف بالثانى.

٥- أى الإضافه المعنويه (ماله التعريف ...)

٦- لأن (زيدى) مثلا لا يعلم أنه نسبه إلى زيدا أو إلى غلام زيد.

٧- من ابن وأب وأم والحاصل إن بنت أيضا مثل هذه الثلاثه فى كونه كنيه فهل هو مثلها فى النسبه أيضا بأن تلحق ياء النسبه بالمضاف إليه إذا كانت الإضافه مصدره بها كبنت الشاطى فيقال شاطوى أم لا ولا وجه لافتراقه عن الابن والأب والأم.

المبدوءه بنت كما قلنا بأنه كنيه ولم أر من ذكره (١).

فيما سوى هذا انسبن للأول

ما لم يخف لبس كعبد الأشهل

(فيما سوى هذا) المقرّر كالذى ليس مصدرا بما عزّف بالثانى ، ولا بكنيه كما فى شرح الكافيه (٢) وهو يقوى بحثى إلا أن يمنع أنه كنيه (٣) (انسبن للأول) واحذف الثانى (ما) دام (لم يخف لبس) فقل فى امرى القيس «امرئى» ، فإن خيف فاحذف الأول وانسب للثانى (كعبد الأشهل) فقل فيه أشهلى ، وهذا (٤) يعضد نظرى فى القسم السابق.

واجبر برد اللام ما منه حذف

جوازا ان لم يك رده ألف

فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه

وحقّ مجبور بهذا توفيه

(واجبر برد اللام (٥) ما منه حذف) عند النسب (جوازا إن لم يك رده ألف فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه) (٦) فقل فى غد غدوى وإن شئت غدى (وحقّ مجبور).

ص: ٥٢١

١- أى : من ذكر البنت فى عداد تلك الثلاثة فى باب النسب.

٢- يعنى إن تعبير المصنف فى شرح الكافيه عن القسم الأول (إذا كانت الإضافه مبدوه بكنيه) ولم يقل كما فى هذا الكتاب (مبدوه بابن أو أب) وتعبيره هناك يقوى بحث الشارح أنفا (وفى القسم الأول بحث) لأن البنت كنيه فيشملة كلام المصنف فى شرح الكافيه.

٣- أى : إلا أن يمنع كون البنت كنيه فلا يشمله كلام المصنف فى شرح الكافيه.

٤- أى : قول المصنف (ما لم يخف لبس) يؤيد الإيراد الذى أورده فى القسم السابق وقال (وعندى فى هذا القسم نظر) فاللبس أمر يجب الاجتناب عنه سواء كان النسبه للجزء الأول أو الثانى.

٥- أى : لام الكلمه (لام الفعل).

٦- يعنى إذا كان اسم حذف لأمه قبل النسبه ولم يكن معهودا رد لأمه فى التثنيه والجمع فيجوز عند النسبه أن ترد لأمه جبرا للحذف قبل النسبه نحو (غد) فإن أصله (غدو) ولا يرد فى التثنيه والجمع بل يثنى ويجمع بغير واو فيقال غدان وغدات فتقول فى النسبه إليه (غدوى) ويجوز عدم الرد فتقول (غدى).

بالرّد (١) (بهذا) أى بجمعى التصحيح أو بالتثنيه (توفيه) له بالرّد بالنسب حتما فيقال فى أخ وعضه «أخوى وعضوى» ليس غير (٢).

وبأخ أختا وبابن بنتا

ألحق ويونس أبى حذف التاء

(وبأخ أختا) ألحق (٣) فقل فيها بعد حذف تائها أخوى (وبابن بنتا ألحق) فقل فيها بعد حذف تائها بنوى كما تقول ذلك فى ابن (٤) بعد حذف همزته. هذا (٥) مذهب سيويه والخليل (ويونس) بن حبيب الظبيء اولاء (٦) من البصريين (أبى حذف التاء) منهما فقال أختى وبتى ، وهو الذى أميل إليه لأجل اللبس (٧) .

ص: ٥٢٢

١- يعنى وأما المحذوف اللام الذى يجير رد لامة فى التثنيه والجمع أى يرد فيهما فحقه يجب الوفاء به فى النسب بأن ترد اللام فيه والحاصل أن اللام الذى يرد فى التثنيه والجمع يجب رده فى النسب بخلاف ما لا- يرد فيها فيكون الرد فى النسب هناك جوازا.

٢- أى : لا- يجوز النسبه بغير رد اللام فلا- يقال أخى وعضى فإن أصلها (أخو وعضو) ويرد واوهما فى التثنيه فيقال (أخوان وعضوان) ولا يجب أن يكون مردودا فى الجمع السالم أيضا والرد فى أحدهما كاف لأن المصنف عطف التثنيه على الجمع بأو فى قوله (فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه) أى فى أحدهما.

٣- لأن أخت لم يحذف منه الواو وليكون ذكره فى النسب ردا له بل ذكر الواو فيه أنما هو إلحاق بأخ وكذا البنت.

٤- أى : كما تقول بنوى فى النسبه إلى (ابن) فتحذف همزته كما حذف التاء فى بنت يعنى إنهما متشابهان فى حذف حرف منهما عند النسبه.

٥- أى : أن حذف التاء من (أخت وبت) وتعويضها الواو فيقال أخوى وبنوى أنما هو مذهب سيويه والخليل وأما يونس الذى هو من نحاه البصره فلا يجوز حذف التاء منهما بل يقول فى النسب إليهما (أختى وبتى) بإبقاء التاء.

٦- يعنى أن حبيب أبا يونس كان منسوبا إلى قبيله بنى ظبه ولاء أى لم يكن من أفراد القبيله قرابه بل كان من عبيدهم ومواليهم.

٧- يعنى إن قول يونس (إبقاء التاء) هو الذى أنا أختاره لأن التاء إذا حذفت يلتبس بين النسبه إلى أخ والنسبه إلى أخت لأن كليهما على حذف التاء (أخوى) وكذا يلتبس بين النسبه إلى ابن وبت لأن كليهما على الحذف (بنوى).

(وضاعف الثاني) وجوبا (من ثنائي ثانيه ذو لين) عند النسب إليه (١) ثم إن كان (٢) ألفا قلب المضاعف همزه ويجوز قلبها واوا (كلا- ولائي) ولاويّ وفي وفيويّ ولو ولوويّ أعلاما ، (٣) أمّا الذي (٤) ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمميّ وكميّ.

وإن يكن كشيّه ما الفاء عدم

فجبره وفتح عينه التزم

(وإن يكن كشيّه) في اعتلال اللّام (ما الفاء عدم (٥) فجبره) عند النسب إليه برّد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيويّه فيقال فيه وشويّ وأجاز الأخصّ السّكون فقال «وشيّ» (٦) أمّا غير المعلّ اللّام منه (٧) فلا يجبر ، كقولك في عدّه عدّيّ (٨).

ص: ٥٢٣

- ١- يعني إذا كان الاسم بحرفين والحرف الثاني منه لين أي حرف عله نحو (لا) فضاعف الحرف الثاني منه عند النسب.
- ٢- أي : الحرف الثاني (اللين) أن كان الفاقب همزه أو واوا لتعذر التلفظ بألفين متقاربين.
- ٣- أي : إذا كان (لا- وفي ولو) علما لشخص أو شيء ففي (لا-) وجهان وأما (في) فالنسبه إليه (فيوي) ولو (لووي) بقلب الياء الثاني من (في) واوا لثقل التلفظ بيائين ثانيتهما مكسوره.
- ٤- أي : الاسم الثنائي الذي.
- ٥- أي : إذا كان فائه محذوف (شيه) أصلها (وشي) ومعناها العلامه ومنها قوله تعالى (لا شيه فيها).
- ٦- بفتح الواو (فاء الكلمه) وسكون الشين (عين الكلمه) وكسر الياء (لام الكلمه).
- ٧- أي : من الاسم الذي الفاء منه عدم.
- ٨- أصل عدّه (وعده) حذف منها الفاء أي الواو ولم يجبر في النسب لعدم اعتلال لامها.

والواحد اذكر ناسبا للجمع

إن لم يشابه واحدا بالوضع

(والواحد اذكر ناسبا للجمع (1) إن لم يشابه واحدا بالوضع) أى بوضعه (2) علما فقل فى «فرائض» «فرضى»، (3) بخلاف ما إذا شابهه - بأن وضع (4) علما - فيقال فى أنمار أنمارى وفى الأنصار أنصارى. (5)

ومع فاعل وفعل فعل

فى نسب أغنى عن اليا فقبل

(ومع فاعل وفعل) بفتحته فتشديد (فعل) بفتحته فكسره (فى نسب أغنى عن الياء) السابقه (6) (فقبل) إذ ورد (7) كقولهم لابن وتمار وطعم (8) أى صاحب لبن وتمر وطعم ، وليس فى هذين الوزنين (9) معنى المبالغه الموضوعين له ، (10) وخرج .

ص: ٥٢٤

١- يعنى إذا ردت أن تنسب الجمع فألحق ياء النسبه إلى مفرده بشرط أن لا يكون الجمع شبيها بالمفرد فى الوضع أى بشرط أن لا يكون الجمع علما وذلك لأن المفردات موضوعه فى الأصل أعلاما إما للشخص أو للجنس وإنما تنكر أفراد الجنس فى الاستعمال وأما الجموع فليست أعلاما بحسب الوضع الأولى نعم قد يوضع بعض الجموع علما كأنمار فيشبه وضعه وضع المفرد.
٢- أى : وضع الجمع.

٣- الفرائض جمع فريضه (الواجب الشرعى) كالصلاه والحج وكذا تطلق على سهم الإيرث والفرائض ليست علما فى النسبه تلحق ياء النسبه بمفردا فيقال (فرضى) نسبه إلى الفريضه كخلفى فى خليفه.
٤- أى : الجمع.

٥- (أنمار) فى الأصل جمع (نمر) سبع معروف ثم صارت علما لبطن من العرب فى النسبه إليها لا تلحق الياء بمفردا فلا يقال (نمرى) بل بالجمع نفسه فيقال (أنمارى) لكونها علما. وانصار فى الأصل جمع لناصر ثم صار علما لجمع من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم هم اهل المدينه فلكونه علما لحقت ياء النسبه به لا بمفرده فلا يقال ناصرى بل يقال انصارى.
٦- أى ياء النسبه.

٧- يعنى إذا وردت هذه الأوزان الثلاثه للنسبه بأن قصد بها النسبه فيستغنى بها عن ياء النسبه.

٨- أى : طعام كحظه وشعير ونحوهما فلا حاجه إلى قولنا لبنى وتمرى وطعمى.

٩- هما فاعل وفعل.

١٠- يعنى إذا استعملا للنسبه فليس فيهما معنى المبالغه التى كانت لهما فى أصل الوضع لأنهما من صيغ المبالغه فى الأصل.

عليه (١) قوله تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) (٢) أى بذى ظلم.

وغير ما أسلفته مقزرا

على الذى ينقل منه اقتصرنا

(وغير ما أسلفته) من القواعد (مقزرا على الذى ينقل منه) عن العرب (اقتصرنا) (٣) ولا تقس عليه كقولهم فى الدهر دهري (٤) وفى أمية أموى (٥) وفى البصره بالفتح بصري (٦) بالكسره ، وفيه نظر إذ الكسر لغه فيها ، (٧) وفى مرو مروزي (٨) وفى الرزي رازي (٩) وفى الخريف خرفي (١٠) ولعظيم الرقبه رقباني (١١).

ص: ٥٢٥

- ١- أى : على النسب يعنى ذكر المفسرون من الوجوه المحتمله فى (ظلام) أنه فعال للنسبه بمعنى صاحب ظلم فيرتفع بذلك ما يتوهم من أن المنفى كثره الظلم لا أصل الظلم وذلك لانسلاخه عن معنى المبالغه إذا أريد به النسب.
- ٢- فصلت ، الآية : ٤٦.
- ٣- يعنى إذا جاء نسب على خلاف ما قرناه أى على خلاف القواعد المقرره فهو سماع ولا يقاس عليه مثله.
- ٤- بفتح الأول والثانى والقياس سكون الثانى.
- ٥- بفتح الهمزه والقياس ضمها.
- ٦- بكسر الباء والقياس فتح الباء.
- ٧- أى : فى البصره يعنى قد يتلفظ بفتح الباء وقد يتلفظ بكسرها فيمكن أن تكون النسبه إلى المكسوره.
- ٨- والقياس مروى.
- ٩- والقياس (ريى) و (روى).
- ١٠- والقياس خرفيى كما سبق فى عقيل أن قياسه عقيلى.
- ١١- هنا لحوق ياء النسبه على خلاف القاعده فإن النسبه غير مراده فيه أصلا بل المراد بيان عظمه الرقبه لا النسبه إليها.

هذا باب الوقف (١)

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا

وقفا وتلو غير فتح احذفا

(تنوينا اثر فتح) فى معرب أو مبنى (اجعل ألفا وقفا) (٢) كرايت زيدا وأيها (٣) (و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضّم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (٤).

واحذف لوقف فى سوى اضطرار

صله غير الفتح فى الإضمار

(واحذف لوقف فى سوى اضطرار صله غير الفتح فى الإضمار) (٥) أى الحرف الذى ينشأ فى اللفظ عن إشباع الحركه فى الضّمير وهو فى غير الفتح وهو الضّم والكسر والواو والياء كرايته ومررت به ، وأثبت صله الفتح وهى الألف كرايتها ، (٦) أمّا فى الضروره فيجوز إثبات الجميع.

ص: ٥٢٦

١- الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمه.

٢- يعنى التنوين الذى يقع بعد الفتحه اجعله ألفا فى حاله الوقف سواء كان المدخول معربا أو مبنيًا.

٣- الأول مثال للمعرب والثانى (أيها) للمبنى وأيها بفتح الهمزه وسكون الياء اسم فعل ماض بمعنى (بعد).

٤- بحذف التنوين فيهما.

٥- يعنى الواو أو الياء الذى يتولد من إشباع الضمير المضموم والمكسور عند الوصل احذفهما عند الوقف فمثل (له) يقرأ عند الوصل بما بعده (لهو) وعند الوقف (له) بسكون الهاء وكذا الياء المتولد من (به).

٦- وفيه أن الألف فى الضمير الغائبه ليست صله للضمير بل هى جزء له.

وأشبهت إذا منونا نصب

فألغا فى الوقف نونها قلب

(وأشبهت إذا منونا نصب (١) فألغا فى الوقف نونها قلب) (٢) وبه قرأ السبعة (٣) واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون ، (٤) وهو الذى أميل إليه فرارا من الالتباس (٥) والقراءه سنه متبعه (٦).

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما

لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما

(وحذف يا المنقوص ذى التنوين) (٧) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءه السبعة (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (٨) و (ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) (٩) ، وإثبات الياء فيهما (١٠) قراءه ابن كثير بخلاف المنصوب فإنه يبدل تنوينه ألفا إن كان منونا كقطعت واديا (١١) وثبت ياؤه ساكنه إن

ص: ٥٢٧

- ١- يعنى أن (إذا) يتلفظ مثل تلفظ الاسم المنون المنصوب نحو زيدا فى كون آخره نونا ساكنه ، فهذا المصراع من البيت بيان لكيفيه التلفظ إذا ومقدمه للمصراع الثانى.
- ٢- وتقدير البيت (فقلب نونها الفاء فى الوقف) فيكون لفظها فى الوقف مثل لفظ إذا الشرطيه.
- ٣- أى : بقلب النون ألفا فى الوقف قرء القراء السبعة ما ورد منها فى القرآن كقوله تعالى (إذا لأذقناك).
- ٤- أى : اختاروا أن الوقف على إذن يكون بالنون لا بالألف فيقال (إذن) لا إذا.
- ٥- أى : الالتباس بينها وبين إذا الشرطيه.
- ٦- يعنى إن قرائه القراء سنه يجب إتباعها فما ورد منها فى القرآن يقرء كما قرء السبعة إتباعا لسنه وأما فى غير القرآن فالوقف عليها بالنون فرارا من اللبس.
- ٧- أى : ياء المنقوص الذى يقرء بالتنوين والمراد من حذف يائه إبقائه بلا ياء وحذف تنوينه وإلا فالياء لم تكن موجوده حاله الوصل لتحذف عند الوقف.
- ٨- الرعد ، الآيه : ٧.
- ٩- الرعد ، الآيه : ١١.
- ١٠- أى : فى (هاد ووال) فقرء ابن كثير هادى ووالى.
- ١١- فيقرء عند الوقف (واديا) بالألف.

لم يكن (١) كأجب الدّاعى ، وبخلاف غير المنوّن كما صرّح به بقوله :

وغير ذى التّنوين بالعكس وفى

نحو مر لزوم ردّ اليا اقتفى

(وغير ذى التّنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها (٢) (وفى) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من أرئى (٣) أو محذوف الفاء كيف (٤) علما كما قال فى شرح الكافيه (لزوم ردّ الياء) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثّر الحذف (٥).

وغيرها التّأنيث من محرّك

سكّنه أوقف رائم التّحرّك

فصل : (٦) (وغيرها (٧) التّأنيث من محرّك سكّنه) عند الوقف وهو الأصل (أوقف رائم التّحرّك) (٨) بأن تخفى الصوت بالحركة ضمّه كانت أو كسره أو فتحه ، وخصّه (٩).

ص: ٥٢٨

- ١- أى : لم يكن منونا.
- ٢- ففى قوله تعالى (هو) (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) وقوله تعالى (يَوْمَ التَّلَاقِ) ثبوت الياء بأن يقرء (المتعالى والتلاقى) خير من حذفها.
- ٣- فهو مرئى كمرعى نقلت حركة الهمزة إلى الراء لكونه ساكنا صحيحا ثم حذفت الهمزة للتخفيف ثم اعلّ إعلال قاض.
- ٤- مضارع مجزوم أصله (يوفى) فإذا صار علما كان اسما ناقصا محذوف الفاء.
- ٥- إذ لو لم يرد الياء للزم حذف حركة الراء فى (مر) وحركة الفاء فى (يف) للوقف فيكثر الحذف.
- ٦- يبين فى هذا الفصل خمسة وجوه لوقف ما ليس آخره تاء التّأنيث
- ٧- أى : غير تاء التّأنيث ، يعنى إذا كانت كلمه متحركه وليس فى آخرها تاء التّأنيث فسكّنه عند الوقف وهذا أول الوجوه الخمسه.
- ٨- (رائم) حال من فاعل (قف) أى قف حالونك قاصدا للتحرك بأن يكون لك صوت بين السكون والحركة ولا- تجهر بالحركة بل يكون لك صوت خفى بها ، وهذا الوجه الثانى.
- ٩- أى خص هذا الوجه (الوقف قاصدا للتحرك).

الفراء تبعا للقراء بالأولين (١).

أو أشمم الضمه أوقف مضعفا

ما ليس همزا أو عليلا إن قفا

محركا وحركات انقلا

لساكن تحريكه لن يحظلا

(أو أشمم الضمه) فقط عند الوقف ، بأن تشير إليها بشفتيك من غير تصويت (٢) (أوقف مضعفا) أى مشددا (ما) أى حرفا (ليس همزا أو عليلا (٣) إن قفا) أى تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر (٤) حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل (٥) بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضى ويخشى ويدعو والتابع ساكنا كعمرو (٦) (أو حركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (٧) (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) (٨) أى يمنع نحو (وتواصوا بالصبر) (٩) (١٠).

ص: ٥٢٩

- ١- يعنى قال الفراء أن الوقف بهذه الكيفيه والكسره دون الفتحة تبعا للفراء.
- ٢- يعنى قف بالسكون لكن أشر بشفتيك إلى الضمه دون أن يسمع منك صوت الضمه كمن يستشم رائحه ، وهذا الوجه الثالث وهو مختص بالضمه.
- ٣- أى : حرف عله.
- ٤- أى : بعدم كونه همزه أو حرف عله يعنى يشترط أيضا أن يكون ما قبل الأخير حرفا متحركا.
- ٥- فجعفر ووعلى آخرهما حرف صحيح غير همزه ولا عله وقبل الآخر منها متحرك و (وعلى) المعز الجبلى ، وهذا الوجه الرابع من الوجوه الخمسه وهذا أيضا مختص بالضم.
- ٦- لسكون الميم فلا يضعف.
- ٧- وهو الحرف الأخير.
- ٨- جمله (تحريكه لن يحظلا) صفه لساكن يعنى انقل عند الوقف حركه الآخر إلى ما قبله الساكن بشرط أن يكون ذلك الساكن لم تكن تحركه ممنوعا ، وهذا الوجه الخامس.
- ٩- فينقل حركه الراء إلى الباء لأنه ساكن يجوز تحريكه ولا مانع منه فيقال (بالصبر) بفتح الأولين وسكون الأخير.
- ١٠- العصر ، الآية : ٣.

[أنا ابن ماويه] إذ جدّ التّقر (١)

[وجاءت الخيل وأثابى زمر]

ولا ينقل إلى متحرّك كجعفر ولا ممتنع التّحريك إمّا لتعدّد كالإنسان (٢) أو استثقال كقضيبي وخروف (٣) أو أداء إلى بناء لا نظير له (٤) كبشر مرفوعا وذهل مجرورا (٥) كما سيأتي.

ونقل فتح من سوى المهموز لا

يراه بصرى وكوف نقلا

(ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه) نحوى (بصرى) (٦) أمّا من المهموز كخبء فيراه (وكوف نقلا) الفتح من سوى المهموز أيضا (٧).

والثقل ان يعدم نظير ممتنع

وذاك فى المهموز ليس يمتنع

(والثقل إن يعدم نظير) للاسم حينئذ (٨) - بأن يكون المنقول ضمّه مسبوقة

ص: ٥٣٠

- ١- بفتح النون والقاف وسكون الراء بنقل حركة الراء إلى القاف.
- ٢- لأن ما قبل الأخير وهو الألف لا يقبل الحركة ولا يمكن التلظظ به إلا ساكنا.
- ٣- فإن الياء والواو وإن أمكن تحركها لكن الحركة عليها ثقله وسكونهما أخف فلا ينقل حركة الباء إلى الياء ولا حركة الفاء إلى الواو.
- ٤- أى : وأما لا ينقل حركة الآخر إلى ما قبله لأن النقل يؤدي إلى بناء ووزن لا نظير له فى لسان العرب.
- ٥- لأننا إذا نقلنا ضمه الراء إلى الشين فى (بشر) صار اسما ثلاثيا مكسور الأول ومضموم الثانى ولا يوجد فى الأسماء الثلاثى اسم بهذا الوزن وكذا إذا نقلنا كسره اللام إلى الهاء فى (ذهل) صار اسما مضموم الأول مكسور الثانى وهذا الوزن أيضا معدوم النظير فى الثلاثى.
- ٦- يعنى إن نحاه البصره خصوا النقل فى الفتحه بما كان آخره همزه كخبء إذا كان مفتوحا فينقل حركة الهمزه إلى الباء وأما إذا لم يكن آخره همزه وكان مفتوحا فلا ينقل.
- ٧- كما مر فى (الصبر والنقر).
- ٨- أى : حين النقل.

بكسره بالعكس (ممتنع) كما تقدّم (١) (و) لكن (ذاك) النّقل (٢) (في المهموز) وإن أدى إلى ما ذكر (٣) (ليس يمتنع) فيجوز في «ردء وكفاء» (٤) «هذا رداء» و «مررت بكفاء» (٥).

ثمّ لما صدّر في الضّابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التّأنيث (٦) ليفعل فيه ما ذكر ، (٧) احتاج إلى بيان ما يفعل فيه (٨) إذا كان هاء ، فقال :

في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل

إن لم يكن بساكن صحّ وصل

(في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل إن لم يكن بساكن صحّ وصل) (٩) كمسلمه وفتاه (١٠) ، بخلاف ما إذا وصل به (١١) كبنت وأخت (١٢) ، وبخلاف تاء تأنيث الفعل (١٣).

ص: ٥٣١

- ١- في بشر مرفوعا وذهل مجرورا.
- ٢- نقل الحركه من الآخر إلى ما قبل الآخر.
- ٣- أى : وأن أدى إلى بناء لا نظير له.
- ٤- (ردء) بكسر الأول وسكون الثاني و (كفاء) بضم الأول وسكون الثاني.
- ٥- مع أن نقل ضمه همزه رداء إلى داله يؤدي إلى وزن لا نظير له وهو كسر الأول وضم الثاني ونقل كسر همزه (كفاء) إلى فائه أيضا يوجب وزنا بلا نظير وهو ضم الأول وكسر الثاني ولكن ذلك غير ممتنع في الهمزه.
- ٦- بقوله (وغيرها التّأنيث).
- ٧- من سكون وروم تحرك وإشمام وتضعيف ونقل حركه على التفصيل.
- ٨- أى : في الموقوف عليه.
- ٩- يعنى إذا كان آخر الاسم تاء التّأنيث فاجعلها هاء عند الوقف بشرط أن لا يكون قبلها حرف ساكن صحيح بأن يكون ما قبل الآخر متحركا أو حرف عله فهنا شرطان اسميه الكلمه وأن يكون قبل آخره متحركا حرف عله.
- ١٠- فمسلمه قبل آخرها حرف متحرك وهو الميم وفتاه قبل آخرها حرف عله فيجعل تائهما هاء في الوقف.
- ١١- أى : بساكن صحيح.
- ١٢- فالنون في (بنت والحاء في (أخت) صحيحان ساكنان فلا تقلب تائهما هاء في الوقف.
- ١٣- لاشتراط الاسميه بقوله (تاء تأنيث الاسم).

كقامت ، وأمّا [تاء] تأنيث الحرف كثّمه وربّه فاختر في شرح الكافيه جواز ذلك فيها فيقال ربّه وثّمه قياسا على قولهم في لاه ، لاه (١).

وقلّ ذا في جمع تصحيح وما

ضاهها وغير ذين بالعكس انتمى

(وقلّ ذا) أى جعل التاء المذكوره هاء في الوقف (في جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم «دفن البنات من المكرماه» (٢) (و) في (ماضاهها) (٣) ه كهيهات وأولاه ، (٤) وكثر في ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) أى جمع التصحيح وماضاهها كغرفه وغلّمه (٥) (بالعكس انتمى) فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل عدم ذلك.

وقف بها السكت على الفعل المعلّ

بحذف آخر كأعط من سأل

فصل : (وقف بها السكت على الفعل المعلّ بحذف آخر (٦) كأعط من سأل) ولم يعط ، وقل في الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز.

وليس حتما في سوى ما كع أو

كيع مجزوما فراع مارعوا

وما في الاستفهام إن جرّت حذف

ألفها واولها الها إن تقف

وليس حتما في سوى ما انخفضا

باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

(وليس حتما) في جميع المواضع (سوى ما) إذا كان الفعل قد بقى على حرف واحد

ص: ٥٣٢

١- مع أن (لاه) حرف أيضا.

٢- بقلب التاء في (مكرمات) هاء عند الوقف وهى جمع مكرمه أى الشرف.

٣- أى : ما شابه الجمع المؤنث الصحيح فى كون آخره الفا وتاء.

٤- فقليل أن تقلب تائهما هاء عند الوقف.

٥- مما في آخره تاء ليس قبلها ألف.

٦- أى : الفعل الذى أعل بحذف آخره كأعط لا ما أعل بالقلب كاعطى.

(كع (١) أو) حرفين أحدهما زائد (كيع) مجزوما (٢). فإنه واجب فيقال فيهما عه ولم يعه (فراع ما رعوا وما (٣) في الاستفهام إن جرّت حذف ألفها) وجوبا (وأولها الها إن تقف) نحو :

يا أسديّا لم أكلته لمه (٤)

[لو خافك الله عليه حرّمه]

وذلك (٥) جائز (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) إذا (انخفضا باسم (٦) كقولك) في (اقتضاء م اقتضى) اقتضاء مه.

ووصل ذى الهاء أجز بكلّ ما

حرّك تحريك بناء لزما

(ووصل ذى الهاء (٧) أجز) كائن (٨) (بكلّ ما حرّك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو (هاؤم أقرؤا كتابيه) (٩) (١٠) ولزم صفة بناء (١١) احترز به عمّا لا يلزم بناؤه ،

ص: ٥٣٣

١- أمر من تعى فإنه معل بحذف آخره وبق على حرف واحد هو العين فيجب فيه إلحاق هاء السكت.

٢- لأن الياء زائد وحرف مضارعه وليس حرفا أصليا للكلمه.

٣- أى : (ما) الاستفهاميه إن جرّت بحرف أو بأضافه يجب حذف ألفها.

٤- فما فى الموضوعين حذف ألفها لجرها باللام وفى الثانيه لحقتها هاء السكت للوقف.

٥- أى : لحوق هاء السكت بما.

٦- أى : باضافه اسم إليه كإضافه (اقتضاء) إليه.

٧- أى : هاء السكت.

٨- إنما قدر الشارح (كائن) ليكون متعلقا لقول الناظم (بكل) وعليه يكون البيت جمله اسميه و (وصل) مبتدئه وبكل خبره وأجز

جمله معترضه فى الإعراب ولو لم يكن هذا التقدير من الشارح لكان (بكل) متعلقا بوصل وكان تقدير البيت هكذا (وأجز وصل

ذى الهاء بكل ما ...) وكان المعنى صحيحا أيضا لكن البيت يكون جمله فعليه ويخالف البيت بعده (ووصلها ...) لأنه جمله اسميه

و كلا البيتين لموضوع واحد هو وصل هاء السكت فكان المناسب تماثل البيتين فى الاسميه ولتقدير الشارح فوائد آخر أيضا لا

يسعها هذا المختصر.

٩- فاتصل هاء السكت بياء المتكلم المتحرك فتحا وهو مبنى دائما لأنه ضمير.

١٠- الحاقه ، الآيه : ١٩.

١١- أى : بناء لازم ودائم لا بناء مستعار.

كالمنادى (١) فلا توصل به الهاء ومثله (٢) الفعل الماضى ، وشذ مجيء ذلك (٣) كما قال :

ووصلها بغير تحريك بنا

أديم شدّ فى المدام استحسنا

(ووصلها بغير) ذى (تحريك بناء أديم شدّ) نحو :

[يا ربّ يوم لى لا أظله

أرمرض من تحت] وأضحى من عله (٤)

وقوله : (فى المدام) بناء (استحسنا) بيان لأحسّيته الاتّصال (٥) فلا يعدّ مع قوله «ووصل ذى الهاء» البيت (٦) المبيّن للوقوع تكرارا (٧) فتأمل (٨).

وربّما أعطى لفظ الوصل ما

للوقف نثرا وفشا منتظما

(وربّما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا) (٩) من إلحاق الهاء نحو (لَمْ يَتَسَنَّهْ

ص: ٥٣٤

١- نحو زيد فى (يا زيد) فإنّ بنائه أنما هو حين وقوعه منادى فقط لا دائما.

٢- أى : مثل ما لا يلزم بنائه (الفعل الماضى) وهو وإن كان لازم البناء لكنه لمشابهته المضارع فى وقوعه صفه وصله وخبرا وحالا وشرطا خرج عن حكم لازم البناء.

٣- أى : اتصال هاء السكت بمبنى غير لازم البناء.

٤- (عل) مثل فوق معنى وإعرابا فيبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه كما مر فى باب الإضافة (قبل كغير ... أيضا وعل) ويعرب فى غير ذلك من الأحوال وما نحن فيه مبنى لنيه الإضافة فأتصل هاء السكت به على خلاف القياس لعدم لزوم بنائه.

٥- يعنى إن المصنّف بقوله (فى المدام استحسنا) فى مقام بيان أحسّيته الاتّصال لا جواز الاتّصال وقوله : (ووصل ذى الهاء) فى مقام بيان أصل وقوع الاتّصال وجوازه فقوله الأخير يفيد معنى غير الذى أفاده قوله المتقدم فلا يكون تكرارا وهذا دفع لتوهم التكرار عن عبارته المصنّف.

٦- أى : إلى آخر البيت.

٧- أى : فلا يعدّ قوله : (فى المدام ...) تكرارا لقوله (ووصل ...).

٨- أمر بالدقه لفهم دفع توهم التكرار وما توهم فى وجهه غير وجيه.

٩- يعنى إن ما بينا إعطائه للوقف من تضعيف أو هاء سكت أو قلب أو غير ذلك قد يعطى للوصل أيضا وذلك فى النثر قليل والنظم كثير.

وَأَنْظُرُ(١) وغيره (٢)(٣) نحو «هذه حبلو يا فتى» (وفشا) ذلك (منتظما) (٤) نحو :

[تترك ما أبقى الدبا سبباً]

مثل الحريق وافق القصباً (٥)

بتضعيف الباء.

ص: ٥٣٥

-
- ١- فأتصل هاء السكت ب- «لم يتسن» مع وصله ب- «وانظر».
 - ٢- أى : غير هاء السكت كالقلب فى (حبلو) فإن واوه مقلوبه عن الألف وأصله (حبلى) مع اتصاله بما بعده (يا فتى).
 - ٣- البقره ، الآية : ٢٥٩.
 - ٤- يعنى إن ذلك أى إعطاء الوصل ما للوقف فى النظم كثير.
 - ٥- فضَعَف باء (القصب) مع أن مثل هذا التضعيف بيناه سابقا للوقف.

هي كما في شرح الكافية أن ينحى بالألف نحو الياء وبالفتحة قبلها نحو الكسره (١)

الألف المبدل من يا في طرف

أمل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد أو شذوذ ولما

تليه ها التأنيث ما لها عدما

(الألف المبدل من يا في طرف امل) (٢) كالهدى وهدى (٣) (كذا) أمل الألف (الواقع منه الياء خلف). (٤) في بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (أو شذوذ) (٥) لوقوعها كجلبى ، (٦) بخلاف نحو قفا (٧) فإن الياء تخلف ألفه

ص: ٥٣٦

- ١- فيصوت القارى صوتا بين صوت الألف والياء وبين الفتحة والكسره.
- ٢- يعنى الألف الذى هو بديل عن ياء فى آخر الكلمه أقرء ذلك الألف مايلا إلى الياء والفتحه قبله مايلا إلى الكسره فالهدى مثلا يقرء بين (الهدى) بالياء و (الهدا) بالألف وبين فتح الدال وكسره.
- ٣- الأول اسم والثانى فعل فالإمالة تجرى فى الاسم والفعل.
- ٤- أى : الألف الذى ينقلب ياء فى بعض التصاريف كما فى تشنيه (الهدى) هديان وفى (هدى) الفعل هديت.
- ٥- أى : بشرط أن لا يكون قلب الألف ياء بسبب حرف زائد آخر معها وبشرط أن لا يكون مجيء الياء فى تلك التصاريف شاذاً ومخالفاً للقاعده.
- ٦- فإن ألفها يقلب ياء فى التشنيه فيقال (جلبيان) وفى جمع المؤنث (جلبيات) وليس القلب فيه بسبب حرف زائد آخر وكذا ليس القلب فيه شاذاً بل القلب على القاعده.
- ٧- (قفا) اسم بمعنى مؤخذ العتق.

بزياده (١) فى التصغير كقفى وفى التّكسير كقفى (٢) وشدوذ (٣) كقول هذيل فى إضافته. (٤) إلى الياء قفى.

(و) ثابت (لما تليه ها التّأنيث) حكم (ما لها عدما) (٥) من الإمالة كرماء

وهكذا بدل عين الفعل إن

يؤل الى فلت كماضى خف وذن

(وهكذا) أمل الألف الكائنه (بدل عين الفعل إن يؤل) ذلك الفعل عند إسناده إلى التّاء (إلى) وزن (فلت) (٦) بكسر الفاء (كماضى خف وذن) وهو خاف ودان (٧) فإنّك تقول فيهما خفت وذن

ص: ٥٣٧

١- يعنى إنّما قلب يائه ألفا بسبب حرف زائد هو ياء التصغير فإن قفا أصله (قفو) بالواو فلما صغر عاد الواو الأصلي فصار (قفيو) وبأمتزاج الواو مع الياء قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار (قفى) فانقلاب الألف ياء أنما وقع بسبب مجاوره الألف المقلوب عن الواو مع زائد آخر هو ياء التصغير وأمتزجه معه.

٢- أصله (قفو) بضم القاف وتشديد الواو معلوم قلبت الواو الأخيره ياء كراهه اجتماع واوين فصار قفوى فاجتمعت الواو والياء والأولى منهما ساكنه فقلت الواو ياء وأدغمت الياء فصار قفى بضم القاف والفاء ثم قلبت ضمه ألفاء بمناسبه الياء إلى الكسره فصارت قفى بضم القاف وكسر الفاء ثم كسرت القاف أيضا تبعا لعين الكلمه وهو الفاء فصار قفى بكسرتين.

٣- عطف على (زياده) فقفا مثال للزياده والشدوذ كليهما.

٤- أى : إضافه (قفا) إلى ياء المتكلم والقياس (قفى) بسلامه الألف فقلبه ياء على لغه هذيل شدوذ ومخالف للقياس.

٥- يعنى إذا كان فى آخر الكلمه بعد الألف تاء التّأنيث فحكمه حكم فاقده التّاء فتجرى الاماله فيه أيضا ولا يضر عدم كون الألف فى طرف إذا كان بعده التّاء لفرض وجود التّاء كالعدم.

٦- بأن يحذف عينه عند إسناده إلى الضمير المتحرك.

٧- فإن ألف خاف منقلب عن واو وألف دان منقلب عن ياء فأقرأ الألف منهما بصوت بين الألف والياء وفتح الخاء والبدال بين الفتح والكسر.

كذاك تالى الياء والفصل اغتفر

بحرف او مع ها كجيبها أدر

(كذاك) أمل ألفا (تالى الياء) كيان ، وكذا سابق الياء كبائع كما فى شرح الكافيه (والفصل) بين الياء وبين الألف المتأخره (اغتفر) فى جواز الإماله إن كان (بحرف) وحده كيسار (١) (أو) بحرف (مع هاء (٢) كجيبها أدر).

كذاك ما يليه كسر أو يلى

تالى كسر أو سكون قد ولى

كسرا وفصل الها كلا فصل يعدّ

فدرهماك من يمله لم يصدّ

(كذاك) أمل (ما) أى ألفا (يليه كسر) كعالم (أو يلى) حرفا.

(تالى كسر) ككتاب (٣) (أو) يلى حرفا تالى (سكون قد ولى) ذلك السكون (كسرا) كشملا (٤).

وحرف الاستعلا يكفّ مظهرا

من كسر او يا وكذا تكفّ را

(وفصل الهاء) بين الساكن. (٥) وبين الحرف التّاليه الألف (كلا فصل يعدّ) لخفائها (٦) (فدرهماك من يمله لم يصدّ) أى لم يمنع من إمالته (وحرف الاستعلا) أى حروفه ، وهى مجموع «قظ خصّ ضغط» (يكفّ مظهرا من كسر أويا) عن الإماله (٧).

ص: ٥٣٨

١- فتجرى فيه الإماله لوقوع الألف بعد الياء بفاصل واحد هو السين.

٢- يعنى لا- مانع من فصل حرفين بين الألف والياء إذا كان أحد الحرفين هاء ففى (جيبها) الفاصل بين الياء والألف هو الباء مع الهاء فتجرى الاماله فى الألف.

٣- فالألف واقع بعد حرف هو التاء وهو واقع بعد كسره الكاف.

٤- الألف بعد اللام واللام بعد سكون هو الميم والسكون بعد كسر هو الشين.

٥- أى بين الساكن الذى قبل ما قبل الألف وبين الحرف الذى قبل اللام فدرهماك (الهاء) فاصل بين الراء وهو الساكن الذى قبل ما قبل الألف وبين الميم الذى هو قبل الألف ومتصل به.

٦- أى : لأن الهاء حرف خفى فوجوده كعدمه وفصله كلا فصل.

٧- هذا البيت مرتبط ببيتين قبل هذا البيت وهما (كذاك تالى الياء) و (كذاك مايلى كسرا) وعلم من البيت الأول أن من أسباب الإمالة وقوع الألف بعد الياء أو قبل الياء كما نقل عن شرح الكافيه ومن البيت الثانى أن من أسبابها وقوع الألف قبل كسره أو وقوعه بعد ما بعد كسره فالياء والكسره من أسباب الاماله. وفى هذا البيت يقول ان كانت كلمه ذات ألف وكان فيها أحد السبيين (الياء أو الكسره) مع شرائطهما ولكن فى تلك الكلمه حرف من حروف الاستعلاء يمنع ذلك الحرف الاستعلاى عن اماله الألف ان كانت الياء أو الكسره ظاهرتين والياء الظاهر نحو (خايف) فوجود الخاء يمنع من اماله الألف مع وجود السبب وهو الياء بعده والكسره الظاهره نحو (مطامع) فوجود الطاء يمنع من إماله الألف مع وجود السبب وهو كسره الميم بعده.

بخلاف الخفَى.

منهما (١) كالكسره المقدّره (٢) وما إذا أتى ألفها عن ياء (٣).

(و كذا تكفّ را) غير مكسوره من الإماله ، نحو هذا عذار وعذاران وراشد (٤)

إن كان ما يكفّ بعد متّصل

أو بعد حرف أو بحرفين فصل

(إن كان ما يكفّ) من حروف الاستعلاء (٥) (بعد) بالضمّ ، أى بعد الألف (متّصل) بها كناصرح (٦) (أو بعد حرف) تلاها (٧)
كواثق (أو بحرفين فصل) عنها كمواثق

ص: ٥٣٩

١- أى : من كسر وياء.

٢- نحو (خاف) فإن أصله خوف بكسر الواو ثم قلب ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله فالكسره المقدره التي كانت على الواو قبل قلبه هي السبب لإماله الألف ولا يمنع منها الخاء الذي من حروف الاستعلاء لخفاء الكسره وعدم ظهورها.

٣- نحو طاب وقال فوجود الطاء والقاف لا يمنع من إماله الألف المقلوب عن ياء لكون السبب وهو الياء المقلوبه خفيا مقدرًا وغير ظاهر.

٤- وإنما مثل بثلاثه أمثله ليعلم بأنه لا فرق في مانعيه الرء الغير المكسوره بين أن يكون الرء قبل الألف كما في راشد والألف الثاني في عذاران أو بعده كما في عذار والألف الأول في عذاران وبين أن يكون الرء مضموما كالأول أو مفتوحا كالثاني والثالث.

٥- هذا شرط مانعيه حروف الاستعلاء عن الإماله.

٦- فالصاد وهو من حروف الاستعلاء بعد الألف بلا فصل.

٧- أى : كان حرف الاستعلاء بعد حرف تلا الألف فواثق وقع القاف بعد الثاء والثاء تالي الألف.

كذا إذا قَدّم ما لم ينكسر

أو يسكن إثر الكسر كالمطواع مر

(كذا) يكفّ حرف الاستعلاء (إذا قَدّم) على الألف (ما) دام (لم ينكسر أو) لم (يسكن إثر الكسر) كغالب (١) بخلاف ما إذا انكسر كغالب أو سكن إثر الكسر (كالمطواع (٢) مر) فلا يمنع الإمالة.

وفى شرح الكافية فيما إذا انكسر (٣) لا- يمنع وفى السّياكن تاليه يجوز أن يمنع وأن لا- يمنع ، (٤) فإن أراد به (٥) عدم تحتم الإمالة فهذا شأنها (٦) فى جميع أحوالها كما سيأتى (٧) فلا وجه لتخصيصه (٨) بهذه الصّوره (٩) والإشعار بتغايره (١٠) لما قبل ، وإن أراد بيان احتمالين متساويين (١١) فى وجوب الكفّ وعدمه فلا بأس ، ولعله المراد (١٢).

ص: ٥٤٠

١- فالغين مقدم على الألف لا مكسور ولا ساكن بعد كسره.

٢- فالطاء ساكن بعد كسره الميم و (مر) أمر من مريمير أى أطعم المطواع لا العاصى وهو من تمام البيت.

٣- أى : حرف الاستعلاء.

٤- على خلاف ما ذهب إليه هنا من تحتم عدم المنع فى صورتين.

٥- أى : بقوله فى شرح الكافية (من جواز الأمرين فى الثانية).

٦- أى : شأن الإمالة.

٧- من أن الإمالة أمر راجح لا واجب بقوله فيما بعد (وأىضا المقتضى لا يوجب الإمالة).

٨- أى : لتخصيص عدم التحتم.

٩- صوره (الساكن تاليه).

١٠- أى : ولا وجه أيضا لا شعاع المصنف فى شرح الكافية بتغاير عدم تحتم الإمالة فى الصوره الثانيه لعدم التحتم فى الصوره الأولى (إذا انكسر) فإن عدم تحتم الإمالة فى صورتين سواء.

١١- يعنى إن المصنف متردد من حيث القواعد فى الصوره الثانيه فى وجوب كف حرف الاستعلاء عن الإمالة وعدمه فمعنى (يجوز) فى شرح الكافية أى يحتمل أن يمنع ويحتمل أن لا يمنع.

١٢- والحاصل أن قول المصنف (يجوز أن يمنع وأن لا- يمنع) إن كان المراد به عدم وجوب الإمالة فالصوره الأولى أيضا كذلك إذ ليس لنا إمالة واجبه وإن كان مراده أنه يحتمل المنع ويحتمل عدم المنع بمعنى أن المصنف متردد فى ذلك فلا بأس لإمكان أن يكون المصنف قاطعا فى عدم المنع فى الصوره الأولى وشاكا فى الثانيه.

وكفّ مستعلّ ورا ينكفّ

بكسر را كغارما لا أجفو

ولا تمل لسبب لم يتّصل

والكفّ قد يوجهه ما ينفصل

(وكفّ) حرف (مستعلّ و) كفّ (را ينكفّ بكسر را) (٢) فتأتى الإمالة (كغارما لا أجفو (٣) ولا تمل لسبب لم يتّصل) (٤) كلزید مال (٥) (والكفّ (٦) قد يوجهه ما ينفصل) ككتاب قاسم (٧) ، وخالف ابن عصفور فى المسألتين (٨) وقوّاه ابن هشام (٩) راذاً به على .

ص: ٥٤١

١- قيل فى وجهه أنه إشاره إلى إمكان أن يكون مراد المصنّف من قوله (يجوز...) عدم التّحتم الاستحسانى لا الحقيقى والأمر فى ذلك سهل.

٢- يعنى مانعيه حرف الاستعلاء وكذا مانعيه الراء ترتفع إذا وجد فى الكلمه راء مكسوره.

٣- فوجود الغين وهو حرف استعلاء لا يمنع عن إمالة الألف لوجود راء مكسوره بعدها.

٤- يعنى إن السبب كالكسرد والياء إذا لم يكن متصلاً بالألف بأن يكون السبب فى كلمه والألف فى كلمه أخرى فلا تمل الألف.

٥- يادغام نون تنوين الدال فى الميم فىكون الألف واقعا بعد حرف (الميم) تال لسكون (نون التنوين) تال لكسر (دال زید) فىنبغى أن يمال بألف (مال) لكن لانفصال السبب وهو كسره الدال عن الألف لكونها فى كلمتين لم يمل.

٦- يعنى وأما الكف فليس مثل السبب فى عدم تأثيره فى المنفصل بل قد يوجب كف حرف مستعلّ فى كلمه عن إمالة ألف فى كلمه أخرى.

٧- فكف القاف فى (قاسم) وهو حرف استعلاء عن إمالة ألف (كتاب) وهما منفصلان.

٨- فاجاز الاماله بسبب منفصل ومنع الكف بحرف فى كلمه منفصله يعنى جوز الاماله إذا كان الحرف المستعلّى فى كلمه والألف فى كلمه أخرى من دون ان يؤثّر الحرف المستعلّى عكس المصنّف.

٩- يعنى إن ابن هشام قوى قول ابن عصفور وأيده وبتقويته قول ابن عصفور رد على المصنّف بأنه لا وجه لإلغاء السبب عن سيّته فى الصوره الأولى كما لا وجه لمانعيه المانع فى الصوره الثانه مع وجود المقتضى وانفصال المانع وإذا كان المانع المنفصل مانعا عن إماله المنفصل فلم لم يؤثّر السبب المنفصل فى إماله المنفصل وما الفرق بينهما.

أقول : الفرق قوّه المانع (١) ولذا قدّم على المقتضى. وأيضا (٢) فالمقتضى هنا (٣) إذا وجد لا يوجب (٤) الإماله كما قال فى الكافيه وشرحها والمانع إذا وجد وجب الكفّ ، فاتّضحت تفرقه المصنّف ، وإتيانه بقد (٥) يشعر بأنّه قد لا يكفّ ، وبه صرّح فى شرح الكافيه.

وقد أمالوا لتناسب بلا

داع سواه كعمادا وتلا

(وقد أمالوا لتناسب) فى رؤوس الآى وغيرها (بلا داع) أى طالب (٦) للإماله (سواه (٧)

ص: ٥٤٢

١- أشار بذلك إلى قاعده كلييه فى المقتضى والمانع وهى أنه إذا تعارض المقتضى والمانع فى شىء فالمانع متقدم على المقتضى لقوته التأثير كاجتماعهما فى أكل الصائم نهارا فأن المقتضى للأكل وهو الجوع موجود لكن وجود المانع وهو الحرمة الشرعيه أقوى فيمتنع عن الأكل فمقتضى القاعده المذكوره فى الصوره الأولى السبب لا يؤثر فى المنفصل لأنه مقتض والمقتضى ضعيف وأما الصوره الثانيه أى الكف فالمانع يؤثر لقوه المانع.

٢- هذا دليل ثان للفرق بين الصورتين وحاصله أن أسباب الاماله فى حد ذاتها ضعيفه عن التأثير وإن لم يوجد مانع لأنها إذا وجدت اقتضت الجواز والرجحان لا- الوجوب لأن الاماله جائزه لا واجبه وأما المانع مثل حروف الاستعلاء إذا وجدت فالكف واجب ولا- يجوز الإماله فالمانع هنا أقوى من المقتضى لأن أثره الوجوب وأثر المقتضى هنا الجواز وإن لم يكن أقوى فى مورد آخر.

٣- أى : فى الإماله.

٤- أى : لا يؤثر الوجوب بل أثره الجواز فقط.

٥- فى قوله : (والكف قد يوجهه ما ينفصل).

٦- أى : موجب لها كالياء والكسره.

٧- أى : سوى التناسب.

كعمادا) أى كألّفه الأخيره ، أميلت لتناسب الألف التى قبلها (1) (و) كألّف (تلا) فى قوله تعالى :

(وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا) (2) أميلت وإن كان أصلها واوا (3) لتناسب رؤوس الآى (4).

ولا تمل ما لم ينل تمكنا

دون سماع غيرها وغيرنا

(ولا تمل ما (5) لم ينل تمكنا) بأن كان مبتيا (دون سماع) يحفظ نحو «الحجاج وراء» (6) ونحوها (7) من فواتح السور (غيرها وغيرنا) (8) فأملهما وإن كانا غير متمكّنين قياسا.

والفتح قبل كسر راء فى طرف

أمل كلأيسر مل تكف الكلف

كذا الذى تليه ها التائىث فى

وقف إذا ما كان غير ألف

(والفتح قبل كسر راء فى طرف أمل (9) ك- «للأيسر مل تكف الكلف) أى كسينه (10) (كذا) أمل فتح الحرف (الذى تليه ها التائىث فى وقف) كرحمه ونعمه. وقوله (إذا ما كان) (11) فى (غير ألف) زياده توضيح ، إذ معلوم أنّ الألف لا تفتح (12).

ص: ٥٤٣

١- وهى الألف التى بعد ميم (عماد) لأنها تستحق الإمالة لكونها واقعه بعد تالى الكسره لأنها بعد الميم والميم بعد كسره العين ومر بقوله (أو يلى - تالى كسر).

٢- الشمس ، الآيه : ٢.

٣- لأنه من (التلو) وليس أصلها ياء لتستحق الإمالة.

٤- لأن قبلها (ضحها) وبعدها (جليها ويغشاها وبنها).

٥- (ما) مفعول ل- «لا تمل» أى : لا تمل كلمه غير متمكنه إلا أن يكون مسموعا ومحفوظا من العرب.

٦- فأمالوا (وراء) مع كونه مبنيا لأنه سمع هذا المثل من العرب بالإماله.

٧- أى : نحو (وراء) من فواتح السور مثل (قاف وصاد) فهى مبنيه ولكن سمع إمالتها.

٨- يعنى يستثنى من إماله المبنى لفظا (هاونا) فأنهما مبنيان لأنهما ضمير ومع ذلك إمالتهما قياسى.

٩- يعنى إذا كان حرف مفتوح قبل راء مكسوره فى آخر الكلمه فالفتحه أملها إلى الكسره تبعا لكسره الراء.

١٠- أى : سين (أيسر) فى حاله الجر كما فى المثال.

١١- أى : الحرف الذى قبل تاء التائىث غير ألف مثل فتاه.

١٢- فلم تكن حاجه إلى القيد.

هذا باب التصريف

هو - كما فى شرح الكافيه - تحويل الكلمه من بنيه إلى غيرها لغرض لفظي أو معنوي (١)، ولكثره ذلك (٢) أتى بالتفعليل الدال على المبالغه.

حرف وشبهه من الصّرف برى

وما سواهما بتصريف حرى

(حرف وشبهه) وهو (٣) المبنى (من الصّرف برى) عبّر به (٤) هنا دون التصريف ، للإشعار بأنه لا يقبله (٥) بوجه ، بخلاف ما لو أتى به (٦) فإنه يوهم نفي كثرته والمبالغه فيه دون أصله (وما سواهما) وهو الاسم المتمكّن والفعل اللّذى ليس بجامد (٧) (بتصريف)

ص: ٥٤٤

- ١- فالتغيير لغرض لفظى كتغيير (قول وغزو) الفعلين الماضيين إلى قال وغز التحرك الواو وانفتاح ما قبلها فتغيرا لغرض لفظى أى : لقاعده لفظيه ولا أثر له فى المعنى. والتغيير لغرض معنوى كتغيير المفرد إلى التثنيه والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف.
- ٢- أى : لكثره التحويل والتغيير فى الكلمات أتى بالتفعليل فقال (باب التصريف) ولم يقل باب الصّرف لأن من معانى وزن (تفعليل) المبالغه فدل بذلك على كثره وقوع الصّرف.
- ٣- أى : شبه الحرف هو المبنى.
- ٤- أى : عبر هنا بالصّرف ولم يعبر بالتصريف ليفهم أن الحرف وشبهه بريئان من أصل الصّرف ولو عبر بالتصريف توهم أنهما بريئان من كثره الصّرف وهو خلاف المقصود.
- ٥- أى : بأن الحرف وشبهه لا يقبل الصّرف أصلا.
- ٦- أى : بالتصريف.
- ٧- الفعل الجامد كليس وعسى.

حری) ای حقیق.

ولیس أدنی من ثلاثی یری

قابل تصریف سوی ما غیرا

(ولیس أدنی من ثلاثی یری قابل تصریف) (۱) إذ لا یكون كذلك (۲) إلا الحرف وشبهه (۳) (سوی ما غیرا)

بالحذف ، بأن كان أصله ثلاثه ثم حذف بعضه فإنه يقبله كـ «يد» و «ق» و «بع» (۴).

ومنتهی اسم خمس ان تجردا

وإن یزد فيه فما سبعا عدا

(ومنتهی) حروف (اسم خمس إن تجردا) من زائد نحو سفرجل ، وأقله ثلاثه كرجل وما بينهما أربع كجعفر (وإن یزد فيه فما سبعا عدا) أي جاوز بل جاء على سته كإطلاق ، وسبع كإخراج ، وقد یجاوز سبعا بتاء تأنيث كقز عبلا نه ، قال بعضهم وبغيرها كقولهم : كذبذبان.

وغير آخر الثلاثی افتح وضم

واكسر وزد تسکین ثانیه تعم

(وغير آخر الثلاثی) (۵) وهو أوله وثانيه (افتح وضم واکسر) بتوافق وتخالف (۶)

ص: ۵۴۵

۱- یعنی الكلمه التي أقل من ثلاثه أحرف لا یجری فیها الصرف.

۲- أي : أقل من ثلاثه.

۳- كبعض الأسماء المبنیه وضعا مثل الضمائر وأسماء الإشاره.

۴- فإن الأول حذف منه الياء فی آخره والثانی حذف منه الواو من أوله والياء من آخره والثالث حذف منه الياء من وسطه.

۵- من الاسم.

۶- أي : بتوافق الأول مع الثاني فی الحركه واختلافهما.

تبلغ تسعه (١) وهي من جمله أبنيته (٢) نحو فرس وعضد وكبد وعنق وصرد ودئل. وسيأتي (٣) أن هذا قليل «إبل ، ضلع» وسيأتي أن فعل مهمل (٤) (وزد (٥) تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثه ، وهي مع ما تقدم (تعم) أبنيته فلا يخرج عنها شيء نحو فلس برد جذع.

وفعل أهمل والعكس يقلّ

لقصدهم تخصيص فعل بفعل

(وفعل) بكسر الأول وضمّ الثاني (أهمل) لثقل الانتقال من الكسر إلى الضمّ ، والحبك إن ثبت فمن التداخل (٤) (والعكس) وهو فعل بضمّ الأول وكسر الثاني (يقلّ) في الأسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بفعل) (٧) ومما جاء منه (٨) دئل لدويبه ودئم للأست (٩) ووعل للوعل (١٠).

ص: ٥٤٦

١- لأن صور التوافق ثلاثه فتحتان وضمّتان وكسرتان كفرس وعنق وإبل وصور التخالف سته فتح الأول وضمّ الثاني كعضد وفتح الأول مع كسر الثاني ككبد وضمّ الأول مع فتح الثاني كصرد وضمّ الأول مع كسر الثاني كدئل وكسر الأول مع فتح الثاني كضلع وكسر الأول مع ضمّ الثاني كحباك إن ثبت.

٢- يعنى هذه التسعه من جمله أبنيه الاسم لا جميع أبنيته لأنها أكثر كما سيأتي.

٣- بقوله : (والعكس يقل).

٤- بقوله : (وفعل أهمل).

٥- أى : زد على الأوزان التسعه هذه الثلاثه.

٦- أى : الخلط بين القراءه بكسرتين والقراءه بضمّتين ، فالكسره من الأولى والضمّ من الثانيه.

٧- أى : لأنّ العرب قصدوا اختصاص وزن فعل بالفعل (المجهول) ولهذا قلّ هذا الوزن فى الاسم.

٨- أى : مما سمع من العرب من وزن فعل فى لاسم (دئل).

٩- أى : الدبر.

١٠- الشاه الجليله.

وافتح وضَمَّ واكسر الثاني من

فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

(وافتح وضَمَّ واكسر الثاني من فعل ثلاثي) مع فتح أوّله نحو ضرب ظرف علم ، وهذه فقط أبنيته الأصليه كما ذكر سيوييه (وزد) في أصوله عند بعضهم (نحو ضمن) بضمّ أوّله وكسر ثانيه والصّحيح أنه ليس بأصل وإنما هو مغيّر من فعل الفاعل (١).

وما احتجّ به ذلك البعض من أنه جاءت أفعال لم ينطق لها بفاعل قطّ (٢) كزهي ولو كان فرعاً للزم أن لا يوجد إلّا حيث يوجد الأصل مردود بأنّ العرب قد تستغنى بالفرع عن الأصل (٣) ، ألا ترى أنه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد (٤) كمذاكير (٥) ونحوه وهي لا شكّ ثوان عن المفردات (٦).

ومنتهاه أربع إن جرّدا

وإن يزد فيه فما ستّا عدا

(ومنتهاه) أي الفعل (أربع إن جرّدا) من زائد كعربد وأقلّه ثلاث (وإن يزد فيه فما ستّا عدا) بل جاء على خمس كانطلق وستّ كاستخرج.

لاسم مجرّد رباع فعلل

وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعلّ فعلل وإن علا

فمع فعلّ حوى فعلللا

(لاسم مجرّد رباع) أوزان هي (فعلل) بفتح الأوّل والثالث كثعلب (وفعلل)

ص: ٥٤٧

١- فهو فعل مجهول وفرع من المعلوم لا أصل برأسه.

٢- أي : لم يستعمل الفعل المعلوم منه أبداً مثل (زهى) بمعنى تكبر ، إذ لم يأت منه زهى بفتح الزاء فهو وزن أصيل برأسه ولو كان فرعاً من أصل لاستعمل أصله.

٣- يعنى إن عدم وجود الأصل فى الاستعمال لا يدل على عدم وجوده المطلق بل يدل على الاستغناء عنه بوجود فرعه الموجود ، فالأصل موجود باقتضاء الوضع وان لم يحتج إليه بوجود فرعه.

٤- أي : لم يستعمل مفردها.

٥- للذكر والخصيتين ولم ينطق بمفردها (مذكر) ليكون بمعنى أحد الثلاثة.

٦- أى : لا شك أن هذه الجموع فروع عن مفرداتها فأصلية المفرد محفوظ وإن لم يوجد فى الكلام.

بكسرهما كزيرج (١) (وفعلل) بكسر الأول وفتح الثالث كقلفع (٢) (وفعلل) بضمّهما كدمليج (٣) (ومع فعلل) بكسر الأول وفتح الثاني وتشديد اللام كفطحل (٤) (فعلل) بضمّ الأول وفتح الثالث رواه الأخفش والكوفيون كطحلب (٥).

(فإن علا) الاسم بأن كان خماسيًا (فمع) كونه حاويا لوزن (فعلل) بفتح الأول والثاني وتشديد اللام الأولى وفتحها كشقحطب (٦) (حوى فعلللا) بفتح الأول والثالث وكسر الزايع كقهلبس (٧).

كذا فعلل وفعلل وما

غاير للزيد أو النقص انتمى

(كذا فعلل) بضمّ الأول وفتح الثاني وتشديد اللام الأولى وكسرها من أوزان الخماسي كخبعتن (٨) (وفعلل) بكسر الأول وفتح الثالث وتشديد اللام الأخيره كقرطعب (٩).

(وما غاير) ما ذكرناه (١٠) (للزيد) أى للزيادة وهما (١١) مصدران زاد (أو النقص) أو

ص: ٥٤٨

- ١- بمعنى الزينه.
- ٢- الورد إذا شق وظهر سنبلته.
- ٣- ما يربط على العضد من حلى.
- ٤- قيل هو زمن خروج نوح من السفينه.
- ٥- شىء أخضر يعلو الماء خاصه المياه العفنه فى الغدران.
- ٦- غنم كرية القرن.
- ٧- هو الغمام.
- ٨- الإيل الضخم.
- ٩- بكسر الأول وسكون الثاني وفتح الثالث وسكون الرابع : الشىء الحقيق.
- ١٠- من أوزان الاسم.
- ١١- أى : الزيد والزيادة مصدران لزيد.

نحوه (١) (انتمى) (٢) كعلبط ، أصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجخذب (٣).

والحرف إن يلزم فأصل والذي

لا يلزم الزائد مثل تا احتذى

بضمن فعل قابل الأصول فى

وزن وزائد بلفظه اكتفى

(والحرف (٤) إن يلزم) تصارييف الكلمه (٥) (فأصل) كضاد ضرب (٦) (والذى لا يلزم) هو (الزائد مثل تا اجتذى) لسقوطها من جدى يجذو جذوه (بضمن فعل) أى بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام (قابل) (٧) يا أيها الصيرفى (الأصول فى وزن) الكلمه فقابل الأول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام وقل : (٨) وزن ضرب فعل ويضرب يفعل.

(وزائد بلفظه اكتفى) (٩) كقولك فى مكرم مفعل ، ويستثنى المبدل من تاء الافتعال (١٠) كمصطفى فوزنه مفتعل أو المكرر كما سيأتى (١١).

ص: ٥٤٩

- ١- أى : نحو النقص كتغيير شكل مثل تغيير جخذب بضم الجيم والبدال إلى جخذب بفتح الدال.
- ٢- أى : ينتسب الوزن المغاير لما ذكر إلى نقص أو زياده فهو من الأوزان المذكوره لا أنه وزن آخر مستقل.
- ٣- فالأول ناقص ، والثانى والثالث زائد والرابع (جخذب) مغير.
- ٤- والمراد به الحرف الذى يعدّ من أجزاء الكلمه لا الحرف مقابل الاسم والفعل.
- ٥- أى : إن كان ملازما لجميع صيغ الكلمه فهو من الحروف الأصلية لها وإن وجد فى بعض دون بعض فهو زائد.
- ٦- فإنه ملازم له فى المفرد والتثنيه والجمع ماضيا أو مضارعا أو أمرا فعلا أو وصفا.
- ٧- فعل أمر من المقابله يعنى عليك أن تقابل وتوازن الحروف الأصلية فى كل كلمه مع حروف (فعل) مثلا كلمه (ضرب) تقابله معه وتقول ضاد فاء الفعل وراء عين الفعل وباء لام الفعل.
- ٨- هذه مقابله أخرى وهى فى شكل الكلمه من ناحيه الحركات.
- ٩- يعنى إذا كان فى الكلمه حرف زائد وأردت مقابله (بفعل) فأت بلفظ الحرف الزائد فى مقام المقابله كما فى الميم الزائده فى (مكرم) تأتى بالميم نفسه فى المقابل وتقول (مفعل).
- ١٠- أى : يستثنى من الإتيان بلفظ الزائد الحرف المبدل من تاء الافتعال كإطاء فى مصطفى الذى هو بديل عن التاء فلا يؤتى بلفظ إطاء فى مقام المقابله بل تأتى بالتاء فلا تقول مفطعل بل تقول (مفتعل).
- ١١- بقوله (وإن يك الزائد ...) كحلتيت فلا- يؤتى فى الميزان بلفظ التاء بل بلفظ اللام لأنه تكرر له فيقال (فعليل) ولا يقال (فعليت).

وضاعف اللّام إذا أصل بقى

كراء جعفر وقاف فستق

(وضاعف اللّام) فى الميزان (إذا أصل) بعد ثلاثه (بقى (1) كراء جعفر) فقل وزنه فعلل (وقاف فستق) (2) فقل وزنه فعلل.

وإن يك الزّائد ضعف أصل

فاجعل له فى الوزن ما للأصل

(وإن يك) الحرف (الزّائد ضعف أصل) (3) كناء حلتيت ودال إغدودن (فاجعل له فى الوزن ما للأصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل.

واحكم بتأصيل حروف سمس

ونحوه والخلف فى كلملم

(واحكم بتأصيل حروف سمس ونحوه) (4) لأنه لا يصح إسقاط شىء منها (والخلف) (5) ثابت (فى) ما صح إسقاطه (كلملم) بكسر الثّالث وكبكب (6) فالكوفيتون

ص: ٥٥٠

١- يعنى إذا رأيت أن أصل الكلمه لا- يتم بثلاثه حروف من أولها مثلا رأيت أن أصل جعفر لا يتم بجعفر بل الأصل بعد باق ففى ميزان هذه الكلمه كّر اللام للحرف الرابع فقل جعفر على وزن (فعلل).

٢- لأن أصله لا يتم بفست بدون القاف فقل (فستق على وزن فعلل).

٣- أى : مماثلا لأحد الحروف الأصليه من الكلمه كحلتيت فأن التاء الأول أصل لأنه لام الكلمه والحرف الزائد وهو التاء الآخر مماثل للحرف الأصلي ، لأنه مماثل للام الكلمه ففى الميزان يؤتى باللام بدل الزائد فيقال (حلتيت على وزن فعليل) لا فعليت وكذا (اغدودن) فإن الدال الأول أصل وهو عين الكلمه فالدال الثانى الزائد يؤتى مقابله فى الميزان عين كالدال الأصلي ولا يؤتى بالدال نفسه فيقال فى الميزان (افعول) لا افعودل وإن كان الدال زائدا.

٤- من كل رباعى بنى من حرفين مكررين كصرصر وجعجع فجميع حروفها أصليه ولا- يمكن الحكم بزياده حرف منها إذ لو نقص منها حرف بقى مهملا بلا معنى.

٥- أى : الاختلاف بين النحاء ثابت فيما إذا صح فى رباعى مضاعف اسقاط شىء منه.

٦- لصحه حذف اللام الثانى من لملم فيقال (لم) بتشديد الميم فإنه بمعنى الجمع وصحه إسقاط الكاف الثانى من كبكب فيقال (كب) وهو بمعنى الصب.

الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني ، (١) والزجاج زائد غير مبدل ، وبقية البصريين أصل.

هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها الناظم أربع مرّات في بيت ، وهو :

هناء وتسليم تلا يوم أنسه

نهايه مسؤول أمان وتسهيل (٢)

*

فألف أكثر من أصلين

صاحب زائد بغير مين

واليا كذا والواو إن لم يقعا

كما هما في يؤيؤ ووعوعا

(فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين) (٣) كألف حاجب (٤) بخلاف ألف قال (٥).

(واليا كذا والواو) يكونان زائدين إذا صحبا أكثر من أصلين (إن لم يقعا) مكتررين ولم يصدر الواو مطلقا (٦) ولا الياء قبل أربعة أصول في غير المضارع (٧) نحو صيرف وقضيب وعجوز وجوهر ، (٨) فإن لم يصحبا أكثر من أصلين كبيت وسوط أو وقعا .

ص : ٥٥١

١- يعنى إن اللام الثاني في (لملم) كان في الأصل ميم فاللام بدل عن الميم والكاف الثاني في (كبكب) أصله الباء والكاف بدل عنه فأصلهما (لمم) و (كبب) بتشديد الميم الأول والباء الأول فحذرا من توالى حروف مماثلة أبدلوا الميم باللام والباء بالكاف فصار لملم وكبكب.

٢- والمرات الأربعة هكذا بين قوسين (هناء وتسليم) (تلا يوم أنسه) نهايه مسئول (أمان وتسهيل).

٣- يعنى إذا وقع الألف في كلمه وكان مع الألف في تلك الكلمه أكثر من حرفين أصليين بأن كانت ثلاثه أو أكثر فالألف زائده وتقدير البيت هكذا (فألف صاحب أكثر من حرفين زائد).

٤- لأنه صاحب ثلاث حروف أصلية الحاء والجيم والباء.

٥- لأنه صاحب حرفين القاف واللام.

٦- فإذا وقع الواو في الصدر لا يكون زائدا سواء كان قبل أربعة أحرف أو أقل.

٧- يعنى إذا وقع الياء في الصدر قبل أربعة أحرف أصول فلا- يكون زائدا إلما في المضارع إذا صدر أربعة أصول كيد حرج فيكون زائدا.

٨- فالأمثلة الأربعة كلّها واجده لشروط الزيادة وأنما كرر المثال للإشعار بأن الياء الزائده قد تقع بين الفاء و العين كأول وقد تقع بين العين واللام كالثاني والواو الزائده أيضا كذلك كما في الأخيرين.

مكزرين (كما هما (1) في يؤيو) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت ، أو تصدّر الواو كورنتل أو الياء قبل أربعة أصول كيستعور (2) فأصلان (3).

وهكذا همز وميم سبقا

ثلاثه تأصيلها تحقّقا

(وهكذا همز وميم) يكونان زائدين ، إن (سبقا ثلاثه) فقط (تأصيلها تحقّقا) (4) كأصبع ومجدع ، فإن لم يسبقا أو سبقا أربعة أو ثلاثه لم يتحقّق أصلتها فأصلان. (5)

كذاك همز آخر بعد ألف

أكثر من حرفين لفظها ردف

والّتون في الآخر كالههمز وفي

نحو غضنفر أصله كفي

(كذاك همز آخر) يكون زائدا إذا وقع (بعد ألف أكثر من حرفين) أصلين (لفظها ردف) (6) كحمراء وعلباء ، فإن وقع بعد ألف قبلها أصلان فقط كسماء فأصل . .

ص: ٥٥٢

١- أي : كالواو والياء في المثالين.

٢- فإنه على وزن فعللول فالسين والتاء والعين والراء كلها أصليته والياء صدر هذه الأربعة الأصول فهو أصل وليس بزائد.

٣- أي : فالواو والياء في هذه الموارد أصلان وليسا زائدين.

٤- أي : يكون أصليتها ثابتة.

٥- فمثال عدم السبق نحو (كتأبيل) كخزعبيل اسم موضع باليمن و (ضرغام) اسم للأسد ولسبق أربعة فصاعدا نحو (مرزجوش) بقله طيّبه الريحه و (اصطبل) مربوط الحيوانات ولسبق على ثلاثه لم يتحقّق أصلتها نحو (أفكل) للرعشه ، للجهل باصالة حروفه الثلاثه بعد الهمزه ، اذ لا يعلم أنّه على أفعل فتكون الثلاثه أصليه أو فعكل فتكون الكاف زائده و (مهيد) على فاعل علما لشخص ، إذ لا- يعلم أنه (فيعيل) فتكون الياء زائده أو اسم مفعول من (هاد) فتكون الثلاثه أصليه. ففي هذه الموارد الثلاثه تكون الهمزه والميم أصليين ولا زائدين.

٦- يعنى الهمزه تكون زائده إذا وقعت بعد ألف ، والألف كان واقعا بعد أكثر من حرفين أصليين فهمزه (حمراء) زائده لوقوعها بعد ألف والألف بعد ثلاثه حروف أصليه.

(والتَّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ) فَيَكُونُ زَائِدًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَلْفٍ قَبْلَهَا أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ كَنَدْمَانَ بِخِلَافِ رَهَانَ وَهَجَانَ.

(و) التَّوْنُ إِذَا كَانَ سَاكِنًا فِي (الْوَسْطِ) (١) (نَحْوِ غَضَنْفَرٍ) لِلْأَسَدِ (أَصَالَهُ كَفَى) وَأَعْطِيَ زِيَادَةً ، (٢) بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا نَحْوَ غَرْنِيقٍ (٣) أَوْ لَا فِي الْوَسْطِ نَحْوِ عَنَبِرٍ (٤).

والتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ

وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمِطَاوَعَةِ

وَالهَاءُ وَقَفَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ

وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

(والتَّاءُ) تَكُونُ زَائِدَةً (فِي التَّأْنِيثِ) كَمَسْلَمَةٍ (وَالْمُضَارَعَةِ) كَتَضْرِبِ (وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ) وَالتَّفْعِيلِ وَمَا صَرَّفَ مِنْهُمَا كَاسْتِخْرَاجِ وَتَسْنِيمِ (وَالْمِطَاوَعَةِ) كَالْتَّعْلُمِ وَالتَّدْحِجِ وَالْإِجْتِمَاعِ وَالتَّبَاعُدِ وَمَا صَرَّفَ مِنْهَا.

تَمَّتْ : تَكُونُ التَّائِيْنُ زَائِدَةً فِي الْإِسْتِفْعَالِ (وَالهَاءُ) تَكُونُ زَائِدَةً (وَقَفَا) فِي [مَا] الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ (كَلِمَةً) وَ «جِئْتُ مَجِيءً مَهْ (٥)» (و) الْفِعْلُ الْمَجْزُومُ نَحْوَ (لَمْ تَرَهُ) وَلَمْ يَقْضِهِ فِي الْأَمْهَاتِ وَالْإِهْرَاقِ (٦) (وَاللَّامُ) تَكُونُ زَائِدَةً (فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ).

ص: ٥٥٣

١- أَى : الْوَسْطِ الْحَقِيقِي بِأَن يَكُونُ قَبْلَهُ حَرْفَانِ وَبَعْدَهُ حَرْفَانِ كَمَا فِي غَضَنْفَرٍ.

٢- هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنَ الشَّارِحِ تَكْمِيلٌ لِمَعْنَى (كَفَى) وَكَفَى بِمَفْعُولَيْنِ الْأَوَّلُ نَائِبُ الْفَاعِلِ وَهُوَ ضَمِيرُ النَّونِ وَالثَّانِي أَصَالَهُ فَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النَّونَ إِذَا كَانَ فِي الْوَسْطِ فَهُوَ كَافٌ لِتَكْمِيلِ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ ، إِذْ لَا أَقْلَ مِنْ احْتِفَافِهِ بِحَرْفَيْنِ وَمَعَهُ تَكُونُ ثَلَاثَةً ، وَالثَّلَاثَةُ كَافٌ لِحُرُوفِ الْأَصُولِ ، فَيَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَنْ يُعْطَى حَرْفًا زَائِدًا لِاسْتِكْمَالِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَصُولِ.

٣- طَائِرٌ مِنْ طَيُورِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ.

٤- نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ لِعَدَمِ وَقُوعِهِ فِي الْوَسْطِ الْحَقِيقِي.

٥- هَذَا مِثَالٌ لِحَرْفِ (مَا) بِالْإِضَافَةِ.

٦- أَصْلُ الْأَمْهَاتِ أَمَّاتٌ جَمَعَ أَمٌ ، وَهَاءُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُ أَهْرَاقِ أَرَاقٍ وَهَاءُ زَائِدَةٌ.

نحو ذلك وتلك وهنالك وفي طيسل (١).

وامنع زياده بلا قيد ثبت

إن لم تبين حججه كحظلت

(وامنع) يا أيها الصّرفي (زياده بلا قيد ثبت) (٢) كما بيناه (إن لم تبين حججه) على زيادته من اشتقاق (٣) ، فإن بينت قبلت فيحكم بزياده نوئي «حنظل وسنبل» لسقوطهما (٤) (كحظلت) الإبل وأسبل الزرع وهمزتي «شمال وإجنطاً» وميمي «دلامص وابنم» وتائي «ملكوت وعفريت» وسيني «قدموس واستطاع (٥)» لسقوطها في «الشّمول والحبط والدلاصه والبنوّه والملك والعفر والقدم والطّاعه».

ص: ٥٥٤

١- كجعفر بمعنى الرمل الكثير والماء الكثير لازمه زائده ، لأن (طيس) بغير لام أيضا بهذا المعنى.

٢- يعنى لا يصحّ أن يقع هذه الحروف زائده من دون وجود الشروط المذكوره فى زيادتها.

٣- من بيانه أى : ما لم يقم دليل على زيادتها والدليل لذلك أن يشتقّ منه صيغه فاقده لذلك الحرف فيكشف ذلك عن زيادته.

٤- أى : لأن نونيهما سقطا فى حظلت وأسبل الزرع المشتقين من (حنظل وسنبل).

٥- يعنى هذه الحروف أيضا زائده فى هذه الكلمات لأنها سقطت فى الكلمات المشتقه منها فشمال مشتق من (شمول) وهو فاقد للهمزه وهكذا باقى الأمثله.

فصل : في زياده همزه الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت

إلّا إذا ابتدئ به كاستثبوا

وهو لفعل ماضٍ احتوى على

أكثر من أربعة نحو انجلى

والأمر والمصدر منه وكذا

أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

(للوصل همز سابق (١) لا يثبت إلّا إذا ابتدئ به) لأنّه جيء به لذلك (٢) (كاستثبوا وهو) لا يكون للمضارع مطلقاً (٣) ولا لماض ثلاثيّ ولا رباعيّ بل (لفعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى) واستخرج (والأمر والمصدر منه) (٤) نحو انجل واستخرج وانجلاء وإستخرجا (وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا) (٥).

وفي اسم است ابن ابنم سمع

واثنين وامرى وتأنيث تبع

وايمن همز أل كذا ويبدل

مدّاً في الاستفهام أو يسهّل

(و) هو (في اسم) و (أست) وهو العجز و (ابن) و (ابنم) وهو ابن زيدت عليه

ص: ٥٥٥

١- أى : في أول الكلمه.

٢- أى : لأنّه جيء به ، لأن يثبت ويتلفظ به وذلك لسكون الحرف الذى بعده وعدم إمكان الابتداء بالساكن فثبوتّه في الابتداء ضروريّ.

٣- ثلاثيا كان أو رباعيا مجردا أو مزيدا لضروره تصدر المضارع بحروف (أتين).

٤- أى : مما احتوى على أكثر من أربع يعنى الأمر والمصدر من المزيد.

٥- مثل بثلاث أمثله ليدل على أن همزه الوصل تكون في الأمر من الثلاثي سواء كان مكسور العين أو مفتوحه أو مضمومه.

ميم (سمع) فحفظ (١) ولم يقس عليه (و) سمع أيضا في (اثنين وامرى وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهو ابنه واثنان وامراه (و) في (أيمن) في القسم. قال ابن هشام: وينبغي أن يعدّوا «أل» الموصوله و «أيمن» لغه في «أيمن» (٢)، فإن قالوا (٣) هي أيمن فحذفت اللّام، قلنا في جوابهم و «ابنم» هو «ابن» فزيدت الميم. قلت: وعلى هذا (٤) ينبغي أن يعدّوا أيضا «أم» لغه فيه فاعلم. (همز أل) المعرفه (كذا) أى وصل، وهذا اختيار لمذهب سيبويه، والخليل يقول إنّه قطع كما تقدّم في بابه (٥) مبينا ويخالف همزتها ما قبله (٦) في أنّه (يبدل مدّا في الاستفهام) نحو (قُلْ أَلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ) (٧) الأنعام - ١٤٣ (أو يسهّل) (٨) نحو:

أَلْحَقَّ إِنَّ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ (٩)

ص: ٥٥٦

- ١- أى: فقيل وجوده في هذه الكلمات لصدوره من أهل اللسان، ولكن لا يقاس عليه.
- ٢- يعنى قال ابن هشام أنه كان ينبغي أن يعدّوا من جمله ما فيه همزه الوصل (أل الموصوله وأيم الذى هو لغه في أيمن) لأن همزتهما أيضا همزه وصل، فهذا غفله من القوم.
- ٣- يعنى أن قالوا في مقام رفع الإشكال (إشكال عدم ذكر أيم في كلامهم) أن أيم ليس لفظا مستقلا، بل هو أيمن بحذف النون منه فلا حاجه إلى ذكره.
- ٤- يعنى بناء على عدّ اللغاه الشاذه في عداد الألفاظ المشهوره كما فعله ابن هشام فينبغى أن يعدّوا (أم) الذى هو لغه في (أل) أيضا في عدادها وهذا الكلام من الشارح إمّا ايراد على ابن هشام أو تأييده له.
- ٥- أى: في باب (المعرف بأداه التعريف) بقوله (أل حرف تعريف أو اللام فقط) وقوله مبينا أى: مفضّلا وموضّحا.
- ٦- يعنى يخالف همزه أل المعرفه همزه الكلمات التى ذكرت قبله مما فيه همزه الوصل فى أن همزه تلك الكلمات لا تنقلب ألفا أبدا ولا تسهّل وأما همزه أل المعرفه فتتقلب ألفا إذا تقدم عليه همزه الاستفهام أو تسهّل.
- ٧- فإن الأصل (أألذكرين).
- ٨- التسهيل هنا هو التلفظ بالهمزه بصوت بين الهمزه والألف.
- ٩- يعنى هل ينبغى أن بعدت دار رباب أو انقطع حبل مودّها أن يطير قلبك فتموت شوقا إليها. الشاهد فى تسهيل الهمزه الثانيه فى (أألحق) لوقوفها بعد همزه الاستفهام.

هذا باب الإبدال

أحرف الإبدال هدأت موطيا

فأبدل الهمزه من واو ويا

آخرا اثر ألف زيد وفي

فاعل ما أعلّ عينا ذا اقتفى

(أحرف الإبدال) عدّها في التّسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء ، وتقدّم أنّها بدل من التّاء (١) في الوقف على نحو «رحمه ونعمه» فصارت تسعه يجمعها قولك : (هدأت موطيا).

(فأبدل الهمزه) أى خذها بدلا (من واو و) من (ياء) حال كون كلّ منهما (آخرا إثر ألف زيد) (٢) نحو رداء وكساء (٣) بخلاف «تعاون وتباين» لعدم تطرّفهما (٤) ونحو «غزو وظبي» لعدم تلوهما الألف ، ونحو «واو وواي» لأصالة الألف (٥).

(وفي) اسم (فاعل ما) أى فعل (أعلّ عينا ذا) أى إبدال الهمزه من ياء ومن واو

ص: ٥٥٧

١- فليس حرفا آخر.

٢- يعنى إذا وقع واو أو ياء آخر الكلمة وكان قبلهما ألف زائده فأبدل لهما ألفا فهنا ثلاث شروط : (الأول) : وقوعهما آخر الكلمة. (الثانى) : أن يكونا بعد ألف. (الثالث) : أن يكون الألف زائده.

٣- أصلهما (رداو) و (كساي).

٤- أى : لعدم كون الواو والياء فى آخر الكلمة.

٥- أى : لأن الألف فيهما أصلى وليس زائدا والشرط زيادته و (واو) اسم للحرف و (واي) اسم لمفازه.

(اقتفى) كبائع وقائم ، (١) بخلاف ما لم تعل عينه (٢) وإن اعتلّت (٣) نحو عين فهو عاين و عور فهو عاور ، والإعلال إعطاء الكلمه حكمها (٤) من حذف وقلب ونحو ذلك ، والاعتلال كونها حرف علّه.

والمدّ زيد ثالثا فى الواحد

همزا يرى فى مثل كالفلاند

(والمدّ) الذى (زيد ثالثا فى الواحد (٥) همزا يرى) بالإبدال (فى) جمعه على مفاعل (مثل كالفلاند) والّصيّحائف والعجائز ، (٦) بخلاف الذى لم يزد نحو مفازه ومفاوز ومسيره ومسائر ومثوبه ومثاوب (٧).

كذاك ثانى لئنين اكننفا

مدّ مفاعل كجمع تيّفا

(كذاك) يبدل همزا (ثانى) حرفين (لئنين اكننفا مدّ مفاعل) أى وقع أحدهما قبله والآخر بعده وتوسّطهما (كجمع) شخص (٨) (تيفيا) على «نيائف» و «أول» على «أوائل» و «سيد» على «سيائد» ، (٩) بخلاف نحو «طواويس» ، (١٠) وقدّرت فاعل جمع (المحذوف).

ص: ٥٥٨

- ١- لأن أصل فعلهما (بيع وقوم) فاعل عينهما ألفا.
- ٢- أى : بخلاف ما لم يجر الإعلال فى عينه ، أى : لم يغيّر عينه وبقي على حاله.
- ٣- أى : وإن كان عينه حرف عله.
- ٤- أى : إجراء قواعد الصرف عليها.
- ٥- يعنى إذا كان الحرف الثالث من المفرد حرف مدّ وهو الألف والواو والياء ، وكان زائدا لا أصليا فإذا جمعته على (مفاعل) أبدل ذلك المدّ همزه.
- ٦- فإن الألف فى قلاده والياء فى صحيفه والواو فى عجوز ثالث حروف الكلمه وزائد لأنّ الحروف الأصليه منها (قلد وصحف وعجز).
- ٧- فإن أصولها (فوز وسير وثوب) فالمدّ فيها أصلى.
- ٨- أى : مثل أن يجمع شخص كلمه تيّف على نيائف فجمع هنا بمعناه المصدرى.
- ٩- وأصلها نيائف وأوايل وسياید.
- ١٠- لأنه على (مفاعيل) وشرط أن يكون على مفاعل بقوله (مدّ مفاعل).

المنوي (١) بشخص تبعا للكافيه.

وافتح وردّ الهمز يا فيما أعلّ

لاما وفي مثل هراوه جعل

واوا وهمزا أول الواوين ردّ

في بدء غير شبه ووفي الأشدّ

(وافتح وردّ الهمز) المبدل (٢) من ثاني اللينين المكتنفين مدّ مفاعل (يا فيما أعلّ لاما) المبدل (٣) منه كقضيه وقضايا أصلها قضائي فأبدلت الهمزه ياء مفتوحه فانقلبت الياء المتطرّفه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(و) الهمز (في مثل هراوه) (٤) إذا جمع (جعل واوا) لأنّه حينئذ (٥) يصير «هراي» ، فتفتح الهمزه للاستثقال (٦) فتقلب الياء ألفا لما سبق (٧) فيصير هراء (٨) فيكره اجتماع

ص: ٥٥٩

١- أي : الفاعل المقدر قدّرتها بشخص تبعا للكافيه وآلا لأمكن أن يجعل (جمع) اسما ويضاف إلى ئيفا ويجعل الألف أطلاقا للضرورة.

٢- أي : الهمز الذي هو بدل من ثاني اللينين حسب القاعده السابقه بقوله (كذاك ثاني لينين ...).

٣- يعنى الهمزه التي كانت بدلا عن ياء حسب البيت السابق ردّها في خصوص معتل اللام إلى الياء. وهذه القاعده تنطبق على نحو (قويّه) إذا جمعت على مفاعل فتكون قوائى لأنّ المدّين في هذا المثال وهما الواو والياء مكتنفان بألف مفاعل فحسب هذه القاعده تردّ الهمزه ياء مفتوحه فتقلب الياء الأخيره ألفا فتصير قوايا وكذا نحو (حوايا) جمع حويّه ، وأما تمثيله بنحو (قضيه وقضايا) فهو توسعه في القاعده أي إشعار بأنّ رد الهمزه ياء لا ينحصر بالمبدل من ثاني مكتنفين بل يشمل المبدل من لين بعد مدّ مفاعل مطلقا وإن لم يكن قبله لين كما في (قضيه) فإن مد المفاعل فيها غير مكتنف بلينين لعدم لين قبله.

٤- العصا الضخمه كهراوه الفاس والمعول ، أي : يدتهما.

٥- أي : لأن جمع هراوه حينما تجمع على مفاعل يصير هراي حسب القاعده التي مضت في نحو قلائد جمع قلاده.

٦- أي : لثقل كسره بعدها ياء.

٧- في (قضائي) أي : لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٨- براء وألف وهمزه وألف.

الأمثال (١) ففعل به ما ذكر (٢) وقيل (٣) هراوى.

(وهمزا أول الواوين ردّ) (٤) إذا كانا متواليين (فى بدء) كلمه (غير شبه ووفى الأشدّ) (٥) كأواصل (٦) بخلاف ما إذا كانا فى بدء شبه ووفى ، وهو كلّ ما ثانى واويه منقلب عن ألف فاعل (٧) إذ أصله وافى فلا يرّد همزا.

ومدّا أبدل ثانى الهمزين من

كلمه أن يسكن كآثر وائتمن

فصل : (ومدّا أبدل ثانى الهمزين من كلمه إن يسكن) ذلك الهمز ثمّ المدّ يكون من جنس الحركه التى قبله (٨) (كآثر) أصله أأثرو (أوتمن) بضمّ التاء أصله ائتمن وإيثار أصله إيثار.

وقيد الهمز بالسكون لأنّ فى غيره (٩) تفصيلا أشار إليه بقوله :

إن يفتح إثر ضمّ أو فتح قلب

واوا وياء إثر كسر ينقلب

(إن يفتح) ثانى الهمزين وكان (إثر) همز ذى (ضمّ أو فتح قلب واوا) (١٠) كأواخذ

ص: ٥٦٠

١- ألف وهمزه وألف ، لأن الهمزه بحكم الألف فاجتمع ثلاث أمثال.

٢- أى : جعل همزته واوا.

٣- أى : فصار هراوى بألف وواو وألف.

٤- يعنى إذا اجتمع واوان أول كلمه وكانا متواليين بأن لم يفصل بينهما حرف فأبدل أولهما همزه فقل فى (وواصل) أو اصل بشرط أن لا يكون الواو الثانى بدلا عن ألف المفاعله.

٥- أى : فى غير المجهول الماضى من المفاعله.

٦- أصله (وواصل) جمع واصله كضوارب جمع ضاربه.

٧- (فاعل) ماض من المفاعله فإن (ووفى) مجهول وافى كضورب مجهول ضارب.

٨- أى : يكون المدّ من جنس حركه الهمزه الأولى فإن كانت الأولى مفتوحه فالمد ألف أو مضمومه فواو أو مكسوره فياء.

٩- أى : فى غير الساكن وهو المتحرك.

١٠- يعنى أن كانت الهمزه الثانى مفتوحه والأولى مضمومه أو مفتوحه قلبت الثانى واوا وأن كانت الثانى مفتوحه والأولى مكسوره تنقلب الثانى ياء.

أصله «أأخذ» و «أوادم» جمع «آدم» أصله «أدم» (وياء) إن كان المفتوح (إثر) ذى (كسر ينقلب) كإيّم (1) مثال «إصبع» من الأمّ (2) أصله «إئمم» ، فنقلت فتحه الميم الأولى إلى الهمزة توّصلاً للإدغام (3) ثمّ أبدلت الهمزة ياء والهمز

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضمّ

واوا أصر ما لم يكن لفظا أتمّ

فذاك ياء مطلقا جا وأوّم

ونحوه وجهين فى ثانيه أمّ

(ذو الكسر مطلقا) سواء كان إثر ضمّ أو فتح أو كسر (كذا) أى ينقلب ياء كأينّه (4) أى أجعله يئنّ وأيمّه (5) وإيّم مثال إئمد (6) من الأمّ.

(وما يضمّ) من ثانى الهمزتين (واوا أصر) مطلقا (7) (ما) دام (لم يكن لفظا أتمّ) (8) بأن لم يكن فى آخر الكلمه كأوّم (9) مثال أبلّم من الأمّ (10) وأوبّ جمع أبّ (11) وإوّم مثال إصبع (12)

ص: ٥٦١

- ١- أمر من أمّ يأمّ أى : اقصد.
- ٢- بفتح الهمزة مصدر بمعنى القصد.
- ٣- أى : نقلت حركة الميم ليسكن ويصح إدغامه فى الميم الثانى إذ لو لم يسكن الأول لم يدغم فى الثانى.
- ٤- متكلم وحده من باب الإفعال.
- ٥- أصله أئمه جمع إمام قلبت الهمزة المكسوره ياء فصار أيّمه.
- ٦- يعنى إن أصله (أأمم) على وزن أضرب ثم نقل حركة الميم الأول إلى الهمزة الثانى للإدغام ثم قلبت الهمزة المكسوره ياء وهو أمر من أمّ يأمّ على ضرب يضرب أمّا أى : قصدا.
- ٧- أى : سواء كانت الأولى مفتوحه أو مضمومه أو مكسوره.
- ٨- أى : بشرط أن لا تكون الهمزة متمّا للفظ أى : لا يكون آخر الكلمه.
- ٩- أصله أومم كانصر أمر من أمّ يئّم كنصر ينصر.
- ١٠- بفتح الهمزة هو القصد فيأتى عين مضارعه بالحركات الثلاث.
- ١١- بتشديد الباء بمعنى المرعى.
- ١٢- لم أعثر على معنى لإوّم بكسر الهمزة وضم الواو والظاهر أنه مثال فرضى لتفهيم القاعده.

بضمّ الباء من الأمّ ، فإن كان أتمّ اللفظ (فذاك ياء مطلقاً) (١) سواء كان إثر ضمّ أو فتح أم كسر ، وكذا سكون (جاء) كالقرئى والقرئى والقرئى وقرئى أمثله (٢) برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القراء ، (٣) والياء فى الأخير سالمه (٤) لسكون ما قبلها ، (٥) وفى الثالث ساكنه لأنها كياء قاض ، (٦) وفى الثانى مقلوبه ألفا ، (٧) وفى الأول (٨) فعل بها ما فعل بأيد من تسكينها وإبدال الضّمه قبلها كسره (٩) (وأؤم ونحوه) وهو كلّ ذى همزين : الأول مفتوح والثانى مضموم (وجهين) للقلب والتصحيح (١٠) (فى ثانيه أم) أى أقصد.

وياء اقلب ألفا كسرا تلا

أو ياء تصغير بواو ذا افعلا

فى آخر أو قبل تاء التأنيث أو

زيادتى فعلا نذا أيضا رأوا

فى مصدر المعتلّ عينا والفعال

منه صحيح غالبا نحو الحول

فصل : (وياء اقلب ألفا كسرا تلا) (١١) كمصباح ومصباح ومصبيح (أو) تلا (ياء

ص: ٥٦٢

- ١- فذاك يعنى الهمز المتم أى : الواقع آخر الكلمه ياء سواء فتح ما قبله أو ضمّ أم كسر.
- ٢- المراد أنها أمثله لوزنها الأصلى لا الفعلى كما سيجىء من إعلال كل واحده منها وتغييرها إلا فى الأخيره كما سيأتى.
- ٣- بمعنى طلب الضيافه.
- ٤- أى : سالمه من القلب والحذف والسكون فهو باق على وزن قمطر.
- ٥- فإن القلب أو السكون الذى يأتى فى البقيه أنما هو من أجل حركه ما قبل الياء كما ستعلم ولئلا يلتقى الساكنان.
- ٦- فى سكون ما قبل الياء والمراد هو القاضى المعروف باللام لا الخالى عنها.
- ٧- لتحزّرها وانفتاح ما قبلها.
- ٨- الذى كبرثن المضموم ما قبل آخره.
- ٩- بمناسبه الياء.
- ١٠- أى : يجوز قلب الثانى واوا ويجوز إبقائه على حاله.
- ١١- أى : الألف المكسور قبله ألقبه ياء.

تصغير) كغزال وغزِيل (1) (بواو ذا) أى القلب ياء (افعلال) (2) إن كانت (فى آخر) بعد كسر كرضى أصله رضو إذ هو من الرضوان بخلاف الواقعه وسطا كعوض (أو) كانت (قبل تاء التّيانث) كشجيه أصله شجوه إذ هو من الشّجو (أو) كانت قبل (زيادتي فعلاّن) وهما الألف والتّون كغزيان مثل قطران من الغزو (3) (ذا) أى قلب الواو ياء (أيضا رأوا) مجيئه (فى مصدر) الفعل (المعتلّ عينا (4) الموزون بفعال كصام صياما ، (5) بخلاف المصحّح وإن كان معتلّا (6) ك- «لاوذ لواذا» والموزون بغير فعال (7) كما قال :

(والفعل منه) أى ومن المعتلّ عينا (صحيح غالبا (8) نحو الحول) مصدر حال

وجمع ذى عين أعلّ أو سكن

فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عنّ

وصحّحوا فعله وفى فعل

وجهان والإعلال أولى كالحيل

(وجمع) اسم (ذى عين أعلّ أو سكن) وتلاه ألف (9) (فاحكم بذا الإعلال) أى قلب الواو ياء (فيه حيث عنّ) نحو دار وديار وثوب وثياب (10) بخلاف ذى العين .

ص: ٥٦٣

١- بتضعيف الياء أولهما ياء التصغير وثانيهما بدل الألف.

٢- أى : أفعل بالواو والمتأخر ما فعلت بالألف المكسور قبلها والتالى ياء التصغير فأقلب الواو المتأخر أيضا ياء بشرط أن يكون ما قبله مكسورا.

٣- فأصل غزيان (عزوان) قلب الواو ياء لوقوعه قبل الألف والنون.

٤- أى : المصدر الذى أجرى الإعلال على عينه أى : تغيّر.

٥- فإن أصله صوام أجرى الإعلال على عينه وهو الواو فصار ياء بمناسبة الكسره ما قبله.

٦- أى : بخلاف ما لم يتغيّر عينه وأن كان العين حرف عله.

٧- أى : المصدر الذى على غير وزن فعال.

٨- أى : لا ينقلب واوه ياء غالبا.

٩- يعنى الجمع الذى أجرى الإعلال على عين مفردة أو كان عينه واوا ساكنا بعده ألف فى الجمع فأقلب واوهما فى الجمع ياء.

١٠- فمفرد الأول (دار) أجرى عليه الاعلال ، لأنّ أصله (دور) ففى جمعه يقلب الواو ياء (ديار) ومفرد الثانى (ثوب) عينه واو ساكن وبعده ألف ففى الجمع (ثواب) فيقلب واوه ياء (ثياب).

المصَحَّح كطويل وطوال (١) والسِّيَاكُن الّمْذَى لَمْ يَتَلِهْ فِي الْجَمْعِ أَلْفٌ كَمَا قَالَ : (وَصَحَّحُوا فَعَلَهُ) فَقَالُوا كَوْزٌ وَكَوْزَةٌ (وَفِي فَعْلٍ وَجْهَانٍ) : الْإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ (وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْلِ) جَمْعُ حَيْلَةٍ ، (٢) وَمِنَ التَّصْحِيحِ حَاجَةٌ وَحُجٌّ (٣).

والواو لا ما بعد فتح يا انقلب

كالمعطيان يرضيان ووجب

إبدال واو بعد ضمّ من ألف

ويا كموقن بذا لها اعترف

(والواو) إن كان (لأما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح (٤) يا انقلب كالمعطيان) أصله المعطوان وكذا (يرضيان) أصله يرضوان.

(ووجب إبدال واو بعد ضمّ) أى أخذها بدلا (من ألف) كبويح (٥) (وياء) ساكنه مفردة (٦) فى غير جمع (٧) (كموقن بذا) أى القلب واوا (لها اعترف) كمثال المصنّف ، إذ أصله ميقن لأنّه من اليقين بخلاف المحرّكه كهيام والمدغمه كحيض وكائنه فى جمع لكن لها حكم آخر ، وهو قلب الضّمّه قبلها كسره (٨) كما قال :

ص: ٥٦٤

١- فإنّ الواو فى مفردة لم يعلّ أى : لم يغير.

٢- فإن أصلها حوله أعلّ فصار حيله.

٣- لأن أصل (حاجه) حوجه فلم ينقلب واوه فى الجمع (حوج).

٤- فهنا ثلاث شروط : الأول : أن يكون الواو لام الكلمه. الثانى : أن يقع رابعا فصاعدا. الثالث : أن يكون بعد فتح.

٥- مجهول (بإيع) فلما أرادوا بناء المجهول ضمّ بائه فقلب الألف واو الضم ما قبله.

٦- أى : غير مدغمه.

٧- أى : بأن يكون الياء فى غير الجمع فموقن مثلا لا يوجد ياء فى جمعه (موقنين أو موقنات) بل فى مفرد مثل (يقين وإيقان).

٨- لا قلب الياء واوا.

ويكسر المضموم في جمع كما

يقال هيم عند جمع أهيمًا

وواوا إثر الضّم ردّ اليامتى

ألفى لام فعل أو من قبل تا

كتاء بان من رمى كمقدره

كذا إذا كسبعان صيّره

(ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنه (في جمع (١) كما يقال هيم عند جمع أهيمًا).

١- (وواوا إثر الضّم ردّ اليامتى ألفى لام فعل) (٢) كنهو الرّجل (٣) إذا كمل نهييه أى عقله أصله نهى (أو) ألفى [الياء] لام اسم (من قبل تاء) التّأنيث (كتاء بان من رمى كمقدره) (٤) فإنّه يقول مرموه والأصل مرميه.

(كذا) يرّد الياء واوا لوقوعها إثر ضمّ (٥) (إذا) البانى (كسبعان) بضمّ الباء (صيّره) أى بناه من رمى (٦) فإنّه يقول رموان والأصل رميان.

وإن تكن عينا لفعلى وصفا

فذاك بالوجهين عنهم يلقى

(وإن تكن) الياء (عينا لفعلى) بضمّ الفاء حال كونها (وصفا فذاك بالوجهين) :

ص: ٥٦٥

١- يعنى إذا وقع حرف مضموم قبل ياء ساكنه فى الجمع كسر الحرف المضموم قبل الياء نحو (هيم) جمع أهيم فإن الأصل (هيم) بضمّ الهاء كحمر جمع أحمر ثم انكسر الهاء بمناسبه الياء و (الأهيم) المصاب بداء الهيام أى : شده العطش.

٢- تقدير البيت هكذا (ورد الياء واوا بعد ضمّ متى ألفى الياء لام الفعل) يعنى إذا وجدت لام الفعل ياء قبله ضمه فرده إلى الواو.

٣- مرّ فى باب فعل المدح أن (فعل) مضموم العين يؤتى به للمدح بقوله (واجعل فعلا عن ذى ثلاثه كنعم مسجلا).

٤- أى : كتاء من صيغه بناء بأن من مادّه (رمى) على وزن مقدره فتكون (مرموه).

٥- علّه لردّ الياء واوا.

٦- يعنى إذا البانى بنا وزن سبعان من مادّه رمى فيصير (رموان) ردّ الياء واوا لانضمام ما قبله.

الإعلال (١) والتّصحيح وقلب الضّمّه حينئذ (٢) كسره (عنهم يلفى) (٣) ككوسى وكيسى مؤنث أكيس ، بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه إلّا الإعلال كطوبى (٤) [اسما] لشجره.

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل

ياء كتقوى غالبا جازا البدل

بالعكس جاء لام فعلى وصفا

وكون قصوى نادرا لا يخفى

فصل : فى نوع من الإبدال ، (من لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما أتى الواو بدل ياء (٥) كتقوى) أصله تقيا لأنّه من وقيت ، بخلاف فعلى وصفا كصديى ، (٦) وقوله : (غالبا جازا البدل) لا- دائما إحتراز من نحو ريّا (٧) بمعنى الرّائحه (بالعكس) أى بعكس إتيان الواو بدل الياء وهو إتيان الياء بدل الواو (جاء لام فعلى) بالضّمّ حال كونه (وصفا) (٨) كالعليا بخلافه اسما كالحزوى (وكون قصوى) الوصف (٩) المصحح (نادرا لا يخفى) على أهل الفنّ.

ص: ٥٦٦

١- بقلب الياء واوا ككوسى.

٢- أى : حين التصحيح وبقاء الياء قلب ضمّه ما قبلها كسره بمناسبه الياء.

٣- يعنى الوجهان يوجدان فى أقوال النحاه.

٤- أصله طبيى.

٥- أى : أن كان اسم على وزن فعلى وكان لامه ياء قلب الياء واوا.

٦- فإنّه وصف مؤنث صديان بمعنى عطشان فلا يقلب يائه واوا.

٧- فإنّه على وزن فعلى ومع أنّه اسم لم يبدل يائه واوا وقوله بمعنى الرّائحه لئلا. بتوّهم أنه وصف مؤنث ريّان بمعنى الشبعان من الماء.

٨- يعنى إنّ فعلى بالضم بعكس فعلى بالفتح فيما ذكر ففى الوصفى منه (من المضموم) يبدل واوه ياء كالعليا وأصله علوا لأنّه من العلو وأما الاسمى منه فلا يقلب كالحزوى اسم لموضع.

٩- أى : مع أنه وصف على فعلى بالضمّ لم يقلب واوه ياء بل بقى صحيحا ، فهذا نادر لا ينقض القاعده.

إن يسكن السَّابِق من واو ويا

وأتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبنّ مدغما

وشدّ معطى غير ما قد رسما

فصل : فى نوع منه

(إن يسكن السَّابِق من واو وياء وأتصلا) فى كلمة واحده (ومن عروض) للسَّابِق أو للسَّكُون (عريا فياء الواو اقلبنّ مدغما) (١) بعد القلب فى الياء الأخرى كهين أصله هيون بخلاف ما إذا لم يتصلا كابنى وافد (٢) أو كان السَّابِق أو السَّكُون عارضا كرؤيه (٣) مخفف رؤيه وقوى (٤) مخفف قوى.

(وشدّ معطى غير ما قد رسما) (٥) كالإعلال (٦) العارض السَّابِق فى قولهم ريه وتركه (٧) مع استيفاء الشُّروط فى قولهم ضيون والإعلال بقلب الياء واوا فى قولهم هو نهو (٨) عن المنكر.

ص: ٥٦٧

- ١- يعنى إذا اجتمع واو وياء متوالين فى كلمة والأول منهما ساكن ولم يكن سكون الأول ولا نفس الأول عارضا فأقلب الواو ياء وأدغم الياء فى الياء.
- ٢- فإن الياء فى كلمة الواو فى كلمة أخرى فهما منفصلان.
- ٣- فإن الواو منه عارضى لكونه منقلبا عن الهمزه.
- ٤- لأن الواو متحرك فى الأصل ، وإنما سكن لعارض التخفيف.
- ٥- أى : شدّ فى كلامهم أن يعطوا لاجتماع الواو والياء حكما على خلاف ما قررناه بأن يعلّوا غير واجد الشرائط منه ويتركوا الاعلال فى الواجد للشرائط.
- ٦- أى : من الشاذ إعلالهم الواو العارض الذى مرّ سابقا فى (ريّه) مخفف رؤيه بقلب الواو ياء وإدغامه فى الياء الأصلي ، مع أنا ذكرنا أن شرط الإعلال عدم عروض الأول.
- ٧- أى : وكذا من الشاذ ترك الإعلال فى الواجد لشرائط الإعلال مثل (ضيون) بفتح الضاد وسكون الياء فمع وجود الشرائط لم يعلّوها.
- ٨- بفتح النون على وزن فعول مبالغه فى النهى أصله نهوى والقاعده تقتضى أن يقال (نهى) بقلب الواو ياء فعكسوا وقلبوا الياء واوا.

من ياء أو واو بتحريك أصل

ألفا أبدل بعد فتح متّصل

إن حرّك التّالي وإن سكّن كفّ

إعلال غير اللّام وهى لا يكفّ

إعلالها بساكن غير ألف

أو ياء التّشديد فيها قد ألف

فصل : (من ياء أو واو) محرّكين (بتحريك أصل) أى كان أصلا (ألفا أبدل) إن وقعا (بعد فتح متّصل إن حرّك التّالي) (١) لهما كباع وقال الأصل بيع وقول ، بخلاف ما إذا لم يحرّكا كالبيع والقول أو حرّكا بتحريك عارض كجيل وتوم مخفّفى جيئل وتوأم (٢) ، أو وقعا بعد غير فتح كعوض (٣) أو بعد فتح منفصل كأنّ يزيد ومق (٤) أو لم يتحرّك تاليهما كما ذكره بقوله : (وإن سكّن (٥) كفّ إعلال) ياء أو واو (غير اللّام) كبيان وطويل (٦) (وهى) أى اللّام الياء أو الواو (٧) (لا يكفّ إعلالها) بإبدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف ياء التّشديد فيها قد ألف) كبخشون ويمحون أصلهما يخشيون ويمحون (٨) والألف المبدله محذوفه لالتقاء الساكنين ، بخلاف الساكن الألف كغليان ونزوان (٩) والياء المشدّده كغنوىّ وعلوىّ (١٠).

ص: ٥٦٨

- ١- الواو أو الياء ينقلبان ألفا بشرط تحرّكهما بحركة أصليّيه وانفتاح ما قبلهما وحركة ما بعدهما.
- ٢- فحركة الياء والواو فيهما عارضى لأجل التخفيف.
- ٣- لانكسار العين فيه.
- ٤- لأن الواو فى كلمه وحركة الدال فى كلمه أخرى فليسا متصلين.
- ٥- أى : إن سكن ما بعدهما فالسكون يمنع إعلال الواو أو الياء إذا لم يكونا لام الفعل.
- ٦- فسكون الألف فى (بيان) منع إعلال يائه لكون الياء عين الفعل وكذا سكون الياء فى (طويل) منع إعلال واوه لأنه عين لا لام.
- ٧- يعنى لام الفعل إذا كان ياء أو واو لا يمنعها الساكن الذى بعده من قبله ألفا بل ينقلب مع وجود الساكن. نعم إذا كان الساكن ألفا أو ياء مشدّده يمنعها من القلب.
- ٨- فصارا بالقلب (يخشاون ويمحاون) فالتقا الساكنان الألف والواو بعده فحذف الألف فصار يخشون ويمحون.
- ٩- لم ينقلب الياء فى الأول والواو فى الثانى لكون الساكن بعدهما ألفا.
- ١٠- لم ينقلب واوهما لكون الساكن بعدهما وهو الياء الأول مشدّدا فى الياء الثانى.

وصحّ عين فعل وفعلا

ذا أفعل كأغيد وأحولا

(وصحّ عين) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (فعلا) (1) بكسرهما حال كون كلّ منهما (ذا) اسم فاعل على (أفعل كأغيد) أى كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (أحولا) أى مصدره وهو حول ، وماضيه وهو حول.

وإن بين تفاعل من افتعل

والعين واو سلمت ولم تعلّ

(وإن بين) أى يظهر (2) (تفاعل) أى معناه وهو التشارك (من) لفظ (افتعل و) الحال أنّ (العين واو سلمت) جواب إن (3) (ولم تعلّ) كاجتورا بمعنى تجاوروا ، بخلاف ما إذا لم يظهر فيه التفاعل كإرتاب وإقتاد ، الأصل إرتيب وإقتود ، وما إذا كانت العين ياء كإبتاعوا (4).

وإن لحرّفين ذا الاعلال استحقّ

صحّ أوّل وعكس قد يحقّ

(وإن لحرّفين) (5) معتلّين فى الكلمه (ذا الاعلال استحقّ) بأن يحرك كلّ وانفتح ما

ص: ٥٦٩

١- يعنى إذا كان مصدر معتل العين على وزن (فعل) مفتوح العين وكان له ماض معتل العين على وزن (فعل) بكسر العين وكان اسم الفاعل منهما على وزن (أفعل) لا على وزن (فاعل) فعين ذلك المصدر وذلك الماضى يبقى صحيحا لا ينقلب.

٢- يعنى إذا جاء الافتعال بمعنى التفاعل أى : جاء بمعنى التشارك بين اثنين وكان عين الافتعال واوا سلمت الواو ولم تنقلب ألفا.

٣- أى : جواب إن الشرطيه فى قوله (وإن بين) يعنى إن بين سلمت.

٤- أصله (أبتيعوا).

٥- يعنى إذا كان فى كلمه حرفان من حروف العله وكلاهما واجدان لشرائط الإعلال فلا يعلّ الأول بل الثانى فقط.

قبله (صَحَّحَ أَوَّل) وأَعْلَى ثان الحوى والحيا والهوى (١) (وعكس) وهو إعلال الأول وتصحيح الثاني (قد يحق) كالغايه والثايه (٢).

وعين ما آخره قد زيد ما

يخصّ الاسم واجب أن يسلم

وقبل با اقلب ميما التون إذا

كان مسكنا كمن بت انبدا

(وعين ما آخره قد زيد) فيه (ما يخصّ الاسم واجب أن يسلم (٣) من الإعلال كالهيمان والجولان (٤) والحيدى والضورى (٥) (وقبل با اقلب ميما التون إذا كان مسكنا) (٦) سواء كانا فى كلمه أو كلمتين (كمن بت انبدا (٧) أى من قطعك إطرحة.

(١) أصل الثلاثه (جوى وحى وهوى) ففى كل منها حرفان من حروف العله متحرّكان مفتوح ما قبلهما فجوى مثلا واوه متحرّك وقبله الجيم مفتوح وكذا يائه متحرّك وقبله الواو مفتوح فكلا الحرفين واجدان لشرائط الإعلال لكن أعلّ الثانى (الياء) ولم يعلّ الأول (الواو).

(٢) الغايه أصلها (غيبه) بفتح اليائين والثايه بمعنى مأوى الغنم أصلها (ثويه) بفتح الواو والياء أعلّ الأول وصحّ الثانى عكس ما ذكر.

(٣) أى : يجب سلامه عين اسم زاد فى آخره شىء من مختصّات الاسم وأن كان العين واجدا لشرائط الإعلال.

(٤) لم يقلب الياء فى الأول والواو فى الثانى مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما لزياده الألف والنون وهما من زيادات الاسم خاصه.

(٥) زاد فى آخرهما الألف المقصوره وهى من خواص الاسم.

(٦) يعنى اذا وقع قبل الباء نون ساكنه فاقبل النون ميما سواء كان النون والباء فى كلمه واحده أو كان النون فى كلمه والباء فى أخرى.

(٧) فيقلب فى التلظظ نون (من) لوقوع باء (بتّ) بعدها فيقال ممّبت وكذا نون (أنبذ) فيقال (أمبذ) والأول مثال لوقوعهما فى كلمتين والثانى فى كلمه.

لساكن صحّ انقل التّحريك من

ذى لين آت عين فعل كأبن

ما لم يكن فعل تعجّب ولا

كايضّ أو أهوى بلام علّلا

فصل : فى نقل حركة المتحرّك المعتلّ إلى الساكن الصّحيح

(لساكن صحّ انقل التّحريك من ذى لين آت عين فعل كأبن) وأقم وأقام ، الأصل أبين وأقوم وأقوم (1) بخلاف ساكن اعتلّ (2) كبائع ثمّ هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجّب) كما أقومه وأقوم به (ولا) مضاعفا (كايضّ أو) نحو (أهوى) ممّا هو (بلام علّلا) فإنّ كان (3) فلا نقل ، حملا للأوّل على شبهه أفعال التّفصيل (4) وصونا للثانى عن إلتباسه بياض (5) من البضاضة لحذف ألفه (6) للاستغناء بتحريك الباء (7) وللثالث عن توالى الإعلال (8).

ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم

ضاهى مضارعا وفيه وسم

(ومثل فعل فى ذا الاعلال) وهو النّقل المعقّبه القلب (9) (اسم ضاهى مضارعا

ص: ٥٧١

- ١- ففى (أبين) نقل الكسره من الياء إلى الباء فالتقى الساكنان الياء والنون فحذف الياء فصار أبين وفى (أقوم) نقل الكسره من الواو إلى القاف ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين فصار أقم.
- ٢- أى : بخلاف ما إذا كان الساكن الذى قبل اللين حرف عله كألف بايع فلا ينقل حركة الياء فى الألف.
- ٣- أى : فإن كان فعل تعجّب أو مضاعفا أو معتل عين فلا نقل لحركه من لين إلى حرف صحيح.
- ٤- يعنى كما أن فى أفعال التّفصيل مثل أعند لا ينقل حركة اللين إلى الصحيح الساكن ، فكذا فعل التعجب لتشابههما فيحمل أحد المتشابهين على الآخر.
- ٥- لأن (أبيض) المضاعف إذا نقل حركة يائه إلى الباء يقلب الياء ألفا لانفتاح ما قبله حينئذ فيصير (أباض) وبحركه الباء يستغنى عن الألف (الهمزه) فيصير (باض) فيلتبس بياض اسم الفاعل من البضاضة و (البضاضة) العطاء القليل.
- ٦- الصحيح (لحذف همزته).
- ٧- فى (أبيض).
- ٨- لأن (أهوى) أعل لامه وقلب ياءه ألفا ، فإذا أعلّ عينه (الواو) أيضا توالى إعلالان وهو ثقيل أو قبيح فلذا حذر عنه.
- ٩- كنقل فتحه الواو فى أقوم ثم قلبه ألفا.

وفيه وسم) أى علامه من علاماته (١) إمّا وزنه أو زيادته كتبيع (٢) مثال «تخلىء» من البيع (٣) أصله تبيع (٤) ومقام أصله مقوم (٥) بخلاف الحاوى لوزنه وزيادته كأبيض وأسود (٦) وبخلاف غير المضارعه (٧) كما قال :

ومفعل صحّح كالمفعال

وألف الإفعال واستفعال

أزل لذا الإعلال والتّاء الزم عوض

وحذفها بالتّقل ربّما عرض

(ومفعل صحّح كالمفعال) (٨) كالمقول والمسواك.

(وألف الإفعال واستفعال أزل لذا الإعلال) (٩) كإقامه واستقامه ، الأصل إقوام واستقوام ، نقلت حركة الواو إلى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان (١٠) ففعل ما ذكر (١١) ثمّ ألحقت التّاء كما قال :

ص: ٥٧٢

- ١- فعلامه المضارع تتحقق بأحد أمرين وزن المضارع وزياده المضارع يعنى زوائد (أتين).
- ٢- بكسر التّاء والباء وسكون الياء واعلم أنّ تبيع بهذا الوزن أنما هو بعد إجراء الإعلال المذكور عليه ، فقوله مثال تخلىء بسكون الخاء وكسر اللام مراده أنه مثال تخلىء قبل الإعلال لا مثاله بوزنه الفعلى وتبيع مثال لزياده المضارع وهى التّاء لا لوزنه لعدم وجود مضارع مكسور الأول.
- ٣- فالتّاء زائده لا من التبع لتكون التّاء أصلا ليخرج المثال عمّا نحن فيه.
- ٤- بكسر التّاء وسكون الباء وكسر الياء فنقل حركة الياء (حرف علّه) إلى الباء الصحيح.
- ٥- فنقل فتح الواو إلى القاف ثمّ قلب الواو الفا لكونه موضع حركة ولانفتاح ما قبله.
- ٦- على وزن (أفعل) وهما اسمان وصفان لا- فعلاين لأنّ الكلام فى خصوص الاسم لقوله (اسم ضاهى ...) وهما حاويان لوزن المتكلم وحده من المضارع وزيادته أيضا لأنّ الهمزة فى أولهما من زوائد المضارع.
- ٧- أى : بخلاف الاسم الذى لا يضاهى المضارع فى الوزن والزيادة.
- ٨- يعنى هذان الوزنان لا يجرى عليهما الإعلال من نقل أو قلب إن كانا معتلين.
- ٩- يعنى إن ألفهما يحذف بسبب هذا النوع من الإعلال وهو النقل المتعقب للقلب.
- ١٠- هما الألفان.
- ١١- يعنى حذف الالف.

(والتاء الزم عوض) من الالف (وحذفها بالنقل نادرا عرض) (١) وتقدم ذلك في أبنية المصادر.

وما لإفعال من الحذف ومن

نقل فمفعول به أيضا قمن

نحو مبيع ومصون وندر

تصحيح ذى الواو وفي ذى اليا اشتهر

(وما لأفعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن نحو مبيع ومصون) الأصل مبيوع ومصونون نقلت حركه الياء والواو إلى ما قبلهما فالتقى ساكنان (٢) فحذفت الواو فيهما (٣) ونقلت ضمّه مبيع كسره (٤) لكرهتهم إنقلاب يائه واوا (وندر تصحيح) مفعول (ذى الواو) ففيل «فرس مقوود» (وفي ذى اليا اشتهر) التصحيح ففيل مبيوع.

وصحّح المفعول من نحو عدا

وأعلل ان لم تتحرّ الأجودا

(وصحّح المفعول) المبنيّ (من) فعل المفتوح العين المعتلّ اللّام بالواو (نحو عدا) إن تحرّيت الأجود (٥) فقل فيه معدوّ (وأعلل إن لم تتحرّ الأجودا) فقل فيه معدّي بخلاف المبنيّ من فعل مكسورها كمرضىّ والمعتلّ اللّام بالياء كمرمىّ (٦)..

ص: ٥٧٣

١- كقوله تعالى (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ).*

٢- الساكنان فى الأول الياء والواو ، وفى الثانى واوان.

٣- فصار مبيع بضم الباء ومصون فمصون تمّ إعلاله إلى هنا وبقي لمبيع عمل آخر سيجرى عليه بقوله (وتلت ...)

٤- أى : قلب ضمه الباء إلى الكسره بمناسبه الياء بعده لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لاضطّروا إلى قلب الياء واوا بمناسبه الضمه قبله وقلب الحركه أحسن وأهون من قلب الحرف.

٥- أى : تطلّبت اللغه الأكثر فصاحه.

٦- فالأجود فيهما الإعلال كما فى المثالين ، لأنّ أصلهما مرضوى ومرموى اجتمع الواو والياء فى كلمه و الأولى منهما ساكنه فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء ثم قلبت الضمه فيما قبل كسره بمناسبه الياء فصارا (مرضى ومرمى).

كذاك ذا وجهين جا الفعول من

ذى الواو لام جمع او فرد يعنّ

(كذاك (1) ذا وجهين): التصحيح والإعلال ، وذا بمعنى صاحب حال عامله قوله : (2) (جاء الفعول) بالضمّ (3) (من ذى الواو) (4) سواء كانت (لام جمع أو فرد يعنّ) كعصيّ وأبوّ وعلوّ وعتيّ ، (5) و «من» ههنا بيانيه.

وشاع نحو نّيم فى نّوم

ونحو نّيام شدوذه نّمي

(وشاع نحو نّيم) (6) بالإعلال (فى نّوم) الذى هو الأصل (ونحو نّيام) (7) فى نحو نّوام (شدوذه نّمي) أى نسب لأهل الفنّ.

ص: ٥٧٤

١- أى : مثل مفعول فى جواز التصحيح والإعلال وزن (فعول) بضمّ الفاء إذا كان لامة واو سواء كان مفردا أو جمعا.

٢- فتقدير البيت هكذا (كذاك جاء المفعول من ذى الواو ذا وجهين).

٣- أى : بضمّ الفاء.

٤- أى : فعول الذى لامة واو لا ياء.

٥- المثالان الأولان للجمع أولهما معلّ والثانى مصحّح ، فإن (عصيّ) جمع عصا ، وهو فى الأصل عصى على فعول اجتمع الواو والياء والأولى منها ساكنه فقلبت ياء وأدغمت فى الياء ثم قلب ضمّ الصاد بمناسبه الياء كسرا فصار عصى وأما (أبو) جمع أب فهو مصحح لبقاء الواو على حاله فأن الأصل أب أبو. والمثالان الأخيران للمفرد أولهما مصحح ، والثانى معلّ فعلاً على فعول مصحح لبقاء الواو سالما و (عتيّ) مصدر عتا يعتو معلّ ، لأن أصله عتوّ كفعول قلب الواو ياء والضمه كسره فصار عتّي.

٦- يعنى وزن (فعل) بضمّ الفاء وتشديد العين المفتوحه إذا كان عينه واوا فاعلا له بقلب واوه ياء كثير كتيّم فى (نّوم).

٧- أما وزن (فعال) واوى العين فنقل عن أهل الفن أن إعلاله بقلب الواو ياء شاذ.

ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا

وشدّ فى ذى الهمز نحو ائتكللا

فصل : فى نوع من الإبدال

(ذو اللين فا) حال (١) من «ذو» المبتدأ المخبر عنه بـ «أبدل العامل فى قوله : (تا فى افتعال أبدلا) كأتسر واتصل (٢) ، الأصل إيتسر وإيتصل والظاهر إوتصل (٣) وكذا تصاريفها (٤) (وشدّ) إبدال الفاء تاء (فى) افتعال (ذى الهمز) (٥) كأتزر والفصيح إيتزر ، وأما قوله : (نحو ائتكللا) افتعل من الأكل فمثال لذى الهمز فى الجملة (٦) وليس ممّا نحن فيه.

ص: ٥٧٥

- ١- يعنى (فا) حال من (ذو) وذو مبتدأ وخبره (أبدل) وأبدل مجهول بمفعولين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير يعود إلى (ذو) والثانى (نا) فتقدير البيت (ذو اللين ، أى : حرف العلة أبدل تاء فى الافتعال حالكونه (ذو اللين) فاء. وحاصل المعنى أنه متى كان فاء الافتعال واوا أو ياء قلبت تاء.
- ٢- فقلب يائهما تاء وأدغم فى التاء.
- ٣- يعنى إن فى أصل (اتصل) قولين ظاهر وغير ظاهر (راجع ومرجوح) والظاهر الراجع أن تقول أن أصله (أو تصل) لأنه من وصل ، قلب الواو تاء فصار اتصل ، وغير الظاهر المرجوح أن نقول أن أصله (إيتصل) يعنى إن (أو تصل) صار (إيتصل) بقلب الواو ياء بمناسبه الكسره قبلها ، ثم صار (اتصل) بقلب الياء تاء ، والثانى غير ظاهر لكونه كالأكل من القفاء بغير حاجه.
- ٤- كباقى الصيغ من الماضى وكالمضارع والأمر وغيرها ففى الجميع يقع هذا القلب.
- ٥- أى : إذا كان فائه همزه كما فى أتزر فإن أصله ائتزر.
- ٦- يعنى ليس مراد المصنف بهذا المثال أن ائتكل قلبت همزته تاء فصار ائتكل لعدم سماع ذلك من العرب ، بل المراد به أن يكون مثالا لافتعل المهموز الفاء ، وأما المسموع فيه ذلك فهو أتزر فقط.

فصل : فى نوع آخر من الإبدال

طاتا افتعال ردّ إثر مطبق

فى اذان وازدد واذكر دالا بقى

(طاء) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول أول لقوله : (ردّ) بمعنى صير تاء افتعال طاء إذا وقع (إثر) حرف (مطبق) (١) وهو الصاد والصاد والطاء والطاء كإصطفى واضطرب واطعن واطظلم ، وإن وقع (فى) إثر دال أو زاء أو ذال نحو (إذان وازدد واذكر) فإنه (دالا بقى) أى صار ، إذ أصل هذه الأمثال إدتان وازتد واذتكر (٢).

فصل : فى الحذف

فا أمر أو مضارع من كوعد

احذف وفى كعده ذاك اطرء

(فا أمر أو مضارع من) معتلّ الفاء (كوعد احذف) فقل يعد ، عد (وفى) مصدره (كعده ذاك) الحذف (اطرء) وعوض عنه الهاء
آخرا (٣)

ص : ٥٧٦

- ١- كما قال فى التصريف متى كان فاء افتعل صاداً أو ضاداً أو ظاء قلبت تائه طاء.
- ٢- الأول ماضى افتعل من الدين. والثانى أمر من الإزدياد. والثالث : أمر من الأذكار.
- ٣- هذا فيما إذا حذف الفاء من المصدر كعده ، وأما إن لم يحذف فلا يذكر التاء كوعد.

وحذف همز أفعال استمرّ في

مضارع وبنيتي متّصف

ظلت وظلت في ظلت استعمالا

وقرن في اقرن وقرن نقلا

(وحذف همز أفعال استمرّ في مضارع) منه كأكرم (١) وهو الأصل في الحذف (٢) لاجتماع الهمزتين ، ويكرم وتكرم ونكرم محموله عليه طردا للباب.

(و) في (بنيتي متّصف) (٣) بكسر الصاد ، أي اسمى الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (في ظلت) بفتحها وكسر اللام الأولى ، الماضي المضاعف المكسور العين المسند إلى الضمير المتحرّك (استعمالا) الثاني (٤) على حذف العين (٥) بعد نقل حركتها إلى الفاء والأول (٦) على حذفها ولا نقل ، (٧) وأمّا الثالث فإنّه الأصل (٨) من الإتمام.

(و) استعمل (قرن) بكسر القاف (في اقرن) (٩) بكسر الرّاء الأولى على حذفها (١٠) بعد نقل حركتها إلى القاف على قياس ما تقدّم في

ص: ٥٧٧

- ١- متكلّم مضارع أصله أأكرم حذف همزه الإفعال وبقي همزه المضارع.
- ٢- يعنى أصل حذف الهمزه في مضارع باب الإفعال هو صيغه المتكلّم وحده إذ فيها تجتمع همزتان فتحذف إحداهما للثقل ، وأمّا بقيه الصيغ فتحذف منها الهمزه إلحاقا لها بصيغه المتكلّم وحده لعدم وجود عله في البقيه.
- ٣- أي : في صيغتي صاحب وصف ، وهو الفاعل أو المفعول وصيغتهما اسم الفاعل واسم المفعول يعنى كما يحذف الهمزه من مضارع أفعال كذا يحذف من اسم الفاعل واسم المفعول منه أيضا.
- ٤- أي : ظلت بكسر الظاء.
- ٥- أي : اللام الأولى.
- ٦- أي : بفتح الظاء.
- ٧- لبقاء الفاء (الظاء) على الحركة الأصليه.
- ٨- يعنى (ظلت) بغير حذف في كلام المصنف هو القسم الأصلي من الأقسام الثلاثة وقوله (من الإتمام) بيان للأصل يعنى الأصل (ظلت) من قسم التمام لعدم نقص العين منه في قبال الناقص وهو القسمان الأولان.
- ٩- جمع مؤنث من الأمر الحاضر.
- ١٠- يعنى إن (قرن) في (اقرن) أنما هو مبتن على حذف الرّاء الأولى بعد نقل حركتها إلى القاف فيصير (اقرن) فيستغنى بحركة القاف عن الهمزه فتحذف فيصير قرن.

ظلت (١) فيما يظهر (٢) وأما قول بعض الشّراح أنّ المحذوف الثانيه ثمّ نقل كسره الأولى فبعيد (٣) (وقرن) بفتح القاف في اقرن (٤) (نقلا) نقله ابن القطّاع وقرأ به نافع وعاصم في قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) (٥) وبالكسر قرأ الباقون.

ص: ٥٧٨

-
- ١- من حذف العين والعين هنا هو الراء الأولى.
 - ٢- من القواعد المتبعه.
 - ٣- إذ لا موجب لرفع اليد عن الأولى وحذف الثانيه والأولى أولى بالتصرف.
 - ٤- وهى المعمول به الآن.
 - ٥- الأحزاب ، الآية : ٣٣.

هذا باب الإدغام

بسكون الدال ، عبّر به إيثارا (١) للتخفيف ، وإن قال ابن يعيش إنّه عباره الكوفيين وإنّ الإدغام بالتشديد كما عبّر به سيويه عباره البصريين وهو إدخال حرف ساكن في مثله متحرّك ، كما يؤخذ من كلامهم.

أول مثلين محرّكين في

كلمه ادغم لا كمثل صفف

وذلل وكلل ولبب

ولا كجسس ولا كاخصص أباي

ولا كهليل وشدّ في ألل

ونحوه فك بنقل فقبل

وحبي افكك وادغم دون حذر

كذاك نحو تتجلى واستتر

(أول مثلين محرّكين في كلمه أدغم) بعد تسكينه (٢) في الثاني وجوبا كردّ يردّ ، لكن يشترط لذلك أن لا يصدّر (٣) أولهما كما في الكافيه نحو ددن وأن (لا-) تكون الكلمه على أوزان هي فعل بضمّه ففتحه (كمثل صفف و) فعل بضمّتين نحو (ذلل) وفعل بكسره ففتحه نحو (كلل و) بفتحتين نحو (لبب) وهو ما يشدّ على صدر الدّابّه

ص : ٥٧٩

١- يعنى عبّر المصنّف بالإدغام بتخفيف الدال دون الإدغام بتشديده لترجيح جانب الخفه لا لداع آخر كالأخذ بقول الكوفيين.

٢- أى : الأول في الثاني.

٣- أى : لا يكون أول الحرفين في صدر الكلمه.

يمنع الرَّحْلُ من الاستيخار (١) وما استرقَّ من الرَّمْلِ أيضا (و) أن (لا) يكون قبل أوّل المثلين حرف مدغم (كجسّيس (٢) و) أن (لا) يكون حركه آخر المثلين عارضه (كاخصص أبي) بنقل حركه الهمزه إلى الصّاد (٣) (و) أن (لا) يكون ملحقا (كهليل) (٤) إذا قال «لا إله إلا الله» (٥) فإن كان كذلك فهو ممتنع في الصّور كلّها.

(وشذّ في) ما استوفى شروط الإدغام مثل (الل) السقا: إذا تغيّر (٦) (ونحوه).

كالحمد لله المليك الأجلل

الواحد الفرد القديم الأوّل

(فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) إذا كان المثلان يائين لازما تحريك ثانيهما نحو (حيي (٧) فياء (افكك) وادغم) أي يجوز لك كلّ منهما (دون حذر) ومن الإدغام (ويحيي من حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ) (٨) (٩) (كذاك) يجوز الوجهان إذا كان المثلان تائين مصدرين في كلمه (نحو تتجلى) والفكّ واضح (١٠) ومن أدغم ألحق ألف الوصل (١١) وقال: «إتجلى».

ص: ٥٨٠

- ١- أي: ليمنع رحل الدابه من التأخر إلى عجزها فيسقط.
- ٢- المراد بأول المثلين هنا السين الثاني الوسط، وأنه لا يدغم في الثالث لوجود حرف مدغم هو السين الأول.
- ٣- وحذف الهمزه فيتلفظ (اخصصبي) بضم الصادين فلا يدغم الصاد الأول في الثاني، لأنّ حركه الصاد الثاني عارضه ومنقوله من الهمزه.
- ٤- زيد فيه الياء ليلحق بدحرج.
- ٥- يقال هليل فلأن، يعنى: قال لا إله إلا الله.
- ٦- أي: تغيّر رائحته، والسقاء هو قربه الماء.
- ٧- لزوم تحريك الياء فيه من أجل عدم وجود فتح قبلها لتتقلب ألفا فيسكن.
- ٨- فيجوز أن يقال حيي بالفك.
- ٩- الأنفال، الآية: ٤٢.
- ١٠- وذلك لتعذر الابتداء بالساكن والإدغام يستلزم السكون.
- ١١- ليتمكّن من إسكان التاء الأول وإدغامه في الثاني.

(و) كذلك يجوز الوجهان إذا كان المثلان تائين في افتعل نحو (استتر) فالفكّ واضح (١) ومن أدغم نقل حركة الأولى إلى الفاء (٢) وأسقط الهمزة فقال : «سْتَرِ يَسْتَرِ».

وما بتاءين ابتدئ قد يقتصر

فيه على تائين العبر

(وما بتائين) من فعل مضارع (ابتدئ قد يقتصر فيه على تاء) واحده وهى الأولى وتحذف الثانية - كما قال فى شرح الكافية - تخفيفا ، فخصت (٣) بالحذف لدلاله الأولى على معنى وهو المضارعه دونها (كتبين العبر) أصله تتبين.

وفكّ حيث مدغم فيه سكن

لكونه بمضمر الرفع اقترن

نحو حللت ما حللته وفى

جزم وشبه الجزم تخيير قفى

(وفكّ) الإدغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف (مدغم فيه سكن (٤) لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقى الساكنان (٥) (نحو حللت ما حللته) بالتون وأصله قبل الفكّ : حلّ (وفى جزم) أى مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الأمر (تخير) بين الفكّ والإدغام (قفى) نحو (وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) (٦) ،

ص: ٥٨١

١- لأنّ الإدغام يستلزم التقاء الساكنين السين والتاء الأول.

٢- أى : إلى السين ليتخلّص من التقاء الساكنين وأما حذف الهمزة لاغناء حركة الفاء عن وجود الهمزة.

٣- يعنى إنّما اختصت الثانية بالحذف ، دون الأولى ، لأن الأولى علامه على معنى المضارعه والعلامه لا تحذف ، وأما الثانية فلا معنى لها.

٤- أى : فى مورد يكون الحرف المدغم فيه ، أى : الحرف الثانى ساكنا لاتصاله بضمير الرفع.

٥- لأنّ الثانى ساكن باتصاله بالضمير فلو أدغم فيه الأول لزم إسكانه أيضا فيلتقى الساكنان.

٦- لقمان ، الآية : ١٩.

فغضَّ الطرف إنك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وفكَّ أفعل في التعجب التزم

والترم الإدغام أيضا في هلم

(وفكَّ أفعل) بكسر العين (في التعجب التزم) لثما تتغير صيغته المعهودة نحو :

[وقال نبيّ المسلمين تقدّموا]

وأحب إلينا أن يكون المقدّما (١)

(والترم الإدغام أيضا في هلم) وهي اسم فعل بمعنى أحضر ، أو فعل أمر لا يتصرّف ، (٢) مرّبه من : ها ولم (٣) من قولهم «لم الله شعته» أي جمعه فحذف الألف تخفيفا ، وكأنّه قيل اجمع نفسك إلينا (٤).

ولما انتهى كلام المصنّف على ما أراده من علم النحو والتّصريف قال :

وما بجمعه عنيت قد كمل

نظما على جلّ المهمّات اشتمل

أحصى من الكافية الخلاصه

كما اقتضى غنى بلا خصاصه

(وما بجمعه عنيت) بضمّ العين (٥) وحكى ابن الأعرابي فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (٦) (نظما) أي منظوما (على جلّ المهمّات) أي معظم المقاصد النّحويّة (اشتمل).

ص: ٥٨٢

١- من قصيده لعباس ابن مرداس السلمى يمدح بها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول دعانا نبيّ المسلمين إلى الإسلام ، ونعم المقدم (بكسر الدال) رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أي : نعم الداعي. الشاهد : في (أحب) أنه بفكّ الإدغام لكونه للتعجب.

٢- أي : لا يأتي منه غير الأمر.

٣- فأصله (ها لم).

- ٤- فإن معنى هلم إلينا أسرع فى المجيء إلينا ومن يسرع فى المجيء يجمع نفسه عادة فىناسب معنى اللّم وهو الجمع.
- ٥- أى : اهتمت بجمعه وتعبت فى سبيله ويستعمل هذا الفعل مجهولا- غالبا ، ويقال فى وجهه أن العنايه والقصد يأتيان من جانب الله سبحانه ، والمخلوق لا يبدء له القصد إلا منه سبحانه فالفاعل للعنايه هو الله والمخلوق مفعول ومعنى فنسبته إلى الخلق نسبه إلى المفعول. ولكن الظاهر مجيء هذا الفعل على خلاف القياس المعهود فى الماضى المعلوم.
- ٦- يعنى يأتى ماده كمل بثلاث وجوه فتح الميم وضمه وكسره.

ثم قال ملتفتا (١) من التكلّم إلى الغيبة (أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا (من الكافية) الشافية (الخلاصه) أى التقاوه منها وترك كثيرا من الأمثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما ، وعله ذلك ما ذكره بقوله : (كما اقتضى) أى لأجل اقتضاء الناظم ، أى طلبه (غنى) لجميع الطّالبيين (بلا- خصاصه) أى بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل إلّا بما فعل ، إذ الكافية بكثرها تقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظّ من العريّه ، فشبه الجهل بالفقر من المال ، وقد قيل : «العلم محسوب من الرّزق». هذا ما ظهر لى فى شرح هذا البيت ولم أرمن تعرّض له.

فأحمد الله مصليا على

محمد خير نبيّ أرسلا

وآله الغرّ الكرام البرره

وصحبه المنتخبين الخيره

(فأحمد الله) وأشكره عود على ما بدأ (٢) (مصليا) ومسلما (على محمد خير نبيّ أرسلا) أى أرسله الله إلى الناس ليدعوهم إلى دينه مؤيدا بالمعجزه (وآله الغرّ) جمع أغرّ ، وهو من الخيل الأبيض الجبهه ، أى إنهم لشرفهم على سائر الأمم من غير من يستثنى من الصحابه (٣) بمنزله الفرس الأغرّيين الخيل لشرفه على غيره منها ، ويجوز أن يكون أراد بآله أمته - كما هو بعض الأقوال فيها. وفى الحديث : «أنتم الغرّ المحجّلون يوم القيامة من آثار الوضوء» (الكرام) جمع كريم ، أى الطّيبى الأصول والنّعوت والطّاهريها (البرره) جمع بارّ ، أى ذوى الإحسان ، وهو المفسّر (٤) فى حديث

ص: ٥٨٣

١- الالتفات باب من أبواب البلاغه وجاء فى الكتاب العزيز منه سوره الفاتحه حيث التفت سبحانه من الغيبة إلى الخطاب بقوله إياك نعبد.

٢- يعنى ربط المصنف آخر أرجوزته بأولها برابطه الحمد لقوله أول الكتاب (أحمد ربى الله).

٣- لكن الحق أن قوله صلى الله عليه وآله وسلم إنى مخلّف فيكم الثقلين المتّفق بين الفريقين لا يقبل الاستثناء.

٤- يعنى البارّ فسر فى صحيح مسلم وصحيح البخارى بأن تعبد الله ...

الصَّحَابِيَّين «بان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصَّحَابِيَّ ، وهو (١) من اجتمع به مؤمنا (المنتخبين) من الأمم ، أى المفضّلين على غيرهم منها كما ورد ذلك فى أحاديث (الخيره) بفتح الياء ويجوز التّسكين كما فى الصّحاح. قال : وهو الإسم (٢) من قولك «إختره الله تعالى» يقال «فلان خيره الله من خلقه».

وقد منّ الله تعالى بإكمال هذا الشّرح المحرّر موشّحا من التّحقيق والتّنتيخ بالوشى المحبّر ، (٣) محرزا لدلائل هذا الفنّ ، مظهرا لدقائق إستعملنا الفكر فيها إذا ما اللّيل جنّ ، (٤) متحرّيا أوجز العبارة ، وخير الكلام ما قلّ ودلّ معتمدا فى دفع الإيراد على اللطف الإشاره ليتبته أولو الألباب لما له انتحل ، فربّما خالفت الشّراح فى بيان حكم تأويل أو تعليل ، فحسبه (٥) من لا إطلاع له ولا فهم سهوا أو عدولا عن السّبيل ، ومادرى أنّا فعلنا ذلك عمدا لأمر مهمّ جليل ، وربّما نقصت حرفا أوزدت حرفا فحسبه الغبىّ (٦) إخلالا أو توضيحا وكشفا ، ومادرى أنّ ذلك لنكتة مهمّة تدقّ عن نظره وتخفى ، فلذلك قلت :

يا سيّدا طالع هذا الذى

فاق نظام الدّرّ والجوهر

لا تعد حرفا منه أو كلمه

وللخيئات به أظهر

ص: ٥٨٤

١- أى : الصحابى هو من اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مؤمنا بالله سبحانه.

٢- يعنى اسم مصدر اختار.

٣- أى : قد منّ الله على با كمال هذا الشرح المرتب مزينا بالتحقيق والتخليص من الزوائد بخطوط مزينه.

٤- المراد منه أما انّ تحرير هذا الشرح وقع فى الليل لكون الليل معدّ التحرير العلوم الدقيقه أو كنايةه على أنّى حررتها حينما كانت العلوم الادبيّه فى أفق الظلمه.

٥- فعل ماض يعنى تخيّل من لا اطلاع له ولا فهم ان هذه المخالفه فى البيان والتأويل سهو منى أو عدول عن قول الحق ولم يدر انى فعلت ذلك لغرض مهمّ.

٦- يعنى تخيّل من لا فهم له ولا ذكاء ان هذا النقص أو الزيادة اخلال.

وروض الذهن إذا مشكل

يبدو وبالإنكار لا تبدر

فليس بالشائن شيئاً له

فقد أتى المصنف في أعصر (١)

فدونك مؤلفاً (٢) كأنه سبيكه عسجد أو درّ منضد برز في إبان الشّباب وتميّز عند صدور أولى الألباب ، وقد قال ابن عباس :
«وما أوتى عالم علماً إلا وهو شاب».

فالحمد لله الّذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ. اللهم صلّ على سيّدنا محمّد عبدك
ورسولك النّبى الأّمى وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريّاته ، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد
مجيد.

ص: ٥٨٥

١- يعنى يا سيّد المطالع هذا الكتاب الذى تفوق نظمه على نظم الدرّ والجوهر. لا تغفل عن حرف منه أو كلمه واكشف ما خفى
فيه. وروض (من الرياضه) ذهنك ذا بدا لك شكل فى حلّه ولا تعجل بالانكار والتخطئه فما شىء فى هذا الشرح يشين ويلوم به
الشائن المستشكل الّا ويصحّحه المصنف فى الأعصر الآتية.

٢- أى : فخذ كتاباً مرتّباً كأنه صيغ من ذهب أو درّ متنسق توفّقت له فى أول شبابى. والحمد لله والصلاه على رسوله وآله ، آل
الله.

الكلام وما يتألف منه.....	٩
هذا باب المعرب والمبني.....	١٩
هذا باب النكره والمعرفه.....	٤٢
الثانى من المعارف العلم.....	٥٣
الثالث من المعارف اسم الإشاره.....	٥٩
الرابع من المعارف الموصول.....	٦٢
الخامس من المعارف المعرف بأداه التعريف أى بآله.....	٧٧
هذا باب الإبتداء.....	٨٢
الأول - كان وأخواتها.....	١٠٠
الثانى من النواسخ.....	١٠٩
ما ولا ولات وإن المشبهات بليس.....	١٠٩
الثالث من النواسخ.....	١١٣
أفعال المقاربه.....	١١٣
الرابع من النواسخ.....	١١٨
إنّ وأخواتها.....	١١٨
الخامس من النواسخ.....	١٣١

- لا التي لنفى الجنس..... ١٣١
- (السادس من التّواسخ - ظن وأخواتها)..... ١٣٩
- فصل : فى أعلم وأرى وما جرى مجراهما..... ١٥٠
- هذا باب الفاعل وفيه المفعول به..... ١٥٤
- هذا باب التائب عن الفاعل إذا حذف..... ١٦٦
- هذا باب اشتغال العامل عن المعمول..... ١٧٥
- هذا باب تعدى الفعل ولزومه..... ١٨٤
- هذا باب التنازع فى العمل..... ١٩١
- الثالث - من المفاعيل المفعول له..... ٢٠٥
- الرابع - من المفاعيل المفعول فيه..... ٢٠٨
- الخامس - من المفاعيل المفعول معه..... ٢١٢
- [الاستثناء]..... ٢١٥
- هذا باب الحال..... ٢٢٤
- هذا باب التمييز..... ٢٤٠
- هذا باب حروف الجرّ..... ٢٤٥
- هذا باب الإضافة (٢)..... ٢٥٧
- هذا باب إعمال المصدر وفيه إعمال اسمه..... ٢٨٤
- هذا باب إعمال اسم الفاعل..... ٢٨٨
- هذا باب أبنية المصادر..... ٢٩٤
- هذا باب إعمال الصّفه المشبهه باسم الفاعل..... ٣٠٣

هذا باب التَّعَجُّب ٣٠٩

هذا باب نعم وبئس ٣١٤

ص: ٥٨٨

هذا باب أفعل التفضيل..... ٣٢٢

هذا باب التعت..... ٣٣٠

الثانى من التوابع التوكيد..... ٣٣٨

الثالث من التوابع العطف..... ٣٤٤

القسم الثانى من قسمى العطف عطف النسق..... ٣٤٨

الرابع من التوابع البدل..... ٣٤٣

هذا باب النداء..... ٣٤٨

فصل فى أحكام توابع المنادى..... ٣٧٣

فصل فى المنادى المضاف إلى ياء المتكلم..... ٣٧٧

فصل فى الأسماء اللازمه للنداء..... ٣٧٩

فصل فى الاستغائه..... ٣٨١

فصل فى التذبه..... ٣٨٣

فصل فى الترخيم..... ٣٨٧

فصل فى الاختصاص..... ٣٩٢

فصل فى التحذير والإغراء..... ٣٩٣

هذا باب أسماء الأفعال والأصوات..... ٣٩٦

هذا باب فيه نونا التأكيد..... ٤٠٠

هذا باب ما لا ينصرف..... ٤٠٧

هذا باب إعراب الفعل..... ٤٢٣

فصل فى عوامل الجزم..... ٤٣٤

فصل فى لو..... ٤٤٣

هذا باب الإخبار بالذى وفروعه والألف واللام الموصوله..... ٤٥١

ص: ٥٨٩

- هذا باب أسماء العدد..... ٤٥٨
- فصل فى كم وكأى وكذا..... ٤٦٧
- هذا باب الحكايه..... ٤٦٩
- هذا باب التأنيث..... ٤٧٣
- هذا باب المقصور والممدود..... ٤٨٠
- تمه باب المقصور والممدود..... ٤٨٣
- هذا باب جمع التّكسير..... ٤٨٩
- هذا باب التصغير..... ٥٠٤
- هذا باب النسب..... ٥١٣
- هذا باب الوقف..... ٥٢٦
- هذا باب الاماله..... ٥٣٦
- هذا باب التّصريف..... ٥٤٤
- فصل فى زياده همزه الوصل..... ٥٥٥
- هذا باب الابدال..... ٥٥٧
- فصل فى نوع آخر من الإبدال..... ٥٧٦
- هذا باب الإدغام..... ٥٧٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

